اللزوميات

« أبي العلاء المعري »

١ - ٢

الناشر
مكتبة الخانجي
القاهرة

اللزوميات

لشاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء

«أبي العلاء المعري»

تحقيق

أمين عبد العزيز الخانجي

الجزء الأول

منشورات

مكتبة الهلال - بيروت مكتبة الخانجي - القاهرة

اصطلاحات في شرح الفاظ الكتاب واليك البيان

(هـ) اشارة الى أن التفسير من هامش النسخة الهندية

(م هـ) اشارة الي أنه من متن الهندية

(م) اشارة الى أنه من شرح النسخة المصرية

وماعدا ذلك فمن القاموس للفيروزبادى ، أومن أقرب الموارد للشرتوني ، أو مفردات غريب القرآن للراغب ، أو المصباح المنير للفيومي ، أو الاساس للزمخشرى . وجل اعتمادى على القاموس ثم من بعده علي الترتيب المذكور واما اعلام البلدان والمواضع فاذا أتيت بها مفسرة فمن معجم البلدان لياقوت والا فمن القاموس أو هامش الهندية . وأسأله تعالى التوفيق لاتمامه

أمين عبد العزيز الخانجي

مقدمة

(بقلم الاستاذ كامل كيلانى)

أبو العلاء رجل سوداوى المزاج، ممن فى السخط على الحياة ، بالغ فى سخطه و برمه مدى لا يشركه فيه الا القليل النادر من الفلاسفة المتشائمين

وهو مطلع واسع الاطلاع على آداب أكثر الامم التى نقلت آدابها الى العربية ، وعالم واع أخبارها ، صادق حين يقول :

مامر فى هـذه الدنيا بنو زمن   الا وعندى من أخبارهم طرف

وهو ـ مع هذا العلم الغزير بتواريخ الأمم المختلفة ، والرواية الواسعة لآدابهم المتباينة ـ ممحص فطن خبير بتمييز الاخبار ، دقيق فى نقد زائف القول من صحيحه

وأبو العلاء مفكر ، عميق التفكير ، ملهم المعنى ملقى الحجة، وعالم من أكبر اساطين اللغة المشهود لهم بالسبق والتفوق

وهو الى ذلك شاعر فنان، عريق فى الفن ، عارف بروائعه ، خبير بأسرار الجمال ومواطن الجلال وهو حر الفكر واسع الخيال فياض المعانى مشرق الديباجة ، لا يعتاقه عن بلوغ غايته شأو ، ولا يقف فى سبيله حاجز

***

هذه الميزات الباهرة هى أول ما يدهشك من شعر أبى العلاء الحافل بروائع الفن والفلسفة ـ لدن تقرأ كتاب اللزوميات ، فتطالعك كل صفحة منه بما يزيدك اقتناعا بتلك المزايا العالية التى أفردت أبا العلاء فأحلته أسمى مكان بين شعراء العربية جميعا، وتعاونت على تكوين شخصيته الجذابة فمازته من بين جبابرة الفكر واساطين الفن المبرزين

وأى روض من رياض الفكر، أحفل بروائع الفلسفة والفن من ذلك الروض الفكرى البهيج الذى تتملى به في كل صفحة من صفحات اللزوميات، تقرؤها فتطالع فيها سفراً من أسفار الحياة حافلا بأسمى وأروع مخلفات العقل الانسانى وتتمثل امامها الخوالج النفسية الغامضة، واضحة جلية، لا لبس فيها ولا ابهام

***

اقرأ كل صفحة من صفحات الكتاب بروية وأناة - وأنا الزعيم لك بانك لن تجد الا ما حدثتك عنه من الروعة والجلال، فإذا حال دون امتاعك به كلمة غريبة عنك، أو لفظة تنبو عنها اذناك، فحذار أن تعجل بالحكم على الرجل قبل أن تتثبت من وجهها الصحيح - فليس هذا ذنبه، وليس من العدل أن يؤخذ بتبعته، وإنما إثم ذلك عائد الى تسرعنا فى الحكم أو قلة محصولنا اللغوى، أو عدم المامنا بقسط كاف من تاريخ الأمم العربية والأمم الأخرى التى أثرت فى تاريخها وفى أدبها، أو قصورنا فى درس جغرافية تلك البلاد

***

وليس على أبى العلاء إثم اذا عثرت كذلك فى شعره بكلمة غريبة، وتبادرت الى ذهنك كلمة حسبتها اليق منها وأبلغ فى اداء المعنى، فمضيت فى حكمك لا تلوى على أحد!

نعم! فان الرجل دقيق يعنى ما يقول، وليس مغرورا يولع بالبهرج، ولا منافقا يكذب نفسه، ولا قليل البضاعة يزجيها عليك، ولكنه رجل واسع الفكر بعيد المرمى، وليس أجدر بالروية والاناة من قارىء الأدب العلائى - فاذا وقع بصرك على مثل قوله:

«لقد جاءنا هذا الشتاء ، وتحته فقير معرّى، أو أمير مدوّج»
«وقد يرزق المجدود أقوات أمة ويحرم قوتا واحدا وهو أحوج»

فتبادر الى ذهنك أن كلمة «مدوّج» ثقيلة على السمع، وأن التزامه مالا يلزم هو السر في التجائه اليها للاستعانة بها في تتمة القافية ، وأنه كان جديرا ان يقول بدلها «متوج » وما أليق هذه الصفة بالأمير وما أخفها على السمع وألطف مدخلها في القلب........ !

فتريث قليلا، وانظر الى المعنى ، بعد أن فتنك بهرج اللفظ، وخبرني بعد ذلك: «أيقابل عري الفقير تاج الأمير » وقل لي بربك «كم تفقد تلك الصورة الشعرية من الجمال اذا وضع هذا اللفظ بدل ذاك ؟ »

اذن ـ فقد أراد أبو العلاء اللفظة الأولى ، وقصد اليها قصدا ، ولو أنه كان يتكلم نثرا لأتى بها ولم يرض منها بديلا ؟ وما أروع تلك الصورة الشعرية الجميلة التي تمثلها في هذا البيت الدقيق إذ« ترى الشتاء زاحفا بقره ومطره وزمهريره ، وترى فقيرا بائسا يستقبل هذا الفصل القاسي عاريا لايجد مايدفئه أو يقيه غائلة البرد ثم ترى الي جانبه اميرا مثريا، متدثرا بلحاف فوقه لحاف، لايكاد يشعر بألم البرد القارس أو يحس زمهريره

وترى في البيت الثاني مجدودا، تكدست امامه اقوات امة بأسرها، والي جانبه مسكين قد حرم قوت يومه ! »

* * *

حسبنا هذا المثل من أمثلة عديدة يمينا استقصاؤها ولا يتسع الوقت لذكرها، ولكن حذار، أن يدخل في روعك، أو يدور بخلدك لحظة واحدة، اننا نتزه ابا العلاء

عن الزلل ، وأننا نطلق القول إطلاقا، فنعصمه من كل خطأ أو نزعم له شيئا من ذلك، وانما هو انسان قبل كل اعتبار وبعد كل اعتبار

ولكن كل ما نقوله أننا اقنامنه الدقة والاحكام، ولم يعودنا الثرثرة والهذيان وأننا وضعنا في البودقة جل ماقدمه لنا من المعادن فالفيناه ذهبا خالصا غير مختلط بنحاس ، فاذا شذ من ذلك شيء فهو الفكر الانساني الذي لا يسلم صاحبه من عثار أو كبوة الى الأرض - اثناء تحليقه في سماواته العلى، وهو الشعر كالشجر :

ركب فيه اللحاء والخشب اليا بس والشوك - بينه الثمر

ونوجز فنقول . « انا اذا عددنا نخبة المفكرين والفلاسفة المعدودين الذين تركوا أوضح أثر في تاريخ الفكر الانساني والذين هم ابعد الناس عن الاسفاف واللغو، فان ابا العلاء يكون بلا شك في أعلى ذروة يجلس فيها اساطينهم وجبابرتهم »

وهذا كلام نؤكد للقارىء اننا نعنيه تماما، وأننا نقوله جادين وأننا ابعد الناس عن المبالغة حين نقرره

فليس يمترى أحد درس ابا العلاء حق دراسته - في أنه قد خط للشعر العربي طريقا جديدة فلسفية، وانه قد اودع لزومياته اسمى المبادىء الاجتماعية وارقى أساليب النقد الصحيح، والسخرية الخفية اللاذعة، والدعابة القاسية التي تحوى الجد المر بين ثناياها - والتي تكشف عن النفس الانسانية وعن الطبيعة الخالدة حجبها واستارها الكثيفة، فتجليها في اسمى حللها وتطلع الانسان على أخفى خفاياها

وهذه الميزات الباهرة التي نكبرها في ابي العلاء والتي نتهافت على ادبه من اجلها وندعو الناس الى الاقبال على آثاره الخالدة ليمتعوا أنفسهم بها، هي وحدها السر

فى عزوف فريق الأدباء الجامدين عن كتب ابى العلاء، و بغضهم للأدب العلائى والفلسفة العلائيه، فإن أذهانهم الضيقة لا تتسع لفهم معانيه العميقة، وصدورهم الحرجة لا تنفسح لحريته البعيدة المدى

ولا غرو اذا عجزوا عن فهم شعره فتنقصوه وعابوه، فقد الفوا من الشعر لغوا وهذيانا، ودعابة وترديد معان سخيفة انهكها التكرار الممل، ونوعا من الشعوذة الكلامية تلتئم مع طباعهم الممسوخة واذهانهم الملتوية الفاسدة وما أجدر هؤلاء أن يبغضوا شعر ابى العلاء ويعزفوا عنه وما أخلقهم أن لا يصدعوا أدمغتهم بجده القاسي الذى لا تحتمله اذهانهم اللطيفة !!

فاذا كان لا بد لهم أن يحفظوا شيئا يتندرون به من كلام ابى العلاء ليتمموا به سلسلة محفوظاتهم الأدبية، فأمامهم بضع قصائد قالها فى أول حياته الأدبية فى كتاب سقط الزند وتبرأ منها فى مقدمته، كقوله مثلا

اذا خفقت لمغربها الثريا   توقت من أسنته اغتيالا

وقوله   ولو أن الرياح تهب غربا   وقلت لها «هلا» هبت شمالا

واقسم لو غضبت على ثبير   لازمع عن محله ارتحالا

وقوله   يذيب الرعب منه كل عضب   فلولا الغمد يمسكه اسالا

وقوله   وكأن الهلال يهوى الثريا   فهما للوداع معتنقان

وقوله   وعلى الأفق من دماء الشهيديـ   ـن على ونجله شاهدان

الى آخر ذلك الهذر والعبث الذي يلائم مزاج تفكيرهم واسلوبهم فى الفهم

***

على انهم سيجدون حتى فى هذه القصائد الأولى وأشباهها بضع ابيات فلسفية

وانه تخضهم فى شعر ابى العلاء وتستدر نقمتهم على أدبه!

ولكن مالنا ولهذه الفئة الامية الفكر الحقيرة الشأن، وقد اوشكت تنقرض وسمعنا صوت احتضارها الخافت، لا شأن لنا معهم بعد أن اكتسحت نهضتنا المباركة أكبر زعمائهم فيما اكتسحته، وستأتى على الباقين منهم فى القريب العاجل!

فلنترك إذن تلك الفئة تحتضر، ولنغتبط برواج الأدب الحى وانتشار الفن الصحيح بين أبناء الشرق الناهض فليس ادعى الى الاغتباط من نفاد طبعات ثلاث من هذا السفر الأدبى النفيس، وشدة الالحاح المتواصل فى احتثاث هذه الطبعة

وما أجدر الأدباء بذلك، وما أجدر الأدب العلائى أن يجذب اليه انظار المفكرين فى هذا العصر الناهض الحافل بالجد والحياة، وأخلق بذلك الاقبال أن يتخذ دليلا لا يقبل الشك، على صدق نهضة الشرق وعنايته بالأدب الصحيح والفن العالى

وفى بعض هذا ما يفسح مجال الامل فى رقيه، ويدعو الى التفاؤل الصادق بنجاح سعيه وادراكه غايته النبيلة التى يسعى اليها بخطواته السديدة، فقد فرغ الباحثون من التدليل على أن كل نهضة لا تعتمد على الادب زائفة وشيكة الاخفاق، وأن الأدب الصادق هو أساس كل نهضة حقة، ورائد كل حركة قومية منتجة

وأى أدب أصدق من الأدب العلائى الذى يحوى لب اللباب، ويشرح أخفى الخوالج الانسانية ويوضح أدق واسمى احساسات النفوس؟

القاهرة فى ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٢٤ — كامل كيلانى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان الضرير رَهْنُ المحْبِسَيْن وإنما قال بقضاءٍ لا يشعرُ كيفَ هو .

كانَ من سَوالف الأَقضية أنى أنشأتُ أبنية أوراقٍ . توخَّيتُ فيها صدقَ الكلمة ، ونزَّهتُها عن الكذِب والمَيْطِ ، ولا أزعمها كالسِمْط المتخذ وأرجو أن لا تحسب من السُّمَيْطِ[1] ، فنها ما هوَ تمجيدٌ لله الذى شرُفَ عن التمجيد ، ووَضعَ المَنَّ فى كل جيد ، وبعضها تذكيرٌ للناسين ، وتنبيه للرَقَدَةِ الغافلين ، وتحذيرٌ من الدنيا الكبرى التى عبثت بالأَول ، واستُجيبتْ فيها دعوة جِرْوَل[2] ، إذ قال لأَمه :

« جزاكِ الله شراً من عجوزٍ * ولقَّاكِ العقُوقَ من البنينا »

فهى لا تسمحُ لهم بالحقوق ، وهم يباكرونها بالعقُوق ، وإنما وصفت[3] أشياء من العِظَة ، وأفانينَ على حسب ما تسمح به الغريزَة . فإن جاوزتُ المشترَط إلى سواه فإن الذى جاوزتُ إليهِ قولٌ عُرِّيَ منَ المَيْنِ . وجمعتُ ذلك كلهُ فى كتاب لقَّبتهُ ﴿ لزوم مالا يلزم ﴾ ومعنى هـذا اللقب أن القافية

---

(١) الميط : البعد وأراد به هنا الغلو المرادف للكذب . والسمط : الخيط إذا كان منظوما فيه خرزات العقد وإلا فهو السلك . والسميط : الآجر المبنى بعضه فوق بعض .

(٢) جرول : اسم الحطيئة الشاعر الهجاء المشهور . قال ابن قتيبة : لقب بالحطيئة لقصره وقربه من الأرض يكنى أبا مليكة وكان راوية زهير وهو من المخضرمين ولا أراه أسلم الا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . (٣) فى (م) وضعت .

تلزم لها لوازم لا يفتقر إليها حشو البيت ولهـا أسماء تعرف ، وسأذكر منها شيئاً مخافة أن يقعَ هذا الكتابُ إلى قليل المعرفة بتلك الأسماء .

***

والذى سمّاه المتقدمون من لوازم القافية ، خمسةُ أحرُفٍ وستُّ حركاتٍ فالأحرف : الرَّوىُّ ، والرِّدْفُ ، والتأسيسُ ، والوصلُ ، والخروجُ .

فأما الرَّوىُّ : فأثبتُ حروف البيت ، وعليه تُبنى المنظومات . وهو يكون من أى حرُوف المعجم وقعَ إلا حروفا تضعفُ ولا تثبتُ . كألف الترنّم ، وَوَاوِهِ ، ويائه ، وهاء الوقف ، وهاءات التأنيث إذا كان ماقبلها متحركا والألف التى تلحق علما للتثنية فى مثل ضربا وذهبا ، والواو التى تدلُّ على الجمع إذا كان مضموماً ما قبلها فى مثال ضربوا وقتلوا ، وغير ذلك من الحروف ، فإن اتفق غير ما ذكرتُ فهو شاذ مرفوضٌ .

والرَّوىُّ لهُ ثلاث منازل : يكون آخر حرف فى الشعر المقيد ولا ينكسر [(١)] هذا القياس فى رأى المتقدمين . ويكون بينه وبين انقضاء البيت حرفٌ أو حرفان وذلك فى الشعر المطلق . والذى بين رويِّهِ وبين انقضاء وزنه حرفٌ واحدٌ فإنما يجيء بعد رويّه الصلة لا غير ، وهى تكونُ أحد أربعةِ أحرفٍ وتكون الأحرف الواو والألف والياء والهاء . وأما الذى يقع بعد رويّه حرفان فهو ما تحرّك هاء وصله فلزمها الخروج كقولهِ :

« فى ليلةٍ لا نرى بها أحداً * يحكى علينا إلا كواكبُها »

فالباء هى الرَّوىُّ والهاء وصلٌ والألفِ خرُوجٌ .

وأما التأسيسُ : فألفٌ بينها وبين حرف الروىّ حرفٌ يسمى الدخيل ولا تلزم إعادتهُ كما تلزم إعادة الرَّوىّ . والتأسيس كقول القائل :

---

(١) فى (م) ولا ينكر وهو خطأ .

«ألا يا ديار الحيّ بالأخضر اسلمى * وليس على الأيام والدهر سالمُ »

فألف سالمٍ تأسيسٌ واللام دخيلٌ والميم روى . وألف التأسيس على ضربين أحدهما أن تكون هي والرّوى من نفس الكلمة كألف عالمٍ ومالكٍ . أو يكون الرّوى ضميراً متصلا فيجرى مجرى حرف الكلمة الأصلية كالكاف في دارِكَ وغلامكَ . والآخر أن تكون الألفُ من كلمة والرّوى من كلمة أخرى . فإذا اختلف الرّويُّ والتأسيس وكانا من كلمتين فإن الثانية التي فيها الرّويُّ لا تخلو من أحد أمرين إما أن تكون مضمراً منفصلا مثل هما . وهو . وهي . وإما أن تكون مبنية من ضمير متصلٍ وحرفٍ فالأوّل كقول زهير :

« فأينَ الذين يحضرون جِفانَهُ * إذا وضعتْ ألقوا عليها المراسيا »

ثم قال

رأيتهمُ لم يدفعوا بنفوسهم * منيته لمّا رأوا أنّها هيا »

فألف أنّها تأسيسٌ والهاء من هيَ دخيلٌ والياء رويٌّ . والثانى كقول زهير أيضاً :

« بدَا ليَ أنّ الله حقٌّ فزادنى * إلى الحق تقوى الله ماقدْ بدا ليا»

وفى القصيدة جائيا . وناجيا . وإذا كان التأسيس منفصلا جاز أن يُجعل لغوا فلو بُنيت قصيدةٌ قوافيها معطيا . ومواليا. ثم جاء فيها بداليا لكان ذلك عند أهل العلم جائزا وذلك قليل فى الاستعمال وكذلك لو بُنِيَتْ أخرى قوافيها منعِيا ومكرِما . لجاز أن يجيء فيها كما هما . على أن تجعل الألف فى كما لغوا ، فإذا كانت الألف فى كلمةٍ وبعدها كلمةٌ ليست كما تقدم ذكرهُ فإنها لاتجعل تأسيسا كما قال العجّاج :

« فهن يعكفن به إذا حجا * عكف النبيط يلعبون الفنزجا[١] »

فألف إذا ليست ألف تأسيس لأن حجا ليست كلمة مضمرة ولا فيها حرف إضمار فهذا رأى المتقدمين . ولا يمتنع فى حكم الغريزة أن تكون الألف تأسيساً وبعدها كلمة ليس فيها إضمار مثل شم . وطِرْ . ومن الأبيات الموضوعات المعانى :

« أقولُ لعبدِ اللهِ لما سقاؤنا * ونحن بوادي عبدِ شمس وهاشِمِ »

فهذا ألغزَ قولهُ — وهى شم — وهو يريد وهى من الوهى وشِمْ من شِمِ البرق عن قوله — وهاشم — إذا كان هاشمٌ اسم رجل . فلو جاءت بعدَ ذلك الخضارم ، والأكارم ودانم ونحوها لكان عندي غير قبيح ويقوّيه أن شين « شِم » مكسورة والغالب على ألفات التأسيس أن يكون ما بعدها مكسورا فقد أُلفَ فيها هذا النوعُ حتى صار كأنه لازمٌ وقلما توجد قصيدةٌ مؤسسة يكون ما بعد تأسيسها مضموماً أو مفتوحا إلا أن تكون قد بُنِيَتَ على المضمر (فى) مثل قولك رآهما . وأتاهما . كما قال :

« ألم ترَ أنى وابنَ أسودَ ليلة * انسرى إلى نارَيْنِ يبدو سناهُما »

ومن عاداتهم إذا بنوا القصيدة على هذا القَرِيّ[٢] ، أن يلزموا فيها المضمر إلا أن يشذّ شيء فيجيء على غير الإضمار أو تكون القصيدة المؤسسة التى بعد تأسيسها فتحةٌ مبنية على كاف إضمار مثل أن تُبْنى على «أصابك» و «أشابك» ونحو ذلك ، والتأسيس له ثلاثة منازل . فالأول :

---

(١) قوله إذا حجا أى إذا أقام بالمكان . والنبيط : النبط وهم جيل ينزلون البطائح من أرض العراق . والفنزج : رقص للعجم يأخذ فيه بعضهم بيد بعض .

(٢) القري : المثال .

أن يكون بينه وبين انقضاءِ البيت حرفان وذلك فى الشعر المقيّد كقولهِ :

« نهْنِهْ دموعكَ إنّ مَن * يبكى من الحدَثَان عاجزْ »

والثانى أن يكون بين التأسيس وبين انقضاء البيت ثلاثةُ أحرفٍ وذلك فى الشعر المطلق الذى لا يلزمهُ خروج كقولهِ :

« يُديرونى عن سالمٍ وأديرهُمْ * وجلدةُ بين العين والأنف سالمُ »

فألف سالم تأسيس واللام دخيلٌ والميم رويٌّ والواو بعد الميم وصلٌ ، والثالث : أن يكون بين حرف التأسيس وبين انقضاء البيت أربعةُ أحرفٍ وذلك فى الشعر الذى يلزمه الخروج كقولهِ :

« يوشِكُ مَن فرَّ من منيتهِ * فى بعض غِرَّاتهِ يوافقها »

وأما الرِّدفُ : فألفٌ أو واوٌ أو ياء ساكنتان تكونان قبل الرَّوىِّ ولا حاجز بينهن وبينه ، فأما الألف فلا يكون ماقبلها إلا مفتوحاً ، وأما الواو والياء فيجوز أن تختلفَ حركاتُ ما قبلها وهما فى ذلك ردفان . وللردف ثلاث منازل : إما أن يكون بينه وبين انقضاء البيت حرف واحد وذلك فى الشعر المقيّد كقول طرَفةَ (بن العبد البكرى) .

« وجاملٍ خوَّع من نِيبه * زَجْرُ المعلَّى أُصُلا والمَنِيح [1] »

فالياء فى المنيح ردفٌ وكذلك الواو فى قول الراجز .

---

(١) الجامل : صاحب الجمال كالباقر صاحب البقر . وخوع : نقص ويروى « خوف » ومعناها واحد . والنيب : جمع ناب وهي المسنة من الابل سميت بذلك لطول نابها ويروى من « نبته » ومعناه من نسله . والزجر التفاؤل أو التطير . والمعلى : سابع قداح الميسر . والمنيح قدح بلا نصيب رواه فى اللسان « كالسفيح » والمعنى ان لعب القمار قد نقص من ابله ولم يجده زجر المعلى ولا المنيح نفعاً .

«هلْ تعرِفُ الدارَ بأعلى ذي القَورْ * قددَرَستْ غيرَ رمادٍ مكفورْ»[1]

قالوا وفى «فور . ومكفور» ردفٌ وليس بعدهما من بناء البيت إلا حرف واحدٌ . وكذلك يجوز أن يقع ما قبل الياء والواو الفتحة فى الشعر المقيّد . قالوا وكقول الراجز :

« مالَكَ لا تنبحُ يا كلبَ الدَّوْمْ * بمدهدوء الحيّ أصواتَ القوْمْ
قد كنتَ نبّاحاً فما لكَ اليوْمْ »

والياء كقول الآخر :

« ينعها شيخٌ بخدّيْهِ الشيْبْ * لا يحذرُ الرَّيبَ إذا خيفَ الرّيْبْ »

والألف فى المقيد كقولهِ :

« ماهاجَ حسّانَ رسومُ المقام * ومظعنُ الحيّ ومبنى الخيام »

وأما أن يكون بين الرّدف وبين انقضاء البيت حرفان ، وذلك في الشعر المطلق الذى لاخروجَ لهُ كقولهِ :

« تَقُوه أيها الفِتيانُ إنّى * رأيتُ اللهَ قدغاب الجدودَا»

وكقولهِ فى الواو المفتوح ماقبلها :

« ومشيهنّ بالحَبيب مَوْرُ * كما تهادَى الفَتياتُ الزَّوْرُ[2] »

وكقولهِ فيالألف: أقِلّي اللومَ عاذلَ والعتابا * وكقوله فى الياء المكسور ماقبلها * بصبصنَ بالأذناب إذ حُدِينا[3] * وكقوله فى الياء المفتوح ماقبلها : * أياسحابُ طرّ فى بخيرِ * وأما أن يكون بينهُ وبين انقضاء البيت ثلاثة

---

(١) القور : موضع باليمامة . والمكفور : المستور . (٢) الحبيب : السير البطيء والمور : التموج . وتهادى : أصله تتهادى أي تمايل . والزور : الزائرات يستوي فيه المفرد والجمع . (٣) بصبصن : أي حركن أذنابهن . وحدينا : غني لهن

أحرفٍ ، وذلك في الشعر الذى له خروج ولا بدّ قبل خروجه من الهاء المتحركة كقول كُثيّر :

« فلم تُبدِ لى يأساً فى اليأسِ راحةً * ولم تبدِ لى جوداً فينفعُ جودها »

ويجوز أن يكون الرّدف والرّوى من كلمةٍ واحدةٍ ، ويجوز أن يكونا من كلمتين . لا اختلاف فى ذلك بين المتكلمين فى هذه الأشياء فكونهما من كلمة واحدة كقول الراجز :

« إنّ القبورَ تَنكحُ الآيامَى * وتثكل الأصاغرَ اليتامَى
والمرءُ لا يبقى لهُ سُلامَى[1] »

فالألف الأولى فى « الأيامى ، واليتامى . والسُّلامى » ردفٌ والميم روىٌّ والألف الثانية التى هي فى اللفظ ألفٌ — وبعض الكتاب يصوّرها ياءً — تكون فى هذا الشعر وصلا ويجوز أن تجىء معها بمثل قولِكَ « إذا ما، وعلى ما» فيكون الرّدفُ والرّوىُّ من كلمتين ، ولا يمتنع أن يكون معها « سلاما . وغلاما » فتكون ألف الوصل بدلا من التنوين والتنوين ليس من نفس البنية . قال بشرُ بن أبى خازم :

« فسعداً فسائلهمُ والرّبابَ * وسائل هوازنَ عنّا إذا ما
لقيناهم كيف نُعليهمُ * بواترَ يفرينَ بَيضاً وهاما »

وكذلك يجوز فى المرفوعات أن تجىء بقافيةٍ على قولك « يادُو » أى يَختِلُ وتكون الهمزة مخففة لتكون ردفاً ثم تقول « ألادُوا » تريدُ دُوا من الديةِ

(١) السلامي : بالضم عظام صغار تكون فى أصابع اليد والرجل والجمع سلاميات بضم السين وفتحات .

. ثم يجوز مع ذلك « يماد » من الميادة على أن تلحقه واو الترنم :

والوصل . يكون واوا أو ياء أو الفا أو هاء ، فالياء والواو والألف لهن منزلة واحدة يكن في آخر البيت وطالما حذفن في الوقف، فالواو كقول الشاعر :

« أرى كل قوم قاربوا قيدَ فحلهم * ونحن خلعنا قيدَهُ فهو سارب »

والياء كقوله :

« إذا قلت يا قدحل دَ بي قضيتني * أمانيَّ عند الزاهرات العواتم [(١)] »

والألف كقول لبيد

« لعبتُ على أكتافهم وحُجُورهم * وليداً وسموني مفيداً وعاصما »

والهاء إذا كانت ساكنة فمنزلتها كمنزلة هذه الحروف وذلك كقول جرير :

« لنا كلُّ مشبوبٍ يُرَوّي بكفه * غرار سنانٍ ديلميَّ وعاملهْ »

فالهاء وصلٌ وإذا كان الوصل متحركا فبينهُ وبين انقضاء البيت حرفٌ ساكنٌ وهو الذي يسمى الخروجَ يكونُ واواً أو ياءً أو الفا. فالواو كقول الشاعر :

« ينزو عليها بحزَجُ لقحتْ * منهُ وشرُّ الخلق بحزَجُهُو [(٢)] »

والياء كقول أبي النجم :

« فانقضَّ مثل النجم من سمائه * رجم به الشيطانُ في ظلمائه »

والألف كقول عديّ :

« لم أر مثل الفتيان في غير الـ ـأيام يدرون ما عواقبها »

ولا يكونُ الخروجُ آخر حرفٍ في البيت :

فهذه خمسةُ أحرف لهنّ اثنتا عشرةَ منزلةً . للروىّ ثلاثٌ وللتأسيس

---

(١) الزهرات : النجوم : والعواتم صفة لها وهى التى تظلم من غبرة فى الهواء .

(٢) البحزج : الجؤزر وهو ولد البقرة الوحشية .

ثلاثٌ . وللرّدف ثلاثٌ . وللوصل اثنان . وللخروج واحدةٌ . فاذا جاء بيتٌ مؤسسٌ وبيتٌ غيرُ مؤسسٍ فذلك عيبٌ يزعمون أنه يسمى السِّنادَ وهو قليلٌ وقد زعموا أن العجّاجَ قال :

« يادارَ سلمى يا اسلمي ثم اسلمي * بسمْسَمٍ أو عن يمينِ سمْسمِ (١) »

وقال فيها : فخِنْدِفٌ هامةُ هذا العالمِ * ورَوَوْا أن رُؤْبةَ كان يعيبُ هذا من كلام أبيه . وحكي يونسُ أن العجاجَ كان يهمِزُ العالمَ فان صح هذا فلاسنادَ في البيت . ويحسنُ من السِّنادِ الذي يجيء في الطاق المؤسس أن تكون حركةُ الدخيل فتحة لأنه يَقرُبُ بذلك من المجرَّدِ والمجردُ الذي لا يلزمهُ إلا الرَّويُّ والوصلُ إذا كان مطلقاً والرَّويُّ وحدهُ إذا كان مقيّداً . وفي مجيء الفتحة بعد التأسيس ما يخرج السامع عن العادة لأن أكثر ماأسس من أشعار العرب إنما يكون بعد ألفه كسرة « كحامل . وراسم » وفي قصيدة العجاج .

« مكرَّمٍ للأنبياء خاتمِ »

فان روى بكسر التاء فهو أشنعُ وان رُوِي بفتحها فهو أسهلُ وان هُمِزَ فقد خرج من علة السناد . وإذا جاء بيتٌ بردف وبيت لاردفَ فيه فذلك سِنادٌ أيضاً مثل أن يجيء « الصرفُ » مع « الطوفِ و « القيلُ » مع « القَولِ » وقد روى أن الحطيئة قال .

« إلى الرُّومِ والأحبوشِ حتى تناولا * بأيديهما مالَ المرازِبةِ الغُلْف

وبالطوفِ نالا خيرَ ما نالهُ الفتى * وما المرءُ إلا بالتقلبِ والطوْفِ »

---

(١) سمسم : اسم موضع وقال ابن السكيت : هي رملة معروفة . وحكى ياقوت عن الحفصي انه نقى بين القصيبة وبين البحر بالبحرين واستشهد له بالبيت وعزاه لرؤبة بن العجاج

فجاء بالطوف مع « الناف . والنرف » وانما يستعملون هذا فى الواو التى قبلها فتحة أو الياء التى ماقبلها مفتوح أيضاً ، فاذا انضم ماقبل الواو وانكسر ماقبل الياء كل فيهما اللين واستقبحوا أن يجيئوا بهما مع الحروف المصمتة مثل أن يجيئوا « ب . د » مع « جُنْدٍ . وزند » أو « بعير » مع « ستر وفتر » فأما الأبيات التى تنسب الى الكاهنة التى لها حديث مع عبد الله بن عبد المطلب أعنى قولها .

« إنى رأيت غمامةً برقت * بيضاءَ بين حناتم القطر (١)

وظننتهُ شرفاً لصاحبه * ماكل قادح زنده يورى »

فان الواو قويت لان بعد الراء ياء أصلية يجوز أن تجعل روياً ولا يمتنع أن تكون لغة الكاهنة الهمز على لغة من قال مؤسى فهمز الواو لمجاورة الضمة كما يهمزها اذا كانت الضمة فيها موجودة وقد يجوز أن تكون من باب السناد فان صحّ فهو أشنع مايكون . واذا اختلف الرّوىّ فكان مرة دالا ومرة ذالا أو سينا وشينا أو نحو ذلك من الحروف المتقاربة فهو الذى يسمى الإكفاء . قال الراجز .

« قد علمت بيض بعسن ميسا * ألا أزال فقة وريشا (٢)

حتى قتلت بالكريم جيشا »

وأما الوصل : فاذا اختلف فكان مرة واوا ومرة ياء فذلك الاقواء وأما هاء الوصل اذا كانت ساكنة فانها لا تحتمل أن تغيّر واذا كانت متحركة فقلما يلحقها التغير ، وزعم أبو عمر الجرمى أنه لم يسمعه وان جاء فهو نحو الاقواء .

(١) الحناتم : السحائب السود . (٢) كذا فى الاصل ولم أقف على معناه .

وأما الخروج : فتغيره متعلق بتغير هاء الوصل لأنه لايوجد الا وهي متحركة فان جاء فهو نحو الاقواء.

وأما الحركات . فمنها الرَّسُّ ، وهي فتحة ما قبل التأسيس وقد ذكرها الخليلُ وابن مَسْعدة وكان الجرمىُّ يقولُ لا حاجة الى ذكر الرس لان ماقبل الالف لا يكون الا مفتوحاً ، وهذا قولٌ حسن اذا كانوا انما أوقعوا التسمية على ما تلزم اعادته فاذا فُقد أخل ، وهـذه حركة لا يجوز عندهم أن تكون غير الفتحة ولا حاجة الى ذكرها فيما يلزم .

ومن الحركات . الإشباع ، وهو حركة الحرف الذي بين ألف التأسيس وحرف الرويّ في الشعر المطلق وذلك الحرف يسمى الدخيـل ، ويقـال ان الخليـل لم يذكر الاشـباع وان سعيد بن مسعدة ذكرهُ فيجوز أن يكون إسما وضعهُ ويجوز أن يكون تلقاهُ عمن قبله من أهل العلم وقـد رُئِي في القوافي كتابٌ للفراء وكتابٌ لخلف بن حيان فان لم يخلوا من ذكر الاشباع فهذا يدلُّ على أن سَعيد بن مسعدَة أخذ هذا الاسم عن غيره اذ كان هذان الرجلان في القِدَم نظيره ويجب أن يكون خلفٌ مات قبله بمدة طويلة فأمَّا موته وموت الفراء فتتقاربان وهـذه الاسماء الموضوعة لا يَعقلُ مثلها سكان العَمَد [1] فان كانت تُلُقّيَتْ عن العرب فيجب أن يكون من أُخذ عنه ذلك يعرف حروف المعجم ويقرأ الصحف وقد كان فيهم رجالٌ يقرءون ويكتبون ويعرفون مـواقع الحروف ، وقد ذكر أبو عبيـد القـاسم بن سـلاَّم في

---

(١) خلف بن حيان : هو خلف الاحمر البصري أبو محرز مولى بلال بن أبي بردة الاشعري مات في حدود الثمانين ومائة . والعمد محركة : بيوت من الوبر تتخذها عرب البادية لسكناها .

المصنف(١) باباً للقوافي وأسند بعضَ القابها عن الشيوخ، فهذا يدلُّ على انه كان يعتقد أنها مأخوذة عن العرب كما تؤخذ عنهم اللغة. فان كان الامر على ما ذهب اليه فيحق أن يكون المأخوذ عنهُ متميزاً من الطغام لا يجهلُ منزلة الميم من النون ولا الباء من الفاء. وقد توسَّع الذين وضعوا كتبَ القوافي في الاشباع حتى جعلوه حركة ما قبل الروي في الشعر المطلق وان كان غير مؤسس فقالوا في قول الاخطل.

« عفا واسطٌ من آل رضْوَى فَنَبْتَلُ فمجتَمَعُ الحرّتِين فالصبْرُ أجلُ(٢) »

فتحة التاء في نبتل والميم في أجل أشباع. ولا يحسن أن يكون الامر كذلك لان هذه الحركة ليست لازمة ولا ينكر تغيرها السمع وانما تنكر الغريزةُ تغير حركة الدخيل واذا أصابها التغير فهو سناد. واكثر ما جاءت حركة الدخيل كسرة فاذا جاءت الضمة أو الفتحة فذلك هو المكروه والضمة مع الكسرة أيسر لانهما أختان والفتحة معهما أشنع ويدلك على ذلك أن مجيئهم بالضمة مع الكسرة أكثر من مجيئهم بالفتحة مع إحدى الحركتين وقد جاء النابغة بالضمة مع الكسرة في غير موضع من شعره فقال في العينية.

« يردْنَ إلا لاسيرهنَّ تدافعُ(٣) »

---

(١) اسم كتاب له عرف بالغريب المصنف منه نسخة في دار الكتب الملكية بمصر.

(٢) واسط: اسم مشترك لعدة مواضع والمراد به هنا حصن بني السمين الذي يقال له مجدل. ونبتل: موضع بنجد. والحران: واديان بنجد أيضاً (٣) كذا وقع عجز البيت في النسختين: وفي ديوانه

مصطحبات من لصاف وثبرة * يزرن الالا سيرهن التدافع

لصاف وثبرة: موضعان ويروي في لصاف الكسر والفتح. والال: موقف الامام

فضم الفاء وحركة الدخيل مكسورة فى كل أبيات القصيدة سوى هذا البيت . وقال فى اللامية التى أولها .

دعاكَ الهوَى واستجهلتكَ المنازل * وكيفَ تَصابِي المرءِ والشيبُ شامِلُ

سجوداً لهُ غسانُ يرجُون فضلهُ * وتُركٌ ورَهطُ الأعجمين وكابلُ

وقال أيضاً فى أخرى .

لقد قلتُ للنعمان لما رأيتهُ * يريدُ بنى حنٍّ بثُغرةِ سادِرِ (١)

تجنبْ بنى حنٍّ فان لقاءهم * كريهٌ وإن لم تلقَ الا بصابرِ

ثم قال فيها .

هم منعوها من قضاعة كلها * ومن مُضرَ الحمراء عندَ التغاوُرِ

وقال الهُذلىُّ .

لعَمرُ أبى عمرٍو لقد ساقه المنى * الى قدَرٍ يوزى لهُ بالأهاضبِ

وقال فيها .

فلم يرَها الفرخانِ بعد مسائها * ولم يهدأا فى عُشها من تجاوُبِ

بعرفة سمى بذلك لانه اذا طلع عليه الشمس رؤى له بريق كالحراب قاله أبو عبيدة « نادرة » كتب هشام بن عبد الملك الى بعض ولده : أما بعد فاذا أتاك كتابي هذا فامض الى — الال فقم بأمر الناس . فدعا الكتاب وغيرهم فلم يدروا أى ولاية هى. قال فجاء أبو بكر الهذلى فقال : يا أبا بكر ما الال فقال : هى الموسم جعلني الله فداك . أما سمعت قول النابغة ، وأنشده البيت فأعطاه عشرة آلاف درهم .

(١) بنوحن : بطن من عذرة . وقوله بثغرة سادر : قال فى هامش الهندية كذا وقع فى الاصل المنتسخ منه وأما فى الطرة — أى فى طرة ذلك الاصل « ببرقة صادر » وهو المحفوظ وكذلك ذكره البكري فى كتابه معجم مااستعجم وقال صادر اسم موضع تنسب اليه برقة وأنشدت البيت . قلت وهو المروى فى ديوانه ولم يذكر فى البيت رواية ثانية اهـ

وهو كثير والفتحة فى مثل هذا النحو أقل. وقد زعموا أن ورقاء بن زهير قال.

دعاني زُهير تحت كلكل خالد * فجئت اليـه كالعجول أبادرُ

الى بطلـين ينهضـان كلاهما * يحاول نصل السيف والنصل نادر

فشلت يمينى يوم أضربُ خالداً * ويمنعه منى الحديد المظاهرُ

وقد جاءت أشياء من هذا النحو إلا انها أقل من النوع الاول.

ومن الحركات . الحذو ، وهو حركة ماقبل الردف فاذا كان الفاً فالالف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً ويلزم أبو عمر الجرمى ألاّ تجعل الالف حذواً كما لم يجعل التأسيس رساً ، واذا كان الردف واواً فأكثر ما استعمل ما قبله مكسوراً . ويجوز الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها ولا يجتنبُ ذلك أحدٌ منهم . قال عمرو بن كلثوم .

الا هبي بصحنك فاصبحينا * ولا تبقى خمُور الاندرينا

ثم قال فيها .

ذراعى عيطلٍ أدماء بكر * تربّعت الاجارع والمتونا

وجاء بالواو فى غير موضع من القصيدة والياء عليها أغلب. وقال الجُمَيح الاسدى.

أما اذا حردتْ حردى فمجرية * ضبطاء تمنع غيلا غير مقروب

وإن يكن حادث يخشى فذو علق * تظلّ تزجره من خشية الذيب

فضمة راء مقروب حذوٌ وكذلك كسرة ذال ذيب ، ومثل هذا كثير موجود لا يهجر ولا يعاب . واذا انفتح ماقبل الواو حسن عندهم أن تجىء مع الياء المفتوح ما قبلها ولم يروا ذلك عيباً كما قال بعض اللصوص .

أقلى علىّ اللوم ساحبة الذيل * فلا بد أن تستطرد الخيل بالخيل

ثم قال فيها .

أصدق وعـدى والوعيد كليهما * ولاخيرفيمن لايري صادق القول

ولم يفرقوا بين المقيد والمطلق فى مجىء الواو المضموم ماقبلهـا مع الياء المكسور ماقبلها والياء التى قبلها فتحـة مع الواو التى ماقبلها مفتوح . وأنا أفرّق بين المطلق والمقيد وأعده فى المقيد أشد لان الروىّ لايكون بعـده ما يعتمد عليه . قال الراجز فى الواو المضموم ماقبلهامع الياءالتى قبلها كسرة.

إن تشربى اليوم بحوض مكسـور * فرب حوض لك ملآن السّورْ

مدور تدوير عش العصفور * خير حياض الابل الدعاثير [١]

فهذا عندي أقبح منـه إذا استعمل فى الشعر المطلق . وقال الراجز فى الفتحة مع الواو والياء والقافية مقيدة فى صفة الجرادة

ملعونة تسلخ عن لون لون * كأنها ملتفة فى بردين

واذا جاؤا بالضمة والـكسرة مع الفتحة فذلك عندهم عيب وهو من السناد ويجب أن يكون فى المقيد أشنع . قال عمرو ابن معدى كرب .

تقول ظعينتى لماراته * شريجاابين مبيض وجون

تراه كالثغام يعل مسكا * يسوء الفاليات إذا فلينى

فهذا لايكره لان ماقبل الياء والواو فتحة . وقال أيضاً فيها .

لصلصلة اللجام برأس مهر * أحب الىّ من أن تنكحينى

فكسرة الحاء فى تنكحينى سناد . وأما الألف فلا يشركها غيرها فى المطلق ولا المقيد .

---

(١) الدعاثير واحده دعثور : قال الاصمعي الحوض الذى لم يتنوق فى صنعته ولم يوسع .

ومن الحركات التوجيه، وهو حركة ماقبل الروي في الشعر المقيد. وكان الخليل يرى الضمة مع الكسرة جائزة وينكر معهما الفتحة. وزعموا أنه كان يجعله من السناد وكان سعيد بن مسعدة [1] لا يرى ذلك عيبا لكثرة مااستعمله الفصحاء. قال أبو ذؤيب.

عرفت الديار لأم الرهين * بين الظباء فؤادى العشر

أقامت به وابتنت خيمة * على قصبٍ وفرات النهر

ثم قال فيها

فجاء وقد فصلته الجنوب * عذب المذاقة بسراً خصر

ومثل هذا كثيرٌ. ولم يفرقوا بين المقيد المجرد والمقيد المؤسس، وهو عندى في المؤسس أقبح لانه يختلف الحرف بالحركات بين حرفين لازمين واذا كان المقيد مجرداً لم يكن قبل التوجيه حرفٌ لازمٌ. ومن المؤسس المقيد الذي اختلفت فيه الحركة قول الحطيئة.

هاجتك أظعان لليـ * ـلى يوم ناظرةٍ بواكر

ثم قال فيها.

الواهب المائة الصفا * يافوقها وبر مظاهر

ومن الحركات. المجرى، وهى حركة حرف الروى فاذا اختلفت فهو الاقواء. واكثر مايجىء في المرفوع والمخفوض. ويقال انهم اجترءوا على ذلك لانهم يقفون على الروى بالسكون، وانما أجازوا ذلك في المرفوع والمخفوض

---

(١) هو أبو الحسن الاخفش الاوسط كان مولى بنى مجاشع بن دارم من أهل بلخ سكن البصرة وكان أجلغ لا تنطبق شفتاه على لسانه توفي بعد العشر والمائتين وقيل سنة ٢٢١.

وكرهوا الفتحة أن تجيء مع الكسرة أو الضمة ، فأما الخليل وابن مسعدة فلم يذا كره وقد جاءت أشياء فى الشعر القديم بعضها منصوبٌ وبعضها مرفوع أو مخفوض وإنما يحمل ذلك على الوقف لأنه يبعد أن يقول عربى فصيحٌ لهُ علمٌ بالشعر .

«ألم تَغتمِضْ عيناكَ ليلة أرْمدا * وبتّ كما باتَ السَّليم مُسهَّدا»

فيجيء بالألف ثم يجيء ببيتٍ مرفوع أو مخفوض إذ كانت الألفُ منافية للواو والياء ، وإذا حكم بالوقف على القافية فلا فرق بين الحركات الثلاث ، على أنَّ تعاقُبَ الحركتين الكسرة والضمة أكثر من معاقبة الفتحة لإحدى هاتين . وإنما يكثرُ الإقواء إذا كان الوصل غير هاء فأما إذا كانت الهاء بعد الروىّ وكانت متحركةً أو ساكنة فإنهم يلزمون فى الروى حالا واحدة وقد جاءت أشياء فى شعر الإسلاميينَ على اختلافِ الروىِّ فى الحركة وبعدهُ الهاء كقولِ عمران الخارجيّ :

« الحمدُ لله الذى * يعفو ويشتدُّ انتقامُهْ

وقال فيها : فهناكَ مجزَأةُ بنُ ثورٍ * كانَ أشجعَ من أُسامَهْ »

وأشياء نحوُ هذا كثيرة . وروى أن أبا عمرو بن العلاء كان ينشد قول الأعشى :

« هذا النهارُ بدا لها منْ همّها * ما بالُها بالليلِ زالَ زوالُها »

فيرفع اللام من زوالها ، والقصيدة معروفة ، واللام فيها كلها مفتوحة

ومن الحركات : النّفاذُ ، وهى حركة الوصلِ كقول لبيدٍ :

* عفَتِ الديار محلها فمقامُها * وقلّ ما يغيرون هاء الوصلِ وإن جاء من تغييرها شيء فهو نحو الإقواء .

ومنازل الحركات اثنتا عشرة منزلة : للرّسّ — ثلاث ، إحداها أن يكون

بينها وبين انقضاء البيت ثلاثة أحرفٍ التأسيس والدخيل والرَّوىّ وذلك فى الشعر المقيد ، والثانيــة أن يكون بينها وبين انقضاء البيت أربعة أحرف التأسيس والدخيل والروى والوصل ، وذلك فى الشعر المطلق الذى لا تتحركُ فيهِ هاء الصلة ، والثالثة أن يكون بينها وبين انقضاء البيت خمســة أحرف التأسيس والدخيل والرَّوى وهاء الوصل والخروج . وللحذو ثلاث منازل : إحداها أن يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان الردف والروىّ وذلك فى الشعر المقيد ، والثانية أن يكون بينها وبين انقضــائه ثلاثة أحرف الردف والروىّ والوصل ، وذلك فى الشعر المطلق الذى ليست فيه هاء وصل متحركة ، والثالثة أن يكون بينها وبين انقضائه أربعة أحرف ، الردف والرَّوى وهاء الوصل والخروج ، وذلك فى الشعر الذى تتحرَّكُ هاء وصــله . وللإشــباع منزلتان : إحداها أن يكون بينها وبين انقضاء البيت حرفان الرَّوِى والوصل وذلك فى الشعر الذى ليس فيه وصل متحرِّكٌ ، والثانية أن يكون بينها وبين انقضائه ثلاثة أحرف الروى والوصل والخروج . والحركة عند النحويين بعد الحرف فلذلك لم أذكر أن الدخيل فيما يحجز بينها وبين انقضاء البيت . والتوجيه له منزلة واحدة : وهى أن تكون قبل انقضاء البيت بحرف لأنها لا تكون إلا فى المقيد . والمجرى لها منزلتان : إحداها أن تكون قبل انقضاء البيت بحرفٍ وذلك فى الشعر الذى ليس فيه هاء وصل متحركة ، والثانية أن يكون بينها وبين انقضائه حرفان ، وهما هاء الوصل والخروج ، وذلك فى الشعر الذى لا تتحركُ هاء صلته . والنفاذ لها منزلة واحدة : لأنها لا يكون بعدها إلا خروج . فذلك اثنتا عشرة منزلة ، فإذا جاء فى الشعر شىء قد اتفق أن يلزم قائله شيئاً غير هذه اللوازم فهو متبرع بذلك كقول كُثير عزّة :

« خليليَّ هذا ربعُ عزّةَ فاعْقلا * قلوصيكُما ثم ابكيا حيث حلتِ »

فلزم اللام المشددة قبل التاء إلى آخر القصيدة . وقال كُثيِّر أيضاً :

« أداراً لسَلمى بالنِّباع فخمّتِ * سألتُ فلما استعجمتْ ثم صمّتِ [1] »

فلزم الميم كما فعل باللام ، وقد اختلفوا فى بيت من القصيدة الأولى فروى باللام وبالنون وهو قوله : وجُنّ اللواتى قلنَ عزةُ جُنّتِ * ويروى جلّتِ . وقد فعل الأعشى مثل ذلك فى اللام فقال :

« فِدَى لبنى ذُهل بن شيبان ناقتى * وراكبُها يوْم اللقاء وقلتِ »

« همُ ضربوا بالحِنْوِ حِنْوِ قُراقِرٍ [2] * مقدّمةَ الهامرز حتى تولتِ »

وهذا إنما يفعلهُ الشاعرُ لقوّته ولو تركه لم يدخل عليه ضعف . قال الشنفرى الازْدى

« أرى أم عمرو أزْمعتْ فاستقلتِ »

وجاء فى قوافيها « بسُرّتى . واقشعرّت » وغير ذلك . وأكثر ما اتفق للعرب أن يلزموا حرفاً لا يلزم مع التاء التى للتأنيث أو الكاف التى للإضمار لأنها ضعيفتان وكلتاهما من حروف الهمس . فأما الهاء نخفيت وشابهت حروف اللين ، وأما التاء والكاف فمحسوبتان من الحروف الشديدة وهما قويتان إلا أنهما ضارعتا الهاء وكذلك ضارعتا الواو التى تكون علامة الجمع فى قولك ضربوا والألف فى ضربا قال عمر بن معديكرب .

« لمّا رأيتُ الخيْلَ زُوراً كأنها * جداوِلُ زَرعٍ أُرسِلتْ فاسبطرّت »

---

(١) النباع بالكسر : موضع بنجد وهو الذي أراده كثير هنا . وبالضم : بلد باليمن سمى بنباع بن السميدع بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث .

(٢) حنوقراقر : مكان بسواد العراق وفيه أغارت بنو تميم على لطيمة بإذام عامل كسرى على اليمن وكان بعث بها إلى كسرى . (٣) يروى ولما رأيت . وعلى هذه

فلزم الراء المشددة قبل التاء ، ولو جاء فيها « بشلّت وحُمَّتِ » لم يعب عليه والمحدثون أشد تحفظاً فى هـذه الأشياء من المتقدمين ، وقلما يلزمون مثل هذه الحروف ، وقد عمل الطائىُّ (١) على قرىّ كلمة الشنفرى وكلمة الأعشى فلم يلزم شيئاً قبل التاء . ولو بنيتْ قوافٍ على « ضربتُ . وكتبتُ » ثم جىء فيها « بوزَنتُ » لكان ذلك جائزاً بلا اختلافٍ ، إلا أن القائلَ إذا قوّاها بلزوم الباء كان أحسن . ومن تدبرَّ ما ذُكر ممن له أيسر غريزةٍ علم أن « وزَنْتُ» مع « ضربتُ » فِي القوافى أضعف من «خبتٍ» مع «سمتٍ» لأن هذه التاء من السنخ (٢) وربما لزموا اللام أو غيرها من الحروف فى مثل « فمالك . وجمالك » مع تذكير الكاف أو التأنيث كقول أبى الأسود :

«زُهيرُ بنُ مسعودٍ أحقٌّ بما أتى * وأنتَ بما تأتى حقيقٌ بذلكا
وخبرنى من كنت أرسلتُ أنما * أخذتَ كتابى مُعرضاً بشمالكا
نظرتَ إلى عنوانهِ ونبذتَهُ * كنبذِكَ نعلاً أخلقتْ من نعالكا»

فلزم اللامَ ، وقد يجيئون بها على غير لزوم كما قال طرَفةُ :

« قِفِى قبل وشْكِ البين يا ابنة مالك * وعوجى علينا من صدُورِ جمالكِ »

وقال فيها (٣) :

« ظللتُ بذاتِ الطَّلْحِ عند مثقّبٍ * بكينةِ سوءٍ هالكاً أو كهالك »

الرواية يكون البيت سالما من علة الثلم وهو حذف الحرف الأول من « فعولن » ومعنى زوراً : أى مقبلة . واسبطرت : أى امتدت فى سيرها . (١) الطائى : هو أبو تمام حبيب بن أوس . (٢) سنخ الكلمة : أصل بنائها .

(٣) ذات الطلح : موضع بين اليمامة ومكة . ومثقب : طريق فى حرة وغلظ وكان فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة. والكينة : الحالة . والصدف ضرب من الابل . قال ابن سيده : أراه نسب إليهم أى إلى صدف بطن من كندة وأنشد بيت

« تلفُّ عليَّ الريحُ ثوبيَ قاعدًا * لدَى صَدَفيٍّ كالحنية بارِكِ »

وقد يلزمون التشديد فى الرَّوى كما قال النابغة :

« عرَفْتُ منازلا بعريتنات (١) * فأعلى الجـزع للحى المـبن »

فلزم التشديد إلى آخر القصيدة ، وكذلك قول الآخر :

« إنَّ بالشعبِ الذى دونَ سلع * لقتيـلا دمُهُ مايطـلُّ »

شدَّد الرَّوىّ فى كل الأبيات ، والأكثر أن لا يلزموه كما قال الحطيئة :

« أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البُنا * وإن عدوا أوفوا وإن عقدوا شدُّوا (٢) »

فشدد فى أبيات وتركه فى غيرها ، وأول القصيدة :

« ألا طرقتنا بعـد ما هجعوا هنْدُ * وقد سرْنَ خمسًا واتلأَبَّ بنا نجد (٣) »

وقال المقنع الكندىُّ فجمع بين التشديد وغيره :

« وإن الذى بينى وبين بنى أبى * وبين بنى عمى لمختلفٌ جدًّا »

« إذا أكلوا لحمى وفَرْتُ لحومهم * وأن هدَموا مجدى بنيت لهم مجدا »

وقد كان بعض المتأخرين من أهل العلم يجعل تاء التأنيث وصلا وكذلك

طرفة * ويروى البيت الأول .

ظللت بذى الأرطى فويق مثقب * ببيئة سوء هالـكا أو كهالك

(١) عريتنات : تصغير عرتنة نبات خشن شبيه العوسج يدبغ به . قال ياقوت هو واد . والجزع : منعطفه أو وسطه . والمبن : المقيم . (٢) قوله أحسنوا البنا: بالضم وضبطه فى المصرية بالكسر غلط لأنه من بنا فى الشرف يبنو وشاهده البيت قال الأصمعى أنشدت أعرابياً هذا البيت « أحسنوا البنا » فقال أي بنا « أحسنوا البنا » . أراد بالأول أى بنىّ .

(٣) اتلأب بنا نجد : امتد طريقه واستوى . وقال ابن هبة الله : ويروى واستبان لنا نجد .

كاف الإضمار لما وجده من لزوم الشعراء إياها فى بعض الأشعار وذلك ينتقض عند العلماء بأحكام القوافى. وأصحاب هذا القول يعتقدون فى قول الراجز:

« شلَّتْ يدا فارية فرتْها * وسَخِنتْ عينٌ التى أرتْها »

« مسكَ شَبُوب ثم وفرتْها * لو خافتِ النزع لأصغرتْها[1] »

أن الرّوىّ التاء وهى ساكنة والهاء وصل وهى متحركة، ولو جاء على مذهبهم فى هذه القوافى « خُذْها أو منها » لكان عيبا والغريزة تشهد بما زعموه وقياس أقوال المتقدمين يوجب أنّ الروىّ الهاء، وأن الراجز لو جاء فى مثل هذه القوافى « بعنها. ومنها » ونحو ذلك لكان فاعله غير معيب.

وقد بنيتُ هذا الكتاب على بنية حروف المعجم المعروفة مابين العامة لا التى رتبها العلماء بمجارى الحروف. وأقدم بين يدى ما أذكره على جهة الاعتذار أن الناظر فى الدواوين ربما قرأ منها الشىء الكثير لا يجد فيها أبياتا لزم فيها مالا يلزم من الحروف فإن وجده فهو نادرٌ. فأما المتقدمون فقلمّا ينتظمون بالروىّ حروف المعجم لأن ما رُوى من شعر امرىء القيس لا نعلم فيه شيئاً على الطاء ولا الظاء ولا الشين ولا الخاء ونحو ذلك من حروف المعجم، وكذلك ديوان النابغة ليس فيه روىٌّ بنى على الصاد ولا الضاد ولا الطاء ولا كثير من نظائرهن وهذا شىء ليس يخفى. والمحدَثون أكثر تحققاً بالنظام، لأنّ فيهم قوماً مستبحرين يكون ديوان أحدهم فى العِدّة كدواوين كثيرة من أشعار العرب

---

(١) قوله فارية فرتها: أى عملتها قال الجوهري قال الكسائي أفريت الأديم قطعته على جهة الافساد وفريته قطعته على جهة الاصلاح. وأنشد الصاغاني بعد الشطر الأول:

وعميت عين التى أرتها * أساءت الخرز وأبجلتها.

أعادت الاشفى وقدرتها * مسك الخ

وهذا أبو عُبادة وله شعر جمّ ولا أعلم فيما رُوى له شيئاً على الخاء ولا الذين ولا الثاء إلا أن يكون شاذاً لم يثبت فى أكثر النسخ. وإذا اتفق لهم أن يجيئوا بالحروف وحركته ضمة أو غيرها فقلما يستوعبون مجيئه على كل الحركات وإن استعملوه فى حال الحركة جاز أن يلغوه من حال الأسكان. مثال ذلك: أن أبا الطيب استعمل الهمزة المضمومة والمكسورة ولم يستعمل المفتوحة ولا الساكنة، واستعمل السين المكسورة دون المفتوحة[1] والمضمومة والساكنة. وكذلك جرى أمر الشعراء المتقدمين والمحدثين يتبعون الخاطر كأنه هادي الركبان أينما سلك فهم له تابعون.

وقد تكلفت فى هذا التأليف ثلاث كلف. الأولى أنه ينتظم حروف المعجم عن آخرها. والثانية أن يجيء رويّه بالحركات الثلاث وبالسكون بعد ذلك. والثالثة أنه لُزم مع كل روى فيه شيء لا يلزم من ياء أو تاء وغير ذلك من الحروف، ولو أن قائلا نظم قوافى على مثل « مشوق ووسوق » ولم يأت بالياء لكان قد لزم ما لا يلزم لأن العادة فى مثل هذا المبنى أن تشترك فيه الواو والياء. وكذلك لو لزم الياء وحدها فى مثل « قطين . ومعين »، ليس فى هذا من هذا النحو إلا شيء يسير.

وقد وجدت الذين ألفوا دواوين المحدثين على حروف المعجم، خالفوا فيما وضعوه مذهب الخليل وأصحابه وما أحمل ذلك منهم إلا على قلة حفل بتلك الأشياء، فمن ذلك أنهم يجعلون ما قافيته « هدية وباية » فى باب الهاء وهذا وهمٌ لأن أولى الحروف بأن تنسب إليه القصيدة هو الروي وهو فى

---

(١) فى هامش الهندية : استعمل أبو الطيب « أي المتنبي » السين المفتوحة فى قصيدته الشهيرة * هذي برزت لنا فهجت رسيسا

هذا النحو الياء وكذلك يجعلون ماقافيته « ثناياها وعطاياها » فى جملة الألف وإنما ينبغى أن تكون فى باب الهاء لأنها الروى، ويجعلون ماقافيته مثلُ « يَديْه وعليه » فى باب الياء، وكذلك مايُبنى على « محييهاوفيها » وإنما ينبغى أن يكون النسب فى هذا كله إلى الهاء. ودلَّ كلام أبى بكر بن السراج فى الأصول على أن الرويّ الياء فى قول الشاعر:

« لها أشارِيرُ منْ لحمٍ تُتَمِّرُهُ * منَ الثَّعالى وذخْرٌ منْ أرَانِيها »[1]

وهذا يشبه مذاهب المؤلفين ويجوز أن يكون مذهبا لابن السرَّاج أووهماً منه لقلة عنايته بهذا النوع. وقد روى أبو الحسن العَروضى[2] الذى كان فى صحبة الراضى أن أبا أسحاق الزجَّاج سُئل عن الرويّ فى قول الشاعر:

« ميلوا إلى الدَّارِ منْ ليْلَى نُحيِّيها »

فزعم أنه الياء فروجع فى ذلك فلم ينتقل عنه، وَإنما ذكر أبوالحسن ذلك يعيبه عليهِ لأن مذهب الخليل والطبقة الذين بعده أن الروى الهاء، وقد شاهدت بعض المتحققين بالأدب ببغداد يجعل الروى الياء فى قول الشاعر

« يأيها الراكبانِ السائرانِ معاً * قولا لسِنْبِس فَلْتَقْطُفْ قوافيها »

وما أحسبُ هـذا ممن قاله إلاَّ وهماً، لأن الروى الساكن لا يكون بعدهُ وصلٌ وإنما يقع الإشكال فى الهاء والواو والياء والألف. فأما الهاء: فقد مرَّ طرفٌ من حكمها، والأصل فيه أنه إذا سكن ما قبلها كانت رويا ولا ينظر من السنْخ كانت أم من غـيره، وإذا كان ما قبلها متحركا وكانت من

---

(١) البيت لأبى كاهل اليشكرى. قال فى اللسان: الأشارير. قطع قديد المشرور وأنشد البيت شاهدا والثعالى: الثعالب. والأرانى: الأرانب ويروى ووخز بدل وذخر

(٢) هو أحمد بن محمد المعروف بالنديم.

السنخ مثل الشبه والمشابه فإنها تكون رويا كما قال رُؤبةُ

« قالت أبيلى لى ولم أسبه * ما السنُّ إلا غفلةالمدله »(٣)

وربما بنيت الأبياتُ على أن تكون موصولة بهاء الإضمار ثم جعلت معها الهاء الأصليةوصلا أو بدء بالهاء الأصلية ثم دخلت عليها هاء الإضمار، مثل أن تبنى القصيدة على « المكاره والمداره » جمعُ مدْره من قولك : هو مدره القوم ثم يجاء بعد هذا « بناره وجداره » أو أن تبنى القصيدةعلى مثل قولكَ « غلابه وكتابه » ثم يجىء فيها « التشابهُ » وربمااتفق ذلكفىالساكنة والمتحركة وليس هو بعيب إلا أنى أجعلهُ ضعفا فى البنية ، وإذا تحرّك ماقبل الهاء وهى للاضمار أو للتأنيث أو للوقفمثلُ قولك «يَديَهْ وغلاميه،وذا كيه وضاربه » فهىَ وصلٌ لا غيرُ ولا يجوز أن تجعل رويا . وأما الواو إذا كانت من السنخ مثلَ واو « جرو ودلو » فلا مرية فى أنها تجْعلُ رويا للبيت وإذا كانت الاضمار فى مثل فعلوا ، وقتلوا ، وكان ماقبلها مضموماً ولم يكن فى مثل « عصوْا ورموْا »فإنها تكونُ وصلا لاغيرُ . فإن جاء غيرُ ذلكحُسِبَ من عيوبِالشعر التى تسمى الإكفاءَ والإجازةَ ونحو ذلك .

وقد وجدت فى أشعار قريش شعراً منسوبا إلى مروان بن الحكم قدجعلَ الواو فيه رويا فى مثل « دعوا ولقوا » . فإنصحّ ذلك فليس بأبعد مما بنىَ على الألف وذلك قليلٌ نادرٌ وإنما معظمُ كلامهم أن تكون الواو فى مثل هذا وصلا كما قال زهير :

---

(٣) السبه : ذهاب العقل من الهرم والمسبه مثل مدله ، وشاهده قول رؤبة وأبيلى اسم امرأة .

« بان الخليط ولم يأوُوا لمن تركوا * وَزوّدُوكَ اشتياقاً أية سلكوا »

ثم جاء في القوافي « بالملكُ والحشكُ » وأتبعها واو الترنم التي لا تجعل رويا بحال، والأبيات المنسوبة إلى مروان بن الحكم هي قولهُ:

« هل نحن إلاّ مثلُ مَنْ كان قبلنا * نموت كما ماتوا ونحيا كما حَيُوا
وينقُصُ منـا كلَّ يومٍ وليلةٍ * ولا بدَّ أنْ نلقى من الأمر مالقُوا
نؤملُ أنْ نبقي وكيف بقاؤنا * فهلا الأُلى كانوا مضوْا قبلنا بقوا
فنواوهم يرجون مثـل رجائنا * ونحنُ سنفنى مرّة مثلَ مافنوا
لنا ولهمْ يومَ القيامةِ موعدٌ * سَنُدْعى له يومَ الحسابِ إذا دُعوا
ويحبس منا من مضى لاجتماعنا * بموطن حقٍّ ثم نجزي إذا جزوا
فنهم سعيدٌ سَعدَةً ليْسَ بعدها * شقاءٌ ومنهمْ بالذي قدَّموا اشقوا
عموا عن هدى قصد السبيل عمى الذي * رآه وقَرْنٌ قد خلا قبلهم عموا »

فهذا نادرٌ قليلٌ، فإذا انفتحَ ماقبل الواو في مثل « عصوْا، وغزوْا، وقضوا » فالجماعة يجعلونها رويا ولا يجيزون أن تكون وصلا. وذلك مفقودٌ في أشعار الفصحاء إنما يجيء منه الشيء النادرُ ولعلهُ مصنوعٌ. ولو أن قائلا بنى شعراً على مثـل قضوْا لاَ ثرتَ لهُ أن يلزم الضاد لأن ذلك أقوى في المنطق وإنْ لم يفعل فليس بأبعـد من تصييرهم الألف رويا، ألا ترى أنك لو بنيت الفواصل على « دجى، وحجى، ورجا » لكان الأقوى أن تجعل الجيم رويا والألف وصلا فإن جعلت الألف رويا فلا بأس غير أن ماروِيه ألف أضعف مما رويه دال أو حاء أو غيرهما من الحروف الصحاح، ولو أن الراعي جعل الروي الحاء في قوله:

« عجبتُ منَ السارين والريح قرّةٌ * إلى ضوءِ نارٍ بين فردَةَ فالرحى [1] »

ثم أتى معها « بالضحى والاحى » لكان أقوى للنظم . ولو أتى آتٍ في مثل أبيات مروان بواو مفتوح ما قبلها مثل « عصوْا ، ورموْا » لكان قد أخلّ إذ كانت الواو المفتوحُ ما قبلها لا تكون إلا رويًا والواو المضمومُ ماقبلها في مثل فعلوا لا تكون إلا وصلا . وليس على الشذُوذِ تعويلٌ ولا أعرفُ لأحد من أهل الفصاحة مثل أبيات مروان . فأما واو « يغزو ، ويخلو » إذا كانت ساكنةً فانهم يستعملونها وصلا وعلى ذلك سمعت أشعار المتقدمين كما قال زهيرٌ :

« صحا القلبُ عن سلمى وقد كاد لا يسلو * وأقفر من سلمى التعانيق والثقل [2] »

« وقد كنت من سلمى سنين ثمانياً * على صير أمر مايمرّ وما يحلو »

ففيها قوافٍ كثيرة قد أتبعها واو الترنم التي ليست للسنخ كقوله :

« بلادٌ بها نادَمْتُهم وعرفتهُم * فإن أقفرَتْ منهم فانهم بسْلُ »

والقياس لا يمنعُ أن تجعلَ هـذه الواوُ رويًا لأنها سنخٌ وهي قوية ، ويجوز أن تَلحقَها الحركة في حال النصب وهي أقوى من الواو التي للضمير في مثل قولك « لم يألوا ، ولم يفعلوا » واذا خففتَ الواوَ من «عدوٍّ وغُدُوٍّ» في القافية فلا يمتنعُ أن تجعل رويا وكونها وصلا أكثر ومابُنِيَ على الواو قليلٌ جداً لأن العرب إنما كانت تتبع أشرف الكلم في السمع . وقل ما تجد قافية لها قوة إلا وقد عمل عليها المتقدمون . وأما الياء : فلا تخلو من أحد شيئين إما أن تكون مُتحركة وإما ساكنة . فالمتحركة رويٌّ لا غير ، والساكنة

---

(1) قوله : فردة فالرحى . قال ياقوت : فردة ماء بالثلبوت لبني نعامة وأنشد بيت الراعي النميري هذا ثم قال : وقيل ماء لجرم في ديار طيءٍ وهناك قبر زيد الخيل وحكاه في هامش الهندية (2) التعانيق والثقل : موضعان في شق العالية . ويروى والثجل بالجيم حكاه ياقوت وقال موضع بشق العالية .

تضعف كضعفِ الواو . فاذا كانت للترنم لم يجز أن تجعل رويا . وإذا كانت ساكنة وقبلها ساكنٌ فهي رَويٌّ وكذلك أن تبني القافيةُ في التقييد على مثلَ « عصاي وهواي » وإذا كان ما قبلها متحركا وهي ساكنة فان الأحسنَ فيها أن تجيء وصلا على أي الحالاتِ وُجدتْ من كونها في سنخ الكلمة أو للضمير أو مخففة من ياء النسيبِ فالتي من السنخ كقول النابغة :

« زعم الهُمامُ ولم أذقهُ بأنه * يُشفى ببردِ لِثَاتِها العطِشُ الصدِي »

فجاء بها مع « غدٍ » ونحوها فجعلها وصلا . وياء الاضافةِ كقول الآخر .

« ألا أيُّها الركبُ المخبُّون هل لكم * بأختِ بني نهدٍ بهية من عهد
أألقت عصاها واستقرت بها النوى * بارض بني قابُوس أم ظعنت بعدي »

والمخففةُ من ياءِ النسب كقول الراجز ،

« تقولُ هندٌ والذي يحي أبي * لقد سمعت صوتَ حادٍ عربي »
« ليسَ من النمرِ ولا من تَغْلِبِ »

وكذلك إذا خففت مثل « عديّ وشقي » فانها تجعل وصلا في الأكثر . وربما جعلت هذه الياءات كلها رويا وذلك في أشعار تضعُفُ وليست هذه الياءاتُ بأضعف من الألفات التي بنيت عليها القصائدُ وهذه الأبياتَ تُنسبُ إلى غير واحد من العرب .

« أشابَ الصغيرَ وأفنى الكبيرَ * مرُّ الليالي وكر العشيْ
إذا ليلة هرمت يومها * أتى بعد ذلك يومٌ فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا * وحاجةُ من عاشَ لا تنقضي
تموتُ مع المرء حاجاته * وتبقى له حاجة ما بقي »

وقد رُويت هـذه الأبيات للصلتان العبدى ولقسّ بن ساعدة الايادى ولغيرهما ، ويروى للصلتان فيها .

« بنجـدية وحرورية * وأزرق يدعو الى أزرقى
فلتنـا أننـا المـلمون * على دين صديقنا والنبى »

وقال الراجز .

« إذا تغدّيت وطابت نفسى * فليس فى الحى غلامٌ مثلى »
« إلا غلام قد تغدى قبلى »

فجعل ياء الاضافة رويا الا أن يحمل على مخالفة القوافى فى الذى هو عيب . وإذا كان ما قبل الياء مفتوحاً وهى ساكنة فلها تجعل رويا عند المتقدمين وذلك قليلٌ جداً . ولو بنيت قافية على « أخشى وأغشى » لكان لزوم الشين أقوى لها من أن يجىء معها مثل « أغنى وأحنى » فأما الألف . إذا كانت للترنم أو بدلا من التنوين أو للتثنية أو مع هاء التأنيث ، فلا يجوز أن تكون رويا . واذا كانت من السنخ او زائدة للتأنيث او للإلحاق ما كانت من ذلك ، فان كونها رويا جائز وعلى ذلك جاءت قصائدُ العرب المتقدمين لا يفرقون بين الزائد والأصلىّ فيجوز أن تبنى القصيدة على « كرى ، وبكى ، وعضا ، والشنفرى ، وحبوكرى » وهي التى تسميها الناس اليوم مقصورة وأقوى من ذلك أن تجعل الراء فى الكرى رويا وتجعل الألف وصلا وكذلك ألف « مغنى ومعزى » يجوز ان يجىء معها الف « جلندَى وحبرَكى » إلا أن الأحسن أن تجعل الزاى فى معزى رويا وتكون القصيدة على الزّاى .

فهذه جملة من أحكام الحرُوف الأربعة اللواتى يجوز أن يكنّ وصلا

ورويا، ثم حروف المعجم بعد ذلك متساويات في القوّة إلاّ ماذكر من التاء والكاف. فأمّا النونُ الخفيفة، فلا يجوزُ أن تجعلَ رَويّا لأنّ القافية موضعُ وقفٍ وهذهِ النونُ تصير في الوقف ألفا، فان أريدبها الثقيلةُ إلا أنها خففت للقافيةِ كما تخففتْ لامُ أضلّ ودالُ أشد فلا بأس أن تجعلَ رَويّا لأنها في نيةِ المثقلة.

والقوافي تنقسمُ ثلاثة أقسامٍ : الذلل، والنفر، والحوش، فالذللُ : ما كثر على الألسن وهي عليه في القديم والحديث. والنفر : ما هو أقلُّ استعمالا من غيره كالجيمِ والزاي ونحو ذلك. والحوشُ اللواتي تهجرُ فلا تستعملُ وذلك أن يتفق أن لا تخلو القافيةُ على كل الأوزان كأنا نقولُ إنهم استحسنوا التقييدَ في الطويل الثاني فاستعمل وكثرَ كما قال امرؤ القيس :

«لعمركَ ما قلبي إلى أهله بحُرْ * ولا مقصرٍ يوماً فيأتيني بقُرْ»

وكما قال طرفة :

«لخولةَ بالأجزاع من إضم طَلَلْ * وبالسفح من قوٍّ مقامٌ ومرتحل»

ولا يعلمُ شيءٌ من الشعر القديم جاء فيه الطويلُ الأولُ مقيداً إلا أن يكون شاذا مرفوضا وذلك في التمثيل كقوله :

«كأني لم أركب جواداً للذة * ولم أتبطن كاعبا ذاتَ خلخلْ»

«ولم أسبأ الزقَ الرويّ ولم أقل * لخيلي كري كرّةً بعدما تخذل»

فمثل هذا لم يأت في الشعر القديم ولا يوجد في دواوين الفحول من أهل الاسلام إلا أن يجيء نادراً أو متكلفا، وقد جاء في أشعار المحدثين شيء من الطويل الأوّل مبنيا على الألف وهو الذي يسميه الناس المقصور فيقولون مقصورة فلان يعنون ماروية ألفٌ. قال الشاعر :

« خرجنا من الدُّنيا ونحن من اهلها * فما نحنُ بالأحياءِ فيها ولا الموتى »

« إذا ماأتانا زائرٌ متفقــدٌ * فرحنا وقلنا جاء هذا من الدُّنيا »

وهذا الشعر لرجل فى السجن كان على عهد ملوك بنى العباس ويقال إنه لرجل من ولد صالح بن عبد القدوس . وقد بنى أبو عبادة قصيدة على الطويل الأوّل وجعل قوافيها على « أروى وجدوى » ونحو ذلك فلزم الواو الى آخر القصيدة ولم يجعلها مقصورة . فهذه إن جعلَ رويها الألف فقد لزم فيها مالا يلزم وإن جعل رَويَّها الواو فالألف وصل وبناؤها على الواو أحسن وأقوى فى النظم .

وفى هــذا الـكتاب أشياء تجرى هذا المجرى وقد بينتها فى مواضعها وقد يمكن أن يلزم القــائلُ حرفين وأكثر ولو بنيت قافيةٌ ، على « دارهم ومزدارهم ، وصدارهم » لـكان القائل قد لزم فيها أربعة أحرفٍ ، الدال والألف والراء والهاء لأن الرّوى الميم والألف ليست للتأسيس لأن بينها وبين الروى حرفين . ولو بنيت قافية على « ضرائرهم وحرائرهم » وما أشبه ذلك لـكانت قد لزِمتْ فيها خمسة أحرفٍ الراء الاولى والألف والهمزة التى بعدها وهى فى الصورة ياء والراء الثانية والهاء .

وقــد كنت قلت فى كلام لى قديم : انى رفضت الشعر رفض السقب غرسه : والرأل تريكته ،[1] والغرض ما استجيز فيه الكذب واستعين على نظامه بالشبهات . فأما الـكائن عظة للسامع ، وإيقاظاً للمتوسن، وأمراً بالتحرز من الدنيا الخادعة وأهلها الذين جبلوا على الغش والمكر ، فهو إن شاء الله مما

(١) السقب : ولد الناقة اذا وضعته وعرف انه ذكر ويسمى سليل قبل ان يعلم أذكر هو أم أنثى . والغرس : المشيمة : والرأل : فرخ النعامة . والتريكة : البيضة .

يلتمس به الثواب . وأضيف إلى ماسلف من الاعتذار أن من سلك فى هذا الأسلوب ضعف ماينطق به من النظام لأنه يتوخى الصادقة ، ويطلب من الكلام البرَّ ، ولذلك ضعف كثيرٌ من شعر أمية بن أبي الصلت الثقفى ومن أخذ بفريه من أهل الاسلام . ويروى عن الأصمعي كلام معناه : « أن الشعر بابٌ من أبواب الباطل ، فاذا أريد به غير وجهه ضعف » وقد وجدنا الشعراء توصلوا إلى تحسين المنطق بالكذب وهو من القبائح . وزينوا ما نظموه بالغزل وصفة النساء ونعوت الخيل والإبل وأوصاف الخمر . وتسببوه إلى الجزالة بذكر الحرب واحتلبوا أخلاف الفكر وهم أهل مقام وخفض فى معنى ما يدّعون أنهم يعانون من حث الركائب ، وقطع المفاوز ، ومراس الشقاء

وهذا حينَ أبدأ بترتيب النظم وهو مائة وثلاثة عشر فصلا - لكل حرفٍ أربعة فصول وهى على حسب حالات الروى من ضمّ وفتحٍ وكسر وسكونٍ (وأما) الألف وحدها فلها فصل واحد لأنها لا تكون إلا ساكنة وربما جئت فى الفصل بالقطعة الواحدة أو القطعتين ليكون قضاء حق للتأليف وبالله التوفيق .

فصل الهمزة

« الهمزة المضمومة » قال الضعيف العاجز أبو العلاء أحمد بن عبد الله ابن سليمان التنوخى تضرير رهنُ المحبسين ، فى الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثالث .

(١)

أولو الفضل فى أوطانهم غرباء * تشذ وتنأى عنهمُ القرباء [1]

---

(١) الشذوذ : الانفراد عن الجمهور . ونأى : بعد . وكون أهل الفضل غرباء فى أوطانهم ، مجفوون حتى من اخوانهم ، سنة هذا الكون ، لغلبة الجهل وكثرة

فاسبئوا الراح الكميت لِلَذّة * ولا كان منهم للخراد سباء [1]
وحسب الفتى من ذلة العيش أنه * يروح بأدنى القوت وهو حباءُ [2]
إذا ما خبتْ نارُ الشبيبة ساءني * ولو نُصّ لي بين النجوم خباء [3]
أُرابيك في الود الذى قد بذلته * فأُضعف إن أجدى لديك رباء [4]
وما بعد مرّ الخمس عشرة من صبا * ولا بعد مر الأربعين صباء [5]
أجدَّك لا ترضى العباءة ملبسا * ولو بان ما تسديه قيل عباء [6]
وفى هذه الأرض الركود منابتٌ * فمنها علَنْدى ساطعٌ وكباء [7]

أهله ومن جهل شيئاً عاداه . (١) الراح : الخمر . وسبأتها بالهمز : إذا اشتريتها لتشربها وأما اذا اشتريتها لتحملها الى بلد آخر قلت سبيتها بالياء وهذا خاص فى الخمر . والكميت : من أسمائها لما فى لونها من سواد وحمرة . والخراد : جمع خريدة العذراء من النساء تشبيها لها بالخريدة وهى اللؤلؤة التى لم تثقب . والسباء : الأسر فالمرأة تسبى قلب الرجل لأنها تفتنه بجمالها . (٢) الحباء : العطاء . (٣) خبت : أى همدت . ونار الشبيبة : كناية عن الشباب : والنصّ : الرفع . والخباء : واحد الاخبية فوق الخيمة ودون البيت يكون من صوف أو وبر ولا يكون من شعر . (٤) أرابيك : من راباه اذا داراه . وأجدى : من الجدوى وهى الانتفاع . والرباء (بالكسر) : الزيادة والنماء . (٥) الصبا : بالكسر فعل الصبى (بالفتح) . والصباء : الصبوة وهى الميل الى الشهوات ، فاذا تجاوزت الاربعين فقد أزف الرحيل فينبغى لك أن تصرف نفسك عن اللذات وتردعها عن المحرمات . (٦) أجدك : بكسر الجيم وفتحها لا يتكلم به الا مضافا . ومعناه أبجد منك هذا يستحلفه بحقيقته . والعباءة كساء من صوف مفتوح من قدام يلبس فوق الثياب وأكثر ما يستعمله الآن أهل مصر . والعباء : الاحمق الثقيل . وتسديه : تخفيه . (٧) العلندى : شجر من العضاه كثير الدخان : وساطع : منتشر الرائحة . والكباء : العود الذى يتبخر به : والركود : السكون .

تواصلَ حبلُ النسلِ ما بينَ آدم * وبيني ولم يوصل بلامي باء (١)
تثاءبَ عمرٌو إذ تثاءبَ خالدٌ * بعدوى فما أعدتنيَ الثؤباء (٢)
وزهَّدَني في الخلق معرفتي بهم * وعلمي بأنَّ العالمينَ هَباء
وكيف تلاقيَّ الذي فاتَ بعدما * تلفَّعَ نيرانَ الحريقِ أباء (٣)
إذا نزلَ المقدارُ لم يكُ للقطا * نُهوضٌ ولا للمُخدِراتِ إباء (٤)
وقد نُطحتْ بالجيشِ رَضوى فلم تُبَلْ * ولُزَّ برايات الخَميس قُباء (٥)
على الوُلد يجني والدٌ ولو انهمْ * وُلاةٌ على أمصارهم خُطباء
وزادكَ بُعداً من بنيك وزادَهمْ * عليك حُقوداً أنهمْ نُجباء

---

(١) اللام : من الانسان شخصه . والباء : النكاح . وهذا على سبيل اللغز ، يريد أن حبل النسل الذي تواصل بينه وبين آدم سلام الله عليه بواسطة آبائه قد انقطع عنده لزهده في النكاح على معنى قول القائل

وما الدهر أهل أن تؤمل عنده * حياة وأن يشتاق فيه إلى النسل

(٢) الثؤباء : التثاؤب ولا تقل التثاوب وعدوي الثؤباء مثل لهم ، يقول ان الناس يتناسلون بالعدوى كما يتثاءبون بها أما أنا فما أعدتني محبة التناسل . (٣) تلفعته النار : مثل لفعته ولفحته اذا شملته من نواحيه وأصابه لهيبها . والاباء : القصب ويريدون به آجامه واحدته أباءة . وهذا معنى قولهم : ان الشر اذا استشرى تعذر تلافي الامر . (٤) المقدار : القدر . والمخدرات : المخدرات أي المستترات . والاباء : الامتناع . يقول اذا نزل القدر ضعف القطا عن النهوض على شهرته بسرعة الطيران وشدة حذره ولم تجد ذوات الخدر سبيلا لمخالفة حكمه : (٥) الجيش : يريد به ذات الجيش موضع قرب المدينة . ورضوى : جبل ضخم من جبال تهامة وهو من المدينة على سبع مراحل . ولز : لصق : والخميس : الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقه . وقباء : اسم لموضعين موضع في طريق مكة وآخر بالمدينة . ولم استظهر من معنى البيت أكثر من تحكك الضعيف بالقوى

يرون أبَا آبائهمُ فى مؤرَّبٍ * من العَقدِ ضلَّت حله الأُرَباء
وما أدبَ الأقوامَ فى كل بلدةٍ * إلى المينِ إلا معشر أُدَباءُ (١)
تتبعنا فى كل نقبٍ ومخرم * منايا لهـا من جنسها نُقباء (٢)
إذا خافت الأُسدُ الخماص من الظُّبا * فكيف تعدَّي حكمهن ظباء (٣)

(٢)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الباء :

تكرم أوصـال الفتى بعد موته * وهن إذا طال الزمان هباء (٤)
وأرواحنا كالراح إن طال حبسُها * فلابد يوماً أن تكون سباء
يعيرنا لفظ المعرَّة أُنسا * من العرقوم فى الملا غُرباء (٥)
فإن إباء الليثِ ما حـل أنفه * بأن محـلات الليوث أباء (٦)

وعدم مبالاته به . والولد : بسكون اللام كالولد بالتحريك جمع ولد يطلق على الذكر والانثى . والعقد المؤرب : المحكم . وضلت حله : أى فى حله . والارباء الدهاة من العقلاء . « أبو العلاء » يرى أن وجود الولد فى هذه الدار جناية تلحق تبعتها الوالد وهذا مذهب له عدوه عليه من هناته لمخالفته الحكمة من ايجاد هذا الوجود وبقائه ما شاء الله أن يبقى . (١) أدب القوم وآدبهم : أى دعاهم والمين الكذب . (٢) النقب : الطريق فى الجبل . والمخرم : منقطع أنفه وأنفه أعلاه . والنقباء المنقبون عن أحوال الناس ، يريد أن الموت وراءنا أين سلكنا سواء عليه طرق الجبال أو أعلاها لأن له علينا عيونا وأرصادا : (٣) الخماص الجياع وأشد ما تكون الاسد جراءة اذا كانت خماصا والظبا : بالقصر جمع ظبة وهى من السيف حده . والظباء : بالمد جمع ظبى . (٤) الاوصال المفاصل قاله الجوهرى وقال غيره مجتمع العظام والمراد بها هنا الاعضاء . والهباء : الشئ المنبث فى ضوء الشمس وكانه يريد أن لا شئ . (٥) المعرة : العيب والمسبة وعلم على بلدته المنسوب اليها . والعر . بالفتح والضم من المعرة . (٦) إباء الليث : امتناعه بنفسه كبرا ونخوة . والاباء : تقدم معناه .

وهل لحِق التثريب سكان يثرب * من الناس لا بل فى الرجال غباء (١)
همُ ضاربوا أولاد فهر وجالدوا * على الدين إذ وشى الملوك عباء (٢)
ضرابا يُطير الفرخ عن وكر أُمه * ويترك درع المرء وهى قباء (٣)
وذو نجَب إن كان ما قيل صادقاً * فما فيه الا معشر نجباء (٤)
هل الدين الا كاعب دون وصلها * حجاب ومهر معوز وحياء (٥)
وما قبلت نفسى من الخير لفظة * وان طال ما فاهت به الخطباء
تفزّع أعرابية إن جرت لها * نواعب يستعرضنها وظباء (٦)
وما الأُربَى للحى الا مُسِفّة * على أنهم فى أمرهم أرباء (٧)

---

(١) التثريب اللوم . ويثرب : اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد كره العلماء اطلاق هذا الاسم عليها لهذه المشاركة بعد تسميتها بطيبة . والغباء : الخفاء يقول لمن عيره بلفظ المعرة : ان اليوث لايحط بقدرها كونها فى أجم القصب وان التثريب لم يلحق سكان يثرب للمشاركة التى بينهما . (٢) أولاد فهر : قبائل قريش لان فهر بن مالك بن النضر بن كنانة منه تفرقت قبائل قريش فقيل لهم بنو فهر وقد غلط فى (م) فقال أولاد فهرهم اليهود . (٣) ضرابا : بمعنى ضربا والفرخ : هنا الرأس وطيرانه كناية عن قطعه . (٤) ذونجب : واد لمحارم وله يوم مشهور وفى هامش الهندية موضع كانت فيه وقعة لبنى تميم على بنى عامر وعلى عمرو وحسان ابنى معاوية بن الجون الكندى وكان بنو عامر قد استنجدوه فانجدهم بابنيه وجيشه وذلك بعد يوم جبلة بعام قال جرير :

لولا فوارس يربوع بذى نجب   ضاق الطريق وعي الورد والصدر

والنجباء : الكرام ذو والاحساب . يقول : اذا كان لفظ المعرة مما توصم به البلدة لاشتقاقه من العرفان سكان ذى نجب لا بد أن يكونوا نجباء والحال خلاف ذلك . (٥) الكاعب : الجارية الناهد . ومعوز : من أعوزه الشيء اذا احتاج اليه ولم يقدر عليه (٦) الناعب : الغراب يصوت بالبين على زعم العرب فى الجاهلية ومثله نفور الظباء على سبيل التشاؤم (٧) الاربى : الداهية . ومسفة . مدنية من أسف للامر دنا منه .

تمادتْ بنو قَيْس بنِ عَيلانَ بالغى * فثابوا كأَن المَسجد الثـؤباء [١]
ولولا القضـاءُ الحتمُ أخْيَ واقدٌ * ولم يُبْنَ حولَ الرافـدينَ خِبـاءُ
وعادوا إلى ما كان أَن جادَ عارضٌ * رأَوْا أَنْ رَعياً فى البـلاد ربَاء
يُبيئون قتلاهُمْ بأَكثرَ منهمُ * وإنْ قتلوا حرًّا فليس يُباء [٢]

(٣)

وقال فى الهمزة مع الهمزة :

أُرائيكَ فليغفرْ لىَ اللهُ زلتى * بذاك ودينُ العالمين رئاء
وقد يخافُ الانسانُ ظنَّ عشيره * وإن زاق منهُ منظرٌ ورواء [٣]
إذا قُومنا لمْ يعبدوا الله وحدهُ * بنصحٍ فإنا منهمُ برءاء

(٤)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الباء والطويل الثانى

سألتُ رجالا عن معدٍّ ورهطهِ * وعن سبأٍ ما كان يسبى ويسبأْ [٤]
فقالوا هى الأيامُ لم يخْلُ صرفها * مليكا يفدَّى أو تقياً ينبأْ
أرى فلـكا مازال بالخلـق دائـراً * له خـبر عنـا يُصـانُ ويخبـأْ

---

(١) • قيس عيلان : بالعين المهملة بطن من بكر بن وائل وتمادت : من العدوى. والمسجد : الذهب وقيل الجوهر كله · والثؤباء : المضروب بهـا المثل بالعدوى وسبق الكلام عليها (٢) يبيئون قتلاهم : فى هامش الهندية قال أبو زيد باء الرجل بصاحبه اذا قتل به ويقال بؤبه أى كن ممن يقتل به . (٣) الرواء « بالضم » : المنظر وقيل حسن المنظر . (٤) معد : بن عدنان أبو المعدية والى عدنان صحت أنساب العرب . وسبأ : بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو اليمانية قال فى هامش المصرية : وقد كان اسمه عبد شمس ثم لما غزا الديار المصرية وحمل منها الاسرى والسبايا لقب سبا . وقال ابن قتيبة فى المعارف قال بعضهم واسم سبا عامر :

فلا تطلبُ الدنيا وإن كنت ناشئاً * فأنى عنها بالأخلاء أزبأ[1]
ومانوب الأيام إلا كتائبٌ * تُبث سرايا أو جيوشٌ تُعبّأُ[2]

(٥)

وقال فى الهمزة المضمومة مع الدال والطويل الثانى

بَنِى الدَّهرِ مهلاإن ذَممتُ فعالكم * فأنى بنفسى لا محالة أبدأ
متى يَنقضى الوقت والله قادرٌ * فنسكنُ فى هذا الترابِ ونهدأ
تجاورَ هذا الجسمُ والرُّوحُ برهة * فما برحتْ تأذى بذاك وتصدأ

(٦)

وقال أيضا فى الهمزة المضمومة مع السين والبسيط الثانى

يأتى على الخلق إصباحٌ وإمساءٌ * وكلنا لصروفِ الدهر نساء
وكم مضى هجَرىٌّ أو مشاكلهُ * من المقاول سَرُّوا الناسَ أم ساءوا[3]
تَثوى الملوكُ ومِصرٌ فى تغيرهم * مِصرٌ على العهدوالأحساءأحساء[4]
خسست ياأمنا الدنيا فأف لنا * بنو الخسيسة أو باشٌ أخساء

---

(١) الناشئ :الشاب الذى جاوز سن الحداثة . وأزبأ : قال فى الهندية : أزبأ بك من هذا أى أرفعك عنه . (٢) الكتائب : جمع كتيبة القطعة الكبيرة من الجيش . والبث :النشر . والسرايا : قطعة من الجيش . وتعبأ : قال فى (هـ) عبيت الجيش تعبية يقوله يونس والاخفش وابن الاعرابي وأبو زيد يهمزان ذلك .

(٣) الهجري : بفتحتين نسبة الى هجر بلدة باليمن ذكره في اللباب . والمقاول: جمع مقول كنبر وهو الملك من ملوك حمير . (٤) تثوى الملوك : أى تهلك . والاحساء : اسم لعدة بلاد منها أحساء بنى سعد بلد بحذاء هجر ومنها أحساء خرشاق بلد بسيف البحرين ومنها أحساء بنى وهب تسع آبار بين القرعاء وواقصة

إنّ الشبيبة نارٌ إن أردتَ بها * أمراً فبادِرْهُ إنَّ الدّهر مُطفئها
أصابَ جمرى قُرٌّ فانتبهت له * والنارُ تدفىءُ ضيفي حين أدفئُها
ألقى عليها جليسى فى الدُّجى حمماً * فقام عنها بأثوابٍ يرَفِّئها (١)

(١٠)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الياء والبسيط السادس :

قدْ حجبَ النورُ والضِّياءُ * وَإنمــا دينُنــا رِياءُ
وَهلْ يجودُ الحيــا أُناساً * منْطويا عنهُمُ الحيــاءُ (٢)
ياعالِمَ السوءِ ما علمنــا * أنّ مُصليكَ أتقياءُ
لا يكذبَنّ امروٌ جَهُولٌ * مافيكَ لِلهِ أوْليــاءُ
ويابلاداً مشى عليها * أولو افتقارٍ وأغنيــاءُ
إذا قضى اللهُ بالمخــازى * فكلُّ أهليكِ أشقيــاء
كمْ وعظَ الواعظون منّا * وقامَ فى الأرْض أنبياء
فانصرفوا والبلاء باقٍ * ولمْ يزُلْ داؤكِ العياءُ
حكمٌ جرى للمليك فينا * ونحن فى الأصل أغبياءُ

(١١)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الياء والوافر الأول

تعالى رازقُ الأحيــاءِ طرّاً * لقدْ وهَتِ المُروءَةُ والحَياءُ

أبو عمرو بن العلاء ويونس والخليل وثعلب وهو غير جائز للمولد وقال المفضل : الاكفاء اختلاف الحروف فى الروى . (١) الحمم : الرماد وكل ما احترق من النار . والرفو : أدق أنواع الخياطة وهو نسج الخرق الذى فى الثوب حتى كأنه لم يكن فيه خرق . (٢) الحيا « مقصور » الغيث . « وبالمد » الاستحياء .

وإن المـوتَ راحـةُ هبرزِىّ * أضرَّ بلُبّـه داءٌ عَيـاءُ[1]
ومالى لا أكونُ وصىّ نفسى * ولا تعصى أمورى الأوصياءُ
وقدفتشتُ عن أصحابِ دينٍ * لهم نُسكٌ وليس لهم رِياءُ
فألفيتُ البهائم لاعقـولٌ * تقيمُ لها الدّليلَ ولا ضياءُ
وإخوانُ الفطانةِ فى اختيـالٍ * كأنّهـمُ لقومٍ أنبيـاءُ
فأما هؤلاء فأهـلُ مَكْرٍ * وأما الأوّلونَ فأغبياءُ
فإنْ كان التُّقَى بَلَهـا وعِيّا * فأعيـارُ المـذلة أتقياءُ[2]
وأرشدُ منكَ أجربُ تحت عبءٍ * تَهُبُّ عليـه ريحٌ جربياءُ[3]
وجدتُ الناس كلهمُ فقيرٌ * ويُعدَمُ فى الأنام الأغنياءُ
نحبُّ العيش بغضـاً للمنايا * ونحنُ بما هَوِينا الأشقياءُ
يمـوتُ المرءُ ليس له صفىٌّ * وقبلَ اليوم عزَّ الأصفياءُ
أتدرى الشمس أن لها بهـاءً * فتأسف أن يفارقها الإياءُ[4]

(١٢)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الظاء :

---

(١) الهبرزي : قال ثعلب هو عند العرب كل جميل وسيم . واللب : العقل .
(٢) البله : ضعف العقل : والعى : الحصر فى النطق . والأعيار : جمع عير الحمار وحشـياً كان أو أهلياً . ويضرب المثل بذله فيقال هو أذل من عير . قال تميم بن الصفار المحاربى :

فنيت خياركم وغودر منكم * قل أذل من الحمار وأكفر

(٣) الأجرب : المصاب بالجرب . والعبء : الحمل الثقيل . والجربياء : ريح الشمال ولا تكون الا باردة ، ولذلك يتأذى منها الجرب . (٤) . الاياء « بفتح الهمزة وكسرها » هيئة الشيء . قال الفراء يمد إذا فتح أوله وقال غيره يمد إذا كسر أوله.

أراهم يضحكون إلىّ غشا * وتمشانى المشاقص والحظاء[1]
فلستُ لهم وإن قرُبوا أليفاً * كما لم تأتلف ذالٌ وظاء

(١٣)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع القاف :

أسيتُ على الذوائب أن علاها * نهارىُّ القميص له ارتقاء[2]
لعلّ سوادها دنسٌ عليها * وإنقاءُ المسنِّ له نقاء[3]
ودُنيانا التى عشقتْ وأشقتْ * كذاك العشق معروفاً شقاء
سألناها البقاء على أذاها * فقالت عنكمُ حُظِر البقاء[4]
بُعادٌ واقعٌ فى التدانى * وبينٌ شاسعٌ فى اللقاء
ودِرعك إن وَقتك سهام قوم * فما هى من ردى يوم وِقاء
ولستُ كمن يقولُ بغير علم * سواءٌ منك فتكٌ واتقاء[5]
فقد وجبتْ عليك صلاةُ ظهر * إذا وافاكَ بالماء السقاء
لقد أفنتْ عزائمك الدياجى * وأفرادُ الكواكب أرقاء
فيا سربى لتدركنا المنايا * ونحنُ على السجيةِ أصدقاء
أرى جرع الحياةِ أمر شىء * فشاهدْ صدق ذلك إذ تقاء[6]

---

(١) المشاقص : جمع مشقص نصل عريض وقيل سهم فيه ذلك النصل يرمى به الوحوش . والحظاء « بالكسر » : جمع حظوة « بالفتح » سهم صغير قدر ذراع . وقوله كما لم تأتلف ذال وظاء : أى أنهما لا يجتمعان فى كلمة عربية . (٢) أسيت : أي حزنت وأسفت . والذوائب : جمع ذؤابة وهى الناصية من الشعر . ونهارى القميص : كناية عن الشيب : (٣) المسن : الرجل الطاعن فى السن . والنقاء : بالمد النظافة . (٤) حظر : « بالظاء المشالة » منع ، ومنه قوله تعالى « وما كان عطاء ربك محظوراً » أي ممنوعا . (٥) الفتك : القتل على غرة . (٦) تقاء :

(١٤)

وقال أيضاً في الهمزة المضمومة مع الراء والكامل الأول :

مالي غدوتُ كقافِ رؤبةَ قُيِّدَت * في الدَّهر لم يُقدَرْ لها إجراؤها[١]
أُعللتُ علَّةَ قال وهي قديمةٌ * أعيي الأطِبَّةَ كلَّهم إبراؤها[٢]
طال الثَّواء وقد أنى لمفاصلي * أن تستبدَّ بصحبها سَجراؤها[٣]
فترَتْ ولم تَفْتُرْ لشرب مدامةٍ * بل للخُطوب نزولُها إسراؤها[٤]
مُلَّ المقامُ فكم أُعاشرُ أمَّةً * أمرتْ بغير صلاحها أُمراؤها
ظلموا الرَّعيَّة واستجازوا كيدها * فعدَوْا مصالحها وهم أُجراؤها
فَرِقا شعرتُ بأنها لا تقتني * خيراً وأنَّ شرارها شعراؤها
أثَرَتْ أحاديثَ الكرام بزعمها * وأجادَ حبسَ أكفِّها إثراؤها[٥]
وإذا النفوس تجاوزت أقدارَها * حذوَ البعوض تغيَّرت سُجَراؤها[٦]

أي تتقيأ . يشير إلى مرارة كأس الحياة في ذوقه وأن الانسان يتجرعها أنفاساً ثم اذا مات كأنه يتقيؤها وهنا تظهر مرارتها وهذا معنى غريب لم يسبق اليه .

(١) رؤبة : وهو رؤبة بن العجاج التميمي البصري أحد الرجاز المشهورين . وقافه المقيدة أي الساكنة الروي هي أرجوزته المشهورة على حرف القاف التي أولها :

وقاتم الأعماق خاوي المخترق * مشتبه الأعلام لماع الخفق

يصف فيها المفازة في ١٧١ بيت مدح بها أبا مسلم الخراساني مات رؤبة سنة ١٤٥ وطبع ديوانه في مدينة ليبسك من ألمانيا سنة ١٩٠٣ مسيحية . (٢) قال : فعل معتل العين أي أجوف وقد تنازع علماء الصرف في توجيه ذلك الاعلال فضربه مثلا . (٣) الثواء : المكث بالمكان . وأنى : حان وقرب وصحفه بالمصرية بأتى خطأ . وسجراؤها : كناية عن القبر . (٤) فترت مفاصله : أي ضعفت ولانت . والنزول : الهلاك . وإسراؤها سيرها . (٥) أثر الحديث : اذا نقله ورواه . والاثراء : كثرة المال . (٦) السجراء جمع سجير وهو الخليل الصفي .

كصحيحة الأوزان زادتها القُوى * حرفًا فبان لسامعٍ نُكراؤها
كريتْ فسرَّت بالكَرى وحياتُها * أكرتْ تجرُّ نوائبًا إكراؤها[1]
سبحان خالقكَ الذي قرَّت به * غبراءُ توقد فوقها خضراؤها
هل تعرف نسب الخيار كثيرها * فالهم تحسد بينها غبراؤها
ووجدت دنياه تشابه طامثًا * لا تستقيم لناكحٍ أقراؤها[2]
هويتْ ولم تُسعِفْ وراح غنيُّها * تعبًا وفاز براحةٍ فقراؤها
وتجادلتْ فقهاؤها من حبِّها * وتقرَّأت لتنالها قُرَّاؤها[3]
واذا زجرتُ النفس عن شغفٍ بها * فكأنَّ زجرَ غويِّها إغراؤها[4]

(١٥)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الباء والمنسرح المولد :

دُنياك ماويَّةٌ لها نُوَبٌ * شتَّى سماويَّة وأنباءُ[5]
أُفٍّ لها جلُّ ما يفيدُ بها * من فاز فيها الطعامُ والباء
جُدَّ مقيمٌ وخابَ ذو سفرٍ * كأنهُ فى الهجير حرباء[6]
أقضيةٌ لا تزالُ واردةً * تحارُ فى كونها الألبَّاء

---

(١) كريت : نامت . وأكرت الكراء : نقصت . والكرى والاكراء النوم

(٢) الطامث : الحائض . والأقراء : جمع قرء وهو الطهر . (٣) تقرأ : تنسك ، وأراد به المتنسك رئاء وسمعة . (٤) زجر النفس : منعها والشغف : نهاية الحب . والغوى : الضال . والاغراء : الحض على الولوع بالشىء . (٥) ماوية : اسم امرأة شبه الدنيا بها . والنوب : جمع نوبة « بالضم » : النازلة والمصيبة . والانباء : جمع نبأ وهو الخبر قال فى الكليات : لم يردا فى القرآن الا لما له وقع وشان عظيم .

(٦) جد « بالضم » : من الجد وهو البخت : والهجير : حر الظهيرة . والحرباء : ذكر أم حبين ، يضرب به المثل يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت .

قام بنو القوم فى أماكنهم * وغيبت في التراب آباء
وزال عزُّ الأمير وافترقت * أحباؤه عنه والأحباء[1]
وكلٌّ حين حوبٌ ومعصيةٌ * زادتهما فى الذنوب حوباء[2]

(١٦)

وقال أيضاً فى الهمزة المضمومة مع الميم والخفيف الأول :

فقدتْ فى أيامك[3] العلماء * وادلهمتْ عليهم الظلماءُ
وتمشى دهماءنا الغيُّ لمّا * عطلت من وضوحها الدّهماء[4]
للمليك المذكراتُ عبيدٌ * وكذاكَ المؤنثات إماء
فالهلالُ المنيفُ والبدرُ والفر * قدُ والصبح والثرَى والماء[5]
والثريّا والشمسُ والنارُ والنثـ * ـرةُ والأرضُ والضحى والسماء
هذه كلها لربك ماعا * بك فى قولِ ذلك الحُكماء

---

(١) الاحباء : جمع حباء وهو جليس الملك . (٢) الحوب : الاثم . والحوباء : النفس . (٣) روى فى أنامك . وادلهم الليل : اذا اشتد سواده . (٤) الدهماء : الناس عامتهم . والدهماء : من الدواب : التى اشتدت خضرتها حتى قاربت السواد ، يقول : غلب على عامتنا الجهل والضلال حين فقدت العلماء والخواص المرشدين لها الذين هم فيها بمنزلة الأوضاح فى الفرس الدهماء

(٥) الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالى يهتدى به وهما فرقدان وجاء فى الشعر مثنى ومفرداً وذلك لشدة اتصالها . والنثرة : كوكب فى السماء كأنه لطخ سحاب حيال كوكبين تسميه العرب نثرة الاسد . والضحى : بعد الضحوة أى حين تشرق الشمس ، يقول : جميع الأشياء خلق الله تعالى وملك له فالمذكرات منها كالعبيد والمؤنثات كالاماء ثم أتبع ذلك بقوله فالهلال الخ البيت أتى بها كلها أشياء مذكرة والتى بعده كلها مؤنثة وهذا اقتدار وصنع بديع فى الشعر وقد شبه أبو العلاء فى غير هذا الموضع من شعره الأيام بالعبيد والليالى بالاماء فقال :

خلِّني ياأُخيّ أستغفر اللـه فلم يبقَ في الّا الذّماء(١)
ويقالُ الكرامُ قولا وما في الـ * عصر إلا الشخوصُ والأسماء
وأحاديثُ خبّرتنا غُواةٌ * وافترتها للمكسب القدماء
هذه الشُّهْبُ خلتها شبكَ الدهـر لهـا فوق أهلها إلْماء(٢)
عجباً للقضاء تم على الخلـق فهمتْ أن تبسلَ الحزماء
أوَمايبصرون فعلَ الرّدى كيف يبيدُ الأصهارُ والأحماء
غلبَ المينُ منذُ كان على الخلـق وماتتْ بغيظها الحكماء
فارقُني ياعصامِ يوماً ولو أنَّـكِ في رأسِ شاهقٍ عصماء(٣)
وأرَى الأربعَ الغرائزَ فينا * وهي في جثّةِ الفتى خُصَماء(٤)
إن توافقنَ صحَّ أولا فما ينفـكُّ عنها الإمراضُ والإغماء
ووجدتُ الزّمانَ أعجمَ فظّا * وجُبارٌ في حُكمها العَجْماء(٥)
إنّ دُنياكَ منْ نهارٍ وليلٍ * وهي في ذاكَ حيّةٌ عرْماء(٦)

بسبع اماء من زغاوة زوجت * من الروم في نعماك سبعة أعبد

(١) الذماء : بقية النفس : (٢) الشهب : النجوم . والالماء : القاء الصائد الشبكة على الصيد . (٣) عصام : من أسماء النساء . والعصماء من الاروية والوعول البيضاء اليدين وتكون في رؤوس الجبال . يريد أن الدهر يهلك كل عزيز ولو امتنع في شاهق الجبال . (٤) الغرائز الاربع : الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة التي هي قوام البدن وهذا على ماذهب اليه المتقدمون وأما المتأخرون فانهم يرون خلاف ذلك . (٥) أعجم . لفظ يستوي فيه الواحد والجماعة والعجمة عدم الافصاح في الكلام . والفظ : الغليظ الجانب السيء الخلق . والجبار : الجرح الذي لا دية فيه ولا قود . والعجماء : البهيمة ، وهذا كقولهم جرح العجماء جبار أي هدر .

(٦) العرماء : هي الرقشاء أي التي فيها سواد وبياض .

والبرايا حازوا ديون منايا * سوف تُقضى ويحضرُ الغُرماء
وردَ القومُ بعد مامات كعبٌ * وارتوى بالنَّمير وفدٌ ظِماء[1]
حيوانٌ وجامدٌ غيرُ نامٍ * ونباتٌ له بسقيا نماء
ولو انّ الأنام خافوا من العقـبى لما جازت المياه الدّماء
أجدرُ الناس بالمواقف في الرحمة قومٌ في دينهم رُحماء
وغضبنا من قول زاعمِ حقٍّ * أننا في أصولنا لؤماء[2]
أنتَ يا آدِ آدمُ السِّربِ حوا * ؤك فيه حوّاءُ أو أدْماء[3]
قرَمتنا الأيامُ هل رثت النّحـام لما ثوى بها قرَماء[4]

---

(١) كعب هذا : هو كعب بن مامة الإيادي أحد أجواد العرب في الجاهلية. خرج في بعض أسفاره ومعه رجل من النمر بن قاسط فقلّ ما كان معهما من الماء فتناصفاه فكان النمري يشرب نصيبه فاذا أخذ كعب ليشرب قال له اسق أخاك النمري فيؤثره على نفسه حتى جهد كعب ومات عطشاً فضرب به المثل في الايثار على النفس . والنمير : الماء الناجع بالرى وضبطه في (م) بالنميرى مصغراً غلط . والظماء «بالكسر» : العطاش . (٢) الزعم القول يكون حقاً وهو المراد به هنا ويكون باطلا . واللؤم في الاصل: ضد العتق والكرم .

(٣) يا آد : منادى مرخم أصله يا آدم وهو أبو البشر عليه السلام . وآدم الثانية : من أدمة اللون أي سمرته . والسرب : القطيع من الظباء والنساء . وقوله حواؤك : يريد أم البشر . وحواء : من الحوة وهي سواد الى الخضرة وقيل هي من خالط بياضها سواد . والادماء : من خالط سوادها بياض فتكون عكس الحوة .

(٤) قرمتنا : أي أكلتنا والقرم الاكل الضعيف وفي (ه) بمعنى عضتنا وكلاهما صحيح . والنحام : فرس سليك بن السلكة وكان نفق بقرماء «قرية بوادي قرقرى باليمامة» فرثاه السليك فقال :

كأن حوافر النحام لما تروح صحبتي أصلا مجار
على قرماء عالية شواه كأن بياض غرته خمار

عالمٌ حائرٌ كطير هواءٍ * وهواف تضمها الدأماء[1]
وكأنَّ الهُمامَ عمرو بن درماء * فلته من أمه درماء[2]
والبهارُ الشميمُ تحميه من وط * ءِ مُعاديك أرنبٌ شماء[3]
وعرانا على الحُطام ضِرابٌ * وطِعانٌ في باطلٍ ورِماء
أسودُ القلبِ أسودٌ ومتى ما * تُصغ أذني فأذنهُ صمّاء
قد رمى نابلٌ فأنمى وأصمى * ولياليك مالها إنماء[4]
إن رَبَّ الحِصْنِ المشيَّدِ بتيما * ء تولى وخُلفتْ تَيْماء[5]

وصحفها بالمصرية بالتاء . (١) الحائر في أمره : الذي لا يدري كيف يهتدي فيه . والدأماء : البحر حكاه في اللسان عن أبي عبيد . وهواف البحر كهوام البر .
(٢) عمرو بن درماء : رجل من ثعل . وفلته : فطمته عن الرضاع . والدرماء : الأرنب سميت درماء لمقاربة خطوها ، أراد أن الدهر لم يرع عمرو بن درماء لعزته بل كان عنده كأن أرنب في حقارته فإنه يضرب به المثل في الضعف كذا في الهندية .
(٣) البهار : نبت طيب الريح . والشميم : بمعنى المشموم أي فعيل بمعنى مفعول . والوطء : يكون في القدم ثم يستعمل بمعنى الاذلال للشيء والقهر له . والأرنب : ههنا أرنبة الانف وهي طرفه : والشمم : في الأنف استواء قصبته واشراف في أرنبته ويكون بمعنى العزة والأنفة .
(٤) النابل : الذي معه النبل . وأنمى : من الانماء وذلك أن ترى الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه . وأصمى الرامي : اذا أنفذ الرمية ، يقول : ان النابل يرمى فينفذ رميته ولكن لياليك ليس لها رام . (٥) الحصن : هو الأبلق الفرد مشرف على تيماء بين الحجاز والشام : وربه : مالكه وهو السموءل بن عاديا اليهودي بناه عادياء . يضرب به المثل في العزة والمنعة . قال السموءل :

بنى لى عاديا حصنا حصينا * وماء كلما شئت استقيت
رفيعاً تزلق العقبان عنه * اذا ما نابني ضيم أبيت

أو مأت للحِذَاءِ كفُّ الثريَّا * ثم صدُّ الحديث والإيماء[١]

شهدتْ بالمليكِ أنجمها الستّـةُ ثم الخضيبُ والجذْماء

فهمُ الناس كالجهولِ وما يظـفر إلا بالحسرة الفُهماء[٢]

تلتقى فى الصعيد أُمٌّ وبنتٌ * وتساوى القَرْناء والجمَّاء

وأنيقُ الربيع يدركهُ القيـظ وفيه البيضاء والسحْماء[٣]

وطريقى إلى الحمام كريهٌ * لم تُهَبْ عندَ هولهِ البَيهاء[٤]

ولوانّ البيداءَ صارمُ حربٍ * وهى من كلّ جانبٍ صرْماء[٥]

كيفَ لا يُشركُ المضيقين فى النعمَـة قومٌ عليهـمُ النّعماء[٦]

(١٧)

« الهمزة المفتوحة » قال رحمه الله فى الهمزة المفتوحة مع السين :[٧]

رُوَيدَكَ قد غُررتَ وأنتَ حرٌّ * بصاحب حيلةٍ يعظ النساءَ

وتيماء : بالفتح والمد بليد فى أطراف الشام بين الشام ووادى القرى من الحجاز

(١) أومأت ، أشارت . والحذاء « بكسر الحاء » المحاذاة وكف الثريا : على التشبيه نجم معروف يسمونه الخضيب ويقولون الخضيب والجذماء كفا الثريا

(٢) الفهم : الرجل السريع الفهم والفهم معرفتك الشيء بالقلب . والجهول : الجاهل والجهل خلاف العلم . والحسرة . على الشيء التلهف والتأسف عليه . (٣) أنيق الربيع كناية عن نواره : والقيظ : شدة الحر أو الفصل الذى يسميه الناس الصيف والسحماء : السوداء .(٤) الحمام : الموت . والبيهاء : المفازة لا ماء فيها ولا يسمع فيهاصوت . (٥) الصارم . السيف القاطع والصرماء : المفازة التي لا ماء فيها .

(٦) يشرك : من الشركة . وأراد بالمضيقين : الفقراء . والنعماء ضد البأساء . وهذا من المعري رحمه الله زهد فى الدنيا ، ورأفة بالبؤساء ، وحث على الكرم والسخاء .

(٧) رويدك : تفسيره أمهل والأصل فيه رويداً أى مهلا والكاف انما تدخله اذا كان بمعنى افعل دون غيره وتحركت الدال لالتقاء الساكنين فنصب نصب

يحرّمُ فيكمُ الصهباء صبْحاً * ويشربها على عمْدٍ مساءَ
تحسّاها فمن مزْجٍ وصرفٍ * يَعُلُّ كأنما وردَ الحساءَ
يقول لكم غدوتُ بلا كساءِ * وفي لذّاتها رهنَ الكساء
إذا فعل الفتى ما عنهُ يَنهي * فمن جهتين لا جهةٍ أساء

(١٨)

وقال أيضاً في الهمزة المفتوحة مع الجيم :

نرجو الحياةَ فإن همّتْ هواجسنا * بالخير قال رَجاءُ النفس إرْجاءَ[1]
وما نفيق من السكر المحيطِ بنا * إلا إذا قيل هذا الموت قد جاء

(١٩)

وقال أيضاً في الهمزة المفتوحة مع الباء وواو الردف :[2]

قد نال خيراً في المعاشر ظاهراً * منْ كان تحت لسانه مخبوءا

المصادر . والصهباء : من أسماء الخمر . وتحساها : شربها شيئا بعدشيء . والعل : الشرب بعد الشرب . وقوله ورد الحساء : قال في (م) اسم لما يحسى والصواب أنه أراد اسم مكان بعينه قال في المعجم : الحساء مياه لبني فزارة بين الربذة ونخل والبيت الأخير قريب من قول أبي الأسود الدؤلي :

لاتنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

(١) الهاجس : الخاطر أو ما يقع في القلب . والارجاء : التأخير : وأخذ معنى البيت الثاني من الأثر المشهور : الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا .

(٢) باء : بالاثم رجع به . والمربوء : قال أبو زيد في كتاب الهمز : ربأت القوم اذا كنت لهم طليعة فوق شرف . وأراد به هنا ارتفاع الادني على الأعلى . والوباء الهلاك : والطيب المعبوء : من عبأه اذا صنعه وخلطه قاله أبو زيد . وقوله حلف العباءة : أي الملتحف بها

باء الكلامُ بمأثم والصمتُ لم * يكُ في الأعمّ بمأثم ليبوءا
إن يرتفع بشرٌ عليك فكم غدا * علَمٌ بتابع فتنةٍ مربوءا
مهلا أمِن وبإفررت وهل ترى * في الدّهر إلا منزلا موبوءا
تُسبي الكرامُ والكميت شرابها * يلفى لا لِلأمِ شاربٍ مسبوءا
حلفُ العباء فسوف يصبح مثلهُ * ملكٌ ويترك طيبهُ المعبوءا

(٢٠)

وقال أيضاً في الهمزة المفتوحة مع الراء :

علموهنّ الغزل والنسج والرد * ن وخلوا كتابة وقراءة
فصلاة الفتاة بالحمد والإخلاص تجزي عن يونس وبراءة
تهتك الستر بالجلوس أمام الستـ * ـر إن غنت القيان وراءه[1]

(٢١)

« الهمزة المكسورة » وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع السين :[2]

توحّدْ فان الله ربكَ واحدٌ * ولا ترغبنْ في عشرة الرؤساء

---

(١) الردن : غزل المرأة على المردن . والردن تنضيد المتاع أيضاً . والقيان واحدها قينة : قال في المصباح القينة الأمة البيضاء هكذا قيده ابن السكيت مغنية كانت أو غير مغنية . وتخصيصه بالذكر سورتي يونس وبراءة لا أثر في ذلك يروى عن عمر رضي الله عنه بتعليمهن هاتين السورتين لاشتمالها على آيات من الزجر والترهيب

(٢) ساحة الفتى : على الاستعارة من ساحة الدار أي باحتها. وأكدى الرجل اذا قل خيره يريد بذلك الفقر : ويشير به الى العزلة ويحذره الخلطة . ويزين له العزلة ولعمري ان أحقر ما يكون الرجل اذا افتقر بعد غنى ، فبقدر اعتزاله ايام يكون بعيدا عن احتقارهم اياه . والحندس : الليل الشديد الظلمة . وقوله وليت وليدا الخ

يَقِلُّ الأذى والعيبَ في ساحة الفتى * وإن هو أكدى قلةُ الجلساء
فأُفٍّ لِمِصْرَيهم نهارٍ وخندسٍ * وجنسَى رجالٍ منهمُ ونساء
وليتَ وليداً مات ساعةَ وضعه * ولم يرتضعْ من أمه النُّفَساء
يقولُ لها من قبلِ نُطقِ لسانه * تُفيدينَ بي أن تنكبي وتُسائي

(٢٢)

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الميم :

إذا كان علمُ الناسِ ليس بنافعٍ * ولا دافعٍ فالخسْرُ للعلماء[1]
قضى اللهُ فينا بالذي هو كائنٌ * فتَمَّ وضاعتْ حكمةُ الحكماء
وهل يأبَقُ الانسانُ من مُلكِ ربه * فيخرُجَ من أرضٍ لهُ وسماء
سنتبعُ آثار الذينَ تحمَّلوا * على ساقةٍ من أعبدٍ وإماء[2]
لقدْ طال في هذا الأنامِ تَعجُّبي * فيا لِرِوَاءٍ قوبلوا بِظِماء
أُرَامي فتُشْوِي مَنْ أعاديه أسهمي * وما صافَ عني سهمه برِماء[3]

هذا المعنى كثير في شعر المعري فانه يتشاءم من وجوده في هذا الوجود ويرى أن الولد جناية والدة وقد أوصى أن يكتب على قبره قوله :

هـذا جناه أبي علـــيَّ وما جنيت على أحـد

(١) الخسر : الهلاك وأراد أن العلم اذا لم يكن للعمل به فالهلاك لأهله

(٢) تحملوا : أي ارتحلوا وأراد بهم الموتى . وقوله على ساقة : أي بعضهم على أثر بعض وهذا أليق من تفسيره بساقة الجيش أى مؤخره كما فى النسختين

(٣) أشوى السهم : اذا أخطأ المرمى وصاف السهم مثل ضاف : اذا عدل عن الرمية ، يقول أن حال الزمان معى أبدا على الضد حتى انى أرامى أعدائى فتخطىء أسهمى وأما سهامهم فلا تخطئنى . ثم انتقل الى تشبيه عظام الانسان باغصان الشجرة الكثيرة الورق وان ماء تلك العظام انما هى الادماء حيوان آخر . والمعري رحمه

وهل أعظمٌ إلاَّ غُصونٌ وَرِيقةٌ * وهلْ ماؤها إلا جنىٌ دِماء
وقدَ بانَ أنَّ النحْسَ ليْسَ بِغافِل * لهُ عملٌ في أنجُمِ الفهَماء
ومنْ كان ذاجودٍ وليسَ بمكثرٍ * فليسَ بمحسوبٍ من الكرماء
نهابُ أموراً ثمَّ نركبُ هَوْلها * على عَنَتٍ منْ صاغرِين قِماء[1]
أفيقوا أفيقوا ياغُواةُ فانما * دِياناتكمْ مكرٌ من القدماء[2]
أرَادُوا بها جمعَ الحطام فأدركوا * وبَادوا وماتتْ سنَّةُ اللؤماء
يقولون إنّ الدهر قدْ حانموتهُ * ولم يبقَ فى الأيام غيرُ ذَماء[3]
وقد كذبوا مايعرفون انقضاءَهُ * فلا تسمعوا من كاذب الزُّعماء
وكيف أقضّى ساعة بمسرَّةٍ * وأعلمُ أنَّ الموْت من غُرَمائي
خذُواحذراً من أقرَبينوجانبٍ * ولاتذهلوا عن سيرة الحزَماء[4]

(٢٣)

وقال أيضا في الهمزة المكسورة مع الخاء :

اذا صاحبت فى أيام بُؤْس * فلا تنسَ المودَّة في الرَّخاء

الله يتعرض لهذا المعنى فى شعره كثيرا (١) الهول : الامر العظيم المفزع . والعنت التعب والمشقة . وصاغرين : جمع صاغر من الصغار وهو الذل والهوان . والقماء من قمىء الرجل اذا تصاغر .

(٢) القدماء : أهل الكتاب كانوا يمكرون بأتباعهم وفى الكتاب العزيز « فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا » وهذا من المكر . قاله فى الهندية . (٣) حان موته : أى قرب انقضاؤه وهذا تخرص ممن يزعم ذلك فانه من العلم الذى استأثر به الله تعالى ولم يطلع عليه أحد .

(٤) الجانب : الغريب قاله فى الصحاح وقوله فى (م) الجانب الذى لا ينقاد بعيد عن المعنى هنا . والحزم : ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة فيه .

ومن يُعدمْ أخوهُ على غناهُ * فما أدَّى الحقيقـة فى الإخاء
ومن جعلَ السَّخاء لأقربيهِ * فليس بعارفٍ طرق السَّخاء

(٢٤)

وقال أيضا فى الهمزة المكسورة مع السين :

ياملوكَ البلادِ فُزْتمْ بنسْءِ الـــعُمرو الجورُ شأنكم فى النسـاء(١)
مالـكم لاترَوْنَ طرْقَ المعالى * قد يزُورُ الهيجاءَ زيرُ نساء(٢)
يرْتجى الناسُ أن يقُومَ إمامٌ * ناطقٌ في الـكتيبة الخرْساء(٣)
كذبَ الظنُّ لا إمامَ سوَى العقلِ مشـيراً فى صُبْحـه والمساء
فإذا ما أطَعْتَهُ جلب الرحـمة عنـد المسير والإرساء

(١) النسء التأخير مطلقا . والنساء : التباعد . (٢) الهيجاء : الحرب . وقوله زير نساء : يقال ذلك لمن يكثر من زيارة النساء ومحادثتهن ، يشير الى عدي بن ربيعة التغلبي المعروف بالمهلهل فانه كان يلقب بذلك وأنه مع هذا اللقب كان يباري الاقران وينازل الشجعان ويحضر الطعان وذلك من طرق المعالى (٣) الكتيبة الخرساء : الجيش الذى لا يسمع له صوت لـكثرة الاصوات فيه . وأراد بالامام الناطق ما تقوله الشيعة من قيام الامام المنتظر يملأ الدنيا عـدلا كما ملئت جورا ويسمونه الامام الناطق لأنه يدعو الى نفسه ويسمون سائر أئمتهم الذين يعظمونهم صمتا لصمتهم عن اقامة الدعوة حتى يظهر الامام الاعظم المهدي ، وقد كتب موسى افندى جار الله بكييف فى ترجمته لمنتخبات اللزوميات فصـلا عن ذلك وان هـذا من ترهات المسلمين التى علقت باذهانهم وجارى فيـه المعرى سواء بسواء . قلت : ولو سئلت عن هذا لأجبت فيه بما حفظته عن الحافظ ابن حجر العسقلانى صاحب فتح البارى فانه قال : جمعت أحاديث المهدى فاوصلتها الى ٣٩ أو ٣٨ حديثاً (على الشك منى) واستوعبت سائر طرقها فلم يصح لى منها حديث باكثر من أنه مرفوع وأظن أنه قال وأكثر طرق تلك الاحاديث جاء عن رجال من الشيعة وهذه طامة أتت على المسلمين فرقت كلمتهم وألبت عليهم عدوهم ليتخاذلوا ويتقاطعوا بمثل تلك الأوهام

إنما هـذه المـذاهبُ أسبا * ب لجذبِ الدنيا إلى الرؤساء
غَرضُ القومِ مُتعـةٌ لا يرِقُّو * نَ لدمع الشَّماء والخنساء
كالذى قامَ يجمـعُ الزَّنج بالبـصرة والقَرْمَطىِّ بالأحساء[1]
فانفرد ما استطعتَ فالقائلُ الصا * دقُ يضحى ثِقلاً على الجلساء

(٢٥)

وقال أيضاً فى الهمزة المكسورة مع الصاد .

أوصيتُ نفسى وعن ودٍّ نصحتُ لها * فما أجابت إلى نُصحي وإيصائى
والرملُ يُشبهُ فى أعدادِه خطَئِىَ * فما أُمِمْتُ له يوما باحصاء
والرزقُ يأتى ولم تبسط اليه يدى * سيَّان فى ذاك إدنائى وإقصائى
لو أنه فى الثريا والسِّماك أو الشِّـعرى العَبور أو الشعرى الغُمَيْصاء[2]

(٢٦)

وقال أيضاً فى الهمزة المكسورة مع الميم .

---

(١) الزنج : « بالكسر والفتح لغتان » جيل من السودان . والذى قام بجمعهم بالبصرة والخروج بهم على جماعة المسلمين على بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين ابن على بن أبى طالب وكان دعيا فى نسبه وخبره مشهور يتناقله المؤرخون . والبصرة : من أمصار المسلمين بلدة مشهورة بالعراق . والقرمطى : واحد القرامطة طائفة من الناس والمراد به هنا هو أبو القاسم بن زكرويه صاحب الشامة . وكان ينتمى الى على بن أبى طالب وخرج فى سنة ٢٨٧ فى أيام المكتفى . والأحساء هذه : مدينة بالبحرين معروفة أول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هجر أبو طاهر الحسن بن أبى سعيد الجنانى القرمطى

(٢) الشعرى العبور: هى الشعري اليمانية . والشعرى الغميصاء : هى الشعري الشامية وهما كوكبان يطلع الاول فى الجوزاء ويطلع الثانى فى الذراع .

القلبُ كالماء والأهواءُ طافية * عليهِ مثلَ حباب الماء فى الماء (١)
منه تنمّت ويأتي ما يغيّرها * فيخلق العهدَ من هندٍ وأسماء (٢)
والقول كالخلق من سيءٍ ومن حسَن * والناسُ كالدهر من نور وظَلماء (٣)
يُقالُ إنّ زماناً يَستقيدُ لهم * حتى يُبَدّلَ منْ بُؤسٍ بنعْماء (٤)
ويوجدُ الصقرُ فى الدَّرماء معتقداً * رأيَ امرئ القيس فى عمرو بن درماء (٥)
ولستُ أَحسبُ هذا كائنا أبداً * فابغِ الوُرودَ لنفسٍ ذاتِ أظماء

(٢٧)

وقال أَيضاً فى الهمزة المكسورة مع الطاء .

الساعُ آنيةُ الحوادثِ ما حوت * لم يبدُ إلا بعدَ كشفِ غطائها (٦)
وكأنما هذا الزمانُ قصيدة * ما اضطرَّ شاعرُها الى إيطائها (٧)

---

(١) الاهواء : الآراء المختلفة . وحباب الماء : فقاقيعه التى تطفو عليه وقيل طرائقه. ونصب مثل على الحال ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف كانه قال طفوا مثل طفو حباب الماء .

(٢) تنمت : يعني تكونت . (٣) قوله من سيء : من هنا يعني بين تقول العرب جاء القوم من فارس وراجل وسيء مخففة من سيء كما قالوا فى هين هين .

(٤) يستقيد لهم : أي يقتص لهم قال فى اللسان : استقدت الحاكم أى سألته أن يقيد القاتل بالقتيل واشار في (ه) أن هذا من قول الشيعة . (٥) الدرماء : تقدم انها الارنب . والصقر من الطيور الجوارح : ونزول امرؤ القيس على عمر بن الدرماء مستجيراً به من المنذر بن ماء السماء خبر مشهور (٦) الساع : جمع كالساعات واحده ساعة وذلك الوقت الحاضر . والآنية : الاناء يقول أن الوقت الذى أنت فيه ظرف للحوادث المخبأة عنك فلا تظهر لك الا بعد كشف الغطاء .

(٧) القصيدة : الابيات من الشعر اذا جاوزت سبعة أبيات . وقيل عشرة . وما في قوله «ما اضطر» زائدة . يقول ان هذا الزمان الذى أنت فيه مضطر لان

لبست لياليه مُحِسَّةُ كائنٍ * وُصِفت بسرعتها ولا إبطائها[1]

والمصرُ آنسُ منه خَرقُ مفازةٍ * أنسَ الدليلُ بقافها مع طائها[2]

وسهامُ دهرك لاتزالُ مصيبة * صُرفت بإذن الله عن إخطائها

إن المواهب كلَّها عاريَّةٌ * ومن السَّفاهةِ غبطة بعطائها

(٢٨)

وقال أيضاً فى الهمزة الساكنة مع الباء:

ماخصّ مِصْراً وباءٌ وحدها * بل كائنٌ فى كلّ أرضٍ وبأ[3]

أنبأنا اللبُّ بلقيا الرَّدى * فالنوكُ من صحةِ ذاك النبأ

هل فارسٌ والرومُ والتركُ أو * ربيعةٌ أو مُضرٌ أو سبأ[4]

ناجيةٌ في عزّ أملاكها * أن يظهر الدهرُ لها ماخبأ

ومن سجايا نَبْلِهِ أنها * كلُّ قتيل قتلتْ لم يبأ[5]

إن سار أو حلّ الفتى لم يزلْ * يلحظُهُ المِقدارُ بالمرْتبأ

تكون مع حوادثه كيف يشاء لا كما تشاء كاضطرار الشاعر للابطاء وذلك خلاف رغبته .

(١) المحسة : من حس البرد الكلاء اذا استأصله . وتقول العرب : البرد محسة للكلاء أى انه يحرقه . والكائن : الحادث . ووصف الليل بالسرعة والابطاء : كناية عن الطول والقصر . (٢) المصر . البلد تذكر وتؤنث . وخرق المفازة كناية عن قطعها بالسير . وقوله بقافها مع طائها : لعله يريد قطاها و كثيرا ما يشم الدليل التراب ليعرف مكانه من الارض ، ويستدل بالطير على وجود الماء . (٣) الوبا : الطاعون أومرض عام : وأول طاعون وقع فى الاسلام طاعون عمواس فى الشام في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . (٤) هذا تقسيم بديع جمع فى الشطر الاول منه العجم كلها وفي الثاني العرب كلها . (٥) لم يبأ : أي لم يقتل به القاتل من قولهم أبأت القاتل بالقتيل اذا قتلته به

(٢٩)

وقال أيضاً فى الهمزة الساكنة مع القاف :

تقواكَ زادٌ فاعتقد أنه * أفضل ما أودعتهُ فى السقاءْ
آهٍ غداً من عرَق نازلٍ * ومُهجةٍ مولعةٍ بارتقاءْ
ثوْبىَ محتاجٌ إلى غاسلٍ * وليتَ قلبى مثلُهُ فى النقاء
موتٌ يسيرٌ معه رحمةٌ * خيرٌ من اليسرِ وطولِ البقاء
وقدْ بلوْنا العيشَ أطوارَهُ * فما وجدنا فيه غيرَ الشقاء
تقدّم الناس فيا شوْقنا * الى اتباع الأهل والأصدقاء
ما أطيبَ الموْتَ لِشُرّابهِ * إنْ صحّ للأموات وشكُ التقاء[1]

(٣٠)

وقال أيضا فى الهمزة الساكنة مع الفاء :

انفردَ الله بسلطانهِ * فمالهُ فى كلّ حالٍ كفاء[2]
ماخفيتْ قدرتهُ عنكمُ * وهل لها عن ذى رشادخفاء
انْ ظهرَتْ نار كما خبرُوا * فى كلّ أرْض فعلينا العَفاء[3]

---

(١) الوشك : السرعة . والالتقاء : اللقاء وذلك مقابلة الشيء ومصادفتـه معا وقد يعبر به عن كل واحد منهما . قال الراغب : ويقال ذلك فى الادراك بالحس وبالبصيرة قال الله تعالى : لقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه . وقال لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا . وملاقاة الله عز وجل عبارة عن القيامة وعن المصير اليه . وما أدرى ماذا أراد بقوله « ان صح » مع قوله « تقواك زاد » .

(٢) الكفاء : النظير فى المنزلة والقدر . والبارى جل جلاله يقول : « لم يكن له كفواً أحد » . (٣) العفاء : الدروس والهلاك قاله أبو عبيدة .

تهوى الثريا ويلين الصفا * من قبل أن يوجد أهل الصفاء [1]
قد فُقِدَ الصدق ومات الهدى * واستُحسنَ الغدْرُ وقلَّ الوفاء
واستشعر العاقلُ في سقمهِ * أنَّ الردَى مما عناه الشفاء
واعترفَ الشيخ بأبنائه * وكلهمُ ينذرُ منهُ انتفاء
ربَّهم بالرفقِ حتى إذا * شبوا عنا الوالدَ منهم جفاء [2]
والدهرُ يشتفُّ أخلاءَهُ * كأنما ذلك منه اشتفاء [3]

فصل الألف

هذا الفصلُ يحتمل وجهين أحدهما أن يكون على ما رتِّبتُ والآخر أن يكون الرويُّ ما قبلَ الألفِ وتكون الألفُ وصلا

(١)

قال رحمه الله في الألف مع الضاد : [4]

قضى اللهُ أن الآدَميَّ معذَّبٌ * إلى أنْ يقولَ العالِمونَ به قضا
فهنِّ ولاةَ الميتِ يومَ رحيلهِ * أصابوا تُراثاً واستراح الذي مضى

(٢)

وقال في الألف مع الراء الممالة :

---

(١) تهوي الثريا : أي تسقط وأشار بظهور النار وسقوط الثريا الى الاخبار الواردة في أحوال الساعة . والصفا . بالقصر الحجارة الصلبة وبالمد خلوص الشيء من كل شوب وأهل الصفاء أهل الاخلاص .

(٢) ربهم : أي رباهم . وشبوا : من شب الغلام اذا كبر . وعنا : من العناء. والجفاء : الاعراض . (٣) اشتف : بمعنى استقصى والاشتفاء : من التشفي .

(٤) قضا : أي حكم . والقضاء فصل الامر قولا كان ذلك أو فعلا . وقضاء

أقيمي لاأعُدُّ الحجّ فرضاً * على عُجُزِ النساء ولا العَذارى[١]

ففي بطحاء مكةَ سرُّ قوم * وليسوا بالحُماة ولا الغَيارى[٢]

وان رِجالَ شيبةَ سادنيها * إذاراحتْ لكعبتها الجمارا[٣]

قيامٌ يدْفعونَ الوَفْدَ شَفْعاً * إلى البيت الحرام وهم سُكارى

إذا أخذوا الزوائف أولجوهم * ولو كانوا اليهودَ أو النصارى[٤]

متى آداكِ خيرٌ فافعليه * وقولي إن دعاكِ البرُّ آرا[٥]

فلوْ قيلَ الغُواةُ عرفْتِ كشفي * من الكذبِ المموَّهِ ماتوارى

ولا تثقي بما صنعوا وصاغوا * فقد جاءت خيولهمُ تبارى

جرتْ زمناً وتسكنُ بعد حين * وأقضيةُ المهيمنِ لا تُجارى

لعلَّ قِرانَ هذا النجمِ يَثْني * إلى طرُقِ الهدى أُمماً حيارى

فقد أوْدى بهم سَغَبٌ وظمءٌ * وأُنْقُهُمْ بتلفةٍ حَسارى

الثانية : بمعنى مات ومنه قولهم « ضربه فقضى عليه » أي قتله . والترات : الارث

(١) عجز النساء : العجائز جمع عجوز . والعذاري : جمع عذراء وهي البكر .

(٢) بطحاء مكة : مسيل واديها . والغياري : جمع غيران من الغيرة بالفتح وهي الانفة حمية وكراهة شركة الغير فيما يغار عليه . (٣) رجال شيبة أي بني شيبة وهم قوم بني عبد الدار كانت لهم سدانة الكعبة أي حجابتها وخدمتها في الجاهلية وأقرها عليهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام ولا تزال بايديهم حتى الآن . والجمار : الجماعات يقال جاء القوم جمارا أي باجمعهم . (٤) الزوائف : الدراهم المبهرجة أو المردودة لغشفيها . والولوج : الدخول . وقوله ولو كانوا الخ : يريد أن الاسلام حظر على غير المسلمين الطواف بالكعبة ولكن السدنة لم يأتمروا بذلك مقابل مايدفعه الزائر أيا كان .

(٥) آداك : أي أمكنك . وآرا : كلمة فارسية معناها نعم كذا في الهنديه .

وما أدرى أمَنْ فوقَ المهارى * ألَبُّ إذا نظرتُ أمِ المهارى
أتتهمْ دولةٌ قبرَتْ وعزَتْ * فباتوا فى ضلالتها أُسارى
وظنُّوا الطهر متّصلاً بقومٍ * وأُقسمُ أنهمْ غيرُ الطّهارى
وما كرِيَتْ عيونُ الناسِ جمعاً * ولكن فى دُجُنَّتها تَكارى
لهم كلِمٌ تخالفُ ما أجنُّوا * صدُورُهمُ بصحته عَارى

(٣)

وقال أيضاً فى الألف مع الراء الممالة .

إذا قيلَ لك اخشَ الله * مولاكَ فقلْ آرا
كأنّ الأنجمَ السبعة * فى لعبة بُقارا[1]
خُزامى وأقاحىُّ * وصفراءُ وشُقَّارا[2]
ومنْ فوقَ الثرى يصغر * فى أجزاءِ منْ وارا[3]
وأصبحتُ معَ الدُّنيا * أدارِيها كمنْ دارَى
إذا بارأها قومٌ * فقلبى حبَّها بارى[4]
وما يرهبُنى جارٌ * ىَ إنْ ناضلَ أوجارى
وما عِرسىَ حوراءُ * ولا خُبزىَ حوّارا[5]

---

(١) الأنجم السبعة : الكواكب السيارة السبعة ومراتب أفلاكها على هذا الترتيب
زحل شري مريخه من شمسه * فتزاهرت لعطارد الاقمار
وبقارا : بالضم لعبة البقيرى كومة من تراب حولها خطوط يلعب بها الصبيان وقد بقروا أي لعبوا البقيرى . (٢) الصفراء : نبات سهلى رملى ورقه كالخس . والشقارا : شقائق النعمان أو هو نبت ذو زهر . (٣) من فوق الثرى : يريد به عالم الدنيا من جماده الى حيوانه
(٤) بارأها : أي قاطعها . وباري : بمعنى جارى على الضد . (٥) الحوراء :

(٤)

وقال أيضاً فى الألف مع الراء الممالة .

سرَينا وطالبنا هاجعٌ * وعند الصباح حمدنا السُّرى (١)
بنوا آدم يطلبون الثرا * ء عند الثريَّا وعند الثرى (٢)
فتىً زارعٌ وفتى دارعٌ * كلاالرجلين غداً فامترى (٣)
فهذا بعين وزاى يروحُ * وذاك يؤوبُ بضادٍ ورا (٤)
وعاملُ قُوتٍ ذَرا حبَّهُ * وخِدْنُ رِكازٍ ضحا فاذرى (٥)
وكورُكَ فوقَ طويلِ المطا * وسرجُك فوق شديد القرا (٦)

من الحور وهو شدة سواد العين وشده بياضها أو المرأة البيضاء الناعمة . والحوارا من الخبز . ما كان من لباب الدقيق الابيض . (١) الهجوع . النوم بالليل خاصة والسرى : بالضم السير عامة الليل . وأول من قال : « عنـد الصباح يحمـد القوم السرى » خالد بن الوليد لما بعث أبو بكر رضى الله عنهما وهو باليمامة ان سر الى العراق فى قصـة طويلة ذكرها صاحب مجمع الامثال . (٢) الثراء . بالمد كثرة المال وبالقصر التراب الندي . (٣) الدارع : من قولهم درع الزرع اذا أكل بعضه . وغدا : من الغداة أول النهار كما أن المشى آخره . وامترى : من الميرة وهى الطعام يمتاره الانسان لأهله . (٤) يؤب: يرجع مقابل يروح . وقوله فهذا بعين وزاى : أى بعز يشير الى الآكل . وذاك بضاد ورا : أى بضر يشير الى الزراع (٥) ذرا الحب : بمعنى بذره فى الارض. والخدن : الصاحب . والركاز: المعدن أو المال المدفون فى الارض . وضحا . أى برز وظهر . وقوله فاذري : من ذرى الشاة اذا جز صوفها : يريد أن الانسان يعمل لنفسه فى الدنيـا ويدخر لآماله فلا يكون له فيما عمل نصيب فيأخذه غيره عفوا وضرب لذلك مثلا بالركاز يظهر عليـه غير صاحبه . (٦) الكور : الرحل . وأراد بطويل المطا . الفرس المجد فى السير . وبشديد القرا . البعير ، ضربه مثلا لمناوأة الدنيا الانسان ومما كستها له من وضعها الاشياء في غير محالها كوضع الرحل للفرس والسرج للبعير .

وتجري دفارِبها جدها * بمثل الأظلام فإذا ماجرى (١)
كأنّ بصاق الدّبى فوقها * إذاوقدَتْ في الأنوف البُرا (٢)
وذلك من حرّ أنفاسها * يضاعفهُ حرُّ يوم جرى
تلومُ على أمّ دفرٍ أخاكَ * ووراءك إنّ هوىً قد ورى (٣)
عهدتك تشبهُ سِيدالضراء * ولستَ مشابهَ ليثِ الشرا (٤)
تدبُّ فإن وجدتْ خلسة * فيا للسُّليك أَو الشنفرى (٥)
هو الشرُّ قدعمّ في العالمين * أَهلَ الوهودِ وأَهل الذُّرا (٦)
ليفتَنَّ في صمته ناسكٌ * اذا افتنَّ فيما يقول الورى
فكنوا صبوحية الشرب أُمَّ ليلى ومكّةَ أُمّ القرى
وقالوا ابدا المشتري في الظلام * فياليت شعري ماذا اشترى
وترجوا الرّباح وأَين الرباح * ونعتك في نفسك الخَيسرا (٧)
عَذيريَ من ماردٍ فاجرٍ * تقرّأ والمخزيات اقترى (٨)

---

(١) دفار . الدنيا كذا يسميها المعري وتكرر ذلك منه كثيراً وفي (م) ذفار بها حدها : وقال جمع ذفرى وهي العظم الشاخص خلف الاذن . (٢) الدبا اصغر الجراد شبه الظلام بكثرته ودبيبه على وجه الارض . والبرا : جمع برةحلقة تجعل في أنف البعير . (٣) أم دفر : كنية الدنيا . وقوله قد وري : من وريت النار اذا اتقدت . (٤) السيد الذئب . والضراء : من ضرا بالصيد اذا تطعمه وهو من افعال السباع خاصة . والشرا : مأسدة جانب الفرات تنسب اليها الاسد يضرب بها المثل . (٥) السليك أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم يقال له السليك المقانب والشنفري : شاعر جاهلي من الازد صاحب اللامية المشهورة بلامية العرب وهو من صعاليك العرب . (٦) الوهود : من الوهد بالفتح الارض المنخفضة .
(٧) الخيسرا : من الخسار وهو الضلال والهلاك
(٨) المارد : المتمرد في عتوه تقرأ : تنسك . والمخزيات :الموبقات . واقتراها:

فهوّنْ عليك لقاءَ المنونِ * وقلْ حين تطرقُ أطرقْ كرا[١]
ونادِ إذا أوْعدتك اعترِي * فصبراً على الحُكم لما اعترَى[٢]
ونفسي ترجّي كأحدى النفوس * وتذري النوائبُ سكْنَ الدُّرا[٣]
وكم نزلَ القيلُ عن منبرٍ * فعادَ إلى عُنْصر في الثرى
وأُخرِجَ عَنْ ملكه عاريا * وخلَّف مملكةً بالعَرا[٤]
إذا الضيف جاءك فابسمْ لهُ * وقرِّبْ إليه وشيك القرى[٥]
ولاتحقرِ المزدرَى في العيون * فكمْ نفعَ الهينُ المزدَرى[٦]
ولاتحمل البزّلُ تلكَ الوسوقَ * إلا بأزرارها والعُرا[٧]
أجلْ خزَرتني وثَّابةٌ * سواهاالتي مشتْ الخَيزَرى[٨]
فإن سرَاةَ الليالي رمى * أوان شبيبتنا فانسرى[٩]
ونوميَ موتٌ قريبُ النشور * وموتِيَ نومٌ طويلُ الكرَى

يعنى استقرأها واحدة واحدة . (١) المنون : الموت مؤنثة وتكون واحدة وجمعا . وطروقها : كناية عن اصابتها إياه . وقوله أطرق كرا . من اطراق المين وهو خفض النظر والكروان طائر شبيه البط لا ينام بالليل فشبه بضده يصيدونه بهذه الكلمة فاذا سمعها يلبد فى الارض فيصاد ، يضرب مثلا للمعجب بنفسه .

(٢) اعتري : العتر كل ماذبح ومنه العتيرة شاة كانوا يذبحونها فى رجب لآلهتهم واعتري : من اعتراه الأمر اذا اشتد عليه . (٣) تذرى : تفرق . والسكن : السكان وهم أهل الدار (٤) العرا : مقصورا الناحية . (٥) الوشيك : القريب .

(٦) المزدرى : الاولى المحتقر والثانيـة الاسد . (٧) البزل : جمع بازل البعير الذى فطر نابه أي انشق بدخوله فى السنة التاسعة . والوسوق : جمع وسق قدر معلوم من الحمل كحمل البعير والعرا : العروة : (٨) خزرتنى : أى نظرت الى خزرا . والخيزرى : مشية بتفكك . (٩) السراء : الكثير السرى وانسرى : انبلج وانكشف .

نؤمّل خالقنا إننا * صُرينا لنشربَ ذاكَ الصّرا[1]
سواءٌ عليَّ إذا ماهلكتُ * منْ شاد مكرُمتي أوزرى[2]
فأودى فلانٌ بسقمٍ أضرَّ * وأودى فلان بعرقٍ ضرى[3]
أبا لنبل أُدرِكَ أمْ بالرما * حِ بين أسنتها والسرا
فهلْ قامَ من جَدَثٍ ميتٌ * فيخبرَ عنْ مسمعٍ أو مرى[4]
ولوْ هبَّ صدَّقه معشرٌ * وقال أناسٌ طغى وافترى
ولمْ يقرِ في الحوْضِ راعي السوا* م الا ليورده ماقرى[5]
أفرُّ وما فرأ نافرٌ * بمعتصم منْ قضاءٍ فرا[6]
أحنُّ الى أملٍ فاتني * وما للشبوبِ وعيْشِ الفرا[7]
متى قرْقرَ الهاتفُ العِكْرِمىُّ * هيَّجَ صبًّا إلى قرْقرى[8]
وقد يفسُدُ الفكر في حالةٍ * فيوهِمُكَ الذَّرُّ قطرُ السرا
سقاكَ المُنى فتمنّيتها * وصاغ لك الطيفُ حتى انبرى
فلا تدْنُ منْ جاهلٍ اهل * لو انتزعتْ خمسةٌ مادري
أبى سيفُهُ قتلَ أعدائهِ * وسافَ وليدتَهُ أوْ هرَا[9]
وتختلف الإِنسُ في شأنها * وأبعِدْ بِعنْ باع ممن شرى

(١) الصرا : الماء المتغير لطول مكثه . وصرينا : بمعنى تجمعنا . (٢) زرا عليه : اذا عابه . (٣) ضرا العرق : اذا سال منه الدم ولا يكاد ينقطع . (٤) مرى أى على مرأى بتخفيف الهمزة ، قال الحادرة الذبياني « بمرى هناك من الحياة ومسمع » . (٥) قرى الحوض : اذا جمع الماء فيه . وقرا : جمع . (٦) الفرأ حمار الوحش . وفرا : سار في الارض . (٧) الشبوب : الثور المسن . يقول لا ينبغى للرجل الطاعن في السن أن يحن الى أمل فاته . (٨) القرقرة : صوت الحمام . والعكرمى . ذكر القمارى . وقرقرى ماء لبني عبس : (٩) ساف وليدته . اذا ضربها بالسيف : وهرا . اذا ضربها بالهراوة

مغنيةٌ أعطيتْ مُرْغِبـاً * فغنتْ ونائحةٌ تُكترى

وهاوٍ ليخرج ماءَ القليبِ * وراقٍ ليجنيَ ثَوْلا أرى (١)

فانْ نالَ شهداًفأيسرْ بهِ * على أنهُ بسقوطٍ حرى (٢)

نزُولٌ كما زالَ أجدادُنا * ويبقى الزمانُ على ما ترى

نهارٌ يُضيءُ وليلٌ يجىءُ * ونجمٌ يغورُ ونجمٌ يُرى (٣)

(٥)

وقال أيضاً فى الألف والنون على رأى من جعل الألف فى هذه القافية رويا :

حياةٌ عناءٌ وموتٌ عنا * فليتَ بَعيدَ حمامٍ دَنا

يدٌ صفرَتْ ولهاة ذوَتْ * ونفسٌ تمنت وطرفٌ رنا (٤)

ومُوقدُ نيرانهِ فى الدجى * يرُومُ سناءً برفع السّنا

يحاول من عاشَ سترَ القميصِ * ومَلْءَ الخميصِ وبُرْءَ الضّنَى (٥)

ومنْ ضمهُ جَدَثٌ لم يبلْ * على ما أفادَ ولا ما اقتنى

يصيرُ ترابا سواءٌ عليه * مسُّ الحرير وطعن القنا

وشُربُ الفناءِ بخضر الفرندِ * كأنَّ على آسِنٍ الفنا (٦)

ولا يزْدهي غضبٌ حلمَهُ * ألقبهُ ذاكرٌ أمْ كنا

---

(١) القليب : البئر . والثول : النحل . وأرى : فعل من الأرى وهو العسل

(٢) حرا : مثل حر أي حقيق . (٣) يجيء من أجاءه اذا اضطره الى المجيء . وغور النجم : غروبه وغيابه قال أبو ذؤيب :

هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها

أي غيابها . (٤) الصفر : الخالى وقد صفرت يده خلت كناية عن الفقر . واللهاة اللحمة المشرفة على الحلق فى أقصى سقف الفم . (٥) الخميص : الضامر البطن من جوع وأراد به هنا البطن وبالقميص : الجسم . (٦) الفرند : السيف وخضره

يُهنأُ بالخير من نالهُ * وليسَ الهناءُ على ما هنا
وأقربُ لمن كان فى غبطةٍ * بلقيا المنى من لقاءِ المنا[١]
أعانيهُ جسدى زوجهُ * وما زالَ يخدمُ حتى ونَى
وقد كلَّفتهُ أعاجيبها * فطوْراً فُرادى وطوراً ثُنا
يلاقى ابنُ آدمَ حالَ الغصون * فبائِكُ أجنتْ وهذاجنى[٢]
تُغيّرُ حناءهُ شيبهُ * فهلْ غيرَ الظهر لما انحنى
اذا هوَ لم يُخنِ دهرٌ عليه * جاءَ الفرىَ وقالَ الخنا[٣]
وسيانِ مَن أمهُ حرةٌ * حصانٌ ومن أمه فَرْتنا[٤]
ولى موْردٌ بإناءِ المنون * ولكنَّ ميقاتهُ ما أنى
زمانٌ يخاطبُ أبناءهُ * جهاراً وقد جهلوا ماعنى
يبدِّل باليسر إعدامهُ * ويهدمُ أحداثهُ ما بنى
لقدفزتَ إن كنت تعطى الجنان * بمكةَ إذ زُرْتها أو منى[٥]

(٦)

وقال أيضاً فى الألف مع الراء والسين ويجوز أن يجعل الروى الراءفيكون الذى لزم سينا لا غير :

بعلم الهى يوجد الضعفُ شيمتى * فلستُ مطيقاً للعدوّ ولا المسرى

قطعه . (١) المنى : الامنية . والمنا . المنية .

(٢) أجنى الشجر : اذا أدرك ثمره وقطف . وجنى من جنى عليه جناية والجناية الجريرة يؤخذ بها (٣) أخنى الدهر عليه : اذا أهلكه . والفرى : الكذب المختلق . والخنا : كلام الفحش . وهذا كما يقولون ، اذا هرم خرف .

(٤) الحصان : المرأة العفيفة . والفرتن : الامة . (٥) منى : بليدة على فرسخ من مكة ينزلها الحاج ويرمي فيها الجمار ، يقول ان الانسان لا ينفعه حجه

بتُ أسيراً في يديه ومن يكنْ * له كرمٌ تكرمْ بساحته الأسرى (١)

اصبحْ في الدنيا كما هو عالمٌ * وأدخل ناراً مثل قيصر أو كسرى (٢)

وإني لارجو منه يوم تجاوزٍ * فيأمر بي ذاتَ اليمين ألى اليسرى (٣)

إذا راكب نالت به الشاوَ ناقة * فما أينقي إلا الظوالعُ والحسرى (٤)

وإن أعفَ بعد الموت مما يُريبني * فما حظي الأدني ولا يدي الحسرى

فصل الباء

(١)

قال رحمه الله في الباء المضمومة مع العين :

يدلُّ على فضل الممات وكونه * أراحةَ جسمٍ أن مسلكه صعْبُ

ألم ترَ أنَّ المجد تلقاك دونهُ * شدائدُ منْ أمثالها وجبَ الرُّعبُ

إذا افترقت أجزاؤنا حُطَّ ثِقلُنا * ونحملُ عِبئاً حين يلتئمُ الشَّعبُ

وأمسِ ثوى راعيكَ وهو مودعٌ * ولو كانَ حياً قامَ في يدهِ قعْبُ (٤)

(٢)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع النون :

إذا بقي مصرا على أعمال السوء . (١) غبرت : أي بقيت . (٢) قيصر : ملك الروم وكل ملك للروم يسمى قيصر . وكسرى بكسر الكاف قاله ابن قتيبة وقال ابن السيد الفتح والكسر جائزان وكان ابو حاتم يختار الكسر والمبرد يختار الفتح وكل ملك للفرس يسمى كسرى .

(٣) الشاو : الغاية . والظالع : الذي في مشيته عرج . (٤) ثوى بالثاء على وزن مضى اذا مات وقيل المشهور توى بتاء معجمة باثنتين . وأراد بالراعي هنا الأب والقعب : القدح الضخم أشار بذلك الى الطمع .

ليشغَلْكَ ما أصبحتَ مرتقباً له * عن العيب يبدأ والخليل يؤنِّبُ
فما أذنبَ الدهرُ الذى أنت لائمٌ * ولكن بنو حوّاء جاروا وأذنبوا
سيدخلُ بيتَ الظالم الحَتفُ هاجماً * ولو أنه عندَ السماك مطنَّبُ (١)
وقد كان يهوى الطعنَ أما قناتُهُ * فذات لِيٍّ والخرصُ كالناب أشنب (٢)
ودرعُ حديدٍ عنده درع كاعبٍ * من الوُدِّ واسمُ الحرب هندُ وزينبُ
ويطوى الملا بعدَ الملا فوق كورهِ * إذا العيس تُزجى والسوابقُ تُجنَبُ (٣)
له من فِرِندٍ جدولٌ إن أساله * على رأسِ قِرْنٍ جاش بالدَّم مذنبُ (٤)
وليس يقيمُ الظهرَ حنَّبه الردى * قوامُ ردَينى وطرفٌ محنَّبُ (٥)

(٣)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

نقِمتَ على الدنيا ولا ذنبَ أسلفتْ * إليك فأنتَ الظالمُ المتكذِّبُ
وهبها فتاة هل عليها جناية * بمن هو صبٌّ فى هواها معذَّبُ
وقد زعموا هذى النفوسَ بواقياً * تشكلُ فى أجسامها وتهذَّب
وتنقل منها فالسعيد مكرَّمٌ * بما هو لاقٍ والشقىُّ مشذَّبُ (٦)

---

(١) الحتف : الهلاك. ومطنب : مشدود بالاطناب . (٢) الخرص : السنان .
(٣) الكور : الرحل وتزجى : تساق . وتجنب: تقاد . (٤) الجدول النهر الصغير . وجاش : من جاشت القدر اذا غلت . والمذنب : مسيل الماء . أخذ معنى ذلك من قول أبى الطيب المتنبى .

محب كنى بالبيض عن مرهفاته * وبالحسن فى أجسامهن عن الصقل
وبالسمر عن سمر القنا حين أننى * جناها أحبائى وأطرفها رسلى

(٥) حنبه : حناه من تحنب الشيخ اذا تقوس ظهره وانحنى . والمحنب من الخيل . المنعطف العظام فهى حنباء وهذا مدح فى الخيل . والطرف : الكريم الابوين من الناس والخيل وغيرها . (٦) المشذب : من شذبت الجذع اذا أزلت

وما كنت فى أيام عيشك منصفا * ولكن مُعَنًّى فى حبالك تجذبُ
ولو كان يبقى الحسنُ فى شخص ميتٍ * لآ ليتُ أن الموتُ فى الفم أعذبُ

(٤)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الدال :

لعمرُكَ مابى نُجعة فأرومها * وإنى على طُولِ الزمان لمجدِبُ(١)
حملتُ على الأولى الحمامَ فلم أقلْ * يغنى ولكن قلتُ يبكى ويندبُ
وذلك أنَّ الحادثاتِ كثيرةٌ * وغالبُهنَّ الفظُّ لا المتحدِّبُ(٢)
وكلُّ أديبٍ أى سيدعى إلى الردى * من الأدب لا أنَّ الفتى متأدِّبُ(٣)

(٥)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء :

لعلَّ أناسا فى المحاريب خوَّفوا * بآىٍ كناسٍ فى المشاربِ أطربوا(٤)
اذا رام كيداً بالصلاة مقيمها * فتاركها عمداً إلى الله أقربُ(٥)
فلا تُمسِ خَاراً من الفخر عائد * إلى عنصر الفخار للنفع يُضرَبُ
لعلَّ إناءً منهُ يصنعُ مرَّة * فيأ كل فيهِ من أراد ويشربُ

أغصانه وقطعتها . (١) النجعة . الاسم من قولك انتجع القوم اذا ذهبوا لطلب الكلأ فى موضعه . والجدب . المحل وزنا ومعنى وهو انقطاع المطر ويبس الارض . (٢) الفظ . الشديد الغليظ القلب . والمتحدب . المتعطف من حدب عليه اذا عطف عليه . (٣) الأدب . مصدر أدب القوم يأدبهم بالكسر اذا دعاهم الى طعامه وتقدم .

(٤) الآى . جمع آية . وقوله كناس . أى مثل أناس . (٥) الكيد الخداع . يقول إن تارك الصلاة عمدا من غير نكران فرضيتها هو أقرب الى الله من المصلى رياء وخداعا .

ويُحْمَلُ من أرض لأخرى ومادرى * فوَاهاً له بعدَ البلى يتغرَّبُ

(٦)

وقال أيضاً فى الياء المضمومة مع الجيم :

إذا كان إكرامى صديقى واجبا * فإكرامُ نفسى لا محالة أوجبُ
وأحلف ما الانسانى إلا مذممٌ * أخو الفقر منا والمليكُ المحجَّبُ
أيعقلُ نجمُ الليل أو بدرُ تمه * فيصبح من أفعالنا يتعجَّبُ

(٧)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء :

بقيتُ وما أدرى بما هو غائبُ * لعلَّ الذى يمضى إلى الله أقربُ
تودُّ البقاءَ النفسُ من خيفة الرَّدى * وطول بقاءِ المرءِ سمٌّ مجرَّبُ
على الموتِ يجتازُ المعاشرُ كلهمْ * مقيمٌ بأهليه ومَنْ يتغرَّبُ
وماالأرض إلامثلنا الرزقَ تبتغى * فتأكل من هذا الأنام وتشربُ
وقد كذبوا حتى على الشمس أنها * تهانُ إذا حان الشُّروقُ وتضربُ (١)
كأنَّ هلالا لاح للطعن فيهمُ * حناهُ الردى وهو السِّنان المجرِّبُ
كأنَّ ضياءَ الفجر سيفٌ يسلهُ * عليهم صباحٌ بالمنايا مذرَّبُ (٢)

---

(١) قوله وقد كذبوا . قال فى (هـ) يريد قول أمية ابن أبى الصلت الثقفى فى قصيدة له مشهورة

والشمس تطلع كل آخر ليلة   حمراء يضحى لونها يتورد
تأبى فلا تبدو لنا فى شرقها   إلا معذبة وإلا تجلد

وقد جاء فى أخبار القصاصين انها لا تريد الاشراق فتسوقها الملائكة قسرا ومثل هذه الموضوعات قد لصقت بالاسلام من الاسرائيليات .

(٢) مذرب ، محدد وقيل هو الذى سقى الذراب أى السم قال (هـ) ووقع

(٨)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الهاء :

أتُذهَبُ دارٌ بالنُّضارِ وربها * يخلفها عما قليلٍ ويذهبُ (١)

أرى قبساً في الجسم يُطفئه الردى * ومادمتَ حياً فهو ذا يتلهبُ (٢)

(٩)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء :

غدوتُ على نفسي أُثَرِّبُ جاهداً * وأمثالَها لامَ اللبيبُ المُتْرِبُ (٣)

إذا كان جسمي من ترابٍ مآلُهُ * إليه فما حظي بأنِّيَ مُتْرِبُ (٤)

ومازالت الدنيا بأصنافِ ألْسُنٍ * تُبيِّنُ عن غيرِ الجميلِ وتُعرِبُ

إذا أغربت يوماً برُزْءٍ على الفتى * فليستْ على نفسي بما حُمَّ تُغْرِب (٥)

وجرَّبْتُها أمَّ الوليدِ لطامعٍ * ويَيْئَسُ من أمِّ الوليد المجرِّبُ (٦)

يحقُّ لمن يهوى الحياة بُكاؤه * إذا لاح قرنُ الشمس أو حين تغرُب

وما نَفَسٌ إلا يباعد مولداً * ويُدني المنايا للنفوس فتقرُبُ

فهل لسُهَيلٍ في مَعَدِّكَ ناصرٌ * إذا أسلمتْهُ للحوادث يَعرُب (٧)

في بعض النسخ مدرب بالدال المهملة أي معود فيجوز على هذه الرواية أن يكون من صفة السيف أو من صفة الصباح (١) النضار : الذهب . وقيل النضار الخالص من كل شيء . (٢) القبس : شعلة من نار يقتبسها الشخص وأراد به هنا الروح . (٣) أثرب : من التثريب أي أعتب وألوم . (٤) ومترب من أترب أي استغنى . (٥) أغربت : من الاغراب أي أتت بفعل مستغرب . وحم أي قدر . (٦) أم الوليد : كنية الدجاجة . وكنى بها عن الدنيا . (٧) سهيل نجم معروف وسهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري وأراده هنا .

وأهدى إلى نهج الهدى من معاشرٍ * نواضح تسنو أو عوامل تكرب (١)
ألا تفرقُ الأحياءُ مما بدا لها * وقد عمها بالفجر أزرقُ مُغْرَب (٢)
وشفّ بقاءٌ صرت من سوء فعله * أهشُّ إلى الموت الزؤام وأطرب (٣)
فشم صارما واركز قناةَ فللردى * يدٌ هيَ أولى بالحمامِ وأدربُ
أفضٌّ لها ماتٍ وأرمي بأسهمٍ * وأطعنُ في قلب الخميس وأضرب
أرى مطعمَ الرَّمسِ اللَّهم خليلهُ * سيأكلُ من بعد الخليل ويشرب (٤)

(١٠)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الذال :

إذا أقبل الإنسانُ في الدهر صُدِّقَتْ * أحاديثهُ عن نفسه وهو كاذبُ
أتوهِمُني بالمكر أنك نافعي * وما أنتَ إلا في حبالكَ جاذِبُ
وتأكلُ لحم الخِلِّ مستعذباً لهُ * وتزعمُ للأقوام أنك عاذِب (٥)

(١١)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الجيم :

لا يُغَبِطنْ أخو نعمى بنعمتهِ * بئسَ الحياةُ حياةٌ بعدها الشجَبُ (٦)

---

(١) النهج : الطريق : والنواضح : الابل التي يستقى عليها . والعوامل : البقر وتكرب : من كرب الارض اذا قلبها بالحرث . (٢) الفرق : الخوف والفزع والأزرق : السنان توصف بالزرقة لشدة صقلها . والمغرب . قال في (هـ) وتبعه في (م) هو من الخيل ما فشت غرته حتى أخذت عينيه فابيضت اشفارها وأرى أنه من غرب السنان أي حدته . (٣) شف : لعله من شف الثوب يشف أي رق حتى يرى ما خلفه . والزؤام : الموت العاجل (٤) الرمس اللهم : القبر المبتلع (٥) العاذب : القائم الذي لا يأكل ولا يشرب . (٦) الشجب . الهلك

والحسُّ أوقعَ حياً فى مساءته * وللزمانِ جيوشٌ ما لها لجبُ (١)
لو تعلمُ الأرضُ ما أفعالُ ساكنها * لطالَ منها لما يأتى به العجبُ (٢)
بدءُ السعادةِ أن لم تخلقِ امرأة * فهلْ تودُّ جمادى أنها رجبُ
ولم تُبْ لاختيارٍ كان منتجباً * لكنكَ العودُ إذ يُلحى وينتجبُ (٣)
وما احتجبتَ عن الأقوام من نسك * وإنما أنتَ للنكراء محتجبُ
قالت لى النفسُ إنى فى أذىً وقذىً * فقلتُ صبراً وتسليما كذا يجبُ

(١٢)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الجيم :

أعيبُونىَ حيّاً ثم قامَ لهمْ * مُثْنٍ وقد غيبونى إنّ ذا عجبُ
نحنُ البريةُ أمسى كلنا دَنِفاً * يحبُّ دُنياهُ حبّاً فوقَ ما يجبُ

(١٣)

وقالَ أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

أخلاقُ سكانِ دنيانا معذبةٌ * وإن أتتكَ بما تستعذب العذَبُ (٤)
سمَّوْا هلالاً وبدراً وانجماً وضحىً * وفرقداً وسماكاً شدَّ ما كذبوا!
ولم ينطْ بحبال الشمس من نظرٍ * إلاّ له فى حبالِ الشرِّ مجتذبُ

(١٤)

وقال أيضا فى الباء المضمومة مع الراء :

---

(١) اللجب : الصوت مع الصياح والجلبة . (٢) كذا فى المصرية وفى (ه) لما يؤتى به العجب . (٣) المنتجب المختار ونجبت الشجرة أنجبها اذا أخذت قشرة ساقها ؛ ولحوت العود اذا قشرته (٤) العذب : القذى .

لاتسأل الضيفَ إن أطعمتهُ ظُهُراً * بالليلِ هل لكَ في بعض القِرى أَربُ
فإنّ ذلكَ منْ قولٍ يلقّنهُ * لاأشتهي الزادوهوالساغِبُ الحرب
قـدّمْ لهُ ماتأتى لا تؤامره * فيـهولو أنه الطرثوث والصّرَب [1]

(١٥)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الباء :

قدأسرف الإِنسُ في الدعوَى بجهلهمُ * حتى ادّعوا أَنهمْ للخلق أَرْبابُ [2]
إلبابهمْ كان باللـذّات متصلا * طولَ الحياةِ وَما لِلقومْ أَلبابُ [3]
أجرَى من الخيلِ آمالٌ أصرّفُها * لها بجنيَ تقريبٌ وإخبابُ [4]
في طاقةِ النفسِ أنْ تغنى بمنزِلها * حتى يُجاف عليها لِلمثوَى بابُ [5]

---

(١) الطرثوث : ضرب من النبت رملي طويل مستدق يضرب الى الحمرة وهو دباغ للمعدة وما كان منه أبيض فانه مر . والصرب اللبن الحقين الحامض . (٢) الاسراف . مجاوزة الحد في الشيء ولا يكون ذلك الا من الجهل وبقدر ما يكون الانسان جهولا فيماله وماعليه يكون فخوراً فاذااستأسدت فيه تلك الصفة الذميمة أخذت تنمو فيه ضراوة الـكبرياء حتى يدعى الخيرية على غيره فاذا ادعاها بسط يده على من هو اضعف منه قدرة فاستعبده وأول من ادعى الربوبية فرعون وأول مصدر دعوى الخيرية إبليس (٣)الالباب« بالـكسر » : مصدر ألب بالمكان اذاأقام فيه ولزمه . وألباب القوم : عقولهم . (٤) التقريب : ضرب من العدو والاخباب : مصدر أخب الفرس إذا حمله على الخبب وهو نوع من العدو أيضا . (٥)طاقة النفس : القدرة عليها من أطقت الشيء والاسم الطاقة واذا عمل الانسان في تربية النفس الى القـدرة عليها كان سعيداً في الدنيا سـعيداً في الآخرة لانها مصدر كل شر كما أنها مصدر كل خـير . والاجاف : من أوجفت الباب اذا أغلقته والمعنى أن تلزم بيتك حتى توارى في رمسك وللشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقي من أعيان المائة الثانية عشرة كتاب في وجوب لزوم البيوت . ثم أردف المعري رحمه

فاحمل نساءك إن أعطيت مقدرة * كذاك واحذر فللمقدار أسباب
وكم جنت من هجول حجبت وفت * من حرة مالها فى العين جلباب (١)
أذى من الدهر مشفوع لنا بأذى * هـذا المحل بما تخشاه مرباب (٢)
يزورنا الخير غبا أو يجانبنا * فهل لما يكره الانسان إغباب (٣)
وقد أسأنا رجالاً أحسنوا فقلوا * وأجملوا فاذا الأعداء أحباب (٤)
فاتمم أناتك على ضعف نحس به * إن النسيم بنفع الروح هباب

(١٦)

وقال أيضا فى الباء المضمومة مع الجيم

يا صاح ما ألف الإعجاب من نفر * إلا وهم لرءوس القوم أعجاب (٥)
مالى أرى الملك المحبوب يمنعه * أن يفعل الخير مناع وحجاب

الله الكلام على المرأة وقال بوجوب حجابها والكلام على حجاب المرأة تسابقت الى القول فيه الامم كلها وقالت بوجوبه الشرائع المنزلة على اختلاف صبغتها ولكن التمدن الاوروبي أخذ يفكك عراه ويحل قيوده غير شاعر بالأضرار التى أحاطت بالعالم كله من جراء ذلك فألبس المرأة ثوب العهر ، ورمى من ورائها الرجل بالعار . نعم ان القول باستعبادها كالقول باستبدادها ولهذا قال

فاجعل نساءك ان أعطيت مقدرة كذاك واحذر فللمقدار أسباب

(١) الهجول : المرأة المتصنعة للرجل فهى غير الحرة . والجلباب : الملحفة أو ما يستر المرأة قالت امرأة من هذيل .

تمشى النسور اليه وهى لا هية مشى العذارى عليهن الجلابيب

(٢) المرباب : فى (م) الارض الكثيرة النبات . (٣) الغب فى الزيارة : أن يأتيهم يوما ويتركهم يوما أو أياما . والاغباب : الدفع . (٤) قلاه . أبغضه وهجره .

(٥) الاعجاب : من العجب « بالضم » الزهو والكبر . والاعجاب : من

قد ينجبُ الولدُ النامى وَوالدهُ * فَسْلٌ ويَفْسِلُ والآباء أنجابُ (١)
فرجِّبِ اللهَ صِفْراً من محارِمهِ * فكم مضتْ بك أصفارٌ وأرجابُ (٢)
ويعترى النفسَ إنكارٌ ومعرفةٌ * وكلُّ معنىً لهُ نفىٌ وإيجابُ
والموتُ نومٌ طويلٌ مالهُ أمَدٌ * والنومموتٌ قصيرٌ فهو منجابُ (٣)

(١٧)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع العين (٤) :

ما قرَّ طاسك فى كف المدير لهُ * إلا وقرطاسُك المرعوب مرعوبُ
تُضحى وَبطنك مثل الكعب أبرزه * رىٌّ ورَأسك مثلَ القعب مشعوب

(١٨)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء .

فى البدوِ خُرَّاب أذوادٍ مسوَّمةٍ * وفى الجوامع والأسواق خُرَّاب (٥)

---

(١) الفسل « بالفتح » كل مسترذل و « بالكسر » الاحمق . (٢) ترجيب الله : تعظيمه وذلك أن لا تؤتى محارمة التى نهى عنهـا وهو معنى قوله صفرا . والصفر «مثلثة» : الخالى . واصفار : جمع صفر ومثله ارجاب وهما الثانى والسابع من الاشهر العربية (٣) ماله أمد : أى ليس له نهاية وهذه اللام نهاية بالنسبة الى النوم وسيرد عليك قوله .

وان طال الرقاد من البرايا فان الراقدين لهم مهب

ومنجاب . من قولهم انجابت السحابة اذا انكشفت .(٤) قر . من القرار الذى هو الثبوت . والطاس . معلوم . والقرطاس الصحيفة التى يكتب فيها . والمرعوب الاولى . الناعم صفة الصحيفة . والمرعوب الثانية . المملوء كناية عن اسوداد صحيفته وهذا أوجه من تفسيرها المرعوب بالرعب . وتشبيه بطن الممتلىء خمرا بالكعب البارز ورأسه بالقعب المشعوب نهاية فى قبح هيئة السكران فلله در الشيخ ! أبصره وأهداه (٥) الخراب . اللصوص واحدهم خارب وهو من الاعراب سارق الابل .

فهؤلاء تسمّوا بالعدول أو التجار واسم أولاكَ القوم أعراب

(١٩)

وقال فى الباء المشددة .

نفوسٌ للقيامةِ تشرئبُّ * وغيٌّ في البطالة متلئبُّ (١)
تأبى أن تجيء الخيرَ يوماً * وأنت ليوم غفرانٍ تئبُّ (٢)
فلا يغررك بشرٌ من صديق * فإن ضميره إحنٌ وخِبُّ
وإن الناسَ طفلٌ أو كبيرٌ * يشيبُ على الغواية أو يشبُّ
تحبُّ حياتك الدُّنيا سفاهاً * وما جادتْ عليك بما تحبُّ
وإنك منذ كون النفس عنساً * لتوضعُ فى الضلالةِ أو تخبُّ (٣)
وإن طال الرُّقادُ من البرايا * فإنَّ الراقدين لهم مهبُّ
غرامك بالفتاة خنىً وغمٌّ * وليس يسرُّ من يشتاقُ غِبُّ
لوان سواد كيوانٍ خضابٌ * بكفك والسُّهى فى الأذْن حِبُّ (٤)

والأذواد : واحدها ذود وهو من الابل الثلاثة الى العشرة . والمسومة : المعلمة أو السائمة . والعدول : من القضاة والحكام الوافون للحق فى احكامهم . والتجار: امناء السوق في البيع والشراء . والشيخ انزل الكل منزلة واحدة كما ترى

كل أهل المصر غمر وانا منهم فاترك تفاصيل الجمل

(١) اشرأب اليه : مدعنقه تشوقاً . ومتلئب : مستقيم أو منتصب .

(٢) تأبي : أى أبى . وائتب : تهيأ واشتاق (٣) العنس . الحبس من عنست الجارية اذا حبسها أهلها عن الزواج . والوضع : السير بسرعة والخبب : نوع من السير وتقدم . (٤) كيوان اسم زحل بالفارسية ممنوع من الصرف لعلتى العلمية والعجمة وكونه كوكبا مظلما خصه بالخضاب . وجاء فى النسخة الخطية هكذا « لوان سواد كيوان خضابا » . والسهى : كوكب خفى من بنات نعش الصغرى وقيل الكبرى . والحب : القرط .

لما نجّاك من غبر الليالى * سناءٌ فارع وغنىً مربُّ[(١)]

وما يحميك عزٌّ إن تسبَّى * ولو أنَّ الظلام عليكَ سبُّ[(٢)]

أرى جنح الدُّجى أوفى جناحا * ومات غرابُهُ الجون المربُّ

فما للنسر ليسَ يطيرُ فيه * وعقربهُ المضِبَّة لا تدبُّ[(٣)]

أيجلو الشمسَ للرَّائى نهارٌ * فقد شرقت ومشرقها مضبُّ[(٤)]

ولم يدفع ردى سقراطَ لفظٌ * ولا بقراط حامى عنهُ طبُّ[(٥)]

إذا آسيتنى بشفا صريعاً * فدعنى كلُّ ذى أملٍ يتبُّ[(٦)]

ولا تذببْ هناكَ الطيرَ عنى * ولا تبالْ يداكَ فما يذبُّ[(٧)]

(٢٠)

وقال فى الباء المضمومة مع التاء .

أقرُّوا بالإله وأثبتوهُ * وقالوا لا نبى ولا كتابُ

ووَطءُ بناتنا حِلٌ مباحٌ * رُويدكم فقد بطلَ العتابُ

---

(١) غبر الليالى : طوارقها . وفى (خ) غبر « بالباء الموحدة » بمعنى الحقد . والفارع : المرتفع الحسن . والمرب : من ارب بالمكان لزمه واقام به (٢) تسبى أي تطعن . والسب الستر . (٣) المضبة : اللاصقة في الارض : (٤) المضب الضباب وهو سحاب يغشى الارض كالدخان (٥) سقراط : أحد أفاضل اليونان أعرض عن ملاذ الدنيا واعلن مخالفة قومه فى عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءهم بالحجاج فاثاروا عليه العامة فاضطر ملكهم الى قتله فحبسه ثم سقاه السم تفاديا من شرهم . ولفظه الذى أشار اليه هى وصاياه الشريفة وحكمه المشهورة انظر ترجمته فى ج ١ ص ٤٣ من عيون الانباء . وبقراط : احد أطبائهم المشهورين انظر ترجمته فى ج ١ ص ٢٤ من الكتاب المذكور . (٦) يتب : فى (هـ) من التباب قال ابن القوطية : تب هلك وضعف . (٧) يذب : يطرد . وفما يذب : من قولهم ذبت شفته اذا ذبلت من العطش وشاهده :

تمادوا فى العتاب ولم يتوبوا * ولو سمعوا صليلَ السيف تابوا

(٢١)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء :

ترابٌ جسومنا وهي التراب * إذا ولى عن الآل اغتراب (١)

تُراعُ إذا تُحَسُّ الي ثراهـا * إيابا وهو منصبها القراب (٢)

وذاك أقل الأدواء فيها * وان صحت كما صح الغراب

همومٌ بالهواء مُعلقات * إلى التشريف أنفسها طِراب

فأرماحٌ يُحَطِّمها طعانٌ * وأسيافٌ يفلّها ضراب

تنافس فى الحطام وحسب شاكٍ * طوًى قوتٌ وحافَ صدى شراب (٣)

وأفسدَ جوهرَ الاحساب أشبٌ * كما فسدت من الخيل العِراب (٤)

وأمسلاكٌ تجرُّ فى غناها * وان ورد العفاة فهم سراب

وقد يفري أسودَ الغيلِ حرصٌ * فتحويها الحظائرُ والزّراب (٥)

متى لم يضطرب من عَلوَ جدٌّ * فليسَ بنافعٍ منكَ اضطراب (٦)

كأنّ السّيفَ لم يَعطلْ زمانا * اذا حلّى الحمائلُ والقراب (٧)

وهم سقونى علالا بعد نهل من بعد ماذب اللسان وذبل

(١) تراب : من الريب . والآل :الشخص. وأراد بالاغتراب حياته فى هذه الدار . (٢) تحس : تساق . والقراب : القريب وهما بمعنى واحد . (٣) شاك اسم فاعل من شكا يشكو . الطوى : الجوع . والصدى : العطش . (٤) الاشب اختلاط القوم ببعضهم ببعض . (٥) الحظائر . والزراب : مواضع يحاط عليها لتأوى اليها الماشية وقاية لها . (٦) الجد : الحظ : يقول : اذا لم يقدر لك الجد من الخالق فلا ينفعك اضطرابك لنفسك وهـذا تسليم من الشيخ وركون الى عالم الحركة والسكون . (٧) الحمائل « واحدها حميلة » : علاقة السيف . والقراب :

تألَّفُ أربعٌ فينا فتُذكى * بها منّا ضغائنُ واحترابُ[1]
ولو سكنتْ جبالَ الارض روحٌ * لما خلدتْ نضادِ ولا أرابُ[2]

(٢٢)

وقال أيضا فى الباء المضمومة مع السين

دَنا رجلٌ الى عرسٍ لأمرٍ * وذاك لثالثٍ خلقَ اكتسابُ
فما زالت تُعانى الثِّقْلَ حتى * أتاها الوَضعُ واتَّصلَ الحسابُ
تُرَدُّ الى الاصول وكلُّ حيٍ * له فى الاربعِ القُدُمِ انتسابُ

(٢٣)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الحاء وياء الردف[3]

ألا عدّى بكاءً أو نحيباً * فمنْ سفهٍ بكاؤكِ والنحيبُ
محلُّ الجسم فى الغبراء ضنكٌ * ولكن عفوُ خالقنا رحيبُ
وسيانِ ابنُ آدم حينَ يدعى * به للغسل والهِدْمُ السحيبُ

(٢٤)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الراء وياء الردف

تريبُ وسوف يفترقُ التريبُ * حوانا والثرى نسبٌ قريب[4]

غمدة . (١) نضاد « كقطام » : جبل بالعالية . واراب : ضبطه فى المعجم بالكسر وانه من مياه البادية . (٢) عرس الرجل : امرأته وثقلها : حملها . والاربع : أى ذات الاربع كناية عن النعش : والقدم « بضم القاف والدال : المضى الى امام بان لا يعرج ولا ينثنى فى مضية .

(٣) عدى : فى النسختين و (خ) مأخوذ من قولهم عد عما ترى أى اصرف بصرك عنه . وأرى أنه من أعد للامر عدته اذا هيأه له . والغبراء : أراد بها الدنيا والضنك : الضيق . والهدم السحيب : الثوب الخلق وسحيب بمعنى مسحوب

(٤) تريب : ترتاب والريب الشك والظن أو القلق والانزعاج . وتريب الثانية

جرَى بفرَاق جيرَتنا غُرَابٌ * فُعالٌ من مقالتهم غريبُ
غـدا يتوكفُ الاخبـار غرٌ * وصاحَ بينهم دَاعٍ أريبُ
طِعانٌ كلُّ حينٍ أوْ ضِرَابٌ * يموتُ به طعينٌ أوْ ضريبٌ
وأرْضٌ لا تحسُّ بمَنْ عليها * ولا يبقى بها منهمْ عريبُ
واشباحٌ يخالطهن غدْرٌ * فما يرعى الاكيلُ ولا الشريبُ
إذا كان الثرَاءُ إلى زوالٍ * فكلٌّ مموَّلٍ منا حريبُ(١)

(٢٥)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع النون وياء الردف :(٢)

إذا هبَّتْ جَنوبٌ أوْ شمالٌ * فانت لكلِّ مقتادٍ جنيبُ
رُوَيدَكَ انْ ثلاثون استقلت * ولم يُنِبِ الفتى فتَى ينيبُ

(٢٦)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الصاد وياء الرَّدف :(٣)

لسانكَ عقرَبٌ فإذا أصابتْ * سوَاكَ فأنت أوَّلُ منْ نصيبُ
أثمتَ بما جنتهُ فمنْ شكاها * وَفى لك منْ شكيته نَصيبُ
أتى الرَّجلينِ عنهـا الشرُّ مثنى * كلا يوميكما شَئزٌ عصيبُ

الخدن أو الصاحب . وفى النسختين من الترائب والتريبة موضع القلادة من العنق . وتوكف الاخبار : توقعها واستظهارها . والغر : الحدث الغير مجرب للامور مقابل الأريب . (١) الحريب : فعيل بمعنى مفعول المسلوب المال مقابل الممول الذى هو كثيره . وعريب يقولون ليس فى الدار عريب كناية عن خلوها من كل واحد .
(٢) الجنوب : التى تخالف فى مهبها الشمال . واقتاده : مثل قاده وكل طائع منقاد ، والجنيب : من جنبت الدابة اذا قدتها الى جنبك . وينيب : من الانابة وهى التوبة والرجوع عما هو فيه . (٣) يوم شئز : صعب وعصيب : شديد .

(٢٧)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الصاد وياء الردف :[١]

تنادوا ظاعنينَ غداةَ قالوا * أصابَ الارضَ منْ مطرٍ مُصيبُ
لعلّ شوائمًا رَمقتْ وميضاً * تبيدُ وما لها فيهِ نصيبُ
وقدْ تنجو النفوسُ بأرْضٍ جَدْبٍ * ويهلِكُ أهلَهُ المغنى الخصيبُ

(٢٨)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الغين وياء الرّدف :[٢]

رَغبنا في الحياةِ لفرْطِ جهلٍ * وفقدُ حياتنا حظٌّ رغيبُ
شكا خُزَزٌ حوادثها وليثٌ * فما رُحِمَ الزئيرُ ولا الضغيبُ
شَهِدْتُ فلم أشاهد غيرَ نُكرٍ * وغيّبنى المنى فمتى أغيبُ

(٢٩)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الياء وواو الردف :[٣]

عيوبي إنْ سألتَ بها كثيرٌ * وأيُّ الناسِ ليسَ لهُ عيوبُ
وللانسان ظاهرُ مايراهُ * وليس عليهِ ما تُخفى الغيوبُ
يجرُّونَ الذيولَ على المخازى * وقدْ مُلئتْ منَ الغشّ الجيوبُ
وكيفَ يصولُ في الايام ليثٌ * اذا وَهَتِ المخالبُ والنيوبُ

---

(١) الظعن : الارتحال . والشوائم « واحده شائمة » : من شام البرق اذا نظر سحابه أين تقصد . ووميض البرق : لمعانه . وتبيد : تذهب في البيداء .
(٢) الخزز : الذكر من الارانب . وضغيبه صوته كالزئير للاسد . والنكر النكر . (٣) المخازي : جمع مخزية كل ما عابك فعله . والجيوب : أراد بها الصدور وغشها : حقدها

(٣٠)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع الراء والألف التأسيس : (١)

لذاتُنا إبلُ الزمانِ ينالها * منا اخو الفتك الذي هو خاربُ
وأرى عناءً قيدَ يغشي المرءَ منْ * بنت المناقيد الذى هو شاربُ
ولسيدِ الاقوام عند حِجابه * طبعٌ يقاتلهُ الحجى ويحاربُ
والشرُّ في الجدِّ القديمِ غريزةٌ * في كل نفسٍ منهُ عرقٌ ضاربُ

(٣١)

وقال أيضاً في الباء المضمومة مع السين : (٢)

عَلِمَ الإِمامُ ولا أقولُ بِظنّه * إن الدعاةَ بسعيها تتكسَّبُ
هـذا الهواءُ يلوحُ فيهِ لناظرٍ * صورٌ ولكن عن قريبٍ ترْسبُ
والناسُ جنسٌ ما تميز واحدٌ * كلُّ الجسوم الى الترابِ تنسَّبُ
والأرْيُ باطنَهُ متى ماذقتهُ * شريٌ فماذا لا أباك تلْسبُ
وسيُقْفِرُ المصرُ الحريج بأهلهِ * ويَغَصُّ بالإِنس الفضاءُ السبسبُ

(٣٢)

وقال أيضا في الباء المضمومة مع الذال وياء الردف :

سمَّى ابنَهُ أسداً وليسَ بآمن * ذيباً عليه إذا أطلَّ الذيبُ

---

(١) الخارب : تقدم انه السارق . وبنت المناقيد : الخمر . وقيده : من قيده أوقاده وكلاهما صالح لاستظهار المعنى . (٢) الدعاة : هم الذين يدعون الناس سرا الى أمير يشايعونه أو الى منتحل مذهب يتابعونه عليه . وترسب : تسفل من الرسوب ولا يكون الرسوب الا في الماء . والأرى : العسل . والشرى : عصارة الحنظل أو ثمرته . واللسب : لعق العسل خاصة . والبلد الحريج : الغاص بأهله والسبسب : الارض المستويه البعيدة الاطراف .

واللهُ حقٌّ وابنُ آدمَ جاهلٌ * من شأنه التفريط والتكذيبُ
واللبُّ حاولَ أن يُهذّبَ أهلَهُ * فإذا البريةُ مالها تهذيبُ
من رام إنقاء الغراب لكي يرى * وضحَ الجناح أصابه تعذيبُ
والدّهر يقدُمُ والمليكُ مخالفٌ * دُوَلاً فنها مُجمِدٌ ومذيبُ

(٣٣)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

إن عذُبَ المَينُ بأفواهكم * فإنّ صِدْقى بفمى أعذَبُ
طَلَبتُ للعالمِ تهذيبهم * والناس ما صُفُّوا ولا هُذِّبوا
سألتُ من خالف عن دينه * فأعوزَ المخبرُ لا يكذبُ
وأكثروا الدعوى بلا حجةٍ * كلٌّ الى حيّزه يجذبُ

(٣٤)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الذال :

يحسُنُ مرآى لبنى آدمٍ * وكلُّهُمُ فى الذوقِ لا يعذُبُ
ما فيهمُ برٌّ ولا ناسكٌ * إلا الى نفعٍ له يجذِبُ
أفضلُ من أفضلِهم صخرةٌ * لا تظلمُ الناسَ ولا تكذِبُ

(٣٥)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الحاء (١) :

هذا طريقٌ لاِهدى لاحبٌ * يرضى به المصحوبُ والصاحبُ
أهرُبْ من الناس فإن جئتهم * فمثل سأبٍ جرّه الساحبُ
ينتفعُ الناسُ بما عنده * وهو لقىً بينهم شاحبُ

(١) اللاحب : الطريق البين الذى لحبت الاقدام فيه أى أثرت . والسأب : الزق . ولقى : ملقى أى مطروح لهوانه : والشاحب : المتغير .

(٣٦)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع التاء .

إصفحْ وجاهرْ بالمرادِ الفتى * ولا يقولوا هو مغتابُ
إنْ رابنا الدهرُ بأفعاله * فكلنا بالدهرِ مرتابُ
فاعفُ ولا تعتب عليه فكم * أودى به عوفٌ وعتّابُ (١)
لو ضُرِبَ الغاوون بالسيف لا * بالسوطِ حدٌّ الخمرِ ماتابوا
تلك من اجتابت لهُ صورة * فهو لسخط اللهِ مجتابُ
نمنا على الشيبِ فهل زارنا * طيفٌ لأصل الشرخ منتابُ
هيهات لا تحمله نحونا * سروجُ افراسٍ واقتابُ

(٣٧)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع اللام :

إياكَ والخمرَ فهى خالبةٌ * غاليةٌ خابَ ذلك الغَلِبُ (٢)
خابيةُ الرّاح ناقةٌ حفلت * ليس لها غير باطل حلَبُ
أشأَمُ من ناقةِ البسوس على النا * س وإن يُنَلْ عندها الطلبُ (٣)

---

(١) أودي به : أى هلك فيه . وعوف . لعله المضروب بعزه المثل فيقال . لاحر بوادي عوف . وأوفى من عوف . وهو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان أو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وعتاب « كشداد » . أسماء الصحابة والتابعين والشعراء ومن مشهوريهم فى الجاهلية عتاب جد عمرو بن كلثوم الشاعر صاحب الفتكة بعمرو بن هند الملك . والغاوون . الغاوين . وحد الخمر . كان فى صدر الاسلام اربعين جلدة فزادها عمر بمشورة الصحابة الى الثمانين فكان اجماع . (٢) الخلب الخداع . (٣) البسوس : « بفتح الباء » وضبطها فى (ه) بالضم هى بنت منقذ

ياصالِ خفْ إن حلَبت دِرَّتها * أن يتراءى بدائها حلَبُ[(1)]
أفضلُ مما تضمُّ أكؤُسها * ما ضمِنته العساسُ والعُلبُ

(٣٨)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الجيم :[(2)]

من لىَ أن أُقيمَ فى بلدٍ * أُذكرُ فيه بغير ما يجبُ
يظنُّ بىَ اليُسرُ والديانةُ والـ * لم وبينى وبينها حُجبُ
كلُّ شهورى علىّ واحدة * لا صفرٌ يتقى ولا رجبُ
أقررْتُ بالجهل وادّعى فهمى * قومٌ فامري وأمرهم عجبُ
والحق أنى وأنهم هدرٌ * لست نجيباً ولا هُم نُجُبُ
والحال ضاقت عن ضمها جسدى * فكيف لى أن يضمّه الشجَبُ
ما أوسعَ الموت يستريح به الجسم المعنَّى ويخفتُ اللجبُ

(٣٩)

وقال أيضاً فى الباء المضمومة مع الباء وياء الردف[(3)]

المنقرى خالة جساس بن مرة البكرى التى هاجت بسببها الحرب المنسوبة اليها بين بكر وتغلب أربعين سنة حتى ضرب بها المثل فى الشؤم فقيل : أشأم من البسوس وخبرها مشهور فى الكتب العربية • (١) وقوله ياصال : منادى من اصلى الحرب على الاستعارة . وقوله حلبت درتها : أي استمنت بسوطها وحلب : اسم للمدينة المشهورة وتفسيره فى (م) الدرة بالضرع وحلب باللبن المحلوب بعيد عن المعنى والله أعلم : والعساس : اقداح كبيرة واحدها عس يروي الثلاثة والاربعة .

(٢) صفر : ثانى الشهور العربية كانت تتشاءم به العرب حتى جاء الاسلام فنهى عن ذلك فيما نهى عنه من عادات الجاهلية . ورجب : السابع منها وهو من الاشهر الحرم وكانوا يتقون القتال فيه ويقال فيه رجب مضر لانهم كانوا أشد تعظيما له . وخصهما بالذكر لذلك . والهدر : المهدور . الشجب : الهلك من مرض أو غيره الخفت : سكون الصوت . واللجب كثرة الاصوات مع الجلبة

ما الثريا عنقودُ كرمٍ ملاحـ * ـيٍّ ولا الليلُ يانعٌ غربيبُ
ونأى عن مدامةٍ شفق النـ * ـربِ فليتقِ المليكَ اللبيبُ
طال ليلٌ كأنما قتلَ العقـ * ـربُ ساطٍ فغابَ عنها الدبيبُ
سلكَ النجدَ فى قطار المنايا * قطريٌّ ونجدةٌ وشبيبُ
شبَّ فكرُ الحصيف ناراً فأبحـ * ـسنْ يوما بعاقلٍ تشبيبُ
أين بقراطُ والمقلّدُ جالـ * ـنوس هيهات أن يعيشَ طبيبُ
سبَّبَ الرزقُ للانام فما يقـ * ـطعُ بالعجز ذلك التسبيبُ
وجرى الحتفُ بالقضاءِ فما يسـ * ـلم ليثٌ ولا غزالٌ ربيبُ
يطلعُ الوافد المبغّض والعيـ * ـشُ إلى هذه النفوس حبيبُ
خببتها عليه نكدُ الرزايا * فنبا عن قلوبها التخبيبُ

(٤٠)

(الباء المفتوحة) قال رحمه الله فى الباء المفتوحة مع اللام :[(١)]

« وقد تشدد لامه » : العنب الابيض الطويل . واليانع : الناضج . والغربيب : العنب الاسود . العقرب : من منازل القمر . وساط : من سطا عليه يسطو . وقوله « عنها » في (خ) عنه . النجد : الطريق المرتفع . وقطار المنايا « على الاستعارة » قطار الابل المقرون بعضها الى بعض . وقطرى : هو ابن الفجاءة التميمى المازنى . ونجدة : هو ابن عامر الحروي . وشبيب : هو ابن يزيد بن نعيم المعنى بقول الشاعر

* ومنا أمير المؤمنين شبيب *

وهم من فرسان الخوارج وخطبائهم تجد اخبارهم مبسوطة فى الكامل للمبرد والبيان والتبيين للجاحظ : الحصيف : الجيد الرأى المحكم العقل . والتشبيب : النسيب والغزل وذكر أيام الشباب واللهو : جالينوس : أحد مقلدى بقراط ومشيدى ارائه وخاتمة أطباء اليونانيين الكبار المعلمين انظر ترجمته فى الجزء ١ ص ٧١ من عيون الانباء . خببتها أفسدتها . والتخبيب الخداع والغش . (١) ضمن المعرى فى قطعته هذه

أطلَّ صليبُ الدلو بينَ نجومهِ * يكفُّ رجالاعن عبادتها الصلبا

فربكمُ الله الذى خلقَ السهى * وأبدى الثريا والسّماكين والقَلْبا

وأنحلَ بدرَ التمّ بعدَ كمالهِ * كأنّ به الظلماءَ قاصمةً قُلبا

وأدني رِشاءً للعراقى ولمْ يكنْ * شريعاً إذا نصّ البيانُ ولا خلبا

كثيراًمن اسماء البروج والمنازل ولذلك تجده استعمل الغريب وأبعدفى الاستعارات ليصح له طباق المجانسة بين الالفاظ والمعانى.فالصليب: كل ما كان على شكل خطين متقاطعين من خشب أو نحوه ومنه صليب الدلو ورأيت أهل حلب يصنعونه للدلاء المتخذة من الادم . والدلو : أحد البروج فى السماء . والكف : كف الخضيب نجم والكف النهى و الصلب . « بضمتين » وسكنه للضرورة . جمع صليب : والنهى للمسيحين لانهم على اختلاف نحلهم يعظمون هذا الشكل ويزعمون ان المسيح صلوات الله عليه قد صلبته اليهود عليه والمسلمون يجلونه عن ذلك لأن الله كذب هذه الدعوى السهى ، والثرايا تقدم ذكرها . والسماكان : كوكبان نيران يقال لاحدهما السماك الرامح وللآخر السماك الاعزل . والقلب . قلب العقرب منزلة من منازل القمر . الظلماء :ذهاب النور .وقاصمة : فاعلة من القصم وهو الكسر . والقلب« بالضم »: سوار للمرأة غير ملوي مستعارة من قلب النخلة لبياضه وفسره فى النسختين بشحمة النخل ولعل الذى ذهبت اليه أشبه بالبدر بعد نحوله .الرشا: حبل الدلو أو الحبل مطلقا ومنزلة من منازل القمر . والعراقي : جمع عرقوة خشبتان تعرضان على الدلو كالصليب . والشريع : الحبل من الكتان . والخلب الحبل من الليف . يقول هذه ليست من الدلاء التي تحتاج الى الارشية لأنها من المنازل . الفراقد : واحدها فرقد نجم قريب من القطب الشمالى . والفرقدالوحشي : ولد البقرة الوحشية . والالب : الطرد . الثور : معلوم ومنزلة للقمر . الكرب : اثارة الارض وقلبها للزرع . والهلب الشعر كله أو ما غلظ منه وهو أيضا كوكب . الحوت :معلوم ومنزلة للقمر .والنون: الحوت أيضاً وتفسيره فى (م) بعين الماء خطأً . السك : المنسد من الطرق وأراد به القبر . وقوله في شبوة : صححه فى (هـ) من شبوة أى من علو وتفسيره فى (م) بانه علم على العقرب بعيد . والثلب : العيب والطرد وما قارب ذلك .

وصوَّرَ ليثَ الشهب في مستقرِّه * ولو شاء أمسى فوقَ غبرائه كلْبا
والقى على الأرض الفراقدفأرتعت * معَ الفرقدِ الوحشى ترتقب الالبا
وأهْبَطَ منها الثورَ يكرُبُ جاهداً * فتعلقَ ظلفيهِ الشوابكُ والهُلْبا
وأضْحَتْ نعامُ الجوِّ بعد سُموِّها * سدًى فى نعامِ الدوِّ لاتأمن الغُلبا
وأنزَلَ حوتا فى السماء فضمَّهُ * إلى النونِ فى خضراء فاعترفَ السلبا
وأسكنَ فى سلكٍ من الترْبِ ضيقٍ * نجومَ دجى فى شبوةٍ أبتِ الثلبا

(٤١)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع اللام :[1]

رأيتُ قضاء الله أوْجبَ خلقهُ * وعادَ عليهم فى تصرُّفه سلبا
وقدْ غلبَ الاحياءَ فى كلِّ وجهةٍ * هواهمْ وان كانوا غطارفةً غُلبا
كِلابٌ تعاوَتْ أو تعاوت لجيفةٍ * وأحسبُنى أصبحتُ الأمَها كلبا
أبينا سوى غشِّ الصدورِ وإنما * ينالُ ثوابَ الله اسلمُنا قلبا
وأىُّ بنى الايام يحمَدُ قائلٌ * ومَنْ جرَّبَ الأقوامَ أو سعهم ثلبا

(٤٢)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الراء :[2]

إذا كُفَّ صلُّ أُفعُوانٌ فمالهُ * سوى بيته يقتاتُ ما عمِرَ التُرْبا

---

(١) أوجب : الزم . والغطريف : السيد . وتعاوت : تجمعت

(٢) الصل : الحية التى لا تنفع منها الرقية وقيل حية صفراء تكون فى الرمل اذا رآها الانسان لا يزال يرتعد حتى يموت . والافعوان : الذكر من الحيات . وعمر : أي مدة عمر . المزبر : الاسد . ومساور . من ساوره مساورة واثبه وأخذ برأسه . التمع لونه بالبناء للمجهول : ذهب وتغير . وعامر : هو بن الطفيل العامرى وعمرو : هو ابن معدى كرب الزبيدى وكانا من شجعان العرب . الهيجاء : الحرب والمسود : من سوده قومه عليهم اذا جعلوه سيدهم . والشرق : الغص بالريق أو

ولوْ ذَهَبَتْ عينا هِزَبْرٍ مُساورٍ * لما راعَ منأنا فى المراتع لوْ سربا
أو التُمِستْ أنوارُ عمرو وعامرٍ * لما حَمَلاَ رُمحاً ولا شهدا حربا
يقولونَ هلاَّ تشهَدُ الجُمَعَ التى * رجوْنا بها عفواً من الله أوْ قُرْبا
وهل لىَ خيرٌ فى الحضورِ وإنما * أُزاحِمُ من أخيارهم إبلاً جُرْبا
لعمرى لقدْ شاهدتُ عُجماً كثيرة * وعُرْباً فلا عُجماً حمِدتُ ولا عُرْبا
وللموتِ كأسٌ تكرهُ النفسُ شربها * ولا بدَّ يوماً أن نكون لها شَرْبا
من السَّعدِ فى دُنياكَ أن يَهلك الفتى * بهيجاءَ يغشى أهلُها الطعنَ والضرْبا
فإنَّ قبيحاً بالمسوَّدِ ضجعَةٌ * على فرْشِه يشكو الى النفر الكرْبا
ولى شرَقٌ بالحتفِ ماهو مُغرِبٌ * أيمّمْتُ شرْقا فى المسالكِ أمْ غرْبا
تَقَنَّصَ فى الإيوانِ املاكَ فارسٍ * وكمْ جازَ بحراً دون قيصر أوْ درْبا

(٤٣)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع العين :

إذا كانَ رُعْبى يورثُ الأمن فهولى * أسرُّ من الأمنِ الذى يورثُ الرُّعبا
ألمْ ترَ أنّ الهاشِمِيّينَ بُلغوا * عظامَ المساعى بعدما سكنوا الشِّعبا

بغيره من المائمات . ومغرب: أي ليس بالامر الغريب سواء أردت البعد أو الاستغراب
والايوان : ايوان كسري بناء مشهور . والدرب . باب السكة الواسع. يشير الى ملك امرىء القيس فى ذهابه الى قيصر يستنصره على بنى أسد وقد دخل الدرب وهو المدخل الى بلاد الروم — مضيق كائن ما بينها وبين طرسوس — وقد عناه امرؤ القيس بقوله .

بكى صاحبى لما رأى الدرب دونه وأيقن انا لا حقان بقيصرا
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

وكان الفتى كعبٌ تخيَّرَ للسُّرَى * أخا النمر فاستدني إلى أجلٍ كعبا
وانى رأيتُ الصعب يركبُ دائما * من الناس من لم يركب الغرض الصعبا

الشعب : الطريق فى الجبل وأشار به هنا الى شعب أبى يوسف الذى آوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنو هاشم لما تحالفت عليهم قريش وكتبوا فى ذلك صحيفتهم المشهورة قال أبوا طالب :

كذبتم وبيت الله نُبزى محمداً * ولما تروا يوما لدى الشعب قائما

وخبر ذلك مبسوط فى السيرة وقد استوفاه السهيلى فى الروض الأنف . كعب : هو ابن مامة وتقدم خبره مع النمرى صاحبه :

(٤٤)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع العين :

إذا شئتَ أن يرضى سجاياك ربُّها * فلا تمس من فعل المقادير مُغْضبا
فإنَّ قرونَ الخيلِ أولتكَ ناطحا * وان الحُسامَ العَضبَ لقّاكَ اعضبا
خضبتَ بياضاً بالصبيب صبابةً * ببيضاءَ عدّتكَ البنان المخضبا
وما كان حبلُ العيش إلا معلقا * بعُرْوَةِ أيامِ الصبا فتقضبا

قرون الخيل : الرماح . والعَضْب : القاطع . والناطح . ذوات القرون والاعضب مكسورها وكانت العرب تتشاءم من استقبالها فهو ينهاه عن أن يغضب لها ويتشاءم منها فاذا كان ولا بد فليكن من فعل الرماح والسيوف. الصبيب :شيء كالوسمة يخضب به.والبيضاء : أراد بها المرأة . والقضب القطع.

(٤٥)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الضاد :

لَعمْرُكَ ماغادرتُ مطلعَ هضبةٍ * من الفكرِ إلاوارتقيتُ هضابها

أقلُّ الذى تجنى الغواني تبرُّجٌ * يرى العين منها حليها وخضابها
فإنْ أنت عاشرت الكَعاب فصادِها * وحاوِل رضاها واحذرنْ غضابها
فكم بكرَتْ تسقى الامرَّ حليلها * من الغارِ إذ تسقى الخليل رِضابها
وإن حبالِ العيشِ ماعلقتْ بها * يدُ الحيِّ إلا وهيَ تخشى انقضابها

الهضبة : الجبل المنبسط على وجه الارض . والهضاب : أعاليها ، والكعاب : الجارية الذى نهد ثديها . ومصاداتها : مداراتها . والغار . فسر فى (م) من الغيرة ولعله عصارة ورق شجر الغارفان فيه عصوفة ومرارة .

(٤٦)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الصاد .

إذا ما عرا كمْ حادثٌ فتحدَّثوا * فإنَّ حديث القومِ ينْسي المصائبا
وحيدُوا عنِ الأشياء خيفة غِبِّها * فلمْ تُجمل اللذاتُ إلا نصائبا
وما زَالت الأيامُ وهيَ غوافلٌ * تُسدِّدُ سهْما للمنيةِ صائبا

(٤٧)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الذال :

اللهُ لاريبَ فيهِ وهوَ مُحْتجبٌ * بادٍ وكلٌّ إلى طَبْعٍ لهُ جَذبا
أهلُ الحياةِ كإخوانِ المَماتِ فأهْونْ بالكُماةِ أطالوا السُّمْرَ والعذَبا
لا يعلمُ الشريُ ما ألقى مرارَته * اليهِ والأريُ لم يشعُرْ وقدْ عذُبا
سألتموني فأعيتني إجابتكمْ * منِ ادَّعى أنَّهُ دارٍ فقدْ كذبا

الكماة : الشجعان . والعذبا . جمع عذبة . وهى خرق الالوية .

(٤٨)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الجيم :

إنْ يصحب الرُّوحَ عقلي بعد مظعنها * للموتِ عنى فاجدرْ أنْ ترى عجبا
وإنْ مَضت في الهواء الرَّحبِ هالكةً * هلاكَ جسمي في تربي فواشجبا
الدينُ إنصافُكَ الأقوامَ كلَّهُمُ * وأيُّ دين لآبى الحقِّ إنْ وجبَا
والمرءُ يعييه قودُ النفسِ مصحبة * للخير وهو يقود العسكرَ اللجبا
وصومُه الشهر مالم يجن معصيةً * يغنيه عن صومه شعبان أو رجبا
وما اتبعتُ نجيبا فى شمائله * وفى الحِمام تبعتُ السادة النجبا
واحذرْ دعاءَ ظليم فى نعامته * فربَّ دعوةِ داعٍ تخرقُ الحجبا

الظليم : ذكر النعامة وهو حيوان مركب من خلقة الطير والجمل . كنَّى به عن الظليم فعيل بمعنى مفعول اى مظلوم وبالنعامة عن ظلمة الليل .

(٤٩)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع العين :

لا تفرحنَّ بفألٍ إنْ سمعتَ به * ولا تطيَّرْ إذ ما ناعبٌ نعبا
فالخطبُ أفظعُ من سرَّاء تأملها * والأمرُ أيسرُ من أنْ تُضمرَ الرُّعبا
إذا تفكرتَ فكراً لا يمازجُه * فسادُ عقلٍ صحيحٍ هانَ ماصعُبا
فاللبُّ إنْ صحَّ أعطى النفسَ فترتَها * حتى تموت وسمَّى جدَّها لعبا
وما الغوانى الغوادى فى ملاعبها * إلا خيالاتُ وقتٍ اشبهتْ لُعَبا
زيادَة الجسمِ عنَّتْ جسمَ حامله * الى الترابِ وزادت حافراً تَعبا

الفأل . التفاؤل وصحفه فى (م) بقال من القول خطأ . والنعب :صوت الغراب بالبين على زعم العرب فهم يتطيرون به والاسلام نهى عنه واستحسن الفأل الحسن وذلك بأن يسمع المريض ياسالم أو الطالب ياواجد فيتفاءل به .

(٥٠)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع اللام :

لو كنتمُ أهلَ صفوٍ قالَ ناسبكم * صفويّةٌ فأتى باللفظ مَا قُلبا
جندٌ لابليسَ فى بدليسَ آونةً * وتارةً يحلبونَ العيشَ فى حَلبا
طلبتمُ الزادفي الآفاق من طمعٍ * واللهُ يوجدُ حقّاً اينما طُلبا
ولستُ أعنى بهذا غيرَ فاجركمُ * ان التقى اذا زاحمتهُ غَلبا
كالشمس لم يدنُ من أضوائها دَنسٌ * والبدرُ قدجلّ عن ذم وان ثلبا
وما أرى كلّ قومٍ ضلّ رُشدُهُم * إلا نظيرَ النصارى أعظموا الصُّلُبا
ياآل إسرالَ هل يرجى مسيحُكُم * هيهاتَ قد ميّزَ الاشياءَ من خَلبا
قلنا أتانا ولمْ يصلَبُ وقولكم * ماجاء بعدُ وقالتْ أُمّةٌ صلبا
جلبتمُ باطلَ التوراة عن شحَطٍ * ورُبّ شرّ بعيدٍ للفتى جُلبا
كم يُقتلُ الناسُ ماهمُّ الذى عمَدَتْ * يداهُ للقتل إلا أخذهُ السلَبا
بالخلف قامَ عمودُ الدين طائفة * تبنى الصُّرُوحَ وأخرى تحفرُ القَلُبا

بَدليس : بلدة من نواحي أرمينية قرب خلاط . وحلب : بلدة من عواصم الشام . وآل اسرال : هم بنو اسرائيل وقد ضمن المعرى رحمه الله عقيدة الامم الثلاثة بالمسيح سلام الله عليه في بيت واحد. الصروح : القصور أوكل بناء عال والقلب « بضمتين » : الابار .

(٥١)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع العين :

الأمر أيسرُ مما أنت مُضمرهُ * فاطرحْ أذاك ويسّرْ كلّ ما صَعبا
ولا يسُرّكَ إن بلّغتهُ أملٌ * ولا يهمّكَ غربيبٌ إذا نعبا

إنْ جدَّ عالمُكَ الارضىُّ فى نبأٍ * يغشاهمُ فتصوَّرْ جِدَّهمْ لعبا
ما الرأىُ عندكَ فى مَلكٍ تدينُ لهُ * مصرُ أيختارُ دونَ الرَّاحةِ التعبا
لنْ تستقيمَ أمورُ الناسِ فى عُصُرٍ * ولا استقامتْ فذا أمناً وذا رُعُبا
ولا يقومُ على حقٍّ بنو زمَنٍ * مِنْ عهدِ آدمَ كانوا فى الهوى شُعُبا

العصر « بضمتين » : يكون جمعاً لعصر بفتح وسكون ويكون مفرداً كما فى قول أمرىء القيس :

ألا عمْ صباحاً أيها الطلل البالى * وهل يعمنْ من كان فى العُصُر الخالى

الشعوب : الفرق من الناس « فائدة » قال صاحب الكشاف الشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التى عليها العرب وهى : الشعب ، والقبيلة ، والعمارة ، والبطن ، والفخذ ، والفصيلة ، فالشعب يجمع القبائل والقبيلة تجمع العمائر والعمارة تجمع البطون والبطن يجمع الأفخاذ والفخذ تجمع الفصائل . فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصى بطن وهاشم فخذ والعباس فصيلة .

(٥٢)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الحاء :

قدْ يسَّرُوا لدفينٍ حانَ مَصْرَعُهُ * بيتاً منَ الخُشْبِ لمْ يُرْفعْ ولا رحبا
ياهؤلاء اتركوهُ والثرى فلهُ * أنسٌ بهِ وهو أوْلى صاحبٍ صحُبا
وإنما الجسْمُ تُربٌ خيرُ حالتهِ * سقيا الغمائِم فاستسقوا لهُ السُّحبا
صارَ البهيجُ مِنَ الأقوامِ خَطَّ سفا * وقدْ يراعُ إذا ماوجهُهُ شحُبا

سيّانِ مَنْ لم يضقْ ذرعاً بعيْدَ ردىً * وذارعٌ فى مغانى فتيةٍ سُحبا
فأفرقْ مِنَ الضحكِ واحذرْ أن تخالفه * أما ترى الغيمَ لما استضحكَ انتحبا

السفى : اسم لما تسفيه الرياح من التراب . والذارع : زق الخمر سمى بذلك لانه يسلخ من قبل الذراع .

(٥٣)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع التاء :

من قلةِ اللبِّ عندَ النصحِ أنْ تابا * وأنْ تَرومَ منَ الايَّامِ إعتابا
خلِّ الزَّمانَ وأهليهِ لشأْنِهمُ * وعِشْ بدهْرِكَ والاقوامِ مُرْتابا
سارَ الشبابُ فلمْ نعرِفْ لهُ خبراً * ولا رأينا خيالا منهُ مُنتابا
وحقٌّ للعيسِ لوَ نالتْ بنا بَلداً * فيهِ الصِّبا كوْنُ عودِ الهندِ أقتابا
ألقى الكبيرُ قميصَ الشرْخِ رهْنَ بلى * ثم استجدَّ قميصَ الشيْبِ مُجتابا
مازالَ يمْطُلُ دُنياهُ بتوْبَتِهِ * حتى أتتهُ منَاياها وما تابا
خطُّ استواءٍ بدا عن نُقْطةٍ عَجَبٍ * أفنَتْ خُطوطاً وأقلاماً وكُتَّابا

أن تابا . أن مصدرية وتابا مخففة من تأبى والاعتاب : من أعتبه اذا ترك ما كان يغضب عليه من أجله ورجع الى ما أرضاه عنه بعد إسخاطه اياه عليه والهمزة فيه للسلب كما فى أشكاه أى أزال شكايته . ومنتابا : أى أتاه مرة بعد أخرى . وشرخ الشباب : أوله . ومجتاب : اسم فاعل من أجتاب القميص اذا لبسه . وخط الاستواء . خط وهمى ينصف الارض نصفين شماليا وجنوبيا

(٥٤)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الذال :

لوْ كنتَ رَائِدَ قومْ ظاعنينَ الى * دُنياكَ هـذى لمـا الفيتُ كذابا
لقلتُ تلكَ بلادٌ نبتُهـا سَقَمٌ * وماؤُها العـذْبُ سمٌ للفـتى ذابا
هى العذابُ فجدُّوا فى تَرَحُّلـكم * الى سواها وخـلُّوا الدارَ إعذابا
وما تهـذَّب يومٌ منْ مكارهها * أو بعضُ يومٍ فحثُّوا السيرَ إهذابا
خَبَّرْتكم بيقـينٍ غيرِ مؤتشبٍ * ولمْ أكنْ فى حبالِ المـينِ جذابا

الرائد : الرسول الذى يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه ومنه قولهم « الرائد لايكذب أهله » أى لايكذب عليهم لاشـتراكه معهم فى المصلحـة . والاعـذاب : من أعـذب عن الامر كف عنـه وتركه . والاهذاب :الاسراع .

(٥٥)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الـكاف وواو الردف :

أثْرَى أخوكَ فلمْ يسكُبْ نوافلهُ * وحلَّ رُزْءٌ فظلَّ الدمعُ مسكوبا
أما تُبالى اذا علَّتْكَ غانيةٌ * منكوبهاالراحَ أنْ أصبحتَ منكوبا
أين الذين تولوْا قبلنا فرَطاً * أما تسائلُ عمنْ بانَ أرْكوبا

السكب :الصب . والنافلة : العطية . والـكوب: كوزمستدير الرأس لا عروة له . والفرط: الذى يتقدم القوم الى الماء ليهىء لهم أسبابه .ويستقى لهم يستوى فيه والواحد الجمع . والاركوب : ركبان الابل اذا كانوا أكثر من عشرة .

(٥٦)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع القاف وواو الردف .

لو كنتَ يعقوبَ طيرٍ كنتَ أرشدَ فى * مسعاكَ منْ أمَمٍ تُنمَى ليعقوبا

ضلوا بعجلٍ مصوغ من شنوفهمُ * فاستنكروا مسمعاً للشنف مثقوبا
ولن يقومَ مسيحٌ يجمعونَ لهُ * وخاتَ واعدُهم مِ الخُلفِ عُرْقوبا
وأنَّ دنياكَ هذا مثلُ قائبةٍ * وسوفَ يقطعُ منها ربُّها القوبا
يُغنيكَ منسوجُ باريٍّ تصانُ به * عن بسطِ مُحْكَمَةٍ من نسجِ قُرقوبا
فاحذرْ لصوص الاماني فهي سارقةٌ * َردَّت عن الدين قلبَ المرءِ منقوبا

اليعقوب : ذكر الحجل . ويعقوب : نبي الله سلام الله عليه هو الجد الاول لبني اسرائيل واياهم عنى بالمنتمين اليه . والشنوف : واحدها شنف حلية تعلق في أعلى الاذن . وقوله م الخلف . أصله من الخلف وحذف النون تخفيفا ونظيره قول الشاعر .

نحن قوم م الجن في زى ناس * فوق طير لها الشخوص جمال

وعرقوب رجل من العماليق مشهور بخلف الوعد يضرب به المثل وقصته مشهورة . والقائبة : البيضة . و القوب : الفرخ ومنه قولهم « تخلصت قائبة من قوب » مثل يضرب لمن انفصل من صاحبه . والباريّ . الحصير المنسوج من القصب معرب . وقرقوبا : بلدة بين واسط والبصرة والاهواز وكانت تعد من أعمال تسكر .

(٥٧)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الحاء وواو الردف :

سُرْحوبُ عمن سرى لله مبتغياً * وجناء في الكورِ أو في السرح سُرحُوبا
في لاحبٍ لا يعودُ السالكون بهِ * مثل ابن الابرص لما عاد ملحوبا
أما الأنامُ فقد صاحبتهم زمناً * فما رضيتُ من الخلانِ مصحوبا

لا تَغشهمْ كولوُج الهمِّ يطرُقُهمْ * بالسكْرِ بل مثل وَسْقِ الخيرِ مصحوبا

سر : من سار اليه سورا اذا وثب . والحوب : الاثم والحوب الهلاك ولعله أراده هنا وفى (م) والظاهر ان الحوب منادى حذفت منه ياء النداء . والوجناء . الناقة الصلبة . والكور . الرحل . وسرحوب « الثانية » : الناقة الطويلة . وابن الابرص . هو عبيد بن الابرص وكان جاهليا معمراً لقيه النعمان ابن المنذر فى يوم بؤسه فقدّمه للقتل وقال له انشدنى فقال له عبيد . حال الجريض دون القريض . قال أنشدنى . أقفر من أهله ملحوب . فأنشده

أقفر من أهله عبيدُ * فهو لا يبدى ولا يعيد

فى خبر مشهور وقد قتله فى يومه ذلك . والوسق . حمل بعير أو ستون صاعا وقيل غير ذلك .

(٥٨)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الحاء وياء الردف .

إن كنت صاحبَ إخوانٍ ومائدةٍ * فاحْبُ الطفيلىَّ تأهيلا وترحيبا

لا تَلقينهُ بتعبيسٍ لِتُوحشهُ * فالزادُ يفنى ولا يُبقى الا صاحيبا

يقفوا اللئيمُ كريمَ القومِ مكتسباً * إن السراحين يتبعْنَ السراحيبا

السراحين : الذئاب . والسراحيب « واحدها سرحوب » الناقة الطويلة وتقدم .

(٥٩)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الذال وياء الردف :

لم يَقدُر الله تهذيباً لعالمنا * فلا ترومنَ للأقوامِ تهذيبا

ولا تصدّق بما البرهانُ يُبطلهُ * فتستفيدَ من التصديق تكذيبا

إنْ عذَّبَ اللهُ قوْماً باجترامهمُ * فما يريدُ لاهـل العَدْلِ تعـذيبا
تعدو على خلّهِ الانسانُ يظلمهُ * كالذيبِ يأكلُ عندالغرَّة الذيبا

(٦٠)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الذال وياء الردف :

يا رَاعى المصرِ ماسوّمت فى دعة * وعِرْسُكَ الشاةُ فاحذرْ جاركَ الذيبا
تروم تهذيبَ هذا الخلق من دَنَسٍ * واللهُ ما شـاء للأقوامِ تهـذيبا
وما رَوِيتَ بعذْبٍ حلَّ فى قلُب * حتى تكافت إعناتاً وتعـذيبا
فاعرفْ اصادِقكَ الانباءموضعهُ * واجزِ الـكذوبَ على ماقال تكذيبا

المصر . من صرَّ الناقة إذا شـد ضرعها بالصرار لئلا يرضعها ولدها والمصرّاة الناقة المحفّلة ومصرة بالـكسر التى لا تدر . والاعنات . من اعنت الراكب الدابة حملها مالا تحتمله من العنف .

(٦١)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الشين وواو الردف من البسيط .

يا آل غسان أقوي منكمُ وطنٌ * تمشى العُفاةُ به الشبانَ والشيبا
تسقونهم من حليب الجفن صافيةً * ببارِدٍ كحليبِ الجفنِ ما شيبا

أقوى الوطن . خلا من ساكنيه . والعفاة . طلاب المعروف . وحليب الجفن . عصير العنب والجفن الثانية جفن العين .

(٦٢)

وقال أيضاً فِى الباء المفتوحة مع السين وياء الردف من البسيط .

إن كنت يمسوبَ أقوامٍ نخف قدَراً * ما زال كالطفل يصطادُ اليعاسيبا

وإن تكن بمناسيب لهلكة * فكم طوى الدهرُ اقيالا مناسيبا

يعسوب القوم . رئيسهم وسيدهم . واليعاسيب : جمع يعسوب وهو طائر أصغر من الجرادة لا يضم جناحه إذا وقع . وقوله بمناسيب . أى بازاء سيب وهو مجرى الماء . والمناسيب الثانية . المنسوبون .

(٦٣)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع العين من الوافر .

إذا كانت لك امرأةٌ عجوز * فلا تأخذ بها أبداً كعابا

فإن كانت أقلَّ بهاء وجهٍ * فأجدرُ أن تكون أقلَّ عابا

وحسنُ الشمس في الأيام باق * وإن مجَّتْ من الكبر اللُّعابا

عابا : من العيب ولعاب الشمس : شيء تراه كانه ينحدر من السماء مثل نسج العنكبوت اذا اشتد حرها .

(٦٤)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع السين من الكامل :

لا تكذبَنَّ فانْ فعلتَ فلا تقلْ * كذباً على ربِّ السماء تكسبا

فاللهُ فردٌ قادرٌ من قبل أن * تُدْعى لآدمَ صورة أو تحسبا

واذا انتسبت فقلت انى واحدٌ * من خلقه فكفى بذاك تنسُّبا

اشباحُ إنس يخضبون صوارما * تحت العجاجِ ويركضون الشُّسبا

ويمارسون من الظلامِ غياهباً * ويواصلون فيقطعون السبسبا

ومُرَادُهم عذبٌ خسيس قدرُهُ * شربوا لهُ مقراً لكيما يلسبا

ولقد علمتُ فما التمضّر نافعى * انى سأتبع نَيْسَباً لابْنَىْ سبا

سبأ المدامةَ فاستدام مسرّةً * فيما يُظَنُّ ولم يرعْ لمّا سبا
رُوح اذا رحلتْ عن الجسم الذى * سكنتْ به فما لهُ ان يرسُبا

الشسبا: جمع شاسب وهو الضامر. والمقر. الصبر. والتمضر: الانتساب الى مضر. والنيسب: الطريق الواضح. وابنى سبا: هما حمير وكهلان وسبا هو ابن يشجب بن يعرب بن قطحان.

(٦٥)

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع التاء من الكامل:

لو انني سميتُ طيفكَ صادقا * لدعوتهُ غضبانَ او عتّابا
قال الخيالُ كذبتَ لستُ بطارقٍ * ليلا ولم أكُ زائراً مُنتابا
فأجبتهُ كم من كتابٍ زائرٍ * فاهتاجَ يخافُ مابعثتُ كتابا
لا تُثبت الاقلامُ زلة راقد * ان كنتَ بتَّ بحلمه مرتابا
لم يعفُ ربكَ عن مُصرٍ ماردٍ * لكن تجاوز عن مسيء تابا

(٦٦)

وقال أيضا في الباء المفتوحة مع التاء وواو الردف.

أتصحُّ توبةُ مُدْركٍ من كونه * أو أسودٍ من لونه فيتوبا
كُتبَ الشقاء على الفتي فى عيشه * وليبلغنَّ قضاؤهُ المكتوبا
واذا عتبت المرء ليس بمعتب * أُلفيت فيما جئتهُ معتوبا
يبغى المعاشرُ فى الزمانِ وصرفه ِ * رتبا كأنَّ لهم عليه رتُوبا

(٦٧)

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الظاء.

عفْوكَ للعالَم لا تخابِنْ * حُنْظُبةٌ منه ولا عُنْظُبة

لاظبةُ الصارم باشرتها * فيكَ ولا زُرتُ لحجي ظبه

الحنظبة . دابة مثل الخنفساء . والعنظباء . الجراد الضخم أو الأصفر منه . وظبة الصارم : حده

(٦٨)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الحاء :

قد صَحِبْنا الزمانَ بالرّغمِ منّا * وهو يُرْدى كما علمتَ الصحابا

وحللنا المضيقَ ثم أتينا الرحبَ * لو دامَ تَرْكُنا والرحابا

والجسومُ الترابُ تحى بسقيا * فلهذا قلنا سُقيتِ السحابا

قدرضينا الشحوبَ لوكان صرف الد * هرِ يرضى الأوجه الإشحابا

وضحكنا وليس ما يوجبُ الضـ * حك لدينا بل ما يهيجُ انتحابا

كم أميرٍ أميرَ فى عاصفاتٍ * بعد ما خابَ فى الحياة رحابا

أمير : من أمارات الريح التراب إذا أثارته عليه . والعاصفات : جمع عاصفة وهى الريح الشديدة . والحاب . من الحوب . وحابا . من المحاباة وهى الإيثار .

(٦٩)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الباء وياء الردف :

لا تُطيعى هواكِ أيتها النفـ * سُ فنعمى المليك فينا رَبيبَه

وابْن جحشٍ لمّا تنصّر لم ترْ * كنْ الى ما يقولُ أُم حبيبه

وبلالٌ يحكي ابن تمرةَ فى الخفّة * أوفى من عنتر بن زبيبة

لا أغادي مفارقي بصبيبٍ * وأُخلي والقفر آلَ صبيبه
ان خيراً من اختراشِ ضباب الأ * رض للناشىء اتخاذ ضبيبه
كيف أضحت شبيبة القلب حمرا * ء وزالت من السواد الشبيبة
فالزمي النسك أن علقتِ وفرّى * من ذوي الجهل كي تعدّى لبيبه

ابن جحش : هو عبيد الله بن جحش الأسدي . وأم حبيبة : هي رملة بنت أبي سفيان أحدى أمهات المؤمنين تزوجها صلى الله عليه وسلم وهي بأرض الحبشة زوجه اياها خالد بن سعيد بن العاص وأصدقها النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة دينار . وبلال : هو بلال بن حمامة الحبشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد سادات الحبشة كما نص عليه ابن حجر :

سادة السودان أربع * هكذا قال المشفَّع
النجاشي وبلال * ثم لقمان ومهجع

وابن تمرة : الغراب . وزبيبة : أم عنترة بن شداد العبسي المذكور الصبيب : الذي يخضب به اللحى . والثانية من انصباب الرمل . والاختراش: الاكتساب أراد به الاصطياد . والضباب: جمع ضب حيوان معلوم. والضبيبة : طعام من سمن ورب يتخذ للصبي .

(٧٠)

وقال أيضاً في الباء المفتوحة مع الطاء وياء الردف :

زارَهُ حتفهُ فتطَّبَ للمو * ت والقى من بعدها التقطيبا
زوّدُوهُ طيباً ليلحق بالنا * س وحَسبُ الدفينِ بالترب طيبا
نامَ في قبرهِ ووُسّدَ يُمنا * هُ نخلناهُ قامَ فينا خطيباً
للمنايا حواطِبٌ لاتبالي * أهشيماً جَرَتْ لها أم رطيبا

صرفت كأسها فلم تسق شربا * مرة خالصا وأخرى قطيبا

(٧١)

وقال أيضاً فى الباء المفتوحة مع الحاء وياء الردف :

زعموا أن ما يذكر إنقا * رن أنثى لم يعدم التغليبا
باطل ذاك إن لبي إلى الدنيـ * ـا قرين وما يزال سليبا
والمنايا كالأسد تفترس الأحيا * ء جمعا ولا تعاف الكليبا
مثل ماقيل فى جرير أخى القو * ل يصيد الكركى والعندليبا
كم سقينا الحمام شارب ماء * ومدام أو من يسقى حليبا
تفرع الشامخ المنيف من الشـ * ـم وتهوى فتستبيح القليبا
قدر نازل من الجو نادى * بالنصارى حتى أجلوا الصليبا
والنجاشى صار ملك أناس * بعد ماهم ان يعد جليبا
والفتى كاسمه المصرف هـذا الـ * ـجسم يلقى التغيير والتقليبا

جرير : هو ابن عطية الخطفى الشاعر الاسلامى المشهور . قال ابن قتيبة كان يشبه من شعراء الجاهلية بالأعشى قال ابو عمرو بن العلاء : كانا — أى جرير والأعشى — بازيين يصيد ان ما بين العندليب الى الكركى. والكركى : طائر يقرب من الوز ابتر الذنب . والعندليب : طائر يقال له الهزار يصوت الوانا . تفرع : تطول وتصعد . والنجاشى : ملك الحبشة . والملك : بسكون اللام تخفيفا هو الملك بكسر اللام أى السلطان . والجليب : العبد المجلوب.

(٧٢)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الراء :

إن يقرب الموت منى * فلست أكره قربه

وَذاكَ أمنعُ حِصنٍ * يصيرُ القبرَ دَرْبَهْ
منْ يَلْقَهُ لا يراقبْ * خطبا ولا يخشى كَرْبه
كأنّني ربُّ إبلٍ * أضحى يمارسُ جُرْبه
أوْ ناشطٌ يبتغي * في مقفرِ الأرْضِ عِرْبه
وإن رُدِدتُ لأصلي * دُفنتُ في شرِّ تُرْبه
والوَقْتُ مامرَّ إلا * وحلَّ في العمرِ أُربه
كلٌّ يحاذرُ حتفاً * وليسَ يَعدَمُ شربه
ويتقي الصارمَ العضـب أن يباشرَ غَرْبه
والنزعُ فوقَ فراشٍ * أشقُّ منْ ألفِ ضربه
واللبُّ حاربَ فينا * طبعاً يكابدُ حَرْبه
ياساكنَ اللحد عرفني الحمام وإرْبه
ولا تضنَّ فإني * مالي بذلك دِرْبه
يكرُّ في الناس كالأجـدَلِ المعاود سِرْبه
أوْ كالمعيرِ منَ العا * سلات يطرُقُ زَرْبه
لاذات سِرْب يعري الو * دى ولا ذات سُربه
وما أظن المنايا * تخطو كواكب جِرْبه
ستأخُذُ النسرَ والغفـر والسماك وتِرْبه
فتّشْنَ عنْ كلِّ نفسٍ * شرْقَ الفضاء وغرْبه
وزُرْن عن غير برٍّ * عُجْمَ الأنامِ وعُرْبه
ماوَمضةٌ منْ عقيقٍ * إلاَّ تُهيجُ طَرْبه

هوًى تعبَّدَ حُرًّا * فما يُحاولُ هَربَه
مَنْ رامنى لمْ يجدْنى * إنَّ المنازلَ غُربه
كانتْ مفارقُ جونٌ * كأنها ريشُ غِربه
ثمَّ انجلتْ فعجبنا * للقارِ بدَّلَ صِربه
إذا خَمِصتُ قليلاً * عددتُ ذلك قربه
وليسَ عندِى مَنْ آ * لة السرى غيرقِربه

الناشط : الثورالوحشي . والعرب «بالكسر» : يبيس البهمى وهو نبات كالشعير الا انه أصغر ورقا وأرق وأقصر ساقا وسنبله يشبه سنبل الشيلم . وإرب الحِمام : يريد به نفس الموت أو الغرض منه . والاجدل : الصقر . والمعيرمن العاسلات : الذئاب العائرة وهي المترددة الجوالة . وزربها : مدخلها والسرب «بالكسر» : قطيع الظباء وما شاكلها . «وبالضم» : جماعة الخيل وما شاكلها . الجرباء : السماء اذا كانت كواكبها طالعة سميت بذلك كان الكواكب جَرَب لها . والصرب : اللبن الحقين الحامض

(٧٣)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع التاء

اللهُ ينقلُ مَن شا * ء رُتبةً بعدَ رتبهْ
أبدى العتاهيُّ نسكا * وتابَ من ذكرِ عُتبه
والخوفُ الزمَ سفيا * نَ أنَ يفرِّق كتبه

أبو العتاهية : الشاعر المشهور . وعتبة : هي جارية المهدى وكان يتعشقها ويشبب بها . وسفيان : هوابن سعيد الثورى الكوفي ابوعبد الله احداعلام الاسلام لايخلو كتاب من ذكره مات سنة ١٦١

(٧٤)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع النون :

كريمٌ أنابَ وما أنَّبا * وأنْساهُ طولُ المدَى زَيْنَبا
لاحدَى الارانبِ فى قومها * وانْ صُبِّحتْ بعدَنا أرْنبا
لها والدٌ بيتهُ شامخٌ * معَ النسرِ أوْ مثلهِ طَنَّبا
عهدْتك لا تتوقَّى الهجير * ولاترْهَبَ الاشيب الاشنبا
ولكن لقيتَ صرُوفَ الزمانِ * وباشرتَها مِقنبا مقنبا
إذا المرء مرَّت له أربعون * فليس يُعنَّفُ إنْ حُنِّبا
وانْ يقرِ خطبا فاهلٌ لهُ * وإلاَّ فكمْ منْ حسامٍ نبا
ولا عقلَ للدَّهرِ فيما أرى * فكيف يُعاتبُ إنْ أذنبا
فهلا تراحُ لاهلِ الجنابِ * إذا الرَّكْبُ افراسهُ جنَّبا
وكنتَ الي وصلهم مائلاً * تُعاصى العذُول وان أطنبا

أناب : اسن . والتأنيب معلوم . والأرانب : أراد بها زوات الشرف مأخوذ من أرنبة الأنف كذا فى (م) . والمقنب : مخلب الأسد وجماعة الخيل تجتمع للغارة وكلاهما صالح للمعنى لانه يريد الشدائد .

(٧٥)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الحاء :

صبحتُ الحياة فطالَ العناء * ولا خيرَ فى العيش مستصحبا
وقد كنتُ فيما مضى جامحاً * ومن راضهُ دهرهُ أصحبا
متى ما شحبْتَ لوجه المليك * كسيتَ جمالا بان تشحبا
حبا الشيخ لاطامعا فى النُّهُوض * نقيضَ الصبى إذا ما حبا
ولم يحُبنى أحدٌ نعمةً * ولكن مولى الموالى حبا

نصحتك فاعمــل له دائما * وإن جاء موت فقل مرحبا

الجامح : الفرس الجموح . واصحب : انقاد بعد صعوبة. والحبو : المشى على يديه وبطنه .

(٧٦)

وقال أيضا فى الباء المفتوحة مع الدال :

يُؤَدّبك الدّهرُ بالحادثات * إذا كان شيخاك ما أدبا

بدت فتنٌ مثلَ سود الغمام * ألقتْ على العالم الهيدَبا

ومنْ دُونها اختلفتْ غالبٌ * وأبْعــدَ عثمانُ جُنْدُبا

فلا تضحكنَّ ابنةُ السنْبسيِّ * فاوجبُ منْ ذاك ان تندُبا

إذا عامرٌ تيممتْ صالحا * وزجّتْ بنو قرّة الحُرْدَبا

وارْدفُ حسّانُ فى مائحٍ * متى هبطوا مخصبا أجدبا

وإنْ فرَعوا جبــلاً شامخا * فليسَ يُمنّعُ إنْ يحدَبا

رأيتُ نظيرَ الدّبا كثرةً * فتــيرُهُم كميُونِ الدّبا

الهيدب : ما تدلى من السحاب مثل هــدب القطيفة . وجندب : هو أبو ذر الغفارى الصحابى المشهور وكان عثمان رضى الله عنهما قد سيره الى الربذة فأقام بها حتى مات . والسنبسى : المسرع . وعامر وبنو قرة : قبائل والحردبة . الخفة والنزق .

(٧٧)

(الباء المكسورة) قال رحمه الله فى الباء المكسورة المشددة :

بنى آدم بئسَ المعاشرُ أنتمُ * وما فيكمُ وافٍ لمقتٍ ولا حُبّْ

وجدتكمُ لا تقربون الى العُلا * كما أنكمُ لا تبعدُونَ عن السبّْ

ولم تكفكم أكبادُ شاءٍ وجاملٍ * ووحش إلى أن رُمتم كبد الضبّ
فإنْ كان ما بين البهائم قاضياً * فهذا قضاءٌ جاء من قبل الربّ
ركبتم سفينَ البحر من فَرْطِ رُغبةٍ * فما للمطايا والمُطهّمةِ القُبّ
وكلكمُ يبدي لدنياهُ نغصةً * على أنه يخفى بها كدَّ الصبّ
إذا جولس الأقوامُ بالحقِّ أصبحوا * عداةً فكلُّ الأصفياء على خِبّ
نشاهدُ بيضاً من رجالٍ كأنّهمْ * غرابيبُ طيرٍ ساقطاتٍ على حَبّ
إذا طلبوا فاقنعْ لتظفرَ بالغنى * وإنْ نطقوا فاصمتْ لترجع باللبّ
وإن لم تطقْ هجرانَ رهطِكَ دائماً * فمن أدبِ النفس الزيارةُ عن غبّ
ويدعو الطبيبَ المرءُ وافاهُ حينهُ * رُوَيدكَ إنّ الأمرَ جلَّ عن الطبّ

(٧٨)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الذال :

أرى اللبَّ مرآةَ اللبيبِ ومن يكن * مراثيه الإخوانُ يصدق ويكذبِ
أأخشى عذابَ الله واللهُ عادلٌ * وقد عشتُ عيشَ المستضام المعذَّبِ
نعمْ انها الارزاقُ والمرءُ جاهلٌ * يهذّبُ من دُنياهُ مالم يُهذَّبِ
فإن حبالَ الشمسِ لسنَ ثوابتاً * لشدِّ رحالٍ أو قوابضَ جُذَّبِ

(٧٩)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الجيم :

لكَ الملكُ إن تنعِمْ فذاكَ تفضُّلٌ * عليَّ وإن عاقبتنى فبواجبِ
يقومُ الفتى من قبرِهِ إنْ دعوتَهُ * وما جرَّ مخطوطٌ له فى الرواجبِ
عصا النسكِ أحمى تمّ من رُمحِ عامرٍ * وأشرفَ عند الفجرِ من قوسِ حاجبِ

جرّ : فعل ماض بمعنى جنى من قولهم جر على نفسه أو غيره جنى

جناية. والمخطوط : الرمح يخط فى الأرض. والرواجب: العظام وفسر الرواجب فى (م) بمفاصل أصول أصابع اليد أخذه من قولهم : يدك على محو خطوط الرواجب أقدر منها على محو خطوط المواجب . وعامر : هو ابن ود العامرى كان يجر رمحه فخراً وخيلاء . وقوس حاجب . تضرب بها المثل وهو حاجب ابن زرارة رهن قوسه عند النعمان فوفى بما رهنه عليها .

(٨٠)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الحاء :

عصا فى يدِ الأعمى يرومُ بها الهدى * أبَرُّ لهُ منْ كلِّ خدنٍ وصاحبِ
فاوسعْ بنى حوَّاءَ هجراً فانهمْ * يسيرون فى نهجٍ من الغدْرِ لاحبِ
وإنْ غَيَّرَ الإثمُ الوُجوهَ فما ترى * لدى الحشرِ إلا كلَّ اسودَ شاحبِ
إذا ما أشارَ العقلُ بالرُّشدِ جرَّهمْ * إلى الغيِّ طبعٌ أخذُهُ أخذُ ساحب

(٨١)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الذال :

نهانِيَ عقلِي عنْ أمورٍ كثيرةٍ * وطبعِي اليها بالغريزةِ جاذِبِ
وممَّا أدامَ الرُّزءَ تكذيبُ صادقٍ * على خُبْرةٍ منَّا وتصديقُ كاذب

(٨٢)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء :

لو اتبعونى ويحُهمْ لهديْتُهمْ * إلى الحقِّ أوْ نهجٍ لذاكَ مقاربِ (١)

---

(١) الويح بمعنى الويل وتستعمل بالرفع على الابتداء فتقول ويح له وبالنصب على اضمار فعل فتقول ويحا له . والتقدير ويح كائن له والزمه الله ويحاء

فقد عشتُ حتى ملَّني ومَللتُهُ * زَماني وناجتني عيونُ التجاربِ
إذا حانَ وقتي فالمثقَّفُ طاعني * بغيرِ معينٍ والمهنَّدُ ضاربي
وإنا من الغبرَاءِ فوقَ مَطيَّةٍ * مَذلّلةٍ ما أمكنَتْ يدَ خاربِ
فمنْ لي بأرْضٍ رَحْبةٍ لا يَحلُّها * سِوايَ تضاهي دارةَ المتقاربِ (١)
فما للفتى إلا انفرادٌ ووحدةٌ * إذا هوَ لمْ يُرزقْ بلوغَ المآربِ
فحاربْ وسالمْ إنْ أردتَ فإنما * أخو السِّلمِ في الأيَّامِ مثلُ محاربِ

(٨٣)

وقال أيضا في الباء المكسورة مع الكاف :

يقولون صنعٌ من كواكبِ سبعةٍ * وماهُوَ إلا من زعيمِ الكواكبِ (٢)
إذا رفعتْ تلكَ المواكبُ قسطلاً * فرافعهُ للعينِ مُجْرِي الكواكبِ (٣)
أترْجعُ نفسُ الميتِ بعدَ رحيلهِ * فيَجزي قوماً بالدمُوعِ السوَاكبِ
تبدَّلَ أعناقَ الرجالِ وأيدياً * تنَاقَلُهُ منْ عَسْجديّ المراكبِ
أحَبُّ اليهِ كونهُ متواطئاً * بأقدامهمْ لا الحَمْلُ فوقَ المناكبِ
هوَ الموتُ مثرٍ عندهُ مثلُ مقترٍ * وقاصدُ نهجٍ مثلُ آخرَ ناكبِ (٤)

---

(١) دارة المتقارب . هي الدائرة الخامسة من دوائر العروض يقول : من لى بارض واسعة لا ينزلها سواي كدائرة المتقارب المنفك وحدة منها وتبع بذلك رأى الخليل بن الفراهيدى .

(٢) الزعيم : سيد القوم وأراد به خالق الكواكب وهو لفظ لا يجوز اطلاقه عليه تعالى لاجماعهم على أن أسماء الله توقيفية وقال من خالفهم يجوز اذا كان المعنى صحيحاً . والقول بتأثير الكواكب مذهب قديم ، وقد ورد الشرع بتحريم علم أحكام النجوم سداللباب . (٣) القسطل : غبارالحرب . والكواكب .واحدها كوكب الماء الجاري . (٤) الناكب . العادل عن الطريق مقابل قوله قاصد نهج .

ودِرْعُ الفتى فى حكمهِ درْعُ غادةٍ * وأبياتُ كسرى من بيوت المناكِب
فرُجِّلَ فى غبراءَ والخطبُ فارسٌ * ومازالَ فى الأهلين أشرفَ راكب (١)
وما النَّعشُ إلا كالسفينـةِ راميا * بغَرْقاهُ فى موْج الرَّدي المتراكب

(٨٤)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الهاء :

أجلُّ هِباتِ الدهرِ تركُ المواهِب * يعدُّ لما أعطاكَ راحة ناهِب
وأفضلُ من عيشِ الغنى عيشُ فاقةٍ * ومنْ زيِّ مَلْكٍ رائقٍ زيُّ راهب
وما خِلتُه إلا سيبعثُ حادِثا * يحِلُّ الثريَّا عن جَبين الغَياهِبِ
جَـلا فرْقدَيْهِ قبلَ نوحَ وآدمٍ * إلى اليوم لمَّا يُدْعيا فى القَراهِب (٢)
ولى مَذهبٌ فى هجرِىَ الإنسَ نافعٌ * إذا القومُ خاضوا في اختيارِ المذاهب
أرانا على السـاعات فُرسـان غارة * وهنَّ بنا يجرين جرى السَّلاهب (٣)
وممـا يَزيدُ العيشَ اخلاقَ مَلبس * تأسُّفُ نفس لم تطِقْ ردَّ ذاهب

(٨٥)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الهمزة :

اذا عِبتَ عندى غيرىَ اليومَ ظالما * فأنتَ بظلمٍ عند غيرِىَ عائبي
عرفتُك فاعلم إنْ ذممتَ خلائقى * ورابكَ بعضى أنّ كلَّك رائبي
فإنَّ الذى فى الترب يدفنُ شخصهُ * وأسرارهُ مدفونة فى الترائبِ
يظنُّ نبيهٌ غائباً مثلَ شاهدٍ * وخاملُ قومٍ شاهداً مثلُ غائبِ
وقدْ يورثُ المـالَ البعيدَ مضلَّلٌ * من الناسِ يأبى وضعَهُ فى القرائب

(١) رجـله : حمله على المشي . (٢) القراهب . جمع قرهب الثور المسن أو الضخم . (٣) السلاهب . واحدها سلهب الطويل من الخيل .

وإن بني حوّاءَ زُورٌ عن الهدى * ولو ضربوا بالسّيف ضربَ الغرائب[١]
ومن حُبّ دُنيام رَمَوْا في وغاهمُ * بفيضَ المنايا بالنفوس الحبائب
وكم غوّرُوا في موردٍ وتظمىء * عيون ركيٍّ أو عيون ركائب[٢]
وأسرَوْا على الخيل العتاقِ وأصمتوا * نواطقها إلاّ تحَمْحُم هائب[٣]
وشُدّ لسانُ الطِّرْفِ خوفَ صهيلهِ * فقد ألجمُوا أفواهها بالسّبائب[٤]
وغرّهمُ صبحُ الوُجوهِ وفوقهُ * جوامدُ ليلٍ سميت بالذّوائب
غرائزُ في شيبٍ ومُرْدٍ بشرق * وغرب جرت مجرى الصبا والجنائب
أرادتْ لها خُضْرُ المضارب والظُّبى * جلاءً فلم تبيضّ سودُ الضرائب[٥]
يقولُ الفتى أُخلِصتُ غيّاً ولم أُرِحْ * وشائبُ فوْدي بالتورّع شائبي[٦]

(٨٦)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء :

توخّ بهجرٍ أمَّ ليلي فإنها * عجوزٌ أضلّتْ حيّ طسم ومارب[٧]
دبيبِ نمالٍ عنْ عُقارٍ تخالُها * بجسمك شرٌّ من دبيبِ العقارب

(١) زور : أي مائلون من زور اذا مال . (٢) الركي : جمع ركية البئر ذات الماء . والركائب : جمع ركاب والركاب السحاب . (٣) اسروا : من اسرى بمعنى سرى وقيل أسرى سار أول الليل وسرى سار آخره . وحمحمة الهائب : أن يرددصوته في صدره . (٤) الطرف : من الخيل الكريم الطارفين والجمع طروف وما كان من الناس فجمعه اطراف . والسبائب : من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية . (٥) خضر المضارب : هي السيوف . والضرائب : الطبائع . (٦) الشائب: من الشيب . وشائبي : من الشوائب وهي الأدناس والعيوب . (٧) أم ليلى : كنية الخمر . والعجوز: من اسمائها . وطسم : قبيلة من العرب العاربة . ومأرب : كذلك والهمز فيه افصح ولكن تركه للقافية .

ولوْ أنها كالماء طِلْقٌ لأوْجبتْ * قلاها أصيلاتُ النهى والتجارب
تحى وُجوهَ الشَّرْب فعلَ مُسالمٍ * يُضاحكه والكيدُ كيدُ محاربِ
إذا قُتِلَتْ خافَ الرّشادُ جنايةً * فكان من الفتيانِ أوّلَ هارب
عدُوّةُ لُبٍّ سلَّت السيفَ واعتلتْ * به القومَ إلاّ أنها لم تضارب
وماشامت الهندىَّ فى الكفّ عنوةً * ولكنْ ثنته فى أنامل ضارب
فلو كان سرْحُ العقل إذْ وادَ عامرٍ * رمتْ كلَّ ذَوْدٍ من سَفاهٍ بخارب(١)
فما أبعدتْ إلا أجلَّ مقارن * ولا بلّغتْ إلا خسيسَ المآرب
تعرّى الفتى منْ ثوْبه وهو غافلٌ * وتوقعُ حرب الدّهر بين الاقارب
تألى ّ الحجا واستشهدَ السكرَ أنها * ذميمةُ غِبٍّ لا تحلُّ لشارب(٢)

(٨٧)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الهاء :

تناهبت العيش النفوس بغرّةٍ * فان كنتَ تستطيعُ النهابَ فناهب
بقائىَ فى الدُّنيا علىّ رزيّةٌ * وهلْ أنا إلا غابرٌ مثلُ ذاهب
إذا خاقَ الإنسانُ ظَلّ حِمامه * وإن نالَ يسراً من أجلّ المواهب
تقادمَ عمرُ الدّهر حتى كأنما * نجُومُ الليالى شَيْبُ هذي الغياهبِ
يهوّدُ باغى الحاج والليلُ مسلمٌ * على كفره والأرضُ فى زىّ راهب(٣)

(١) السرح : الذى سرح بنفسه أى رعى بنفسه والسرح خاص بالصباح ، كما أن الرواح خاص بالعشى ، والاذواد : جمع ذود وتقدم . والخارب هنا : بمعنى الخراب : (٢) تألى : حلف . والحجا : العقل والغب : تقدم معناه . والحل : الحلال وقد حرم الاسلام الخمر وحرم الكتابيين السكر وما ذكره المعري من مضارها قطرة من بحر وهل فوت الدين وذهاب العقل وضياع المال إلا ومسبب عنها نسأل الله العافيه.
(٣) يهود : من هود الرجل مشى رويداً وصوت بصوت ضعيف . والحاج : طالب

تألفُ غيُّ الناس شرقا ومغربا * تكامل فيهم باختلاف المذاهب
وأن قُطوف السّاع فيما علمتـهُ * أحثُّ مرُوراً من وساع السلاهب (١)

(٨٨)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع اللام وياء الردف :

متى عدَّدَ الأقوامُ لُبّاً وفطنـة * فلا تسأليـنى عنهما وَسليبى (٢)
أرَى عالماً يرجونَ عفوَ مليكهم * بتقبيل رُكنٍ واتخاذ صليب
فغفرانكَ اللهمَّ هل أنا طارحٌ * بمكّةَ فى وَفْدٍ ثيابَ سليبِ
وهل أردُ الغُدْرانَ بين صحابةٍ * عِانينَ لمْ يبغوا احتفارَ قليب
أفارقهمُ ماالمِرضُ منى عندهم * ثَليبـاً ولا عِرْضٌ لهم بثليب
ولستُ بلاحٍ مَنْ أراحَ سوامَهُ * إذا لمْ يجئنى مَوْهناً بحليب (٣)
وهانَ على سمْعى إذا القبرُ ضمنى * هريرُ ضباعٍ حولهُ وكليب
عبيدُكَ جَمٌّ ربَّنا ولكَ الغنى * ولم تكُ معروفاً برقّ جليب

(٨٩)

وقال أيضا فى الباء المكسورة مع الباء وياء الردف

وجدْتُ عواريَّ الحياةِ كثيرةً * كأنَّ بقـاءَ المرْءِ شعرُ حبيبِ (٤)

الحاجة : ومسلم : من أسلم الرجل عن الأمر اذا تركه . الكفر: الستر . (١) القطوف : مصدر قطفت الدابة اذا ضاق مشيها وبطوء . والساع : ألوقت وتقدم أو من سعى يسعى . والوساع : مصدر وسع الفرس وساعة اتسع فى السير . والسلاهب : واحدة سلب الطويـل من الرجال الواسع الخطو وكل ماطال اتسعت خطاه . (٢) السليب : المستلب العقل كذا فى (م) ولعله مركب من سلى بى . (٣) لاح . من لحي فـلان فلانا لامه وعابه . والموهن . من الوهن وهو حين يدبر الليل أو بعد نصف الليل بساعة . (٤) حبيب . هو أبوا تمام حبيب ابن أوس الطائى الشاعر المشهور ولم أقف على ما أراد من هذه المقـارنة الا أن كان ماشتهر عنه من أنه كثير الاغارة على

وتلقاهُ منْ فرْطِ الصَّبابةِ جاهلاً * يغيِّرُ أعْلى رأسهِ بصبيبِ
وما كرِهتْ خَيلُ تُخالُ وأينُقٌ * بياضاً بدا في غُرَّةٍ وسبيب
فانْ طريقَ الناسِ في الحَتفِ واحدٌ * أكُنْتَ طبيباً أمْ نقيضَ طبيب

(٩٠)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع النون وواو الردف:

إذا غَيَّبوني لمْ أُبالِ متى هفا * نسيمُ شمالٍ أوْ نسيمُ جَنوب
تنوبُ الرَّزايا أعظمي لا أصونُها * بمُتَّخَذٍ منَ عَرْعَرٍ وتنوب(١)
فهلْ عاينوا في مَضْجِعي لجرائمي * كتائبَ مزنجٍ تروعُ ونوُب(٢)
وهلْ يجْعلُ الارضَ التي ابيضَّ لونُها * كلونِ الحرارِ الحُسِّ لونُ ذُنوب(٣)
يقولُ الثرى كمْ دمَّ تحتيَ للورَى * وسائلهُ هامٌ أوْ مُهودُ جُنوب
وَإني وإنْ لمْ آتِ خيراً أُعدُّهُ * لآملُ إرْواءً بخيرِ ذَنوب(٤)

(٩١)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الياء وواو الردف :

وجدتُك أعطيتَ الشجاعةَ حقّها * غداةَ لقيتَ الموتَ غيرَ هيوب
اذا قُرِنَ الظنُّ المصيبُ من الفتى * بتجربةٍ جاءا بعلمِ غيوب

معاني غيره فما يلبث أن يظهر ذلك استحسنها . (١) تنوب الرزايا . أي تصيبه . والعرعر : شجر السرو فارسية . وتنوب . شجر عظيم .

(٢) النوب « بالضم » : جيل من السودان الواحد نوبي . (٣) الحرار بالكسر جمع حر وهو وسط كل أرض وفي (م) جمع حر وهو الرجل البين الحرورية. والحس الا . سنة الصلبة والاحس المشتد الصلب في الدين والقتال وجمعه حس :

(٤) الذنوب بالفتح الدلو العظيم .

وانك إن اهديتَ لي عيبَ واحدٍ * جديرٌ الى غيرى بنقل عيوبى
وانّ جيوبَ السرْدِ من سُبُلِ الردى * اذا لم يكن من تحت نصح جيوب (١)

(٩٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع النون :

اذا سكت الانسان قلّتْ خصومهُ * وان أضجعتهُ الحادثاتُ لجنبهِ
حَسا طامرٌ فى صمته من دَمِ الفتى * فصغّر ذاك الصمتُ معظمَ ذنبه (٢)
ولم يكُ فى حال البعوض اذا شدا * لهُ نَغَمٌ عالٍ وأنتَ أذٍ بهِ
وان سلّ سيفاً من كلامٍ مسفّهٌ * عليك فقابلهُ بصبرك تُنْبهِ

(٩٣)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع اللام :

لقد ترفّعَ فوقَ المشترى زحلٌ * فاصبحَ الشرُّ فينا ظاهرَ الغَلَبِ
وانّ كيْوان والمرّيخ ما بقيا * لايخليانك من فجْعٍ ومن سَلَب
وكم طلبت أموراً لستَ مُدْرِكَها * تبارك الله من أغراك بالطلب
أما رأيتَ رجالا بعدَ شربهمُ * فى النَّضر يرضون أن يُسقَوا من العلب (٣)
وما أمنتُ زمانى فى تصرّفهِ * أن ينقُلَ الملك من مصر إلى حلب

(٩٤)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الصاد :

الدهرُ ينسخُ أولاهُ أواخرُهُ * فلا يُطيلن بهذا اللوم إنصابى (٤)

---

(١) السرد : الدروع . (٢) حسا الطائر الماء تناوله بمنقاره ولا تقل شرب والطامر : البرغوث . (٣) النضر « بالفتح » : الذهب أو الفضه والمراد بآنية الذهب . (٤) الانصاب : مصدر أنصبه أذا أتعبه .

داءُ الحياةِ قـديمٌ لا دواءَ له * لم يخل بقراط من سقم وأوصاب [١]
تلك اليهودُ فهل من هائدٍ لهمُ * والصابئون وكلٌّ جاهلٌ صابي [٢]
والإنسُ ما بين إكثارٍ الى عدمٍ * كالوحش مابين امحال وإخصاب
لم يُثبِتُوا بقياس أصلَ دينهمُ * فيحكموا بينَ رُفَّاضٍ ونُصّابِ [٣]
ماالركنُ في قولِ ناسٍ لستُ أذكرهُمْ * إلاّ بقيّـةُ أوثانٍ وانصابِ [٤]
لا أستقيلُ زماني عـثرةً أبداً * ماشاءفليأتِ إنّ الشهدَ كالصاب [٥]

(٩٥)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الضاد :

إذا رأيتم كريماً عنـد غيركم * فأكرموهُ على يسر وانضابِ [٦]
فالسيفُ تعرفُ ذاتُ الخدرِ موضعَهُ * من قومها وهي لم تضربْ بقرضاب [٧]

---

(١) الاوصاب . جمع وصب وهو المرض والوجع الدائم . (٢) الهائد : من هاد اذا ناب ورجع الى الحق . والصابئة : فرقة يزعمون انهم على دين نوح عليه السلام وقيل هم من النصارى يعظمون الكواكب وقيل عبدة الاثاون . والصابي المتصابى وتقدم . (٣) الرافضـه : معلومون . وأهل النصب المدينون ببغض على فهم ضد آولئك . (٤) الاوثان : هى الاصنام يتخذونهامن حجر أو خشب أوغير ذلك كما يحب متخذه وأصنام العرب معلومة ولابن الكلبي مؤلف فيها سعي بطبعه سعادة أحمد باشا زكى العالم الكبير سكرتير مجلس النظار حفظه الله وباشره بنفسه . والانصاب حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيهل لها ويذبح من دون الله عزوجل قال تعالى : انمـا الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان : (٥) الصاب . عصارة شجر المر وتقدم . (٦) الانضاب : لعله من نضب الماء اذا غارفي الارض ولم أجد من ذكر أنضب واراد به مقابل اليسر . وقد اوصي النبى صلى الله عليه وسلم باكرام كريم القوم وكان يوسع له فى مجلسه ويبسط له فراشه ويقضى حوائجه .

(٧) ذات الخدر : المخدرة . والقرضاب : السيف القاطع .

والشرُّ ينشرُ بعدَ الخيرِ ميتَتَهُ * كما أصابَ عُمَيراً ماجنى ضابى [1]

(٩٦)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع اللام :

يأتى الردى ويوارى إثلبٌ جسداً * فافعل جميلا وجانبْ كلَّ ثلابِ [2]

والناس كالخيلِ ماهُجْنٌ بمعطيةٍ * فى مَرْيها كمطايا آل حلاَّب [3]

فاسمع كلامى وحاولْ أن تعيشَ به * فسوفَ أُعوزُ بعد اليوم طلابى

استغفر اللهَ واترك ما حكي لهم * أبو الهذيل وما قال ابنُ كلابى [4]

فالدين قد خَسَّ حتى صار أشرفهُ * بازاً لبازين أو كلباً لكلاّب

والظلمُ عندى قبيحٌ لاأجوّزهُ * ولو أُطعتُ لما فاؤا باجلابِ [5]

إن السوادَ لجنسٍ خيرهُ زَمِرٌ * فقِسْ بنى آدمٍ منه على اللاّب [6]

لاتنبتُ الحرَّةُ المرعى ولو سُقيتْ * بعارضٍ لمياه البحرِ حلاَّبِ

---

(١) عمير : هو ابن ضابى قتله الحجاج الثقفي بجناية والده ضابي وكان اشترك فى مقتل عثمان رضى الله عنه واحتج عليه بقوله :

هممت ولم أفعل وكدت وليتى تركت على عثمان تبكى حلائله

وهو من أشراف الكوفة وخبره مدون مشهور . (٢) الاثلب التراب أو فتات الحجارة . وثلاب : فعال من ثلبه اذا عابه . (٣) الهجن : واحدها هجين وهو من الخيل غير العتيق منها . ومريها . جريها وذلك بان يضربها بالسوط أو غيره فتجري وقوله كمطايا آل حلاب : لم أقف عليه والحلاب : فحل من فحول الخيل .

(٤) أبوا الهذيل العلاف أحد متكلمى المعتزلة ومن كبار علمائها انظر ترجمته فى ابن خلكان. وابن كلاب . هو عبد الله بن سعيد بن كلاب من متكلمى الاشعرية وقد فارقهم لآراء له خاصة فى علم الكلام . (٥) الاجلاب : من أجلب القوم اختلطت أصواتهم وضجوا مثل جلبوا (٦) اللاب : البعير العطشان الذى يطوف على الحوض ولم يقدر على الشرب وفى (م) جمع لابة وهى الحرة .

لا يكتسونَ قميصا فِي ديارهمُ * كالأرضِ لم تُكسَ من نبتٍ بأسلاب
دهري قتادٌ وحالى ضالة ضَوْلتْ * عما أريد ولونى لونُ لبلاب(١)
وإن وصلتُ فشكرى شكرُ بَرْوَقةٍ * ترضى بيرقٍ من الأمطار خَلّاب(٢)
فدار خصمَك إن حقٌّ أثارَ لهُ * ولا تُنازعْ بتمويهٍ وإجلابِ
وحُبُّ دنياك طبعٌ فى المقيم بها * فقد مُنيت بقرنٍ منه غلّاب
لمّا رأيتُ سجايا العصرِ تُرخِصُنى * رددتُ قدرى الى صبرى فأغلابى

(٩٧)

وقال أيضا فى الباء المكسورة مع الذال :

أسوانُ أنتِ لأنَّ الحيَّ نيتهُمُ * أسوانُ أىُّ عذابٍ دونَ عيذاب(٣)
والعقلُ يسعى لنفسى فى مصالحها * فما لطبعٍ إلى الآفات جذّاب

(٩٨)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الحاء :

الحظُّ لى ولأهلِ الأرضِ كلهمُ * ألا يرانىَ أخرى الدهرِ أصحابى
وشِقوةٌ غَشَيتْ وجهى بنَضْرتهِ * أبرُّ بى من نعيم جرَّ اسحابى
حابِى كثيرٌ وما نَبلى بصائبة * وكيفَ لى فى مراميهنَّ بالحابى(٤)
قدكنتُ صعبًاولكن أرهفتْ غيرٌ * حتى تبينَ كلُّ الناس أصحابى
فاحْذرْ منالإنسِ أدناهم وأبعدَهم * وإن لقوكَ بتبجيل وتَرْحاب

---

(١) الضؤل . الحقير . والبلاب : نوع من الشجر معروف . (٢) البروقة : شجيرة ضعيفة تخضر أذا غيمت السماء ولم تمطر . والخلاب: الخداع: (٣) الاسوان الحزين من الاسى : واسوان : بلد فى صعيد مصر : وعيذاب كذلك ويقولون عيداب بالدال المهملة . (٤) حابِي : بالاضافه بنفسه من الحوب وهو الاثم . والحابى : من

(٩٩)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء :

استنبط العُرْبُ لفظاً وانبرى نَبَطٌ * يخاطبونك من أفواهِ أعرابِ
كلَّمتُ باللحنِ أهلَ اللحنِ أُنسهُم * لانّ عَيِيَّ عنـد القومِ إعرابى
دنيايَ لاكنتِ من أمٍّ مخادعـة * كم ميسمٍ لك فى وجهى وأقرابى [١]
أُشْرِبتُ حبّكِ لا ينفيه عن جسدى * سوى ثرى للدماء الإنسِ شرّاب
عنـد الفراقـد أسرارى مخبـأةٌ * إذ لستُ أرضى لآرابى بآرابى [٢]
ترابى وهى مغنى السرّ ماعلمتْ * به لديَّ فهـل نالتـه أترابى [٣]
ضرَبْتِنى بحسام أو بقاطعـة * من منطق وعن الجرحين إضرابى [٤]
ما شـدَّ ربكَ أزراً بى فيقصنى * من رتبـة لىَ من بالقول أزرابى [٥]
أضعتُ ما كنت أفنيتُ الزمان به * بل جرَّ ما كان أعـدائى وحرّابى
كقينةِ الكأس إذ باتتْ مُطرِبة * بين الشرُوبِ وليستْ ذاتَ إطراب
والشرُّ جمٌّ ومن تسلَمْ لهُ ابلٌ * من غارة الجيش يتركها لحرّاب

السهام التى تقع فى الارض ثم ترفع فتصيب الهدف

(١) الميسم : المكواة يوسم بها الحيوان . ويعلم . وما أحسن قول الامام الشافعي

رأيتك تكوينى بميسم منـة كانك كنت الاصل فى يوم تكوينى
أرحنى من المن الوخيم فلقمة من العيش تكفينى الى يوم تكفنى

والاقراب : جمع قرب وهو الخاصرة أو من الشاكله الى مراق البطن . (٢) الاراب الاولى : من الاربة . والثانيه جمع ارب وهى الحاجه ويحتمل العكس . (٣) الاتراب . جمع ترب وهو الصاحب وتقدم (٤) الاضراب عن الشىء بمعنى الاعراض عنه .
(٥) الازر : الظهر قال الله تعالى « اشدد به أزري » وقوله أزرابي أزري بالرجل اذا وضع منه وادخل عليه عيبا أو أمرا يريد أن يلبس عليه به وأزرى به قصر .

اسرى بىَ الاملُ اللاهى بصاحبهِ * حتى ركبتُ سرايا بينَ أسْرَاب[١]
هربتُ من بين اخوانى لتَحْسِينى * فى مَعشر من لباسِ الذام هُرَّاب[٢]
كأنى كلُّ حولٍ محدِثٌ حَدَثًا * يرى به من تولى المصرَ إغرابى
السيفُ والرمحُ قدأودى زمانُهما * فهل لكفك فى عودٍ ومِضراب

(١٠٠)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الهاء :

انفضْ ثيابك مِن ودى ومعرفتى * فان شخصى هباءٌفى الضحى هابى[٣]
وقد نبذتُ على جمْرٍ خباً يبساً * فان يكن فيه سقْطٌ يذْكُ إلهابى[٤]
وقد نصحتك فاحذر أن ترى أذُنًا * ترمي الى السَّهبِ اكثارى واسهابى[٥]

(١٠١)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الذال وياء الردف :

الحمدُ للهمافى الأرض وادعة[٦] * كلُّ البرية فى همٍّ وتعذيب
جاء النبىُّ بحقٍ كىْ يُهذِّبكمْ * فهلْ أحسَّ لكم طبعٌ بتهذيب
عَوْدٌ يُصدِّقُ أوغِرٌ يكذّبُ أو * مرَدَّدٌ بين تصديقٍ وتكذيب[٦]
ولوعلمتمْ بداءِ الذئبِمن سَغَبٍ * إذاً لسامحتمُ بالشاة للذيب

(١) أسرى به . اذا سار معه ليلا . والسرايا . المطايا . والاسراب. جمع سرب وهو القطيع من الماشية وغيرها . (٢) الذام والذم . العيب .
(٣) الهباء : أرق مايظهر فى الشمس من الغبار . والهابى : الواهن . (٤) السقط بتثليث السين شرر الزند والنار : (٥) والسهب . الفلاة والاسهاب. مصدرسهب الرجل اذا اكثر فى الكلام . (٦)الوداعة : من ودع الرجل بضم الدال فهو وديع أي ساكن وواضع أيضاً . (٨) العود . المسن من الابل والشاء وهو الذي جاوز فى السن البازل والمخلف والمراد به هنا الشيخ المسن وفى المثل زاحم بعود

(١٠٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الباء وياء الردف :

لا يحسبُ الجودُ من ربّ النخيل جداً * حتى تجودَ على السود الغرابيبِ (١)
ما أغدرَ الإنسَ كم خَشْفٍ تربَّبَهمُ * فغادَرُوهُ أكيلاً بعد تربيب (٢)
هذى الحياةُ أجاءتنا بمعرفةٍ * الى الطعام وسترٍ بالجلابيب
لو لم تُحِسَّ لكان الجسمُ مطرَّحاً * لذعَ الهواجر أو وقعَ الشآبيب (٣)
فاهجرْ صديقك إن خفتَ الفساد به * إنَّ الهجاءَ لمبدُوءٌ بتشبيب
والكفُّ تقطعُ إن خيفَ الهلاكُ بها * على الذراع بتقدير وتسبيب
طُرْقُ النفوس إلى الأخرى مضلَّلة * والرعبُ فيهنَّ من أجل الرعابيب (٤)
ترجوا انفساحاً وكم للماءِ من جهةٍ * إذا تخلَّصَ من ضيق الأنابيب (٥)
أمَا رأيتَ صروفَ الدهر غاديةً * على القلوب بتبغيض وتحبيب
وكلٌّ حىَ إذا كانت له أذنٌ * لم تخله من وشاياتٍ وتخبيب (٦)
عجبتُ للروم لم يَهدِ الزمانُ لها * حتفاً هداهُ الى سابورَ أو بيب

أودع أي أستعن على حربك بالمشايخ فان رأي الشيخ خير من مشهد الغلام .

(١) الجدا . العطية . (٢) الخشف : بتثليث الخاء ولد الظبي اول ما يولد . وتربيبهم يقال ترب الرجل والصبى ادعى أنه ربهما وفسره في بعض النسخ اتخذهم أربابا . (٣) الهواجر : جمع هاجرة وهي شدة الحر او هى نصف النهار في الحر خاصة عند زوال الشمس مع الظهر او من زوالها الي العصر لانهم فى مثل هذه الوقت يكنون بيبوتهم وكانهم قدتها جروا . والشآبيب جمع شؤبوب وهى الدفعة من المطر . (٤) الرعابيب . جمع رعبوبه وهى البيضاء الناعمة (٥) الانانيب : واحدها أنبوبة هى مابين كل عقدتين من القصب . (٦) مصدر خببه اذا غشه وخدعه وأفسده .

أن تجعل اللجّة الخضراء واقية * فالملكُ يحفظُ بالخضرِ اليعابيب [1]

(١٠٣)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء وياء الردف :

إذا قضى اللهُ أمراً جاء مبتدِراً * وكلُّ ما أنت لاقيهِ بتسبيب
ظلّتْ مُلاحيةً في الشيء تفعلهُ * جهلا ملاحيةٌ منْ بعد غربيب [2]
لو لم يصيبوا مداما من غراسهمُ * لجاز أن يعطروها في الشآبيب
ولأمترتها وخيلُ القومِ جائلةٌ * أيدي الفوارس من صمّ الأنابيب

(١٠٤)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الطاء :

دنياكَ تكنى بأمّ دَفر * لم يكنها الناسُ أمّ طيب [3]
فأذنَ إلى هاتفٍ مجيد * قامَ على غصنهِ الرطيب
يكونُ عندَ اللبيبِ منا * أبلغَ منْ واعظٍ خطيب
يحلفُ ما جادتِ الليالي * إلا بسمٍّ لنا قطيب [4]

(١٠٥)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الحاء :

قبيحٌ أن يُحسَّ نحيبُ باكٍ * إذا حان الردى فقضيتُ نحبي [5]

---

(١) اللجة الخضراء : هي البحر . واليعابيب : جمع يعبوب وهو الفرس السريع وقيل الطويل. (٢) اسم فاعل من لاحاه ملاحاة ولحاء اذا نازعه وفي المثل من لاحاك فقد عاداك . والملاحية اسم ظلت وهي العنب الابيض والمراد بها هنا الشيب كما أن المراد بالغربيب الشعر الاسود .

(٣) الدفر : النتن خاصة يقال دفراً له وبه سميت الدنيا أم دفر . (٤) قطيب : فعيل بمعنى مفعول أي ممزوج . (٥) النحيب : رفع الصوت بالبكاء . والنحب:

ولم أُرِدِ المنيـةَ باختيارى * ولـكن أوشكَ الفَتيانِ سحبى [1]
ولوْ خُـيِّرْتُ لم أتركْ محـلى * فاسكنُ فى مضيقٍ بعد رحب
وجـدت الموت ينتظم الـبرايا * بشُحْبٍ منهُ فى أعقاب شُحب
فأوصيكم بدنيانا هوانا * فإنى تابعٌ آثار صَحبى

(١٠٦)

وقال أيضاً في الباء المـكسورة مع الواو وياء الردف :

ليـالٍ ما تفيق من الرزايا * فويحي من عجائبها وويبى
أعادت اسدُها أسداً اكيلا * وأودى ذئبها بأبى ذُويب [2]

(١٠٧)

وقال أيضاً فى الباء المـكسورة مع الياء وواو الردف :

يُهاب الناسُ إيجافَ المنايا * وهل حادَ القضاء عن الهيوبِ [3]
إذا كشفْت أجناسَ البرايا * وجـدتَ العالمينَ ذوى عيوب
ذيولُهُمُ كثيراتُ المخازى * لمـا فقـدوه من نُصح الجيوبِ
تحـدّثكَ الظنونُ بما تلاقى * كأنَّ الظنَّ عـلامُ الغيوب

(١٠٨)

وقال ايضاً فى الباء المـكسورة مع الحاء وواو الردف :

الوقت والمدة . (١) الفتيان : الليل والنهار . (٢) جمع أسـد وهو الحيوان المفترس المعروف . وأسد أبو قبيلة من مضر وهوأسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر وأسد أيضاً ابو قبيلة من ربيعة . (٣) أوجف الفرس : جعله يجف أي يضطرب .

إذا اصفرَّ الفتى لفراقِ روحٍ * فأهونُ بالتَّصعلكِ والشحوبِ (١)
أحوبى صاحبي فأعيرَ فضلاً * عليَّ أم انتقصتُ لأجل حوبى (٢)

(١٠٩)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء :

بنى الآداب غرَّتكمْ قديماً * زخارفُ مثلُ زَمزمة الذباب (٣)
وما شعراؤكم إلاَّ ذئابٌ * تلصَّصُ في المدائح والسِّباب
أضرُّ لمَن تودُّ من الأعادى * وأسرقُ للمقالِ من الزَّباب (٤)
أُقارِضكم ثناءً غيرَ حقٍّ * كأنَّا منهُ في مَجرى سباب
أأُذهبُ فيكمُ أيامَ شيبي * كما أذهبتُ أيامَ الشباب
معاذ الله قدْ ودَّعت جهلي * فحسبي من تميمٍ والرِّبابِ (٥)
أحاديثَ الضِّبابِ وآلِ كعبٍ * نبذتُ سوالكاً دَرَجَ الضِّبابِ (٦)

(١) تصعلك الرجل : اذا افتقر . (٢) احوبى : يقال حاباه محاباةاذا نصره فقوله على متعلق بقوله احوبى أي أنصر عليَّ الخ كذا في (م). (٣) الزخارف جمع زخرف ويطلق على كل مموه ومزور . (٤) الزباب : جمع زبابه وهي فأرة عظيمة صماء أو حمراء الشعر أو بلا شعر تضرب بها العرب المثل في السرقة تقول فلان اسرق من زبابه . (٥) الرباب : احياء ضبه وهم تيم وعدي وعوف وثور سموا بذلك لانهم تحالفوا مع بنى عمهم ضبة على بني عمهم تميم بن مر فغمسوا أيديهم في رب وتعاقدوا اولانهم تربيوا أي تجمعوا ثم خرجت عنهم ضبة واكتفت بعدادها . (٦) الضباب جمع ضب . والدرج : المشى قال في (م) ودرج الضب مثل يضرب لمن شوهد منه امارات الترك والهجر يقال خله درج الضب أى دعه يدرج دروجه ويذهب ذهابه والماء في خله ترجع الى الرجل وقيل معناه دعه في حجره وذلك أن الضب يحفر حجره درجا بعضه تحت بعض فاذا دخل لم يدرك فعلى هذا تكون الماء في خله للسكت أى

وما سمُّ الحبابِ لدىَّ إلا * كنظمٍ قيلَ فى آل الحباب (١)
ليغدُمع الضبابِ سليلحجر * وسائر قوله فى ابن الضباب (٢)
فما أمُّ الحوَيْرِثِ فى كلامي * بعارضةٍ ولا أمُّ الرَّبابِ (٣)
وانّ مقاتلَ الفرسانِ عندى * مصارعُ تلكُمُ الغنمِ الرُّبابِ (٤)
والقيتُ الفصاحةَ عن لسانى * مسأَّمةً إلى العربِ اللبابِ
شغُولٌ ينقضينَ بغيرِ حمدٍ * ولا يرجعنَ إلا بالتبابِ (٥)
ذروني يفقدِ الهذيانَ لفظى * وأُغلقُ للحمام علىَّ بابى (٦)

(٥١١)

وقال أيضاً فى الباءِ المكسورة مع الضاد :

من يخضبُ الشعراتِ يُحسبُ ظالما * ويُعَدُّ اخرقَ كالظليم الخاضبِ (٧)

خل درج الضب أي طريقه لئلا يسلك بين قدميك فتنتفخان وعلى هذا فهو يضرب لمن طلب السلامة من الشر .

(١) الحباب : الحيه . والحباب : بفتح الحاء الخمر أو فقاقيعها التى تطفوا .

(٢) سليل حجر : هو أمرىء القيس بن حجر . وابن الضباب : هو سعد بن الضباب الايادي سيد اياد وكان اجار امرىء القيس لما فر من المنذر بن ماء السماء وكان المنذر غزا كندة واسر اثنى عشر فتى من ملوكهم وقتلهم بمكان واحد بين الحيرة والكوفة وكان امرىء القيس يومئذ معهم فهرب واستجار بسعد بن الضباب فأجاره

(٣) أم الرباب : هي بنت امرىء القيس . وكانت من أحسن النساء وجها وافضلهن عقلا وادبا . (٤) والرباب : جمع ربى وهو نادر وهي الشاة اذا ولدت واذا مات ولدها أيضا والحديثة النتاج . (٥) الشغول : جمع شغل بضم الشين وسكون وضمها أيضا وبفتح الشين والغين وسكونها وهو ضد الفراغ : (٦) يفقد في نسخة يعقد بالعين المهملة . (٧) الخاضب : هو الظليم اذا اغتلم واحمرت ساقاه أو أكل الربيع فاحمر ظنبوباه أو أخضر أواصفر وهو خاص بالذكر لا يعرض للانثى وقيل هو احمرار

والشيبُ في لونِ الحسامِ فلا تدعْ * جسدَ النجيعِ على الحسامِ القاضبِ (١)
عمري غديرٌ كلُّ انفاسي به * جُرَعٌ تُغادِرهُ كاسِ الناضبِ (٢)

(١١١)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال :

جَذَثٌ أُريحُ واستريحُ بلحدهِ * خيرٌ من القصر الذي آذى به
وصدقتُ هذا العيش في حبِّ لهُ * واغترني بخداعه وكذا به
وجذبتُ من مَرَسِ الحياة مُغارَهُ * فالآنَ أخشى البتَّ عندَ جذابه (٣)
ولأشربنَّ من الحِمامِ كؤوسَهُ * ما بينَ جامدِهِ وبينَ مذابه
عذبٌ يمذِّبني البقاءُ وللردى * يومٌ يخلِّصُ من فنونِ عذابه

(١١٢)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الذال وياء الردف :

كم أمَّةٍ لعبتْ بها جُهَّالُها * فتنطستْ من قبلُ في تعذيبها (٤)
الخوفُ يلجئها إلى تصديقها * والعقلُ يحملها على تكذيبها

---

(١) الجسد : هو الدم قال النابغة الذبياني

فلا لعمر الذي مسحت كعبته   وماأريق على الانصاب من جسد

أي وما أريق من دم الضحايا على الانصاب التي كانوا يعبدونها . والنجيع : من الدم ماكان الى السواد أقرب وهو دم الجوف وكان الاضافة في قوله جسد النجيع للبيان أي دما هو دم الجوف أو دما هو دم الي السواد أميل وكل يصح ارادته .
(٢) الغدير البحيرة القليلة الغور . والناضب : من يقال نضب الماءاذاجرى ونضب الخبر اذا غاب فالمراد بالناضب هنا الذاهب . (٣) المرس : الحبل والمغار الحبل المحكم الفتل يقال اغرت الحبل اذا احكمت فتله . والبت : القطع . (٤) تنطس في

يبدأ في وظيفيه عند احمرار البسر وينتهي بانتهائه

وجبلةُ الناسِ الفسادُ فظلَّ مَنْ * يسمو بحكمته إلى تهذيبها
يا ثُلَّةً في غفلةٍ وأُوَيسُها القَرَنيُّ مثلُ أُوَيسِها أي ذيبها (١)
سبحان مُجمِدِ راكِدٍ ومُقِرِّه * ومميزا لجَّة زاخرٍ ومذيبها

(١١٣)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع التاء :

قدْ قيلَ إن الرُّوح تأسفُ بعدَما * تنأى عن الجسدِ الذى غَنِيَتْ به (٢)
إنْ كانَ يصْحَبُها الحِجى فلعلَّها * تدْرى وتأبهُ للزَّمانِ وعَتْبهِ
أوْلاَ فكمْ هَذَيانِ قومٍ غابرٍ * فى الكُتُبِ ضاعَ مِدادُهُ فى كَتْبه

(١١٤)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الجيم (٣) :

كمْ غادةٍ مثلِ الثُّرَيّا فى العلا * والحُسنِ قدأضحى الثرى من حُجْبها
ولعُجْبِها ما قرَّبتْ مِرآتها * نزَّهتُ خِلِّى عنْ مقالى عجْ بها

الطهارة والكلام وفى المطعم والملابس وفى كل أمر تأنق فيه ومنه حديث عمر لولا التنطس ما باليت ان لا أغسل يدى وفى الصحاح كل من أدق النظر فى الامور واستقصى علمها فهو متنطس . (١) الثلة : بضم الثاء الجماعة من الناس يقال فلان لا يفرق بين الثلة والثلة أي بين جماعة الغنم وجماعة الناس ويحتمل أنه أراد ثلة بفتح الثاء وهى جماعة الغنم كما تقدم لكن المراد بها جماعة الناس واويس مصغر اسم للذئب . والمعنى أن الناس يظهرون فى هذا العصر الزهد فى الدنيا وهم أشرار فيها ولم يرد اويس القرنى رحمه الله كما يقال رشيد بنى فلان غويهم لغلبة الشر على الناس .

(٢) غنيت به : من غنى بالمكان أقام به وتأبه : من أبه للشيء وأبه أبها اذا تنبه له والغابر : قال فى (هـ) هو من الاضداد يكون لمعنى البقاء كما هنا — ويكون لمعنى الذهاب . وضاع : من الضياع وهو الفقد . وكتبه : أي كتابته . (٣) الغادة : الناعمة . والعجب : الاسم من قولك اعجب الانسان بنفسه وبرأيه وعج : فعل أمر

(١١٥)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الهمزة :

إدْأبْ لِربِّكَ لا يلومُكَ عاقلٌ * فى سجنِ هذي النفْس أوْ إدْ آبها[١]
سَتؤوبُ فى عُقبى الحَياةِ مَساكِناً * لا عِلمَ لي بالأمر بعدَ مآبِها
لا تأمننَّ من الدُّهورِ تغيُّراً * حتى تكُون ظباؤها كذئابها
ويصيرُ فى شَيبَان مجنى غرْسها * ويعودُ مَسقِط ثلجِها فى آبها
أبقتْ أحاديثَ الرِّجالِ وأهلكتْ * ساقِى عُتيْبتِها وآلَ ذؤابها

(١١٦)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع التاء .

لا رَيب أن الله حقٌ فلتعُدْ * باليوْم أنفُسُكمْ على مُرْتابها
وغدتْ عقُولكمُ تعاتبُ أنفساً * ليستْ تَريعُ لنُصْحِها وعِتابِها[٢]
هلاّ تتُوبُ من الذُّنوبِ خواطيءٌ * قبلَ اعتراضِ الموْت دُون متابِها[٣]
بنَتِ النَّصارى للمَسيح كنائِساً * كانتْ تعيبُ الفعلَ منْ مُنتابها

من عجت بالمكان اى أقمت به أو من عجت البعير اذا عطفت رأسه وانعاج انعطف

(١) الدأب في العمل : الجد والتعب : وأدأبته : أتعبته وقوله في المصرية — وأدرأ بها — خطأ لم أجده في النسخة الخطية التى ادعى النقل منها مع المخالفة للازم القافية وهي الهمزة الممدودة . والمآب : المرجع والمنقلب . وشيبان : اسم لكانون الاول وهو أول شهور فصل الشتاء . وآب : من أسماء الشهور الرومية فى الخامس عشر منه يدخل الخريف ويذهب الصيف . عتيبتها : هو عتيبة بن الحارث اليربوعى . وذؤابها : هو ذؤاب بن ربيعة الاسدى . (٢) الريع : العود والرجوع وشاهده :

طمعت بليلى أن تريع وانما تقطع اعناق الرجال المطامع

(٣) الخواطيء : من خطأ يخطأ اذا خالف الصواب . والمنتاب ، والمجتاب تقدم تفسيرها

ومتى ذكرتُ محمَّداً وكتابَهُ * جاءتْ يهودُ بجحْدِها وكتابها
أفَمِلَّةَ الإسلام يُنكرُ منكرٌ * وقضاهُ ربكَ صاغَها وأتى بها
أينَ الهدي فنرُومهُ بَمشقةٍ * في البيدِ ساطيةٍ على مُجتابها
والعيسُ اقتابٌ لها مستورَةٌ * شكتِ الذين سرَوْا على أقتابها

(١١٧)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الواو (١) :

لا تلبَس الدُّنيا فإنّ لباسَها * سَقمٌ وعرٌّ الجسمَ من أثوابها
أنا خايفٌ من شرها متوقعٌ * إكآبها لا الشُّرْبُ منْ أكوابها
فانفعلِ النفْسُ الجميلَ لأنهُ * خيرٌ وأحسنُ لا لأجلِ ثوَابها
في بيتهِ الحكمِ الذي هو صادِقٌ * فأتوا بيوتَ القوْمِ منْ أبوابها
وتخلُّفُ الرُّؤساءِ يشهدُ مُقسِماً * انّ المَعاشرَ مااهتدتْ لصوابها
وإذا اللصُوصُ الأرضَ أعيتْ والياً * ألقى السُّؤال بها على توّابها
جيبتْ فلاةٌ للغنى فأصابهُ * نفرٌ وصينَ الغيبُ عن جوّابها
آوى بها اللهُ الانامَ فما أوَى * لِمحالفي دَدِها ولا أوّابها (٢)

المشقة الجهد والعناء . وساطية . الساطي الفرس قال الخليل : يسمى الفرس ساطيا لانه يسطوا على سائر الخيل فيقوم على رجليه ويرفع يديه .

(١) الاكتآب . من الكآبة وهي سوء الحال والانكسار . من الحزن توابها . التوابون هنا الذين كانوا لصوصاثم تابوا فصاحب الشرطة يستعين بهم على معرفة اللصوص.

(٢) آوى : من الايواء آواه ايواء انزله . وآوى «بالقصر» رق له ورحمه المحالف. الصاحب المعاهد . والدد . اللهو واللعب وفي الحديث ، ما أنا من ددولا الدد مني . والاواب . التواب .

(١١٨)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الياء :

أهلا بغائلةِ الرّدى وَإيابِها * كيما تُستّرُنى بفضل ثيابِها[1]
دُنياكَ دارٌ إن يكنْ شُهّادُها * عقلاءَ لا يبكوا على غُيّابِها
قدْ أظهرتْ نُوباً تزيدُ على الحصا * عدداً وكم فى ضِبْنِها وعيابِها
تفرِيهمُ بسيُوفِها وتكبُّهمْ * برماحِها وتنالُهمْ بصيابِها
ما الظافِرُونَ بعزّها ويسارِها * إلاّ قريبوا الحالِ منْ خُيّابِها
أنيابُ جامعةِ السّمامِ فَمُ التى * اطعنتْ تخلتُ الرّاحَ فى أنيابِها
إنّ المنيّةَ لمْ تهبْ متهيّباً * فالعجزُ والتفريطُ فى هيّابِها
ومنَ العجائبِ أنّ كلاً راغبٌ * فى أمّ دَفرٍ وهو منْ عُيّابِها
فاْتفلْ عنِ التربِ الفصاحةَ إنها * تفضى لساعيها على زُرْيابِها

(١١٩)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء[2] :

خيرَ الحياةَ شُرُورَها وسُرُورَها * مَنْ عاشَ عِدّةَ أوّل المتقارِب
وافى بذلكَ أربَعينَ فما لهُ * عذرٌ إذا أمسى قليلَ تجارِبِ

(١) الغائله - من غاله اذا اخذه من حيث لا يدري. الضبن ماين الكشح والابط والعياب : كنا بها عن الصدور والقلوب . تكبهم . أي تقلبهم على رؤسهم والصياب . قال فى (م) الصياب بالضم الخيار من كل شيء والصميم وهذا خطأ فى المعني ولعله أراد السهام فيكون من صاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة فى أصابه وليحرر الزرياب . ماء الذهب او الذهب نفسه وهو معرب .

(٢) قال في (ه) المتقارب مبني من فعولن ثماني مرات وعدد أحرف فعولن خمسة فصارت خمسة فى ثمانية باربعين . والمتقارب عروضان وخمسة أضرب وعروضه الاولي

يا ضاربَ العودِ البطيءِ وظهرَهُ * لا وِزْرَ يحمله كوِزْرِ الضاربِ[1]
أَرفُقْ به فشهدتُ أنك ظالمٌ * في ظالمينَ أباعدٍ وأقاربِ
قلْ للمُدامةِ وهيَ ضدٌّ للنُّهى * تَنْضوا لها أبداً سيوفَ محاربِ
لو كانَ لم يحظرك غيرَ أذيَّةٍ * شيءٌ لبتَّ مباحةً للشاربِ
لكنْ حماكِ العقلُ وهو مؤمَّرٌ * فنأى وراءكِ في التراب التاربِ

(١٢٠)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء :

البابليَّةُ بابُ كل بليَّةٍ * فتوقينَّ هُجومَ ذاكَ البابِ[2]
جرَّتْ ملاحاةَ الصديقِ وهجرَهُ * وأذى النَّديمِ وفرقةَ الاحبابِ
أمُّ الحبابِ وإنْ أُميتَ لهيبُها * بمزاجِها وافتْ كأمِّ حبابِ[3]
هتكتْ حجابَ المحصناتِ وجشّمتْ * مُهنَ العبيدِ تهضُّمَ الأربابِ
وتُوَهِّمُ الشِّيبَ المدالفَ أنهم * لبسوا على كِبَرٍ برُودَ شبابِ
وإذا تأملتَ الحوادثَ أُلفيتْ * صُهبُ الدِّنانِ أعاديَ الالبابِ

(١٢١)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء :

شرْبي على المقلةِ في مَقلَتٍ * وأكلِيَ المشرقَ بالمغربِ[4]

تامة . (١) العود . من الابل والشاء المسن الذي جاوز سن البازل والمخلف ، يقول ارفق به ولا تعنف عليه فانت أولى بالضرب منه بان تحمل من الوزر ما لم يحمله . النهى « بالضم » . العقول لانها تنهى عن القبيح .

(٢) البابلية . الخمر تنسب الى بابل مدينة السحر وهي بالعراق معروفة . (٣) أم الحباب . بالفتح وام الحباب . بالضم تقدم انهما الخمر والحية . الدلف . المشى على هينة

(٤) المقلة بفتح الميم وهاء التأنيث » . الحصاة التي يتقسم بها الماء في السفر اذا قل توضع في الاناء ويصب فيه ما يغمر الحصاة فيعطى كل منهم سهمه : والمقلت « بالتاء

آثرُ عنــدى منْ طعام لهمُ * يُشفعُ بالمطرفِ والمــطرحِبِ
ياتربَ الحالةِ كلٌّ إلى التر * ب فجنِّبْ حســدَ المترب

(١٢٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الجيم :

ماويَّةُ المرآةِ لاتصحبُ الما * وية المــرآةَ منْ عجبهــا
لعلمها أنَّ الذى صاغهــا * آثرها بالحسْنُ فى حُجْبِها
لوْ كانتِ الدُّنيا لها منزلاً * ماقلْتُ عنْ معرفةٍ عُجْ بها[1]
سيرَ بنا فانظرْ إلى رُفقةٍ * لاتضعُ الاكوارَ عنْ نجُبِها

(١٢٣)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الحاء وواو الردف [2] :

إتبعْ طريقاً للهدَى لاحباً * وَخــلِّ آثاراً بملحُوب
أفٍّ لدُنْيَاىَ فإنى بهــا * لم أخلُ منْ إثم ومن حُوبِ
قلْتُ لها امضى غيرَ مَصْحوبةٍ * فقالتْ اذْهَبْ غيرَ مُصحوب

(١٢٤)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء :

الاصلية » : المهلكة من الارض مأخوذ من قلت اذا هلك. والمشرق. اللحم القديد الترب الحالة . الفقير والمترب : الغنى .

(١) عج بها : اي قف . والاكوار . جمع كور وهو الرحل بأداته . والنجب الابل النجائب واحدها نجيب . (٢) ملحوب : وادي متالع ومتالع جبل لغنى بالحمى سمى بملحوب بن لؤيم بن طسم . واللاحب ، والحوب تقدم تفسيرهما .

قـدْ أهْمَلتْ للخياطِ إبرَتها * فصادَفتْ إبرَةً لعقرَبها[1]
فهيَ تُسقَى الحلَيبَ ليلَتها * ولمْ يكنْ منْ لذيذِ مَشرَبها
وإنما الخوْدُ في مساربِها * كرَبَّةِ السَّمِّ في تسرُّبها
فلا تكوني مثْلَ الذي لدغتْ * تبدَأُ في شرِّها بأقرَبها

(١٢٥)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الراء :

إنَّ كؤسَ المدَامِ تشبهُها السـ * ـيوفُ والموْتُ في مَضاربِها
شمُوسُها شمسُ باطلٍ شرَقتْ * فلا يكُنْ فوقكَ من مغاربِها
وغلُها إن تدَبَّ في جسدٍ * أضرُّ للنفس من عقَاربِهـا
وكلُّ ما أذْهَبَ العقُولَ وإنْ * خالفَهـا فهُوَ منَ أقاربِها
جرَّبهـا عالمٌ بشيمتها * ويذْهَبُ اللبُّ في تجاربِهـا
وقـدْ تقضي الحياةَ رَاضيةً * بدُون ما نيلَ منْ مآربِها
إن شربَتْ راحها زنَتْ وجنَتْ * فلتتقِ اللهَ في مشاربِها

(١٢٦)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع النون :

خَفْ دَنياً كما تخافُ شريفاً * صالَ ليثُ الشرى بظفرٍ وناب[2]
والصِّلالُ التي يخـافُ رَداها * شرُّها في الرؤس والأذناب
هـلْ جنابٌ تحلُّهُ غيرُ دنيا * نا فإنا منهـا بشرِّ جَناب

---

(١) المسارب : المراعي : والتسرب : الدخول في السرب ولايكون الافي مطمئن من الارض . وفي (هـ) مثل التي لسبت بدل لدغت :

(٢) الشري « ويرسم بالياء » : طريق في سلمي من جبال تهامة كثير الاسد وقيل الشري شري الفرات . الجناب « بالفتح » : الفناء وما قرب من محلة القوم . الاطناب

عُلِّقَ الحَينُ فى الحضارة بالحُمْـ * ـرِ وفى البدْوِ شُدَّ بالأطناب

لا تَدَرَّعْ من القضاء فما سيـ * ـفُ المنايا عن الدُّروع بناب

زارَت الشامَ والعراقَ وكلَّ الأرْ * ضِ ماجانبتْ قطينَ الجَناب

كَلَّ عِلمُ الطبيبِ عن مرضِ المو * تِ وقدْ نابَ فيه كلُّ مناب

نطقت السنُّ الحِمام وبالاي * جاز جاءت وكثرةِ الإطناب

لا يـكادُ الفتى يُجهِّزُ إلا * عنْ بديلٍ مكانهُ مُستَناب

(١٢٧)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع اللام :

أسْطُرٌ لابَ حولهنَّ جهولُ * فهو يرجو هَدْيا بأسْطُرلاب[١]

لا تقسْنى على الذى شاعَ عنى * إن دُنياكَ معـدِنٌ للخِلاب

قدْ يسمَّى الفتى الجبانَ أبوه * أسداً وهو من خِساس الـكلاب

والبرايا لفظُ الزمانِ ولا بدَّ * لهُ من تَغَـيُّرٍ وانقـلاب

عَجِبَ الليلُ من سُرورك فيه * وأتى الصَّبْحَ ثاكلاً فى سِلاب

(١٢٨)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الجيم :

إذا ابْنا أبٍ واحدٍ أُلفِيـا * جوَاداً وعَيْراً فـلا تَعْجبِ[٢]

فإن الطويلَ نجيبَ القريض * أخـوهُ المديدُ ولمْ يَنْجُب

حبال الخباء . قطين الجناب . خدمه وحاشيته . (١) الاسطر : جمع سطر مثل فلس وأفلس وهو الصف من الشيء ، ولاب : طاف وأصله من لاب حول الماء والهواب العطش . والاسطرلاب : آلة يعرف بها الوقت . الثكل : فقد الولد . والسلاب : ثوب اسود تلبسه المرأة فى حزنها ومنه تسلبت المرأة إذا لبست السلاب .

(٢) الطويل والمديد : من بحور الشعر وهما فى دائرة والطويل مثمن مبنى من مفعولن

ويشْجُبُ كلُّ امرىءٍ في الزمانِ * منْ آلِ عدْنانَ أو يشجُبُ

(١٢٩)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء المشددة :

تُشاوِرُ بِكرَكَ في نفسها * وتنسى مشاورةَ الثَّيِّبِ
وأنت سفيهٌ رأى مثلهُ * فقال السَّفاهُ له عيِّبِ
أيا جسدُ المرءِ ماذا دهاكَ * وقد كنتَ منْ عنصُرٍ طيِّبِ
تخبَّثْتَ إذْ جُمعَتْ أربعٌ * لديكَ واضحكت في الحيِّ بي
فلا تجزعنَّ إذا ما الحِمامُ * صاحَ بوفْد الضَّناهيِّ بي
تصيرُ طَهوراً إذا ما رجعْتَ * إلى الأصلِ كالمطرِ الصيِّبِ
ومالكَ مالٌ وإنْ جُزْتَهُ * فأعطِ عُفاتَكَ أو خيِّبِ

(١٣٠)

وقال أيضاً في الباء المكسورة مع الباء[1] :

معاص تلوحُ فأوصيكمُ * بهجرانها لا بإغبابها
كأن المهيمن أوصى النفوسَ * بعشقِ الحياةِ وإحبابها
إذَا دَفَنتْ في الثرى هالكاً * تناستْ عُهوداً لأحبابها
ألبَّت على غير نفعٍ لها * وذاكَ لقلةِ ألبابها
تولَّى الخليلُ إلى ربِّه * وخلَّى العروضَ لأربابها

مفاعيلن وهو مستعمل جداً والمديد قليل الاستعمال ومستعمله مجزوء وهذا معنى قوله لم ينجب . يشجب . يهلك . وعدنان أبو المعدية . ويشجب : ابن يعرب بن قحطان أبو اليمانية . (١) المهيمن : معناه الشاهد وهو من أسماء الله تعالى . البت «بالتشديد» : أقامت . والالباب . جمع لب العقل . الخليل : هو ابن احمد

فليسَ بذاكرٍ أوتادِها * ولا مُرْتجٍ فَصْلَ أسبابها

(١٣١)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع التاء :

أما والركابِ وأقتابها * تجوبُ الفلاةَ بجتابها
تُنَصُّ بكلِّ فتىً ناسكٍ * صحيح النُّهى غيرِ مرْتابها[1]
متى ذُكرتْ عندهُ مُومِسٌ * فليسَ حِذاراً بمغتابها
وأجبالِ فهرٍ وأحجارِها * وكعبةِ كعبٍ ومُنْتابها
وكُتْبٍ يبينُ اتقاءُ المليكِ * فى دراسيها وكُتَّابها
لقدْ عُتبتْ هذه الحادثاتُ * فلم تُرْضِ خلقاً بإعتابها

(١٣٢)

وقال أيضاً فى الباء المكسورة مع الراء وياء الردف :

تُحلُّ إذا استربتُ بك اهتضامى * وأنتَ فعلتَ أفعالَ المريب[2]
ضَريبُكَ في بنى الدنيا كثيرٌ * وعزَّ الله ربُّك عن ضَريب
وما العلماءُ والجهَّالُ إلا * قريبٌ حينَ تنظرُ من قريب
متى ما يأتنى أجَلى بأرضى * فنادِ على الجنازة للغريبِ
أُكاشرُ من لقيتُ على حِذارٍ * وليسَ علي اعتقادى من عَريبِ

القراهيدي واضع علم العروض بمعنى مدونه لا مخترعة فان العروض اخذ عن العرب الاوتاد . والاسباب : من مصطلحات علم العروض .

(١) تنص . من نص الشىء اذا رفعه وأظهره . الموس الفاجرة التى لا ترديد لامس فهر . هو ابن مالك بن النضر أبو قريش واليه تجتمع قبائلها . وكعب . هو بن لؤي بن غالب ابن فهر وفيه بيت قريش وشرفها وعددها . (٢) الاهتضام . كناية عن انتهاك الحرمة والضريب . المثيل الشكل . والكشر البدو عن الاسنان يكون في

(١٣٣)

(الباء الساكنة) قال أبو العلاء فى الباء الساكنة مع اللام :

يا أيها المغرورُ لَبَّ من الحجى * وإذا دعاكَ إلى التُّقى داعٍ قَلَبْ[1]
إنّ الشرور لكالسحابةِ أثجَمَتْ * لاكِ السُّرورُ كأنهُ برقٌ خَلَبْ
وأبرُّ من شُربِ المدامةِ صَفَّقَتْ * فى مسجدٍ شُربُ الرثيئة فى العُلَبْ
جاءتكَ مثلَ دَمِ الغزالِ بكأسِها * مقتولةً قَتَلتكَ فالهُ عن السلبْ
حلبيَّةٌ فى النسبتين لأنها * حَلَبُ الكروم وأنَّ موطنَها حلَبْ
والعقلُ أنفسُ ما حُبيتَ وإن يُضعَ * يوماً يَضِعْ فهوى الشرابِ وما جلَبْ
والنفسُ تعلمُ أنها مطلوبةٌ * بالحادثاتِ فما تُراع من الطَّلَبْ
والدَّهرُ أرقمُ بالصباحِ وبالدجى * كالصلّ يقتلكَ بالدبيغ اذا انقلبْ
وأرى الملوكَ ذوى المراتبِ غالبوا * أيامَهم فانظرْ بعيشِك من غَلَبْ
سيَّانِ عندى مادحٌ متخرِّصٌ * فى قولِه وأخو الهجاء اذا ثلبْ

الضحك كما هنا ويكون في غيره من الانفعالات النفسية قال الشاعر .

أخوك أخوا مكاشرة وضحك * وحياك الاله فكيف أنتا

(١) لب «الاولى» من الب أي صار ذالب . و «الثانية» : من التلبية . اثجم . الانصراف عن الشيء و « بالتحريك » . سرعة الانصراف . ولاك . مصدرل عن لكن . صفنت : التصفين هو اقتسام الماء عند خوف الهلاك بالحصص وتقدم وفي (ه) صفقت وتصفيق الشراب. ترويقه بان يحول من أناء الى أناء والرثيئه. لبن حليب يصب على حامض فيختر . يضع . من ضاع يضيع اذا هلك وتلف ويضع « الثانية » من الضعة بمعنى الانحطاط واللؤم . الارقم : من الحياة ما فيه سواد وبياض ، شبه به الدهر وبين ذلك بقوله بالصباح وبالدجى . الخرص : الكذب وفى النسختين

(١٣٤)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الباء :

للرِّزْق أسبابٌ تسبَّبْ * والعيشُ مأمولٌ محبَّبْ
وصبابةُ الإنسان بالد * نيا أرتكَ دماً تصبَّبْ[1]
شَربَ أمروءٌ من قهوةٍ * شاميةٍ حتى تحبَّبْ
وأخوهُ يَكرَهُ نُغبةً * في الرَّفدِ من ذهبٍ يُضبَّبْ
والموتُ طِبٌّ ليسَ يُبـ * ـرئه الحكيمُ وان تطبَّبْ
يا طِرفُ ان بتَ الاقـ * ـبَ وصمّ حافرُك المُقبَّبْ
وَجبيْتَ في الجَرْي الخيو * لَ وكنت من وضحٍ مُجبب
فَليُدرِكنَّكَ مرةً * ما أدركَ الخَرِقُ المُربب
والصَّمتُ يلزمُهُ الفتى * من بعد ما غَنَّى وشبب

(١٣٥)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الحاء :

جَنى أبنُ ستّينَ على نفسه * بالولَد الحادث مالا يُحب
تقولُ عرسُ الشيخ في نفسها * لا كنْتَ يا شرّ خليلٍ صُحِب

(متحرض) وفسراه بالكذب وقد تصحف عليهما ذلك . (١) تصبب : اهراق وسال . القهوة : الخمرة وتحبب : امتلا من الماء . النغبة « بالضم » الجرعة . والرفد القدح الضخم . ويضبب : قال في (ه) يشعب وفي (م) يموه ولا اراهما أصابا المعنى ولعله اراد السيلان فانه من معاني الضب فلينظر . الطب . الداء الطرف « بكسر الطاء » الفرس الكريم . والاقب . الضامر : والمقبب . المقعب . جبيت : غلبت . والمجبب من الخيل الابيض الحوافر حتى يبلغ البياض الاشاعر . الخرق « بالكسر » : الظريف في سخاوة وهذا اوقع من تفسيرهما بالصغير اللاصق بالارض لاردافه بالمربب أي المربي

أنفعُ منهُ عندَها بُرجُدٌ * اذهبْ قُرٌّ أو سِقاءٌ سُخُبْ(١)

(١٣٦)

وقال أيضا في الباء الساكنة مع الشين

كأنما الاجسادُ إن فارَقتْ * أرواحها صخرٌ ثوى أو خُشُبْ
وما درى الميْتُ أأكفانُهُ * مُخلقةٌ في رَمْسه أم قُشُبْ
شابَ علينا أمرنا شائب * وقدْ ودِدْنا انه لم يشُبْ(٢)
طوبى لطيرٍ تلقُطُ الحبّة المـ * قاةَ أوْ وحشٍ تقفّى العشب
لاتألفُ الإنسَ ولاتعرفُ الق * نس ولا تسموا اليها الاشب
فلا تشب الحرب وقادةً * تخامدٌ في نفسه من يشب

(١٣٧)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الثاء .

قدْ أعزبَ العالَمُ أحلامَهُمْ * ياعازِبَ الحلمِ عنِ الناسِ ثُبْ(٣)

---

(١) البرجد : كساء غليظ - والقر « بالضم » البرد . والسقاء « ككساء » ، جلد السخلة اذا أجذع يكون للماء واللبن .

(٢) شاب : خلط - وتقفي - تتبع . القنس ضبطه في (ه) بالكسر . وفسره بأنه الاصل وفي القاموس القنس (بالفتح) ويكسر الاصل ، و بالكسر أعلى الرأس . والاشب : قال في (ه) جمع أشوب من أشبه اذا عابه فلينظر . ويشب : من شب النار اذا أوقدها .

(٣) اعزب : أبعد والعازب البعيد عن أهله وماله . وثب : لعله فعل أمر من ثب اذا جلس متمكنا أو من ثاب يثوب اذا رجع بعد ذهابه . وقوله شرار وثب : « بالضم » وضبطه في (م) بالفتح خلافا لسائر النسخ ولعله من واثبه ساوره مأخوذ من سورة الخمر تأخذ بالرأس من حدتها . والهيف : واحدها هيفاء والهيف محركة ضمور البطن ورقة الخاصرة . والكثب : جمع كثيب معلوم

نِيرانُ حِقْدٍ بينَ أحشائِهِمْ * فلفظُهُم عنها شَرارٌ وُثُبْ
تُنْسِبُهُم العارفةَ الهيفُ كالا * غصانِ والأعجازُ مثلُ الكُثُبِ

(١٣٨)

وقال أيضاً فى الباءِ الساكنة مع التاء :

أخبرْتَ عن كُتْبِكَ أعجوبةً * ورُبَّ مَيْنٍ ضَمِنَتْهُ الكُتُبْ(١)
تُواصِلُ الغَيَّ ولوْ لم يكنْ * فيكَ حجًى ما عتَبتْكَ العُتُبْ
وطَبعُكَ الشرُّ فإنْ أمكنتْ * توبةُ ليلٍ منْ سَوادٍ فتُبْ
ويَطْلُبُ النُّقلةَ عنْ خِيمِهِمْ * ناسٌ على كلِّ قبيحٍ رُتُبْ

(١٣٩)

وقال أيضاً فى الباء الساكنة مع الذال :

إنى ونفسى أبداً فى جِذابْ * أكذبُها وهيَ تحبُّ الكِذابْ
إن أُدْخِلِ النارَ فلى خالقٌ * يحملُ عنّيَ مُثقلاتِ العذابْ
يقدِرُ أنْ يُسكنَنى روضةً * فيها تراعي بالمياهِ العِذابْ
لا أُطْعَمُ الغِسلينَ فى قعرِها * ولا أُغادَى بالجحيمِ المُذابْ(٢)

(١٤٠)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع القاف :

---

(١) العتب « بالضم »: المرة الواحدة منه عتبي يقال استعتبه أعطاه العتبى كأعتبه وطلب اليه العتبى ضد . وضبطه فى (م) بفتحات وهذا تصرف منه وتغليط للشيخ لانه التزم في الابيات التاء المضمونة . الخيم : الطبع قال فى (م) قال ابو عبيدة هى فارسية معربة : والرتب : من رتب بالمكان اذا أقام به . (٢) الغسلين : غسالة أجواف أهل النار أو ما يسيل من جلودهم وكل جرح أودبر غسلته فخرج منه شيء

عاقبةُ الميّتِ محمودةٌ * إذا كفى اللهُ أليمَ العِقاب[1]
ليسَ عـذابُ اللهِ مَنْ خانَهُ * كالقطعِ للأيدى وضربِ الرّقابِ
لكنّهُ متّصـلٌ فاحتقِبْ * ما شئتَ لا يوضعْ كوضعْ الحِقابْ
وتارُهُ لا تُشبهُ النارَ في * إفنائها ما أُطعِمتْ منْ ثِقابْ
كمْ عملٍ أهمـلَهُ عاملٌ * بحفظُهُ خالقُنـا بارتقابْ
وإنما غُودِرَ في مُـدّتِى * كقَـابِ قوسٍ مُـدّ أو بعض قابْ
ليتى هباءٌ فى قَنَاتَىْ لأىً * أو قطرةٌ بين جَناحَىْ عُقابْ
أو كنتُ كُدْريًّا أخا تفرَةٍ * مَشْرَبهُ منْ آجناتِ الوِقابْ
دُنياكَ وَرْهاءُ لها شارَةٌ * وقبحُها يُسترُ تحتَ النِّقابْ
يا ناقةً في ضَرْعِها قاتلٌ * نُعَلُّهُ مُرتضماتُ السِّقابْ
هـلْ وألتْ مغفِرةٌ بالذُّرَى * أو أعفوانٌ ساكنٌ بالشِّقابْ
آهِ لضعْفى كيفَ بى هابطًا * في الوادِ أو مرتقيا في القِابْ

(١٤١)

وقال أيضًا فى الباء الساكنة مع الراء وياء الردف :

فهو غسلين - والحميم : الماء الحار(١) احتقب الشيء احتمله من خلفه . والحقـاب : شيء تعلق به المرأة الحلى وتشده فى وسطها : الثقاب : ما تذكى به النار أى تهيجها به . كقاب كوس : فى (ه) كقاب سوط وقال مصححها لعله قوس كما يعلم من الهامش وقال فى الهامش تقول بينهما قاب قوس أي قدر قوس والقاب مابين المقبض والسية ولـكل قوس قابان . ليِّى : مثـل ليتنى . واللأى : الترس . الـكدرى : نوع من القطا غبر الالوان رقش الظهور صفر الحلوق : والآجن : الماء المتغير الطعم واللون - والوقاب : نقر الصخر يجتمع فيها الماء . وألت : نجت ، قيل لعلى — وكانت درعة صدرا بلا ظهر — لو احرزت ظهرك . فقـال : اذا وليت ، فلا وألت . والمغفرة : الاروية وهي انثى الوعول يكون معها ولدها . والشقاب: واحدها شقب كل مهوات

ما أَجلى في أَجلى حاضِرٌ * من بعدِ ماجرَّبتُ أهلَ الجريبْ[1]
كأَنَّ حوَّاءَ التي زَوْجُها * آدمُ لم تَلقحْ بِشخصٍ أريبْ
قدْ كَثُرَتْ في الارضِ جُهّالُنا * والعاقِلُ الحازِمُ فينا غريبْ
وإنْ يكُنْ في موْتِنا راحةٌ * فالفَرَجُ الوارِدُ منَّا قريبْ
هلْ مِنْ عريبٍ أو ذوي جُرْهُمٍ * أوْ إرَمٍ أو آلِ طَسْمٍ عَريبْ

(١٤٢)

وقال أيضاً في الباءِ الساكنة مع التاء :

منْ جالَسَ المُغتابَ فهوَ مُغتابْ * لستُ على كلِّ جَنًى بِعتَّاب[2]
ولا مُجازٍ مُخطِياً إذا تابْ * وكيفَ لي بورْدِ نُسكٍ مؤْتاب
أقْطعُ منهُ حِنْدِساً واجتابْ * وتَضْمِرُ الأقتابُ فوقَ الأقتابْ
تُزْعِجُني ذاتُ وجيفٍ رتَّاب * تخُطُّ في الارْضِ سطُورَ الكُتَّاب
إنّي بنفسي في التُّقى لمُرْتابْ * ولا أشُكُّ في الحِمامِ المُنْتابْ

(١٤٣)

وقال أيضاً في الباء الساكنة مع الهاء :

بين جبلين . العقاب : جمع عقبة : كل مرقى صعب من الجبال .

(١) اجلى «بوزن جزى محرك وآخره ممال» : اسم جبل في شرقي ذات الاضاد من ارض الشربة . والجريب : في (ه) موضع وفي القاموس واد. جرهم ، وارم، وطسم : من قدماء العرب البائدة واخبارهم مشهورة وفي (ه) حكى أبو حاتم الرازى في كتاب الزينة عن أبي حاتم عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء . قال : تسع قبائل قديمة طسم وجديس وجهينه وضخم بالخاء المعجمة وبالجيم وخثعم والعماليق وقحطان وجرهم وثمود . قال : وهؤلاء قدماء العرب الذين فتق الله ألسنتهم بهذه اللغة العربية وكان انبياؤهم عربا هم هود وصالح وشعيب صلوات الله عليهم. (٢) الاقتاب «الاولى»

إذا وهَبَ اللهُ لى نِعمةً * أفَدْتُ المساكينَ ممَّا وَهَبْ
جعلتُ لهمْ عشرَ سقى الغَمامِ(١) * وأعطيتُهُم رُبعَ عُشرِ الذهبْ
وإلا فليسَ على قادحٍ * إذا ما كَبا الزَّندُ دفعُ اللَّهبْ
ولو أُرسِلَتْ فى المَهبِّ الجَنُوبُ * لما عَجَزَتْ عن سُلوكِ المهبْ

(١٤٤)

وقال أيضاً فى الباء الساكنة مع النون :

يَحِلُّ بِمَهْرٍ رَحيقُ الرُّضابِ * وليسَ يَحِلُّ رَحيقُ العِنَبْ
يُعيدُ الفتى كالذي نابَه * جُنونٌ على أنهُ لمْ يُنِبْ
وما أخذَ العَقلَ منْ أهلِهِ * وإنْ هوَ غرَّ الأَمى والشَّنَبْ(٢)

(١٤٥)

وقال أيضاً فى الباء الساكنة مع التاء :

تَنافَسَ قومٌ على رُتبَةٍ * كأنَّ الزمانَ يُديمُ الرُّتَبْ(٣)
ودُنياكَ غِرٌّ بها جاهلٌ * فَتَبَّتْ على كلِّ حالٍ وتَبّْ
وكَمْ مِنْ بَعيرٍ قَضَى دَهرَهُ * بِشدِّ البِطانِ وعَضِّ القَتَبْ
وآخرَ فى مَرْتَعٍ هامِلٍ * تَطالَعَ مِنْ أشَرٍ أو عَتَبْ
ولى عملٌ كجَناحِ الغُرابِ * أو جِنحِ ليلٍ إذا ما رَتَبْ
فإنْ كانَ يكتبهُ كاتبٌ * فقدْ سوَّدَ الصُّبحَ مما كتبْ

جمع قطب بكسر القاف المعي يذكر ويؤنث . والثانية اقتاب الابل . الوجيف: نوع من سير الابل . ورتاب : فعال من الرتب وهى الشدة

(١) عشر سقى الغمام : هو نصاب الزكاة فى الاسلام فان فيما سقت السماء والعيون العشرة وفيما سقى بالنضح نصف العشر وفى النقدين وعروض التجارة ربع العشر (٢) غر : من غر الطائر فرخة اذا زقة . (٣) الرتبة المنزلة ، وتبت:

فصل التاء

(١)

﴿ التاء المضمومة ﴾ قال أبو العلاء رحمه الله فى التاء المضمومة مع الباء :

أخبتْ ركاب أم أتيح لها خبتُ * عميمُ رياضٍ مايزال به نَبْتُ [1]
وكفرها ليلٌ ترهّبَ شهبُهُ * تُخالُ يهوداً عاق عن سيرها السبت
وهيّجها قولٌ يقالُ عن الحمى * وذاكَ حديثٌ ما محدّثه ثَبْتُ
ومن عاينَ الدنيا بعينٍ من النُّهى * فلا جَذَلٌ يُفضى اليه ولا كَبْتُ
وَفى اللهُ يابدرَ السماء بزعمه * وكم جُبتَ جِنجاقبل أن يُعبدَ الجِبت
يعيشُ أُناسٌ لا يمسُّ جسومَهم * شفوفٌ ولا يُحذى لاقدامهم سِبْتُ
رَقدتُ زمانا ثم أرقدني الوَنى * وأهْبتُ دهراً ثم أدركني الهَبتُ

(٢)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الباء :

خسرت من التباب . والظالع : العرج . والاشر : المرح والنشاط . والعتب:ان يثب برجل ويرفع الاخرى .

(١) الخبب : السير وتقدم والهمزة في اخبت للاستفهام . والخبت المطمئن من الارض . والعميم : يبيس البهمى . والعميم المجتمع الكثير وفسره فى (م) بالطويل من الرجال والنساء ولا معنى له هنا . الجذل : السرور . الجبت : كلمة تقع على كل ما يعبد من دون الله كالصنم والكاهن ونحو ذلك من السحر والطيرة والعيافة قال الجوهرى وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتاء فى كلمة واحدة من غير حرف ذولقى . قال فى (م) وعندي انه سرياني بمعنى المجوف ثم استعير للفارغ والذى لا خير فيه . الشفوف واحدها شف : الثوب الرقيق . والسبت : النعال التى تحذى أي تقطع من جلود البقر المدبوغة بالقرظ . رقدت : بمعنى وثبت حكاه فى (ه) .

ثلاثةُ أيامٍ لأهلِ تنافرٍ * ولكنَّ قولَ المسلمين هو التبْتُ[١]
يرى الأحدَ النصْريُّ عيداً لأهله * وجمعتُنا عيدٌ لنا ولك السبْتُ
وما الناسُ إلا خالفٌ بعد سالفٍ * كذلك نبتُ الأرض يخلفهُ النبت
إذا افتكر الانسانُ في أمر دينهِ * بدا نبأ يثني الحجى وبهِ كبْتُ
فهلْ خيرٌ عنْ أنفسٍ بانَ وَفْدُها * إلى اللهِ معمورٌ بأجسامها الخبْتُ

(٣)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الباء :

ألمْ ترَ لِلدُّنيا وَسوءِ صنيعِها * وليسَ سِوَى وَجهِ المهيْمن ثابتُ[٢]
تخالَفَ بِرْساها فبِرْسٌ بهامةٍ * أُقِرَّ وبرْسٌ يُذهِبُ القرَّ نابتُ
مُضِلٌ ودهريٌّ وغاوٍ وناسكٍ * وأزهرُ مكبوتٌ واسودُ كابتُ
أينْحلُ سبتٌ يعقدُ الحظ يومهُ * فينجعُ ساعٍ أمْ هُوَ الدَّهرِ سابتُ

(٤)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الباء وواو الردف :

رأيتُ جماعاتٍ من الناس أُولمتْ * باثباتِ أشياءَ استَحالَ ثبوتُها[٣]

والونى : الفتور والكلال . والمبت : من قولهم هبته الله اذا حطه ونقصه

(١) النصرى :لغة فى النصرانى . والسالف : الماضى

(٢) البرس بالكسر ويضم : القطن وأراد ببرس الهامة الشيب وبالبرس الذى يذهب القر الثياب المصنوعة منه . الدهرى ويضم : القائل ببقاء الدهر . والغاوى: الضال . السبت: هنا الدهر ويأتى السبت بمعنى الراحة ، وبمعنى حلق الرأس، وبمعنى ارسال الشعر عن العقص ، واليوم المعلوم ، وبمعنى قيام اليهود بامر سبتها، واسبقت اليهود دخلت فى السبت حكى جميع ذلك في (ه) . (٣) الجماعات من المسلمين كجهال القصاص ومن شاكهم المتمخرقين في الدين فقد أولعوا باثبات أشياء من المغيبات

فقد أخبرَتْ عن غيها سنواتُها * كما أخبرَتْ آحادُها وسبوتُها
وما هيَ الا النارُ تُوقدُ مرةً * فتذكوا وتاراتٍ تحينَ خبوتها

(٥)

وقال أيضا فى التاء المضمومة مع الباء وواو الردف .

مسيحةٌ منْ قبلها موسويةٌ * حكتْ لك اخباراً بعيداً ثبوتها(١)
وفارسُ قدْشبّتْ لهاالنارَ وادَّعتْ * لنيرانها أنْ لايجوز خبُوتُها
فما هذهِ الايامُ إلا نظائرٌ * تساوتْ بها آحادُها وسبوتها

(٦)

وقال أيضا فى التاء المضمومة مع الصاد .

كأنَّ قلوب القومِ مناجنادلٌ * فليسَ لها عندَ الامُورِ حصاةُ(٢)

وقالوا بالاشياء من السخريات والترهات لم يأت بها الاسلام اتخذوها عبثاً فى الدين والعوبة باهله لتتنى لهم الدنيا بعيل طغام العامة اليوم وقد أتت السنين الكثيرة على تلك الاخبار انكشف فيها غيهم وبان ضلالهم وتضليلهم . وكما أن من جماعات المسلمين من يقول ذلك كذلك جماعات من النصارى الذينهم أهل الآحاد وقبلهم جماعات من اليهود الذينهم أهل السبوت يقولون بمثل ذلك وقبلهم ممن تقدمهم قال بذلك كذلك

فقد اخبرت عن غيها سنواتها كما اخبرت آحادها وسبوتها

على أن جهة الحق واحدة والدين كله لله

وما هي الا النار توقد مرة فتذكو وتارت يحين خبوتها

وقد اولع المعرى رحمه الله بهذا الغرض كثيرا فصرح تارة وكنى أخرى فى قوالب من الالفاظ مختلفة الاشكال قدرها المعنى واحدة يشم الضعيف منها رائحة فتار الاعتراض وبالحقيقة لا اعتراض ولكنه يريد ان الدين دين الله لا يتعدد والحق واحد لا يتجزأ ولكن اهلوه صبغوه بتلك الاصباغ التى يتلون بتلونها فنسأل الله التوفيق

(١) نار فارس : ذكرها التاريخ كثيرا وشبوبها :اتقادها . وخبوتها : خمودها
(٢) الجنادل . الصخور واحدها جندل . والحصاة : العقل ودراية الرأي قال

إذا ما ادَّعوا لله خوفاً وطاعةً * فلا رَيبَ أنَّ المُدَّعين عُصاةُ
وأوصاهمُ أهلُ الامانةِ والتقى * فما حُفظت بعدَ المَغيبِ وصاةُ

(٧)

قال أيضاً في التاء المضمومة مع اللام .

إنا حَسِبنا حِساباً لم يَصِحَّ لنا * قد بانَ في كلهِ التفريطُ والغلَتُ[1]
وكثرةُ المالِ شغلٌ زادَ في نَصبٍ * وَقِلةٌ منهُ معدولٌ بها الفلتُ
هذي الحِبالةَ قد ضمَّت جماعتنا * فهل ينوصُ فتىً منا فينفلِتُ
أصبحتُ كالقوسِ حَنَّتْها أساورُها * وكنتُ كالسَّهمِ أوكالسيفِ ينصلِتُ

(٨)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع النون :

إذا أتاني حِمَامي ماحيا شَبَحي * وما صَنعتُ فعَيْشي كلّهُ عنَتُ[2]
لعلَّ قوماً يُجَازيهم مليكُهُمُ * إذا لَقُوهُ بما صامُوا وما قَنتوا

(٩)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الراء وياء الردف :

لا خيرَ في المالِ أعطاهُ وأجمعُهُ * إذا عريتُ فمَّا حزتُ عُرِّيتُ[3]

كعب الغنوي: وان لسان المرء مالم تسكن له حصاة على عوراته لدليل

(١) الغلت : يكون في الحساب كالغلط في القول . معدول . معادل أي مماثل من العدل بالكسر. وتفسيره في (م) من عدل عن الطريق لا أظنه اصاب المعنى . والفلت . الهلاك . ينوص . من ناص عنه اذا تأخر . الاساور « جمع إسوار وأسوار » الرامي بالسهام والاساورة هم رماه الفرس.

(٢) الشبح « بتحريك الباء وتسكينها » : الشخص : والقنوت: الطاعة والقيام في الصلاة يسمى قنوتا وأراده هنا . (٣) الفرة « مثل الوفر ». المال الكثير والرسل . اللبن . والتصرية : أن تترك حلب الشاة حتى يجتمع لبنها في الضرع. بريت:

وما انتِفاعى إذا أصبحتُ ذا فِرَةٍ * وإنما أنا رِسْلُ الضَّرْعِ صُرِّيتُ
وَصاغنى اللهُ منْ ماءٍ وها أنا ذا * كالماءِ أجْرِى بقَدَرٍ كيفَ جُرِّيتُ
بُرِيتُ للأمر لم أعرِفْ حقَائقَهُ * فليتى من حساب الله بُرِّيتُ
أرى خيالَ إزارٍ حمَّــهُ قَدَرٌ * ظهرْتُ منهُ قليــلاً ثمَّ ورِّيتُ
مالى رَضِيتُ بما أنكرتُه زمناً * وخلّتنى بصرُوف الدَّهرِ ضُرِّيتُ
فهل درى الليثُ إذْ ضمَّ الرِّجاجُ له * فمٌ وقُــدِّرَ للشدْقــين تهرِّيتُ
كأننا فى قِفارٍ ضلَّ سالِكُها * نهجَ الطريقُ ومافي القوم خرِّيتُ
لو ينطق الليل نادَى كم فرَي ظُلَمى * فجرٌ وأُدلجت فى حاجٍ وأُسريتُ
وأعملتنى رجالٌ فى مآربها * كأنى جملٌ للإنس أُبريتُ
لا يصــبرون فقــيرٌ تحت فاقتــه * إن السباريتَ جابتها السباريتُ
ناسٌ إذا نسكوا عــدُّوا مــلائكةً * وان طغَوا فهُمُ جِنٌّ عفــاريتُ
لا تطرِيَنِّى فلي نفسٌ مجرَّبةٌ * تُسرُّ وجــداً إذا بالمينِ أُطرِيتُ
وان مُــدحتُ بخيرٍ ليسَ من شيمى * حَسبتنى بقبيحِ الذَّم فُريت

(١٠)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الباء :

أى خلقت من برى الله الخلق و برأه يهمز ولا يهمز وبريت « الثانية » : من ابرأه اذا سامحه . الازار : النفس قال الشاعر * فدى لك من أخى ثقة ازارى * وحمه: قضاه . والقدر ما يقدره الله من القضاء . ووريت : مقابل ظهرت من واراه غيبه واخفاه . ضريت : من التضرية اذا الهجة به وعود اياه . تهريت: فسراه بسعة الفم وأرى أنه من تهرأ أى تفسح ولا يتم المعنى الذي عناه الشيخ الا بهذا التفسير

أري الأشياءَ ليسَ لها ثباتُ * وما أجسادُنا إلا نباتُ
بإذنِ اللهِ تفترقُ البرايا * لِطِيَّتِها وتجتمعُ الثُّباتُ [١]
أجلَّتْ سَبتها أشياعُ موسى * اسبتُ القطعُ ذاكَ أم السُّباتُ
سألتَ عنِ البوَاكرِ أينَ أضحتْ * وعنْ أهلِ التروُّحِ أينَ باتوا [٢]
وهلْ أرواحُ هذا الخلقِ الا * عواريُّ المقادرِ لا الهِباتُ
تَبغّضُ ساعُنا أبداً الينا * وهنَّ الى النفوسِ مُحبَّبَاتُ
جيادٌ ما يزالُ لها خبيبٌ * قواربُ بالانيس مقرَّباتُ
ومنْ يُحمى ونسوةُ آلِ كسرى * وقوفٌ بالعـراء مسلَّباتُ
وما يدْري الفتى والظنُّ جهلٌ * وأقضِـيةُ المليـكِ مغيَّباتُ
لعـلَّ بناتِ نعْشٍ والثريَّا * وشرْقةَ للردَى متأهِّباتُ [٣]

(١١)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الدال :

سحائبُ مبرقاتٌ مرْعداتُ * لمهجَةِ كلِّ حيٍّ موعِـداتُ
وكيف يقامُ فى أمرٍ مهمٍّ * ليفعلَ والمقادِرُ مقمـداتُ

أو ما يقاربه . الخريت : الدليل الحاذق الذي يهتدى الى أخرات المفاوز أي مضايقها
أوبرت : البرة حلقه تجعل فى أنف البعير لاذلاله
السباريت « الاولى » : القفار من الارض . والثانية : القوم الصماليك .

(١) الطية « بكسر الطاء » : الوجهة واوطر . والثبات . الجماعات فى تفريق واحد ثبائية . سبتها . وسبت القطع : من قولهم سبت علاوته سبتا اذا ضرب عنقه : والسبات « بالضم » : النوم وأصل السبت الراحة ومنه قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا

(٢) التروح : من الرواح فى المشى مقابله البكور من البكرة وهى الغداة .

(٣) . اسم شرقة الشمس معرفة وزاد فى (م) حين تشرق .

وأنفسُ هذه الأجسامِ طيرٌ * بزاةٌ حمامها متصيّداتُ
فمالكَ والهنودُ منعّماتٍ * كأن قدودهنّ مهنّداتُ (١)
يفنّدنَ الحليمَ بغير لبٍّ * وهنّ وإن غلبنَ مفنّداتُ
يُخلّدنَ الإماء نضادَ صوغ * فهل تلكَ الشخوصُ مُخلّداتُ
تقلّدتِ المآثمَ باختيارٍ * أوانسُ بالفريد مقلّداتُ (٢)
إذا عوتبنَ في جنفٍ وظلم * أبتْ إلاالسُّكوت مبلّداتُ
يغادرنَ الجليدَ قرينَ ضعف * صوابرُ للندى متجلّداتُ
لقد نابتْ أحاديثَ البرايا * شكُولٌ في الزمانِ مولّداتُ
أتعبدُ من أثامٍ تتقيه * ظوالمُ بالاذى متعبّداتُ (٣)
تريقُ بذاكَ في قتل دماءً * رؤوسٌ في الحجيجِ ملبّداتُ
تعالى اللهُ لمْ تصفُ السجايا * فأفعالُ المعاشرِ مؤيّداتُ (٤)
إذا ما قيلَ حقٌّ في أُناسٍ * فأوجههمْ لهُ متربّداتُ
مخازيهمْ أوابدُ في الليالي * فلا نهجِ الأسي متأبداتُ (٥)
وأطهرُ منْ ضواربَ في نعيمٍ * نعامٌ بالفلا متهبّداتُ (٦)

---

(١) الهنود : جمع هند المرأة . والمهندات : السيوف نسبت الى الهند وقال الشيباني المهند المشحوذ من هندته اذا شحذته . الفند : ضعف الرأي من هرم أو مرض ويفندنه يخطئن رأيه ويعجزنه حتى يدعنه سليب عقله .

(٢) الفريد : الدر اذا نظم وفصل بغيره . الجنف : الميل والجور .

(٣) العبد : حركة الغضب والانفة قال الفرزدق :

أولئك أحلامي فجئني بمثلهم * واعبد أن أهجو كليبا بدارم

(٤) مؤيدات . من أيده اذا قواه . تربد : اذا تغير واسود .

(٥) متأبدات : من تأبدت البهيمة أي توحشت وتأبد المنزل اقفر والفته الوحوش.

(٦) متهبدات : آكلات الهبيد وهو حب الحنظل .

تَقيدُ لفظها عنْ كلِّ برٍّ * مواشٍ بالحُلِي مقيَّداتُ
عَجِلْن إلى مَساءة مُستَجيرٍ * لَوَاهٍ في الخطا متأيداتُ
وتَنْقُصُ خيرها أشراً وفتكا * صَواحِبُ منطقٍ مُتزيّداتُ
ولسْنَ الهائدات ولا النصارى * ولكنْ في المقال مهودَات(١)
مَضَتْ لعوائد الكذبِ المورى * سَوَادِكُ بالخنى متعوداتُ(٢)
تأوَد منكَ عقلا في سكونٍ * غصون خواطرٍ متأوّداتُ(٣)
فلا يجلسْ على الصُّعُدَاتِ لاهٍ * فأنفاسُ الفتى متصعداتُ(٤)
تمرُّ بهِ حوالِكُ فوقَ بيضٍ * وخُضْرٌ في العقيقِ مسبّداتُ(٥)
ومَنْ تخلقه أيامٌ طِوَالٌ * فإنَّ شجونه متجدّدات
وتَسْنَح بالضُّحى ظبياتُ مَرْدٍ * بكلِّ عظيمةٍ متمردات(٦)
وقدْ أغمدنَ في أزرٍ ولكن * سيوف لحاظهن مجرَّداتُ
ووردَتْ اللباسَ بلوْنِ صبغٍ * خدودٌ بالشباب موردات
ومَنْ فقدَ الشبيبةَ فالغواني * له عندَ الورودِ مصرّداتُ(٧)

(١) الهائدات :المتهودات يقال هادوتهودإذا صاريهوديا . والمهودات.المطربات والتهويد السكون في المنطق يوصف به الغناء فيقال غناء مهود .
(٢) الموري : من التورية وذلك أن تريد أمراً وتظهر غيره . والسوادك : المولعات بالشيء مع الملازمة له :
(٣) تأود : من أود الشيء يأود أي أعوج وتاود تموج وانعطف ومال .
(٤) الصعدات : الطرق . ومتصعدات : من الصعداء : بالضم والمد تنفس ممدود.
(٥) مسبدات : من سبد رأسه اذا سرح شعره وبله ثم تركه . (٦) التسانح من ظبي أو طائر . ما ولاك ميامنه . والمرد : الغصن من الاراك . والتمرد : العتو والمارد العاتي . (٧) المصردات : من التصريد وهو السقي دون الري .

هواجرُ في التيقظ أو عواصٍ * وفي طيف الكرى متعمّدَاتُ
إذا سهّدنه بطويل هجرٍ * فما أجفانهن مسهّدات
خواطئ غير اسهمها خواطٍ * لكلّ كبيرة متعمدات
تخالفتِ الغرائز والمعاني * فكيفَ توافق المتجسّدَات
فما بينَ المقابرِ نادباتٌ * ومابين الشُّرُوبِ مغرّدَات
قدحن زنادَ شوقٍ مِنْ زنودٍ * بنار حُلِيّها متوقّداتُ
ولم تنصف بياضَ الشيبِ ابدٍ * لِوافدِ شيبهن مُسوّدات
تأخرُ أبيض الفودين ظُلمٌ * إذا اشمط القرائن واللّدَاتُ (١)
تحيرتِ العقولُ وما أساءتْ * ذوائبُ في التقي متهجداتُ
وفي مُهج الانيس مثلثاتُ * علي عِلاتِها ومُوحَّداتُ
فما عُذري وعندَ اللهِ علمي * اذا كذبتْ قوائلُ مسنِداتُ
فهل علمتْ بغيبٍ منْ أمور * نجومُ للمغيبِ معرّداتُ (٢)
وليستْ بالقدائمِ في ضميري * لعمرُكَ بل حوادثُ مُوجدَاتُ (٣)
فلو أمرَ الذي خلقَ البرايا * تهاوتْ للدُّحى متسرّداتُ (٤)
وامسي الليثُ منها ليثَ غابٍ * يجاذبَ فرسهُ المتوحّدَاتُ (٥)

---

(١) الفودان : جانبا الرأس . والشمط : اختلاط البياض يعني الشيب بالسواد . واللدات : جمع لدة ولدة الانسان من هو على سنه (٢) معردات : من عرّد ترك القصد وانهزم والنجم مال للغروب بعد ما تكبد السماء . (٣) وليست بالقدائم الخ هذا رد على من يقول بقدم الافلاك من قدماء الحكماء . (٤) تهاوت: سقط بعضها اثر بعض . ومتسردات : متتابعات . (٥) الليث . أراد به الاسد أحد البروج الاثني عشر . وقوله منها يعني من النجوم المقدم ذكرها . والفرس « بالسكون » الفريسة .

وآضَ الفرغُ للساقينَ فرغاً * تُحاولُ ماءَهُ المتوردّاتُ(١)
وهَبَّ يرومُ سُنْبلةَ السّوارى * خبيرٌ والزّرائعُ محصداتُ
ونالَ فريرَها بمُداه فارٍ * ذنوب ضيوفه متغمّداتُ(٢)
كأنَّ نعامها واللهُ قاضٍ * نعائمُ بالفَلاةِ مطرّداتُ(٣)
وقدْ زعمُوا بأنَّ لها عقولا * وأقضيةُ المليكِ مؤكّداتُ
وأنَّ لبعضها لفظاً وفيها * حواسدُ مثلناو مُحسّداتُ
اتَحْمِلُني الى النفران عيسٌ * على نَصِّ الوجيفِ مؤجداتُ
ولاتَخشى الخطوبَ مُسبّحاتٌ * بعزّةِ ربّهنّ مُمجّداتُ
أرَى حُسنَ الشمائلِ منكَ حثتْ * عليه الايمُنَ المتوسّداتُ
فانَّ الطبعَ يَطمحُ بالمعالى * وإنَّ كلابَ شركَ موسّداتُ(٤)

(١) آض : رجع . والفرغ : فرغ الدلو من المنازل وهما فرغان، وفرغ الدلو مصب الماء بين العرقوتين : ولما ذكر الفرغ والدلو كمل الاستعارة البديعة بذكر السقي والورود كما استعار في البيت المتقدم للاسد أجمته التي هي غابه وذكر فريسته وكذلك في الابيات الآتيات فانه لما ذكر السنبلة : التي هي أحد البروج لاشتراكها مع السنبلة التي هي احدي سنابل الزرع أوهم بذكر الخبير : وهو الاكار من خابره اذا آكره وزراعه ببعض مايخرج من الارض كالنصف ونحوه.

(٢) فريرها : يعني فرير النجوم وارادبه الفرقد وهما فرقدان وتقدم ذكرهما ، والفرير : ولد البقرة الوحشية ولما أوهم بذكره تمم الايهام بذكر الفري بالمدي وهي السكين . (٣) نعامها : النعائم منزل من منازل القمر وهي ثمانية أنجم كانها سرير معرج . والنعائم : واحدها نعامة وتقدم ذكرها. وقوله الى النفران : أي مواطن النفران وارادبة المواطن التي يقصدها الحاج كالوقوف بعرفة والمبيت بمنى وقوله مؤجدات : يقال ناقة مؤجدة اذا كانت موثقة الخلق. (٤) الطموح : الارتفاع . والموسدات : من اسدت الكلب واوسدته اذا ارسلته على الصيد واغريته به .

(١٢)

وقال أيضا فى التاء المضمومة مع القاف وواو الردف :

عَلى الكَذِبِ اتفقنا فاختلفنا * ومنْ أسنى حلائقِكَ الصُّموتُ
وقدْ كذبَ الذى سمى وليداً * يعيش وبرٌ منْ سمّى يموتُ

(١٣)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع القاف وياء الردف :

أيا طفلَ الشفيقةِ إن ربى * على ما شاءَ من أمرٍ مقيتُ(١)
تكلّمُ بعدَ موتكَ باعتبارٍ * وقدْ أودى بك النبأ المقيتُ(٢)
تقولُ حَلاتُ عاجلتى بكرْهى * فعشتُ وكم لدِدتُ وكم سُقيتُ(٣)
رَقيتُ الحولَ شهراً بعده شهر * فليتى فى الأهلةِ ما رقيتُ
فلما صيحَ بى ودنا فطامى * تيممّنى الحِمامُ فما وُقيت
تركتُ الدّار خاليةً لغيرى * ولو طالَ المقامُ بها شقيتُ
تقيتُ فما دنستُ ولو تمادتْ * حياةٌ بى دنستُ فما تقيتُ
وما يدريكِ باكيتى عسانى * لسكنى الفوزِ فى الأخرى انتقيتُ
رَقتنى الرّاقياتُ وحمّ يومى * فغادرنى كأنى ما رُقيتُ(٤)

---

(١) المقيت : من اسماء الله بمعنى المقتدر الذي يعطي كل احد قوته والمقيت الحافظ للشيء والشاهد له . (٢) قوله باعتبار : أى بلسان العبرة الذي هو كالمشاهد لما آلت اليه حالك . والمقيت « بفتح الميم » : المبغض من مقتة اذا ابغضه فهو مقيت وممقوت . (٣) العاجلة : الدنيا خلاف الآجلة وآية كرهه أن يستهل صارخا . ولددت : من لد فلانا اللدود اذا صبه فى احد شقي فمه واراد به الغذاء . (٤) رقتني : من الرقية بالضم وهو العوذة والراقيات المرقيات . وحم : قصدو فى (م) حم صار ذا حمة خطأ . ورقيت من الرقية أيضا وفسره في (ه) من الرقي بمعنى صعدت

هبني عشتُ عُمرَ النسرِ فيها * وكانَ الموتُ آخر ما لقيتُ

فقيراً فاستُضمتُ بلا اتقاء * لربى أو أميراً فاتُّقيتُ[1]

ومن صنْع المليكِ إليّ أني * تعجّلتُ الرحيلَ فما بقيتُ

لوأنى هَضبُ شابةَ لارتقيتُ * وماءٌ فى الفرارةِ لاستقيتُ[2]

(١٤)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الباء :

أما المكان فثابتٌ لا ينطوى * لكنْ زمانُكَ ذاهبٌ لا يثبتُ

قال الغوىُّ قد كبتُّ معاندى * خسِرَتْ يداهُ بأىّ أمر يكبِتُ

والمرء مثل النار شبّتْ وانتهتْ * نخبتْ وأفلحَ فى الحياةِ المخبِتُ[3]

وحوادِث الايامِ مثلُ نباتها * تُرعى وبأمرها المليك فتنبتُ

واذا الفتى كانَ التراب ما له * فعلى مَ تسهر أمُّهُ وتربتُ

إن كانت الأحبار تعظمُ سبتها * فأخوا البصيرة كلَّ يومٍ مسبتُ

(١٥)

وقال أيضا فى التاء المضمومة مع العين :

قد أصبحتْ ونعاتُها نعّاتها * وكذلك الدُّنيا تخيبُ سُعاتها[4]

لا اراه صوابا . (١) استضامه : انتقصه (٢) الهضب : الهضبة وشابة اسم جبل فى ديار هذيل قاله فى (ه) . والفرارة : كذا بالفاء فاذا لم يكن علم على موضع بعينه فهو مصحف عن القاف والقرارة : المطمئن من الارض والقاع المستدير وفي مثل ذلك يكون مجتمع الماء وهو مقابل الهضبة .

(٣) المخبت الخاشع لله المتواضع له . التربيت : ضرب اليد على جنب الصبي قليلا لينام التربيب أيضا التربية . (٤) والنعات « بالتخفيف » : جمع ناعي والنعي كغنى الناعي وهو الذي يأتي بخبر الميت « بالتشديد » : من النعت وهو الوصف وقد احسن المعري في

كرَّارةٌ أحزانُها ضرَّارةٌ * سكانُها مرَّارةٌ ساعاتُها
نامتْ دُعاةُ الدولتينِ فضاعتا * وهي المنيةُ لاتخيبُ دُعاتُها
ذَرْها وتلك نصيحةٌ معروفةٌ * عَظُمتْ منافعُها وقلَّ وُعاتُها
لاتتبعنَّ الغانياتِ مماشياً * إنَّ الغواني جَمَّةٌ تبعاتُها
وإذا اطَّلَعْنَ من المناظر فالهدَى * أنْ لاترَاكَ الدهرَ مطلعاتُها
واحذرْ مقالَ الناسِ انكَ بينها * سرْحانُ ضأنٍ حينَ غابَ رعاتُها[1]
ودَعِ القراءةَ إنْ ظننتَ جهيرها * ذكرَتْ به الحاجاتِ مستمعاتُها
فالصوتُ هَدْرُ الفحل تؤنسُ ركزه * أُلافُهُ فتجيبُ ممتنعاتُها[2]
أوْلى من البيضِ الاوانسِ بالعلا * قُلُصٌ تجوبُ الليلَ مُدَّرِعاتُها[3]
جُمِعتْ جسومٌ من غرائزَ أربعٍ * وتفرَّقتْ منْ بعدُ مجتمعاتُها
وَهيَ النفوسُ إذا تميَّزُ بينها * فاعزُّها في العيشِ مقتنعاتُها
ومتى طردْتَ أمورَها بقياسها * فاحقُها بمذلةٍ طَمِعاتُها
وكأنَّ آمالَ الفتى وحتوفَهُ * فئتانِ تهزأُ منهُ مصطرعاتُها
أوقاتُ عاجلةٍ كأنَّ مضيَّها * ومضُ البروقِ خواطفاً لمعاتُها
وَيخالفُ الايامَ حكمٌ واقعٌ * فيها ومثلُ سبوتِها جُمُعاتُها

قصيدته هذه نعت الدنيا وحذر منها واعذر لطلابها وأخلص لهم النصيحة فقسم لهم مشتهياتها مقابلا لها باضدادها وكشف لهم عن تلك الحسناء الذى يتعشقونها نقاب تبرجها فظهرت لهم شوهاء قبيحة المنظر مريرة المذاق شرسة الاخلاق صعبة المنال

ذرها وتلك نصيحة معروفة * سلبت عن اليقظات مضطجعاتها

(١) السرحان : الذئب . (٢) الركز : الصوت الخفى

(٣) القلص : جمع قلوص الفتية من الابل .

كم أوقدت لشموعها صبحية * فى الليل ثمت أطفئت شمعاتها[(١)]

فمتى ينبه من رقاد مهلك * من قد أضر بعينه هجعاتها

وترادفت هذى الجدوب ولم تلح * غراء تبغى الروض منتجعاتها

وكأن تسبيحا هديل حمامة * فى مجد ربك ألفت سجعاتها

من يغتبط بعيشة فأمامه * نوب تطيل عناءه فجعاتها

وأذا رجعت إلى النهى فذواهب م الايام غير مؤمل رجعاتها

تهوى السلامة والقبور مضاجع * سلبت عن اليقظات مضطجعاتها

دنياك مشبهة السراب فلا تزل * برزين حلمك موشكا خدعاتها

رقشاء فيها ليلها ونهارها * تلك الضئيلة شأنها لسعاتها[(٢)]

وترث أغراض الشباب وينطوى * إبانها فتنيب مرتدعاتها[(٣)]

وينهنه الرجل الحصيف بسنه * أوطاره فتضيق متسعاتها

وتقارعت شوس الخطوب فكشفت * عن مهلك الحيوان مقترعاتها[(٤)]

تستعذب المهجات ورد بقائها * فتلذه وتغصها جرعاتها

وتظل حبات القلوب زرائعا * كالأرض والشهوات مزدرعاتها[(٥)]

---

(١) الشمع « محركة » : اللعب والمزاح قال الهذلي يذكر مداعبته اضيافه .

سأبدأكم بشمعة وآتي * بجهدى من طعام أو بساط

والشمع « بتسكين الميم مولد » : هذا الذي يستصبح به . (٢) الرقشاء : الحية التى فيها نقط سود وبيض . والضئيلة : الحية الدقيقة وكلما ضئولت كان أكثر لسمها

(٣) ترث : تخلق . والابان : الوقت . ومرتدعاتها تقول ردعته عن الشىء أى كففته عنه .

(٤) المقارعة : المضاربة . والشوس . أى ذوا الشوس : والشوس النظر بمؤخر العين تغيظا . (٥) حبات القلوب : سويداؤها . والزرائع : المكان المهوء للزرع . والمزدرع : الشىء المزروع .

إن كانَ قد عمّ الظلامُ فطالما * متع النهارُ فما ونتْ متعاتُها[1]
نُظمتْ قصائدُ من أذى مَثلاتها * أمثالُها فاتتكَ منتزعاتُها[2]
وتُعينُ أسبابَ الحياةِ وينتهى * أمدٌ لها فتخونُ منقطعاتُها
فاخفضْ حديثكَ للمحدِّثِ جاهداً * فذميمةٌ الأصواتِ مرتفعاتُها
مهجٌ تخافُ من الردى ولعلهُ * ان جاء تأمنُ صولةً هلعاتُها[3]
أوْ ما تفيقُ من الغرامِ بفاركٍ * مشهورةٍ مع غيرنا وقعاتُها[4]
نفسٌ ترفّع أمرها حتى إذا * أجلٌ تورّدَ أعجزت رفعاتُها
وترى الصلاةَ على الغوىّ ثقيلةً * مثلَ الهضابِ تؤُدُهُ ركعاتُها
وتُضلُّ أفعالُ الشرورِ جناتها * وتفوزُ بالخيراتِ مصطنعاتُها
ومحاسنُ الدّوَلِ التى غرّتْ بها * حالتْ فقبلَ حِسانها شنِعاتُها
والنارُ إنْ قرّبتْ كفكَ مرّةً * منها ثنتْ عنْ قبضها لذعاتُها
ولعلَّ عكساً فى الليالى كائنٌ * فتعودَ فى الشُّرُقاتِ متضعاتُها

(١٦)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الخاء :

بنْتُ عن الدُّنيا ولا بنتَ لى * فيها ولا عرْسٌ ولا أُختُ
وقدْ تحمّلت من الوزْرِ ما * تعجزُ أنْ تحملهُ البُخْتُ[5]

---

(١) عمّ : من العتمة . ومتع . ارتفع والمتوع يكون قبل الزوال .

(٢) المثلات : جمع مثلة نقمة تنزل بالانسان فيجعل مثالا يرتدع بهغيره وذلك كالنكال قاله الراغب : (٣) الهلع : الجبن عند اللقاء . (٤) الفارك : المرأة التي تبغض زوجها وما أحسن تشبيه الدنيابها هم يحبونها وهي تبغضهم ،

(٥) البخت : الابل الخراسانية المولدة من عربية وفالج الواحد بختى وهو لفظ معرب وقيل عربي وأنشدوا .

إنْ مدحوني ساءني مدْحهمْ * وخِلتُ إني في الثرى سُخْتُ
جسميَ أنجاسٌ فما سرّني * أني بمسكِ القولِ ضُمِّخْتُ (١)
منْ وسخٍ صاغَ الفتى ربُّه * فلا يقولنَّ توسّختُ
والبَختُ في الا لى أنالَ العلا * وليسَ في آخرةٍ بَختُ (٢)
كذاكَ قالوا وأحاديثهم * يَبينُ فيها الجزْل والشَّختُ (٣)
لوْ جاء منْ أهلِ البلى مخبرٌ * سألتُ عنْ قومٍ وأرَّختُ
هل فازَ بالجنَّةِ عمَّالها * وهل ثوى في النارِ توبَختُ (٤)
والظلم أنْ تلزَمَ ما قدْ جنى * عليكَ بَهْرام وبَيْدَختُ (٥)
وبعضُ ذا العالمِ منْ بعضهِ * لوْلا إياةٌ لمْ يكن فختُ (٦)

(١٧)

وقال أيضاً في التاء المضمومة مع الهمزة :

وأرحمنا للانامِ كلهمْ * فانهم منْ هوى الحياةِ أُتوا
أُفٍ لهم ما أقلَّ فطنتهم * لذُّوا أكيلا وإنما سئِتُوا (٧)

يهب الخيل والالوف ويسقي * لبن البخت في قصاع الخلنج

(١) ضمخت : التضميخ لطخ الجسد بالطيب ولا يكون من غيره ولذلك استعار له المسك . (٢) البخت : الحظ وهو فارسي والحظ يكون في الدنيا وأما في الآخرة فما قدمت من عمل صالح . (٣) الجزل : الحطب أو الغليظ العظيم منه : والشخت : الدقيق الضامر لا من هزال ولكن خلقه . (٤) توبحت : أحد ملوك الفرس . (٥) بهرام : هو المريخ وأحد ملوك الفرس أيضاً . وبيدخت : اسم للزهرة وأحد ملوك الفرس أيضاً . (٦) الاياة : نور الشمس وتقدم . والفخت : ضوء القمر أول ما يبدوا : (٧) أف . يقال أفا له وأفة أي قذار : والسئت . الخنق من ساته اذا خنقه .

غَنَّوْ من الجهلِ فى محافِلِهم * ولوا درَو ما تحمَّلو نأتوا (١)

(١٨)

وقال أيضا فى التاء المضمومة مع الباء :

عليكم بإحسانِكم إنَّكم * متى تكبتوا غيرَكم تُكبَتُوا

يُرَبِّى المعاشِرُ أبناءَهمْ * ويَشْقَى الانامُ بما ربَّتُوا (٢)

وما النـاسُ إلا نباتُ الزما نِ فليَحْصِدِ القومُ ما نبَّتُوا

فيا للنَّصارى إذا أمسكوا * ويا لليهودِ إذا أسبتُوا

وقد سُئلوا عنْ عباداتِهم * فما أبْدُوها ولا ثَبَّتُوا

ومن خيرِ ما فعَلَ الفاعلونَ * أنَّهُمُ بتُقًى أخبتُوا

(١٩)

وقال أيضاً فى التاء المضمومة مع الياء :

أترْغبُ فى الصيتِ بينَ الانامِ * وكم خَمَلَ النَّابهُ الصيتُ (٣)

وحَسْبُ الفتى أنَّهُ ما تُتْ * وهلْ يعرفُ الشرفَ الميْتْ

(٢٠)

(التاء المفتوحة) قال رحمه الله فى التاء المفتوحة مع الشين :

يُؤَمِّلُ كلٌّ أنْ يعيشَ وإنما * نُمارسُ أهوالَ الزمانِ إذا عِشنا (٤)

إذا افترقتْ أجزاءُ جسمِى لمْ أُبَلْ * حُلولَ الرَّزايا فى مَصيفٍ ولا مشتا

---

(١) النأت . من النئيت وهو صوت يخرج من الصدر نحو الزفير وغير الانين :

(٢) التربيت: تقدم وهنا بمعنى التربية . نبتوا : من نبت بالتشديد الشجر والحب غرسه . (٣) الصيت : شيوع الذكر بين الناس بالجميل دون القبيح : والخامل : الساقط وهو ضد النابه . وماتت : قال الفراء يقال لمن لم يمت انه مائت عن قليل ولا يقولون لمن مات مائت . (٤) الرزايا : المصائب . والرياش : اللباس الحسن

فَرِشْ مُعدِماًإنْ كانَ يمكنُ رَيْشُهُ * ولا تفخرنْ بينَ الانام بما رِشتا
وإنْ فِضتَ للاقوامِ بالمالِ والغِنى * فيابحرُ أيقِنْ بالنُّضوبِ وانْ جِشتا

(٢١)

وقال أيضا في التاء المفتوحة مع القاف وواو الردف :

أكرِمْ ضيفكَ والآفاقُ مجدِبةٌ * ولا تُهِنْهُ ولوْ أعطيتَهُ القُوتا[١]
وجانِبِ الناسَ تأمنْ سوءَ فعلِهِمُ * وأن تكونَ لدى الجلاَّسِ ممقوتا
لابدَّ منْ أنْ يذمُّوا كلَّ منْ صحبوا * ولوْ أراهمْ حصا المعزاءِ ياقوتا
وقضِّ وقتكَ بالتقوى تجوِّزُهُ * حتى تصادفَ يوماً فيهِ موْقوتا

(٢٢)

وقال أيضا فى التاء المفتوحة وياء الردف :

انْ شئتَ أنْ ترْزقَ الدنياونِعمتَها * فخلِّ دُنياكَ تظفرْ بالذى شِيتا[٢]
أنْشأتَ تطلُبُ منها غيرَ مُسعِفةٍ * وما لها أيُّها الإنسانُ أُنشيتا
فاخشَ المليكَ ولا توجدْ على رَهَبٍ * إنْ أنتَ بالجنِّ فى الظَّلْماءِ خُشِّيتا
فانما تلكَ أخبارٌ مُلفقَةٌ * لِخدْعةِ الغافلِ الحشْوِى حُوشيتا

(٢٣)

وقال أيضا فى التاء المفتوحة مع الباء :

عِيدانُ قينَاتنا منْ تحتِ أرْجُلِها * وعُودُ قَينَتِكم فى حُجرِها باتا[٣]
وما حكينَ النصارى فى لِباسِهمُ * ولا يَغِبْنَ كأهلِ السَّبتِ إسباتا

وتضوب الماء : ذهابه . وجاش : هاج : (١) الآفاق : النواحى . والمعزاء : الارض ذات الحصي . (٢) الحشوى : من كان من حشو العامة كالسوقى . وحوشيتا : اي حشاك أن تكون منهم . (٣) قيناتنا يريد به الحمام المغرد . وقينتكم : جاريتكم المغنية .

لكنّهنّ حنيفاتٌ بزعمنا * ذكرنَنا اللهَ تمجيداً وأخباتا
يُثبتنَ ربًّا قديراً لا كفاء له * وما عمدنَ لغير الله إثباتا

(٢٤)

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الكاف :

يا صاحِ إنْ حاورتَ آخرَ مُشفقٌ * يَبغي رَشادَكَ جاهداً أنْ تسكتا[1]
كم بكّتَ الموتُ الحريصَ على الذي * يأتي فسَحّتْ مقلتاه وبكّتا
قد زكّتْ القدَمانِ في غيرِ الهدى * ويَداه عما حازه مازكّتا
والنفسُ شكّتْ في يقينِ الامر والـكفّانِ أن رمتا قنيصاً شكّتا[2]
ما انفكتا ولديهما سَبَبُ المني * تتمسكانِ به الى أن فكّتا
لمْ تشفِ ذنبي المكتينِ وأنّ لي * شفتانِ أخلافَ المعيشةِ مكّتا[3]

(٢٥)

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الكاف :

كادتْ سنيٌّ إذا نطقتُ تقيمُ لي * شخصاً يعارضُ بالعظاتِ مُبكّتا
وتقولُ منْ بعثَ اللسانَ بغيرِ ما * أرضى حقيقٌ أن يُهانَ ويسكتا

(٢٦)

وقال أيضا في التاء المفتوحة مع الخاء :

لا أخطبُ الدُّنيا إلي مالكِ الدُّ * نيا ولكنْ خطبتي أُختها
النفسُ فيها وهيَ محسودةٌ * ذاتُ شقاءٍ عَدِمتْ بختها
وهيَ تقيٌّ بالرَّدي درُّها * كما تقفتْ بالرّدى بُختها

---

(١) بكت : من التبكيت الذي هو التوبيخ والتعنيف . وبكت الثانية : من قولهم بئر بكية أي قليلة الماء : زكت قدماه : أسرعتا في المشي . والثانية : يعني ما كفاعن الاخذ.
(٢) شكت الاولي : من الشك والثانية : من شك الرمية انفذها. (٣) المكتين

مالمُ دفرٍ أمْ طيبٍ ولوْ * أنّكَ بالعنبرِ ضمخّتها

(٢٧)

وقال أيضاً فى التاء المفتوحة مع الحاء :

أيُّ صفاةٍ لا يُرى دهرها * يجيد فى مدّتهِ نحتها[1]
كانوا زماناً فوقَ غبراتهم * ثمَّ استحالوا فغدَوا تحتها
أودَعهمْ ربُّهمْ سرَّها * منْ بعدِ ماأطعمهمْ سحتها

(٢٨)

وقال أيضاً فى التاء المفتوحة مع الميم وواو الردف وأول المتقارب .

أُصمتَ الشهورَ فهلا صمتَّ * ولا صومَ حتى تطيلَ الصموتا
يلاقي الفتى عيشه بالضلالِ * ويبقى عليه الى أن يموتا

(٢٩)

وقال أيضاً في التاء المفتوحة مع الميم وواو الردف :

أخوا الراح إنْ قالَ قولاً وجدْتَ * أحسنَ مما يقول الصموتا
ويشرَب منها إلى أن يقيءَ * ولا غروَ إن قلتَ حتى يموتا

(٣٠)

وقال أيضاً فى التاء المفتوحة مع النون

يمرُّ بكَ الزمن الدغفلُ * وكمْ فيهِ منْ رجل أسنتا[2]
فلا تسألِ المرءَ عنْ سنِّهِ * ولا مالهِ واخشَ أن تُعنتَا

مكة والمدينة على التغليب . ومكت : من مك الفصيل مافى الضرع اذا استقصاه :

(١) الصفاة الصخرة الملساء . ونحتها . نجرها : السحت . الحرام

(٢) الدغفل : قال الاصمعى عام دغفل أي مخصب : وأسنت : أجدب

ولا تَبغَيَنْ لمحةً في الحياةِ * إلى جارَتيكَ إذا كُنتَا
فلولا مخافةُ جِنّ الشبابِ * وَسوءِ الغريزة ما جُنَّتا
وحَسبُكَ من مخزياتِ الفعالِ * ما شَكَتا منكَ أو ظَنَّتا
طَربتُ لقُمريّتي مَرْبَعٍ * على غُصْنيَيْنِ ضالةٍ غَنَّتا
بدَتْ لهما زهَرَاتُ الرّبيع * فأحسَنتا القولَ وافتَنَّتا
وتعذِرُ نفسكَ عندَ الحنينِ * وتَعذُلُ نفسكَ أنْ حنَّتا

(٣١)

﴿ التاء المكسورة ﴾ قال رحمه الله في التاء المكسورة مع الواو المشددة :

عذيرى من الدُّنيا عَرَتنى بظلمِها * فتمنحنى قوتى لتأخذ قوّتى [1]
وجدتُ بها دِينى دَنِيًّا فضرّنى * وأضللتُ منها في مُروتٍ مُروّتى
أخوتُ كما خاتتْ عُقابٌ لو أنّنى * قدَرْتُ على أمرٍ فعدُّ أخُوّتى
وأصبحتُ في تيهِ الحياةِ منادياً * بأرفع صوتى أينَ أطلبُ صُوّتى
ومازال حوتى راصدى وهو آخذى * فما لمتابى ليسَ يَغسِلُ حُوّتى
رآنى ربُّ الناسِ فيها مُتابِعاً * هَوَاىَ فويحى يومَ أسكنُ هُوّتى
وما بَرِحتْ لى ألوةٌ حرَجيَّةٌ * تُصيّرُ من رَطبِ العِضاه ألوّتى

اللمح : النظر الخفيف • والكن : الستر • وجنت : استترت • الضال السدر البري واحدها ضالة . (١) المروت : جمع مرت وهي الارض التي لا نبت فيها . والمروة بالتشديد والمروءة بالهمز الانسانية . أخوت . أي أنقض كما خاتت العقاب . والصوة : المنار الذي يهتدى به . والحوت : السواد يعنى به سواد المآثم . والهوة : الحفرة يريد بها القبر . والالوة : العود الذي يتبخر به : العضاة : كل شجر يعظم له شوك .

أبوتكَ يا إثمي ومن لى بأننى * أتيتكَ فاشكر لا شكرتَ أُبوّتى (١)

(٣٢)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الجيم .

لقد رجَّتِ اللهَ النفوسُ لكشفهِ * أموراً فأعطى أنفساً ما ترجّتِ (٢)

فان تُنْجِكَ الخيلُ المعدّةُ للوغى * فمن قدرٍ يأتى من اللهِ نجَّتِ

وشتانَ قتلى فى الترابِ شجاجُها * ومقتولةٌ بين المجالسِ شُجّتِ

(٣٣)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع اللام المشددة :

نوائبُ إن جلّت تجلت سريعةً * وإما توالت فى الزمان تولّتِ (٣)

ودُنياك إن قلّت أقلّت وإن قَلَت * فمن قَلتٍ فى الدين نجّت وعلّت

غلَت وأغالت ثم غالت وأوحشت * وحشّت وحاشت واستمالت وملّتِ

وصلّت بنيرانٍ وصلّت سيوفُها * وسلّت حساما من أذاةٍ وسلّت

أزالت وزلّت بالفتى عن مقامهِ * وحلّت فلمّا أُحكمَ العقدُ حلّتِ

(٤٣)

وقال أيضا فى التاء المكسورة مع النون :

قديماً كرهتُ الموتَ واللهُ شاهدٌ * وقد عشتُ حتى اسمحت لى قرونتى (٤)

---

(١) أبوتك : أي صرت لك أبا . (٢) المقتولة هنا : الخمر . وشجت : مزجت.
(٣) قلت . من القليل . وأقلت : من أقللت الشيء اذا رفعته . وقلت : أبغضت والقلت : الهلاك : غلت من الغلو فى الشيء . وأغالت : من أغالت المرأة اذا أرضعت ولدها وهى حامل . وحشت : من حششت النار اذا جمعت جمرها والقيت عليه حطبا لتوقده . وحاشت : من المحاشاة . صلت سيوفها : من الصليل . وسلت: من التسلية وحلت الاولى : من الحلى . (٤) القرونة :النفس .

وأحسبهُ لو جاءني لابيتهُ * ومن عندِ ربي نصرتي ومعونتي
إذا أنا وارانى التراب نخلى * وما أنا فيه قد كُفيت مؤنتي

(٣٥)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الكاف :

هى الراحُ تلقى الرمح من راحة الفتى * وتبدل منهُ كفّهُ عودَ ناكت (١)
وقد وَثبت فى بز لها وثبَ حية * وما قتلت إلا بأسودَ ساكت

(٣٦)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الميم وياء الردف :

أفارسَ مقنبٍ وأميرَ مصرٍ * نزلتَ عن الكُمَيْتِ الى الكُمَيْتِ (٢)
فتلكَ حميدةٌ آدَتْكَ حيّاً * وهذى أشمرتْكَ خفوتَ ميْتِ

(٣٧)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الياء:

إذا لم يكنْ خلفى كبيرٌ يُضيعهُ * حمَاي وَلا طِفلٌ ففيمَ حياتى (٣)
وما العيشُ إلا علةٌ بُرْؤها الردى * نخلِ سبيلى أنصرفْ لِطياتِي

(٣٨)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الواو :

ألا تتقُونَ اللهَ رَهطَ مسلمٍ * فقد جُرتمُ في طاعةِ الشهواتِ (٤)

---

(١) بزلت الخمر: استخرجتها من مبزلها ، واراد بالاسود الساكت الماء .

(٢) المقنب : الجماعة من الخيل . والكميت الاولي · الفرس . والثانية : الخمرة وآدتك . أعانتك قاله فى (هـ) . (٣) الطية « مخففة وتثقل » . الوطر والحاجة

(٤) رهط مسلم : أراد بهم الشيعة سألوا الحسين أن يلي الخلافة ثم أسلموه الي

ولا تتبعوا الشيطانَ في خطُوَاتِهِ * فكم فيكمُ من تابعِ الخُطوات
عمدْتم لرأي المثنويّةِ بعدما * جرَتْ لذَّةُ التوحيد في اللهوات
ومنْ دونِ ما أبديتمُ خُضِبَ القنا * ومار نجيعُ الخيلِ في الهبوات
فما استحسنَتْ هذي البهائمُ فعلكمْ * من النيِّ في الأُمّات والحموات
وأيسَرُ ما حلّلتمْ نحر دارعٍ * يعمُّكُم بالسكرِ والنشوات
جعلتمْ عليّاً جُنّةً وهو لم يزَلْ * يُعاقِب من خمرٍ على حسوات
سألنا مجوساً عنْ حقيقةِ دينها * فقالت نعمْ لا ننكِحُ الاخواتِ
وذلك في أصل التمجُّسِ جائزٌ * ولكنْ عَدَدْناهُ من الهفوات
ونأبى فظيعاتِ الأمورِ ونبتغي * سُجوداً لنور الشمس في الغدَوات
وأعذَرُ من نسوانكم في احتمالها * فضُوحَ الرزايا آتُنُ الفلوات[1]
فلا تجعلوا فيها الغويّ مُسلطاً * كما سُلِّطَ البازي على القطوات
تهاونتمُ بالذكرِ لما أتاكُمْ * ولم تحفلوا بالصوْم والصلوات
رجوتم إماماً في القِرانِ مضلّلا * فلمّا مضى قلتم إلي سنوات
كذاك بنوا حوّاء برٌّ وفاجرٌ * ولا بدَّ للايام من هنواتِ

(٣٩)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الميم :

أعدائه . والمثنوية . القائلين بالاهين أثنين . الهبوات . جمع هبوة الغبرة . والمور والنجيع تقدم معناها . الامات . الامهات وقيل ان الامات للبهائم والامهات للنساء والحموات . واحدها حماة وهي من المرأة أم زوجها لالغة فيها غير ذلك ، والاحماء الرجال من قبل الزوج كالاب والاخ : الدارع . زق الخمر وتقدم . والنشوات . واحدها نشوة السكر أو أوله .

(١) آتن . جمع أتان الحمارة ولا يقال اتانه . الهنوات . كالهنات تقال في فعلات

لاشامتين رزايا في شماتهم * فكن مصابا ولا تحسب من الشمت
يبدو سرور أناس أظهروا حزنا * وإن تستر خلف الالسن الصمت
أمير قوم أصابته منيته * فضل من قال إن المرء لم يمت

(٤٠)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الراء؛

خلصت من سبرات في السباريت * ورب يوم كريت دون تكريت[١]
كم بالسماوة من وصل ومن أسد * كلاهما خص فى رشدق بتبريت
مازرت دارك حتى شفني تعبي * وخارت العيس فى آثار خريت
والخير فى الارض كالأزج منبته * وألزم شاك تدخينا بكبريت

(٤١)

وقال أيضا فى التاء المكسورة مع القاف وواو الردف :

الحمد لله قد أصبحت فى دعة * أرضى القليل ولا أهتم بالقوت
وشاهد خالقى أن الصلاة له * أجل عندي من دري وياقوتى
ولا أعاشر أهل العصر إنهم * إن عوشروا ابن محبوب وممقوت
يسير بى وبغيرى الوقت مبتدراً * إلى محل من الاجال موقوت

(٤٢)

وقال أيضا فى التاء المكسورة مع الباء وياء الردف :

إذفن أخا الملك دفن المرء مفتقراً * ما كان يملك من بيت ولا بيت[٢]

الشر ولا تمال في الخير . (١) السبرات : جمع سبرة وهي الغداة الباردة . والسباريت تقدم . ويوم كريت . أى تام . وتكريت بلدة مشهورة بين بغداد والموصل السماوة : مفازة مشهورة بين العراق والشام . وتبريت الشدق . اتساعه .

(٢) البيت . معلوم : والبيت «بالكسر» . القوت يقولون لا يملك بيت ليلة أي قوتها.

انَّ التوابيتَ أجداثٌ مكرَّرةٌ * فجنبِ القومَ سجناً فى التوابيت
واردُدْ الى الامِّ شبحاً طالَ معهدها * بضمه وهى لاترجى لتربيت

(٤٣)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع العين :

راعتكَ دُنياكَ من رِيعَ الفؤادُ وما * راعتكَ فى العيشِ من حُسن المراعاةِ[1]
كأنما اليومُ عبدٌ طالبٌ أمةً * من ليلةٍ قد أجدَّا فى المساعاة
وأمُّكَ السوءُ لم تحفظكَ فى سببٍ * لا بل أضاعتكَ أصنافَ الاضاعات
تبنى المنازلَ أعمارٌ مهدَّمةٌ * من الزمانِ بأنفاسٍ وساعات
إن شئت إبليسَ أن تلقاهُ منصلتا * بالسيفِ يضربُ فاعمِدْ للجماعات
تجدْهُمُ فى أقاويلٍ مخالفةٍ * وجهَ الصوابِ وأسرارٍ مذاعات
يباكرون بألبابٍ وإن خلصت * معصيةٍ وبأهواءٍ مطاعات
قالوا وقلنا دعاوٍ ما تفيدُ لنا * إلا الاذى واختصاماً فى المداعات
تكسَّب الناسُ بالأجسام فامتهنوا * أرواحَهُم بالرزايا فى الصِّناعات
وحاولوا الرِّزق بالأفواهِ فاجتهدوا * فى جذبِ نفعٍ بنظمٍ أو سِجاعات

(٤٤)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الواء :

مرَّ الزمانُ فاضحى في الثرى جسدٌ * فهل تملَّى رجالٌ بالملاواتِ[2]
والرُّوحُ أرضيَّةٌ فى رأيِ طائفةٍ * وعند قومٍ ترقى فى السمواتِ

---

(١) راعتك . من الروع وهو الفزع . والثانية : من مراعاة الحقوق أو من راعيته لاحظته . والمساعاة : من الأمة طلبها البغاء وهذا خاص بالاماء . (٢) الملاوات : جمع ملاوة وهى البرهة من الدهر .

تمضي على هيئة الشخص الذى سكنت * فيه إلى دار نُعمى أو شقاوات
وكونها في طريح الجسم أحوجها * إلى ملابسَ عنَّتها وأقوات(١)
وقُدرةُ اللهِ حقٌ ليسَ يُعجزُها * حشرٌ لخلقٍ ولا بعثٌ لأمواتِ
فاعجبْ لعلويةِ الأجرامِ صامتةً * فيما يقالُ ومنها ذاتُ أصوات
ولا تُطيعنَّ قوماً ما ديانتهم * إلا احتيالٌ على أخذ الإتاوات
وإنما حمَّلَ التوراةَ قارئُها * كسبُ الفوائد لاحبُّ التلاوات
إن الشرائعَ ألقت بيننا احناً * وأودعتنا أفانين المداوات
وهل أُبيحت نساء القوم عن عرضٍ * للعُرْب إلا بأحكام النُبوّات

(٤٥)

وقال أيضاً فى التاء المكسورة مع الفاء :

السكونُ في جُملةِ العوافي * لا السكونُ في جُملة العُفاة(٢)
لينُ الثرى للجُسوم خيرٌ * من صُحبة العالم الجفاةِ
قد خفَتَ القومُ فاستراحوا * آهٍ منَ الصمْتِ والخُفات
لم يبقَ للظاعنينَ عينٌ * تبكى على الأعظُم الرُّفاتِ
أرى انكفاتى إلى المنايا * أغنى عن الأُسرَة الكُفاةِ(٣)
أُثبتُ لى خالقاً حكيماً * ولستُ من معشرٍ نفاةِ
خَبَطتُ فى حندسٍ مقيمٍ * وأعجزتْ علّتى شفاتى
فمنْ ترابٍ إلي ترابٍ * ومنْ سفاةٍ إلى سفَاة
نعوذُ باللهِ منْ غوانٍ * يكنّ باللُّبِّ معصفاتٍ

(١) عنتها : من العناء وهو التعب . (٢) العوافى : طلاب الرزق من الدواب والطير والعفاة تقدم تفسيره . (٣) انكفت : الشيء انضم وكفته ضمه .

ومنْ صفاتِ النِّساءِ قدْماً * أنْ لسنَ في الوُدِّ مُنصفات

وما يبينُ الوفاءُ إلا * في زمَنِ الفقد والوفاة

كم ودَّعَ الناسُ منْ خليلٍ * سارَ فما همَّ بالتفاتِ

(٤٦)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الخاء :

دنياكَ موْموقةٌ * أكثرُ من أختها

لم تُبق منْ جزْلها * شيئا ولا شخْتها

أتي على ذرّها الا م تى علي بختها

فانظرْ إلى صنمِها * وانظرْ إلى بَختها

(٤٧)

وقال أيضا في التاء المكسورة مع الميم :

خُذى رأيي وحسبكِ ذاكَ مني * على ما فيَّ منْ عِوَجٍ وأمتِ

وماذا يبتغي الجُلساءُ عندى * أرادوا منطقي وأرَدتُ صمتي

ويوجدُ بيننا أمَدٌ قصيٌّ * فامُّوا سمتَهُمْ وأمَمتُ سمتي

فإنَّ القرَّ يدْفعُ لابسيه * إلى يوْمٍ منَ الايامِ حمت

أري الاشياءَ تجمعها أُصولٌ * وكم في الدَّهر منْ شكلٍ وشمت

هو الحيوانُ منْ إنس ووحش * وهنَّ الخَيلُ من دهم وكمت

(٤٨)

وقال أيضا في التاء المكسورة مع الميم :

(١) الامت : المرتفع وبه فسر قوله تعالى لاترى فيها عوجا ولا أمتا أي لاانخفاض فيها ولاارتفاع ·القصى ·البعيد ·يوم حمت ·شديد الحر ·

تَرنَّمْ فى نهارِكَ مستعيناً * بذكرِ الله فى المترنِّمات
عَنيتُ بها القوارِحَ وهى غُرٌّ * ولسْنَ بخيلكَ المتقدِّمات (١)
يَبِتْن بكلِّ مُظلمةٍ وفجٍّ * على حوضِ الرَّدى مترجمات
اذا السُّبُحُ الجياد ارحْنَ وقتاً * حملْنَك مُسرجاتٍ ملجمات
وَهينمْنَ والظلام عليك داجٍ * لدى وُرْق سمِعْنَ مُهينمات
ولا تَرْجعْ بإيماءٍ سلاماً * على بيض أشرْنَ مُسلِّمات
ألاتُ الظَّلمِ جئْنَ بشرِّ ظلمٍ * وقدْ واجهْننا متظلمات (٢)
فوارسُ فتنةٍ أعلامُ غيٍّ * لقينَكَ بالاساورِ معلمات
وِسامٌ مااقْتنعْنَ بحسنِ أصلٍ * فجئْنكَ بالخضاب موسَّمات (٣)
رأينا الوَرْد فى الوجنات حيما * فعادَينَ البنانَ مُعنَّمات (٤)
وشنَّفْنَ المسامعَ قائلاتٍ * وكلَّمْنَ القلوبَ مكلَّمات
أزمنَ لجهْلِهِنَّ حصاً بدُرٍّ * غرائبُ لم يكنَّ مثلَّمات (٥)
أجازينَ التراب عن البرايا * باكلِ شخوصها المتجسِّمات
نقمنَ بماءِ زمزمَ لانصارى * ولا مجُساً يظلنَ مُزمزمات (٦)

---

(١) القوارح جمع قارح وهي من ذي الحافر الذى شق نابه وعنى بها الطير ورواه فى (م) بالدال ولا أري له معنى . والغر « بالضم » من غر الطائر فرخه اذا زقه . الورق . الحمام . والهينمة . الصوت الخفى أو شبه قراءة غير بينه . وسقط هذا البيت والذي قبله من المصرية
(٢) الظلم : ماء الاسنان وبريقها . (٣) وسام : أي حسان الوجوه . وموسمات متسمات . (٤) الحيم : التدويم من حام الطير يحيم . ومعنمات : مشبهات بالعنم وهو شجر لين الاغصان يشبه به بنان الجواري . (٥) أزمن : اللازم العض :
(٦) نقمن : روين من نقع الماء العطش سكنه . والزمزمة : كلام المجوس عند أكلهم وهو صوت يريدونه فى خياشيمهم وحلوقهم فيفهم بعضهم من بعض .

وقدْ يُصبحنَ عنْ بر ونُسك * باطيبِ عنبرٍ متنسّمات
كانّ خواتمَ الافواه فُضّتْ * عن الصهْب العذاب مُختّمات
كؤوسٌ منْ أجلّ الراح قدْراً * ولكن مايزَلنَ مُفدّمات[1]
يكادُ الشّربُ لايبليه عصرٌ * إذا باشرْنه متاثمات
تنتهنّ الجماجمُ عنْ مرادٍ * بشيبٍ فانثنينَ مُجَمجِمات
خمورُ الرّيق لسنَ بكلّ حالٍ * على طُلاّبهنْ محرّمات
ولكنّ الاوانس باعثاتٌ * رِكابكَ في مهالك مُقتمات
صَحِبنك فاستفدت بهنّ وُلداً * أصابكَ من أذاتك بالسمات
ومنْ رزِق البنين فغيرُ ناءٍ * بذلك عن نوائب مسقمات
فمنْ ثكلٍ يهابُ ومن عُقوق * وأرزاء يجئْنَ مُصممات
وإنْ تُعطَ الاناثَ فايّ بؤسٍ * تبيّنَ في وُجوهٍ مقسمات
يُردْنَ بعولةً ويُرِدْنَ حليا * ويلقينَ الخطوب ملوّمات
ولسنَ بدافعات يومَ حرْبٍ * ولا في غارةٍ متغشمات[2]
ودفنٌ والحوادثُ فاجعاتٌ * لاحداهنّ احدى المكرُمات[3]
وقدْ يفقِدْنَ أزواجا كِراما * فيا للنسوة المتأيّمات
يلدْن أعاديًا ويكنّ عاراً * إذا أمسين في المتهضّمات

---

(١) المفدمات : الاباريق المحكمات السد والفدام بالكسر ومثله بالفتح والتشديد ما يوضع في فم الابريق ليصفى به ما فيه

(٢) الغشمشم : الذي لا يرده شيء عن ما يريد وتغشم اذا دخل في الامر بشدة.

(٣) دفن : أي والدفن لا حداهن الخ والحوادث فاجمات جملة حالية وهذا اصح ما قيل في توجيهه وقد اقتبس فيه الخبر المشهور دفن البنات المكرمات

يرُعنك إنْ خدمن بغير فنٍ * إذا رُحنَ العشيَّ مُخدَّمات (١)
وأما الخمرُ فهي تُزيلُ عقـلا * فتحتَ به مغالقَ مُبهمات
ولوْ ناجتك أقداحُ الندامى * عدَتَ عنْ حملها متندمات
تذيعُ السرَّ من حرٍ وعبدٍ * وتُعربُ عنْ كنائز مُعجَمات
وينفض إلفُها الراحات حتى * تعودَ من النفائس مُعـدمات
وزينت القبيحَ فباشرته * نفوسٌ كنَّ عنه محزمات
وبشرَبُها فيقلِسها غويٌّ * لقـد شـامَ الخفيَّ من الشماتِ (٢)
ويرفعُ شربُها لغطاً بجهـلٍ * كأسرابٍ وَردْنَ مُسدَّماتٍ (٣)
لعـلَّ الرُّبدَ تُجْنَ لها برنَمٍ * فإضنَ من السفاهِ مصلَّمات (٤)
أو الغربانَ مِلنَ لها ببيضٍ * نواصعَ فانثنينَ مُحمَّماتِ
فان هلكتْ خروسُكَ أمّ ليلى * فما أنا منْ صحابكِ واللثَّمات (٥)
فعنـكِ تعودُ ابنيـةُ المعالي * واطـلالُ النُّهى مُتهـدّمات
وقد تضحى صُحاتك أهلَ سجنٍ * وتُلقينَ السكؤوسِ مُحطَّمات
ولا تخبرْ شؤونَكَ واجعلنْها * سرائرَ في الضميرِ مُكتَّمات
فإن السرَّ في الخلدَينِ ميْتٌ * أخو الحدين بين مُقسَّمات
وما الجاراتُ إلا جارياتٌ * بعيبكَ إنْ وُجِدنَ مُهمَّات
فـلا تسألْ أهنـدٌ أمْ لبيسٌ * ثوتْ في النسوةِ المتخيّمات

(١) يرعنك : أي يروعنك . ومخدمات : ذوات خدم وهي الخلاخيل (٢) يقلسها يعيدها من بطنه الى فيه . والشماتى الخائبون ولا واحد له من لفظه (٣) الشرب : جمع شارب والمسدمات : الهائجات . (٤) الربد : النعام. ومصلمات: متقطعات الآذان .
(٥) أم ليلى : كنية الخمر وكنية الدجاجة ولذلك استعار لها الخروس: وهي الديكة

ولا ترْمُق بعينكَ رائحاتٍ * إلى حمّامِهن مُكمّمات
فكم حلّتْ عقُودُ النظمْ وهناً * عقوداً للرّشادِ منظمات
وكم جنَت المعاصِمُ من معاصٍ * تعودُ بها المعاضدُ مُعصمات
ومنْ عاشرْت من انس خاذرْ * غوائلَ مرْدٍ مُتهكّمات
متى يَطْمعنَ فيكَ يُرِنَ تيهاً * لا طيبَ مَطعمٍ متأجّمات[1]
ويرْفعنَ المَقالَ عليكَ جهلاً * ويُنفِدْن الذّخائرَ مُغرمات
توهمْنَ الظنونَ فكنّ ناراً * لما أُشعرنهُ متوهّمات
إذا زُيّنّ في أيامِ حفلٍ * بدت خيلُ المَربدِ مُسوّمات
فغرْ زُهرَ الحجال ولا تُغرْها * فتَسمحَ بالدُّموعِ مُسجمات[2]
وليْسَ عكوفُهنّ على المصلّى * أماناً منْ غوارِ رُجرمات[3]
ولا تَحمدَ حِسانكَ إنْ توافت * بأيدِ للسطور مقوّمات
تحملُ مغازلِ النسوانِ أولى * بهنّ من اليراعِ مقلمات
سهامٌ إن عرفْن كتاب لسنٍ * رجعنَ بما يسوءُ مُسمّمات[4]
ويتركْنَ الرّشيدَ بغيرِ لُبٍّ * أتَيْن لهديهِ مُتعلمات
وإن جئْن المُنجم سائلاتٍ * فلَسن عنِ الضلال بمُنجمات[5]

واللمات : جمع لمة وهى المثل والجماعة من الناس . (١) متأجمات : كارهات من أجم الطعام اذا مله وكرهه . (٢) وقوله فغر البيت : قال فى الهندية غرت أهلى اذا مرتهم (أتيتهم بالميرة) وتغرها من أغرت المرأة اذا اتخذت عليها ضرة والزهر جمع زهراء من النساء وهى البيضاء المشرقة الوجه والحجال الكلل (ذات الستور) وتبعه في (م) ولا اراها اصابا المعنى تأمل (٣) غوارر : فى (م) اصله غوار جمع غرة من غره اذا خدعه .

(٤) كتاب لسن : أى كتاب لغة • (٥) منجمات : مقلعات . من أنجم المطر اذا

ليأخذن التلاوة عن عجوز * من اللائى فغرن مُهتمات (١)
يسبحن المليك بكل جنح * ويركعن الضحى متأثمات
فأعيب على الفتيات لحن * اذا قلن المراد مترجمات
ولا يُدنين من رجل ضرير * يُلقنهن آياً مُحكمات
سوى من كان مرتمشاً يداه * ولمته من المتثغمات (٢)
وان طاوعن أمرك فانه غيداً * يزرن عرائساً متيممات
أخذن كريش طاووس لباساً * ومسكاً بالضحي متلغمات (٣)
وأبعدهن من ربات مكر * سواحر يقتدين معزمات
يقلن يهيج الغياب حتى * يجيئوا بالركاب مزممات
وتعطف هاجر الخلان كيما * يزول عن السجايا السئمات
وجمع طوائف العمار سهل * علينا بالجوالب موذمات (٤)
زعمن بأن فى مغني فقير * كنوزاً للملوك مُصمتات (٥)
فلا يدخلن دارك باختيار * فقد ألفيتهن مذممات
وإن خالسن غرتك ارتقاباً * فحق أن يرحن مشتمات
وساولديك إتراب النصارى * وعينا من يهود ومسلمات
ومن جاورت من حنف وسرب * صوابىء فليبن مكرمات (٦)

---

(١) فغرفاه ، فتحه ، والمتم : الهاء مقدم الأسنان : (٢) الثغام نبت أبيض يشبه به الشيب . (٣) تلغم : بالطيب جعله فى ملاغمه والملاغم ما حول الفم (٤) العمار : أرادبهم الجان يعمرون المكان . وموذمات : من أوذمها شدها بالوذم وهو السير . (٥) مصمتات : يقال مال مصمت أي مكمل وتام .
(٦) الحنف : جمع حنيف المسلم . والصوابىء : الصابئة قوم كانوا على دين نوح

فانّ الناسَ كلُّهمُ سواءٌ * وإنْ ذكتِ الحرُوبُ مُضرَّمات
ولا يَتأهَّلَنْ شيخٌ مُقِلٌّ * بمُعصِرةٍ من المتنعِّمات(١)
فإن الفقرَ عيبٌ إنْ أُضيفتْ * إليهِ السِّنُّ جاءَ بمعظِماَت
ولكنْ عِرْسُ ذلكَ بنتُ دهرٍ * تجنَّبتِ الوُجُوهَ مُحمَّمات
منَ اللاَّئي إذا لمْ يجْدِ عامٌ * تفوَّقن الحوادثَ مُعدِماتِ
من الشُّمْطِ اعتزلْنَ بكلِّ عُودٍ * وأفنينَ السنينَ مجرَّماتِ
ويَغتفرُ الغنى وَخْطاً برأسٍ * إذا كانتْ قُوَاكَ مُسلمات
وَواحدَةٌ كفتْكَ فلا تجاوزْ * إلى أخرى تخيءُ بمؤلماتِ
وإن ازْعَمْتَ صاحبةً بضرٍ * فأجدِرْ أنْ ترُوعَ بمغرماتِ(٢)
زجاجٌ إنْ رفقتَ به وإلا * رأيتَ ضروبهُ متقصِّماتِ
وصنْ في الشرْخِ نفسكَ عن غوانٍ * يزرنَ مع الكواكبِ مُعْتِمات
فقدْ يسري الغويُّ الى مخازٍ * بجنحٍ في سَحائبَ مُنجِمات(٣)
وَما حفظَ الخريدَةَ مثلُ بعلٍ * تكونُ به من المتحرماتِ
يحوطُ ذِمارَها منْ كلِّ خطبٍ * وعنها مَصاعِبُ مقْرَمات(٤)
إذا الغارَانِ غرَّتْهُما بحلٍّ * فدينكَ بالتورُّع والصُّمات(٥)
فهذا قولُ مختبرٍ شفيق * ونصحٌ للحياةِ وللممَات
طبائعُ اربعٌ جشَّمْنَ أمراً * فإِضنَ لحمْله متجشِّماتِ

---

(١) المعصرة : المرأة الشابة أو التي راهقت العشرين . (٢) المغرمات : الشدائد
(٣) منجمات : من أنجم المطر اذا دام لا يقلع . (٤) الذمار : ما يجب على الرجل ان يحميه : والمقرم : الفحل الكرم . (٥) الغاران : البطن والفرج قال الشاعر :

الم ترأن الدهر يوم وليلة وان الفتى يسعى لغارية دائبا

وأرواحٌ سوالكُ في جسومٍ * يَمِنَّ بأن يُرَينَ مجسماتِ

(٤٩)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الميم وياء الردف

رُويدكِ ياسحابة لاتجودي * على السبخاتِ من جهلٍ هميتِ[1]

طلبتِ ديانة بين البرايا * لقد أشوتْ سهامكِ إذ رميتِ

تزيَّوا بالتصوفِ عن خداعٍ * فهل زُرت الرجالَ أو اعتميتِ

وقاموا في تواجُدِهم فداروا * كأنَّهمُ ثمالىٰ من كُميتِ

وما رقصوا حِذاراً من إلهٍ * ولا يبغونَ إلا ما حميتِ

وجدتُ الناسَ ميتاً مثلَ حيٍّ * بحسنِ الذكرِ أو حيًّا كميت

(٥٠)

وقال أيضاً في التاء المكسورة مع الميم وياء الردف :

كُفّي شُموسكِ فالسرارُ أمانةٌ * حُمِّلتِها ومتى ثملتِ رميتِها[2]

ما أمُّ ليلاكِ العتيقةُ بَرَّةٌ * كنيتِها للقومِ أو سميتِها

وهيَ القتيلةُ لم تأذ بقتلها * اصمتكِ من عُرض ومااُصميتِها

وعلى كرام الشَّرْب نمَّتْ بالذى * يُخفونهُ وإلى الكُرُوم نميتها

وكأنَّما هي من ذكاءِ نطفةٌ * صفَّقتها وبلولوءٍ أطميتِها

وغرتهما : مرتهما من الغيرة وهي الميرة . والصمات : من الصمت السكوت :

(١) السبخات : واحدها سبخة وهي ارض ذات نز وملح لا ينفعها المطر لانها لا تنبت شيئا . اعتمدت الشيء اخترته وانتقيته قاله في (ه) . (٢) السرار : ان تسار غيرك في أذنه والثمل : من ثمل ثملا أخذ فيه الشراب . والعتيقة : المعتقة والقتيلة . المزوجة

وشججتها حمراء غير مبينة * وضحاً يرى في ناصع ادميتها
ومدامة في راحتيك بذلتها * كمدامة في عارضيك حميتها
فتكت يشاربها السلافة عنوة * حتى ثنت حي النفوس كميتها
حملت كميتاً تحت أدهم لم يزل * في الاشهبين مقصرا بكميتها

(٥١)

وقال أيضا فى التاء المكسورة مع الطاء:

قد حاطت الزوج حرة سألت * مليكها العون في حياطتها
غدت بربس إلى مرادنها * أو خيط غزل إلى خياطتها
أماطت السوء عن ضمائرها * فلاقت الخير في إماطتها

(٥٢)

وقال أيضا فى التاء المكسورة مع الهاء:

إنما نحن فى ضلال وتدليل فان كنت ذا يقين فهاته
ولحب الصحيح آثرت الروم * انتساب الفتى إلى أمهاته
جهلوا من أبوه إلا ظنوناً * وطلى الوحش لاحق بمهاته[1]
قد يحوز الخب الشحيح جبا الما * ء ولا يستحق نضح لهاته
وكثير له اذا قيست الاشياء عظم يرميه بعض طهاته
رئس الناس بالدهاء فما ينفك جيل ينقاد طوع دهاته

(٥٣)

﴿ التاء الساكنة ﴾ قال رحمه الله فى التاء الساكنة مع الفاء:

والسلافة: من اسماء الخمر. والادهم: الليل والاشهبان: كانونان قاله في (هـ)

(١) الطلى: الولد من ذوات الظلف. وجبا الماء: حوضه. واللهاة: الحلق. والطهاة: الطباخون.

منْ صفةِ الدُّنيا التي أجمع النا * سُ عليها انها ماصفَتْ
كمْ عَفّةٍ ماعفتْ عنها الرديُّ * وكمْ ديارٍ لأُناسٍ عفَتْ
التفَّت الآمالُ منّا بها * وقد مضى آمِلُها ماالتفتْ
ياشَفةً همّتْ برشفٍ لها * فانتزعتْ اكؤسَها ماشفتْ
خفَّتْ لها نفسُ الفتى جاهداً * وبينما يدأبُ فيها خفَتْ
لو أنها تسكُنُ في مِثلها * لكُلِّفَتْ فوقَ الذي كُلِّفتْ
والارْضُ غذَّتنا بالطافِها * ثم تغذّتنا فهل أنصفتْ
تأكلُ منْ دَبَّ على ظهرِها * وهى على رُغبتِها ما اكْتفتْ
أتنتفي منا لاثامِنا * وخِلتُها لوْ نطقتْ لانتفتْ

(٥٤)

وقال أيضاً فى التاء الساكنة مع التاء :

نفوسٌ تُشابهُ أصحابها * عتَوْا فى زمانهمُ إذ عتَتْ
وما يرتضي اللُّبُّ عندَ البيانِ * لا ما أتوهُ ولا ماأتَتْ

(٥٥)

وقال أيضاً فى التاء الساكنة مع الثاء :

عذيريَ منْ صورةٍ قدعثتْ * ومن كفِّ دافنِها إذ حَثَتْ[١]
ونفسٍ تمنت لذيذِ الطعامِ * فلما أصابت مناها غَثتْ
وجاثَتْ لدى حاكمٍ خَصمها * ومن غيرِ حقٍ لعمري جَثَتْ
فلا ترْثِينَّ لها إنها * لجِسمكَ فى ضعفِهِ مارثتْ

---

(١) عثت : فسدت : وغثت أصابها الغثيان من الامتلاء . وجاثت: لصقت ركبتاه

فصل الثاء

(١)

﴿ الثاء المضمومة ﴾ قال رحمه الله ـ في الثاء المضمومة مع العين :

ثِيابِيَ أَكفانِي وَرَمسِيَ منزِلي * وعيشِي حِمامِي والمنيَّةُ لي بَعثُ[١]
تحلَّى بأسنى الحَلْيِ واحتلي الغنى * فأفضلُ من أمثالِكِ النفرُ الشُّعثُ
يسيرونَ بالأقدامِ في سُبُلِ الهدى * إلى اللهِ حَزْنٌ ما توطَّأْنَ أَوْ وَعْثُ
وما في يدٍ قُلْبٌ ولا أسوُقٍ بُرًا * ولا مَفرِقٍ تاجٌ ولا أُذْنٍ رَعْثُ

(٢)

وقال أيضاً في الثاء المضمومة مع العين :

وغانِيةٍ في دارِ أشوسَ ظالمٍ * تُسوَّرُ مما لم يجبْ وتُرَعَّثُ[٢]
يُصاغُ لها في حَلْيِها أيمُ عَسْجدٍ * فهل أَمِنتْ من لدغِه حين تُبْعَثُ

(٣)

وقال أيضاً في الثاء المفتوحة مع الباء

أيا جَسدي لا تجزعَنَّ من البِلى * إذا صِرْتَ في الغبراءِ تُحثى وتُنْبَثُ[٣]

بركبتيه . (١) النفر الشعث : واحدهم أشعث وهو الذي لا يتعهد رأسه بالدهن يريد بهم المحرمون بالحج . الحزن : ما غلظ من الارض . والوعث : ما لان منها حتى تسوخ فيه الاقدام . القلب : الاساور وهي حلى الايد . والبرى : جمع برة تتلى بها . الاسؤق (بهمز الواو لتحمل الضمة) جمع ساق . والرعث : القرط تتحلى بها الآذان .

(٢) الايم : ذكر الافعى .

(٣) تحثى : بالتراب يهال عليه . وتنبث : النبث كالنبش من نبث البئر أخرج ترابها :

وإن كانَ هذا الجسمُ قبلَ افترقته * خبيثاً فأن الفعلَ شرٌ وأخبثُ
منا كبِ ساعاتي ركبتُ فأبتغي * لباثاً وسيرُ الدهرِ لا يَتلبَّثُ
نهارٌ وليلٌ عُوقبا أنا فيهما * كأني بخَيْطي باطلٍ أتشبَّثُ[1]
أظنُّ زماني كونَهُ وفسادَهُ * وليداً بتربِ الارضِ يلهو ويعبثُ

(٤)

وقال أيضاً فى الثاء المضمومة مع الدال :

من أحسنِ الدّهرِ قتَّاساعةً سَلمتْ * منَ الشُّرُرِ وفيها صاحبٌ حدَثُ
أعجبْ بدهرِكِ أولاهُ وآخرهِ * إنّ الزمانَ قديمٌ سِنُّهُ حدَثُ
أودى رَداهُ بأجيالٍ فكمْ حُفِرَتْ * أجداثُ قومٍ ولم يُحفرْ لهُ جدَثُ

(٥)

وقال أيضاً فى الثاء المضمومة مع اللام :

من أعجبِ الاشياءِ فى دَهرِنا * واللهُ لاناسٍ ولا والِثُ[2]
اثنانِ باتا فى فِراش معا * فأصبحَ بينَهُما ثالث

(٦)

وقال أيضاً فى الثاء المضمومة مع اللام :

لقد لقيَ المرءُ من دهرهِ * عجائبَ يغلُثها الغالِثُ[3]
وكم باتَ ثانيَ عرسٍ لهُ * فاصبحَ بينهُما ثالثُ

(٧)

﴿ الثاء المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الثاء المفتوحة مع الدال :

---

(١) عوقبا : تعقب أحدهما الآخر . والوالث : من ولث العقد اذا لم يحكمه العهد يكون بين القوم من غير قصد . (٢) ناس : من النسيان . (٣) الغلث : خلط الشيء بالشيء وغلث الشيء جمعه وفسره فى (م) بالاول .

لا يَرْهبُ الموتَ من كانَ امرأً فَطِناً * فانّ في العيشِ ارزاءً واحداثا
وليس يأمنُ قومٌ شرّ دهرِهمُ * حتى يَحُلّوا بِبَطنِ الارضِ أجداثا

(٨)

﴿ الثاء المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الثاء المكسورة مع الياء وواو الردف.

إذا مُتُّ لم أحفِلْ بما اللهُ صانعٌ * الى الأرضِ من جدبٍ وسقي غيوثِ
وما تشعرُ الغبراءُ ما ذا تُجِنُّهُ * أأعظمُ ضأنٍ أم عِظامُ ليوثِ

(٩)

وقال ايضاً في الثاء المكسورة مع العين .

تَقَلُّ جُسومَنا أقدامُ سَفْرٍ * مَشَتْ في ليل داجيةٍ بوعثِ [1]
وظاهرُ أمرِنا عيشٌ وموتٌ * ويدأبُ ناسكٌ لرجاءِ بعثِ
فما رِجْلٌ مُخلَّدةٌ بحِجْلٍ * ولا أُذُنٌ منعَّمةٌ برَعْثِ

(١٠)

وقال ايضاً في الثاء المكسورة مع الباء .

اراني في الثلاثة من سجوني * فلا تسأل عن الخبرِ النَّبيثِ
لفقدي ناظري ولزومِ بيتي * وكونِ النفسِ في الجسدِ الخبيثِ

(١١)

وقال أيضاً في الثاء المكسورة مع اللام .

لاخيرَ في الدنيا وإن ألهى الفتى * فيها مثانٍ أُيِّدَت بمثالثِ [2]

---

(١) تقل : تحمل . وسفر : أي ذو سفر . الحجل « بالسكون » : من حلى الرجل كالخلخال والبرة . والوعث ، والرعث تقدم تفسيرهما . (٢) المثاني ، والمثالث من أوتار عود الغناء وأوتاره الزير والبم والمثني والمثلث . والحياة البسيطة: قال في

شر الحياةِ بسيطةٌ مذمومةٌ * عَمَدَت لها بالسوء كفُّ الغالث
وسلامةٌ كسلامةِ الجزءِ الذي * بالضربِ لُزِّمَ من الطويلِ الثالثِ

(١٢)

وقال أيضاً في الثاء المكسورة مع الراء :

أَكرهتَ ان يدعى وليدُكَ حارثاً * ياحارثَ ابنَ الحارثِ ابنِ الحارثِ[1]
تلك الصفاتُ لكلِّ منْ وطئَ الحصا * مابينَ موروثٍ وآخرَ وارثِ

(١٣)

وقال أيضاً في الثاء المكسورة مع الدال :

لمَّا ثوتْ في الأرض وهي لطيفةٌ * قُدَماؤنا أَمِنتْ من الأحداثِ
لمْ يستريحُوا من شُرور ديارهمْ * إلا برحلتِهم إلى الأجداثِ

(١٤)

وقال أيضاً في الثاء المكسورة مع الفاء :

لوْ نطقَ الدَّهرُ في تصرُّفهِ * لعدَّنا كلَّنا من التَّفثِ[2]

(ه) هذا على رأي من يقول ان النفس الناطقة انما نيطت بالاجسام حين غضب الله عليها فحمل تركيبها في الاجسام عقابا لها وأظنه قصد هذا (أي هذا المعنى) . وقوله وسلامة الخ البيت قال في (ه) الجزء الذي قبل الضرب من الطويل الثالث (هو الذي) لزمه القبض (وهو حذف الحرف الخامس الساكن) فاذا سلم من القبض كان عيبا فتلخص ان قوله وسلامة كسلامة انها سلامة كلاسلامة . (١) أكرهت : الهمزة للاستفهام . والحارث : الزارع ومهيء وكاسب المال وجامعه وهذا الصفات الصق بالانسان من نفسه فهو من أصدق الاسماء عليه وكلنا حارث وعلى هذا المعنى بنى الحريري مقاماته المشهورة :

(٢) التفث : في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار واحفاء الشارب وحلق الرأس ونتف الابط والاستحداد قال في (ه) قال أبو عبيدة ولم يجيء فيه شعر

قال لنا إننى أحجُّ إلى الله * وأنتم من أقبح الرَّفثِ
نفتتكمُ مرّةً على غلطٍ * منى فهل تنذرونَ فى النَّفثِ

(١٥)

﴿الثاء الساكنة﴾ قال رحمه الله فى الثاء الساكنة مع الباء :

أيا أرضُ فوقكِ أهلُ الذُّنوب * فهلْ بكِ من ذاكَ همٌّ وبثّْ (١)
وقد زعمُوا النارَ مبْعوثةً * تهذّبُ ممّن عليكِ الخبثْ
وَسِيانِ ماض قَصيرُ المدَى * وآخرَ باقٍ طويلُ اللَّبثْ
وخَلقُكِ من ربّنا حِكمةٌ * لقدْ جلّ عن لعبٍ أو عبثْ
وهل يحفِلُ الجسمُ فى رَمسه * إذا جاءه حافرٌ فانتبث

(١٦)

وقال أيضاً فى الثاء الساكنة مع الدال :

حُظوظٌ فربعٌ يُخطّى الغمامَ * وربعٌ يجادُ وربعٌ يُدَثّْ (٢)
وكم حدَثٍ من صروفِ الزمانِ * يكرَههُ شيْخنا والحَدَثْ
مرَاسُ الأذى وَابياسُ الضّنا * وسُقْى الحِمامُ وسكنى الجَدَثْ (٣)

يحتج به وفى معنى ما تقدم فسروا قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم . والرفث : الجماع والرفث الفحش من القول . والنفث : البزق ولا ريق معه . (١) البث : الحزن واللبث : المكث . (٢) يجاد من الجود وهو المطر الغزير . ويدث : من الدث وهو أضعف المطر (٣) المراس : الممارسة وهى المعالجة والمعاناة .

فصل الجيم

(١)

﴿ الجيم المضمومة ﴾ قال رحمه الله فى الجيم المضمومة مع الراء :

رأيتُ سَحابا خِلتهُ متدفقا * فلجم لم يمطِر وإن حَسُن الخرجُ(١)
وكم فاتكَ الشئُ الذى كنتَ راجيا * وجاءكَ بالمقدار مالم تكن ترجو

(٢)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة مع الواو :

لقد جاءنا هذا الشتاء وتحته * فقيرٌ معرّى أو أميرٌ مدوّجُ(٢)
وقد يرزق المجدود أقواتَ أمّةٍ * ويُحرم قوتا واحدٌ وهوَ أحوَجُ
ولو كانت الدُّنيا عروساً وجدتها * بما قتلَت أزواجَها لا تُزوّجُ
فمُجّ يدكَ اليمنى لتشرَب طاهراً * فقد عيف للشُّرب الاناء المعوّجُ(٣)
على سفر هذا الأنام خلّنا * لأبعد بينٍ واقع نتحوّجُ
ولا تعجبَن من سالمٍ إنّ سالما * أخو غمرَةٍ فى زاخرٍ يتموّجُ
وهلْ هوَ إلا رَائدٌ لعشيرَةٍ * يلاحظُ برقا فى الدُّجى يتبوّجُ(٤)
ولولا دفاعُ الله لاقى منَ الأذى * كما كان لاقى خامدٌ ومتوّجُ
إذا وقَى الانسانُ لمْ يخشَ حادثاً * وإنْ قيل هجّامٌ على الحرب أهوَجُ
وإن بلغ المقدَارُ لمْ ينج سابحٌ * ولوْ أنه فى كُبّةِ الخيلِ أعوجُ(٥)

---

(١) المتدفق: المتصبب بسرعة والخرج : الخراج والاتاوة (٢) المدوج : لابس الدواج وهو نوع من الثياب تشبه اللحاف من حيث الكثافة وكونها محشوة قطنا أو صوفا ولذلك اطلقوا عليها اسم اللحاف الذى يلبس . (٣) المعوج : الاناء الذي صنع من العاج . (٤) الرائد : تقدم . والتبوج : لمعان البرق وتكشفه . (٥) كبة

فلا تَشْهرَنْ سيفاً لتطلُب دَولةً * فافضلُ ما نلتَ اليَسيرُ المروَّجُ

(٣)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة مع اللام :

جماجمُ أمثالُ الكُراتِ هفتْ بها * سيوفٌ ثناها الضربُ وهيَ صوالجُ(١)

وقد يفاقُ الإنسانُ من دونِ شخصه * ولاجاً وهمُّ القلب في النفس والجُ

لعمرى لقد حلّتْ وكوراً حمائمٌ * لياليَ ضاقتْ عنْ ظباءٍ توالجُ

أُأمّلُ عفوَ الله والصّدرُ جائشٌ * إذا خالجتنى للمنونِ الخوالجُ

هنالك تودُّ النفسُ أنّ ذنوبها * قليلٌ وأنّ القدحَ بالخيرِ فالجُ

ويُنسى أخا الأشواقِ رملةَ عالجٍ * ويبرينَ من هولِ الرّدى ما يعالجُ

سيأ كُل هذا التربُ أعضاء بادنٍ * وتورثُ أحجالٌ لها ودَمالجُ

ويُصمى الفتى سهمٌ من الدّهرِ صائبٌ * وإن صُرِفتْ عنهُ السهامُ الزّوالجُ

(٤)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة مع الرا .

إذا درَجَتْ فِي العالمينَ قبيلةٌ * نخيرٌ لها من أن تئثَّ خرُوجُها(٢)

الخيل « بفتح الكاف » : الحملة في الحرب وبالضم الجماعة من الخيل . واعوج . فحل كريم لبنى هلال بن عامر تنسب اليه الخيل الاعوجية

(١) الكرة : معلومة والصلولجان « فارسى معرب » : المحجن يشبه به اعوجاج السيف . الولاج « بالكسر » : الباب واحده ولج بالضم . والوالج : الداخل . التوالج واحدها تولج كناس الظباء . الخالج : الجذب . القدح : سهم الميسر . والفالج : الفائز رملة عالج : رملة فيه لبنى بحتر من طيء وأدانيه وأقاصيه لبنى فزارة . الزوالج . السهم الذى يتزلج عن القوس على وجه الارض ولم يقصد الرمى به . (٢) الدروج : الموت والانقراض بأن لا يبقى له عقب . وتئث : تكثر .

فما أمنَتْ نسوانُ قومٍ أعزَّةٍ * على عزّها أن تستباحَ فروجُها
وما تمنعُ الخوْد الحصانَ حُصونُها * ولوْ أنَّ ابراجَ السَّماء بروجُها
فما عرَّجتْ فى شأوها أمُّ جُنْدُبٍ * ولاعقَلتْها شاؤها وعُرُوجُها
تذالُ كراسيُّ الملوك وطالما * غدَتْ وهى تحمى بالعوالى مُرُوجُها
على الإبْلِ حتى ما تقلُّ رجالَها * وبالخيلِ حتى أثقلتها سُرُوجُها
وما علمتْ رُوحٌ بجسمي دخولها * اليهِ فهلْ يخفى عليه خروجُها

(٥)

قال أيضاً في الجيم المضمومة مع اللام :

روِّحْ ذبيحكَ لاتُعجِلهُ ميتتهُ * فتأخذَ النحضَ منهُ وهو يختلجُ[1]
هذا قبيحٌ وعلى غيرُ متسقٍ * بما يكونُ ولكن فى الثرى أَلجُ
والناس منْ أجل هذاالامرفي ظُلَمٍ * وما أُؤمّلُ أنَّ الفجرَ ينبلجُ
مضى أُناسٌ وأصبحنا على ثقةٍ * أنَّا سنتبعُ فالأشجانُ تعتلجُ
انْ أدلجوا وتخلَّفنا وراءَهُم * شيئاً يسيرا فإنَّا سوفَ ندَّلجُ

(٦)

وقال أيضاً فى الجيم المضمومة مع اللام :

بعالِجٍ باتَ همُّ النفسِ يعتلجُ * فهلْ أُسيتَ لعيْنٍ حينَ تختلجُ[2]

من شهيرات بيوتات العرب . وعقلتها : اعطتها العقل من الدية . والعروج : جمع عرج وهو القطيع العظيم من الابل .

(١) النحض : اللحم . وتعتلج : تضطرب . أدلج : اذا سار أول الليل . وادلج اذا سار من آخره . (٢) عالج : موضع بالبادية . واختلاج العين : حركتها والعامة تقول « اذا اختلجت اليمين بكاء وأنين ، واذا اختلجت الشمال فرح تام » : الاستكانة

إنْ بشَرَتْ بدُموعٍ فهي صادقةٌ * أوْ خبَّرَتْ بسُرُورٍ قلتَ لا يلجُ
ادْلِجْ إلى رَحمةِ اللهِ التي بُذِلتْ * فما يسُرُّكَ إلاّ في التُّقى دَلَجُ
قدْ عِيلَ صبرُكَ والظّلماءُ داجيةٌ * فاصبرْ قليلاً لعلَّ الصبحَ ينبلجُ
لا يعرف الدّهرَ إلاّ معشرٌ غلبوا * فما استكانوا ولم يزْهوا وقدْ فلجُوا
غيوثُ مَحْلٍ ومن ادْراعِهِم غُدُرٌ * بحارُ جودٍ وفي اغمارِهم خُلُجُ
الألمعيُّون إنْ ظنُّوا وإنْ حدَسوا * ظنونهم بيقينٍ واضحٍ ثلجوا

(٧)

وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع الواو :

إقنعْ بأيسرِ شيءٍ فالزمان له * عيلةٌ لا تقضَّى عندها الحوَجُ(١)
وما يكفُّ أذاةً عنكِ حلفُ ضنًى * وقدْ يَشُجُّكَ عودٌ مَسُّهُ عَوجُ

(٨)

وقال أيضاً في الجيم المضمومة مع التاء .

أعوذُ باللهِ من ورهاءَ قائلةٍ * للزَّوجِ إني إلى الحمَّامِ أحتاجُ
وهمُّها في أمورٍ لوْ يُتابِعها * كِسرى عليها الشينَ الملكَ والتاجُ

(٩)

وقال أيضاً في الجيم المضمومة المشدَّدة :

لقدْ دَجّى الزمانُ فلا تدَجُّوا * ولجَّ فلمْ يَدعْ خصماً يلجُّ(٢)
أراني قدْ نَصحتُ فما انُصحي * إذا ما غارَ في أُذُنٍ يُمجُّ

الخضوع مع ذل : والزهو الاعجاب مع تكبر . الالمعي : المتوقد ذكاء والحدس التخمين والظن . والثلج : هنا بمعنى الاطمئنان . (١) الحوج : الحاجات .

(٢) دجي : من تدجج بسلاحه . يمج : من مج الشيء اذا رمى به .

عجبنا للركائب مبْرياتٍ * يَسيلُ بهنَّ بعدَ الفجّ فجّ (١)
تُنصُّ إلى تِهامةَ مبتغاها * صلاحِ وليسَ في النيّاتِ وَجُّ
هي الدُّنيا على ما نحنُ فيهِ * معاشٌ يُعترى ودَمٌ يثجُّ
ليالى ما بمكّةَ من مقامٍ * ولا بيتٌ بأبْطحها يحجُّ
وما فتئتْ ولاةُ الأمرِ فيها * على الصفْراءِ تُصرفُ أو تشجُّ
وقد كَذبَ الصّحيح بلاارتياب * فهل صدقَ الأصمُّ أو الاشجُّ
مضى أهلُ الرجاءِ على سبيلٍ * كأنّهمُ المظاِّم لم يُرجُّوا
فما للرُّمحِ قرَّبهُ رجالٌ * ينصلُّ للمنيّةِ او يزجُّ

(١٠)

وقال ايضاً فى الجيم المضمومة مع الباء :

لا تفخرنَّ معاشرٌ بقديمها * فلينسبنَّ كلابُها ونباجُها (٢)
والخيل إنْ مزعت بفرسانِ الوغى * فلترجعنَّ إلى الثّرى أثباجُها
وإذا البجادُ اتى الفتاةَ بدفئها * وخبلها فكأنّهُ ديباجها (٣)
كم نال اطيبَ مطعمٍ هلباجةٌ * اثرٌ وأعوز حرَّةً هلباجها (٤)

---

(١) المبريات : أي ذات برى و تقدم . والفج : الطريق الواسع . تهامة: أرض الحجاز كله . وصلاح : مؤنثة اسم لمكة . ووج : الطائف . الثج : هنا اسألة الدماء من الذبائح . الاصم : أبو حاتم . والاشج : أبو سعيد عبد الله بن سعيد وهما من الفقهاء الرواة .
(٢) كلاب : ماء بين الكوفة والبصرة لبنى تميم وكانت فيه وقعة بين شر حبيل وسلمة ابنى آكل المرار . والنباج : موضع قريب من ثيتل كانت فيهما وقعة لبنى تميم على اللهاذم من بنى بكر . المزع : أول العدو وآخر المشى كأنه بين الاسراع والبطء . والاثباج : جمع ثبج : ما بين الكاهل الى الظهر .
(٣) البجاد : كساء مخطط من أكسية الاعراب . (٤) الهلباجة : الاحمق الضخم

(١١)

﴿ الجيم المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الجيم المفتوحة المشددة .

تيممَ فجًّا واحداً كلُّ راكبٍ * ولا بدَّ إنى سالكٌ ذلكَ الفجـا
وسيانِ أمُّ برةٌ وحمامةٌ * غذتْ ولداً فى مَهْدِهِ وغذَتْ بجًّا[1]
فلا تبكيَنْ يوماً بكفك مُدْيةٌ * أتهلكُ فرخاً فى مواطنه دجا
تلفَّتَ فى دُنياهُ سابحُ غَمْرَةٍ * إلى السيفِ لهفاً بعدَ ماوسطِ اللجًّا[2]
ورَجَّى أموراً لم تكنْ بقريبة * إليه نخطته الحوادثُ مارجاًّ
يُرجِّى مَعاشاً من لهُ بدوامه * وهلْ يترك الدهرُ الفقيرَ ومارَجا
فلا تبتئسْ للرزقِ إنْ بضَّ فاترًا * ولا تغتبطْ ان جاشَ رزقكَ أو ثجًّا[3]
أعوّامَ بحرٍ إنْ أصِبتمْ فربّنا * وإنْ تَخلصوا فاللهُ ربُّكم نجا
ضللتُمْ فهل من كوكبٍ يهتدى به * فقد طالَ ماجنَّ الظلامُ ومادجًّا
فلاَ تأمنوا المرءَ التقى على التى * تسوء وإنْ زارَ المساجد أوحجًّا
ولا تقبلوا منْ كاذبٍ متسوقٍ * تحيُّلَ فى نصرِ المذاهبِ واحتجًّا
فذلك غاوى الصدرِ قلبى كقلبه * متى ملا التذكيرُ مِسْمعهُ مجًّا
وانَّ لأجسامِ الانامِ غرائزاً * اذا حرَّكتَ للشرِّ طالبهُ لجًّا
فلا آسى للدنيا اذا هى زايلتْ * فما كنتُ فيها لاسناناً ولا زُجا
وقدْ خُلقتْ عوجاء مثلَ هلالها * يكونُ وايّاها القيامة مُعْوّجا
سواء على النفسِ الخبيث ضميرُها * أمكَّة زارتْ للمناسكِ أوْ وجا

القـدم الاكول الجامع لكل شر . والهلبـاج : اللبن الخاثرة . (١) البج : فرخ الحمام . (٢) الغمر : الماء الكثير . والسيف : الشط . واللج : وسط البحر .
(٣) بض : الحجر يبض نشع من الماء . وجاش : ارتفع . وثج : سال .

فبالطائفِ الراحُ الكُميتُ سلافةً * إذا ما نَشتْ في حشاوادعٍ أجا[١]
فَكمْ من قتيل غادرتْهُ ومكلّمٍ * على ألمٍ رغبٌ القتيلَ الذى شُجّا[٢]
مُشعشعةلوخالطتْ وهو عاقلٌ * ثبيراً تداعى بالجهالةِ وارتجّا[٣]
رأيتُ الفتى كالعَوْدِ يرتعُ مرّةً * وإن مسّتِ الاعباءُ كاهِلهُ ضجّا

(١٢)

وقال أيضاً فى الجيم المفتوحة مع الراء :

ياسعدُ إنّ أبا سعدٍ لحادِثهُ * أمسى الحِمامُ يُسمّى عندهُ فرَجا[٤]
والرُّوحُ شيءٌ لطيفٌ ليس يَدركهُ * عقلٌ ويسكنُ من جسمِ الفتى حرَجا
سُبْحان ربك هلْ يبقى الرَّشادُلهُ * وهلْ يُحسُّ بما يَلقى إذا خرَجا
وذاكَ نُورٌ لأجسادٍ يحسّنها * كما تبيّنتَ تحتَ الليلةِ السُّرُجا
قالت معاشرُ يبقى عندَ جُثّتهِ * وقال ناسٌ إذا لاقى الرَّدى عرَجا
وليسَ فى الانسِ من نفسٍ إذاقبضت * سافَ الذينَ لديها طيبها الارجا
وأسعدُ الناسِ بالدُّنيا أخو زُهدٍ * نافى بَنيها ونادَوا إذ مضى درَجا

(١٣)

وقال أيضاً في الجيم المفتوحة مع التاء.

أغني الانامِ تقيٌّ في ذُرى جبَلٍ * يرضى القليلَ ويأبى الوشيَ والتاجا
وأفقرِ الناسِ فى دُنياهمُ مَلكٌ * يُضحي إلى اللَّجبِ الجرّارِ محتاجاً

---

(١) أج : من الاجيج وهو خفيف عدو الظليم . (٢) القتيل الذي شج : هو الشراب والشج المزج . (٣) ثبير : جبل معروف . (٤) أبو سعد : هو زيدمناةبن تميم وكان عمر حتى حمل العصا فسميت عصاه رمح أبي سعد والعرب تقول للكبير اذا هرم وحمل العصا يستعين بها فى المشى قد أخذ رمح أبي سعد وسلاح أبي زيد .

وقدْ علمْتُ المنايا غيرَ تاركةٍ * ليثاً بخفّان أوْ ظبياً بفرتاجا[1]

(١٤)

وقال أيضا فى الجيم المفتوحة مع التاء :

تسريحُ كفّى برْغوثاظفِرْتُ به * أبرُّ منْ درْهمٍ تعطيهِ مُحتاجا
لافرقَ بينَ الاسكِّ الجوْن اطلقهُ * وجوْن كندة أمسي يعقدُ التاجا[2]
كلاهما يتوقّى والحيــاةُ لهُ * حبيبةٌ ويرُومُ العيشَ مهتــاجا

(١٥)

وقال ايضا فى الجيم المفتوحة مع الواو :

لوْلمْتكنْ طرقُ هذاالموتِ موْحشةً * مخشيةً لاعتراها القومُ أفواجا[3]
وكانَ منْ القتِ الدّنيا عليهِ اذًى * يؤمُّهــا تاركا للعيش امــواجا
كأْسُ المنيــةِ أولى بي وأروحُ لى * منْ أنْأُ كابدَ اثراءً واحوَاجا
فى كلِّ ارضٍ صرُوفٌ غيرُ هازلةٍ * يلعبْنَ بالناسِ افراداً وأزواجا

(١٦)

وقال ايضا فى الجيم المفتوحة مع الزاى وياء الردف .

الوقتُ يُعجل ان تكونَ محلاً * عُقدَ الحيــاةِ بأن تَحُلَّ الزّيجا[4]

---

(١) خفان : موضع تنسب اليه الاسد . وفرتاج : موضع بين النباج والكوفة تنسب اليها الظباء قال الراعى :

كأنها نظرت نحــوى باعينها * غيرالصريمة أو غزلان فرتاج

(٢) الاسك : الصغير الاذن أوالمصلم الاذنين . والجون الأسود: أراد به البرغوث. وجون كندة لقب ثور بن عفير وهو أبوحى من اليمن . (٣) اعتراها القــوم : قصدوها . والفوج : الجماعة من الناس . (٤) الزيج : عند المنجمين كتاب تعرف به أحوال حركات الكواكب ترمم أرقامه بالحروف ويؤخذ منه التقويم .

فالدهرُ لا يسخوا بأريٍ للفتى * حتى يكونُ بما امرٌ مزيجا[1]
هزجتْ نوادبُ للعقول نخيبتْ * أنثى ترومُ لطفلها تهزيجا

(١٧)

وقال أيضاً فى الجيم المفتوحة المشددة :

لا تَرُعِ الطائر يغدو بجهً * يلتقط الحبَّ لكي يُعجّه[2]
إن الانام واقعٌ فى لُجّةٍ * وظلمةٍ من أمره مُلتجّه
دعِ الفُروعَ وخُذ المحجةً * لا تأمَنْ ذا عاهةٍ مضجه[3]
انّ عصاكَ وهى المعوجه * تحدثُ فى رأسِ أخيك الشجه

(١٨)

(الجيم المكسورة) قال رحمه الله فى الجيم المكسورة مع العين .

لعمرُكَ ما أنجاكَ طرفُكَ فى الوغى * من الموتِ لكنّ القضاءَ الذى ينجى[4]
فلا تكُ زيراً للنساءِ وإن تمِلْ * لهنّ فلا تأذنْ لزيرٍ ولا صنجِ
ولا تدنُ للصهباءِ بنتاً لابيضٍ * ولا تقربِ الحمراءَ من ولد الزنجِ

(١٩)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع اللام :

---

(١) الاري: العسل . والمزج . صوت يترنم كما يفعله القارىء فى قراءته . والمغنى فى غنائه . المرأة لطفلها من هذا النوع والعامة تقول « تهدي له » . (٢) البج : تقدم انه فرخ الحمام . واللجة « بالضم » : معظم الماء او معظم البحر . وملتجه : شديدة السواد . (٣) المحجة « بالفتح » : جادة الطريق . (٤) الطرف : تقدم معناه . والزير « فى أول البيت) الذى يكثر زيارة النساء . و« الآخر » : زير الغناء وهو وتر من أوتار العود : وتأذن : تستمع . والصنج : من آلات اللهو . والصهباء : الخمر وبنت الابيض المعتصرة من العنب الابيض . والحمراء : المعتصرة من الاسود على سبيل

سَرَتْ بقَوامٍ يسرقُ اللُّبَّ ناعمٍ * إلى مُدْلِجٍ تلقى البُرَى أُخْتُ مدلجِ [1]

وقد حار هادي الركبِ والليلُ ضاربٌ * بأوراقهِ والصبحُ لم يتبلّجِ

تكابدُ خضراءُ الحنادسِ جونةً * ذخيرتَهامن بدرها نصفُ دُمْلجِ

إلى أن بدا فجرٌ يكشفُ نهجَهُ * لنا بلسانٍ مُفْصِحٍ غيرَ لجلجِ

وإن خلجتْ عينٌ لبين فحسبُها * من البينِ يومٌ من ردًى متخلّجِ

كفى حزنًا انّ الفتى بعدَ سومهِ * تقولُ لهُ الايامُ في جدَثٍ لجِ

وكمْ وطئتْ أقدامُنا في ترابها * جبينَ أخي كِبْرٍ وهامةَ أبلجِ

(٢٠)

وقال أيضًا في الجيم المكسورة مع الراء :

خذوا في سبيلِ العقلِ تُهدَوا بهديهِ * ولا يَرْجُوَنْ غيرَ المهيمنِ راجِ

ولا تُطفئوا نورَ المليكِ فإنهُ * مُمتّعُ كلٍّ من حجًى بسراجِ

أرى الناسَ في مجهولةٍ كبراؤهمْ * كولدانِ حيٍّ يلعبونَ خَرَاجِ [2]

(٢١)

وقال أيضًا في الجيم المكسورة مع التاء :

اللغز . (١) مدلج : من بني كنانة ومنهم القافة . أرواق الليل : ظلمته . متخلج : منتزع . بعد سومه : قال في (ه) أراه من سومت الرجل اذا خليته وما يريد . الابلج : من الرجال المشرق الوجه المعروف المكان .

(٢) يلعبون خراج : على وزن قطام لعبة صبيان الأعراب يسمونها الخريج يقال فيها خراج . قال وشاهدت صبيان بلدتنا حلب يجتمع ثلاثة أحدهم ينبطح على وجهه والآخران يستلقيان على ظهورهما وأرجلهما على ظهر المنبطح ويمد كل واحد من الاثنين يديه فيقبض على رجلي الآخر ويمد المنبطح يديه فيأخذ بخاصرتيهما ويقوم بهما رويداً رويدا حتى يستوي بانحناء وهما كالعدلين على ظهره وينادبه ممن يحضره

لَكونُ خِلِّكَ في رمسٍ أعزُّ لهُ * من أن يكونَ مليكاً عاقِدَ التاجِ
المَلْكُ يحتاجُ ألافاً لتنصرَهُ * والميتُ ليسَ إلى خلقٍ بمُحتاجُ

(٢٢)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الراء :

قد اسرَجوا بكُمَيتٍ اطلقَتْ لُجُما * ولم يهمّوا بإلجامٍ وإسراجِ
يسبحون وعينُ الدِّيك نائمَةٌ * بقهوةٍ مثلِ عيْنِ الديكِ مِئراجِ (١)
دَبَّت دبيبَ نِمالٍ فى انامِلِهم * بسائرٍ فى رؤس القومِ درَّاجِ
تُفرِّجُ الهَمَّ عنهم بل تزيدهُمُ * نَكداً هواجسُ ما همَّتْ بإفراج
لم يعلموا أَنَّ اقدَاراً ستنزِلُهم * بالعُنف من فوقِ أَفدانٍ وابراج
وما أرَى درجاتِ الفضلِ مغنيةً * عنِ الفتى عادَ محثوثاً لادراجِ
أما الحياةُ فلا أرجُوا نوافلِها * لكنَّنى لإلهى خائفٌ راجى
ربُّ السِّماكِ وربُّ الشمسِ طالعةً * وكُلّ أزْهرَ فى الظلماءِ خرَّاج

(٢٣)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع التاء :

ماعاقدُ الحبلِ يبغى بالضحى عَضداً * إلا كصاحبِ مُلْكٍ عاقدِ التَّاجِ (٢)
وما رأينا صُرُوفَ الدّهرِ تاركةً * ليثاً بترجٍ ولا ظبياً بفرْتاجِ (٣)
ماأعدلَ الموْت من آتٍ واستَرهُ * فيهيّجنى فإنى غيْرُ مُهتاجُ

من الصفار « خرج خريجان ، خرج خريجان » واذا تمكن القيام بهما ومشى خطوات يكون له الفوز والغلب (١) مئراج : فى (ه) ذات ارج والارج الريح الطيبة والافدان : واحدها فدن القصر المشيد (٢) العضد : الشجرة ولعله يريد الاحتطاب من عضد الشجرة قطعها بالمعضد (٣) ترج : موضع الاسد

العيشُ أفقرَ منا كلَّ ذاتِ غنًى * والموتُ أغنى بحقٍّ كلَّ محتاجِ
إذا حياةٌ علينا للأذى فتحتْ * باباً من الشرِّ لاقاهُ بإرتاجِ [1]

(٢٤)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الواو وياء الردف :

كأنى راكبُ اللُّجِّ الذى عصفتْ * رياحُهُ فهوَ فى هَوْلٍ وتمويجِ
وفى طباعكَ زَيْغٌ والهلالُ على * سُمُوِّهِ خِلْفُهُ تقويس وتعويج
فزنْ من الوزنِ لفظاً حين تُرسلهُ * وزِنْ من الزَّينِ أعطاءً بترويجِ
وانْظرْ إلى نفسكَ السوى بمنظرها * ولوْ غدَوْتَ أخا مُلْكٍ وتتويجِ
واطلُبْ لبنتك زوجاً كيْ يُراعيها * وخوِّفْ ابنكَ منْ نسل وتزْويجِ
ما اليُسرُ كالعُدْمِ فى الأحكام بل شحطتْ
حالُ المياسيرِ عنْ حالِ المحاويجِ

(٢٥)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الراء :

ألا إنَّ الظباءَ لَفى غُرورٍ * يُرَجِّى الخلدَ بعد ليوثِ ترْجِ
وأشرفُ من ترى فى الأرض قدراً * يعيشُ الدَّهر عبدَ فمٍ وفرجِ
وحبُّ الأنفس الدُّنيا غرُورٌ * أقامَ الناس فى هَرَجٍ ومَرَجِ
وإنَّ العزَّ فى رُمحٍ وتُرْسٍ * لا ظهرُ منهُ فى قلمٍ ودَرْجِ [2]
وما أختارُ أنى الملكُ يجبا * إلىَّ المالُ من مَكْسٍ وخرجِ
فدَعْ إلفيكَ من عرَبٍ وعُجْمٍ * إلى حِلفيكَ منْ قتَبٍ وسرْجِ

(١) الارتاج : الاغلاق . (٢) الدرج : الذى يكتب فيه من الكاغد وغيره ومثله الدرج بالتحريك .

سِراجُكَ في الدُّجنّةِ عينُ ضارٍ * وإلا فالكواكبُ خيرُ سُرْجِ (١)
متى كشّفتَ أخلاقَ البرايا * تجِدْ ما شئتَ من ظلْمٍ وحرْجِ
ضغائنُ لم تزَلْ من قبل نوحٍ * على ما هانَ من فِزرٍ وعَرْجِ (٢)
نجَرَتْ قتلَ هابيلٍ أخوه * وألقتْ بينَ معتزلٍ ومرجى (٣)
وخانت ودَّ لُقمانٍ لُقَيناً * ليالىَ حرَّقتْ سَمُراً بشرْجِ (٤)
فدارِ معيشةً واحملْ أذاةً * لمن صاحبتَ من حوصٍ وبُرْجِ (٥)
فإن الأُسدَ تتبعُها ذئابٌ * وغِرْبانٌ فمِنْ عُورٍ وعُرْجِ
مسيرُك في البلاد أقلُّ رُزءاً * مع الفئتينِ من قُمْرٍ وخرجِ (٦)
وكمْ خدَعتْ هِزَبْراً كان جبراً * من الأملاكِ ذاتُ حُلًى ودَرْجِ (٧)

---

(١) الضارى: من الحيوان كالسبع والذئب ونحوهما.

(٢) الفزر: من الضأن ما بين العشر الى الاربعين. والعرج من الابل نحو الخمسمائة وفى (م) العرج بالضم الضباع والفزر ولد البير أى سبع الهند فاخطأ المعنى وتصرف بالضبط. (٣) المعتزلة، والمرجئة: فرقتان من الفرق الاسلامية يتناقضان فى بعض العقيدة. (٤) السمر: نوع الشجر: وشرج: اسم واد وفيه جرى المثل أشبه شرج شرجا وأصله ان لقمان كان أشد أهل زمانه فنشأ له ابن يقال له لقيم فجعل يناهض لقمان حتى لهج الناس به ونسوا أمر لقمان فحسده لقمان واعتزم على قتله ولم يجاهره فنهض لقيم يرعى الابل فحفر لقمان خندقا وقطع السمر الذي كان بشرج وملأ به الخندق واضرم فيه النار فلما صار جمرا غطاه بالنبات ليأتى لقيم فيمشى عليه فيسقط فيه فلما أراح لقيم الابل عرف المكان وأنكر ذهاب السمر فقال أشبه شرج شرجا لو ان اسيمرا وفطن لما فعل لقمان (٥) الحوص: ضيق العين فى مؤخرها: والبرج: سعتها (٦) القمر: جمع أقمر وهو الابيض الازهر. والخرج: جمع أخرج وهو من الحيوان ما فى لونه بياض وسواد. (٧) الدرج: من قولهم درج يدك

(٢٦)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الراء :

وجدتُ الناسَ فى هرْج ومرج * غُواةً بينَ مُعتزَلٍ ومرجى
فشأن مُلوكهمْ عَزْفٌ ونزْفٌ * وأصحابُ الأُمور جُباةُ خرْج [1]
وهمُّ زعيمِهم إنهابُ مالٍ * حرَامِ النَّهبِ أوْ اجلالُ فرْج
وإنَّ شرَارةً وقعَتْ بوادٍ * لتُحْرِقَ وحدها سَمُراً بشرْج
رُكوبُ النَّعشِ أسرَعُ لابنِ دَهْرٍ * يريدُ الخيرَ من قَتَبٍ وسَرْج
غدا العُصفورُ للبازى أميراً * وأصبحَ ثعلباً ضِرْغامُ تَرْج
أفى الدُّنيا لحاها اللهُ حقٌّ * فيُطلَبُ فى حنادِسها بسُرْج

(٢٧)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع الوار :

أنا للضَّرُورَةِ فى الحياةِ مقارِنٌ * مازلتُ أسبحُ فى البِحارِ المُوَّجِ [2]
وصرُورةٌ فى شيمتَيْنِ لانَّنى * مُذ كنتُ لم أحْجُجْ ولمْ أتزوَّجِ
مِن مذهبي أن لا أشدَّ بفضّةٍ * قَدَحى ولا أُصغِي لشَرْبٍ مُعَوَّج
لكنْ أُقضِّى مُدّتي بتقنع * يغنى وافرَحُ باليسيرِ الازوج
هذا ولستُ أوَدُّ أَني قائمٌ * بالملكِ فى ثوبَىْ اغرَّ متوّج

(٢٨)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع السين :

أى طوع يدك (١) العزف : الضرب بالمعازف . والنزف : مصدر نزف الرجل اذا سكر .

(٢) الصرورة : فى الاسلام الذي لم يحج وفي الجاهلية الذي لم يتزوج والمعرى

وصلَ الهجيرَ إلى الهجيرِ لعلّهُ * فى الخُلْدِ يظفرُ بالهواءِ السّجسَجِ (١)
سَلَبَتْهُ بُرْدَ الوَرْدِ راحةُ رِميَةٍ * غَصبتهُ حينَ كستْهُ بُردَ بنفسجِ
غَشّاهُ مُصفرُّ الانامِلِ خافياً * فكأنّهُ لِبنانه لم يُنْسجِ
ولّى وخلّفَ عِرسَهُ وبناتِهِ * يَجنينَ أطيبَ مَطعمٍ من عَوْسجِ

(٢٩)

وقال أيضاً فى الجيم المكسورة مع اللام :

عن لاعِجٍ بانوا برملةِ عالجٍ * فى رَبْوَتَىْ عَوْدٍ كظهرِ الفالجِ (٢)
فى مُقفرٍ تنآهُ سَلْمىْ مَدْلجٍ * من بعدِ طِيَّتهِ وسلما دالجِ (٣)
مثلُ الأساورِ والدّمالجِ فى الطّوى * أنسوا ذَواتِ أساورٍ ودَمالجِ (٤)
والارضُ قدلفظتْ حُشاشةَ نُورِها * فدَجى الظّلامُ سِوى الوميضِ الخالجِ
فَزِعوا الى ذِكرِ المليكِ وحَسبهُمْ * أُنساً بذلك فى الضّميرِ الوالجِ

(٣٠)

وقال أيضاً فى الجيم المكسوره مع الهمزة :

والمعرى قارن بينهما (١) الهجير : اشتداد الحر : والسجسج : قال فى متن الهندية « الذى ليس بحار ولا بارد . والعوسج شجرة تعمل منه المغازل والمعنى انهن يغزلن ويبعن فيأكلن اطيب مطعم أى أحله » . (٢) اللاعج : ما يؤثر في القلب من الحزن والوجد . ورملة عالج فى ديار بنى كلب وتقدم ذلك . والعود هنا : الطريق القديم قال الراجز * عود على عود على عود خلق * يعنى بالاول رجلا هرما وبالثانى جملا مسنا وبالثالث طريقا قديما . والفالج : الجمل البختى ذو السنامين .

(٣) سلما : تثنيه سلم وهى الدلو لها عروة واحدة كدلوا السقايين وقوله دالج من دلج الرجل اذا أخذ الدلو ومشى بها من رأس البئر ليفرغها فى الحوض

(٤) الطوى : الجوع . والدمالج ، والاساور معروفة يعنى انهم من شده الجوع

أتمُوجُ ام ليس المشوقُ بمائجٍ * هاجتْ وساوسُهُ لبرْقٍ هائجِ [1]
سُبحانَ من بَرأ النُّجومَ كأنَّها * دُرٌّ طفا من فوق بحر مائج
لوْ شاء ربُّكَ صيَّرَ الشرَطين من * هذى الكواكب عند أدنى نائج
والتاجُ تقوى اللهِ لا ما رَصَّعوا * ليكونَ زَيناً للأمير التائج

(٣١)

وقال ايضاً فى الجيم المكسورة مع التاء :

إنْ هاجكِ البارقُ فاْهتاجى * لا يُمْنَعُ الرزقُ بإرتاج
أُصبحُ فى لَحْدِى على وَحْدَتى * لستُ إلى الدُّنيا بمحتاج
ما أُسْدُ خفَّانَ بِعَتْرَوكةٍ * فيها ولا غِزْلانُ فِرْتاج
كشفى رأسى وافتقارى بها * خيرٌ من التَّمليكِ والتَّاج

(٣٢)

وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الدال :

أُطعتُ فى الأيَّامِ سَدَّاجى * وسارَتِ الدُّنيا بأحداجى [2]
آليتُ ما أدرى ولا عالمى * مَنْ كوكبى فى الحِنْدِسِ الدَّاجى
لا بسَط الخالقُ فى مدتى * حتى يرى النَّاظرُ هدَّاجى
قدْ ذُبِحَ الدارعُ فى ساحةٍ * فيالهُ من دَمٍ أوْ داجِ
يسلكُ محمودٌ وأمثالُهُ * طريقَ خاقانَ وكُنداجِ [3]

انمطقوا : انعطاف الاساور والدمالج . (١) التائج : الصائح من تأجت الغنم اذا صاحت . والتائج . لابس التاج . (٢) السداج : الكذاب . والاحداج : واحدها حدج مركب للنساء كالمحفة . والهدج : مشية الشيخ المقارب الخطو

(٣) ومحمود أراد به أمير المعرة اذ ذاك . وخاقان : ملك الترك وكل ملك لهم

(٣٣)

وقال أيضاً في الجيم المكسورة مع الراء :

حاليَ حالُ اليائسِ الرّاجي * وانما أرْجِعُ أدْراجي[1]
إذا رأيتُ الخيرَ في رَقْدَتي * عَدَدْتُها ليلةَ مِعْراجي
إنْ قمتُ من غَبْرَةِ هذا الثرى * أهدى إلى خضراءَ مِنْراج
فالحمدُ لله على نِعْمةٍ * تُعقِبُ من ضَنْك وإحراج
لوْ أنني البِرْجيسُ أوْ جارُهُ * نزلتُ من أرفعِ أبْراج
ما أمُّ سِرْياحٍ إذا ما غَدتْ * مُوَرِّثي أدْمُعَ درّاج
يَنسى الفتى الحَرْبيُّ في قبرِهِ * أيامَ إلجام وإسراج
وخوضَهُ في نقَيانِ الوغى * على طمُوح الطَّرْفِ هرّاج
وخَضبهُ الابيضَ مُستأنساً * بأسْوَدٍ للهوْلِ فرّاج
يفضُّ ما أذهب من قوْنسٍ * بزِئبقٍ يمتدُّ رَجْراج
أشلُّ أوْ أعرجَ دهرٌ عدا * فوارساً عنْ شكِّ اعراج

(٣٤)

وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الهاء :

يسمى خاقان . وكنداج . لم أقف عليه . (١) رجع ادراجه : إذا رجع من الطريق الذي جاء منه . ومنراج : تقدم انه مفعال من الارج : وبرجيس : المشتري . وجاره زحل . سرياح : الجرادة . ودراج : هو ابن زرعة الكلابي وهو الذي يقول .

إذا أم سرياح غدت في ظعائن جوالس نجدا فاضت العين تدمع

الحربي : المنسوب الي الحرب . ونقيان الوغى : ما تطاير من غبارها وأصل النفيان ما تطاير من الماء عند الاستقاء . والهراج : الفرس الكثير الجرى . القونس : أعلى البيضة واذهابه تذهيبه . الاعراج : جمع عرج القطعة العظيمة من الابل .

وصفتك فابتهجت وقلت خيراً * لتجزيني فأدركني ابتهاجي
إذا كان التقارضُ من مُحالٍ * فأحسنُ من تمادُحنا التهاجي

(٣٥)

وقال ايضاً في الجيم المكسورة مع الهاء

إذا أثنى عليَّ المرء يوماً * بخيرٍ ليس فيَّ فذاك هاجِ
وحقي إن أساء بما اقتراه * فلؤمٌ من غريزتي ابتهاجي

(٣٦)

﴿ الجيم الساكنة ﴾ قال رحمه الله في الجيم الساكنة مع الزاى :

غدا الناسُ كلهمُ في أذى * فزجٌّ حياتك فيمن يُزَجْ (١)
ولا تطلبنَّ اللبابَ الصريح * فقد سيط عالمنا وامتزجْ
ألم ترَ انَّ طويلَ القريـ * ـض من متقاربهِ والهزَجْ

(٣٧)

وقال أيضاً في الجيم الساكنة مع الهاء

إذا ما مَضى نَفَسٌ فاحسبنهُ * كالخيطِ من ثوبِ عمرٍ نهجْ (٢)
وإنْ هاجكَ الدهرُ فاصبرْ لهُ * وعِشْ ذا وقارٍ كأنْ لم تُهَجْ
فكمْ جمرةٍ خمدَتْ فانقضتْ * وكان لها منذُ حينٍ وهجْ
فياقائدَ الجيش خفضْ عليكَ * في غير حظك يعلوا الرهجْ (٣)
زمانٌ حباكَ قليلَ العطاء * ما زالَ يكثرُ أخذَ المهجْ
فلا تودِ أنفسنَا حسبُنا * قضاءٌ لهُ بأذانا لهجْ (٤)

---

(١) الزج : الدفع برفق . وسيط : اختلط بعضه ببعض . والهزج :ضرب من العروض مركب من مفاعيلن والمتقارب من فعولن والطويل مركب منهما . (٢) نهج الثوب : اذا أخلق . (٣) الرهج : غبار الحرب . (٤) وتود : من دي القاتل أعطى

أعنْ باكياً لجَّ في حزنه * وسلْ ضاحك القومِ ممَّ ابتهجْ
وعالمُنا المنتهي كالصبيّ * قيلَ له في ابتداءٍ تهجْ

(٣٨)

وقال أيضاً في الجيم الساكنة مع الشين [1]:

يشجُّ بني آدمٍ بالصخور * أنَّ المدامَ بماءٍ تُشجْ [1]
فما نزلَ اليُمْنُ في شَرْبها * ولا في وعاءِ سُلافٍ نَشجْ

فصل الحاء

(١)

﴿ الحاء المضمومة ﴾ قال رحمه الله في الحاء المضمومة مع الباء:

يقولُ لك انعمْ مُصبحاً متوددٌ * إليكَ وخيرٌ منهُ أغلبُ أصبحُ [2]
رَجوتَ بقُربٍ من خليلكَ مَرحباً * وبُعدُكَ منه في الحقائقِ أربحُ
إذا أنت لم تهرَبْ من الإنسِ فاعترفْ * بطُلْسٍ تعاوى أو ثعالبَ تضبحُ
ومارسْ بحسنِ الصبرِ بلواكَ إنهمُ * أتوا بقبيحٍ فالذى جئتَ أقبحُ
تروحُ إلى فعلِ السفيهِ وتغتدى * وتُمسى على غيرِ الجميلِ وتُصبحُ
كأنَّ خطوبَ الدهرِ بحرٌ فمنْ يمتْ * بفرْطِ صداهُ فهو فى اللجِّ يسبحُ

(٢)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الباء:

وليه ديته. (١) يشج: يجرح والخمر بالماء تمزج والنشج: الغص بالبكاء من النشيج.
(٢) الأغلب، والأصبح: من أسماء الأسد. والطلس: الذئاب المعط التي في لونها

أصاحِ هى الدُّنيا تُشابهُ ميتةً * ونحنُ حواليها الكلابُ النوابحُ[1]
فمنْ ظلَّ منها آكلا فهو خاسرٌ * ومنْ عاد عنها ساغباً فهو رابحُ
ومنْ لم تبيّتْـهُ الخطوبُ فإنهُ * سيصبحهُ من حادث الدَّهر صابحُ

(٣)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع النون وواو الردف .

لقدسنحتْ لى فِكْرَةٌ بارحيَّةٌ * وما زادنى إلا اعتباراً سنوحُها[2]
بربَّةِ طَوْقٍ ماأقلَّ جَنَاحَها * جَناحاًوفى خُضْرِ الغصون جنوحها
وهاج حَمِيَّاهـا أصيلٌ مذكرٌ * تغنّيه شَجْواً أو غداةٌ تنوحُها
وتلكَ لعمرى شيمةٌ أوليَّةٌ * توارثها شيثُ الحمامِ ونوحُها

(٤)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الراء وواو الردف .

لقد برحت طيرٌ ولستُ بعائف * وإن هاجَ لى بعضَ الغرام برُوحها[3]
أرَى هـذَيانا طالَ من كلِّ أمةٍ * يُضَمِّنُهُ إيجـازَهـا وشرُوحها
وأوصالَ جسمٍ للترابِ مآلها * ولم يدرِ دارٍ اينَ تذهبُ روحها
ولا بدَّ يوماً من غُدُوٍّ مبغَّضٍ * سنغدوهُ أو من رَوحةٍ سنروحها
ولو رضيت دونَ النفوسِ بغيرها * لحطَّت بعفوٍ لاقصاص جُرُوحها

غبرة . والعواء : صوتها كالضبع للثعالب . (١) الصابح : المغير على القوم صباحا .

(٢) ربة الطوق : الحمامة . والجناح . جناح الطائر . وبالضم : الاثم . والجنوح الميل . والاصيل : الوقت من بعد العصر الى الغروب . وشيث الحمام ونوحها : اشارة الى أن عهدها من زمن نوح وولده شيث سلام الله عليهما .

(٣) العائف زاجر الطير يزجرها ليستطلع من أخذها يميناً أو شمالا ما يتفاءل به .

(٥)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء .

أعاذلتى إنّ الحسانَ قباحٌ * فهل لظلام العالمينَ صباحُ
يسمى ابنهُ كسرىَ فقيرٌ ممارسٌ * شقاءً وأسماء البنين تُباحُ
وربَّ مسمىً عنبراً وهو موهتٌ * وليثاً وفيه إنْ يهيجَ نُباحُ(١)

(٦)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الدال .

يا أيها الناسُ جاز المدحُ قدركم * وقصَّرتْ عن مدَ مولاكمُ المِدَحُ(٢)
إذا استعانوا بأقداحٍ لها قيمٌ * على المدامةِ فالإثمُ الذي قدحوا
وعندهمْ مُسْمِعاتٌ يأذنونَ لها * ما للمسامعِ عمّا قلنَ مُنتَدَحُ
قالوا غدونَ مُصيباتِ الغناءِ لنا * وتلك عندى مُصيباتٌ لهمْ فُدُحُ
عنِ الطواويسِ ما يلبسْنَ مُسترَقٌ * وهنّ بعدُ قارئُ الضحى الصُّدُحُ

(٧)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء:

يامُشرِعَ الرُّمحِ فى تثبيتِ مملكةٍ * خيرٌ من المارنِ الخطى مِسباحُ(٣)

(١) الموهت : النتن من أوهت اللحم أنتن . (٢) يأذنون: يستمعون: والمنتدح المكان الواسع : ومصيبات : من الاصابة فى الامر ضد الخطأ . والفدح : من فدحه الامر أثقله . والصدح : صوت الغراب ونحوه من الاصوات المنكرة :
(٣) المارن : الرمح اللين . والخطى : المنسوب الي خط هجر موضع باليمانية تنسب اليه الرماح الخطية تحمل من بلاد الهند فتقوم به . ومسباح : قال فى (م) مفعال من سبح ويستعار السبح لمر النجوم وجرى الخيل وسرعة الذهاب فى العمل .

يَزِيدُ لَيْلُكَ إظلاماً إلى ظُلَمٍ * فما لهُ آخرَ الايّامِ إصباحُ
لا يعتمُ الجنحُ في مثوَى أخي نُسُك * وكلما قال شيئاً فهو مصباحُ
أموالُنا في تُقانا لا رُؤوسَ لها * فكيف تؤمَّلُ عند الله أرباحُ
ونحنُ في البحرِ ما نجَّتْ سفائنه * وكم تقطعَ دُونَ العِبْرِ سبّاحُ
وسوفَ ننسى فنمسي عندَ عارفنا * وما لنا في أقاصي الوهمِ أشباحُ
تغيرَ الدَّهرُ حتى لو شحا أسدٌ * لقيلَ كشٌ خلالَ القومِ رُبّاحُ[1]
ليثُ النزالِ ولكنْ في منازلهِ * كلبٌ على فضلاتِ الزّادِ نباحُ
تجرعَ الموتَ نحّارٌ لأينُقهِ * إذا شتا ولفارِ المسكِ ذباحُ
يجُودُ بالتبرِ إن أصحابهُ بخلوا * ويكتمُ السرَّ إنْ خُزّانهُ باحوا

(٨)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الصاد :

تجمّعَ أهلُهُ زُمَراً اليه * وصاحت عِرسُهُ أودى فصاحوا[2]
تخاطبُنا بأفواهِ المنايا * من الايامِ السنةٌ فِصاحُ
نصحتكم أهينوا أمَّ دَفْرٍ * فما يبقى لكم منها نصاحُ

(٩)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الطاء وياء الردف :

نطيحُ ولا نطيقُ دفاعَ أمرٍ * فكيف يرُوعُنا الغادي النَّطيحُ[3]
ولم يكُ أهلُ خيبرَ أهلَ خُبْرٍ * بما لاقى السلالِمُ والوَطيحُ

---

(١) شحا: فتح فاه. وكش: من كشت الحية اذا سمع كشيش صوت جلدها، بل خشت والرباح: ولد القرد الذكر. (٢) أودي : هلك . والنصاح : الخيط الذي يخاط به .
(٣) نطيح : نهلك من طاح يطيح . والنطيح : الذي يستقبل الانسان من الطير والوحش وذلك مما يتشاءم به . والسلالم ، والوطيح : حصنان من حصون خيبر

وَجَدْتُ الغيبَ تجهلهُ البرايا * فلا شقٌّ هُدِيتَ وما سطيحُ

(١٠)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء وياء الردف :

اقنعْ بما رَضِىَ التقىُّ لنفسهِ * وأباحهُ لك فى الحياةِ مبيحُ
مرْآةُ عقلك إنْ رأيت بها سوى * ما فى حِجاكَ أرتْه وهو قبيح
أسنى فعالكَ ما أردْتَ بفعلِهِ * رشَداً وخيرُ كلامك التَّسبيحُ
إنَّ الحوادِث ما تزالُ لهامُدًى * مَحلُ النُّجوم بيعضهنَّ ذَبيحُ

(١١)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء :

أستقبِحُ الظاهرَ منْ صاحبي * وما يُوَارِي صَدْرُهُ أقبحُ
سُبِبْتَ بالكلبِ فأنكرْتَهُ * والكلبُ خيرٌ منك إذ ينبحُ
صلى الفتى الجمعةَ ثمَّ انثنى * لذارعٍ فى مِسحِهِ يذبحُ (١)
يُعطى به التاجرَ أرْباحهُ * وتاجرُ الخسرانِ لا يربحُ
فليْتني عشتُ بداويةٍ * حرْباؤها فى عُودِه يشبحُ (٢)
يصدا بها الرَّكبُ وأعلامُها * كأنها فى آلها تسبحُ

شق ، وسطيح كاهنان مشهوران من كهان العرب وأخبارهما مدونة ،

(١) المسح : البلاس وفى (م) الثوب من شعر قلت والبلاس المعلوم لنا الآن نسيج كثيف من مادة خشنة وتسميه العامة الخيش يتخذ الجزارون وأرباب المهن القذرة في أوساطهم قطعة منه يتقون بها تلويث ثيابهم . (٢) الداوية : المفازة وهى الدوية قلبوا الواو الاولي الساكنة ألفا ولا يقاس عليه . والحرباء : دويبة معلومة اذا صعدت شجرة تستمسك بأغصانها فلا تفلت غصنا حتى تمسك الآخر وهذا معني شبحها .

أو بتُّ فى صهوةٍ مستوطناً * أمسى مع الاغفار أو أصبحُ
والنفسُ كالجامح فليتها * لبٌّ أوابى لجمه تكبحُ[1]

(١٢)

وقال أيضاً فى الحاء المضمومة مع الباء:

المرءُ حتى يغيّبَ الشبحُ * مغتبقٌ همّهُ ومصطبحُ
والخلقُ حيتانُ لجةٍ لعبتْ * وفى بحارٍ من الأذى سبحوا
لاتحفلنَ هجوَهمْ ومدحهمُ * فانّما القومُ أكلبٌ نُبُحُ
ولا تهبْ أُسدهمْ إذازأرُوا * وقلْ تداعتْ ثعالبٌ ضُبُحُ
وهمْ من الموتِ أهلُ منزلةٍ * إنْ لم يراعوا بطارقٍ صُبّحُوا
لمْ يفطنُوا الاجميلِ بلْ جُبلوا * على قبيحٍ فما لهمْ قُبحُوا
فمنْ لتَجْرِ الودادِ انّهمُ * لاخسرُوا عندهمْ ولا ربحو[2]
أقلُّ منهمْ شراً ومرزئةً * ماركبُوا للسُّرى وما ذبحوا
فليتهُمْ كالبهائم اعترفوا * لُجُماً إذابانَ زيغهمْ كُبحوا

(١٣)

وقال أيضا فى الحاء المضمومة مع الضاد:

يا كاذبا لايجوزُ زائفهُ * وما عليهِ من فضةٍ وضحُ[3]

الصهوة: أعلى الجبل. والاغفار: واحدها غفر ولدالاروية وتقدم. (١) الاوابى جمع أبى (من أبى الشيء يأباه) قاله فى (م)

(٢) التجر جمع تاجر كصحب جمع صاحب وفي (م) مصدر تجر تجراً والذي حكيته فمن القاموس. (٣) وضح: يريد به كالوضح وهو البرص يعيب دراهمه الزائفة بذلك. ويصبح من وضح الامر انكشف.

كشفتُ عمّا تقولُ مجتهداً * لعلّ حقّاً لطالبٍ يضحُ
فكلّما هذّبتك تجربةٌ * أبدت [illegible] تنتصحُ

(١٤)

وقال أيضا فى الحاء المضمومة مع الباء :

قد علِموا أن سيُخطفُ الشَّبحُ * فاغتَبِقُوا بالمدامِ واصْطَبحوا
ما حفِظوا جارةً ولا فعلوا * خيراً ولا في مكارمٍ رَبحُوا
غالوا بأثوابهم فما حَسُنُوا * فى ذهبىّ اللّباس بل قَبُحُوا[1]
دعوا إلى الله كىْ يُجيبهمُ * سبحانهم والخواسىء النّبحُ
كم قتلوا عاتقا وكم جرحوا * دنّا وكم فار تاجرٍ ذبحُوا[2]
لا تغبطِ القومَ فى ضلالتِهم * وإنْ رُؤوا فى النّعيم قد سبحُوا

(١٥)

﴿الحاء المفتوحة﴾ قال رحمه الله فى الحاء المفتوحة مع التاء :

العلمُ كالقُفل إن ألفيتهُ عسراً * فخلِّه ثمّ عاودْهُ لينفتحا
وقد يخونُ رَجاءٌ بعد خِدْمته * كالغرْب خانت قواهُ بعدما متحا[3]

(١٦)

وقال أيضاً فى الحاء المفتوحة مع الباء :

دَعوْا وما فيهمُ زاكٍ ولا أحدٌ * يخشى الإلهَ فكانوا أكْلُباً نبحا
وهلْ أجلُّ قتيلٍ من رجالهمُ * إذا تؤُمّلَ إلا ما عزٌ ذُبِحا

(١) غالوا : من غالى بالشىء اشتراه بثمن غال . (٢) والعاتق : الخمر المعتقة .
(٣) الغرب : الدلو العظيمة . وقواه : يريد بها عرقوتيه .

خيرٌ من الظالمِ الجبّارِ شيمتُهُ * ظلمٌ وحيفٌ ظليمٌ يرتعي الذُّبحا(١)

[illegible] أيدٍ تحملُ السبَحا

وكمْ شيوخٍ غدوا بيضاً مفارقُهمْ * يُسبحونَ وباتوا في الخنى سُبحا

لو تَعقلُ الأرضُ ودتْ أنها صفِرَتْ * منهمْ فلم يرَ فيها ناظرٌ شبحا

ما ثعلب وابنُ يحيى مبتغاي بهِ * وإن تفاصحَ إلاَّ ثعلبٌ ضبحا(٢)

أرى ابنَ آدمَ قضّى عيشةً عجباً * إنْ لم يرحْ خاسراً منها فما ربحا

فإن قدرْتَ فلا تفعلْ سوى حَسَنٍ * بين الأنامِ وجانبْ كلَّ ما قبحا

خيرَةُ المللِ خلْتُ المنذرَينِ بها * لم يغبقا الرَّاحَ في عزٍّ ولا صُحبا(٣)

(١٧)

وقال أيضاً في الحاء المضمومة مع الراء وواو الردف.

قلَّمْتُ ظفري تاراتٍ وماجسدي * إلاَّ كذاكَ متى مافارقَ الرُّوحا

ومنْ تأملَ أقوالي رأى جُملاً * يظلُّ فيهنَّ سرُّ الناسِ مشرُوحا

إنَّ الحياةَ لَمَرُوحٌ بها طلقاً * يُغادرُ الخلدَ الجذلانَ مقرُوحاً(٤)

قد ادَّعيتم فقلنا أينَ شاهدُكم * فجاءَ منْ باتَ عند اللُّبِّ مجرُوحا

إنْ صحَّ تعذيبُ رمسٍ منْ يحلُّ به * فجنبانيَ ملحوداً ومضروحا(٥)

الوَحْشُ والطيرُ أولى أنْ تنازعني * فنادِراني بظهرِ الأرضِ مطروحا

---

(٢) الذبح: نبت يرتعه الظليم الذي هو ذكر النعام. (٣) ثعلب وابن يحيى: أراد بذلك أبو العباس احمد بن يحيى بن يسار الشيباني المعروف بثعلب امام الكوفيين في النحو واللغة انظر ترجمته: في بغية الوعاه: (٣) المنذران: المنذر الاكبر بن امريء القيس بن عمر بن عدي بن نصر ابن ربيعة اللخمي أحد ملوك الحيرة بمدجذيمة. والمنذر الاصغر: ابنه قاله في (ه). (٤) الطلق «محركة» المرة الواحدة في جرى الخيل. والخلد: القلب: (٥) اللحد. وضع الميت في جانب القبر. والضرح: وضعه في

شُدّا عليَّ دَريساً كي يوَاريني * ثمَّ اغدُوا بسلام الله أوْ رُوحا (١)

يانفسِ ياطائراً في سجنِ مالكه * لتصبحَنّ بحمدِ الله مسروحا

(١٨)

وقال أيضاً في الحاء المفتوحة مع الراء وياء الردف:

عجبي للطبيب يُلحِدُ في الخا * لق من بعد دَرْسه التشريحا

ولقد عُلِّمَ المنجّمُ مايو * جبُ للدين أن يكونَ صريحا

مِنْ نجوم ناريّةٍ ونجومٍ * ناسبَتْ تربةً وماءً وريحا

فطنُ الحاضرينَ من يفهمُ التعـ * ـريضَ حتى يظنّهُ تصريحا (٢)

رُبَّ رُوحٍ كطائرِ القفص المسـ * ـجونِ ترجو بموتها التسريحا

فرَحُوكُمْ بباطلٍ شيمةَ الخمـ * ـرِ فهلاّ لا أوثرُ التفريحا

كيفَ لي أن أكونَ في داري الاخـ * ـرى معافىً من شقوةٍ مستريحا

ذا اقتناعٍ كما أنا اليومَ فيهِ * أوْ أُخلىَّ فلا أريمُ الضريحا

عجبالي أعصى من الجهل عقلي * ويظلُّ السليمُ عندي جريحا

مثلُ قيس غداةَ فارقَ لبنى * عاد يشكو فماجناهُ ذريحا (٣)

---

(١) الدريس: الثوب الخلق. (٢) ظنه: بالنصب كما في (ه) الوسط قاله في (ه) وضبطه في (م) بالرفع: (٣) ذريح: هو والد قيس صاحب لبنى المذكورين وكان من حديثه انه قد ألح على ابنه قيس بطلاق لبنى وطرح نفسه في الرمضاء وقال والله لاأريم هذا الوضع حتى أموت أو تخليها وألح القوم عليه وذكروه الله بأبيه وانه ان مات على هذه الحالة كان شريكا في قتله ففارقها مرغما وبكى كل منهما على صاحبه حتى بكى لهما من حضرهما وأنشد في طلاقها

أقول لخلتي من غير جرم * ألا بيني بنفسي أنت بيني

في أبيات له والقصة مدونة في مصارع العشاق.

يتكنى أبا الوفاء رجالٌ * ماوجدْنا الوَفاء إلا طريحا
وأبو جعدَةٍ ذُوالة منْ جعــدَةُ لازالَ حاملا ترِيحا (١)
وابنَ عرْسٍ عَرَفتُ وابن بريح * ثم عرسا جهلتهُ وبريحا (٢)
ومنَ اليمنِ للفتى أن يجيء الـ * ـموت يسعى اليه سَعياسريحا
لم يمارسْ من السقام طويلا * ومضى لم يكابدِ التبريحا

(١٩)

﴿ الحاء المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الحاء المكسورة مع الهمزة التي تصوَّر ياء:

غدَوْتُ مريضَ العقلِ والدينِ فالْقَنِي * لتسمعَ أنباء الأمور الصحائحِ
فلا تأكُلنْ ما أخرج الماء ظالما * ولا تبغ قوتاً من غريض الذبائح (٣)
ولا بيضَ أمَّاتٍ أرادتْ صريحهُ * لاطفالها دون الغـَواني الصَّرائح (٤)
ولا تفجعنَّ الطيرَ وهي غوافلٌ * بمـا وضعتْ فالظلم شرُّ القبائحِ
ودعْ ضرَبَ النحل الذي بكرَتْ له * كواسبَ منْ أزهارِ نبتٍ فوائح (٥)
فما أحرزته كيْ يكونَ لغيرها * ولا جمعَتْهُ للندى والمنائح
مسحتُ يدي منْ كلِّ هذا فليتني * أُبهتُ لشأني قبلَ شيب المسائح (٦)
بني زمني هـلْ تعلمونَ سرائراً * علمتُ ولكني بها غيرُ بائح
سريْتمْ على غيٍّ فهلاَّ اهتـدَيتمُ * بما خبَّرتكم صافياتُ القرائح

---

(١) أبو جعدة : الذئب ويقال له ابو جمادة وزؤالة . والترح : من الترح وهو الحزن . (٢) ابن عرس : دويبة دون السنور كالفأرة أشتر أصلم أسك . وابن بريح : الغراب ويسمى ابن دأية أيضاً . (٣) الغريض : الطري من اللحم وغيره .
(٤) الصريح : الخالص من كل شيء . والصرائح : البينات الصروحة يريد الخالصات في الحسن . (٥) ضرب النحل : هو العسل الأبيض الغليظ . (٦) ابهت : انتبهت . والمسائح : الذوائب أو ما بين الصدغين الى الجبهة .

وصاحَ بكم داعى الضلال فمالكم * اجبتم على ما خيلت كلُّ صائح
متى ما كشفتم عن حقائق دينكم * تكشفتم عن مخزياتِ الفضائح
فان ترشدوا الاتخضبوا السيف من دم * ولا تلزموا الاميالَ سبرَ الجرائح (١)
ويُعجبني دأبُ الذين ترهّبوا * سوى أكلهم كدَّ النفوس الشحائحِ
وأطيبُ منهم مطعماً فى حياته * سُعاةُ حلال بين غادٍ ورائحِ
فما حبسَ النفسَ المسيحُ تعبّداً * ولكن مشى فى الارض مشيةَ سائح
يُغيَّبُ فى التربِ من هو كاره * إذا لم يغيَّبْ كريهُ الروائحِ
ومن يتوقى أنْ يجاورَ أعظماً * كأعظمِ تلكَ الهالكات الطّرائح
ومن شر أخلاقِ الأناسِ وفعلهم * خُوارُ النواعي والتدامُ النوائح (٢)
وأصفحُ عن ذنبِ الصديقِ وغيرهِ * لسكناي بيتَ الحقِّ بين الصفائح
وأزهدُ فى مدحِ الفتى عند صدقه * فكيفَ قبولى كاذباتُ المدائح
وما زالتِ النفسُ اللجوجَ مطيةً * إلى أن غدت إحدى الرَّذايا الطلائح (٣)
وما ينفعُ الانسانَ أنّ غمائماً * تَسُحُّ عليه تحتَ إحدى الضرائح
ولو كان فى قُرْبٍ من الماء رغبة * لنافس ناسٌ فى قُبور البطائح (*)

---

(١) الميل هنا . المرود يسبر به الجرح ليعلم مقدار عمقه (٢) خوار النواعى : صياحها والتدام النوائح: ضربهن صدورهن فى النياحة (٣) الرذايا جمع رذية الناقة المعيية رذيت اذا اعيت وكذلك الطلائح من طلح البعير أى أعيى . (*) هذه القصيدة من وحدات المعرى التى واخذه عليها ما صروه فقد ضمنها كما ترى مذهب البراهمة القائلين بتحريم الحيوان وأربى عليهم وكان سامحه الله يرى ذلك دينا مضى عليه شطر عمره الاخير وقضى نحبه وهو مصر على ذلك وقد ناظره على هذه العقيدة ابن ابى عمران داعي الدعاة اذ ذاك بمصر فى عدة رسائل دارت بينهما حاول فيها الشيخ أن يتملص من الاقرار والانكار لمكانة مناظره فوصلت الرسالة الاخيرة والشيخ كان فى رمسه

(٢٠)

وقال أيضاً فى الحاء المكسورة مع الراء

أما وفؤادٍ بالغرام قريحٍ * ودمعٍ بأنواع الهموم سريح
لقد غرّت الدّنيا بنيها بمذقها * وإن سمحوا من ودّها بصريح (١)
الى ليلى وكلٌّ اصبح ابن ملوّحٍ * ولبنى وما فينا سوى ابن ذريح (٢)
وفى كلّ حين يونس القوم آية * بشخص قتيل او بشخص جريح
ولم يطّرحك المرء عنه لعبرة * يراها بعرفوت العظام طريح
وليس لنا فى مدّة العيش راحة * فكيف بموت من اذاك مريح
وتعقد سلوان الفتى عنك نفسه * باذيال برقٍ أو ذوائب ريح
وما زال فى بلواك مذ يوم وضعه * عليك إلى ان عاد رهن ضريح
طلبت شفاء منك واهتجت سائلا * بذاك أبا سلمان وابن بريح (٣)

(٢١)

وقال ايضاً فى الحاء المكسوره مع الصاد:

عجبت للمرء إذ يسقى حليلته * سلافة وهو منها تائب صاح
كأنها إذ تحسّت ثمّ أربعة * أوخمسة شردت عنه بصحصاح
كانت ضعيفة عقل فاستزاد لها * فى ضعفه ضدّ عذّال ونصّاح
وكان في لفظها عيٌّ فايده * فلم تخبره عن شىء بإفصاح

وهو معمر على همسه وسأذكر فى ترجمته طرفا منها إن شاء الله تعالى .

(١) مذق الود . اذا شابه بهجران ونحوه (٢) ابن ملوح : هو قيس صاحب ليلى المشهور بمجنون ليلى أحد عشاق العرب المشهورين وأخباره مدونة . وابن ذريح تقدم آنفا
(٣) أبو سليمان : كنية الجمل . وابن بريح تقدم أنه الغراب

(٢٢)

وقال أيضا في الحاء المكسورة مع الراء.

من عاشرَ الناسَ لم يَعدِم نفاقهمُ * فما يفوهونَ من حقٍّ بتصريحِ
فاعجبْ لتحريق أهلَ الهندِ ميتَهُمْ * وذاكَ أروحُ من طول التباريحِ
إنْ حرَّقوهُ فمايخشَوْنَ من ضبعٍ * تسرى إليهِ ولاخفىٍ ونطريحِ (١)
والنارُ أطيبُ من كافورِ ميتنا * غِبًّا واذهبُ للنكراءِ والريحِ

(٢٣)

وقال ايضاً فى الحاء المكسورة مع الميم.

كَفتْكَ حوادثُ الايام قتلا * فلا تعرضْ لسيفٍ او لرُمْحِ
تراضى أهلُ دهركَ بالمخازِى * فكيفَ تعيبُ رامقةً بلمحْ
وأصحابُ الشريفِ ولا تساوٍ * كاصحاب ابنِ زرعةَ وابنِ سمحِ (٢)

(٢٤)

وقال أيضاً فى الحاء المكسورة مع الدال :

أهاتفةَ الأيكِ خَلِّى الانام * ولا تثلبيه ولا تمدَحى
وإن كنتِ شاديةً فاصمتى * وإن كنتِ باكيةً فاصدَحى
كَدحْنا لفانيةٍ حُلوَةٍ * فكيف نلومك أنْ تكدَحى
وإنْ حملَتْ راحتى راحها * باقداحها لم تفز أقدُحى

---

(١) خفى الميت : نبشه من قبره فهو ضد الخفاء . (٢) الشريف . هوالشريف الموسوى(المعروف بالسيد المرتضي صاحب كتاب الامالي) كان مدرس علم الكلام ببغداد (ورئيس الشيعة بها و نقيب أشرافها) (وابنِ سمح وابن زرعة نصرانيان من أصحاب المنطق

وما يضحكُ السنُّ في دَهرها * كأنَّ المصائبَ لم تقدحِ

(٢٥)

وقال أيضاً في الحاء المكسورة مع التاء:

إلى النُّسْكِ ارْتحْ وأصحابهِ * إذا فاتكَ القوم لم يرتحِ
وإنْ قرعَ البابَ غاوٍ عليكَ فزدْهُ وثاقاً ولا تفتحِ
أخوكَ أمرؤٌ يستحيه الصديق وآفتُهُ أنهُ يستحي
رأيتُ الفتى يُلتحى غصنهُ * فيهلكُ من قبلِ أنْ يلتحي [١]
وما كتبتهُ يدٌ للزمانِ * فمنْ يدهِ مرةً يمتحي
وكم بدأ الحيُّ في حاجةٍ * فاعجلهُ قدَرٌ ينتحي [٢]
كما ملئ الغربُ من مائهِ * وخلّيَ في الجفر لم يمتحِ [٣]

(٢٦)

وقال ايضاً في الحاء المكسورة مع الميم:

بوارقُ للحاب لا للسحابِ * طربتَ إلى ضوءِ لمّاحها
أرى الخمرَ تجمح بالشاربينَ * فلا تخدعنَّ بإسماحها
وكم طمحتْ باللبيب الاريب * فأسقطَ عنْ ظهرِ طمّاحها
وليس الزُّجاجُ زجاجُ الخطوب * ولكنْ اسنَّةُ أرماحها

(٢٧)

﴿ الحاء الساكنة ﴾ قال رحمه الله في الحاء الساكنة مع الصاد.

سمعي . مُوقى سالمٌ * فقُلِ الصوابَ ولا تُصحْ

(١) يلتحى : من لحيت العود وتقدم . (٢) وينتحى : من تنحاه اذا قصده .
(٣) الجفر : البئر الغير مطوية . والمتح : الرفع وتقدم .

من قبلِ يومِ حليمةٍ * حَلِمَ الأديمُ فما يُصح [١]
والمرء في تركيبه * غضبٌ يهيجُ إذا نصح

(٢٨)

وقال أيضاً في الحاء الساكنة مع الزاي :

أعوذُ باللهِ من أُولي سفهٍ * أن يعرفوا علةَ الضلالِ تُزَحْ
يسقونَ راحاً لهم معتقةً * لو أنها من قليبهم لنزحْ
بينهمُ كالغمام شادية * تومِضُ في ملابس كقوسِ قزَحْ
يجدُّ في وصلها ملاعبها * وهيَ لجلاسها تقولُ مزحْ

(٢٩)

وقال أيضاً الحاء الساكنة مع الدال :

هي الرّاحُ أهلاً لطولِ الهجاء * وإن خصّها معشرٌ بالمدَحْ
فلا تُعجبنكَ عروسُ المدام * ولا يطربنكَ مغنٍّ صدَحْ
ومنْ يفتقِدْ لُبَّهُ ساعة * فقد مات فيها بخطبٍ فدحْ
قبيحٌ بمن عدَّ بعضَ البحارِ * تغريقهُ نفسَهُ في قدحْ

فصل الخاء

(١)

﴿ الخاء المضمومة ﴾ قال رحمه الله في الخاء المضمومة مع الراء :

---

(٢) حليمة : هي بنت الحارث بن أبي شمر . ويومها المضروب به المثل « مايوم حليمة بسر » وخبرها مشهور انظره في الأمثال للميداني. وحلم الأديم: فساده وثقبه.

تنسَّكْتَ بعدَ الاربعين ضرورة * ولم يبقَ إلا أنْ تقومَ الصَّوارخُ
فكيفَ ترجِّى أن تثابَ وإنما * يرى الناس فضلَ النُّسكِ والمرءُ شارخُ

(٢)

وقال أيضاً فى الخاء المضمومة مع السين :

تفرَّقوا كى يقلَّ شرُّكم * فإنما الناس كلهمْ وسخُ
أجهلْ بساداتهمْ وان زعموا * أنهمُ فى علومهمْ رسخوا
ما فسخوا بالقبيحِ عهدَهمُ * ضنوا وأمَّا بسرِّهمُ فسخوا
قد نُسخَ الشرْعُ فى عصورهمُ * فليتَهمْ مثلَ شرْعهم نُسخوا

(٣)

وقال أيضاً فى الخاء المضمومة مع الباء :

لا يفقِدَنْ خيرَكمْ مجالسكمْ * ولا تكونوا كأنكمْ سبخُ
ولا كقومٍ حديثُ يومهمْ * ماأكلوا أمسهمْ وما طبخوا

(٤)

﴿ الخاء المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الخاء المفتوحة مع السين [1]

---

(١) الفسخ : النقض والتفريق . ويسخا : من سخوت النار وسخيتها اذا تراكب جمرها ففرجته . النسخ : ازالة شيء واقامة آخر مقامه . والمسخ : تحويل الصورة الى صورة أخرى . والتناسخ : التداول أو انقرض قرن بعد قرن هذا ماعرفه أهل اللغة به وأما الغلاة من أصحاب التناسخ يقسمونه أربعة أقسام نسخ ومسخ وفسخ ورسخ ، فالنسخ أن تنقل الروح من جسم الى جسم أرفع منه ، والمسخ أن تنقل الى البهائم ذوات الاربع ، والفسخ أن تنقل الى الحشرات ، والرسخ أن تنقل الى النبات والجماد كالحجارة والحديد ونحو ذلك . وعلى هذا قول قائلهم :

نعوذ بالاله من المسوخ وسله أن تكون من النسوخ

إذا عقدَتْ عقداً لياليكَ هـذهِ * فانَّ لهـا من حُكم خالقها فسخا
لَعمرى لقد طالتْ على المُدلج السُّرى * وليس يرَى في حِندِسٍ لهباً يُسْخا
وجدْنا أتْباعَ الشرع حزماً لذى النُّهى * ومن جرَّبَ الايامَ لم يُنكر النسخا
فما بالُ هـذا العصر مافيـه آية * من المسخ إن كانت يهودُ رأت مسخا
وقال بأحكام التنـاسُخ معشرٌ * غلَوْا فاجازوا الفسخ في ذاك والرسخا
ومن يعفُ عن ذنبٍ ويسخُ بنائل * فخالقنـا أعفى وراحتهُ أسخى[1]

(٥)

وقال أيضاً في الخاء المفتوحة مع الراء.

أرى طولاً عمّ البرية كلها * فيقصرُ بالحُكم الإلهىّ أو يُرخا[2]
ذكرنا الصِّبا والشرخَ ثم ترادَفتْ * حوادثُ أنستْنا الشبيبةَ والشَّرْخا
وقدْ ينتحى الزندَ الخوىُّ بجهـلهِ * فيفضُلُ في القَدْحِ العفارةَ والمرْخا
فان كنتَ ذا لُبٍّ مكينٍ فلاتقسْ * بحمصكَ والمياسِ دَجلةَ والكرخا[3]
وقد فجعتْ بالفرْخِ أمسِ حمامةٌ * فما بالها تُلفِى بموْضعها فرخا

تعوذ بالاله من السـوخ * وسلهُ أن تكون من النسوخ
لقد خاب امرءٌ يمسى ويضحى * ينقل في فسوخ أو رسوخ

(١) الراحة : الكف واستعمالها هنا بمعنى اليد اضطره الشعر اليه ولا يجوز أن يقال ان لله تعالى راحة وان كانت بمعنى اليد لان الشرع حظر أن يوصف البارى الا بما وصف به نفسه . (٢) الطول : الاجل . والعفار ، والمرخ : ضربان من الشجر يقدح منهما النار

(٣) حمص ، والكرخ : بلدتان مشهورتان الاولى بسوريا والاخرى بالعراق . ومياس ، ودجلة : نهران معروفان .

(٦)

وقال أيضاً فى الخاء المفتوحة مع الباء .

ذكُوا على مذهبِ الكوفِيّ أرضكمُ * وجانبوا رأْيَهُ فى مسكرٍ طُبخا[١]
ولا تكُنْ هبةَ الخلاّتِ عندكم * كالغيثِ وافقَ فى إبَّانه السبخا

(٧)

﴿ الخاء المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الخاء المكسورة مع الراء:

اذا ماتَ ابنها صَرَخَتْ بجهل * وما ذا تستفيدُ من الصّراخ
ستَتْبعهُ كمطْف القلاءِ ليستْ * بمهلٍ أوْ كثمٌ على التراخي

(٨)

وقال أيضاً في الخاء المكسورة مع الراء

إنْ كنتِ ياورْقاءُ مهديَّةً * فلا تبتّي الوَكرَ للأفراخِ[٢]
ولا تكونى مثل إنسيةٍ * متى ينُبْها حادثٌ تصرُخِ
وانفردى فى بلدٍ عازبٍ * عناً وعيشى ذاتَ بالٍ رخى

(٥)

﴿ الخاء الساكنة ﴾ قال رحمه الله — في الخاء الساكنة مع السين :

أحْسِنْ بهذا الشرْعِ من مِلةٍ * يثبتُ لا يُنسخُ فيما نُسِخْ
جاءتْ أعاجيبُ فوحٌ لنا * كأننا فى عالمٍ قد مُسِخْ

(١) الكوفي : هو أبو حنيفة صاحب المذهب رضى الله عنه ومذهبه ان الزكاة تجب فى كل ماتنبته الارض خلا الحشيش والحطب والقصب . والخلات « واحدها خلة » : الحاجة . والسبخ تقدم . (٢) ينبها : أي يصيبها من نابه أمر وانتابه أي أصابه .

والجسمُ كالثّوْب على روحــهِ * ينزعُ أنْ يخلقَ أو يتّسخْ
والنجْلُ إنْ براً وإن فاجراً * كالغصنِ منْ أصلِ أبيه فُسِخْ

فصل الدال

(١)

﴿ الدال المضمومة ﴾ قال رحمه الله في الدال المضمومة مع اللام :

ألم ترَ أنَّ الخيرَ يكسبُهُ الحجى * طريفاً وأنَّ الشرَّ في الطبْع مُتلَدُ (١)
لقــدْ رابني مغذّى الفقيرِ بجهْلهِ * على العيْرِ ضرباً ساءَ ما يتقــلدُ
يحمّلهُ مالا يطيقُ فإنْ وَنى * أحالَ على ذى فــترَةٍ يتجلدُ
يظلُّ كزانٍ مفترٍ غــيرَ مُحْصَنٍ * يقامُ عليه الحــدُّ شفعاً فيجلَدْ
تظــاهرُ أبلادِ الرّزايا بظهرهِ * وكشْحيْهِ فاعــذِرْ عاجزاً يتبلدُ
لنا خالقٌ لايمــترى العقلُ أنَّهُ * قــديمٌ فما هــذا الحديثُ المولَّدُ
وإن كان زِندُ الــبرِّ لم يورِ طــائلا * فتلك زنادُ الغيِّ أكبا وأصلدُ
وما سرّنى أنى أصبْتُ معاشراً * بظلم وانى فى النعيم مخــلَّدُ

(٢)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الياء :

يكونُ أخو الدُّنيا ذليلا موطئاً * وإن قيل في الدَّهرِ الأميرُ المؤيدُ

---

(١) الطريف : المال المستفاد واستعاره للخير لانه مستفاد من العقل . المتلد ومثله والتليد : المال القديم واستعاره للشر لانه كان فى النفس . الابلاد «جمع بلد» : الأثر : والكشح : مابين الخاصرة الى الضلع الخلف . وتبلد : تكلف البلادة وهى ضد الذكاء .

ولا بدّ من خطب يصيبُ فؤادهُ * بسهم فيضحي الصائدَ المتصيدُ
بقيتُ وإن كانَ البقاء محبباً * إلى أن ودِدْتُ العيشَ لا يتزيدُ
وسرْتُ وقيدى بالحوادث مُحكم * كما سارَ بيتُ الشعرِ وهو مقيّدُ
وما العمرُ إلاّ كالبناء فإن يزد * على حدِّه يهوِ الرفيع المشيّدُ

(٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الياء :

رميتَ ظباءَ القفرِ كيما تصيدَها * ومنْ صادَ عفوَ الله أرْمى وأصيدُ
أجدَّك هل انسيت صحبكَ فى السُّرى * وكلهمُ من نعسة الفجر أغيد (١)
كهولٌ عتوْا فى سنهمُ وكأنهمْ * غصونٌ على ميس الركائب ميَّدُ (٢)
إذا الصبحُ أعطى المين عنقود كرمة * ملاحيةٍ ما أمالتْ أخذهُ اليدُ (٣)

(٤)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الهاء :

لعلّ نجومَ الليلِ تعملُ فكرَها * لتعلمَ سراً فالعيونُ سواهدُ
خرجت إلى ذى الدار كرهاً ورحلتى * إلى غيرها بالرّغم والله شاهدُ
فهلْ انا فيما بينَ ذينكَ مُجبرٌ * على عملٍ أمْ مستطيعٌ فجاهد
عدمتُكِ يادنيا فأهلكِ أجمعوا * على الجهلِ طاغٍ مسلمٌ ومعاهد
فمفتضحٌ يبدى ضمائرَ صدره * ومُخفٍ ضميرَ النفس فهو مجاهد

(١) الاغيد : الوسنان المائل العنق : (٢) الميس : خشب تعمل منها الرحال .
(٣) أراد بالعنقود : الثريا لانها تشبه لكثرة نجومها بثريا كحب العنقود على بعضه ،

أخو شيبةٍ طفلُ المرادِ وهِمّةٌ * لهاهِمّةٌ فى العيش عذراءُ ناهد (١)

فواعجباً نقفوا أحاديثَ كاذبٍ * ونتركُ من جهل بنا ما نشاهد

لقد ضلَّ هذا الخلقُ ما كان فيهمُ * ولا كائنٌ حتى القيامةَ زاهدُ

(٥)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع القاف :

كأنكَ عن كيدِ الحوادثِ راقدُ * وما أمِنَتهُ فى السماء الفراقدُ

سيجرى على نيران فارسَ طارقٌ * فتخمدُ والمريخُ فى العين راقد

وما ابتسمتْ أيامهُ النُّكدُ عن رضى * ولكن تحاشى والصدورِ حواقدُ

أأنفقُ من نفسى على اللهِ زائفاً * لأُلحقَ بالأبرارِ والله ناقد

وشخصى وروحى مثلُ طفلٍ وأمه * لتلكَ بهذا من يدِ الربِّ عاقد

يموتانِ مثلَ الناظرينِ تواردا * فلا هو مفقودٌ ولا هيَ فاقدُ

ولو قبلتْ أمرَ المليكِ جنوبنا * لما قبلتها فى الظلام المراقِدُ

(٦)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين .

يحقُّ كسادُ الشعرِ في كلِّ موطنٍ * إذا نفقتْ هذى العروضُ الكواسد (٢)

عُفاة القوافي كالذي ولُماتِها * إذا هنَّ لم يوصلنَ فاللفظُ فاسدُ

ومنْ عاشَ بينَ الناسِ لم يخلُ من أذى * بما قال واشٍ أو تكلَّمَ حاسدُ

---

(١) الهمة : العجوز المتناهية فى السن . والهمة الثانيه : واحدة الهمم ومنه فلان بعيد الهمة بالكسر والفتح .

(٢) قوله كالذي ولماتها : تقدم ان اللمة المثل وهنا يريد اخواتها كما تقوله النحاة الذي واللذان والتى واللتان الخ .

وليسَ جِسادٌ في ترائب كاعبٍ * كأحمرَ منه مَضرِبُ السيفِ جامدُ (١)

(٧)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين وواو الردف .

ألا إن أخلاقَ الفتى كزمانه * فمنهُنَّ بيضٌ في العيون وسودُ
وتأكلُنا أيامُنا فكأنما * تمرُّ بنا الساعاتُ وهيَ أُسودُ
وقد يَخمُلُ الإنسانُ في عُنفوانه * وينبهُ مِنْ بعد النُّهى فيسُودُ
فلا تحسُدن يوماً على فضل نعمةٍ * فحسبُكَ عاراً أن يقال حسودُ

(٨)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين وواو الردف .

عرفتُ سجايا الدَّهرِ أمّا شرورُهُ * فنقْدٌ وأما خيرُهُ فوُعودُ
إذا كانتْ الدنيا كذلكَ فخلِّها * ولو أنّ كلَّ الطالعاتِ سعُود
رقَدْنا ولم تغفلْ رقادا عن الأذى * وقامتْ بما خفنَا ونحنُ قعودُ
فلا يرهبنَّ الموتَ من ظلَّ راكبا * فإنَّ انحداراً في التراب صعُود
وكمْ أنذرتنا بالسُّيول صواعق * وكم خبرتنا بالغمام رُعُودُ

(٩)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف .

لعَمري لقد أدلجتُ والركبُ خائفٌ * وأحييتُ ليلي والنُّجومُ شُهودُ (٢)
وجُبْتُ سرابيّاً كأنَّ إكامهُ * جوارٍ ولكنْ ما لهنَّ نُهودُ

---

(١) والجساد : الزعفران ، والجامد : كالجسد مايبس من الدم . (٢) جبت : أي قطعت واجتزت . وسرابيا : أراد قفرا يلمع فيه السراب وقال في متن الهندية : « كأن اكامه جوار هذا لغزأي كأنهن يجرين في السراب ألغز عن الجواري من الناس . ونهود نهوض (من نهد اليه ينهد) ألغز عن نهود الجواري .

تمجّسَ حرْباء الهجيرِى وحوْلهُ * رَواهبُ خيطٍ والنّعامُ يهود[١]
وقدْ طالَ عهْدى بالشّباب وغيّرَت * عُهودَ الصّبا للحادثات عهود
وزهّدنى فى هضْبَةِ المجْدِ خبرَتى * بأنّ قرَاراتِ الرّجال وُهودُ
كأنّ كهولَ القوْمِ أطفالُ أشهُرٍ * تَناغَتْ وأكوَارُ القلاصِ مُهود
إذا حُدّثوا لم يفهَموا وإذا دُعوا * أجابُوا وفيهِمْ رَقدةٌ وسهُودُ
لهمْ منصبُ الإنس المبينِ وانّما * على العيسِ منهمْ بالنّعاسِ فُهودُ[٢]

(١٠)

وقال ايضا فى الدال المضمومة مع القاف وواو الردف :

حياتىَ بعْدَ الأربعينَ منيّةٌ * ووجْدانُ حِلفِ الاربعينَ فقودُ[٣]
فمالى وقدْ ادركتُ خمسةَ أعقدٍ * ايننى وبينَ الحادثاتِ عقودُ
كأنّا من الايامِ فوْقَ ركائبٍ * إذا قيدَت الانضاء فهى تقودُ
فدلّ هجيرٌ فى زَمانك انّه * سخائم فى احشائهِ وحقُودُ

(١١)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وواو الردف :

ألا إنّما الدُّنيا نحوسٌ لأهلِها * فما فى زمانٍ أنتَ فيهِ سُعودُ
يُوَصّى الفتى عندَ الحِمامِ كأنّهُ * يَمُرُّ فيقضى حاجةً ويَعودُ

---

(١) يهود : ترجع . والنعام تشبه بالرواهب لسوادها . وتمجس الحرباء : استقبالها الشمس . (٢) الفهود : واحدها فهد من الطير الكواسر يوصف بكثرة النوم ولذلك يقال فى المثل أنوم من فهد . (٣) الانضاء : جمع نضو وهو المهزول من الابل الذي قد اتعبه السير . وقيدت : من القود . وسخائم : جمع سخمية وهى الضغينة والموجدة فى النفس

وما يئستْ من رجعةٍ نفسُ ظاعنٍ * مضتْ ولها عند القضاء وعودُ
تسيرُ بنا الأيامُ وهى حثيثةٌ * ونحنُ قيامٌ فوقها وقعود
فما خشيتُ فى السَّيرِ زلَّةَ عاثرٍ * ولكن تساوى مَهْبِطٌ وصعودُ

(١٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وواو الردف :

اودِّعُ يومى عالماً انَّ مثلهُ * إذا مرَّ عنْ مثلي فليسَ يعودُ
وما غفلاتُ العيشِ إلا مناحسٌ * وإنْ ظنَّ قومٌ أنهنَّ سعودُ
كأنى على العَوْدِ الرَّكوبِ مُهَجِّراً * إذا نصَّ حرباءَ الظهيرةِ عودُ
سرى الموت فى الظلماء والقوم فى الكرى * وقام على ساقٍ ونحنُ قعودُ
وتلك لعمرُ الله اصعبُ خُطةٍ * كأن حدُورى فى التراب صعودُ
وإنَّ حياتى للمنايا سحابةٌ * وإنَّ كلامي للحمامِ رعودُ
ينجزُ هذا الدهرُ ما كان موعداً * وتمطلُ منه بالرجاء وعودُ

(١٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الباء وياء الردف :

يودُّ الفتى أنَّ الحياة بسيطةٌ * وأنَّ شقاءَ العيش ليسَ يبيدُ
كذاك نعام القفر يخشى من الردى * وقوتاه مَرْوٌ بالفلا وهبيدُ
وقد يخطىء الرأى امرؤٌ وهو حازم * كما اختل فى وزن القريض عبيدُ[(1)]

---

(١) عبيد : هو عبيد بن الابرص جاهلى قديم من المعمرين قتله النعمان بن المنذر يوم بؤسه وتقدم بعض خبره وقصيدته التي عناها هي احدي الطوال العشر التى أولها .

أقفر من أهله ملحوب * فالقطبيات فالذنوب

وفيها أبيات خارجة عن الوزن منها قوله

والمرء عاش فى تكذيب * طول الحياة له تعذيب

مضى الواقفُ الكندىُّ والسقطُ غابرٌ * وصاحتْ ديارُ الحيِّ أينَ لبيدُ (١)
تولّى ابن حُجْرٍ لا يعودُ لشأنه * وطالتْ ليالٍ والمعالم بيدُ (٢)

(١٤)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الشين وياء الردف :

إلى الله أشكو مُهجةً لاتطيعنى * وعالمَ سوءٍ ليسَ فيهِ رشيدُ
حجىً مثلُ مهجورِ المنازل داثرٌ * وجهلٌ كسكون الدّيار مَشيد
لقدْ ضلّ حلمُ الناسِ مُذعهدُ ادم * فهل هو من ذاكَ الضلال نشيدُ

(١٥)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الباء وياء الردف :

أبيدةُ قالت للوَعول مُسرَّةً * تَبدنَ بحكم الله ثم أبيدُ (٣)
ولا أدّعى للفرقدين بعزّةٍ * ولا آل نعشٍ ما ادّعاه لبيد

---

(١) الواقف الكندى : أراد به امرىء القيس الشاعر المشهور وسماه بالواقف لقوله :

قفا نبكى من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قالوا هو أول من وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب ومنازله فى شطر بيته هذا . والسقط . هو سقط اللوى . ولبيد . هو ابن ربيعة بن عامر الكلابى الجعفرى الصحابى الشاعر المشهور عاش مائة وستين سنة انظر ترجمته فى ا ل ٦ من الاصابة .

(٢) ابن حجر : هو امرؤ القيس المذكور . والمعالم « واحده معلم » : موضع الشىء الذى يظن فيه وجوده . وبيد : بائدة .

(٣) الابيده : المتوحشة . وقوله ما أدعاه لبيد : أراد قوله :

فهل خبرت عن أخوين داما * على الايام الا ابنى شمام
والا الفرقدين وآل نعش * خوالد ما تحدث بانهدام

والكدرية : ضرب من القطا . والمدهن : نقرة يجمع فيها ماء المطر . والبيدانة : الاتان . عبيد . هو ابن الابرص تقدم وخصه بالذكر لكونه من المعمرين . وابن هند : هو عمرو بن هند وعم النعمان بن المنذر كان يلقب مضرط الحجارة لشدة ملكه

وكم ظالمٍ يلتذّ شهداً كأنّهُ * ظليمٌ قراهُ بالفلاةِ هبيد
وكُذْرِيَّةٍ أودتْ وغودرَ مُذْهنٌ * وبَيْدانةٍ منها المراتعِ بيدُ
فإنّ عبيداً وابنَ هندٍ وتبّعاً * وأسرةَ كسرى للمليك عبيد

(١٦)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الشين وياء الردف :

تسمّى رشيداً من لُؤَىّ بن غالب * أميرٌ وهلْ فى العالمينَ رَشيدُ[١]
فإن أغانىّ الليالى نياحةٌ * ومنها بسيطٌ مقتضىً ونشيد

(١٧)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الشين :

ماوُفّقُوا حسِبُونى من خيارِهمُ * تخالُهمْ لا يرَجّى منهمُ الرّشدُ
أمّا إذا مادعا الدّاعى لمكرُمةٍ * فهم قليلٌ ولكنْ فى الاذى حُشُدُ
كم ينشدُونَ صفاءً منْ دِياتهمْ * وليسَ يوجدُ حتى الموْتِ مانشدوا

(١٨)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع السين .

الرُّوحُ تنأى فلا يُدرَى بموضعها * وفى التراب لعمرى يُرْفتُ الجسدُ[٢]
وقدْ علمنا بأنا فى عواقبنا * إلى الزّوالِ ففيمَ الضّغْنُ والحسدُ
والجيدُ ينعمُ أو يشقى ويُدْركُهُ * ريبُ المنونِ فلا عِقدٌ ولا مَسدُ[٣]

وهند أمه عرف بها وهى بنت الحارث آكل المرار جد امرىء القيس الشاعر . وتبع أحد التابعة وهم ملوك اليمن . وأسرة الرجل رهطه الادنون . (١) رشيد : أراد به هارون الرشيد العباسى فانه لم يسم أحد من أمراء قريش بهذا الاسم قبله .

(٢) يرفت : من رفت الشيء فهو مرفوت : (٣) والمسد . الحبل من الليف :

يُصادفُ الظبي وابنُ الظبي قاضيةً * منْ حتفهِ وكذاكَ الشِّبلُ والاسد
ونحنُ في عالمٍ صيغتْ أوائلهُ * على الفسادِ فمِنَّا قولُنا فَسدوا
تَنفقّوا بالخنى والجهلِ إذ نفقوا * عند السّفاهِ وهمْ عند الحجى كسدُ

(١٩)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم

عاشوا كما عاشَ آباءٌ لهم سلفوا * وأورثوا الدّينَ تقليداً كما وجدُوا
فما يُراعونَ ما قالوا وما سمعوا * ولا يُبالونَ منْ غيٍّ لمنْ سجدوا
والعدمُ أروَحُ مما فيه عالَمهمْ * وهو التكلّفُ إنْ هبُّوا وإنْ هجدُوا
لمْ يحمِ فارسُ حيٍّ من ردى فرَسٌ * ولا أجدَّتْ فاجدَتْ عِرمسٌ أُجُدُ(١)
والحظُّ يسري فيغشى معشراً حُسبوا * من اللئامِ وتُقصَى دونهُ المُجُدُ(٢)
وما توقى سيوفَ الهندِ بيضُ طُلىً * بأن تُناطَ إلى أعناقها النجدُ(٣)
قدْ يدأبُ الرجلُ المنجودُ مُجتهداً * في رِزقِ آخرَ لمْ يلممْ به النَّجدُ(٤)

(٢٠)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الميم

لولا التنافسُ في الدُّنيا لما وُضعتْ * كُتْبُ القناطرِ لا المغني ولا العُمَدُ(٥)
قدْ بالغوا في كلامٍ بانَ زُخرُفُهُ * يوهي العيونَ ولم تثبُتْ له عُمُدُ

(١) العرمس : الناقة الصلبة . والاجد : الموثقة الخلق . (٢) المجد : جمع ماجد .
(٣) النجد . جمع نجاد السيف (أي حمائله) . (٤) المنجود : المكروب .
والنجد « بالفتح » : العرق . (٥) المغني : كتاب في الجدل أظنه لابي الحسن
الاشعري : والعمد : كتاب للقاضي عبد الجبار المعتزلي .

وما يزالونَ في شامٍ وفي يمنٍ * يستنبطونَ قياساً ما له أمدُ
فذرهمُ ودنايامُ فقدْ شغلوا * بها ويكفيكَ منها القادرُ الصمدُ

(٢١)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع مع الباء:

تجاوزتْ عني الاقدارُ ذاهبةً * فقدْ تأبدتُ حتى مدى الابدُ[١]
وليسَ هذبا جفوني ريشتيْ سبدٍ * إذْ تقطرُ تحتَ العارضِ السبدُ
نشكوا الى اللهِ أنا سيئوا شيمٍ * نحنُ العبيدُ وفي آنافنا عبدُ
والمرءُ ظالمُ نفسٍ تجتني مقراً * يظنهُ الشهدُ والظلمانُ تهتبدُ[٢]
وما تزالُ جسومٌ في محابسها * حتى يفرجَ عنْ أكبادها الكبدُ[٣]
شربتُ قهوةَ همٍّ كاسها خلدي * وفي المفارقِ مما أطلعتْ زبدُ[٤]
فاجعلْ سوامكَ نهبَ مابكتْ إبلٌ * مثوى لبيدٍ ولا أوبارها اللبدُ[٥]

(١) تأبد . أقام الابد والابد الدهر . والسبد . طائر لين الريش اذا قطرت عليه قطرة من الماء سال من لينه . والسبد : ثوب يشد به الحوض لئلا يتكدر الماء. والعبد «محركة» : الغضب والانفة والعامة تقول عبد بالتشديد اذا غضب . (٢) المقر : الصبر لهذا المر المعروف : والظلمان . جمع ظليم ذكر النعام . وتهتبد : تأكل الهبيد. (٣) الكبد : الشدةوالتعب . (٤) القهوة الخمر وزبدها فقاقيعهاشبه بها الشيب لبياضها : (٥) مثوى لبيد . مهلكه اشارة الى لبيد بن ربيعة المتقدم ذكره وكان لما أسلم نذر أن لاتهب الصبا الا نحر وأطعم: ذكر المبرد في كامله حديثه مع الوليد بن عقبة وكان أمير الكوفة فهبت الصبا ولبيد مملق فصعد المنبر وذكر نذر لبيد وحث على اعانته وارسل له خمسون جزوراً فنحرها وكان لبيد قد امتنع من قول الشعر بعد اسلامه فقال لابنته قولي شعراً فقالت :

في أبيات اذا هبت رياح أبي عقيل * دعونا عند هبتها الوليدا

والملكُ يفنى ولا يبقى لمالكهِ * أودى ابنُ عادٍ وأودى نسرُه لُبدُ[١]

(٢٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع التاء

صيّرْ عتادكَ تقوى الله تدخرُها * فما يُنجّيكَ منهُ السابحُ العتَدُ[٢]

والحكمُ جارٍ على الاكتادِ محتملٌ * ولا يُطيقُ ثباتاً تحتهُ الكتَدُ

كم زالَ جيلٌ وهذى الأرضُ باقيةٌ * ما همٌّ بالزيغِ من أوتادِها وتدُ

أقتادُ همًّا بأقتادٍ على إبلٍ * وهلْ يُبلّغُ ما أمّلتهُ القتدُ

(٢٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع السين :

لوْ يفهمُ الناسُ ما ابناؤهم جُلبٌ * وبيعَ بالفلس ألفٌ منهمُ كسدوا[٣]

فوَيحهمْ بئسَ ما ربّوا وما حضنوا * فهى الخديعةُ والأضغانُ والحسد

---

(١) لبد . آخر نسور لقمان وتزعم العرب ان لقمان هذا هو الذى بعثته عاد فى وفدها الى الحرم ليستسقي لها فلما أهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بعرات سمر من أظب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر أو بقاء سبعة أنسر كلما هلك نسر خلف بعده نسر فاختار النسور فكان آخر نسوره يسمي لبداً وقد ذكرته الشعراء وأكثروا من ذكره انظر كتاب المعمرين لابى حاتم السجستانى.

(٢) العتاد : ماتهيئه من العدة لامر ما . والسابح العتد : الفرس الشديد الخلق المريع الوثبة . الاكتاد : مقدم الظهر مما يلى العنق . اقتاد « الاولى » : من قتدت الابل قتدا . اشتكت بطونها من أكل القتاد . والثانية : جمع قتد والقتد أداة الرحل

(٣) جلب : لعله من الجلب بمعنى الذنب والجناية . الخود : المرأة الناعمة . وتمرقه متكأة . والجسر : الناقة العظيمة . ويتسد : يتوسد . الوسد « بالضم » : جمع وسادة وشب : من شبت النار . والقطر : البخور . والنور ، والاسد : ريحان معروفان وأراد بيوطها رائحة الروض بما فيه من الازهار الكائنة من الغيث قاله فى (هـ) .

وكلنا في مساعيه أبو لهب * وعرسهم لم يقع في جيدها مسدُ
وما الدنيُّ ذراعُ الخود نمرُقةٌ * مثلَ السنيِّ ذراع الجسر يتسدُ
والجسمُ للرُوح مثلُ الربع تسكنُهُ * وما تقيمُ إذا ما خُرِّبَ الجسدُ
وهكذا كان أهلُ الارض مذفطرُوا * فلا يظنُّ جهولٌ أنهم فسدوا
ما أنتَ والرَّوض تلقى من غمائمه * فيه المفارشُ للثاوينَ والوُسُدُ
كأنما شُبَّ في أقطاره قطرٌ * بالغيثِ أن بالَ فيه الثورُ والاسدُ

(٢٤)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم :

أهلُ البسيطة في همٍّ حياتَهمُ * ولا يفارقُ أهل النجدةِ النَّجدُ (١)
أمثالُنا كان جيلٌ قبلنا فقضوا * ومثلُ رُزْءٍ وجدنا حِسَّهُ وجدوا
والمجدُ لله لا خلقٌ يشاركهُ * وآل حوّاءَ ما طابوا ولا مجدُوا
أمَّا إلى كلِّ شرٍّ عنَّ فانتبهوا * بل لم يناموا ولكن عن تقى هجدوا
والناسُ يطغونَ في دنياهمُ أشراً * لولا المخافةُ ما زكّوا ولا سجدوا

(٢٥)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الحاء :

في كلِّ أمرِكَ تقليدٌ رضيتَ به * حتى مقالكَ ربِّي واحدٌ أحدُ
وقد أُمرنا بفكرٍ في بدائعه * وإن تفكرَ فيه معشرٌ لحدوا
وأهلُ كلِّ جدالٍ يمسكونَ به * إذا رأوا نورَ حقٍّ ظاهرٍ جحدوا

(٢٦)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الراء :

---

(١) النجدة : الشده . والنجدة « بالفتح محركة » : العرق . هجدا : ناموا .

حوادثُ الدهرِ أملاكٌ لها قنصٌ * والأنسُ وحشٌ فقد أزرَى بها الطَّرد
وما تبقى سهامَ المرءِ كثرتها * فاقض الحياة وأنتَ الصارمُ الفردُ
والشيبُ شابوا على جهلٍ ومنقصةٍ * والمردُ فى كل أمرٍ باطلٍ مردوا
والعيشُ كالماءِ تغشاهُ حوائمُنا * فصادرونَ وقومٌ إثرهم وردوا
ومدُّوقيَ مثلُ القصرِ غايتهُ * وفى الهلاكِ تساوى الدرُّ والبردُ
يارُبَّ أفواه غيدٍ أملئت شنباً * ثم استحالَ ففى أوطانه الدَّرَد[1]
يغدُو على درعهِ الزرَّادُ يحكمها * وهل ينجيه ممَّا قُدِّر الزردُ

(٢٧)

وقال ايضاً فى الدال المضمومة مع اللام:

عجبتُ للمدنف المُشفي على تلفٍ * وما يحدثُ منه بالرَّدى خلدوا[2]
فهل بلادٌ يعرِّى الموتُ ساكنها * فيبتغى فى الثُّريا ذلك البلدُ
يُشقى الوليدُ ويُشقى ولداه به * وفازَ من لم يُولهْ عقله ولد[3]
إذا تلبَّس بالشجعانِ جبنهمُ * وبالكرامِ أسرَّ الضنَّ أوصلدُوا
عظمٌ ومحضٌ تبقى منهما طللٌ * كأنها الارضُ منها السهلُ والجلدُ

(٢٨)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف:

إنْ جادَ بالمال سمحٌ يبغى شرفاً * آلتْ معاشرُ مافى كفهِ جودُ[4]
لوْ ماجدَ النجمَ أهلَ الأرض عارضهُ * منهمْ رجالٌ فقالوا أنتَ ممجود

---

(١) الدرد : ذهاب الاسنان . (٢) المدنف : المريض مرضا ثقيلا .
(٣) الوله : ذهاب العقل من شدة الوجد . والصلد : من صلد الزند اذا لم يور وشح بناره (٤) آلت : حلفت . والجود : شيء كالدلو يستعمل للشرب يسمى جودولعله

فالرأيُ هجرانكَ الدُّنيا وساكنها * فانتَ منْ جَوْدِ هذي النفسُ مَنجودُ
لا تُذهِبِ الوُجدَ في إيثار وَجدهم * فإنَّ ذمكَ بين الإنس موجودُ
وانْ تهجَّدْتَ لم تعدَمْ ثواب تُقى * وإنْ هجدْتَ فانَّ الليلَ مهجود

(٢٩)

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع الخاء وواو الردف.

عِشْ مابدا لك لا يبقى على زمنٍ * مخرّدات ولا أُسدٌ ولا خُودُ(١)
إن كنتَ جلداً فأجلادي إلى نفدٍ * كم صخرةٍ قد نشظتْ وهي صيخود

(٣٠)

وقال أيضا في الدال المضمومه مع الصاد وواوالردف .

نقضي الحياة ولم يقصدْ لشاربنا * دنٌّ ولا عودُ نابٍ في الجدبِ مفصودُ(٢)
نفارقُ العيشَ لم نظفرْ بمعرفةٍ * أيُّ المعاني بأهل الأرض مقصودُ
لم تُعطنا العلمَ أخبارٌ يجيء بها * نقلٌ ولا كوكبٌ في الأرض مرصود
وأبيضْ ماخضرَّ من نبتِ الزمان بنا * وكلُّ زرعٍ إذا ماهاجَ محصود

(٣١)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهمزة وواو الردف :

أودوا إلى الله ما أُدٌّ ومفخرُها * شيء يُعدُّ ولا أودٌ ولا أودُ(٣)

مأخوذ من قولهم جيد جودة اذا عطش . (١) المخردات : النعام ، والخود جمع خودة وتقدم انها المرأة الحسناء . والاجلادي : جسمي . والصيخود : الصماء من الحجارة . (٢) الفصد: معلوم . والعود : تقدم انه الجمل المسن وكانت العرب تفصد الابل في الجدب وتجمد دمها فتأكله

(٣) أودوا : ارجعوا وميلوا . وأود : من مذحج . وأود : موضع كانت فيه وقعة يفتخر بها جرير (وذلك قوله :

طوبى لموؤدةٍ فى حال مولدها * ظلما فليتَ أباها الفظَّ موؤد
يارَبِّ هل أنا بالغفرانِ فى ظمئ * مزوَّدٌ إنَّ قلبي منك مزؤدُ
والناسُ كالأيكِ مخبوٌّ لعاضده * إلى اليبوسِ وماضٍ وهو يعؤُدُ

(٣٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع القاف وواو الردف :

الصبر يوجدُ إن باءٌ له كُسرَتْ * لكنهُ بسكون الباء مفقودُ[1]
ويُحمد الصابر الموفي على غرَض * لا عاجزٌ بعُرى التقصير معقود
وقد نفتْ عنكَ إغماضاً ملاحيةٌ * فى كرمها وكأنَّ النجمَ عنقود
والمهرُ يعطيه أنثى غيرَ منصفةٍ * سيبٌ من الله والمهريَّةُ القودُ[2]
والنقدُ يهدى إلى الدينار مكرُمةً * فليتهُ بعد حسن الضرب منقود
لا يحملُ الليلُ همَّ الساهرينَ به * ولا يجانبُ حزناً وهو مرقودُ

(٣٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الميم وواو الردف :

أسرُّ إنْ كنتُ محموداً على خُلقٍ * ولا اسرُّ بأنى المَلكُ محمودُ
مايصنعُ الرأسُ بالتيجان يعقدُها * وانما هو بعد الموت جلمود

وأحمينا الاباد وقلتيه * وقدعزفت سنابكهن أود)

والعاضد : القاطع . ويعؤد : ناعم انتهى من الاصل . والموؤدة : البنت تدفن حية . ومزؤد : من زأده اذا أفزعه . (١) النجم « معرف » : أسم علم للثريا كزيد وعمرو وممن وصف الثريا بالعنقود ابراهيم بن المهدى فقال يصف أرضاً قطعها :

قطعتها وثريا النجم خاضعة * كأنها فى ادم الليل عنقود

(٢) المهرية : واحدة المهارى ابل من نتاج مهرة وهى قبيلة من قضاعة .

(٣٤)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم وواو الردف :

إنَّ الغنى لعزيزٌ حينَ تطلبهُ * والفقرُ في عنصرِ التركيبِ موجود
والشحُّ ليس غريباً عندَ أنفسنا * بل الغريبُ وإن لم يرحمَ الجودُ

(٣٥)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الدال وياء الردف :

بقيتُ حتى كسا الخدَّين جونُهما * ثم استحالَ ومسُّ الجسم تخديدُ [1]
بلوتُ من هذه الدُّنيا وساكنها * عجائباً وانتهاءُ الثوبِ تقديدُ [2]
رُدِّي كلامكِ ما أمللتِ مستمعاً * وهل يُملُّ من الأنفاس ترديد
هاجتْ بكايَ أغانيْ القيانِ بها * كأنها من ذوات الثُّكلِ تعديدُ
والناسُ في الأرض أجناسٌ مقلدةٌ * كالهدي قُلِّدَ لم يذعَرْهُ تهديد
قالوا فلما أحالوا أظهرُوا لَدَداً * فالقولُ مَينٌ وفي الاصواتِ تنديد
ضلّوا عن الرُّشدِ منهم جاحدٌ جحدٌ * أوْ منْ يَحُدُّ وهلْ لله تحديد
لفظٌ يبدِّدُ من شرخٍ ومكتهلٍ * والمالُ يجمع لم يدركه تبديد
رموا فأشوَوا ولم يثبتْ قياسهم * شيئاً سوى إنَّ رميَ الموتِ تسديد
ماسيدٌ غيرَ رعديدٍ علمت به * كأنما الحتف ان لاقاه رعديد [3]
والخيرُ يجلبُ شراً والذُّباب دَعا * الى الجَنى انه في الطعم قنديد [4]

---

(١) جونهما : أي بياضها والجون من الاضداد يطلق على الأبيض والاسود. والتخديد : هنا الهزال. (٢) تقديد الثوب : تقطيعه مستأصلا أو مستطيلا.

(٣) الرعديد : الجبان الكثير الارتعاد. والرعديد : الفالوذ كذا في (ه).

(٤) القنديد : عسل قصب السكر قبل أن يجمد.

وخلت انىَ حرْف الوقفِ سكّنه * وقتٌ وأدركه فى ذاك تشديد
وأشرَفُ الناس فى أعلى مراتبهِ * مثلُ الصديدولكن قيلَ صنديد
ما كبره وثقيلُ اللحنِ يعنه * من سرْعةِ الفهم ترسيلٌ وتمديد

(٣٦٠)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وألف الردف

أما الصحاب فقدْ مرُّوا وما عادوا * وبيننا بلقاءِ الموْتِ ميعادُ
سر قديمٌ وأمرٌ غيرُ متضحٍ * فهلْ على كشفنا للحقِّ إسعاد
تَسيرُ انِ ضدّان من رُوحٍ ومن جسد * هذا هبوطٌ وهذافيه إصعاد
أخذُ المنايا سواناوهى تاركة * قبيلنا عظةً منها وإيعاد
توقعوا السّيلَ أوفى عارضٌ ولهُ * فى العين برْقٌ وفى الاسماع إرعادُ (١)

(٣٧)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الحاء :

الهنا الله ملكٌ أوّلٌ أحدٌ * تطيعهُ من صنوف الناس آحاد (٢)
لقدْ عرَضنا على الابرار دينَكمْ * فكلُّهُمْ عن دنايا فعلكم حادوا
ان المجوسَ لأزكى منكم عملا * وانما شأنكم جَحْدٌ والحاد

(٣٨)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع السين :

الملك الله لاتنفكُّ فى تعب * حتى تَزايلُ أرْواحٌ وأجساد

---

(١) توقعت الشيء: انتظرت كونه . والعارض : السحاب . (٢) الملك، بالتسكين: لغة فى الملك محركة .

ولا يُرى حيوانٌ لا يكونُ له * فوقَ البسيطةِ أعداءٌ وحُسّادُ
وما أؤمّلُ عندَ الدهرِ مصالحةً * وإنما هو إتلافٌ وإفسادُ
ولا أسرُّ إذا ما أسرتي حملوا * وهل أمنتُ عليهم إن هم سادوا
والناس مثل ضراءِ الصيدِ إن غفلت * عن شأنها فلها بالطبع ايساد(١)
إذا الاصاغر لاقتها اكابرها * فتلكَ في الشرِّ أشبالٌ وآسادُ

(٣٩)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الجيم :

الناسُ للارضِ أتباعٌ اذا بخلتْ * ضنوا وان هي جادتْ مرةً جادوا
تماجدَ القومُ والألبابُ مخبرةٌ * أن ليسَ في هذه الاجيالِ أمجادُ
والملكُ لله والدُّنيا بها غيرٌ * خيرٌ وشرٌ واعدامٌ وايجاد
والناسُ شتى ولم يجمعهمُ غرضٌ * شدٌّ وحلٌّ واتهامٌ وانجاد
ياليلُ ضدّان قومٌ في الدُّجى سُهُرٌ * تهجَّدوكَ وقومٌ فيكَ هُجّادُ(٢)
إنجدْ أخاكَ على خيرٍ يهمُّ به * فالمؤمنون لدى الخيرات أنجادُ

(٤٠)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين وياء الردف .

قدْ وعظتني بكَ الليالي * بغيرهِ يوعظُ السعيدُ
أبدِئْ قلىً أوْ أعدْ جفاءً * فربُّكَ المبدِئُ المعيدُ
أنتَ أميرٌ وأنتَ قاضٍ * وشأنُكَ الوعدُ والوعيدُ

---

(١) الضراء : من ضرى الكلب بالصيد تعوده . والايساد : من أسدت الكلب أغريته بالصيد .

(١) تهجدوا : أي سهروا . وهجاد : نوام فهو من الاضداد .

كاليومْ بانَتْ فضيلتاهُ * بأنه جُمعةٌ وعيدُ
ثم انقضى فهوَ غيرُ آتٍ * من وصفه النازحُ البعيدُ
تُعاقبُ الأنعمُ الرّزايا * ويخلفُ الجابهَ القعيدُ[1]
أحسنْ بِالقيلُ فيه غادٍ * لو لم يكن قصرهُ الصّعيدُ

(٤١)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وياء الردف .

إنْ صحَّ لى انني سَعيدُ * فليتني ضمَّنى صعيدُ
صُمْتُ حياتى الى مماتى * لعلَّ يومَ الحمامِ عيدُ
وراعنى للحسابِ ذكرٌ * وغرَّنى أنهُ بعيدُ
وعنْ يمينى وعنْ شمالى * يَصحبنى حافظٌ قعيدُ[2]
حمامةٌ فى غصونِ أيكٍ * ناحت فأنشأتُ أستعيدُ
وما فقِهتُ المرادَ منها * كلُّ فقيهٍ له مُعيدُ[3]
إذا رَجونا قضاءَ وعدٍ * فكيفَ لا يُرهبُ الوعيد

(٤٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين :

---

(١) تعاقب : أي تتعاقب . والجابه : الذي يأتى من قدام : والقعيد : الذي يجيء من وراءه وهذا من التشاؤم كالطيرة ونحو ذلك . (٢) الحفظة . الملائكة الذين يحصون أعمال بنى آدم . والقعيد . من قوله تعالى (عن اليمين وعن الشمال قعيد) بمعنى المقاعد أي المجالس أو المحافظ ، وهما قعيدان . وفعيل وفعول مما يستوي فيها الواحد والاثنان والجمع (٣) المعيد : العالم بالامور واراد به هنا المعني المصطلح عليه وهو المسمع بين يدى المحدث أو المدرس ما يريد التحديث به أو تقريره :

خُمِرْتَ من الخُمارِ وذاكَ نجسٌ * وأمّا منْ خِمارِكَ فهوَ سَعْدُ[1]
ونفسُكَ ظبيةٌ رتعتْ بقفرٍ * يراقبُ أخذَها المغوارُ جمدُ[2]
وزينبُ إن أصابتها المنايا * فهندٌ منْ وسائقِها وَدعدُ[3]
جرتْ عاداتُنا بسقوطِ غيثٍ * تدلُّ عليه بارقةٌ ورعدُ
شرورُ الدهرِ أكثرُ منْ بنيه * فقبلُ سطتْ على امرٍ وبعدُ
تعجّلَ ميتٌ بالهُلْكِ نقداً * فرَّ وعندهُ للبعثِ وعدُ

(٤٣)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع السين .

أعُدُّ لِبَذْلكَ الإحسانَ فضلاً * وكم منْ معشرٍ بَخِلوا وسادُوا
فجُدْ ان شئتَ مرْبحةَ الليالي * فما للجودِ في سوقٍ كسادُ
أبيتُ المالِ بيتٌ منْ مقالٍ * متى يُنقَصْ يلمُّ به الفسادُ

(٤٤)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع الهاء :

يحرّق نفسه الهنديُّ خوفا * ويقصرُ دونَ ماصنع الجهادُ[4]
ومافعلتْهُ عُبّادُ النصارى * ولا شرعيّةٌ صبؤا وهادوا
يقرّبُ جسمه للنارِ عمداً * وذلكَ منهُ دِينٌ واجتهادُ
وموتُ المرءِ نومٌ طالَ جداً * عليه وكلُّ عيشتهِ سهاد

---

(١) الخمار «بالضم» : ما يعترى السكران من صداع الخمر وأذاه ويسمون ذلك بقية السكر . وبالكسر : خمار المرأة ويسمونه النصيف . (٢) المغوار : الكثير الغارات . والجمد : الذئب : (٣) الوسائق : واحدها وسيقة وهي من الابل كالرفقة من الناس: (٤) هادوا : دخلوا في اليهودية :

نودِّعُ بالصلاة وداعَ يأس * ونُتركُ فى التراب فلا نُهادُ
أُهال من الثرى والارض أمٌّ * وأمُّك حجرُها نعم المهادُ
اذا الروحُ اللطيفة زايلتنى * فلا هطَلتْ على الرِّمم العِهادُ(١)

(٤٥)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الهاء وواو الردف .

تفوَّهَ دهركم عجباً فاصغوا * إلى ما ظلَّ يخبرُ يا شهودُ
اذا افتكرَ الذين لهم عقولٌ * رأوْ نبأً يحقُّ له السُّهود
غدا أهلُ الشرائع فى اختلافٍ * تُقضُّ به المضاجعُ والمهودُ(٢)
فقدْ كذَبتْ على عيسى النصارى * كما كذَبتْ على موسى اليهودُ
ولم تستحدِث الايام خُلقاً * ولا حالتْ من الزمنِ العهودُ

(٤٦)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع اللام وياء الردف :

اذا بلغَ الوليدُ لديكَ عشراً * فلا يدْخلْ على الحرَمِ الوليدُ
فإنْ خالفتنى وأضعتَ نصحى * فأنتَ وان رُزقتَ حجىً بليد
ألا انَّ النساءَ حبالُ غَىٍّ * بهنَّ يُضيَّعُ الشرفُ التَّليدُ

(٤٧)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الزاى وياء الردف :

أرَى الأيام تفعلُ كلَّ نُكرٍ * فما أنا فى العجائب مستزيد

وقوله فلا نُهاد : أى فلا نُحرك من هاده يهديه اذا حركه (١) العهاد : الامطار :
(٢) اقض عليه المضجع : نبابه : وصار كان فيه القض : وهو التراب والحصا الصغار .

أليس قُرَيشُكم قتلَتْ حسيناً * وصار على خلافتكم يزيدُ

(٤٨)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الصاد وياء الردف .

تعالى الله ما تلقى المطايا * من الإنسانِ والدُّنيا تصيدُ
اذا سلمتْ فنصٌّ فى الموامى * قوَاصدَ ما بهِ فى القصيد (١)
وماينفكُّ فى السنواتِ منها * حليبٌ أوْ نحيرٌ أوْ فصيد (٢)
أتُجْزَى الخيْرَ صيدٌ من ركابٍ * كما تُجْزَى من الأَملاكِ صيدُ (٣)
أم الإلغاء يشملها فتضحى * كأن سَوامها زرْعُ حصيد
وكيف ورَبُّها فى الحكم عدْلٌ * ودُنياها لخالقها وصيدُ

(٤٩)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الميم وواو الردف :

لا كانتِ الدُّنيا فليسَ يسرُّنى * أنى خليفتُها ولا محمودُها
وجهلتُ أمْرى غيرَ انى سالكٌ * طرُقاً وختها عادُها وثمودها (٤)
زعموا بأنَّ الهضْبَ سوف يذيبهُ * قدَرٌ ويحدُثُ للبحار جُمودُها
وتشاجرُوا فى قُبةِ الفلكِ التى * ماذالَ يعظمُ فى النفوس عمودُها
فيقول ناسٌ سوف يدركها الردى * ويعِنُ قوم لا يجوز همودُها

---

(١) النص : من ضروب السير وتقدم . والموامى « واحدها موماة » : القفار . والقصيد : السمين من ذوى الاسنمة . (٢) النحير : المنحور . والفصيد : تقدم أن من عادة العرب فى الجدب فصد الابل لا كل مايجمد من الدم المفصود .
(٣) الصيد : جمع أصيد الذي يرفع رأسه تكبراً . (٤) وختها : أى قصدتها من توا عهم وخيت وخيك أى قصدت قصدك .

أتدالُ يوماً فضةٌ من فضةٍ * فيصيرَ مثلَ سبيكةٍ جلمودُها
إنْ فرّقتْ شُهُبَ الثريّا نكبةٌ * فلجذوةِ المرّيخ حُقّ خمودُها
وإذا سيوفُ الهندِ أدركها البِلى * فمن العجائبِ أن تدومَ غمودُها

(٥٠)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الياء المشددة :

أنا صائمٌ طولَ الحياةِ وإنما * فطرى الحِمامُ ويومَ ذاكَ أعيّدُ[١]
لونان من ليلٍ وصبحٍ لوّنا * شعرى وأضعفنى الزمانُ الأيّدُ
والناسُ كالأشعارِ ينطقُ دهرُهم * بهم فمطلقُ معشرٍ ومقيّدُ
قالوا فلانٌ جيدٌ لصديقهِ * لا يكذبوا ما فى البريّةِ جيّدُ
فأميرُهمْ نالَ الإمارةَ بالخنى * وتقيُّهمْ بصلاته متصيّدُ
كنْ مَنْ تشاءُ مهجّناً أوْ خالصاً * وإذا رُزقتَ غِنى فأنت السيّدُ
واصمُتْ فما كثرَ الكلامُ من امرىءٍ * إلا وظنَّ بأنه متزيّدُ

(٥١)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الياء :

قدْ كانَ قبلكَ ذادةٌ ومقاولٌ * ذادوا وماصرفَ الخطوبَ ذيادُ[٢]

(١) الايد : القوى . والمطلق من الشعر : ما كان حرف الروى منه محركا . والمقيد بخلافه . المهجنة : فى الناس والخيل من كان أبوه عربيا وأمه ليست كذلك ، والمقرف بالعكس ، والخالص من كان أبواه عربيان .

(٢) الذادة : حماة الحقيقة . والمقاول : الملوك وقيل هم دون الملوك . ذادوا : من الذود وهو الطرد .

أمراءُ حكَّامٌ كأيَّامٍ أتتْ * شفعاً بها الجُمعات والأعيادُ
كزيادٍ الأمويّ أو كزيادٍ المرّيّ اذ ولّى فاينَ زياد[1]
تُثنى الخناصرُ فى الكرام عليهمُ * وتُمدُّ نحو سناهمُ الأجياد
والمطلقاتُ من النفوس كأنما * جُمعتْ لها الاغلالُ والاقياد
وحبائلُ الايام ليسَ بغفلتٍ * صقرٌ مكائدَها ولاقيّاد

(٥٢)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع السين :

الله أكبرُ مااشتريتُ بضاعةً * الاوأدركَ سوقها الا كساد
بَدَنٌ بلا بدنٍ يعيشُ وكم طوى * جسدٌ سنيهِ وما عليه جساد[2]
أضحت تظنُّ بكَ الديانة والغنى * والعلمُ فاهتاجتْ لكَ الحُسّاد
ولقدْ صفرتَ من الثلاث كأنما * أدَمٌ حواكَ من الخلوّ مساد[3]
شغلَ السعادةَ عنكَ اهل ممالك * رُزقوا الذي حُرمَ الكرامُ وسادوا
رقدُوا ولم ترقدْ وقالوا مااً بتغوا * وعجزتَ عنه وللكيان فساد
ومن المعاشر منْ يظلُّ كأنه * ضمنَ الفؤادِ يسادُ حينَ يساد[4]
خمدتْ خواطرُ منهمُ وتكاثفتْ * أرْوَاحهمْ فكأنها أجسادُ
مُهِدتْ لهمْ فرشٌ وبات لديهم * وسُدٌ وبتٌ وما لديكَ وسادُ
منْ يؤتَ حظّاً يبتهجْ ويكنْ له * عزٌّ فترهبَ ضأنه الآساد

---

(١) زياد الاموى : هو ابن سفيان . والمرى : هو زياد بن معاوية من بنى مرة المعروف بالنابغة . القياد : ذكر اليوم . (٢) البدن : هذا الجسد المعلوم . والبدن : الدرع . وسنيه : تغيره . والجساد : الزعفران وتقدم . (٣) المساد : زق المسك ونحى السمن ونحو ذلك . الكيان : الطبع . (٤) الضمن : الزمن وزنا ومعنى . ويساد : من السيادة . ويساد الثانية : من السؤاد وهو داء يصيب الكبد .

ولو ادّعي ظبيُ الفلاةِ ولاءه * لعـداه من قُناصه الايساد

(٥٣)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع اللام :

ما سرّنى أنى امامُ زمانهِ * تلقى الىَّ من الامور مقالد
ياحار انَّ العمرَ حارٍ فانتبهْ * ياخالدُ اتقِ ليسَ يعرفُ خالد[١]
فعلام نجتابُ الحِمامَ بجهلنا * مُهَجٌ تطاعِنُ فى الوغى وتجالد
يرجو الأبُ الطفلَ الصغيرَ وطالما * هلكَ الوليدُ وعاش فينا الوالدُ

(٥٤)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين وواو الردف :

آليتُ ما مثرى الزمانِ وإنْ طغا * مثر ولا مسعودُهُ مسعودُ
ما سرَّ غاوينا الجهولَ وإنما * هتفَ الحَمامُ بهِ وناحَ العودُ
كأساتهُ الملأى وعزفُ قيانهِ * للحادثات بوارقٌ ورعودُ
هلكتْ سعودٌ فى القبائلِ جمّةٌ * وأقامَ فى جوِّ السماء سعودُ[٢]
بدرٌ يصورُ ثم يمحقُ نورُهُ * ويغربُ المريخُ ثم يعود
لا تحملنَّ ثقلاً علىَّ فاننى * وَهنًا وقدّامَ الركابِ صعودُ

---

(١) ياحار : مرخم حارث : وحار الثانيـة : من حرى جسمه اذا نقص . وخالد الثانية : اسم فاعل من الخلود . (٢) سعود القبائل : كثيرة منها سعد تميم وسعد قيس وسعد هذيل وسعد بكر وسعـد العشيرة وغيرهم . وسعود النجوم : عشرة وهى سعد بلع وسعد الاخبية وسعد الذابح وسعد السعود وهـذه الاربعة من منازل القمر وسعد ناشرة وسعد الملك وسعد البهام وسعـد الهمام وسعد البارع وسعد مطر وهـذه الستة ليست من المنازل كل منهـا كوكبان بينهـما فى رأى العين نحو ذراع .

والوعدُ يرقبُ والنجاحُ لمثلنا * أن يستمرَّ بمطلهِ الموعودُ
ومن العجائبِ ظنُّ قومٍ أنهُ * يثنى الفتى بالغىِّ وهو قعودُ

(٥٥)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع اللام :

كونى الثريَّا أو حضارِ أو ال * جوزاءَ أو كالشمس لا تلدُ[1]
فلتلكَ أشرفُ من مؤنَّثةٍ * نجلَتْ فضاقَ بنسلها البلدُ

(٥٦)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع العين .

أُقعُدْ فما نفعَ القيا * مُ ولا نَنى خيراً قُعودُ
غَنَّتكَ دُنياكَ الخلَوْ * بُ وحبُّها فى الكف عودُ[2]
أمَّا اساءتُها فقدْ * كانتْ وحُسناها رعودْ
والمرءُ يهبطُ هاوياً * والعيشُ من كلَفٍ صعود
والشخصُ مثلُ اليومِ يمضــــى فى الزمانِ فلا يعودُ
أسعدْ بلا مَنٍّ فإنَّ الجودَ بالنعْمى سعودُ[3]
والغَيثُ أهنؤُه الذى * يَهْمى وليسَ له رُعود

(٥٧)

وقال أيضاً فى الدال المضمومة مع الهمزة :

---

(١) حضار كقطام : حضار والوزن نجمان يسميان المحلفين يطلعان قبل سهيل فيظن الناس بكل منهما أنه سهيل فيحلف الرجل انه ذاك ويحلف الاخر انه ليس به
(٢) الخلوب : الخداعة : (٣) النعمى « بضم النون مع القصر فاذا فتحت النون مددت فقلت النعماء » : هى المال .

ياسابحاً يصهلُ في غرةٍ * أين وجيهُ الخيلِ والذائدُ[1]
آدى له في الدهرِ ما يبتغى * ثم أتاهُ قدرٌ آئدُ[2]
هل يأمنُ الحوتُ من الشهبِ أن * يأخذهُ في الكفةِ الصائدُ[3]
أو حملٌ نزّه في الجوّ أن * يغتالهُ بالمديةِ الكائدُ
إن كان للمريخِ عقلٌ فما * يسرّهُ عنهُ أنه بائدُ
يوصى الفتى بالامرِ من بعدهِ * كأنهُ من بينهِ عائدْ
يكذبني الرائدُ في زعمهِ * ومهلكٌ إن كذبَ الرائدُ
والخيرُ لا يكفرُ فليخشنِ الـ م سلمُ والصابيءُ والهائدُ
فوائدُ الايامِ محبوبةٌ * وفاقدٌ لذّتها الفائدُ[4]
فزجّ دنياكَ فما يخلدُ الـ م ناقصُ في العيشِ ولا الزائدُ
وان منهاجَ الردى يستوى * فيهِ مسودُ القومِ والسائدُ
وإنما يلقى شجاعُ الوغى * كما يلاقي النافرُ الحائدُ
تقصفُ بالقدرةِ رضوى كما * يقصفُ هذا الغصنُ المائدُ[5]
ولو درى الموؤدُ ما عندنا * من نباءٍ ما عتبَ الوائدُ
قد شيّد القصرُ لسكانه * وغيرُ من يسكنهُ الشائدُ

(٥٨)

وقال ايضاً في الدال المضمومة مع مع الراء

---

(١) الوجيه : من فحول الخيل المشهورة ويقال أنه لغني وقيل لبني أسد. والذائد : اسم فرس لهشام ابن عبد الملك قيل انه من نسل الذائد . فرس سليمان عليه السلام

(٢) آدي الرجل : قوي وللسفر تهيء : وآئد : اسم فاعل من آده الامر اذا بلغ منه المجهود . (٣) الكفة : آلة تصاد به الظباء .

(٤) الفائد :من فاديفود ويفيداذامات . (٥) رضوي :جبل بالمدينة وقيل بينبع .

إنْ شربوا الرَّاحَ فما شُرْبُنا * فى الرَّاحِ إلا الأزرقُ البارِدُ[1]
لا تطرُدِ الوحشَ فما يلبثُ الـ * ـمطرُودُ في الدُّنيا ولا الطارِدُ
أختُ بنى الصَّاردِ فى دهرِها * أصابها سهمُ ردًى صارِدُ[2]
كان لها كرْمانِ هذا أبى الـ * ـسقْيَا وهذا أبدًا وَارِدُ
لا تُوحشُ الوحدَةُ أصحابها * إنَّ سُهَيْلاً وحدَهُ فاردُ[3]
وكَمْ ترى فى الأُفْقِ من كوكبٍ * يعظُمُ أنْ يُرْمَى به المارد
خبَّرْتنى أمراً فقلْ راشداً * مِنْ أينَ هذا الخبرُ الشَّارد
عليكَ بالصِّدْقِ فلا حظَّ لى * فى كَذِبٍ ينظمُهُ السَّارِدُ[4]
منْ يُدْنِ للشَّاكةِ أثوابَهُ * يُصِبْهُ منها غصنٌ هاردُ[5]

(٥٩)

وقال أيضاً فى الدال المضمومه مع الحاء

مولاكَ مولاكَ الذى ماله * نِدٌّ وخاب الكافرُ الجاحدُ
آمن به والنفسُ ترقى وإنْ * لم يبقَ الاَّ نفسٌ واحدُ
تَرجُ بذاكَ العفوَ منه اذا * أُلحدْتَ ثم انصرفَ اللاَّحدُ

(٦٠)

وقال أيضاً فى الدَّال المضمومة مع الهاء

---

(١) الراح . الثانية . الاكف . والازرق . الماء يري ذلك لشدة صفائه .

(٢) أخت بني الصارد لم أقف على خبرها . والصارد من السهام : النافذ .

(٣) الفارد : المنفرد قالوا فى انفراد سهيل عن الكواكب لقرب مجراه من الافق ولذلك يري أنه مضطرب . قال الراجز :

اذا سهيل لاح كالوقود * فرداً كشاة البقر المطرود

(٤) السارد في كلامه : المجود له في متابعة (٥) الهارد : من هرد القصار الثوب اذا خرقه ومزقه

ما اسلمَ المسلمون شرّهمُ * ولا يهودٌ لتوبةٍ هادوا
ولاالنصارى لدينهم نصروا * وكلهمُ لى بذاك أشهادُ

(٦١)

وقال أيضاً في الدال المضمومة مع العين :

صاحَ ماتضحكُ البروقُ شماتاً * بحِمامٍ ولا تبكى الرّعود
يا مَحلّى عليكَ منى سلامٌ * سوفَ أمضى وينجزُ الموعودُ
ليتَ شعرى عمّنْ يحلّكَ بعدى * أقيامٌ لصالحٍ أمْ قعودُ
أترجّونَ أنْ اعود إليهم * لا ترجّوا فإننى لا اعود
ولجسمى إلى التراب هبوطٌ * ولروحى إلى الهواء صعودُ
وعلى حالها تدومُ الليالى * فنحوسٌ لمعشرٍ او سعود

(٦٢)

﴿ الدال المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الدال المفتوحة مع الهاء :

سلُوا معشرَ الموتى الذى جاء وافداً * إليكم يخبرْ فهوَ أقربكمْ عهداً
يُحدّثكمْ أنّ البلادَ مقيمةٌ * على ماعهدتمْ ذلك الهضبَ والوهدا
ولمْ تفتأ الدّنيا تغرّ خليلها * وتبدلهُ من غمض أجفانها سهدا
تريه الدّجى فى هيئةِ النّورخدعةً * وتطعمهُ صابا فيحسبهُ شهدَا
وقدْ حملتهُ فوقَ نعشٍ طالما * سرَى فوقَ عنسٍ أوعلا فرساً نهدا
ولم تتركْ من حيلةٍ لتغرّهُ * ولم يبقَ فى إخلاصهِ حبّها جهدا

(٦٣)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الراء :

أَلا ترْحمُ الأَشياخَ لمَّا تأوَّدُوا * يقولون قد كنا الغرانقةَ المرْدَا [1]
ترَدَّوْا بخُضْرٍ من حديدٍ وأقبلوا * على الخيلِ ترْدِي وهي من فوقها تردا
وجاؤا بها سَوْمَ الجرادِ مُغيرةً * يقودونَ للموتِ المطهَّمةَ الجُرْدا
ترى الهِمَّ لاشيء سوى الاكلِ همُّهُ * لهُ جسدٌ ما اسطاعَ حرًّا ولا بردا
يُقِلُّ العصا مستثقِل الطِمْرِ بعدها * علا فرساً وأجتابَ ماذيَّةً سرْدا
ولا تتركُ الايامُ مرْدًى لظبيةٍ * من الادْمِ تختارُ الكباثَ ولا المرْدا
ولم يُلفِ منها فاردُ القمْرِ مخلصاً * وقد بلغتْ أحداثُها القمرَ الفردا
وجدْنا دُرَيداً من هوازنَ لم يجدْ * صرُوفَ الليالي حين تأكلهُ دُرْدَا [2]
رَعتْ قبلُ نبتاً جدَّ عدنانَ واعترت * إياداً فابلتْ منْ قبائلها برْدا [3]
يخوَّفُ بالذئبِ المسِنُّ وقد مضى * له زمنٌ لا يرهبُ الأسَدَ الورْدا
نزلنا بدار كالضيوفِ ولمْ نردْ * براحاً لها حتى أجدَّتْ لنا طردا

(٦٤)

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الجيم :

(١) تاود : تموج وانحنى . والغرانقة هنا : الشبان والواحد غرنوق . الهم : الشيخ الفاني . الطمر قال في (م هـ) : الثوب الخلق . والماذية : الدرع اللينه وقيل البيضاء وقوله مردى . « مقصور » مهلك من الردي . ومرداً في آخر البيت ثمر الاراك . وكذلك الكباث أيضاً ثمره . والقمر : حمير في بطونها بياض الواحد اقمر انتهى (٢) دريد : هو ابن الصمة فارس هوازن وسيدهم والمطاع فيهم عمر وعاش دهراً وأدرك الاسلام فلم يسلم أنظر ترجمته في المعمرين لابي حاتم السجستاني .
(٣) نبت : هو ابن اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ويقال له نابت . واياد : هو ابن معد بن عدنان . وبرد : قبيلة من اياد .

(٦٤)

أرى حيوانَ الارضِ غيرَ أنيسِها * إذا اقتاتَ لم يفرحْ بظُلْمٍ ولاجَدا
أتعلمُ أُسْدُ الغيل بعدَ افتراسها * تحاولُ دُرًّا أوْ تحاولُ عسجداً
وما اتّخذَ الابرادَ سِرحانُ قفرةٍ * ولا شَبَّ ناراً أينَ غارَ وأنجَدا
وأضعفُ مَن تلقاهُ من آلِ آدمٍ * إذا ماشتى يبغي وَقوداً وبُرْجُدا[1]
وأنصفهمْ ماهابت الوحشُ سُبَّةً * ولا وقَعتْ من خشيةِ اللهِ سُجَّدا

(٦٥)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع الميم :

الخيرُ كالعَرْفجِ المَمطور ضرَّمهُ * راعٍ يَئطُّ ولما أن ذَكى خَمَدا
والشرُّ كالنار شُبَّتْ ليلَها بِغَضاً * يأتى على جمرِها دهرٌ وما هَمَدا
أما ترى شجرَ الإثمارِ مُتعبة * لم تُجنَ حتى أذاقتْ غارساً كمَدا
والشاكُ فى كلِّ أرضٍ حانَ منبتُهُ * بالطبعِ لا الغمرَ يستسقى ولا الثَّمَدا
لاتشكرنَّ الذي يوليك عارفةً * حتى يكونَ لما أولاكَ مُعتمِدا
ولا تشيمَنْ حُساماً كي تريقَ دما * كفاكَ سيفٌ لهذا الدَّهرِ ماغُمِدا
وشاعَ فى الناسِ قولٌ لستُ أعهدهُ * وذاكَ أنَّ رجالا ذامت الصَّمَدا[2]
أيُحمَدُ المرءُ لم يَهمُمْ بمكرمةٍ * يوماً ويُتركُ مولى العُرْفِ ماحُمِدا

(٦٦)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع الشين

قدْ ساءها المقْمُ لاضمَّتْ ولاولدَتْ * وذاكَ خيرٌ لهالوْ أعطيتْ رَشَدا

---

(١) البرجد : كساء غليظ وقيل كساء مخطط . (٢) ذامت الصمدا : أي عابته والصمد السيد الذى يصمد اليه في الحوائج .

ما يأخذُ الموتُ من نفسٍ لمنفردٍ * شيئاً سواها إذا ما اغتال واحتشدا
ومُنشِدُ الخير لا تُصغى له أُذنٌ * قد ضل مُذ كانت الدنيا فما نشدا

(٦٧)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الدال :

من عاش تسعين حولاً فهو مغترب * قد زايل الاهل إلا معشراً جددا
وشاهد الناس من كهلٍ ومقتبلٍ * ودالفِ الخطوِ لا يحصى لهم عددا

(٦٨)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الباء .

الصدر بيتٌ إذا ما السرُّ زايلهُ * فما يكونُ ببيت بعدَهُ أبدا
فاحفظ ضميرك عن خلٍ تجالسهُ * فكم خفيٍ خفاهُ ما كرٌ فبدا
وللحقودِ علاماتٌ يَبِنُّ بها * كما رأيت بشدق الهادرِ الزَّبدا
يستحسنُ المرءُ دنياهُ فتقتلهُ * والمينُ تستحسن الهندىَّ والزُّبدا[1]
فازجُر هواك وحاذر أن تطاوعهُ * فإنه لنوىٍّ طالما عبدا

(٦٩)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحه مع الهاء .

حورفتُ فى كلِّ مطلوبٍ هممت به * حتى زهدت فما خُليت والزُّهدا[2]
فالحمدُ لله صابٍ ما يزايلنى * ولستُ أصدقُ إن سميته شُهدا
وما أظنُّ جنانَ الخلد يُدركها * إلا معاشرُ كانوا فى التقى جهدا

(١) القلت . الهلاك . والربد . طرائق السيف . (٢) حورفت . أى حرمت من الحرفة وهى الحرمان .

يمضي النهارُ فما أنفكُّ في شُغلٍ * ولاَ أطيقُ إذَا جنَّ الدُّجى سُهُدَا
أما المهادُ فجنبي فيهِ مضطجعٌ * والدِّينُ عقدُ جنوبٍ تهجرُ المهدَ

(٧٠)

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع الميم .

نادى حشَا الامِّ بالطفلِ الذي اشتملت * عليهِ ويحكَ لا تظهرْ ومتْ كمَدَا
فانْ خرجتَ إلى الدُّنيا لقيتَ أذًى * منَ الحوادثِ بلْهَ القيظَ والجمَدَا
وما تخلّصُ يوماً منْ مكارهها * وأنتَ لا بدَّ فيها بالغٌ أمَدَا
ورُبَّ مثلكَ وافاها على صِغرٍ * حتى أسَنَّ فلمْ يُحمدْ ولا حَمِدَا
لاَ تأمنِ الكفَّ منْ أيامها شللاً * ولاَ النَّواظر كفًّا عنَّ أوْ رَمَدَا[1]
فانْ أبيتَ قبولَ النُّصح مُعتديا * فاصنعْ جميلا وراعِ الواحدَ الصمَدَا
فسوفَ تلقى بها الآمال واسعةً * إذا أجزْتَ مدًى منها رأيتَ مَدا
وتركب اللجَّ تبغي أنْ تفيدَ غنًى * وتقطعُ الأرضَ لا تُلفي بها ثَمَدَا
وإن سعدْتَ فما تنفكُّ في تعبٍ * وإنْ شقيتَ فمنْ للجسْمِ لو همَدا
ثمَّ المنايا فإما أن يقالَ مضى * ذميمَ فعلٍ وإمَّا كوْكَبٌ خمَدَا
والمرْءُ نصلُ حسامٍ والحياة لهُ * سلٌّ وأصونُ للهنديِّ أن غمِدا
فلوْ تكلمَ ذاكَ الطفلُ قالَ لهُ * اليكَ عني فما أنشئْتَ مُعتَمِدَا
فكيفَ أحملُ عتْباً أنْ جرى قدَرٌ * عليَّ أدركَ ذاجدٍّ ومَن سَمَدا

(٧١)

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع القاف واو الردف .

---

(١) الكف . الاكف . والكف : من كف بصره اذا عمي .

(٢) السمود : اللهو والسامد اللاهي والمغني .

الصبرُ أروحُ من حاجٍ تكلّفهُ * ترجى له الخيلَ والمهريةَ القودَا
والهمّ للحيّ إلفٌ لايفارقُـهُ * حتى يعودَ مع الاموات مفقودا
تلكَ النّوائحُ خالتْ بدرَ ليلتهـا * قرصاً وظنّتْ ثريّاالليـلِ عنقودَا

(٧٢)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع اللام وواو الردف :

أنحتَ جهلا وقدْ ناحتْ مطوّقة * من الحمامِ على خضراء مقلودَهْ[1]
قامتْ على النـاعم الاملودِ هاتفةً * وما تشاقُ إلى بيضاء أملودَهْ
وأمُّ دفرٍ لعمري شرُّ والدَة * وبنتهـا أمُّ ليلى شرُّ مولودَه
فاجلدْ أخاكَ عليها إن ألمّ بها * فانهـا أخذَتْ واللبُّ مجلودهْ

(٧٣)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الهاء وواو الردف .

ترجوا يهـودُ المسيحَ يأتى * وتأملُ الدّهرَ أنْ يهـودَا!
وكيفَ ترعى لهمْ عهودٌ * من بعدِ ماضيّعوا العهودا
وكلُّ ما عندَهُمْ دعاوٍ * حتى يقيمُوا بهِ الشّهُودَا
غدوْ وأشياخهمْ لجهل * كولدةٍ أوطنُوا المهودا
وليسَ يبنى على الرّوابى * وإنما آلفُ الوهودا

(٧٤)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع السين وواو الردف .

قضـاءُ اللهِ يبتعثُ المنايا * فيُهلكْنَ الأساودَ والاسودا

---

(٢) المقلوده : المطورة من قلدها السحاب اذا ساقها حظا منه .
والاملوده : الناعمة .

فعيشا مُفضِلَيْنِ أواسْتَمِيحاَ * وسُودَا مَعشراً أوْلا تسودا
فما يهجُ الصديقَ الدهرُ إلا * وكرَّ فسرّ ذاالضغنِ الحسودا
يُسَرُّ بيضَهُ والسوْدَ حتى * يُبيدَ برَغْمِها بيضاً وسُودا

(٧٥)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الباء وياء الردف

أبيدُ على التَّناسُبِ كلَّ يوم * كأنى لم أجِبْ بِيداً فبيدا[1]
وأقصانِى منَ الرُّؤساء كونى * وكونُهمُ لخالقِنا عَبيدا
صلاتِي فى الظَّبائر لا اصْطِلائى * بهنَّ أرُومُ زبْدًا فى زبيدا
قضاء اللهِ يُفْجِعُنِي وشيكاً * ولوْ كنتُ الحُطيئةَ أوْ لبيدا
كأنَّ ذوِى التنعمِ فى البرايا * نَعامٌ رَاحَ يلتقطُ الهبيدا

(٧٦)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع العين :

ياصاع لستُ أُريدصاعَ مكيلةٍ * فأضيفَهُ لكن ارخمُ صاعِدا
لاتَدْنونَ منَ الشرورِ وأهْلِها * فتكونَ منْ أهلِ العُلى متباعدا
فالمرْء يَقعُدُ بالمكارمِ قائما * ويقوم فى طَلبِ المَعالى قاعِدا
خيرُ المواهِبِ ماأتاكَ ميَسَّراً * غيرُ المُرازِحِ بالمِطال مُوَاعِدَا[2]
والغيثُ أهنَاهُ ماتراهُ عطيــةً * مالمْ يحثْ بوَارِقاً ورَاوعدا
خمسٌ براحتِها ثُمانُ وراحة * بأشاجع تدعُوا لأيْدٍ ساعدا[3]

---

(١) الزبد : العطاء . وزبيد : بلدة باليمن معروفة . الحطيئة ، ولبيد : تقدم ذكرهما . (٢) المرزاح : لعله من رزحه بالرمح زجه به فيكون بمعنى المدافع أو من المرزيح الشديد الصوت. (٣) الاشاجع : عروق ظاهر الكف وهى مغرز الاصابع .

عَوْنٌ لهُ عونٌ الى ان يَبلغُ الحُ * لاقَ جلْ مُظاهِراً ومُساعدَا

(٧٧)

وقال أيضا فى الدال المفتوحة مع السين :

يَستأسدُ النبتُ الغضيضُ فلا تلُمْ * رَجُلاً متى أبصرتَهُ مُستأسِداً
وإذا حُسدْتَ فإنَّ شكرَ فضيلة * أنْ لا تُؤاخذ بالاساءةِ حاسدَا
ومنَ الرَّزيةِ أنْ تبيتَ مُكافئا * اصلاحَ من صحِبِ الغريزةَ فاسدَا
والدِّينُ متجرُ ميِّتٍ فلذاكَ لا * تُلفيه فى الأحياء إلا كاسِدَا

(٧٨)

وقال أيضاً في الدال المفتوحة مع العين .

كأنما العالمِ ضأنٌ غدتْ * للرّعي والموتُ أبو جعْدَه
فهادجٌ حاملٌ عُكّازةٍ * وفارسٌ مُعتقلٌ صعدَةْ[1]
وآخرُ يدْركُ مَنْ قبلهُ * ويترُكُ الدُّنيا لمنْ بعدَهْ
عَيْشٌ كما تَعْهدُ لا مخلِفٌ * وعيدَهُ بلْ مخلفٌ وعدَهْ
هل يأمن البرجيس فى عزهِ * منْ قدَرٍ يُعدِمهُ سعدَهْ
كأنما النَّجمُ لخوفِ الرَّدى * تأخُذُهُ منْ فَرَقٍ رعدَهْ
كم لابنٍ فى الأرضِ لم يذْكرْ * لُبْناهُ مذبان ولا دعْدَهْ[2]
أُحاذرُ السَّيلَ ومنْ لى بمنجاةٍ إذا أسمَعَنى رعْدَهْ
والوَقتُ لا يفتأ فى مَرِّهِ * مُقرِّباً منْ أجلٍ بعدَهْ
فراقبِ الخالقَ بالغيبِ فى النيامةِ والقيامةِ والقعدَهْ

---

(١) الهادج : الشيخ يمشى بارتعاش . والصعدة : القناة . واعتقالها : جعلها بين ركابه وساقه . (٢) اللابن : ذواللبن . ولبني ، ودعد : من شهيرات نساء العرب .

(٧٩)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع السين وواو الردف .

لقدْ غادَرَ الشيبُ هذا السوَادُ * يُعانى منَ الدهر بيضا وسودَا
وتنعكسُ الحالُ حتى ترى * ظباءَ الأراكِ يُخفنَ الأسودَا
ينفقُ فكرى على التقى * ويأبى لهُ الطبعُ إلا كسودَا
يسودُ الفتى كارهاً قومه * ويأمرُهُ اللبُّ أنْ لايسودَا
فانَّ حمولكَ دراخٌ عليكَ * وُقيتَ بها عائباً أوْ حسودَا

(٨٠)

وقال أيضاً فى الدال المفتوحة مع الجيم :

ترومُ بجهلكَ لقيا الكرامِ * ولستَ لذى كرمٍ واجدَا
وتحسبُ أن التقىَّ الذى * تشاهدهُ راكعاً ساجداً
تنبّهْ فأنتَ على غرةٍ * أخالكَ مستيقظاً هاجدا

(٨١)

﴿ الدال المكسورة ﴾ قال رحمه الله فى الدال المكسورة مع الهمزة التى تصور ياء .

حوائجُ نفسى كالغوانى قصائرٌ * وحاجاتُ غيرى كالنساء الرَّدائد[1]
إذا أغضبَ الخيلَ الشكيمُ فمالها * عليهِ اقتدارٌ غيرَ أزْمِ الحدائدِ
ومايسبحُ الانسانُ فى لجِّ غمرةٍ * منَ العزِّ إلا بعدَ خوض الشدائد
ما كفَّ عقلى أنْ يؤملَ بائدًا * منَ الأمرِ أنى بائدٌ وأبنُ بائدِ
أحيدَ فتشوينى السهامُ ولوْ رَمتْ * قسىٌّ حمامى لم تجدْنى بحائد

---

(١) الغوانى القصائر : المقصورات أي المحبوسات فى خدرهن . والردائد: المطلقات من قولهم امرأة مردودة .

لعمرُكَ ما شامَ الغمائمَ شائمي * ولا طلبَ الرَّوضَ السَّحابيَّ رائدُ[1]
تُنَدِّس الوحْشِ الغرائبُ ضِنَّةً * وحوضُ الردى ما دونَهُ كفُّ ذائد
وكيفَ أرجي من زمانٍ زيادةً * وقد حذفَ الاصليَّ حذفَ الزَّوائدِ
أوالكَ ضَن فاهربْ من الانسِ طالمَا * تبرَّمَ مُضنىً من حديثِ العوائد
وقد يخلفُ الظَّنَّ المعيدُ إصابةً * كما أعوَزَ الدَّجالُ في آلِ صائدِ[2]
وما أعجبتْني لابنِ آدمَ شيمةٌ * على كلِّ حالٍ من مسود وسائدِ
وتَسليكَ عن نيلِ الفوائدِ ساعة * تمتْ وصفَ حي بعدها كاسم فائدِ
وما يَبلغُ الاحياء عزّاً بكثرة * وهلْ لحصا المعزاء قدْرُ الفرائدِ
لهُ العددُ الوافي ولكن دنت لهُ * فما أخذتهُ ناظماتُ القلائدِ
تُقسِّم أطواقُ المنايا ولم تزلْ * تبتُّ سلوكا من عقودِ الخرائدِ
وخالفَ ناسٌ في السجايا ليُشهروا * كما جعلَ التصريعُ ختمَ القصائدِ[3]

(٨٢)

وقال أيضا في الدال المكسورة مع الراء .

لقد ركزوا الأرماحَ غيرَ حميدةٍ * فبُعْداً لخيل في الوغى لم تطاردِ
تداعوْا فقالوا ناسكٌ وابنُ ناسكٍ * وما هوَ إلا ماردٌ وابنُ ماردِ
وما زالَ عرّافُ الكواكبِ ذاكراً * إماماً كنجمٍ في الدجنة واردِ
وما يجمعُ الأشتاتَ إلا مهذبٌ * من القومِ يُحمى بارداً فوقَ باردِ[4]

(١) الغرائب : أراد بها غرائب الابل . وتذاد : تطرد وتصرف عند ورودها الماء .
(٢) المعيد : أراد به معنى المثل « اسمع بالمعيدي خير من أن تراه » وقوله كما أعوز الخ يريد به عبدالله بن صائد اليهودي كان يظن أنه الدجال فاسلم . (٣) التصريع « في الشعر » : تقفية المصراع الاول .
(٤) البارد : الحديد

إذا نالَ ما يرجوهُ منْ زحلَ الّذى * بدا شرُّهُ لم يغنه منْ عطاردِ
وإنْ يكُ فى الدُّنيا سعودٌ فإنما * تكونُ قليلاً كالشذُوذِ الشواردِ
أرى كدَراً عمَّ الواردَ كلها * فمُتْ أو تجرَّعْ منْ خبيثِ المواردِ

(٨٣)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع القاف .

أعنْ واقدٍ خبرتنى وابنِ جمرَةٍ * وآلِ شهاب خامدٌ كلُّ واقد[1]
وما الناسُ إلا خائفو اللهَ وحدَهُ * إذا وقعَ التّمىُّ فى كفِّ نافد
رَقوا ورَقدْنا فاعتلوْ فى هوَيّنا * وتلكَ المراقى غيرُ هذى المراقد
فراقُ درٍ أعطاكَ غيرَ مقصّر * نظامَ الثريَّا أو فريدَ الفراقد
إذا خلّجتْنى منْ حياةٍ منيةٌ * فلستُ على الباغى العدُوِّ بحاقد
وأفرَقُ منْ يوم تصمُّ غواتهُ * فتُمْوِلُ إعوالَ النساءِ الفواقدِ

(٨٤)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الجيم .

إذا ما رأيتمْ عُصْبةً هجريةً * فمن رأيها للناسِ هجرُ المساجدِ
وللدَّهرِ سرٌّ مرقدٌ كلَّ ساهرٍ * على غرةٍ أوْ موقظٌ كلَّ هاجد
يقولونَ تأثيرُ القرانِ مغيرٌ * من الدين آثارَ السُّراة الاماجدِ[2]
متى ينزِلِ الامرُ السماوىُّ لايفِدْ * سوى شَجِ رُمْحُ الكمىِّ المناجد

(١) واقد ، وابن جمرة ، وابن شهاب : من رواة الاخبار وتابع بينهم لما فى هذه الاسماء من معنى الاشتعال ضد الخامد . والتمى : الدرهم من قولهم درام تم أي تام وتصحف فى (م) بالنمى بالنون . (٢) القران اقتران كوكب بآخر وللمنجمين فى ذلك أحكام يقولون بها من ذلك انقلاب في الدول بموت حاكم عام وأمثال ذلك وفي كل ذلك ورد نهي الشارع عن التصديق به .

وإنْ لحقَ الاسلامَ خَطْبٌ يغضُّهُ * فما وجدتْ مثلاً لهُ نفسُ واجد
اذا عظَّموا كيوانَ عظمتُ واحداً * يكونُ لهُ كيوانُ أولَ ساجدِ

(٨٥)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين.

خطوبٌ تألتْ لايزالُ معذَّبا * أخوها وحلتْ كلَّ كفٍ وساعد[1]
وما فوقَ هذى الارضِ إلاموهلٌ * لهمٌ فقاربْ فى الظنونِ وباعِدِ
إذا جلَّ خطبٌ ساعدَ المرءَ ضدُّهُ * ولاخيرَ فى الاخوانِ إنْ لم تساعد
وقد يهجرُ الحتفُ القيامَ إلى الوغى * ويطرُقُ أبياتَ النِّساءِ القواعِدِ
فأنْ رُمتَ جُوداً فليجىءْ منكَ مُطلقاً * وأكرِمْهُ عنْ تقييده بالمواعدِ
فأهنأ غيمٍ جادَ فى الأرْضِ نائلاً * غمامٌ سقاها في صموتِ الرَّواعدِ
وإنَّ المنايا لايَغِبُّ نزولها * فتخفضُ أربابَ الجدودِ والصواعدِ

(٨٦)

وقال أيضا فى الدال المكسورة مع الحاء.

إذا كنتَ منْ فرطِ السفاهِ مُعطلا * فياجاحدُ اشهدْ أنى غيرُ جاحدِ
أخافُ منَ الله العقوبةَ أجلاً * وأزعمُ أن الأمرَ فى يد واحد
فانى رأيتُ الملحدينَ تعودُهمْ * ندامتُهمْ عندَ الاكفِّ اللواحد[2]

(٨٧)

وقال أيضا فى الدال المكسورة مع اللام

---

(١) تألت : حلفت . (٢) الملحدين : من الالحاد في الدين . واللواحد : جمع لاحدة من لحد الميت اذا دفنه .

يكونُ الذي سمّي من القوم خالداً * كذُوباً لأنّ المرءَ ليسَ بخالدِ
يُجالدُ محرُومٌ على الأمرِ فاتهُ * وأحرزَهُ بالحظّ مَنْ لمْ يجالدِ
أرى كلَّ موْلود ينـاسبُ والداً * وما كلُّ مولودِ الانام بوالد
ويجري قضاءٌ مالكمْ عنهُ حاجزٌ * فالقوا إلى موْلاكمُ بالمقالدِ

(٨٨)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الراء وواو الردف .

لقدْ ماتَ جنيُّ الصِّبا منذُ برْهةٍ * وتأبى عفاري القلبَ غيرَ مرُودِ (١)
أمرَتْ وأمرَتْ أمُّ دفرٍ وإنْ حلَتْ * فكمْ حلَّأتْ قوماً غداةَ ورودُ (٢)
شربْتُ برُوداً لم يدعْ نارَ غـلةٍ * وعنْ منكبي ألقيتُ خيرَ برُودِ
فانَّ قتيرَ الشيبِ لمْ يحمِ جانباً * فكانَ بعكْسٍ منْ قتيرِ سرُودِ (٣)
أقيمي فاني لا رَقيميَّ مُعجبي * ورُودي فاني لا أهشُّ لِرُودِ (٤)
أعزَّني الدُّنيا بغيرِ مذلَّةٍ * مبينُ وَجيَّ منها فقيدُ شرُودِ
بعقَّاقةٍ أهلَ العقيق ومنعجٍ * وزرَّادةٍ بالحتفِ أهلَ زَرودُ (٥)
فرُودُ السَّوَاري والتوائمُ في الدُّجى * تقرُّ لِربٍّ صاغها بفرُودِ

---

(١) العفاري : جمع عفرية مثل العفريت .

(٢) أمرت الناقة « بالتخفيف » : اذا درت على المري وهو مسح الضرع . وحلأت : من حلأت الوارد عن الماء اذا منعته . (٣) قتير الشيب : أوله . والسرود : الدروع وقتيرها رؤس مساميرها . (٤) الرقيم : الكتاب : ومعجى مشتق من قوله تعالى أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا وقوله رودي : من رادت المرأة رودا اذا أكثرت الاختلاف لبيوت جاراتها . رود الثانية مخففة من الرؤدة : وهى المرأة الشابة . (٥) العقيق ، ومنعج ، وزرود : أسماء مواضع . والزرادة : الخناقة .

(٦) السواري : النجوم وأفرادها دراريها في آفاق السماء .

(٨٩)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الدال وياء الردف :

إذا المرء لم يغلِبْ منَ الغيظ سورةً * فليسَ وإنْ فضَّ الصفا بشديدِ[1]

ومنْ جمعَ الضرَّاتِ يطلبُ لذَّةً * فقدْ باتَ في الإضرارِ غيرَ سديدِ

وإنْ يلتمسْ أخرَى جديداً لحاجةٍ * فلا يأمنْ منها ابتغاءَ جديدِ

(٩٠)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الباء وياء الردف :

كأنى وإنْ أمستْ تضمُّ جميعنا * مدائنُ في غُمرِ المَهامةِ بِيدِ[2]

اذا قلتُ شعراً لستُ فيهِ بجانبٍ * فما أنا إلاَّ تائبٌ كلبيدِ

وبائيةٌ منْ ضعفِ عقلِ نفوسِنا * كبائيةٍ من شاردَاتِ عبيدِ[3]

غدَوْتُ أعدُّ الحرفَ سعداً كأنني * ظليمٌ تغذَّى راضياً بهبيدِ[4]

(٩١)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الواو .

خوَى دنُّ شربٍ فاستجابوا الى التقى * فعيسهُمُ نحو الطوافِ خوادِي[5]

---

(١) سورة الغضب شدته . وفض : كسر . والصفا : الصخر الصلد وأخذ معناه من الحديث ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب .

(٢) الحائب : الآثم . ولبيد : هو ابن ربيعة العامري تقدم بعض خبره وتوبته عن الشعر امتناعه عن قوله فانه لما أسلم لم يقل الا بيتاً واحداً وهو :

ماعاتب المرء الكريم كنفسه * والمرء يصلحه الجليس الصالح

(٣) بائية : قال في (م ه) وزن جابية من باء يبوء اذا رجع وقد يجوز أن يكون من بأي اذا تكبر . وبائية عبيد : هي التي أولها : أقفر من أهله ملحوب . انتهى . —

(٤) الحرف « بالضم » : الحرمان وتقدم . (٥) خوي . من خوت الدار أي

توي دينٌ فى ظنــهِ ما حرائرٌ * نظـائرَ آمٍ وكلتْ بتوادى
رويدَكَ لو لم يُلْجِد السَّيفُ لم تكنْ * لتحمـلَ هامَ الملحدينَ هوادِ
تَغيَّرَتِ الاشياءُ فى كلِّ موطنٍ * ومنْ لجوَادِ نائلا بجوادِ
فـا للسَّوادى بالمعاشرِ فى الدُّجى * لقدْ غفلَتْ عنْ رحلة بسوادِ
وليسَ ركابى عنْ رصايَ عوادِناً * ولـكنْ عوَاها أنْ تسيرَ عوادى
أنجمُ فى ربع قيانٌ كأنها * شوادِنُ باللحن الخفيفِ شوادى
بوادٍ نأتْ عنهُ العُيون وعندهُ * بوادِنُ للامرِ القبيحِ بوادِى
وما تشبهُ الشمسُ الرَّوادنُ مرَّداً * كخيلٍ بعيدانِ الفُسوقِ روادِ
وكلٌّ رَوادٍ لا تصابُ أبيةٌ * متى نوزعتْ فى منطقٍ لرِوادِ
فهلْ قائلٌ منهنَّ غيداءُ مرةً * فوَادٍ وهلْ للمُومِساتِ فوَادى[1]
تفرعتِ الجردَ العرابَ لعزَّةٍ * كوادِنُ بينَ المقرفاتِ كوادى[2]

خات . وتوي : بمعنى هلك . ودين : قال في (م هـ) الرفع عندى فى دين أصح . ثم قال وخواد « جمع خادية » : من خدى البعير يخدي مثل وخد يخد . وتواد « جمع تودية » : وهو عود الصراء . وآم : جمع أمة . الجوادى « الاولى جمع جادية » وهى التي تطلب الجدا (أي العطا) : والثانية : من الجود . والسوادى « جمع سادية » : من سدت الناقة بيدها في السير (أي مدتها) وسواد « في القافية » : من سواد الليل . وعوادن « جمع عادن » : وهو المقيم . وشوادن : جمع شادن وشادنة . وشواد : جمع شادية (والشادي المغني) وهذا يقال له تجنيس التنوين . وراود « بفتح الراء » في معنى الكثيرة الذهاب والمجئ . ورواد « بكسر الراء » : مصدر راودته روادا .

(١) فواد : الفاء فاء عطف (وواد) من قوله ودي القتيل فهو واد . وفواد « فى آخر البيت » : من الفداء . انتهى . (٢) الكوادن : البرازين خلاف العراب والكودن يوكف ويشبه به البليد وتسميه العامة « الكديش » . وكواد : من كدى أي أبطأ

تروحُ إليهنَّ النواةُ عشيةً * وهنَّ على صدِّ الجميلِ غوادي
حوى دينَ قومٍ مالهم فنفوسُهُمُ * إلى الفتكاتِ المخزياتِ حوادي
وقامتْ على أهلِ الرَّشادِ نوادبٌ * وغصَّتْ بأهلِ المنديات نوادي
أوى ديرَ نصرانيةٍ متظاهرٌ * بنسكٍ ألا أنَّ الذئابَ أوادي[1]
سوى دينه الجهال يذهبُ عنهمُ * وقد طال جهري فيهمُ وسوادِ[2]
وتذري المواضي ما دواء دوائبٍ * يبتنَ لرهط المرء شرَّ دوادي[3]
وإن دُواداً حينَ أنكرَ عقلهُ * أغيرُ مقيتٍ عند أم دُوادِ[4]
أتأملُ رِيًّا بالوُرودِ ركائبٌ * صوادرُ عن صدَّاءَ وهي صوادِ[5]

(٩٢)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع السين :

مازالت الرُّوحُ قبلَ اليوم في دَعةٍ * حتى استقرَّتْ بحُكمِ اللهِ في الجسدِ
فالآنَ تلكَ وهذا من قذًى وأذًى * لا يخليانكَ بلهَ الغلِّ والحسدِ[6]
قالَ الدَّنيُّ لمالٍ كان سادَ به * لأُكرِمَنَّكَ لولا أنتَ لم أسُدِ

(٩٣)

وقال أيضاً في مثل ذلك .

لابدَّ للرُّوحِ أنْ تنأى عن الجسَدِ * فلا تخيمْ على الاضغانِ والحسدِ

---

(١) اواد « جمع آدية » : أي حائلة . (٢) السواد : السر
(٣) الدوادي . قال في (م هـ) . دوداة وهي أرجوحة لصبيان الاعراب يتخذونها في كثب الرمال وهي خشبة يأخذ هذا بطرفها ويأخذ صاحبه بالطرف الآخر .
(٤) الدواد . الرجل السريع ودواد هو أبو دواد الايادى الشاعر . (٥) صداء : قال في (هـ) ركية ليس عند العرب اعذب من مائها (وفيها ضرب المثل ماء ولا كصداء) .
(٦) بله . كلمة مبنية على الفتح بمعنى دع .

وأجعلْ لعزْمتكَ الظلماء ناجيةً * نجومُها كملوب النسع والمسدِ[1]
فهلْ تحاذرُ منْ طعن السماكِ ردى * أمْ بالهلالِ توقى مخلبَ الاسد
منْ لا يسدُّ ويُسئِدُ في حنادسه[2] * ويُسدِ خيراً إلى العافينَ لا يسدِ
حملُ المدَجَّج ترْكاً فوْقَ هامته[3] * أشفُّ للرأس مِنْ وضع على الوُسد
وضرْبةُ القرْن في الهيجاء منتصراً * أوْلى به منْ خصام الجيرَة الفُسُد
ومغرَمٌ بالمخازى طالبٌ صلةً * مُغرًى بتنفيقِ أشعارلهُ كسُدِ

(٩٤)

وقال أيضاً فى مثل ذلك .

إنْ كانَ قلبكَ فيه خوفُ بارئه * فلا تُجاوزْ حذَار الله بالحسد
هما نقيضان لاَ يستجْمعان به * والظبيُ غيرمقيم فى ذَري الأسد
والرُّوحُ فى حُبِّ دُنياها معذَّبةً * حتى يقالُ لها بِينى عنِ الجسدِ
مالاَ تطيقُ هلاكٌ حينَ تحمله * والذَّرُّ يهلكدونَ النظْم فى المسدِ

(٩٥)

وقال أيضاً فى مثل ذلك.

نعمَ الوسادُ يمينى ما بقيتُ لها * وإنْ اغبَّ أو سدها فالتسد
التربُ جدِّى وساعاتى ركائب لى * والعيشُ سيرى وموتى راحة الجسد
العينُ منْ أرق والشخصُ من قلق * والقلبُ منْ أملٍ والنفسُ من حسد

---

(١) الناجية . الناقة السريعة . والنسع . حبل من ليف أو خوص وقد يكون من جلود الابل ينسج عريضاً تشد به الرحال . وعلوبه . آثاره . (٢) يسد قال . في (م ه) يقول السداد . ويسئد . من الاسآد وهو سير الليل . (٣) الترك . بيض الحديد . انتهي :

أنبهْ وسدْ فهُمَا هم تكابدُهُ * واخملْ إذاشئتَ أنْ تحظى ولا تَسدُ
واجبنْ أوا شجع فطرق الموت واحدة * والظبيُ فيهن مثلَ السيد والأسد
وذاتُ عقدٍ تلاقي من أذى وقذًى * كما تلاقيهِ ذاتُ الحطبِ والمسدِ

(٩٦)

وقال أيضاً فى مثل ذلك .

قدْ أهبطُ الرَّوضةَ الزَّهراءَ عارية * سدَّى لها الغيثُ نسجاً فالنبات سُدى[1]
تُمسي الشقائقُ فيها وهيَ قانية * مما سقاها رُعافُ الجدْي والاسدِ[2]
يغنى بنوا المُلك إنْ حلوا بساحتها * عن الزَّرابيَّ والانماط والوُسُد[3]
لاحسَّ للجسم بعدَ الرُّوح نعلمُهُ * فهلْ تحسُّ إذا بانتْ عن الجسَدِ
والطبعُ يهوَي إلى ما شانَ يطلبهُ * لكنْ يجرُّ إلى ما زانَ بالمسد
وفى الغرائز أخلاقٌ مذمَّمَة * فهلْ تلامُ على النكراء والحسدِ
أهكذا كانَ أهلُ الارضِ قبلكمُ * أمْ غيرُوا بسجايا منهمُ فسدُ

(٩٧)

وقال أيضاً فى مثل ذلك :

ما الخير صومٌ يذوبُ الصائمون له * ولا صلاةٌ ولا صوفٌ على الجسد
وإنما هوَ تركُ الشرِّ مطرَّحاً * ونفضكَ الصدرَ منْ غلٍّ ومن حسَد
ما دامت الوحش والأنعام خائفة * فرْساً فما صحَّ أمرُ النُّسك للأَسد

(٩٨)

وقال ايضاً فى مثل ذلك .

---

(١) السدى : الندى . (٢) القاني . الشديد الحمرة . والرعاف . أول المطر .
(٣) الزرابي والانماط . ضروب من البسط متقاربة في الصنعة .

خِدْرُ العَروسِ وإنْ كانتْ مُحببةً * أدهى وأفتكُ منْ عرِّيسةِ الأسدِ[1]
وشِرْكةُ الخِلِّ فيما هانَ تُفسِدُهُ * عليكَ فاتقِ منْ أخلاقكَ الفُسُدِ
ماعاشَ جِسمانِ فى الدُّنيا بواحدةٍ * مِن النفوسِ ولا النفسانِ بالجسدِ
ونيَّةُ الخيرِ مثلُ الطيرِ آيبةٌ * صدرَ الفتى فليحاذِرْ صائدَ الحسدِ
كمْ سادَ فى مُدَّةِ الايامِ مِنْ رجلٍ * ثمَّ انقضى فهو مثلُ المرءِ لم يَسُدِ

(٩٩)

وقال أيضاً فى مثل ذلك :

ما يحسنُ المرءُ غيرَ الغِشِّ والحسدِ * وما أخوكَ سوى الضرغامة الاسدِ
لاخيرَ فى الناسِ إنْ القواسيادتَهُمْ * اليكَ طوعاً تخالفُهمْ ولا تسُدِ
فليسَ يرضَوْنَ عن والٍ ولا ملِكٍ * ولوْ أتوا بالامانى فى قوى مسدِ
جاؤا الفخارَ بأموالٍ لهمْ نُفُقٌ * ولم يجيئوا بأخلاقٍ لهمْ كُسُدِ
وإن تكنْ هذه الأرْواحُ خالصةً * فهنَّ يَفسُدْنَ فى أرْواحنا الفُسُدِ
وقدْ رأينا كثيراً بيننا جَسَداً * بغيرِ روحٍ فهلْ روحٌ بلا جسَدِ
تَطهَّرتْ بنبيذِ التَّمرِ طائفةٌ * وقد أجازوا طهوراً بالدَّم الجسدِ[2]
فالحمدُ لله ما نفسى بساميةٍ * ولا بنانى على أيدى العفاةِ سَدِ

(١٠٠)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الغين :

---

(١) عريسة الاسد : مأواه قاله في (ه) . (٢) المنقول عنه جواز الوضوء بنبيذ التمر الامام أبو حنيفه رحمه الله : وقوله بالدم الجسد : أراد به ماء الزعفران والخلاف فيهما يجرى فى حكم المتغير الوصف من المياه الطاهرة .

مللتُ عيشى فموجى يامنيَّة بى * وذُقتُ فنيهِ من بُؤسٍ ومن رَغدِ
غَدِى سيوجدُ أمسى لا ينازِعنى * فى ذاكَ خلق وأمسى لا يصيرُ غدى

(١٠١)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين :

نفسٌ قد استودِعتْ جسماً إلى أمدٍ * فان تفارِقهُ بالمقدار لا يعُدِ
أوْ عِدْ وعدسوفَ يأتى بعدنا زمنٌ * كأننا فيه لم نوعِدْ ولم نعِد
تصعَدَ الفكرُ ثمَّ ارتدَّ منحدراً * فَحارَ بينَ هبوطِ الملكِ والصعُدْ
لوْ تسلك الرّوحُ فى الأجبال عالمة * كعلمنا هدَمتها كثرة الرَّعَد

(١٠٢)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الدال :

أصمُتْ وإنْ تأبَ فانطقْ شطر ما سمِعتْ[1]
أذْناكَ فالفمُ نصفُ أثنين فى العدَد
وأجعلهُ غاية ما يأتى اللسانُ بهِ * وإنْ تجاوَزَ لم يقرُبْ من السَّدد[2]
الناسُ أجمعُ منْ دنياهمُ خلقوا * فما انتقالك منْ أدٍّ إلى أُدَد[3]
بعداً لهمْ منْ رجالٍ لا حلومَ لهمْ * يمشونَ فى الوعثِ إعراضاً عن الجدد[4]
وَدِدْتُ أنَّ الهى كان غادرنى * ومُدّتى فى يديها أقصرُ المدَد
تخاصمُ الحظَّ فى شىء يجودُ بهِ * وَراحَ خصمك منهُ بينَ اللدَد

(١) قوله شطر ما سمعت . أراد ان الانسان يسمع الخير والشر فاذا لم يشأ الصمت فلا يقل إلا الخير وهذا معنى قولهم . قل الخير والا فاسكت . (٢) السدد السداد : وهو الصواب من القول والعمل . (٣) الأدّ . ومثله الادة الداهية والامر الفظيع . والادد : جمع أدة فاذا صح التفسير فيكون المعنى من شر الى أشر . (٤) الجدد . الارض الصلبة المستوية.

(١٠٣)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين :

اذا غدوتَ عن الأوطانِ مرتحلا * فضاه في البين حذفَ الواو من يعدِ
كانت فبانت وما حنت الى وَطنٍ * وعادَ غادٍ الى وكر ولم تعُد
سعِدتَ ان كنتَ بحراً فائضاً بجدى * والبحرُ ليسَ بمحسوبٍ من السعُد[1]

(١٠٤)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع مع الواو .

وعظتُ قوماً فلم يرعوا إلى عِظتى * مثلَ امرىءِ القيس ناجى طائرَ الوادي[2]
أرى الزّمانَ وشيكاً مبطئاً ولهُ * حالٌ تخالفُ إيشاكى وإرْوادِي
كم جادَ قبلى حضّارٌ وباديةٌ * لاوَا رثنينَ بأفراسٍ وأذوَادِ
إنّ المنايا أرتنا حُجَّةً شرحتْ * فضلَ العطايا لبخّالٍ وأجْوَاد
والعفوَ آملُ من ربي إذا حفِرتْ * نفسى وفارقتُ عُوّادي لا عوادى

(١٠٥)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع النون :

جاءتْ أحاديثُ ان صحّتْ فان لها * شأناً ولكنّ فيها ضعفَ إسنادِ
فشاورْ العقلَ واتركْ غيرَهُ هدَراً * فالعقلُ خيرُ مشيرٍ ضمهُ النادى

(١٠٦)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الهاء .

اللهُ يشهدُ أنى جاهلٌ ورَعٌ * فليحضرِ الناسُ اقرَارى واشهادِي[3]

---

(١) السعد . التمر وهذا من معنى قولهم . لاتحسب المجد تمراً أنت آكله .

(٢) الوشيك . السريع والايشاك . الاسراع والارواد الامهال والترفق

(٣) الورع « بفتحات » . الجبان من ورع وراعة.

هـذا ورُبَّ صديقٍ لى أفادَ غنًى * زهدتُ فيه على عُدْمى وإزهادى
اعمَى البصيرةِ لا يهديه ناظرهُ * إذ كلُّ أعمى لديه من عصا هاد
وقدْ علمتُ إذا سهَّدتُ من حذَرٍ * أنْ ليسَ ينفي خطوبَ الدهر تسهاد

(١٠٧)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الباء :

يا آل يعقوبَ ماتوْراتكم نبأٌ * من وَرْى زندٍ ولكن ورْىُ أكباد
إنْ كانَ لم يبدُ للأغمار سرُّكمُ * فإنهُ لىَ فى أكنانه باد
لقد أكلتمْ بأمر كلُّهُ كذِبٌ * على تقادُم ازمانٍ وآبادِ
ورابنى أنَّ أحباراً لكمْ رَسخوا * فى العلم ليسوا على حال بعبَّاد

(١٠٨)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الصاد :

دُنياىَ فيكِ هوىَ نفسى ومهلكُها * والماء يؤذى بنفس الواردِ الصاد
وما قصدْتكِ مختاراً فتعذلنى * فيكِ العواذلُ انْ حاولتُ إقصادى
والمرْء يطلبُ أمراً ما يبينهُ * كالحرْفُ يُلفظُ بين الزَّاى والصَّاد
موتانِ هـذا بورَسٍ عُلَّ ميّتُهُ * وآخرٌ زاد عنْ وَرسٍ بفرْصاد[1]

(١٠٩)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين وواو الردف :

سمَّيْتَ نجلكَ مسْعوداً وصادفهُ * رَيبُ الزمانِ فأمسى غيرَ مسعودِ
عودى يخافُ من الاحراق صاحبهُ * إنْ قال ربى لاجسام البلى عودى
حاشا لربكَ من إخلافِ موْعده * وانما الخلف فى قوْلى وموعودى

---

(١) الورس . نبت أصفر . والفرصاد . صبغ احمر .

(١١٠)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين وواو الردف .

محمودُنا اللهُ والمسعودُ خالقهُ * فمدَّ عنْ ذكرِ محمودٍ ومسعود
ملكان لو أنني خُيّرتُ ملكهما * وعودَ صلبٍ أشار العقل بالعود[1]
القبرُ لا ريبَ منزولٌ فما أربي * الى ارتقاءِ رفيع السمْكِ مصعُود
قوتي غنايَ وطمري ساتري وتُقى * مولاي كنزي وورْدُ الموت موعودي
والنفسُ أمارةٌ بالسوء ما اجترمتْ * الا وسيّئُ طبعي قائلٌ عودي

(١١١)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع العين .

لا يعجبنَّ الفتى بفضلٍ * فإنهُ مقتضى بوعْد
يقولُ جاوزْتُ في المعالي * آلَ سعيدٍ وآلَ سعد
فليسَ فوقي وليسَ مثلي * وليسَ قبلي وليسَ بعدي
والدهرُ خصمهُ بعدْوَى * من موْته والحمامُ يُعدي
أوْدى بفوْساذ كل جيلٍ * منْ سبطٍ فيهمُ وجعْد[2]
وما ثنى الحادثاتُ معدًى * منْ مثل بسطامَ وابن معْدي[3]
يازينباً حُليتْ ودعداً * كمْ مرّ منْ زينب ودعْد

(٢) الملكان . أراد بهما محمود بن سبكتكين الغزنوي وولده مسعود قاله في (ﻫ) .

(١) السبط الشعر : المسترسل . والجعد : ضده . (٢) معدي اسم من قولهم معدى عليه بقلب الواو ياء استثقالا ، أي مظلوم . ومعدى هو عمرو بن معدى كرب الزبيدي وبسطام . هو بن قيس بن مسعود بن قيس بن خالد قتله عاصم بن خليفة الضبي في يوم غزافية بسطام بني ضبة .

فالحمدُ لله قلَّ خيري * وصارَ قرني نظيرَ بُعدي
وقدْ بدا لي منَ المنايا * بارقة آذنَتْ برَعْد

(١١٢)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الحاء وياء الردف .

إذا دنوتَ لشام أوْ مررْتِ به * فنكبيه وراءَ الظهْر أوْ حيدي
قد غيرَ الدَّهرُ منهُ بعدَ مبتهجٍ * وألحَدَ السيفُ فيه بعدَ توحيد

(١١٣)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الحاء

تعالى اللهُ كم ملك مهيب * تبدَّلَ بعدَ قصر ضيقٍ لحد
أقرُّ بأن لي رباً قديراً * ولا ألقى بدائعهُ بجحد [١]
لو أني في عَداد الرَّمل صحبي * لأُودعتُ الثرى وتُركتُ وحدِي

(١١٤)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الحاء .

بوَحدانيةِ العلاَّم دِنَّا * فذَرْني أقطع الأيامَ وحدِي
سألتُ عن الحقائق كلَّ يوم * فما ألفيتُ إلا حرفَ جحد
سوَى أني أزُولُ بغيرشكٍ * ففي أيَّ البلادِ يكونُ لحدي

(١١٥)

وقال ايضاً في الدال المكسورة مع العين :

أما عرَفَ المقيمُ بأرض مصر * وميضَ بوارق وذويٌّ رعد

---

(١) الابتداع . اختراع الشيء لا على مثال وبدائعه مخلوقاته .

وربَّ غمامةٍ نشأتْ فزالت * وليسَ ثرى مَحَلَّتنا بجعد [1]
إذا رُزِقَ الفتى فى المَحْلِ جَدًّا * رعى ماشاءَ من ثَعـدٍ ومعْد
وما نالتْ خِـلافتها قُرَيْشٌ * وأرْغمَ سَعدُها إلا بسعدِ
فانْ لهـذه الدُّنيا طريقـاً * عليه يمرُّ مَنْ قبلى وبعـدى
إذا وعدتْكَ خـيراً ما طلتْهُ * وهلْ يرْجى لهاإنجازُ وعد
فزجِّ العيشَ منْ صفوٍ ورَنق * ودَعْ شَجْنَيكَ من هندودعد
ولا تجلسْ الى أهـلِ الدنايا * فانْ خلائق السُّفهاء تعْدى

(١١٦)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين :

أمامةُ كيفَ لى بامامٍ صدقٍ * ودائى مُشْرِقى فتى مُعادى [2]
خافى شِرَّتى ودَعى رَجائى * فانى مثـلَ عادِ الناسِ عاد [3]
كنَودٌ جاءنا منهـا كنُودٌ * وأعيِ القومَ سعدٌ من سعاد
أما لكم بنى الدنيـا عقولٌ * تصدُّ عن التنافُسِ والتعادى
أسنَّتُنا المـآلُ الى صعيـدٍ * فـا بالُ الأسنَّةِ والصِّعاد [4]
ومنْ يكُ حظهُ منكم دُنوّاً * فان أجلَّ حظى فى البعاد
وقدْ جرَّبتكم فوجدتُ جهلا * مبيناً فى السباطِ وفى الجمادِ
أذاةٌ من صديق أوْ عـدوٍّ * فبؤسٌ للاصادقِ والاعادى

---

(١) ثرى جعد . أى لين . الثعد . الغض من البقل . والمعد . البقل الرخص : سعدها . أراد به سعد بن عبادة وكان تعرض للرياسة يوم سقيفة بنى ساعدة . وأراد بسعد . السعادة . (٢) امامة . أراد بها الدنيا أو الحياة . والامام الصدق . قال فى (ه) الطريق . ومشرقى مهلكى استعارة من الشرق الذى هو الغص . (٣) خافى . كذا فى النسختين بالمهملة واخله من الخوف بمعنى التجنب . وعاد «الاخيرة» . من عدا يعدو . (٤) سنتنا . أى طريقتنا والهمزة للتقرير .

وتُغْدِرُ هـذه الايامُ مِنّي * كما أغدَرْنَ من أرمٍ وعاد[1]

(١١٧)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الهاء .

أكُمْهًا ليسَ بينهمُ بصيرٌ * أما لكُمُ إلى العَلياءِ هادي[2]
عَمرْنا الدّهرَ شبَّانا وشيباً * فبؤسٌ للرُّقادِ وللسُّهاد
وأوطنّا الدِّيار بكل وقتٍ * فألفينا الرَّوابيَ كالوهاد
يُمَهَّدُ للغنيِّ فراشُ نومٍ * وقبرٌ كان أروحَ من مِهَاد
إذا اقترَنتْ بجسم الحيِّ روحٌ * فتلك وذاكَ في حالَيْ جهادِ

(١١٨)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الدال .

عجبتُ لهُ بزُجاج راح * دُوينَ العقلِ سُدًّا من جديد[3]
ولم يحتَجْ إلى عونٍ بقطر * ولم يكُ صاحبَ الايدِ الشديد
رأى شمسَ المدَام تغورُ فيهِ * وتطلَعُ في ذُرَي قدَحٍ جديد
مقيما غيرَ ذي سفَرٍ تكفا * بندْمانيه من جم العديد
كذي القرنين لكنْ ضلَّ هذا * ويُسِّرَ ذاكَ للرَّأي السَّديد

(١١٩)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الراء وياء الردف المفتوح ماقبلها:

كاني كُنتُ في أزمان عاد * اعاشرُ آلَ قيلَ أو مرْيد

---

(١) تغدر . بمعنى تبقي من اغدره وغادره . (٢) الاكمه . الذي يولد أعمى .
(٣) القطر . النحاس . وذو القرنين هنا . هو المذكور في القرآن وقد لمح في هذا الى السد الذي أقامه دون يأجوج ومأجوج .

وما عنّتِ الحوادثُ عن شُجاعٍ * فتعفوا عن عتيبةَ أو دُريدِ (١)
أريدُ الآن مغفرةً فأنى * أراقبُ حتفَ مغفرةٍ بريدِ (٢)
وإنَّ صواردَ الأيامِ تأتى * على عِقبانها وعلى الصُّرَيدِ (٣)

(١٢٠)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الجيم:

إرْكَعْ لربِّكَ فى نهارِكَ واسجُدِ * ومتى أطقتَ تهجُّداً فتهجّدِ
وإذا غلا البُرُّ النَّسِيُّ فشارِكِ الـ * ـفرسَ الكريمَ وساوِطرفكَ تُحمَدِ
واجعلْ لنفسِكَ من سليطِ ضِيائها * أُدماً ونزرَ حلاوةٍ من عُنجُدِ (٤)
وارسم بفخَّارٍ شرابكَ لا تُرِدْ * قدَحَ اللُّجَينِ ولا اناءَ العسجدِ
يكفيكَ صيفكَ من ثيابِكَ ساترٌ * وإذا شتوتَ فقطعةٌ من بُرجُدِ
أنهاكَ أن تلى الحكومةَ أو تُرى * خلفَ الخطابةِ أو إمامَ المسجدِ
وذرِ الإمارةَ واتّخاذكَ درَّةً * فى المصرِ يحسبُها حُسامَ المنجدِ
تلكَ الامورُ كرهتُها لأقاربٍ * وأصادقٍ فاُبخَلْ بنفسكَ أوجُدِ
ولقدْ وجدتُ ولاءَ قومٍ سُبَّةً * فاصرفْ ولاءكَ للقديمِ الموجِدِ
ولتحلَ عِرسُكَ بالتقى فنظامُهُ * أسنى لها من لؤلؤٍ وزبرجدِ

---

(١) عتيبة: هو ابن الحارث بن شهاب اليربوعى قتله ذؤاب بن ربيعة الاسدى يوم حو. ودريد هو ابن الصمه وتقدم بعض خبره. (٢) المغفرة: الاروية يكون معها غفرها وهو ولدها. والريد: الحرف الناتيء من الجبل.

(٣) الصوارد: السهام النوافذ. والصريد: الطائر.

(٤) السليط: الزيت. والعنجد: الزبيب.

كلٌ يسبّحُ فافْهمِ التقديسَ فى * صوتِ الغُرابِ وفى صياحِ الجُدجُدِ [١]
وانزلْ بمرْضاتِكَ فى أعزّ محِلةٍ * فالفور ليسَ بموْطنٍ للمنجِد

(١٢١)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الياء :

أكتمْ حديثكَ عن أخيكَ ولا تكنْ * أسرارُ قلبكَ مثلَ أسرارِ اليد [٢]
ولكلِّ عصرٍ حائدٌ ومقدَّمٌ * للحربِ يضربُ في جبين الأصيد
فمضى يزيدُ ومخلدٌ فى دولةٍ * وثنى الزمانُ إلى يزيدَ ومزيَدِ [٣]
وتقاربُ الأسماء ليس بموجبٍ * كونَ التقاربِ فى الفعالِ الازيد
فالغُمرُ نافى الغَمرَ عند قياسهِ * والسِّيدُ غيرُ مشابه للسيّد [٤]
وتدبُّر الاوطان حبٌ وطالما * قنصَ الحمامُ على الغصونِ الميَّد [٥]
ظلمَ الانامُ فناصِ بيدكَ مفرداً * حتى تعدَّ من الرجالِ البيَّد [٦]
ومتى رُزقتَ شجاعةً وبلاغةً * أوطنتَ من ربعِ العلى بمشيَّد

(١) الجدجد : طوير يشبه الجراد تسميه العامة الصرصار : (٢) اسرار اليد : خطوطها . (٣) يزيد : هو ابن المهلب ومخلد ولده وكان من قواد الدولة الاموية . ويزيد الثاني : هو بن مزيد بن زائدة الشيباني وكان من قواد الرشيد في الدولة العباسية .

(٤) الغمر « بالضم » الذي لم يجرب الامور : وبالفتح : الماء الكثير . والسيد « بالكسر » : الذئب .

(٥) في (م) هكذا ـ وتدبر الاوطان حب . ولقد أخطأ بهذا التصحيف وخرب بيت المعري الذي أراد به تعمير الاوطان بتدبرها .

(٦) ظلم الانام : وقع عليهم الظلم وفى (م) ظلموا الانام أوقعوا عليهم الظلم وهنا خلاف النسخة الخطية وبعد المعنى الذي أراده . وقوله ناص : أي واصل . والبيد مشددة : جمع للمبتدين أي المقيمين فى البادية .

فالطيرُ سُودَدُها الرفيعُ وعزُّها * قسما على خُطباءِها والصيَّدِ
وإذا الحِمامُ أتى فما يكفيكَهُ * نفرُ الجبانِ ولا حيادُ الُحيَّد
ومقيَّدٌ عنـد القضاه كمطاقٍ * فيما ينوبُ ومطاقٌ كمقيَّـدِ
فالظبية الغيـداء صبَّحها الرَّدى * أدماءَ ترتعُ في النبات الاغيـد[1]
قدرٌ يُريكَ حليفَ ضَعْفٍ أيَّداً * ويردُّ قرنَ الايدِ ضدٌ مؤيد

(١٢٢)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الحاء :

أمَّا المُجاورُ فارعَـهُ وتوقَّه * واستَعْفِ ربكَ من جوار المُلْحِد
ليسَ الذي جَحدَ المليكَ وقد بدتْ * آياتُهُ باخٍ لمنْ لم يجْحد
وأرى التوحُّدَ فى حياتِكَ نعمةً * فإن استطعْتَ بلوغَهُ فتوحَّد

(١٢٣)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الميم :

لا تَبْدَؤنى بالعَـداوةِ منكُمُ * فمسيحكُم عندى نظيرُ محمَّدِ[2]
أبُعيثُ ضَوْءُ الشبحِ ناظرَ مُدْلجٍ * أمْ نحن أجمـعُ فى ظلامٍ سَرْمَدِ
كمهُ البصائر لا يبينُ لها الهُدَى * أوْ مُبصرٌ أبداً بعينَيْ أرمـد
جسدٌ يُعذبُ فى الحياةِ حبيبُهُ * مُستشعراً حسَـدَ العظامِ الهُمَّد
إنَّ السيوفَ تُرَاحُ فى اغمادِها * وتظلُّ فى تَعبٍ إذا لم تغمد

---

(١) الغيداء : المتثنية من اللين ونبات أغيد : لين لنعومته (٢) المسيح نظير محمد صلوات الله عليهما من حيث النبوة لا من حيث الفضيلة والله تعالى فضل بعضهم على بعض .

مَنْ لى بجسمٍ لايُحِسُّ رزيَّةً * لـكن يعدُّ كتربةٍ أوْ جلمَد
رُوحٌ إذا اتصلتْ بشخص لم يزلْ * هوَ وهيَ في مَرَضِ العناء المكمِد[1]
إن كنتِ من ريحٍ فيارِيحُ اسكنى * أو كنتِ من لهَبٍ فيالهبُ اخمُد

(١٢٤)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الهاء :

كُفى دُموعَكِ للتفرُّق واطّلبى * دمعاً يُبارِكُ مثل دمعِ الزاهـدِ
فبقطرةٍ منـهُ تبوخُ جهنمٌ[2] * فيما يقالُ حديثُ غيرِ مُشاهـدِ
خافى إلهكِ واحذرِى من أُمّةٍ * لم يَلبَسوا فى الدين ثوبَ مجاهِد
أكلوا فافتوا ثمّ غنَّوا وانتشوا * فى رقصهمْ وتمّموا بالشاهـد
حالت عُهودُ الخلق كم من مسلمٍ * أمسى يَرُومُ شفاعةً بمعـاهِد[3]
وهو الزمان قضى بغيرِ تناصفٍ * بين الانام وضاع جُهـدُ الجاهد
سَهِدَ الفتىٰ لمطالبٍ ماناَلها * وأصابها من بات ليس بساهِد

(١٢٥)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الحاء :

اللهُ صوَّرَنى ولستُ بعـالمٍ * لِمَ ذاكَ سُبحانَ القديرِ الواحدِ
فلتشهدِ الساعاتُ والأنفاسُ لى * أنى بَرِئْتُ من الغويِّ الجاحدِ

(١٢٦)

وقال أيضاً فى الدال المـكسورة مع الراء :

---

(١) كذا فى النسخ التي أطلعت عليها . (٢) تبوخ : أى تخمد وتسكن .
(٣) المعاهد . الذمي الذى عاهده أهل الاسلام على الامان بينهم .

لاشامَ للسلطانِ إلاَّ أنْ يُرى * نَمَمُ البداوة كالنَّعام الطَّاردِ
ويكون للبادينَ عـذبٌ مياهه * مثلَ المُدامة لايحلُّ لوارد
وتظـلُّ أبياتٌ لهم شَعَرِيَّةٌ * كبيوت شِعْرٍ فى البلاد شَوارد
ويقومُ مَلْكٌ فى الانام كأنَّهُ * مَلَكٌ يبرحُ بالخبيث المارد
صَنَعُ اليـدينِ بقتل كلِّ مخالفٍ * بالسيف يضرب بالحديدِ البارد [1]
قالوا سيملكُنا إمامٌ عادلٌ * يرمى أعادينا بسهمٍ صارد
والارضُ موطنُ شِرَّةٍ وضغائنٍ * ما أسْمحتْ بسرورِ يومٍ فارد
ولو أنَّ فيها ناظراً كالمُشْتَري * يُعطى السُّعود وكاتباً كعطارد

(١٢٧)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع العين

جَهِلٌ مَرامىَ أن تكونَ مُوافقى * وشكوكَ نفسى بينهن تَمادي
ليسَ التكاثرُ من خليقةِ صادقٍ * فاذهبْ لعادِك استمرَّ لعادي [2]
لوْ كانَ لى غيمٌ لجُاد بمائِهِ * منْ غيرِ إبْراقٍ ولا إرْعاد
أخلِفْ إذا أوعدْتَ غافرَ زَلَّةٍ * منْ جازمٍ وأنلْ بلا ميعاد [3]
ولقدْ غدَوْتُ بأُمَّةٍ وبإِمَّةٍ * قَزَميَّتينِ وهمَّةٍ منْ عاد [4]

---

(١) صنع اليدين بالتحريك : أي حاذق فى الصنعة

(٢) عادتك وعادى : من قولهم شيء عادي أي قديم كأنه منسوب الى عاد

(٣) والجازم الجرم . (٤) الامة « بالضم » . القامة وفسرها فى (م) بالسنة والدين . وبالكسر : غضارة العيش . وقزميتين : نسبتا الى القزم وهى صغار المعز وغيرها . وعاد قبيلة قوم هود عليه السلام وكل أمر عظيم ينسب اليهم لقدمهم وشدتهم

والجسمُ يَهوِى بالطِّباعِ إلى الثّرى * ويبينُ فيه تكلُّفُ الإصعاد
والخالُ نفسي حين تفقدُ شخصَها * تلقى الذي عمِلَتْهُ قبل مَعاد
لا تشربنّ ماعشتَ من دمٍ أبيضٍ * سبِطٍ ولا سُودٍ يلُحنَ جِعادِ [(١)]
دَعةٌ لمثلكَ تركُ دعْدٍ للنوى * وسَعادةٌ لك هجرةٌ لسُعاد
لم تبلغ الآرابَ شدّةُ ساعدٍ * مالمْ يُعِنْها اللهُ بالإسعاد [(٢)]

(١٢٨)

وقال أيضاً في الدال المكسورة مع الواو :

أزْوِى دمٌ قلباً وتلك سفاهةٌ * والدهرُ من عَجلٍ ومن إرْواد
فرَوائحٌ وبواكرٌ ومعارفٌ * ومَناكرٌ وحواضرٌ وبوادِ
وجوادُ نومٍ عُدَّ من بُخلائهمْ * وحليفُ بُخْلٍ عُدَّ في الاجْواد
والخلقُ أطوارٌ يزيلُ شُخوصَهمْ * بعدَ المثولِ مثبّتُ الأطواد
شِيَمٌ من الدُّنيا يجازُبها المدى * ستُشاكلُ الأذْواءَ بالاذواد [(٣)]
وادٍ من الموت الزُّؤام وكلُّنا * أشفى ليُدْفعَ فوق جُرْبِ الوادى
سفرٌ يطولُ من الانام على كرًى * من غفلةٍ وكرًى من الأزوادِ [(٤)]
وأوادمُ الزمن الطويل كثيرةٌ * وأوادمُ الطعم الشهيّ أواد [(٥)]

---

(١) الدم الابيض ، والاسود : عصير العنب منهما . (٢) الآراب : الحاجات واحدها إرب .

(٣) الاذواء : ملوك حمير منهم ذو نواس وذو رعين وغيرهما . والاذواد : جمع ذود وتقدم . (٤) الازواد « بالزاي » : الزاد المتخذ للسفر وكراه نقصه

(٥) اوادم « الاولى » : أبناء آدم : والثانية من الادمة وهو مايؤتدم به .

وأمضُّ من ثِقل العيادة للفتى * نُوَبٌ تكونُ عوادىَ العُوّاد
لا يفجعنّكَ والخطوبُ كثيرةٌ * أنّ الغوادر للفراق غواد
عَمَدتْ لنا الأيامُ وهى دوائبٌ * لتردَّ أقداما مكانَ هوادِ
فطوارقٌ جاءتهمُ بطوارد * ونوادبٌ قامتْ لهم بنواد
همٌّ بأسودَة القلوب مُناخهُ * للبيض حين أُنخنَ بالأفوادِ [1]

(١١٩)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع القاف :

اذكرْ إلهك إنْ هببتَ من الكرى * وإذا هممتَ لهجعةٍ ورُقادِ
احذرْ مجيئَكَ فى الحساب بزائفٍ * فالله ربُّكَ أنقدُ النقّاد
تغشى جهنمَ دمعةٌ من تائبٍ * فتبوخ وهي شديدةُ الإيقاد

(١٢٠)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع اللام وياء الردف :

قلدتنى الفتيا فتوّجني غداً * تاجاً بإعفائى من التقليدِ
ومن الرزيّة أن يكونَ فؤادُك الوقّادُ فى جسد عليه بليد
وحوادثُ الأيام تولدُ جِلّةً * وتعودُ تصغُرُ ضدَّ كلّ وليد [2]

(١٢١)

وقال أيضاً فى الدال المكسورة مع الراء

إن شئتَ كلَّ الخير يجمعُ فى الأ م ولى فبتْ كالصّارِمِ الفرَدِ

(١) الاسودة : جمع لسواد القلب أي حبته . والافواد : واحدها فود وفودى الرأس جانباه وتقدم . (٢) الجلة : العظيمة الكبيرة

ماذا يَروقُ العينَ منْ أشَرٍ * عقباهُ صائرةٌ الى دَرَدِ
وتُصاغُ للبيضِ الاساورَ منْ * لُبْسِ الاساورِ سابغَ الزَرَدِ[1]
وأمنْ على المالِ الرجالَ ولا * تأمنْهمُ أبداً على الخُرُدِ

(١٣٢)

﴿ الدال الساكنة ﴾ قال رحمه الله ـ فى الدال الساكنة مع الحاء[2] :

وجدنا اختلافاً بيننا في إلهنا * وفي غيرهِ عزَّ الذى جلَّ واتَّحدْ
لنا جمعةٌ والسبتُ يُدعى لأمَّةٍ * أطافتْ بموسى والنصارى لها الاحدْ
فهلْ لبواقي السبعةِ الزُهرِ معشرٌ * يجلونَها ممَّنْ تنسّكَ أوْ جَحدْ
تقرّبَ ناسٌ بالمُدامِ وعندنا * على كلِّ حالٍ أنَّ شاربَها يُحدْ
وما كفهمْ عنْ شُرْبها سوطُ ضاربٍ * ولا السيفُ إنْ السيفَ من سوطهِ أحد

(١٣٣)

وقال أيضاً فى الدال الساكنة مع السين :

لا تُكرِموا جسدى إذا ما حلَّ بى * رَيْبُ المَنونِ فلا فضيلةَ للجَسدْ
كالبُرْدِ كانَ على اللوابِس نافقاً * حتى اذا فَنِيتْ بشاشتهُ كسدْ
أرْواحُنا ظلَمتْ فتلك يبوتُها * دُرُسٌ خَوَيْنَ من الضّغائنِ والحسد
وارْوهُ من قبل الفسادِ فإنَّهُ * جسمٌ إذا فُقِدتْ حرارتهُ فسدْ
لا تغبطوا رجلا على ما نالهُ * إنْ باتَ قد سادَ الرجالَ ولم يُسَدْ

---

(١) الاساور : اسورة المرأة . والثانية : جمع أسوار بالضم الواحد من أساورة

(٢) اتحد : توحد وليس المراد منه الاتحاد . واحد « في آخر الابيات » : بمعنى أمضى واقطع .

غوادثُ الايامِ غيرُ تواركٍ * نسرَ النجومِ ولا السِّماكَ ولا الأسد

(١٣٤)

وقال أيضاً فى الدال الساكنة مع السين :

ماجلِبَ الخيرُ إلى * صاحبِ عقلٍ وكسدْ
أشدُّ خطبٍ يُتَّقى * فراقُ رُوحٍ لجسدْ
يذكرُ أن سوفَ يَعُمُّ أهلَ شرٍّ وحسد
طوفانُ نارٍ كائنٌ * يخرُجُ من قلبِ الاسَدْ
أصيغةُ العالَمِ ذا * أم طال دهر ففسدْ
أهوَنُ من سُؤّالهم * حطبُكَ فى ريح وسَدْ[1]
إنْ لم يجئكَ بغنىً * يومٌ فقدْ سدَّ مسَدْ

(١٣٥)

وقال أيضاً فى الدال الساكنة مع القاف :

يلقاكَ بالماء النَّمير الفتى * وفى ضميرِ النفس نارٌ تَقِدْ
يُعطيكَ لفظاً ليِّناً مسُّهُ * ومثلُ حدِّ السيف مايعتقِدْ
ويمرحُ الانسانُ من جهلِه * وهو أسيرٌ فى رِباط وقِدْ
كَمْ حلّتِ الأيّامُ من حيلةٍ * ثُمّتِ حلّتْ كلَّ عقدٍ عقَدْ
والمرءُ كالبائعِ فى سُوقِه * يأخذ ما يُعطَى ولا ينتقدْ
حتى إذا اليومُ انقضى ساءهُ * ماتجدُ النفسُ وما يفتقِدْ

---

(١) السد : السحاب الملبس.

لاأحقدُ الآنَ على صاحبٍ * إنْ رابَني مَعدِنَ خيرٍ حَقَدْ[1]

فهـذه الدنيا على ماتَرى * لم تَدِ مقتولاً ولم تستَقِدْ

(١٣٦)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع الباء :

إذا اجتمعَ اثْنانِ في منزل * على خَرْبةٍ فُضِحا للأَبدْ[2]

تَبِدُّ الحظوظُ على أهلها * ولكنْ تُبادُ ومنْ لم يُبَدْ[3]

وفي وحْدَةِ المرْءِ سِترٌ لهُ * فكنْ مثلَ سيفكَ حِلْفَ الرُّبدْ

ولا تَعرضنَّ لبنتِ الكُرومِ * أُختِ السُّرُورِ وأُمِّ الزَّبدْ

فإنْ وسَمَتْ للفتى ساعةً * فسوفَ تُغادِرُهُ في كَبَدْ

ومازلتَ بعد غُرابِ الصبا * قرينَ البُزاةِ فقمْ بِالُّبَدْ[4]

(١٣٧)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع الميم :

يُسمُّون بالجهْلِ عبدَ الرَّحيمِ * وعبد العزيزِ وعبد الصَّمدْ

وما بلغُوا أن يكونوا لهُ * عَبداً وذلك أقصى الأَمَدْ

ولكنَّهُ خالقُ العالمينَ * دَائبِ أجزائهمْ والجَسَدْ

تَعَمُّدهُ يُغنيكَ بالهـدْي أن * تُدرِّسَ مغنِيهمُ والعُمَدْ[5]

---

(١) معدن حقد : اذا لم يخرج شيئا . (٢) الخربة : الفساد في الدين .

(٣) تبد الحظوظ : تقسم من بده يبده فرقه . (٤) البزاة : جمع باز وأراد به الظالم . ولبد : اسم آخر نسور لقمان وأراد به هنا المقيم الذي لايبرح منزله ولا يطلب معاشا .

(٥) تعمده . اعتمد عليه . والمغنى ، والعمد : تقدم انهما كتابان .

إذا كان ما نالني بالقضاء * فمن سوء رأيي طول الكمد
ولم يبق في الامر من حيلة * فيقصر من عمر أو يمد
وإن ثموداً أتت بجرمهم * خطوب فما تركت من ثمد
رأيت الفتى شب حتى انتهى * وما زال يفني إلى أن همد
كمصباح ليل بدا يستنير * ثم تناقص حتى خمد
ولولا الذى بان من حكمه * لقلنا طويل زمان سرمد
إذا طفئت فى الثرى أعين * فقد أمنت من عمى أو رمد

(١٣٨)

وقال أيضاً في الدال الساكنة مع السين :

تغيبت في منزلي برهة * ستير العيوب فقيد الحسد
فلما مضى العمر إلا الأقل * وحم لروحي فراق الجسد
بعثت شفيعاً إلى صالح[1] * وذاك من القوم رأى فسد
فيسمع مني سجع الحمام * وأسمع منه زئير الأسد
فلا يعجبني هذا النفاق * فكم نفقت محنة ما كسد

(١) صالح : أحد قواد ملوك حلب نازل المعرة وأخذ أهلها تحت حصاره حتى أشرفوا على الهلاك فارسلوا اليه أبا العلاء المعري متشفعاً بعد أن انقطع عن الناس فى عزلته . فلما أقبل عليه أنشد شعراً يمدحه ويستعطفه عليهم فاحسن وفادته بان قوض خيامه من يومه راحلا عنهم فأنشأ المعري هذه الابيات يعاتب بها نفسه .

فصل الذال

(١)

﴿ الذال المضمومة ﴾ قال رحمة الله تعالى فى الذال المضمومة مع الخاء :

مايعرَفُ اليومَ من عادٍ وشيمتِها * وآلِ جُرْهُمَ لابطنٍ ولا فَخِذُ
أطارهُمْ شيمةَ العَنقاء دَهْرُهُمُ * فليسَ يَنْلمُ خلقٌ أيَّةً أخذُوا

(٢)

﴿ الذال المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الذال المفتوحة مع الفاء :

الناسُ أكثرُ ممَّا أنتَ ملتمِسٌ * أنْ لمْ يوازِرْكَ هذا المُستمانُ فذا
وما يَريبكَ من سَهْمٍ رُميتَ به * وقد أصابكَ مرَّاتٍ فما نَفَذا

(٣)

وقال أيضاً في الذال المفتوحة الخاء :

ليتَ البسيطةَ لاتلقى بظاهِرها * شَعْبا يُعدُّ ولا بطناً ولا فَخِذا
أعارَكَ اللهُ ما أعطاكَ موْهِبةً * لوْكانَ مانلتَ موْهوباً لما أُخِذا

(٤)

وقال أيضاً فى الذال المفتوحة مع الدال [1] :

يالهفَ نفسي على أنى رَجَعتُ الى * هذى البلادِ ولم أهلِكْ ببغداذا
إذا رأيتُ أموراً لاتوافقنى * قلتُ الإيابُ إلى الأوطانِ أدّى ذا

---

(١) بغداذ « بالذال المعجمة » : لغة فى بغداد والطبقة الاولى من الكتاب يستعملونها بالذال المعجمة أكثر من استعمالهم بالذال المهملة .

(٥)

وقال أيضاً فى الذال المفتوحة مع اللام [١] :

تلفَّعَ بالعَباءِ رجالُ صدقٍ * وأوْسعَ غيرُهم سَرَقاً ولاذا
فلا تعجبْ لأحكامِ الليالى * فإن صُرُوفَها بُنيَتْ على ذا

(٦)

وقال أيضاً فى الذال المفتوحة المشددة [٢] :

وياواعظي بالصمْتِ مالكَ لا * تُلقي إليَّ حديثكَ اللذا
إن الجديدَينِ الذيْنِ هُما * سبقان بذانى وما بَذَّا [٣]
كالنابلينِ غدَتْ سهامُهما * ليستْ مُرَيَّشةً ولا قُذَّا [٤]
وكانَّ للساعاتِ أجنحةً * فأخالُهنَّ بواقطاً حُذَّا [٥]
قدرٌ يُنادى الحتفَ من كثبٍ * دَعْ ذا الى الميقاتِ أوْ خُذْ ذا
أملي بياضُ الصبحِ أنبتَهُ * وعهدتُهُ بالامسِ مُنجذّا
خلِّ السُّرورَ لمنْ يعزُّ به * واعبدْ إلهكَ واحداً فذّا [٦]

(١) السرق «محركة» أجود الحرير واللاذ : ثياب من حرير والعامة تقول لاس بالسين المهملة وهو ثوب طويل رقيق النسج جداً أكثر مايستعملونها العمائم .

(٢) اللذ : اللذيذ . (٣) سبقان : متسابقين : وبذانى : سبقانى .

(٤) القذذ : ريش السهم واحدته قذة والاقذ القدح الذى لاريش عليه . والمريش : ذوى الريش . (٥) الحذاء : بالفتح والتشديد القطاة القصيرة الذنب والحذ : القطع المستأصل . (٦) الهذ : سرعة القراءة يريد سريعات المرور . والهذ : القطع ، ومثله المنجذ . الفذ الفرد

(٧)

وقال أيضاً في الذال المفتوحة مع الباء :

نَبذتمُ الاديانَ منْ خلفِكم * وليسَ في الحكمةِ أنْ تُنبَذا

لاقاضيَ المِصرَ أطعتمُ ولا م الحبرَ ولا القسَّ ولا الموبذا(١)

إن عُرِضَتْ ملّتكمْ بينهم * قال جميعُ القومِ لاحبّذا

(٨)

﴿ الذال المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الذال المكسورة مع الخاء :

تَفادَى نفوسُ العالمينَ من الردى * ولابُدَّ للنفسِ المُشيحةِ من أخذ(٢)

ترى المرءَ جبّارَ الحياةِ وإنْ دنتْ * منيّتُهُ ألفيتَــهُ وهو مستخذي

(٩)

وقال أيضاً في الذال المكسورة مع الهاء :

مَنْ يبغِ عنديَ نحواً أوْ يُرِ ذُلُغة * فما يُساعَفُ منْ هٰذا ولا هٰذي

يكفيكَ شرّاً من الدُّنيا ومنقصةً * أنْ لا يَبينَ لك الهادي من الهاذي(٣)

(١٠)

وقال أيضاً في الذال المكسورة مع الدال وألف الردف :

شُئِمتِ ياهمّةً عادتْ شآميةً * من بعدما أوطنتْ عصراً ببغداذي(٤)

(١) الحبر : لليهود بمنزلة العالم والقاضي للمسلمين .والقس : للنصارى . والمؤبذ : للمجوس : (٢) المشيح : الجد على حاجته الحذر عليها . والمستخذ : الخاضع المنقاد يهمز وبلا يهمز . (٣) الهاذي : من في منطقه يهذي :

(٤) شئمت : صرت شؤما . وشامية : انتسبت الى الشام وكتبــه في (م) — قد

ولستِ ذاتَ نخيل لا ولا أنفٍ * كرْميَّة فتقولي شفِّني داذي

(١١)

وقال أيضاً في الذال المكسورة مع الهاء والف الردف :

لو أنكَ مثل ماظنّوا كريمٌ * لما فتنتك بنتُ الكرمِ هٰذي
ولا أصبحتَ فاقدَ كلِّ عقلٍ * تُباذي في المجالسِ أو تُهاذي[1]

(١٢)

وقال أيضاً في الذال المكسورة مع الفاء :

مَنْ يُوقَ لا يكلَمْ وإنْ عَمدتْ له * نَبلٌ تَنادرْ شخصَهُ كالقُنفُذ
بلقتْهُ مُرْهَفةُ النصالِ وأُثبتتْ * فيما عليه وكلُّها لم تَنفُذ

(١٣)

﴿ الذال الساكنة ﴾ قال رحمه الله في الذال الساكنة مع الواو :

سوار مُهُمُ عِلّقتْ بالكُشوحِ * مكانَ تمائمِهمْ والعَوَذْ[2]
وما عنعَ الخائفينَ الحِمامَ * لُبسُ دُروعِهِمُ والخَوَذْ

فصل الراء

(١)

﴿ الراء المضمومة ﴾ قال رحمه الله في الراء المضمومة مع الياء والطويل الاول المجرد :

حدث حاشية · الداذي : نبت أو هو شيء يجعل في النبيذ قاله في (ه) : (٢) تباذى من بذا عليه فحش في الكلام :

(٣) الكشوح : الخصور : الخوذ « بالذال المعجمة » : هي الخود بالمهملة .

جرى المينُ فيهمْ كابراً بعدَ كابرٍ * عن الُخبرِ يحكى لاعن السّلف الحَبرُ
خبَرتُ بنى الدنيا وأصبحتُ راغباً * اليهمْ كأنى ماشفانى بهمْ خُبرُ
جبِلة ظُلمٍ لاقوامَ بحرِبها * وصيغةُ سَوْءٍ مالمكسور هاَجبرُ
تِلاوتُكمْ ليستْ لرُشْد ولاهُدي * بمشرِنَ مافيها اَدّغامٌ ولاَ نبرُ [1]
وما العيشُ إلا عُبْرأسفارِ ظاعِن * لمقلتهِ مما يمارِسهُ العَبرُ [2]
تعبرتُها بالسيرِ حتي تركتُها * طليحَ رِكاب مالاخلافها غُبرُ [3]
وقد ماتَ من بعد التَغَشْمُرجهلها * فغُيّبَ إلا أن هامتَها القبرُ [4]
حديثٌ أتانا عن عَمان ومُشئم * وأولى البرايا بالذى قُرىَ الكُبرُ
خفِ اللهَ حتىفى جَنى النّحل ذُقتهُ * فما جمعتْ إلا لانفسها الدَّبرُ [5]
إذا أنت زُوّجتَ العجوزَعلىالصّبا * فايّامُها صِنٌّ عليكَ وصِنّبرُ [6]
وتحطِمُ أرْماحَ الوَغى ابرَصَغا * بها القولُ كم طعْن بُهيتِه أبرُ [7]
وصَبرُكَ فضلٌ فيك إن كنت قادراً * وإلا فعجز من خلائقكَ الصّبرُ
لِقاؤكَ مافيهِ لمثلىَ خِبرةٌ * ولا لك فانظرْأين يُلتمسُ الشّبرُ [8]

(٢)

وقال أيضا فى الراء المضمومة مع التاء :

---

(١) النبر « فيالقراءة » : الهمز ، والنبرالرفع وأراد هذا المعنى والعامه تقول تنبر علينا تريد تكبر علينا . (٢) العبر بالضم ، اجتياز المسافر مراحل سفره من عبره عبورا وفي (هـ) ناقة عبراسفار أي قوية وبالفتح : من عبر عبراجرت عبرته أى دمعته .
(٣) الطليح : الناقة المعيية . والغبر : بقيةاللبن . (٤) والتغشمر :التهضم والظلم :
(٥) الدبر : جماعةالنحل . (٦) الصن ، والصنبر : من أيام العجوزالسبعةعندالعرب .
(٧) الابر : الهمز الخفيف . (٨) الشبر : النكاح :

إذا كان لم يقترْ عليك عطاؤه * إلهك فالبهجرْ أناملك القترْ[1]
ونحن بنو الدهر الذي هو خاترٌ * فليس بناء من خلائقنا الخترُ
أمورٌ شجتْ إن لم تتمّ فإنها * أراقمُ تُزجي الحتف أذنابُها البترُ
ولم يجْم ظبياً نافراً كونُ مسكه * عتيرة مسكٍ أن يُلمّ به العترُ
وحسبك هذي الدار أسُّ إمامةٍ * لجهلك والبادي على باطن سترُ
عجبتُ لركب الموج يرجون كوكباً * وجيشُ المنايا من نفوسهم فترُ
مُدامة سنٍّ وافقتها مُدامة * إذا هي دبّتْ فالعظام بها فترُ
تقولان ابّ المرء من كل وجهةٍ * فكاتاهما ينشاك أنْ يغلب الهترُ[2]

(٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الذال :

قيانٌ غدتْ خمساً وعشراً على عصاً * لخمس وعشر لا يحسّ لها جذرُ[3]
تحلّتْ بشذرٍ بعدما أطواق حندسٍ * قديمٍ ومن صوغ الندى ذلك الشذرُ
لقد أكثرتْ في يومها أمُّ ناهضٍ * من السجع حتى ملّ منطقها الهذرُ

---

(١) التقتير : التضيق في النفقة · الختر : الغدر . وناء : بعيد · مسك الظبي : جلده وعتيرة المسك : قلائد تعجن بالمسك . والعتر : الذبح وتقدم . الفتر « بالكسر » مابين السبابة والابهام · وبالفتح : الفتور وهو الضعف والكلال ·

(٢) الهتر : ذهاب العقل من الكبر .

(٣) جذر كل شيء بالفتح كجذره بالكسر : أصله وعند الحساب العدد المضروب بنفسه وفي (ه) الخمس والعشر في حساب الضرب لا أصل لها وهذا المعنى الذي أراده المعري ولم أفهمه . أم ناهض : هي الحمامة ·

وقدَ عُـذِرتْ في نوْحِها وغنائها * فلما أطالتْ فيهما بطلَ العُذْرُ

(٤)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الهاء :

تمتّعْ من الدُّنيا بلمحٍ فانها * لدى كلّ زوْجٍ حائضٌ ماالطاهرُ[1]
متى ماتُطلّق تُعطِ مهراً وان تَرِدْ * فتنعِسُكَ بعد الدّيْنِ والرّاحة المَهْرُ
ولم ترَ بطنَ الأرضِ يُلقى لظهرِها * رجالاً كما يُلقى إلى بطنِها الظّهرُ
بنو الشّرْخِ زادُوا عن بنى الشيخ قوّةً * ويضعفُ عن ضعفٍ بقارحه المُهرُ
إذا ماجرَينا والذين تقدّموا * مَضوا وترامى فى جوانحنا البُهرُ
تمتّعَ أبكارُ الزمان بأيْدِه * وجئنا بوهْنٍ بعدماخرِف الدّهرُ
فليتَ الفتى كالبدْرِ جُدّد عمْرُهُ * يعودُ هلالاً كلّما فنيَ الشّهرُ

(٥)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الفاء :

غفرْتُ زماناً فى انتكاسٍ ما ثمّ * وعندَ مليكِ الناسِ يُلتَمسُ الغفرُ[2]
وفى وحدة الانسانِ أصنافُ لذةٍ * وكلُّ صنوفِ الوحش يجمعُهاالقفرُ
لعلّ ذُنوباً كنّ للدينِ سلّماً * ونارُك دُونَ الماءِ يقدحُهاالحَفرُ
تَطلّ بمسكٍ أو تضمّخ بعنبرٍ * أرى أُمّ دَفرٍ ماعدَانا ابنُها دَفرُ[3]

---

(١) البهر : تتابع النفس وتضاغطه في الصدر . أيده : قوته وأخذ معنى البيت من قول المتنبي :

أتى الزمان بنوه فى شبيبته * فسرهم وأتيناه على الهرم

(١) الغفر : الستر . وانتكاس المريض : أن يعاوده المرض بعد أن قارب الصحة .

(٢) الدفر : تقدم انه النتن .

وما القبرُ إلا منزلٌ نفرتْ له * كذوبُ المنى ثم اطمأنَّ بها النَّفْرُ

(٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع السين :

بيوتٌ فمهدومٌ يُرى ومقوَّضٌ * بكسرٍ وبيتٌ من قريضٍ له كسْرُ (١)

حوادثُ فيها رائحاتٌ ومُغتدٍ * وأمرانِ عسْرٌ في البريَّة أو يسْرُ

وإن رجالاً كان نسرٌ لديهمُ * إلهاً عليهم قبلنا طلعَ النَّسْرُ

وعاشوا برونَ اليُسرَ إفضالَ مُكثرٍ * على مُقترٍ ثم انقضى الناسُ واليسرُ

لهم سنَّةٌ أن لا يضيِّعَ معْدِمٌ * إذا سنَةٌ أزرى بأنجُمِها الاسْرُ

وما ربحُ الدُّنيا بممكنِ تاجرٍ * على حالةٍ بل كلُّ أعمالها خسرُ

حياةٌ كجسرٍ بين موتينِ أوَّلٍ * وثانٍ وقصدُ الشخصِ أن يَعبرَ الجسْرُ

(٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد :

دَعِي وذري الاقدارَ تمضي لشأنها * فلم تحمِ مُلْكاً لا دمشقُ ولا مِصرُ (٢)

ولا الحرَّةُ السوداءُ حاطتْ سيادةً * ولا البَصْرةُ البيضاءُ حصَّنها البِصرُ

ترُومُ قياساً للحوادثِ ضلَّةً * وتلك أُصولٌ ليسَ يجمعُها حَصْرُ

---

(١) الاسر : احتباس البول واستعاره هنا للمطر .

(٢) دعي : قال في (ه) من الدعة . ودمشق ، ومصر : من أعظم أمصار المسلمين حتى الآن . الحرَّة السوداء : مكان على مقربة من المدينة وفيها كانت وقعة الحرة المشهورة في خلافة يزيد وإياها عنى المعري فقد قتل فيها الالوف من أبناء الصحابة والاشراف من أهلها : والبصرة : فرضة العراق العربي حتى الآن . والبصر بالكسر وبالفتح الحجارة البيض فاذا أتيت بالهاء قلت بصرة بالفتح لاغير .

وعند ضياء الفجر صلّيتِ الضحى * وعند غروب الشمس صليتِ العصر
وما يجمل التقصير في كل موطن * ولا كل مفروض الصلاة له قصر
إذا لم يكن بدٌّ من الموت فالقه * أفض به الفودان أم فري الخصر[1]
عليٌّ مضى من بعد نصرٍ وعزّة * وحمزة أودى قبل أن ينزل النصر[2]
وإني أرى ذرية الشيخ آدمٍ * قديماً عليهم بالردى أخذ الإصر

(٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع القاف :

إذا زادك المال افتقاراً وحاجة * إلي جامعيه فالثراء هو الفقر[3]
ألم تر أن الملك ليس بدائم * على مُلكه إلا وعسكره وقر
تتبّع آثار الرياض حمامة * ويعجبها فيما تزاوله النقر
تهمّ بنهض ثم تثنى برغبة * فما شعرت حتى أتيح لها صقر
وقد عرفتها أمّها امس شره * وأن الردى يقرو المكان الذي تقرو
ومن حان يوماً جار في عينه عمًى * وفي لبّه ضعف وفي سمعه وقر

(١) أفض : بمعنى فرق والهمزة للاستفهام . فري القطع كذا في (م) والخصر : وسط الانسان ولا أراه أراد هذا فليحرر .

(٢) علي : هو ابن أبي طالب رضي الله عنه رابع الخلفاء الراشدين وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحمزة : ابن عبد المطلب بن هاشم عم النبي صلى الله عليه وسلم وأسد الله وأسد رسوله قتل يوم أحد رضي الله عنه . (٣) الوقر : بالكسر الحمل الثقيل . وبالفتح : ثقل الاذن . وأخذ معنى البيت الاول من قول المتنبي :

ومن ينفق الساعات في جمع ماله * مخافة فقر فالذي صنع الفقر

أي هو الفقر . والحائن : الحين ومن أمثالهم « اذا جاء الحين غطي العين » .

(٩)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الهاء :

تلقّبَ ملك قاهراً منْ سفاهة * ولله مولاهُ الممالكُ والقهرُ
أتغضبُ أنْ تُدْعى لئيماً مذمّماً * وحسبُك لؤماً أنّ والدكَ الدّهرُ
تزوّجَ دُنياهُ الغبيُّ بجهلهِ * فقد نَشزَتْ من بعدما قُبضَ المهرُ
تَطهّرْ ببعدٍ من أذاها وكيدها * فتلكَ بَغيٌّ لايصحُّ لها طُهْرُ
وأنفقتُ بالأنفاس عُمري مُجزّءاً * بها اليومَ ثمّ الشهرَ يتبعهُ الشهرُ
يسيراً يسيراً مثل ما أخذَ المَدى * على الناس ماشٍ فى جوانحهِ بُهْرُ
كذَرٍّ علا ظهرَ الكثيبِ فلم يزلْ * بهِ السيرُ حتى صارَ من خلفهِ الظّهرُ

(١٠)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع التاء :

إذا كنتُ قد جاوزتُ خمسينَ حَجةً * ولمْ ألقَ خيراً فالمنيّةُ لى سِترُ
وما أتوقى والخُطوبُ كثيرةٌ * من الدّهرِ إلاّ أنْ يحلَّ بى الهِترُ
أحاديثُ عن قَيْلِ بنِ عترٍ ورَهطهِ * رُويدَكَ ماقَيْلٌ ووالدهُ عترُ
غدتْ أُمُّنا الدنيا الينا مُسيئةً * لها عندنا من كلِّ ناحيةٍ وِترُ
ونحنُ كرَكْبِ الموْجِ مابينَ بعضهم * وبين الردى إلاّ الذراعُ أو الفِترُ

(١١)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الخاء والطويل الثانى :

أَجَلٌ سِلاحٍ يتّقى المرءُ قِرنَهُ * بهِ أجلٌ يومَ الهِياجِ مؤخَّرُ
ورُبَّ كميٍّ يحملُ السيفَ صارماً * الى الحربِ والأقدارُ تلهو وتسخرُ

وكنزُكَ في الغبراء لابدَّ ضائعٌ * ولكنْ لدى الخضراء يُحمى ويُذخرُ
تُفاخرُ ظنًّا منكَ أنكَ ماجدٌ * وحسبُكَ من ذامٍ غُدوُّك تفخرُ
وما شرفُ الانسانِ إلا عطيّةً * حدتها الليالى والقضاءُ المسخَّرُ

(١٢)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الغين :

إذا صغَّر اسما حاسدُوكَ فلا تُرَعْ * لذلك والدنيا بسعدكَ تَفغَرُ
فإنَّ الثريا والنُّجيْنَ وحسُبنا * بهارُ سُهيلاً كلُّهنَّ مصغرُ

(١٣)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الظاء

لعمرى لقد عزَّ المباحُ عليكمُ * وهان بجهلٍ مايُصانُ ويُحظَرُ
وفى الحقِ أشباهٌ من الذهبِ الذى * نشاهدهُ ثقلٌ ومكْثٌ ومَنظرُ

(١٤)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الدال :

حوَتْنا شرُورٌ لاصلاحَ لمثلِها * فانْ شذَّ منّا صالحٌ فهو نادرُ
وما فسدَتْ أخلاقُنا باختيارِنا * ولكنْ بأمرٍ سبَّبتهُ المقادرُ
وفى الأصلِ غشٌّ والفروعُ توابعٌ * وكيفَ وفاءُ النجلِ والابُ غادِرُ
إذا اعتلَّتْ الأفعال جاءتْ عليلةً * كحالاتِها اسماؤها والمصادرُ
فقل للغرابِ الجونِ إن كان سامعاً * أأنتَ على تغييرِ لونِكَ قادرُ

سَماحك مجهولٌ ونُحلك واضحٌ * ومجدُكَ ضاوىٌ وجسمكَ حادرُ[(١)]

بني المصرِ إنْ كانت طِوالاشخوصكم * فانكمُ فى المَكرُوماتِ حيادرُ[(٢)]

ومن قبلُ نادي الوكرُ أيْنَ ابنُ أجدلٍ * أواني وقال الغابُ أينَ الخوادرُ[(٣)]

وفي كلّ أرضٍ للمنيةِ غائلٌ * عليه عينٌ أنهُ لايغادرُ

فَوادٍ به ظبيٌ وليس لنفسهِ * فوادٍ وتَرْدى في ذُراها الفوادرُ[(٤)]

(١٥)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الجيم :

دَعِ القومَ سلُّوا بالضغائنِ بينهم * خناجرَ واشربْ ماسقَتكَ الخناجرُ[(٥)]

طَعام غني الإنسِ والفاقدِ الغني * سواءٌ إذا ما غيَّبته الحناجرُ

بهجْتَ بفرعٍ لاثباتَ لأصله * ففيمَ تلاحي أوْ علامَ تشاجرُ

إذا أنت هاجرْتَ القبائح والخنا * فانت على قُرْبِ الديارِ مُهاجرُ

تعرّض للطيرِ السوانح زاجر * أمالكَ منْ عقلٍ يكفُّك زاجر[(٦)]

ولكنّها الدُّنيا أرتْ من يُحبها * محاجرَ تُسْقي دونهنّ المحاجرُ

متى ما فعلت الخيرَ ثمّ كفرتَه * فلا تأسفنْ إنّ المهيْمنَ آجرِ

ولو لم يبرّ الحرُّ إلاّ مخافةً * من الخِزى بين الناسِ إنْ قيلَ فاجرُ

---

(١) نحلك : أي انتحالك : والضاوي : الضعيف المهزول . والحادر : القصير العظيم حكاه فى الاساس . (٢) الحيادر «واحدها حيدر» : وهو القصير . (٣) الاجدل : الصقر . والخوادر : أرادبها الاسود . (٤) فواد : الفاء للتفريع والوادي المنخفض من الارض . وفواد الثانية : جمع فادية . الفوادر : الوعول . (٥) الخنجر : قال الجوهرى سكين كبير . والخنجر : الناقة الغزيرة اللبن والجمع فيها خناجر . (٦) السانح : ماجرى من ناحية اليمين وضده البارح والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح .

فتنزّه جميلاً جنّبْهُ عن جزَايةٍ * تؤمّل أوْ ربح كأنّك تاجر
وبالجِدّ زار اللاّتَ أهلُ ضلالةٍ * وعُظّمتِ العزّى وأُكرِمَ باجِر(١)
تَشتَوْنا وصِفْنا وارْتبعْنا فلمْ يدُمْ * شتاءٌ وزال القيظُ عنّا وناجِرُ(٢)

(١٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

أرى كلّ أمّ عبرُها غيرُ مُبطئٍ * وما أُمُّ دفر بالتي بانَ عُبرُها(٣)
هي النفسُ تَهوى الرُّحبَ في كلّ منزلٍ * فكيف بها إن ضاقَ في الارض قبرُها
وآخرُ عهدِ القومِ بي يومَ تَنطوي * على جُرُورُ الوِرْدِ يكرُهُ زَبْرُها(٤)
فهل يَرتجي خُضْرَ الملابسِ ظاعنٌ * وقد مُزّقتْ في باطن التُّرْبِ غُبْرُها
أتتنيَ أنباءٌ كثيرٌ شُجونُها * لها طُرُقٌ أعيى على الناسِ خُبرُها
هفا دونها قسُّ النصارى وموبذُ المجـــوس وديّانُ اليهودِ وحَبرُها
وخطّوا أحاديثاً لهم في صحائفٍ * لقدْ ضاعتِ الأوْراقُ فيها وحِبرُها
تخالفتِ الأشياعُ في عُقَبِ الرّدى * وتلك بحارٌ ليس يُدْركُ عِبرُها(٥)
وقيل نفوسُ الناسِ تَستطيعُ فعلَها * وقال رجالٌ بلْ تبيّنَ جَبرُها
ولو خُلقتْ أجسادُنا من صبَارةٍ * لقلّ على كرّ الحوادثِ صبرُها(٦)

---

(١) اللات ، والعزي ، وباجر : أسماء أصنام فالعزى لقريش وكنانة ، واللات لثقيف وكان بالطائف ، وباجر لقضاعة ومن والاهم .

(٢) ناجر : اسم لكل شهر في صميم الحر وقيل - كما سيذكره قريبا : هو شهر تمز والذي قبله . (٣) عبرها : سخنة عينها وتقدم . (٤) الجرور : البئر البعيدة القعر وزبرها : طيها . (٥) عبر البحار : ساحلها . (٦) الصبارة الحجارة .

بجيشك شهرًا تاجر بعدَ قرّها * وصِنَّبرُها بعد المَقيظ وَوبْرُها[1]

وما أحرزتْ نفسَ المدجّج في الوغى * مُضبرةٌ يستأسرُ الوحشَ ضَبْرُها[2]

أو النَّثرَةَ الحَصداءُ تُوربَ نسجُها * لها حلقٌ هال الاسنّةَ عبْرُها[3]

إذا أودعتها جنّةٌ وتعرّضتْ * لبيض الظبا لم يمكن السيفَ هبْرُها

وأودتْ بنو وَبْرٍ وبَبْرٍ فما حَمَى * عزيزٌ ولا شُمٌّ توقّلَ وبْرُها[4]

وقد سُمّيَ المرءُ الهِزبْرَ تفاؤلاً * وليسَ بباقٍ في الليالي هِزَبْرُها

نوائبُ ألقتْ في النفوس جِراحَها * عصى كلُّ آسٍ في البريّة سبرُها[5]

لِيَ القوتُ فليغمُر سَرَنديبَ حظُّها * من الدُّرِّ أو يكثر بغانةَ تبرُها[6]

(١٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع القاف :

عجبتُ لورقاء الجناحين شأنُها * إذا غنى الأقوامُ بالمال فقرُها

غدتْ أمسِ في قُرِّيَّةٍ صفَرِيّةٍ * بقريةٍ يُرعى بها الزادَ نقرُها[7]

---

(١) الصنبر ،والوبر : هما من أيام العجوز قال ابن كناسة أيام العجوز هي في نوء الصرفة .

(٢) المضبرة : من ضبر الفرس اذا جمع قوائمه ووثب وضبرها : وثوبها . (٣) النثرة : الدرع . والحصداء : المحكمة النسج . وعبرها : كناية عن تخريقها وتمزيقها .

(٤) بنو وبر ، وببر : قال في (ه) الوبر دويبة تقرب من السنور . والببر ضرب من السباع أعجمي معرب . وتوقل الجبل : أي علاه .

(٥) عصى : من العصيان . والاسي : الطبيب . (٦) سرنديب بلد في الهند . وغانة : في الاندلس اشتهرت الاولي بمعادن الاحجار الثمينة والثانيه بمعدن الذهب الرملي

(٧) القرية بالضم : غداة ذات قرأي برد . وصفرية : كائنة في صفر . وقرية

فما أخذتْ إلاّ ثلاثا ونحوها * من الحبّ حتى جاء بالحتف صقرُها
وما رجَعَتْ يوماً إلى عُقْرِ دارها * وكان بكفّيْ ذلك السهْم عقرُها
أري أدمَ الظلماء يعقبُ شُقْرةً * فتودي بها دُهْمُ الجياد وشقرُها
فعظّمْ أخا النسك التقيّ لدينه * ونفسَكَ فاحقرْ نافعٌ لك حقرُها
ولا تقرأ الكُتُبَ المضلّلَ درسُها * وقد وضُحتْ طرقُ الهداية فاقرها
فيا مُهجةً كالعَوْدِ أمستْ مناخةً * إذا شكَتْ الأثقالَ ضُوعفَ وقرُها
متى سمعتْ أذني مقالة ناصحٍ * أُتيحَ لها عن قائل النصح وقرُها

(١٨)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الميم وواو الردف :

أرى أمَّنا والحمد لله ربنا * يهُبُّ علينا بالحوادث مُورُها[١]
فما زيدَ منها قبضةَ الكفِّ زَبدُها * ولا عمِرَتْ فيها لخيرٍ عُمورُها
ولم تدر يوماً ضأنُها ومَعيزُها * بما اختلفتْ آسادُها ونُمورُها
تشتّتَ فيها رأيُنا وتوقّفتْ * على ريبة أمواهُها وخمورُها
تَوامَرُ فيما لا يحلُّ نفوسُنا * بتيهاء لا تُخفي علينا أُمورها[٢]

(١٩)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الراء وواو الردف :

بالكسر : حوصلة الطائر : العقـر بالفتح : الجرح :

(١) المور : التراب الذى تسفيه الرياح . (٢) توامر : من وامره شاوره .
التيهاء : الارض التى لايهتدي فيها الطريق .

تسمّى سروراً جاهلٌ متخرّمٌ * بفيه البَرَى هل في الزّمان سرور [1]
نعم ثمَّ جزءٌ من ألوف كثيرة * من الخير والأجزاء بعدُ شرورُ
يسارٌ وعُدْمٌ وادّكارٌ وغفلةٌ * وعزٌّ وذُلٌّ كلُّ ذاك غُرورُ
حوانا مكانٌ لايجوزُ انتقالُهُ * ودهرٌ له بالسّأْ كنيه مُرور
فكُرٌّ على الابطال أو كرٌّ في الوغي * لهذي الليالي حَملةٌ وكُرورُ
نأتْ عن ذَرور العين مقلةُ شارق * لها كلّما لاحَ الصّباحُ ذرورُ

(٢٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الزاي :

عقولكُم في كلِّ حالٍ بكيَّةٌ * ولكنْ دموعُ الباكيات غِزارُ [2]
يعودُ فنيدُ الملك إنْ عادَ جَدُّهُ * مُعَدٌّ إليكم أوْ أبوه نِزارُ
وما صحَّ للمرءِ المحصِّل أنّهُ * بكُوفانَ قبرٌ للامام يُزارُ
أخو الدين من عادي القبيحَ وأصبحتْ * له حُجرةٌ من عفّةٍ وإزارُ

(٢١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الراء :

أُسيتُ إذ غابتِ الاحجالُ والغُرَر * وإنّما الناسُ في أيامهمْ غُرَرُ
وعُذْتُ بالله من عامٍ أخي سنَةٍ * نجومُهُ في دُخانٍ ثائرٍ شَرَرُ
كأنّما بُرُّه درٌّ لعِـزّته * وكيف توكّلُ عند المُعدِمِ الدُّررُ

---

(١) البرى . التراب : كر : من كرى يكري اذا قصر · (٢) البكي : القليل وتقدم : كوفان : أراد بها الكوفة : والامام : هو علي بن أبي طالب رضى الله عنه شق نهر الكوفة ليلا ودفن فيه ثم أجرى الماء عليه لئلا يعلم بمكانه ·

وطرةُ الروض يُدمي الرجلَ موطئُها * ينسيكَ ما جنتِ الاصداغُ والطُرر [1]
أذرِ عينكَ بالجدوى إذا قدرتْ * إنَّ المنايا لَعمري مَنهجٌ دَرَر [2]
وقابُ أسماعنا جاءتْ بمنفعةٍ * وما أتتنا بشيء يحمد السُرَر [3]
سرّاء دهركَ لم تكمل لدى أحدٍ * فليتَ طفلكَ لم تقطعْ له سِرَر
أسَرَّكَ الآنَ أن تلقي على قلقٍ * مثلَ الاسرِ حماهُ نومهُ السرر [4]
لم نهجرَ الماءَ إلاَّ بعد تجربةٍ * لقد شربْنا فلم تذهب بها الحِرَر [5]
سرارة الوهدِ يلقى الجنبُ مضجعها * خيرٌ من التبرِ منسوجا به السُرر [6]
ما قرّة العينِ ذاتُ الورْدِ ممْوزةٌ * وغُيّبتْ عن بواكي الاعينِ القُرَر [7]
فيناالتحاسدُ معروفٌ فهلْ حسدتْ * مجترّة الإبلِ أُخرى ما الجِرر [8]
ما شرّةٌ من خليلِ النفسِ واحدةٌ * لا بلْ توافيكَ من تلقائه شِرَرُ
نهاكَ ناهيكَ عنْ بيعٍ على غَرر * وأنت كلك فيا بان لى غَرَر [9]
أمّا عُقيلٌ فما عنْ ظُلمها عقُلٌ * تلك الصُرَيرات فيهم ضاعت الصُرر [10]
مرُّ الليالى اذا استولى على مرَسٍ * تقضّبتْ منه بالمستمسكِ المِرَرُ

---

(١) طرة الروض : جانبه وما غلظ من الارض · والطرر : واحدها طرة الشعر ·
(٢) منهج درر : أى واضح عظيم · (٣) السرر : خطوط الكف والجبهة .
(٤) الاسر : الجمل ذو السرر وهو داء يأخذ البعير من كركرته · (٥) الحرر : جمع حرة وهي العطش · (٦) السرارة : بطن الوادي · والسرر : واحد السرير
(٧) قرة العين . قال في (هـ) يعني الضفدع : (٨) والجرر : جمع جرة وهو ما يخرجه البعير من جوفه الى فيه ويجتره · (٩) بيع الغرر : أن يخدعه بزينة السلعة ·
(١٠) عقيل : هو ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة · والصرايرات : حي من عقيل ·

والشرُّ في الانس مبثوثٌ وغيرُهُم * والنفعُ مذ كان ممزوجٌ به الضرر
تشاكلوا في سجيّات مذمّمة * واشبهتْ لبوات الغابة الهرر
تناقضٌ في بني الدنيا كدهرهمُ * يمضي القيظُ وتأتي بعده القِرر
لله درُّ شباب سارَ ظاعنه * لو رُدَّ من دموع الآسف الدّررُ

(٢٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الشين :

زهوٌ على المرء فوق متالفٌ وعلى * مثلي غبًا وعلى من دونه أشرُ (١)
حسْبُ البرية من قُربي تضمُّهم * أشياء توجد منها ألفَ البشر
والنّاس كالنّار كانوا في نشاءتهم * يستضوا السقطُ منها ثم ينتشر
والارضُ تُنبتُ من نخلٍ ومن عُشرٍ * وما يخلّد لا النخلُ ولا عشرُ (٢)
لوْ يعقلون لهنّوا أهلَ ميتهمْ * ولمْ تقمْ لوليدٍ فيهمْ البشَر

(٢٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

الدّهر كالرّبع لمْ يعلمْ بحالته * هل عند ذي الدار من سكانها خبر
وسوفَ يقدُم حتى يستسرَّ به * سنا النهار ويفنى شرخه الكبر

(٢٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع العين :

نخشى السعيرَ ودُنيانا وإن عُشقتْ * مثل الوطيس تلظى ملؤه سُعُرُ

---

(١) الزهو : الكبر والفخر . غبا : جهل والغبي الجاهل . السقط . ما يسقط من النار عند القدح أو هو الشرر . (٢) العشر : شجر فيه إحراق قاله في (م).

مازلتُ أغسلُ وجهي للطَّهور به * مُسياً وصبحاً وقلبي حشوهُ دَعَر
كأنما رمتُ إنقاء لحالكهِ * حتّى أتاني بصافي لونه الشَّعَر

(٢٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد :

حاجي نظيمُ جمانٍ والحياةُ معى * سِلْكٌ قصيرٌ فيا بي جمّة القِصَر[1]
أمّا المراد فجمٌّ لا يُحيطُ به * شرحٌ ولكنّ عمرَ المرء مختصَر
والدهر يخطب أهلَ اللبّ مذ عقلوا * ما خافَ عِيّاً ولا أزرى به الحَصَر
والغيُّ في كلّ شيء ليسَ يعدَمُهُ * باغيه حتى من الأعناب تعتصَر
والشرُّ في عالمٍ شاهدتهُ خُلُقٌ * ما صدّهم عن أذاهُ الحرُّ والخصَر
فالصمُّ من عنصُر الافسادِ حاسدةٌ * لصحةِ السمعِ خُلداً ماله بصَر

(٢٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع القاف :

أزرى وجدّكَ من رامي بني ثُعلٍ * حتفٌ لديه إزاءُ الحوضِ والعقُر[2]
يغشاهمُ الكرهُ في الدنيا فآدِبهم * منهُ كآدبِ قيسٍ ليسَ ينتقِر[3]
إن عُدَّ منوا بذنوبٍ أسلفتْ سقراً * فلم ترمهمْ على عِلّاتها سقرُ

---

(١) الحاج : جمع حاجة . والجمانة : اللؤلؤة وقيل خرزة تعمل من فضة . الحصر محركة : البرد . الصم : أراد بها الزبابة وهي فارة صماء . والخلد : فارة عمياء فهما يتحاسدان . (٢) بنو ثعل : قبيلة من طيء ينسب الرمي اليهم . وازاء الحوض : مصب الدلو . وعقره : مؤخره . (٣) الآدب : الذي يدعوا الى الطعام . وقيس : هو ابن ثعلبة من بكر بن وائل . وينتقر : يخص بدعوته قوما دون قوم وكان قيس هذا ممن لا ينتقر قال طرفة وكان من قبيلهم : لا ترى الآدب فينا ينتقر .

أغناهمُ الله من مالٍ وأفقرهُمْ * من الرشادِ فما استغنَوْا بل افتقروا

ويحقرون أخا الإعدام بينهمُ * وإنّ أفضلَ منهم الّذي احتقروا

كأنما العمرُ سلكٌ مدُّهُ قدرٌ * فيه الفواقرُ لا دُرٌّ ولا فقرُ(١)

ولا جتِ النارُ كالشقراء يحبسها * عن مهرِها القيدُ وهنا فهي لا تقرِ(٢)

بدَتْ بليلٍ كمينِ الديك عن شحطٍ * أو عُرْفِهِ بمحلٍّ دونهُ أُفُرُ

يُعاقرُ الراحَ شَرْبٌ حولَها سُهُدٌ * تُرْوِي التراب نجيعاً سُوقُ ما عقروا(٣)

(٢٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الياء :

من أدَّعى الخيرَ من قومٍ فهم كُذُبٌ * لا خيرَ في هذه الدنيا ولا خِيرُ

وسيرةُ الدهرُ ما تنفكُّ مُعجبةً * كالبحرِ تغرقُ في ضحضاحِها السيرُ

نختارُ منْ أُمِّنا الغبراء حاجتنا * وللبسيطةِ منْ أجسادنا مِيرَ

كم غيرَّتنا بأمرٍ خُطّةٌ حادثه * وربُّنا الله لمْ تُلمِمْ به الغِيَرِ

(٢٨)

وقال أيضا في الراء المضمومة مع الثاء :

منازلُ المجدِ منْ سكانها دُثُر * قدْ عثّرتهم صروفٌ بالفتى عُثُر(٤)

هَبِ الديانةَ لا ترْعي فما لهمُ * حقُّ المروءةِ لم يرْعوا وإن كَثروا

لا يحلبونَ لضيفٍ طارقٍ غُمراً * إلا وثمّ نفوسٌ للقِرى خُثُرُ(٤)

---

(١) الفواقر : الدواهي . (٢) لا تقر : أي لا تسكن . (٣) معاقرة الراح : ادمان شربه . والشرب : جمع شارب وتقدم . وعقر البعير : أن تضرب قوائمه بالسيف فهو عقير . (٤) الغمر : القدح الصغير . والخثر : من قولهم قوم خثرا لا نفس أي مختلطون :

أنحن أفضل أم أشياء جامدة * أضحت سواء لديها العين والأثر
ماهزّ سيفك تيهٌ بل مقلّده * لمّا أثار له التأثير والأثر[1]

(٢٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الطاء :

تورّعوا يابني حواء عن كذب * فمالكم عند ربّ صاغكم خطر[2]
لم تجدبوا لقبيح من فعالكم * ولم يجئكم لحسن التوبة المطر

(٣٠)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع القاف :

تشكت الضيمة الشقراء جاهدة * فقيل صبراً إلى أن ينبت الشقر[3]
ولا مقرّ على اللذّات أوّلها * شهدٌ يغرّ ولكن غبّه مقر
آلى الزمان يقيناً أن سيجمعنا * إلى التراب ورسل الموت تنتقر
يغنى الفتى بالمنايا عن مآربه * وينفخ الروح في طفل فيفتقر
عرفت أمراً فلا تزعجك حادثة * ماكان مثلك في أمثالها يقر
عندى لخلّيَ إعظامٌ لمنّته * وإنني للذي أوليه محتقر

(٣١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء :

قدشاب رأسي ومن نبت الثرى جسدى * فالنبت آخر ما يعتو به الزّهر

---

(١) أثر السيف : وأثره بالضم هوفرنده وجوهره .

(٢) مالكم خطر : أى ليس لكم قدر :

(٣) الشقراء : الفرس . والشقر : شقائق النعمان واحدها شقرة .

إذا ركبتَ لإدراك العُلا سفناً * فالبحر يحملُ مالا يحمل النهر

(٣٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الميم :

سَمِّ الهلالَ إذا عاينتَهُ قمراً * إنَّ الاهلةَ عن وشك لأقمارُ
ولاتقولنَّ حُجَينٌ إنهُ لقَبٌ * وإنما يلفظُ التلقيبَ أغمارُ[1]
هل صحَّ قولٌ من الحاكي فنقبلهُ * أمْ كلُّ ذاكَ أباطيلٌ وأسمارُ
أمّا العقولُ فآلتْ أنه كذِبٌ * والعقلُ غرسٌ له بالصدقِ أثمار
ماهاجَ للحازمِ الماضي سوى حزَنٍ * عُودٌ يجاوبُهُ في الشَّربِ مزمارُ
هل تعرفُ الماءَ تغشاهُ القطا زُمراً * قبلَ الصباحِ وفيهِ الجنُّ سُمّارُ
كانَ كيوانَ في ظلماءِ حِندسِهِ * من الجمودِ وطولِ المكثِ مِسمارُ
من يُرزقِ الحظَّ يسعدْ أين كان بهِ * ومن يخِبْ فانَ الموتَ مِضمارُ
كانت عجائبُ والمقدارُ صيَّرها * الى ابنِ حربٍ ولاقى الحتفَ عمّارُ[2]
مافاتَ أعيىَ ولم ترجعْ الى مُضَرَ * عينٌ وجوّلَ في الآفاقِ أنمارُ[3]
ينهى لسانُكَ عن شيءٍ منافقةً * والسرُّ بالشيءِ ينهىَ عنه أمّارُ

(٣٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد واو الردف :

---

(١) حجين : بالتصغير من الحجن بالتحريك الاعوجاج ويقال القمر كذلك لانعطافه :

(٢) ابن حرب : هو معاوية بن أبي سفيان بن حرب . وعمار : هو ابن ياسر وقد روي فيه عمار تقتله الفئة الباغية . وقد قتل في حرب صفين رضي الله عنه .

(٣) أنمار : ابن نزار فقد أعيى أخيه مضر بن نزار وهرب .

لا مُلكَ للمَلِكِ المقصورِ نعلمهُ * وكلُّ مُلْكٍ على الرحمن مقصورُ [1]
مضت قرونٌ وتمضي بعدَ ما أممٌ * والسرُّ خافٍ إلى أن ينفخَ الصورُ
لم يُحصِ أعدادَ رملِ الارضِ ساكنُها * وكلُّ ذلك عند الله محصورُ

(٣٤)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الثاء :

أمورُ سكّانِ هذى الارضِ كلِّهمُ * كلفظِهم فيه منظومٌ ومنثورُ
يُلقي المهنَّدَ مأثوراً أخو كرمٍ * ولا يشيعُ قبيحٌ عنهُ مأثورُ

(٣٥)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الراء وواو الردف :

جَيْبُ الزمانِ على الآفاتِ مزرورُ * مافيهِ إلا شقيُّ الجدِّ مضرورُ
أرى شواهدَ جبرٍ لا أحقِّقُهُ * كأنَّ كلاً إلى ماساءه مجرورُ
هوِّن عليكَ فما الدنيا بدائمةٍ * وإنما أنت مثلُ الناسِ مغرورُ
ولو تصوَّرَ أهلُ الدهرِ صورتَهُ * لم يُمسِ منهم لبيبٌ وهو مسرورُ
لقد حججتَ فأعطاك السُّرى عَنَتاً * فهلْ علمتَ بأن الحجَّ مبرور
والخيرُ والشرُّ ممزوجانِ ما افترقا * فكلُّ شُهْدٍ عليه الصَّابُ مذرورُ
وعالَم فيه أضدادٌ مقابَلة * غِنيٌ وفقرٌ ومكروبٌ ومقرور [2]

(٣٦)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع السين :

---

(١) المقصور : هو عمر بن حجر آكل المرار وسمى بالمقصور لانه اقتصر به على ملك أبيه . (٢) المقرور : المسرور من قرت عينه اذا بردت دمعتها وذلك علامة السرور .

تَخيَّلْ من بنى الدنيا غدا عجباً * للمُفكِّرِينَ وكلُّ الناسِ محسور
كأنَّ إعرابَ أعرابٍ ثَوَوْا زمناً * بالدوِّ فينا بحكمِ النحوِ مأسور(١)
فناطقٌ يسكنُ الامصارَ من عجمٍ * نُطقَ ابْنِ بيداءَ لمَّا بحوهِ سور
وناظمٌ لعروضِ الشِّعرِ عن عُرُضٍ * وما يحسُّ بأن البيتَ مكسورُ
ومنتدٍ بحبالِ الصيدِ ينصبُها * كيما يفيءَ له من ذاكَ ميسور

(٣٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع السين :

لا يُبْصرُ القومُ في مغناكَ غسلَ يَدٍ * على الطعامِ إلى أن يُرفعَ السُّور(٢)
ولا يكنْ ذاكَ إلا بعد كفِّهمُ * أكفَّهمْ ويسيرُ الفعلِ ميسور
فإن تقريبَ خُدَّامِ الفتى حُرُضاً * والضيفُ يأكلُ رأيٌ منهُ مخسور

(٣٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الثاء وياء الردف .

الصمتُ أولى وما رِجْلٌ مُنعَّمةٌ * إلاّ لها بصروفِ الدهرِ تعثيرُ
والنقلُ غير أنباءٍ سمعتَ بها * وآفةُ القولِ تقليلٌ وتكثيرُ
والعقلُ زَيْنٌ ولكنْ فوقَهُ قَدَرٌ * فما لهُ في ابتغاءِ الرزقِ تأثير

(٣٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الياء وياء الردف :

ما باختياريَ ميلادي ولا هرَمي * ولا حياتي فهلْ لي بعدُ تخييرُ

(١) ثووا : اقاموا . والدوّ الدوية : هي القفر : (٢) الغسل : الخطمي . والسور :

ولا إقامةَ إلاّ عن يدَىْ قَدَرٍ * ولا مسيرَ إذا لم يقضَ تَسييرُ
زعمتَ انكَ تهديني لواضحةٍ * كذبتَ هذا الذى تحكيهِ تحبيرُ
عيرتَ أمراً فهل غيّرتَ منكرهُ * أمْ ليسَ عندكَ للمُنكراتِ تغيير

(٤٠)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الزاى :

غيّرْ وأنكرْ على ذى الفُحشِ منطقهُ * إذا أجاز خنازيرٍ خنازيرُ(١)
أما الجسومُ فإنسٌ فى مناظرِها * لها من النحضِ تشبيكٌ وتأزيرٌ
كأنها ورجالٌ ينهضونَ بها * من الفخامةِ هوّناتٌ بها زيرٌ
يُعزّرُ الملكُ توقيراً وحُقّ لهُ * على المآثمِ تاديبٌ وتعزيرُ

(٤١)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الهاء وواو الردف :

لهفي على ليلة ويوْمٍ * تألفتْ منهما الشهورُ
والفيا عنصُرَىْ زمانٍ * ليسَ لاسْرارهِ ظُهور
قدأصبحَ الدينُ مُضمحلاً * وغيّرتْ آيهُ الدهور
فلا زكاةٌ ولا صيامٌ * ولا صلاةٌ ولاطَهورُ
واعتاضَ حِلّ النكاحِ قومٌ * بنسوةٍ مالها مُهور

المائدة أو الضيافة . والحرض : الاشنان . (١) خنازير : الخنامملوم. وزير : تقدم انه الذى يكثر زيارة النساء.المونة من النساء :المتشددة . والبهازير : السمنية الضخمة. يعزر : من التعظيم ؛ ويعزر فى آخر البيت : يؤدب من التأديب :

(٤٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الخاء:

كأنما الأرض شاع فيها * من طيب أزهارها بخور
أثنت على ربها السواري * والنبت والماء والصخور (١)
ونحن فوق التراب ثقل * يكاد من تحتنا يخور
لا تفتخر إن كل فخر * لله واستعجم الفخور
ألا ترى أن أم دفر * كأنها آلها السخور

(٤٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء:

كم سبحت أربع جوار * لها بتسبيحها حبور
فمن جنوب ومن شمال * ومن صباً أختها الدبور
والشهب جمعاً وشعرياها * تلك الغميصاء والعبور
فجدوا ربكم إلى أن * تلفظ أمواتها القبور
فكل ما تفعل البرايا * إلا تقى ربها يبور
والصبر حزم على الرزايا * وقبلنا فضل الصبور
وهل أمنتم على ثبير * أن يتداعى به الثبور
فكل ذي مشية سيرمى * بعثرة مالها جبور

(١) السواري: جمع سارية السحابة التي تأتي ليلا. والخور: الضعف. آلها: الآل تقدم انه السراب. والسخور: من السخرية وهو الهزء.

طالَ وقوفي وراءَ جِسْرٍ * وإنما يُنظرُ العُبورُ
إذا ابنَ آسي مضى ولكنْ * دلَّ على فضله الزبور[1]

(٤٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الذال والوافر الاول :

إذا سَنَة بكى تشرينُ فيها * وساعدهُ بدمعته أذارُ[2]
فرُودِي حيثُ شئْتِ بغير أزْل * وليس عليكِ من جَدْب حِذار
فذاكَ أوانُ تخضرُّ الرَّوابي * لناظِرها وتبيضُّ الوِذار
أيُلقي العُذْرُ أم أبتِ الخطايا * قديماً أن يكونَ لكِ اعتذارُ

(٤٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الكاف وواو الردف :

ثلاثُ مآربٍ عَنْسٌ وكورٌ * ونَهجٌ قدْ أبانَ فهلْ بكورُ
وبعضُ الناس في الدنيا كطير * أوانفَ أنْ تُلائمها الوكورُ
ذكورٌ لا إناثَ لها ولكنْ * قرائنها المهنَّدةُ الذُّكور
عرفتكُمُ بني حوّاءَ قِدْماً * فكلُّكم أخو ضِغْنٍ مَكورُ
وما فيكم على الإحسان جازٍ * ولا منكمْ على النُّعمى شكورُ

(٤٦)

وقال أيضاً في الراء مع الياء وواو الردف :

---

(١) ابن آسي : لعله لقمان الحكيم . (٢) أذار . بغير مد كذلك جاء في الشعر الفصيح هو شهر مارس . ورودي : اطلبي . والازل :الضيق . والوذار : جمع وذرة . وهي قطعة اللحم وكنى ببياضها .

أمورٌ تستخفُّ بها حلومٌ * وما يدري الفتى لمن الثبورُ
كتابُ محمّدٍ وكتابُ موسى * وإنجيلُ ابن مريمَ والزّبور
نهتْ أممًا فما قبلتْ وبارتْ * نصيحتُها فكلُّ القوم بُور
ودارًا ساكنٍ وحياةُ قومٍ * كجسرٍ فوقهُ اتصلَ العُبور
لمطلّ منزلٌ وزارٌ قبرٌ * وما تبقى الديار ولا القبور
حِمامٌ فاتكٌ فهل انتصارٌ * وكسرٌ دائمٌ فمتى الجُبورُ
ومُدّتْ كالرّياحِ جرتْ قبولٌ * فلمْ تلبثْ وأعقبتِ الدّبورُ
أصولٌ قد بُنينَ علي فسادٍ * وتقوى اللهِ سوقٌ لا تبورُ
ليطّلعَ المليكُ عليك فيها * وأنتَ على نوائبها صبور

(٤٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الياء المشددة والكامل الاول :

للحالِ بالقدرِ اللطيفِ تغيُّرُ * فلينأ عنكَ تفاؤلٌ وتطيُّرُ
قدْ حارَ آدمُ في القضاء وآلهُ * أفلا لملائكِ في السماء تحيُّر
تتخيَّرينَ الامركيْ تحظى بهِ * هيهاتَ ليسَ علي الزمانِ تخيُّر
وتديُّرى عند السّماكِ أو السُّها * فلكلِّ جسمٍ في التراب تديُّرُ

(٤٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

أنا بالليالى والحوادثِ أخبرُ * سفرٌ يجدُّ بنا وجسرٌ يُعبرَ
واجهتَ قبرًةً فخفتَ تطيرًا * ما كلُّ ميتٍ لا أبالكَ يقبرُ

من أحسن الاحداث وضمك غابراً * فى الترب يأكله تراب أغبر
ما أجهل الامم الذين عرفتهم * ولعل سالفهم أضل وأتبر
يدعون فى جمّاتهم بسفاهة * لاميرهم فيكاد يبكي المنبر
جئنا على كره ونرحل رغماً * ولعلنا مابين ذلك نجبر
ماقيل فى عظم المليك وعزه * فالله أعظم فى القياس وأكبر
وكأنما رؤياك رؤيا نائم * بالعكس فى عقبى الزمان تعبر
فإذا بكيت بها فتلك مسرة * وإذا ضحكت فذاك عين تعبر
سُرّ الفتى من جهله بزمانه * وهو الاسير ليوم قتل يُصبر
لعبت به أيامه فكأنه * حرف يلين فى الكلام وينبر
عجز الاطبة عن جروح نوائب * ليست بغير قضاء ربك تُسبر
واللين أغلب فى المعاشر كم أخ * للدفر وهو إذا يُسمى العنبر
شرف اللئيم وكم شريف رأسه * هدر يُقط كما يقط المزبر (١)
سل أم غيلان الصموت عن ابنها * وبنات أوبر ما أبوها أوبر (٢)
والشر يجلبه العلاء وكم شكا * نبأ على ماشكاه قنبر (٣)

(٤٩)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الراء المشددة

إجمل تقالك الهاء تعرف همسها * والراء كررها الزمان مكرر

(١) المزبر : القلم . (٢) أم غيلان : شجر السمر . وبنات أوبر : نوع من الكمأة صغار مزغبة بلون التراب رديئة الطعم . (٣) على : هو ابن أبي طالب رضى الله عنه وقنبر : مولاه .

قالوا جهنمُ قلتُ إنَّ شرارَها * ولهيبها يصلاهما المتشرّرُ

لاتُخبرنْ بكُنْهِ دينكَ معشراً * شُطُرًا وإنْ تفعل فأنتَ مُغرَّرُ(١)

واصمتْ فانَّ الصمتَ يكفي أهلهُ * والنُّطقُ يظهرُ كامناً ويقرّرُ

(٥٠)

[illegible] الراء المضمومة [illegible]

أصبحتُ غيرَ مميزٍ من عالَم * مثلَ البَهائمِ كلُّهمْ متحيّرُ

[illegible] على الملكِ قضاتهُ * سفهَ الغُواةُ وليس فيهم خيّرُ

فاكففْ لسانكَ أن تَسيرَ واعلمنْ * [illegible]

ماحطَّ رُتبتكَ الحسودُ وماالذى * ضرَّ الاميرَ بأنْ يقالَ أمير مُعيّرُ

وسَبيلُ اللّماحِ صغّرَ لفظهُ * فانظرْ أهيرَهُ بذاكَ مهيّرُ(٢)

وعهدتُني زمنَ الشبيبِ ذاكيًا * قبسى فأخمدَ والخطوبُ تغيّرُ

لا يستطيعُ الناسُ دفعَ فضيلةٍ * بالقدرِ صيّرها اليكَ مصيّرُ

هذى الكواكبُ للمليكِ شواهدٌ * منها الخفيُّ لناظرٍ والنيّرُ

عنا وما رَقَدَتْ وحلَّ مقيمُنا * والنجمُ في أفقِ السماءِ يُسيّرُ

والمرءُ حيّاهُ الشيبُ فشانَهُ * عندالحبائبِ وهو نضرٌ شيّرُ(٣)

آليتُ لا يدرى بما هو كائنٌ * متفائلٌ بالأمرِ أو متطيّرُ

---

(١) الشطر : جمع شاطر وهو الذى أعيى أهله خبثا . والمغرر : الذي عرض بنفسه للهلكة . (٢) هيره : صرعه وأوقعه في الهلكة والهمزة للاستفهام

(٣) الشير : السمين الحسن الذي يشار اليه .

كالدّارِ صبّحها سوى قُطّانِها * فثووْا بها وتحمّلَ المتدبِّرُ (١)

(٥١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

يبعـ ... والقضاء مدبّر * تجني الأذى وتقوله إنك مُجبَرُ

أرواحُنا معنا وليس ... * ... إذا حوتها ...

ومتى سرى عنْ أربعين حليفُها * فالشخص يصغرُ والحوادث تكبر

نفسٌ تحِسُّ بأمرِ أُخرى هذه * جسمٌ اليها بالمخافة ... ... أغبر

منْ للأوين بأنْ يفرّج ... تنقضي * والعجزُ تصديقٌ بعينٍ يُخبِر

زعمَ الفلاسفةُ الذين تنطّسوا * أنَّ المنيّةَ كسرُها لا يُجبر (٢)

قالوا وآدمُ مثل أوبرَ والورى * كبناته جهلَ امرؤٌ ما أوبر (٣)

كلُّ الذي تحكونَ عن مولاكُمُ * كذبٌ أتاكمْ عن يهودَ يُحبّرُ

رامت به الاحبار نيل معيشةٍ * في الدهر والعمل القبيح يتبّر

عكسَ الانام بحكمةٍ من ربهِ * فتحكّمَ الهجَريُّ فيه وسنبَر (٤)

كذبٌ يقال على المنابر دائماً * أفلا تميدُ لما يقال المنبرُ

---

(١) المتدبر : المتخذ المكان داراً . (٢) المتنطس : البحاث بدقة أو المتأنق في جميع أمره . (٣) ذات أوبر : تقدم انها كمأة صغار وحكايته هذه تقرير مذهب الطبيعيين الذين يقولون ان هذا الكون وابن آدم من حوادثه دفعته الطبيعة كما دفعت الارض أوبر وبناته ثم رد عليهم رحمه الله بأن هذا كذب مختلق وعمل متبر أي مهلك سوف يفتتت ويكسر . (٤) الهجري : منسوب الى هجر بلد بقرب المدينة يقطنها الاعراب . وسنبر : لم أقف عليه وهو يريد بذلك اجلاف الاعراب .

وأجلُّ طيبهمُ دمٌ من ظبيةٍ * وقذًى من الحيتانِ وهو العنبر
ولعلَّ دنيانا كرقدةِ حالمٍ * بالعكس مما نحن فيهِ تُعبَّر
فالعينُ تبكي في المنامِ فتجتني * فرَحاً وتضحك في الرُّقادِ فتعبرُ
والنفس ليس لها على ما نالها * صبرٌ ولكنْ بالكراهة تصبر
يغدو المدجّج بازياً أوْ أجدَلاً * فيرُوح محتكماً عليه القُبَّر [1]

(٥٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الهاء :

ياصالحاجملْ وصفَ شخصكَ واسمه * مثلين إنّكَ في بحاركَ ماهرُ
مافِضّةُ الإنسانُ إلا فَضّةٌ * والتبر تتبيرٌ وجَدُّكَ ظاهر
والدرُّ دَرٌّ للهموم تُسرُّه * إنّ الجواهرَ بالأذاة جَواهر
كَذَبَ الذى سمّى المُمَلَّكَ قاهراً * نحن الأذِلّةُ والمليك القاهر
وكذاكَ يُدْعى طاهراً مَنْ كلُّهُ * نجسٌ ويُفقد في الانامِ الطاهرُ

(٥٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع السين :

ياربَّ عيشةُ ذى الضَّلالِ خَسارُ * أطلقْ أسيركَ فالحياةُ إسارُ [2]
وكأنّ عُمْرُ المرْءِ شُقّةُ ظاعن * تُسرى بأنفاسٍ له وتُسار
وكأنما الدُّنيا كعابٌ أيْنَا * رجّى لها صِلةً فذاك يَسار

---

(١) القبر : هي القبرة وتقدم . (٢) الاسار : الاسر . ويسار : هو يسار الكواعب عبد كان يتعرض لبنات مولاه فنهيناه فأبي فلما أكثر عليهن واعدنه واحتلن عليه في جب مذاكيره فصار مثلا لكل من جنى على نفسه : الايسار : المقامرون .

ستعودُ أشباهٌ لعادٍ مرّةً * وتهبّ من رقداتها الأنسار
وإذا الفتى لحظَ الزّمانَ بعينه * هان الشقاء عليه والإعسارُ

(٥٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الشين :

الحظُّ يقسمُ عاش بشرٌ ما اشتكى * نظراً وعُمّر اكمهاً بشارُ [١]
وهي الحوادثُ عُوّذٌ ولواقحٌ * وشوائلٌ وحوائلٌ وعِشار [٢]
كم شُرّنَ من أرْيٍ يكون مقيلهُ * ثغراً يشار له وليسَ يُشارُ
والفقر موتٌ غيرَ إنّ حليفهَ * يُرجى له بتموُّلٍ إنشار [٣]
ونوى مباشرةَ التراب مهانةً * وإليه ترجعُ هذه الأبشار
قدْ ضنّ مَنْ رَزقَ الغنى بزكاته * وَغدا فلا فلجٌ ولا تعشار [٤]
لمْ يُعطِ ربعَ العشرِ من أوْرَاقه * فترامُ من سقْيِ الحيا إعشار

(٥٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الضاد :

ذهبَ الكرامُ فليتهمْ ذهبٌ يُرَى * ونُضارُ احسابِ الرّجال نُضارُ
إنْ يبقَ لا يهرَمْ وإنْ يُطرَحْ إلى * حمراءَ مُوقَدَةٍ فليسَ يضار
لا يُدْركُ اليومَ الذى خلقتهُ * تقريبُ سابقةٍ ولا إحضار [٥]

---

(١) بشر : هو ابن أبي حازم أحد شعراء الدولة الاموية . وبشار هو ابن برد الشاعر المشهور . (٢) وقوله عوذ الى آخر البيت : كلها من صفات النوق وتقدمت . (٣) الانشار من أنشر الميت وأنشره الله أحياه . (٤) فلج ، وتعشار : جبلان وقيل تعشار ماء بالبادية . (٥) التقريب : ضرب من السير . والاحضار : العدو في السير .

(٥٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد:

أقصرتُ من قَصْرِ النهارِ وقد أتى * منّي الغروبُ وليسَ لي إقصارُ [١]

وينال طالبُ حاجةٍ بفلاته * مالا تجودُ بمثلهِ الأمصارُ

وإذا الحوادثُ جهّزتْ جيشاً لها * خدمتْ قريشٌ فيهِ والأنصار

أنا ما حَجَجْتُ فكم تحجّ نوائبٌ * شخصي ويفقدُ عندها الإحصار [٢]

قدُمَ الزمانُ وعمرُه إن قِسته * فلديهِ أعمارُ النسورِ قِصار

الهمُّ منتشرٌ ولكنْ ربُّهُ * يوما يصيرُ إلى الثرى فيُصارُ [٣]

والمعصِراتُ من الجرادِ عواصفٌ * كالمعصرات صبيبُها إعصارُ [٤]

كم يَسمع الناسُ العِظاتِ وكم رأوا * غيرَ الجميلِ فغُضّتِ الابصار

(٥٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الطاء:

أفطِرْ وصُمْ أوْ صُمْ وأفطرْ خائفاً * صومُ المنيّةِ ماله إفطارُ [٥]

وأُراعُ مِنْ تِربي ولا أرتاعُ من * تُرْبي وفي قربِ الانيسِ خطار

مَنْ كالصعيدِ الحرُّ من أبنائهِ * زهرُ الربيعِ وروضُه المِطار

(١) أقصرت : صرت في قصر النهار وهو آخره : (٢) تحج نوائب : أي تقصد والاحصار مصدر أحصره المرض وغيره : اذا منعه من السفر أو من حاجة يريدها . (٣) فيصار : أي فيكف من اقصرت عن الشيء كففت عنه . (٤) للمعصرات : الجواري التي قارن الحيض . والمعصرات : السحاب . والاعصار : الريح الشديدة . (٥) القطر : العود الذي يتبخر به . ومقطرين : متسرعين . والاوطار : « جمع وطر » : الحاجة ولا يبنى منه فعل .

وكأنَّ فى كفِّ الزمان بنَوْره * قُطُراً تُعمُّ بنشرهِ الاقطار
متمطّرينَ إلى الخيانةِ والاذى * وهُمُ السحائبُ ما لها إمطار
ومن الفضيلةِ للجوامدِ أنها * لا حسَّ يتبعُها ولا أوطار
تخذَ الغرابُ على المفارق موقعاً * ولقد علمتُ بأنهُ سيطار

(٥٨)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الدال :

الليثُ قُطبٌ والامورُ له رَحًى * فيهِ تُدَبَّرُ كلُّها وتُدارُ (١)
والبدرُ يكملُ والمحاقُ مآلهُ * وكذا الاهلّةُ عُقْبُها الابدار
الزمْ ذراكَ وإن لقيتَ خصاصةً * فالليثُ يَستُرُ حالهُ الاخدار
لم تَدْرِ ناقةُ صالحٍ لمّا غدَت * أنَّ الرواحَ يُحَمُ فيه قُدارُ
هذي الشخوصُ من الترابِ كوائنٌ * فالمرءُ لولا أن يُحِسَّ جدار
وتِضن بالشيءِ القليلِ وكلٌّ ما * تُعْطي وعلك ماله مقدار
ويقولُ داري من يقولُ واعبُدى * مَهْ فالعبيدُ لربّنا والدار (٢)
يا إنسَ كم يَرِدُ الحياةَ معاشرٌ * ويكونُ من تلفٍ لهمْ إصدارُ (٣)
أروم من زمنٍ وفاءً مُرْضياً * إنَّ الزمانَ كأهلهِ غدّارُ
تقفونَ والفلكُ المسخَّرُ دائرٌ * وتقدّرُون فتضحكُ الاقدارُ

---

(١) المحاق : ثلاث من آخر الشهر سميت بذلك لامحاق القمر أو الشهر فيها . قدار : عاقر ناقة صالح سلام الله عليه . (٢) مه : اسم به الفعل ومعناه اكفف .
(٣) يا أنس : أراد يا انسان فرخم .

(٥٩)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الذال :

طُرُقُ العَـلا مجهولةٌ فكأنهـا * صُمّ العـدائدِ مالها أجـذار[1]
والعقلُ أنذرنا بمـا هو كائنٌ * في الدهرِ ثمَّ تَشعَّبَ الإنذارُ
أعذرْتَ طِفلك الكانهجَ الهدى * ولذاك في طلب العُـلا إعـذار
ونحاذرُ الأشياء بعـدَ يقيننا * أنْ لا يَرُدُّ الكائناتِ حِـذار
بالصَّمتِ يُدرِك طامرٌ مارامهُ * وتخيب منهُ بعوضةٌ مِـهذار

(٦٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاء والكامل الثاني :

أمتارُ من هـذا الانامِ وكيف لى * ومنَ الزمانِ وشرّهِ أمتـارُ
سترٌ وبخلٌ والتجنّبُ والنّوى * أستـارُ مثلكَ دوننا إستـار[2]
لو تترك الدُّنيـا الفـتى ومُرادهُ * لوجدتهُ يشتطُّ أوْ يختار
أمسى يذمُّ الخاترينَ مُحقّقا * واللهُ يشـهد أنه ختَّـار
وإذا الغِنى لزِمَ الغنىُّ لأجـلهِ * طلبَ المعينَ فذلك الإقتار
ولرُبَّ مشتارٍ ترقّى في الذُّري * جَنَى المنيَّـةَ في الذي يشتار

(٦١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الجيم :

---

(١) الاعدادالصم : مافوق العشرةمن الافرادالاول والاول هوالعددالذى لايعد غير الواحد . أعذار الطفل : ختنه · والاعذار : بلوغ العذر · الطامر : البرغوث .

(٢) إستار : كلمة معربة بمعنى أربعة وقد استعملها جرير وغيره .

لا تَصحبنَّ يدَ الليالي فاجراً * فالجارُ يؤخذُ أن يَعيبَ الجارُ

هذي سجايا آلَ آدمَ إنَّهمْ * لِثمارُ كلِّ ظُلامةٍ أشجار

واللهُ ليسَ بطالبٍ من جابرٍ * ما نالَ أبجرُ وابنهُ حجّار

ضرَبتْ كنانةُ بحزُ خُشبٍ فتيةً * لقبٌ مضي لابيهمُ النَّجار[1]

ثمَّ استبيحوا عَنوةً فكأنَّهم * جاروا وما كانوا الرسول أجاروا

فجرَتْ قُريشٌ بالفِجارِ وحزبهِ * ولكلِّ نفسٍ في الحياةِ فِجار[2]

أهجُرْ ولا تَهجُرْ وهجِّرْ ثمَّ لا * تُهجِرْ فيذهبَ ماءَكَ الإهجار[3]

وأراكَ توجَرُ حينَ تُوجرُ ناشئاً * عظةً وإنْ لم يُرْضكَ الإيجار[4]

وإذا بذلتمْ نائلاً لتُعوَّضوا * عنه فأنتمْ في الجميلِ تجارُ

ثُعَلُ بن عمرو ماحماه شامخٌ * صعبٌ ولا ثُعَلُ الوحوشِ وجار

---

(١) النجار : لقب تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج سمى النجار لانه ضرب رجلا اسمه المتر ـ بقدوم فنجره . (٢) الفجار : من أيام العرب وهما الفجار الاول ـ وسببه أن بدر بن معشر الكناني كان يعد رجلة بعكاظ ويقول أنا أعز العرب فمن كان أعز مني فليضربها فضربها الاحمر بن مازن من هوازن فكان بين القبيلتين كنانة وهوازن قتال ودماء أول يوم من ذي القعدة فسمي فجارا لفجورهم في الشهر الحرام . والثاني ـ وسببه كان فتيان من قريش وكنانة حلوا ذيل امرأة وضيئة من بنى عامر بن صعصعة الى ظهر درعها فلما قامت انكشفت فجرت بين بنى عامر و بين القبيلتين دماء يسيرة حملها حرب بن أمية. (٣) أهجر : من الهجر : ولا تهجر . أي لا تهذ في منطقك من هجر القول . وهجر « مشددة » : من التهجير ولا تهجر : أي لا تأت بالهجر وهو الخنا : (٤) توجر : من الاجر تهمز ولا تهمز . وتوجر : من الوجور وذلك أن تصب الدواء في الموجور والايجار : مصدر أوجره الدواء كوجره .

قدْ عادَ شوكُ فزارةٍ متحرّقا * وتصدّعتْ من دارمِ الاحجارُ[1]

(٦٢)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع التاء :

لاتأسفنَّ لفائتٍ ما واحدٌ * يقضى له فى نفسهِ إيثارُ
ويودُّ أن لاينقضي آثارهُ * ولتدرسنَّ كشخصهِ الآثار
تمشى علينا الحادثاتُ ووطؤها * كسنَا البوارقِ ليسَ فيهِ عثار
أظنفتَ دهركَ عن خطابكَ صامتاً * وإذا أبنتَ فانه مكثارُ
هذا امرؤ القيس بنُ حُجرٍ في الثرى * درستْ معالمهُ فأينَ دِثار[2]
إن كانَ منْ قتلَ المحاربَ مُجبراً * يُسْطي عليه فإنَّ يُبغي الثار
تلقي الكبيرَ على تقادُمِ سنِّه * والطبعُ فيهِ طماعةٌ وكِثار
وتخافُ من كونِ الرّدى وكأنه * صيدٌ لضاريةِ الخطوب مُثار
فابعدْ من الثرثارِ حتى الورْد من * نهرٍ على الظماءِ اسمهُ الثرثار[3]

(٦٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

(١) شوك فزارة : قال فى (م هـ) بطون يقال لها قطبة ، وقيادة ، وعوسجة . واحجار دارم بطـون يقال لها صخر ، وجندل ، وجرول . ودارم هذا : هو ابن مالك بن حنظلة بن زيدمناة بن تميم أبو قبيلة ودارم لقبه . وفزارة : أبوحي من غطفان وهو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. (٢) دثار : راعى امرىء القيس واياه عني بقوله :

كأن دثارا حلقت بلبونه * عقاب تنوفى لاعقاب القواعل

(٣) الثرثرة . كثرة الكلام . الثرثار : اسم نهـر وقال البكرى ماء قبـل تكريت .

دُنياكَ تشبه ناصِحا متردّداً * من شأنها الاقبالُ والإدبار
آليت ما الخبر المدادبكاذبٍ * بل تكذب العلماء والأحبار
زعموا رجالاً كالنخيل جسومهم * ومعاشرٌ أمّاتهم أشبار
إنْ يصغروا أو يعظموا فبقدرةٍ * ولربّما الإعظامُ والإكبار
ووجدتُ أصنافَ التكلّم ستّةً * بالمينِ منها أُفردَ الإخبار
خاطتْ إبارُ الشيبِ فودكَ بعدما * خَلُقَ الشباب فهل لهنّ إبار[1]
يُستصغرُ الحيُّ الحقير ودونه * أممٌ توهَّمُ أنّه جبّار
جَشِبٌ كفاكَ مطاعمًا وعباءةٌ * أغنتكَ أن تتخيّرَ الأوبار
أمّا وبارِ فقد تحمّلَ أهلها * وتخلّفتْ بعدَ القطينِ وبار[2]
والشخصُ في الغبراء غُبّرَ فانثنى * وكأنّما هو للغُبارِ غُبار
ياطالباً ثأرَ القتيلِ ألم يبنْ * لكَ أنّ كلَّ العالمين جُبار[3]
وتخالفُ الأهواء هذا مدّعٍ * فملاً وذلك دينُه الإجبار[4]

(٦٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الواو :

---

(١) ابار الشيب : كناية عن الشعرات البيض . والابار . هو السلاح . (٢) وبار : محلة عاد وهي بين اليمن ورمال يبرين فلما أهلكهم الله أورثها الجن فلا يتقاربها أحد من الناس . والقطين : القطان بالمكان . ووبار : هم الجن . (٣) الجبار : الذي لا دية فيه ولا قود . (٤) الاجبار : اشارة الى الجبرية فرقة قالوا الاقدرة للعبد أصلا لامؤثرة ولا كاسبة بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها فهم ضد المنزلة الذي أشار اليهم بقوله مدع فملا : فانهم يقولون بان الانسان يخلق أفعال نفسه والحق بين افراط هولاء وتفريط أولئك :

أجزاءُ دهرٍ ينقضينَ ولم يكنْ * بيني وبينَ جميعهنَّ جِوارُ
يمضي كإيماضِ البروقِ وما لها * مكثٌ فيُسمعَ أو يقالَ حِوار
أنوار مَهلاً كم نوى من رَبربٍ * نورٍ ولاحتْ في الدُّجى أنوار(١)
منعَ الزِّيارةَ من لميسَ وزينبٍ * حتفٌ لكلِّ خريدةٍ زوار
وتسير عن أترابها لترابها * جُمْلٌ ويورثُ دملجٌ وسوار
يرمي فلا يُشوي الزَّمان اذا رمى * سهماً وأخطأ ذلك الإسوار
ونَسُورُ للرُّتبِ العُلا فيردُّنا * للقدْرِ صرفُ نوائبٍ سَوَّار(٢)
وكأنما الصبحُ الفتيقُ مهنَّدٌ * للقهر ماءٌ فرندِهِ موَّار
قد ذَرَّ قرنٌ ثم غاب فهل له * معنىً أجلْ هو للنفوسِ بوار(٣)
إن غارَ بِتَّ آمناً في ليله * فاذا يغورُ فثائرٌ مِغوار
صورٌ تُبدَّلُ غيرها فموَّضٌ * بالخيطِ خيطٌ والصُّوارِ صوار(٤)
إني اواري خلَّتي فاريهمُ * ريّاً وفي سرِّ الفؤادِ أُوار
يُخفي العيوبَ وفي الغيوبِ حديثها * وغداً يبينُ أمرها المشوار(٥)
ودنى الرِّجالُ العاملونَ وماونى * فلكٌ بخدمةِ ربِّه دوَّار

---

(١) نوار : علم امرأة كلميس ، وزينب ، وجمل المذكورات . وربرب نور : أي غزال نافر (٢) نسور : نثب · وسوار : وثاب · (٣) ذر . طلع . والبوار : الهلاك · (٤) الخيط : جماعة النعام الطويلة العنق الواحدة خيطاء . والصوار : القطيع من البقر وجاء مشددا . (٥) المشوار : من شورت الدابة نظرت كيف مشوارها ·

ويكرُ من جيش القضاء مُسلَّطٌ * ثورٌ وشابةُ تحته خوّار[1]
أطوارَ دارك بعته من ظالمٍ * والناسُ مثلُ زمانهم أطوار[2]
مازالَ ربُّكَ ثابتاً في ملكه * ينمى اليه المبادِ جُؤار[3]
وأنت على الاكوار جمع الكوْر والا * كورِ السّرح هذه الاكوار[4]
أيامَ سنبلةُ السماء زريعة * وسُهيلها خلُّ النجوم حُوار

(٦٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الحاء :

أمَّا القيامةُ فالتنازعُ شائعٌ * فيها وما نَخبيئها إصحارُ
قالتْ معاشرُ ماللؤلوء عائمٍ * يوماً إلى ظُلَم المَحارِ مَحار
وبدائعُ اللهِ القديرِ كثيرةٌ * فيخورُ فيها لبنًّا ويحار
هذي حروفُ اللفظِ سطرٌ واحدٌ * منها يؤلَّفُ للكلام بحارُ
أقِمْ أخاكَ بما تشاءُ ولا تُبَلْ * ياحارِ قلتَ هناكَ أوْ ياحار
غرضُ الفتى الاخبارُ عمّا عنده * ومن الرّجالِ بقولهِ سحّار
لم تأتِ آصالي بما أنا شاكرٌ * منها تفعلَ مثلهُ الأسحار

(٦٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الواو :

طفئتْ عيونُ الناظرينَ وأشرقتْ * عينُ الغزالةِ مابهـا عوّارُ

---

(١) ثور ، وشابة : جبلان بمكة معلومان . (٢) أطوار الدار : ماامتد معها مع الفناء قاله في (ه) . (٣) الجؤار : رفع الصوت بالدعاء : (٤) الكور : القطيع العظيم من الابل. والاكوار : جمع كور وهو عند المنجمين ستة وثلاثون الف سنة .

ويكونُ للزُّهرِ الطوالعِ مُنتهًى * يَذْوَيْنَ فيه كما ذَوَى النُّوَّار

(٦٧)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الزاى :

أَيزورُ ناشرُخُ الشبابِ فَيرتجي * أمْ يستقرُّ بمنزلٍ فَيزارُ

هيهاتَ مالم ينتفضْ من قبرهِ * مُضَرٌ فيُبعثَ أو يَهُبَّ نزار

أضللتُهُ وصبرتُ عنه فلا يُدى * أزَمتُ عليه ولا الدُّموعُ غِزار[1]

تُطوَى النَّضارةُ بالليالى مثلَ ما * يطوى بأيدى الصائنات إزارُ

والعيشُ حربٌ لم يضعْ أوزارَها * إلاَّ الحِمامُ وكلُّنا أوْزار

(٦٨)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الفاء :

بين الغَريزةِ والرَّشادِ نِفارُ * وعلى الزَّخارفِ ضُمّت الاسفارُ[2]

وإذا اقتضيتَ مع السَّعادةِ كابياً * أوْرَيته ناراً فقيلَ عفار

أمَّا زمانكَ بالأنيسِ فآهلٌ * لكنَّهُ ممَّا تودُّ قِفارُ

أقفرتُ من جِهتينِ تفرِ ممَازةٍ * وطعامِ ليلٍ جاءَ وهو قَفارُ[3]

وإذا تساوى فى القبيحِ فَعالُنا * فمنِ التَّقي وإنَّما الكفَّارُ

والناسُ بينَ إقامةٍ وتحمُّلٍ[4] * وكأنَّما أيامُهمْ أسفارُ

والحتفُ أنصفَ بينهم لمْ تمتنعْ * منهُ الرِّئالُ ولانجا الأعفارُ[5]

---

(١) ازمت : عضت . (٢) الزخرف : المموه . والاسفار : اسفار اليهود قاله في(ه)

(٣) القفار : الطعام الذي لاأدم عليه : (٤) تحمل القوم : بمعني ارتحلوا :

(٥) الرئال : أولاد النعام . والاعفار : أولاد الاراوي

والذنبُ ما غُفرانهُ بتصنُّعٍ * منّا ولكن ربُّنا الغفّارُ
وكم اشتكت أشفارُ عينٍ سُهْدَها * وشفاؤها ممّا ألمَّ شِفارُ[1]
والمرءُ مثلُ الليثِ يفرِسُ دائماً * ولقد يَخيبُ وتَظفرُ الاظفارُ
ولطالما صابرْتُ ليلاً عاتماً * فمتى يكونُ الصبحُ والاسفارُ
يرجُو السلامةَ رَكْبُ خَرقٍ متلِفٍ * ومنَ الخفيرِ أتاهُمُ الاخفارُ[2]

(٦٩)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الهاء :

ياليلُ قد نامَ الشجيُّ ولم يَنَمْ * جنحَ الدُّجنَّةِ نجمُها المسهار
إن كانتِ الخضراءُ روضاً ناضراً * فلعلَّ زُهرَ نجومِها أزهار
والناسُ مثلُ النبتِ يُظهِرُه الحيا * ويكونُ أوّلَ هُلكهِ الإظهارُ
ترعاهُ راعيةٌ وتهتكُ بُردهُ * أُخرَى ومنه شقائقٌ وبَهار
مامَيّزَ الاطفالَ في إشباحِها * للعينِ حلٌّ ولادةٍ وعِهارُ
والجهلُ أغلبُ غيرَ علمٍ أنّنا * نفنى ويبقى الواحدُ القهّارُ
وكأنَّ أبناءَ الذينَ هُمُ الذُّرَى * أعفاءُ أهلٍ لا أقولُ مِهارُ[3]
ياليتَ آدمَ كانَ طلَّقَ أُمَّهم * أو كانَ حرَّمَها عليهِ ظِهارُ
ولدتْهُم في غيرِ طُهرٍ عاركاً * فلذاكَ تُفقَدُ فيهمُ الاطهارُ[4]

---

(١) الشفار : حد السيف وما كان بمعناه . (٢) الخرق : القفر الواسع . والخفير : المجير . والاخفار : نقض العهد والغدر : (٣) الاعفاء . جمع عفو وهو ولد الحمار . والمهر : ولد الفرس والجمع امهار ومهار . (٤) العارك : الحائض .

ولدىَ سِرٌ ليسَ يمكنُ ذكرهُ * يخفى على البصراء وهوَ نهار
أما هدىً فوجدتهُ ما بيننا * سِرًّا ولكنَّ الضلالُ جهارُ
والرُّزْءُ يُبدي للكريمِ فضيلةً * كالمسكِ ترفعُ نشرَهُ الافهار[1]
فازجرعزيزتكَ المسيئةَ جاهداً * واستكفِ انْ تُخبرُ الاصهار

(٧٠)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الياء

كمْ بالمدينةِ من غريبٍ نازلٍ * لاضابئٌ منهمْ ولا قيار[2]
أمّا الذين تديّروا فتحمّلوا * وتخلفتْ بعدَ القطين ديار
سار الزمانُ بهم إلى أجداثِهِمْ * وكذا الزّمانُ باهلهِ سيّار
كنْ حيثُ شئتَ بلُجّةٍ أوْ ربوةٍ * أوْ وهدَةٍ سينالكَ التيّار
قدأعرستْ عِرسُ الاميرِ بتابعٍ * ضَرَعٍ فأينَ حليلُها المِغْيارُ[3]
والدّهرُ سِيدٌ في الحديدِ مُصَيِّمٌ * في الفرْسِ طائرُ مسلكٍ طيّار
والارْضُ تقتاتُ الجسومَ كانما * هذا الحِمامُ لتربها مَيّار[4]
واللهُ يُحمَدُ كلما طال المَدَى * طمَتِ الشرورُ وقلّتِ الأخيار
لاحظّ في الدُّنيا لعالي همّةٍ * والوحشُ أفضلُ صيدِها الأعيار[5]

---

(١) الافهار : جمع فهر حجر يسحق به الطيب . (٢) ضابيء : هو ابن الحارث البرجمي القائل :

فمن يك أمسي بالمدينة رحله * فاني وقيارا بها لغريب

روقيا : اسم رجل . (٣) الضرع : الصغير الضعيف .

(٤) ميار : فعال من مارأهله والميرة ماءعتاره الانسان لاهله . (٥) الاعيار : الحمر واحدهاعير .

(٧١)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع القاف :

مالِلفتى عقَرَت حجاه ومالَه * حمْراءُ صافيةٌ فقيلَ عقار (٣)
قرعت بماءٍ وهي ذاتُ عسجدٍ * فطفَت عليه من اللُّجين نقار
أودَى أبوها وهو أسود حالكٌ * فأقام يخلفه عليها القار
لوْ كان قدْسا ثمّ هبّتْ ريحها * بهضابهِ لم يبقَ فيه وقار
قدْ أفقرَته وفي تجنُّبها غنىً * ومن المليكِ غناهُ والإفقار
لو تحملُ الشّرْبُ الرواسيَ أوْهموا * أنْ ليس فوقَ ظهورهمْ أوقار

(٧٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الكاف

قدْ أذكرتْ هذي السنونَ من الأذى * لا أنَّ ناسيها له أذْكار (٤)
وتعارفَ القومُ الذين عرَفتهمْ * بالمُنكراتِ فعطّلَ الإنكار
ماللمنيةِ منْ عَوانٍ أبكرتْ * فأوَتْ إليها العُونُ والأبكار
هل تعلمُ الطيرُ الغوادي علمَنا * أمْ لا يَصحُّ لمثلها أفكار
لوْ أنها شعرَتْ بما هو كائنٌ * لم تتخذْ لفراخها الأوْكار

(٧٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع النون :

---

(٣) العقر: الجرح . والعقار : الخمر لانها تعقر العقل . وقرعت : مزجت . والنقار: المذاب من الفضه . قدس : اسم جبل معلوم . والاوقار : الاثقال . (٤) أذكرت السنون اذا كانت شديدة لا يقوم بها الا الذكور من الرجال . والعوان : النصف في سنها من كل شيء : وأبكرت : من البكور ويريدون بذلك اشتدت :

يا ظالماً عقـدَ اليدَيْنِ مُصلِّياً * من دون ظُلمِكَ يُعقدُ الزُّنَّارُ
أتظنُّ أنكَ للمحاسن كاسبٌ * وخبيءُ أمركَ شِرَّةٌ وشَنَارُ [1]
ومع الفتى من نفسِه تُمِيَّةٌ * ما زالَ يحلفُ أنها دينارُ [2]
ليلٌ بلا نور أجنَّ بِهِمَّه * حبَسَ الأدلةَ ليس فيه مَنارُ
وهي الحياةُ قَميئةٌ أو فتنةٌ * ثم الممات فجنَّةٌ أو نارُ

(٧٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع العين :

أُتِمارُ عينكَ يا ابن أحمرَ ضَلّةً * ويسومُ ليسَ ببارحٍ وتِمارُ [3]
من قبل باهلةَ التي يَنمي لها * جَدَّاكَ قيلت فيهما الأشعارُ
وكذاكَ أحكامُ الزمانِ وإنما * ثوبُ الحياةِ وما يَضُمُّ مُعارُ
والدهرُ عارٍ لا يغادرُ ملبَساً * فالمجدُ مُندرِسٌ به والعارُ

(٧٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الصاد :

أعمارُنا جاءتْ كآيِ كتابنا * منها طِوالٌ وقِيَّتٌ وقِصارُ [4]

---

(١) الشنار : العيب والعار . (٢) التمية : دارهم من رصاص كانوا يتعاملون بها في الحيرة في زمن بني المنذر . (٣) تمار بكسر أوله : من العور لغة قيس فإنها تكسر أول المضارع من هذا النوع . وابن أحمر : هو عمر بن أحمر الاعور أحد شعراء قيس القائل :

تسائل يا ابن أحمر كل حي * أمارت عينه أم لم تمارا

ويسوم وتمار : جبلان . (٤) الطريدة : المطرودة . والجوارح : الكواسب وهي مايصيد من الطير وغيره . والمحارف : المحروم . والاقصار : اختلاط الظلام .

والنفسُ في آمالِها كطريدةٍ * بينَ الجوارحِ مالها أنصارُ
ومنَ الرجالِ مُحارَفٌ في دينهِ * وعن المقادرِ غُضّتِ الأبصار
صلّى فقصّرَ وهو غيرُ مسافرٍ * متيمِّماً ومحلّهُ الأمصار
دفعَ الزكاةَ إلى الغنيّ سفاهةً * وغدا يحجُّ فردّهُ الإحصار
إني رقدتُ فهمتُ في لُجَجِ المُنى * ثمّ انتبهتُ فعادني إقصار
إن كنتَ صاحبَ جنّةٍ في ربوةٍ * فتوقّ أنْ ينتابَها إعصار

(٧٦)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الميم

لا علمَ لي بِمَ يختمُ العُمُرُ * شجرُ الحياةِ لهُ الردى ثُمُرُ
تُغنيكَ ساعاتٌ مواشكةٌ * عما تقولُ البيضُ والسُّمُرُ
والإنسُ تَهوى قُربَها أنساً * وكأنّها الآسادُ والنُّمُرُ
حجّبتَ عقلكَ عن مُحاورةٍ * بالخمرِ وهي لمثلهِ خُمُرُ
من سرّهُ بُدْنٌ يعيشُ به * فضروريَ التلويحُ والضُمر (١)
ليلٌ يُجنُّ وفي حنادسهِ * قمرٌ تجاولَ تحتهُ قُمُر (٢)
والسودُ في الهبواتِ يكشفُها * خُضرُ المتونِ صدورُها حُمُر
والناسُ في تيهٍ بلا أَمَرٍ * واللهُ يُفصِلُ عندهُ الأمر (٣)

---

(١) البدن : من بدن بالفتح السمن والاكتناز مقابل الضمور . التلويح : التغيير من لوحته الشمس غيرته وسفعت وجهه . (٢) التجاول معلوم . والقمر : حمر وحشية . (٣) الأمر العلم الذي يهتدى به والعامة تقول لهذا الشيء « أمارات » يريدون علامات .

وتكشفُ الغمراتُ عن رجلٍ * وهوَ الجهولُ بشأنِهِ الغُمُرُ
آليتُ ما في جيلنا أحدٌ * يُختارُ لا زيدٌ ولا عمْرُو
عُمْنَا على دُرٍّ فأعوزَنَا * إنّ الجواهر دونَها الغَمْرُ
وأرى المعاشرَ في غرائزِهم * سُوءُ الطباعِ الْخَتْلُ والقَمر
نارٌ فميّتُهم الرمادُ هَبًا * وكأنّما أحياؤهم جَمْر
وتشوقُني في الجنحِ زامرةٌ * ما دِينُها لعِبٌ ولا زَمر (١)
أين الذين كلامُهُمْ أبداً * قَطرُ الجَهامِ وجُودُهم هَمر (٢)
إن يغمرُوكَ بنائلٍ وندًى * منهمْ فما بصدورهُمْ غِمْر
ليسَ امرؤ في العصرِ أعلمُهُ * إلا وباطنُ أمره إمْرُ (٣)
أما اللئيمُ فمسندهُ حُللٌ * وغدا الكريمُ وثوبُهُ طِمْر
طَمرَ الجهولُ إلى مراتبه * ثم انثنى وحياؤه طَمْر (٤)

(٧٧)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الباء :

عَبرَ الشبابُ لامّهِ العُبرُ * لا غابرٌ منه ولا غُبرُ (٥)
كالأدهم الجاري مضى فإذا * آثارُه بمفارقٍ غُبْرُ
ونعوذُ بالاخلاقِ مِنْ أُمَمٍ * أوْفَى المنازلِ منهُم القبر

---

(١) الزامرة : يريد بها النعامة قاله في (هـ) . (٢) الجهام : السحاب الذي قد هراق ماءه . (٣) الامر : العجب .

(٤) طمر : بحركة وثب . والطمر « بالتمكين » : مصدر طمر نفسه أخفاها .

(٥) العبر : مثل الثكل . والغبر : البقية . وغبر : في آخر البيت الثاني جمع أغبر

إِبَرُ العقارب فوقَ ألسُنِهِمْ * محمولة فكلامُهم أبَر [1]
مَنْ جَبرئيلُ إذا تُحوِّفُهم * لا إيلُ عِندهمْ ولا جَبْر [2]
وخَبَرتُهم فوجدتُ أخبرَهم * مثلَ الطريدة مالها خُــبر
هلْ يَعصِمنْكَ من لقاء ردًى * بالرغمِ أنكَ عالمٌ حَبْر
وحصلتُ من وَرِقٍ على ورَق * بيض يشقُّ مُتونَها الحِـبر
فُضَّتْ ذُهالكَ بفضةٍ سُبكتْ * ولقــد قضى بتَبارِكَ التبرُ
واللهُ أكبرُ فالولاء له * وكذا الولاء يحوزُه الكُبْر
لو لم تكن في القوم أصغرَهُمْ * ما بانَ فيك عليهمُ كِبر
والداء يُطرَدُ بالامرِّ وصَرْ * فُ الخطبِ وقتَ نزوله الصَّبر
والعيشُ سقْمٌ لا سَآمَ له * وجراحهُ يعيَى بها السَّبر
والناسُ خيرُهمُ كشرِّهمُ * وتساوت النعرات والدَّبر [3]
ما آلُ بَبْرٍ إنْ وصفتَهمُ * إلاّ ضراغِمَ جَدُّها بَبْر
هاوٍ إلى وهــدٍ بخالقــة * راقي الهضــابِ كأنهُ وَبْر
يُوفَى على شُرُفاتِ منبره * مَنْ همُّهُ التحقيقُ والنَّبر
يتلوا العظاتِ وليس مُتَّعِظًا * بلْ شدُّه لحزامِه ضَبر [4]
قد أقطعُ السَّبروتَ علاًّ بالا * آلِ المرُوتِ فيشحبُ السَّبر [5]

(١) الابر : من ابرته العقرب اذا ضربته بابرتها : (٢) الايل ويقال الل ، من أسمائه تعالي . وجبر : فى معنى رجل وعبد فكان معنى جبرئيل عبدالله . (٣) النعرات : جمع نعرة وهو ذباب اخضر .
(٤) الضبر هنا : كناية عن تعريض الحزام ليظهر هيكله : (٥) السبروت ، والآل تقدم ذكرهما . والمروت : جمع مرت وهي المفازة لا نبات فيها .

أودي الزمانُ بذي الأمان فلاالا * عَرْجيُّ موجودٌ ولا جَبر[١]

(٧٨)

وقال أيضاً في الراء المضمومة المشددة :

أشْدُدْ يديكَ بما أقو * لُ فقولُ بعضِ الناسِ دُرُّ
لا تدنُوَنَّ من النسا * ءِ فإنَّ غِبَّ الأرْيِ مرُّ
والباهُ مثلُ الباهِ تخـ * فِضُ الدّناءَةِ أوْ تَجرُّ[٢]
سلِّ الفؤادَ عن الحيا * ةِ فإنها شَرٌّ وشُرُّ[٣]
قدْ نلتَ منها ما كفا * كَ فما ظفرْتَ بما يَسرُّ
صدَقَ الطبيبُ عن الطعا * مِ وقال ما أكلُهُ يضرُّ
كُلْ يا طبيبُ ولا خلا * صَ من الردي فلمن تغرُّ
والعامُ يمضي دولتيـ * نِ فنهما وَمدٌ وقُرُّ[٤]
وكذاكَ عامٌ بعدَهُ * وغفلتَ عن عُمْرٍ يمرُّ
وأرَى النوائِبَ لا تزا * لُ كأنها سُحُبٌ تدرُّ
إنْ تنهزِمْ خيـلٌ لها * فحذارِ منْ أُخرى تكرُّ
قمرٌ بلوحُ مخبّراً * بالهُلْكِ أوْ شمسٌ تذرُّ
دُهمٌ توافينا السنو * نَ ولمْ يكنْ فيهنَّ غرُّ

---

(١) العرجي : شاعر مشهور من ولد عثمان بن عفان رضى الله عنه وذكره هنا لقوله :

عوجي على فسلمي جبر * كيف المقام وأنتم سفر

(٢) الباه : النكاح وتقدم : (٢) الشر : نقيض الخير ـ وبالضم : العيب خاصة .

(٣) الومد : الحر ـ والقر تقدم انه البرد .

والدَّرْع لا تُنجى الفتى * وكأنها فى العينِ كُرُّ[1]

(٧٩)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الدال وياء الردف :

إن غاضَ بحرٌ مدةً * فلطالما غدَرَ الغديرُ
فَلَكٌ يدورُ بحكمة * وله بلا رَيْب مُدِير
إنْ مَنَّ مالكُنا بما * نهوَى فما لكُنَّا قديرُ
أوْلا فما لآدمٍ * بإهانةِ المولى جَدِيرُ

(٨٠)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الطاء والخفيف الاول :

طالَ صوْمي ولستُ أرْفعُ سَوْمي * ووُفودِى على المنيَّةِ فِطرْ[2]
أيُّها الشيبُ لا يَرِيبكَ منْ كفى مِقصٌ ولا يُواريكَ خِطرْ
إن نهيتَ النفسَ اللجوجَ عن الإثمِ وطابَتْ فإنما أنتَ عِطرُ
لُحتَ مثل الكافورِ كفرَ ذنباً فلنيرَدْ إن كان أغلَى قِطرُ

(٨١)

وقال أيضا فى الراء المضمومة مع الكاف :

ضَحِكُ الدَّهرِ فى محياكَ مكرُ * ماله غيرَ أنْ يسوءكَ فكرُ
واعتقادُ الانسانِ فيك جميلاً * منَّةٌ لا ينالها منْكَ شكرُ
والحديثُ المسْمُوعُ يوزنُ بالعقل فيَضْوَى إليه عُرْفٌ ونُكر

(١) الكر : الغدير وجمعه اكرار : (٢) الخطر : نبات يختضب به . والقطر : بكسر القاف النحاس المذاب .

ليس بالسنِّ تستحقُّ المنايا * كم نجا بازلٌ وعوجل بَكر
وعوانٍ حازت حُليٌّ كعاب * فاجأتها من الحوادثِ بِكرُ
قد ركبتُ الوجناء في جوشنِ الحندس أكرى في رحلها وهي تكرُّ (١)
راجياً حُسنَ حالةٍ إن تخطتني فإعمالُها ليحسُنَ ذِكرُ
ساهراً عمرَ ليلتي وكأني * طائرٌ تحتهُ من الكورِ وكرُ
أتقضى مع الصباح فلا أطلب رزقاً وبي من السهدِ سكر
عَكَرُ العيشِ في إنائي وهل يو * مل من صفوهِ وقد فات عَكرُ (٢)

(٨٢)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع التاء :

سألتني عن رَهطِ قَيلٍ وعِترٍ * أينَ إلا الحديثُ قيلٌ وعترُ (٣)
خاب من خلفَ الحياة هتيكاً * ما عليه من الديانة سِترُ
والفتى والردى كراكبِ لجٍّ * إنما نفسهُ من الموتِ فِتر
إن تطُل عيشة فإنَّ المنايا * سوف يقضي لها بمن عاش وِترُ

---

(١) الوجناء : الناقة الشديدة الصلبة . والجوشن : الصدر . واكري . من الكرى ، وتكر من كرت الناقه بيديها وهو ضرب من السير .

(٢) العكر : معلوم . وعكر : عطف من عكر عليه اذا عطف : (٣) القيل، والعتر أكثر المعري من ذكرهما فالقيل : الملك وأصله قيل لانه يقول ماشاء فينفذ وقيل هو الملك من ملوك حمير أوهو دون الملك الا على فهو في حمير كالوزير في الاسلام وبهمن في الفرس والعتر : القوى الشديد وقبيلة أبوهم عتر بن جشم منهم عبد الرحمن بن عديس الصحابي ، وعتر بن معاذ بطن من هوازن. وقوله أين الخ يعني لم يبق الا القيل المعدول من القول الذي هو الكلام والعتر الذي هو نبت معلوم :

مِنْ عيُوبِ الكبيرِ قولهمُ إنْ * زلّ يوماً قد أدركَ الشيخَ هِتْرُ

(٨٣)

وقال أيضاً في الراء المضمومة المشددة :

إصبرْ فمن حيثُ أُهينَ الحصا * يُكرمُ في أدْرَاجِه الدُّرُّ (١)
نحنُ عبيدُ الله في أرْضِهِ * وأعْوزَ المستعبَدَ الحرُّ
بفضلِ مولانا وإحْسانِهِ * يُماطُ عنا البؤسُ والضرُّ
أمَا يرَى الإنْسانُ في نفسهِ * آياتِ ربٍّ كلُّها غرُّ
في فمهِ عذبٌ وفي عينهِ * مِلْحٌ وفي مِسْمعِهِ مُرُّ
يكرُّ موْتانا إلى الحشْرِ إنْ * قال لهمْ بارِئهمْ كرُّوا
يخلفُ منا آخرٌ أوّلا * كأنّنا السُّنبلُ والبُرُّ
والمُدُّ يكفيكَ ولكن في * طبْعكَ أنْ يُدّخرُ الكُرُّ
بنو كِ يادُنيا على غِرّةٍ * لوْ لم يُغرُّوا بك ما سرُّوا
وهيَ القاديرُ فذا حتفهُ * قيظٌ وذا مِيتَتُهُ قرُّ

(٨٤)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الدال :

لوْشاء ربِّي لصاغَنِي مَلِكاً * أوْ مَلَكاً ليسَ يعجزُ القدرُ (٢)
أيْدَ منِي وقال أيُّ دم * أرَقْتَ فهو الجبارُ والهدرُ

---

(١) الادراج : جمع درج بالضم حفش النساء يضمن فيه حليهن : المد ، والكر «كلاهما بالضم» : مكيالان معروفان . (٢) غدر : كلمة تقال للرجل اذا ذم وأكثر ما تستعمل في النداء بالضم . وسدر بصره : اذا لم يكد يبصر :

في أصلِنا الزيغُ والفسادُ وهـ * ـذا الليلُ طبعٌ لجنحِه الخَدَر
قد علِمَ اللهُ أنني رَجُلٌ * لا أفترى ما افتريْتَ يا غُدَر
أعلمُ أني إذا حييتُ قذًى * وأنني بعد ميتتى مَدَر
كم من رجالٍ جسومُهُم عفرٌ * تُبْنَى بهم أو عليهمُ الجُدُر
يغدو الفتى للأمورِ يلمحُ كالـ * ـبازى وفى طرفِ لُبِّه سَدَر
لا أزعمُ الصفوَ مازجاً كدراً * بل مَزْعَمى أنَّ كلَّه كدر

(٨٥)

وقال أيضاً في الراء المضمومة مع الدال :

ما جُدَرِىٌّ أماتَ صاحبَهُ * من جَدَرِىٍّ أتتْ به جَدَرُ[1]
ما سَدِرتْ في العيانِ أعينُهم * لكنْ عيونُ الحِجى بها سَدَرُ
والبدرُ بعدَ الكمالِ ممتحقٌ * فضمَّ يا قومُ نجمعُ البِدَرُ
كيفَ وفي الخليلِ مؤتمن * وطبعُهُ بالأذاةِ مُبتدِرُ
والعالَمُ ابنٌ والدهرُ والدُهُ * نجلٌ غوىٌّ ووالدٌ غُدَرُ
في التربِ والصخرِ والثمارِ وفى الماءِ نفوسٌ يصوغُها القَدَرُ
فصادرٌ لا ورودَ يدركُهُ * وواردٌ لا ينالُهُ صَدَرُ
إن سَلِمَ المرءُ من عواقبِهِ * فكلُّ رُزءٍ يُصيبُهُ هَدَرُ
والرَّجلُ إن حلَّ خِدْرَ غانيةٍ * كالرِّجلِ في المشيِ حلَّها خَدَرُ[2]

(١) الجـدري «بالضم ويفتح» : تقوب الجلد من داء يصيبه : وجدر : قرية بالشام تنسب اليها الخمر : (٢) الرجل «بالتسكين» الرجل بلغة طيء . والخدر : معلوم . والخدر : انهدال يعتري الرجل وفعله خدِرَ :

يضمُّنا الجهلُ في تصرُّفنا * ماشدَّ منَّا رهطٌ ولا قَدَروا
نطلبُ نوراً يلوحُ ساطِعهُ * ودونَ ذاكَ الظلامُ والقَدَر
تواضعوا في الخُطوبِ ترتفعوا * فالشُّهبُ عندالرجومِ تنكدر
لا يطلعُ الغَربُ شافياً ظمأً * حتى يُرى قبلُ وهو منحدَر
والسهلُ قُدّامهُ الحزونةُ والصدمُ نوٌّ من العيشِ بعدَهُ كَدَر
قَدِّرْ جوداً فدرٌ زاخرةٍ * حصاً تساوى الانيسُ والقُدَر [1]
إن وطِئتْ هالكَ الوعى فرَسٌ * فجسمهُ بعدَ روحهِ مَدَرُ

(٨٦)

وقال أيضاً فى الراء المضمومة مع الطاء والمتقارب الثالث :

لعَمرى لقدْ فضحَ الاوّلينَ * ما كتبوهُ وما سطّروا
وقد عَلِمَ اللهُ أن العبادَ * إنْ يُرْزقوا نعْمة يَبطَروا
وإن عجبوا الاحتْباسِ الغَمامِ * فاعْجبُ من ذاكَ أن يُمطروا
كأنهمُ لقديمِ الضلالِ * جِمالٌ على نَهجها قَطُروا
إذا القَوْمُ صاموا فعافوا الطَّعامَ * وقالوا المُحالَ فقدْ أفطروا

(٨٧)

﴿ الراء المفتوحة ﴾ وقال رحمه الله فى الراء المفتوحة مع الكاف :
أيا سارحاً في الجَوِّ دُنياكَ مَعدِنٌ * يفورُ بشرّ فابغِ فى غيرِها وكْرا
فانْ أنتَ لمْ تملكْ وشيكَ فراقِها * فعِفّ ولا تنكحْ عواناً ولا بِكرا

---

(١) القدر : الوعول المسان .

وألفاكَ فيها والداكَ فلا تَضَعْ * بها ولداً يلقى الشدائدَ والنُّكرا
سمِعنا وشاهدْنا البَدِيَّ وَخَسْبَبا * من العيش ان فُهنا لخالقنا شكرا
اذا ما فعلتَ الخيرَ فانسَ فِعالهُ * فإنكَ ما تَنساهُ أحرى لهُ ذِكرا
وحاذِرْ من الصَّهباء فهي عدوَّةٌ * من الصَّهْب شُنَّتْ في مفاصلك السكرا
ولا خيرَ في المكورة الخوْدِ أضمرت * لكَ الغِلَّ وامتارت جوانحها مكرا (١)
إذا صحَّ فكرُ المرء فيما ينوبهُ * من الدَّهرِ لم يشغَلْ بحادثةٍ فكرا
وتغلِبُ كانت سيفَ بَكرٍ ورُمحها * فأمسَتْ تُرامي عن حرائبها بكرا (٢)
كَرِيتُ عن الشهرِ الكريتِ وجزْئهُ * فالَى أكرى عن زماني اذا أكرا (٣)

(٨٨)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الضاد :

أُرى الارضَ فيها دولةٌ مُضَريَّةٌ * يكونُ دَمُ الباغي عداوتَها مِضْرا (٤)
وأرْديَةً بيضاً تبدَّلَ أهلُها * بحكمِكَ ربُّ الناس أرْديَةً خُضرا
وقد زعمُوا أنَّ القِرانَ مغيِّرٌ * ملوكَ بني النَّضرِ الأُلى ملكوا النضْرا
وما أعفتِ الأيَّامُ بدْواً من الرَّدي * ولا حَضَراً فاسألْ بَداً عنه والحضْرا

---

(١) المكورة : المطوية الخلق (٢) يعني بكراً وتغلب ابني وائل بن قاسط ويشير الي ما كانتا عليه من الوفاق والتعاضد حتي وقعت بينهما الحرب المشهورة بسبب البسوس وأقامت أربعين سنه وتقدم بعض ذلك . (٣) كريت : من الكري وهو النوم . والكريت : التام واكري : مضارع كريت . واكري : في القافية بمعنى زاد ونقص (٤) مضر : قال في (هـ) العرب تقول ذهب دمه خضراً مضراً أي هدراً ومضراً اتباع وحكاه الكسائي بضراً بالباء . والنضر : الذهب ورعا اراد به العيش النضر . بدا : بالقصر موضع بين طريق مصر والشام : والحضر : حصن .

(٨٩)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء:

إذا حانَ يَوْمى فلأُوَسَّدْ بموضع * مِن الارضِ لم يحفر بهِ أحدٌ قبرا
هُمُ الناسُ إنْ جازاهمُ اللهُ بالذى * توخوهُ لم يَرْحَمْ جهولاً ولا حَبْرا
يرى عنا في قُرْبِ حيّ ومَيّتٍ * من الإنسِ مَنْ حلّى سرائرَهم خُبرا
فيا ليتنى لا أشهدُ الحشرَ فيهم * إذا بُعثوا شُعثاً رؤوسُهُم غُبرا
إذا نمْ فيا تؤنسُ العينُ مَضجعي * فزِ ذني هداكَ اللهُ من سعةٍ شِبْرا
وإنْ سألوا عن مذهبي فهو خشيةٌ * منَ اللهِ لا طوقاً أبُثُّ ولا جبرا[1]

(٩٠)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الطاء:

أسرّكَ أنْ كانتْ بوجهكَ وجنةٌ * سَمِيّةُ عِيرٍ تحملُ المسكَ والعِطْرا[2]
وما علم الاغراضَ خاطرُ حِنْدِسٍ * يُعِدُّ لهُ غاوٍ يُساندُه الخطْرا
فلا القَطرُ آواهُ ولا القُطرُ صمّهُ * ولا هو ممّنْ يَسحَبُ الوشيَ والقِطرا
أعيشُ بإفطارٍ وصومٍ ويقظةٍ * ونومٍ فلا صوماً حمِدتُ ولا فطرا

(٩١)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الفاء:

إذا آمَنَ الإنسانُ باللهِ فليكُنْ * لبيباً ولا يَخلِطْ بإيمانهِ كُفْرا

---

(١) الطوق: من الطاقة وكني به عن خلق أفعال نفسه وهو ماذهبت اليه المعتزلة. والجبر: ضده وكني به عن الجبرية. (٢) القطر « بالفتح » : أراد به قطار الابل. وبالضم: الناحية: وبالكسر: ضرب من الثياب.

إذا نفرَتْ نفسٌ عن الجِسْمِ لم تَمُدْ * البـه فأبعِـدْ بالذى فعلَتْ نَفْرا
كأنّ وليـداً ماتَ قبلَ سُقُوطِهِ * على الارضِ ناجٍ من حِبالَتِه طَفْرا (١)
تمنَّيْتُ أنى بين رَوْضٍ ومَنْهلٍ * مع الوحشِ لا مصراً أحُلُّ ولا كَفْرا (٢)
يقولونَ مَسْكُ الجفرِ أُودِعَ حِكمةً * إذا كُتِبَتْ أطرَاسُها ملأتْ جَفْرا (٣)
وغَافـرَةٍ فى نِيقـةٍ رضعتْ غِنًى * كَمُغفرةٍ فى النِّيقِ مُرْضِعةٍ غفرا
متى ملأتْ كَفَيْكَ دُنياكَ أرْسلَتْ * مُلِمًّا يُعيدُ الكفَّ من جودِها صِفرا
أمن أمِّ دَفرٍ تبتغونَ عطيةً * وقد فرّقتْ فيهمْ سُلالَتها دَفْرا
وكم مِنْ عفيرِ الوجهِ بين أديمِها * وقد كان يرْمى قبلها الأُدْمَ والعُفرا
غدوتُ مع الاحياء مُذْ حانَ مولدى * الى اليومِ ماننفكُّ فى دأبٍ سَفْرا
وربُّكَ عمَّ الوَهْدَ بالرزقِ والرُّبا * وأمطرَ بالموْتِ العمائرَ والقَفرا
وإنْ حبَّبَ اللهُ الحسامَ إلى امرىءٍ * حبَاه بهِ فى كلِّ مَفْزَعةٍ خَفرا
وصـيرَ جَفْناً جَنْـهُ وغِرارَه * غِراراً لعينيـهِ وشفرتَه شُفْرا
وقد ظفرتْ فَرْعَا كريمـةُ مَعْشرٍ * فما حلَّ إلا الغاسـلاتُ له ضَفْرا
دنانِيرهـا من كفِّهـا لتمبُّدٍ * وألقتْ دنانيراً براحتِهـا صُفْرا (٤)
إذا هَجرَتْ زِيرَيْنِ زِيرَ أوانسٍ * وزيرَ غِنـاءٍ فهى راجيـةٌ غَفْرا
وَردْنا بـلا وفـرٍ ديارَ حيـاتنـا * ونتركُ فيهـا يومَ نرْتحـلُ الوَفْرا

(١) الطفـر : الوثوب . (٢) الـكفر : القرية . (٣) الجفر : من أولاد المعز مابلغ أربعة أشهر وفصل . والجفر : كتاب فيه علم ينسبونه الى على بن أبي طالب رضى الله عنه ومنه يستخرجون علم الحدثان والامور المغيبة .

(٤) دنا : من الدنو . ونيرها : من نير النسج .

ولوْ لم يقـدِّرْ خالقُ الليثِ فَرْسَـه * لمطعمه لم يُعطِهِ النَّـابَ والظُّفرا
تطول الليـالى والزّمانُ وتنـبرِى * حوادثُ لا تُبقى على ظهرها شَفرا[1]
ولا ريب فى مَهْوَى الرفيع الى الثرى * ولو انه جارى السِّماكينَ والغَفْرا
ولو أنَّ أبراجَ السَّماء بُروجـهُ * لبُـدِّلَ منهـا غـيْرَ ممتنـعٍ جفرا
عجبت لرقٍّ ضُمِّنَ المـينَ بعـد ما * تخـيَّره قَومٌ لتوراتِهم سِـفرا
كما وسَقَ الراحَ السقاء وربّما * يُضاهِي مَزاداً مِنْ مشارِبهمْ وُفْرا[2]

(٩٢)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الزاي :

لقد أصبحتْ دُنياكَ منْ فرطِ حُبِّها * تُرينـا كثيراً مِنْ نوائبِهـا نَزْرا
ولوْ ظهرَتْ أحـداثُها لسَمِعْتَهـا * تَغيَّظُ أوْ عاينتْ أعْيُنَهـا خُزرا
تُواصلُنـا رمياً وتُواسِنُـا أذًى * وتَقْتُلُنـا خَتْـلاً وتلحظنا شَزَرا
ولا ريبَ عندَ اللبِّ فى أنَّ خيْرَها * بكِىٌّ وإنْ أمْستْ مصائبُها غُزرا
وقدْ جهَّزتْ للعقْلِ راحاً تغوله * فدَعْها ولا تَشربْ طِلاءً ولا مِزرا[3]
ولوْ أنهـا جـلاَّبةُ العفـو خلتُهـا * حرَاماً فأنَّى وهيَ تجتلبُ الوِزرا
إذا زارَتْ الشَّرْبَ المراجيح هتَّكتْ * فلمْ تَتْرِكْ فيهمْ إزاراً ولا أَزرا

(٩٣)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة المشددة :

---

(١) شفرا : قال فى (هـ) يقال ما بالدار شفر أى مابها أحد · (٢) المزاد : جمع مزادة وهى الروية ولا تكون الامن الادم · (٣) المزر : نبيذ الذرة والشعير وهو شراب الحبشة . الازار : معلوم . والازر : القوة .

هو البَرُّ في بحرٍ وإن سكنَ البرَّا * إذا هُوَ جاءَ الخيرَ لمْ يَقْدَمِ الشرَّا
وهلْ تظفرُ الدُّنيا على بِعْثَةٍ * وما ساءَ فيها النفسَ أضعافُ ماسرا
يُلاقى حليفُ العيشِ ما هو كارهٌ * ولوْ لمْ يكُنْ إلاّ الهواجرَ والقرَّا
نوائبُ منها عمَّتِ الكهلَ والفتى * وطفلَ الورى والشيخَ والعبدَ والحرَّا
إذا وُصِلَتْ بالجسمِ رُوحٌ فإنَّها * وجُثمانُها تَصلى الشدائدَ والضرَّا
بدا فرحٌ مِنْ مُعْرِسٍ أفَما درَى * بما اختارَ مِنْ سُوءِ الفِعالِ وما جرَّا
سعى آدمٌ جَدُّ البريَّةِ في أذًى * لذرِّيَّةٍ في ظَهْرِهِ تُشبهُ الذرَّا
تلا الناسُ في النَّكْراءِ نهْجَ أبيهمُ * وغرَّ بنُوهُ في الحياةِ كما غرَّا(١)
يقولُ الغُوَاةُ الخِضْرُ حيٌّ عليهمُ * عَفاءٌ نعم ليلٌ مِنَ الفتنِ اخضرَّا(٢)

---

(١) النكراء : هنا بمعني الشدة أو بمعنى الدهاء : والمعرى رحمه الله كان كثير التأثير من الحوادث الكونية أكثر من كثير من الناس لامور اجتمعت فيه قل ان تجتمع في غيره منها زمانته وعماه وتبتله وانه مكث شطر عمره الاخير لايتناول الا النبات حسب فكانت تربو فيه لهذه الاسباب حدة المزاج ونزق الاخلاق فيضيق عطنه فلايجد أمامه الا ان يتوسع في الاعتراض على الاب الاول لهذا البشر آدم صلوات الله عليه وأري ان هذا من الشفقة لا المنت وقد اعترض بؤس هذه الحياة وشقاء هذا الكون موسى كليم الله فقال الله تعالى عنه ـ ان هي الا فتنتك ـ واعتراض على آدم لأكله من الشجرة التى نهاه الله عنها حتي كان من جراء ذلك خروجنا الى هذه الدار وحجه آدم سلام الله عليهما بما معناه أتلومني على شيء قدره الله على قبل خلقه اياي والقصة في صحيح البخاري ومن أراد ان يتوسع في هذا الباب فعليه بمقدمة مفتاح دار السعادة لابن قيم الجوزية ونحن نفسح للشيخ صدر العذر لضيق عطنه ومن علم مراد الله من خلقه سلم اليه الامر . (٢) الغواة : من غوي يغوي ضل . والعفاء : التراب . العفاء الدروس وكلاهما صالح للمعنى هنا . وقوله يماني الاسفار يريد الخضر فان القائلين بحياته يقولون انه لا يستقر بمكان فهو سائح في قلل الجبال ووهاد الارض

ولو صدقوا اما انفكّ في شرّ حالة * يُعاني بها الأسفارَ أشعثَ مُغبرا
ولكنّ مَنْ أعطاهُمُ الخبرَ افتري * وألقىَ مثلَ السّيد أجمعَ وافترا
جنيٌ قائلٌ بالمين يطلبُ ثروةً * ويُعذرُ فيه مَنْ تكذّبَ مُضطرا
خُذا الآن فيما نحنُ فيهِ وخلّيا * غداً فهوَ لم يَقْدُمْ وأمسِ فقد مرا
لنفسيَ ما أطعمتُ لم يدرِ آكلٌ * سواءٌ أحلوًا جاز في الفمِ أم مرّا
ومن شيمِ الانسِ المعقوق وجاهلٌ * مُحاولُ برٍّ عند مَنْ أكل البرّا
عجبتُ لهذي الشمس يمضي نهارُنا * إذا غربتْ حتى إذا طلعتْ كرّا
لها ناظرٌ لم يدرِ ماسِنَةُ الكرى * ولا ذُرَّ مذ قال المليكُ له ذُرّا (١)
وما عاتنا كالخيل تجرى إلى مدًى * حوالكَ دهماً لا محجّلةً غرّا
نعيمٌ طما عند امرىء ومسخّرٌ * له بجبالِ الحوتِ يلتمس الدُّرّا
سواي الذي أرعى السّوامَ وساقه * وبالجدّ لا بالسّعي احتلب الدَّرّا
ومنْ ذا الذي ينضوا لباسَ بقائِه * نقيٌّ بياضٍ لمْ يُدنَّسْ له زِرّا

(٩٤)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء:

تعالى الذى صاغَ النُّجومَ بقدْرَةٍ * عن القولِ أضحى فاعِلُ السُّوءِ مجبرا

وانا عجب من جماعة المسلمين قال الله تعالى يقول لنبيه ماجعلنا لبشر من قبلك الخلد والامام احمد بن حنبل أوسع الائمة في حفظ حديث رسول الله والامام البخاري صاحب الصحيح والحجة فيه يقولان لم يصح في حياة الخضر شيء عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وهم يقولون الرجل في قيد الحياة نراه ويرانا وحجتنا قول سقاط الوعاظ والمتمخرقين ممن يدعي الكرامات . (١) ذر : بمعنى أغمض من ذررت الدواء في العين ، وذر : طلع من ذرت الشمس :

أرى عالمًا يشكو إلى الله جهلَهُ * وكمْ منْ بريّ يعلو فيخطبُ منبرا
همُ القومُ سافُوا عنبرًا بمعاطسٍ * تخافوا وسافُوا بالصَّوارمِ عنبرا[1]
يعيشُ الفتى ماعاشَ كالظبي لمْ يُفِدْ * بدُنياهُ إلّا أنْ يُمال ويَكبُرا
ولمْ يدرِ لمَّا أنْ أتاها ولا دَرَى * إلى أينَ يمضي فاستكانَ مُدبَّرا

(٩٥)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الواو :

إذا طلع الشَّيبُ المُلِمُّ لحيِّهِ * ولاتَرْضَ للعينِ الشبابَ المزوَّرا
لقدغاب عن فَوْدِيكَ خمسين حِجَّةً * فأهلًا بهِ لما دَنا وتسوَّرا
فمنْ عثراتِ المرْءِ فى الرأى أنَّهُ * إذاما جرَى ذكرُ الخضابِ تشوَّرا[2]

(٩٦)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع السين :

جِوارُكَ هذاالعالِمِ اليومَ نكبةٌ * عليك وليسَ البينُ عنه ميسَّرَا
سيعلمُ ذاكَ المدَّعى صحَّةَ الهدى * متى كان حقٌّ أيُّنا كان أخسرَا

(٩٧)

وقال أيضا فى الراء المفتوحة مع الكاف

إذا ودَّكَ الإنسانُ يومًا لخلّةٍ * فغيَّرها مرُّ الزَّمانِ تنكَّرا

---

(١) سافوا الاولى : من الشم : والثانية : من الضرب بالسيف . والعنبر الثاني : من أسماء الترس .

(٢) شوربه : اذا أخجله وأصله ان رجلا أبدي عورة رجل فاستحى من ذلك فقيل ذلك لكل من فعل باحد فعلا يستحى منه .

ويُشرَبُ ماءُ المُزْنِ مادامَ صافياً * ويزهدُ فيهِ واردٌ إن تكدّرا
ومازالَ فقرُ المرءِ أبقى على الغنى * ونسيانُهُ مستدرَكاً ما تذكّرا
شرابكَ بئسَ الشيءُ سرٌّ وإنما * أفاد سروراً باطلاً حين أسكرا
وفي الناسِ مَنْ أعطى الجميلَ بديهةً * وضنَّ بفعلِ الخيرِ لما تفكّرا
تخفَّ قولَ من لاقاكَ من غيرِ سالفٍ * حميدٍ فأبدى بالنفاقِ تشكُّرا
وكم أضمرَ المصحوبُ مكراً بصاحبٍ * فأبقى قضاءُ اللهِ أدهى وأمكرا
يقومُ عليه النَّوحُ ليلاً ولوْ غدا * سليماً لأجرى شاءَ وَغيٍ وبكّرا

(٩٨)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الميم :

أتتْ جامعٌ يومَ العَرُوبةِ جامعاً * تقصُّ على الشُّهادِ بالمصرِ أمرَها(١)
فلو لمْ يقوموا ناصرينَ لصَوْنِها * لخلتُ سماءَ اللهِ تُمطِرُ جمرَها
فهدُّوا بناءً كانَ يأوي فِناءَهُ * فواجرُ ألقتْ للفواحشِ خُمرَها
وزامرةٍ ليستْ من الرُّبْدِ خضّبَتْ * يديْها ورجليْها تنفِّقُ زَمرها
ألِفْنا بلادَ الشامِ إلفَ ولادةٍ * نُلاقي بها سودَ الخطوبِ وحُمرَها
فطوراً نُداري من سُبَيْعةَ ليثَها * وحيناً نُصادي من ربيعةَ نَمرها
أليسَ تميمٌ غيَّر الدهرُ سعدَها * أليسَ زبيدٌ أهلكَ الدهرُ عَمرَها(٢)
وددتُ بأني في عَمايةَ فاردٌ * تُعاشرُني الأرْوى فاكْرَهُ قُرَّها(٣)

---

(١) يوم العروبة : يوم الجمعة . (٢) سعد تميم : هو سعد بن زيد مناة بن تميم . وعمرو زبيد : هو عمرو بن معدى كرب الزبيدي . (٣) عماية : جبل بالبحرين ؛ وفارد : منفرد .

أقرُّ من الطغوى الى كل قفرةٍ * أوانسُ طَفياها وآلفُ قُمْرُها[1]
فانى أرَى الآفاق دانتْ لظالمٍ * يغزّ بناياها ويشرَبُ خمرها
ولوكانت الدُّنيا من الإنس لم تكنْ * سوى مومسٍ أفنتْ بما ساء عُمرها
تدينُ لمجدود وإنْ باتَ غيرهُ * يهزُّ لها بيضَ الحروب وسُمرَها
وما العيشُ إلاّ لجةٌ باطليّةٌ * ومنْ بلغ الخمسين جاوزَ غَمرها
ومازالتِ الأقدارُ تتركُ ذا النُّهى * عديماً وتُعطي مُنيةَ النفس غُمْرها
إذا يسّرَ اللهُ الخطوبَ فكم يدٍ * وانْ قصُرَتْ تجني من الصاب تمرها
ولولا أصولٌ فى الجيادِ كرامٌ * لما آبت الفرسانُ تحمَدُ ضمْرَها

(٩٩)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الميم :

إذا ركدتْ فيما يعودُ لطِفلها * بنفعٍ فآمِرْهـاورجِّ إمارها[2]
وجنّبكَ الأُولى عرُوسك وافقتْ * رِضاكَ فإنْ أجنتْكَ فاجنِ ثمارها
وما هذه الدُّنيا بأهلِ وديعةٍ * فلا تأمَنْها قدْ عَرفتَ أمارها
ولا أحمدُ البيضاء تشربُ محضَها * ويسقى بنيها والنزيلَ سَمارَها[3]
وتتركُ جَمرَ الزَّوج يخبو لرحلةٍ * الى الرُّكن والبطحاءِ ترمى جمارَها
وأولى بها من بيتِ مكةَ بيتُها * إذاهيَ قضَتْ حجّها واعتمارَها
متى شربتْ خمراً فلستُ بآمنٍ * عليها غوِيّاً أنْ يَحلّ خمارَها
فقدْ عَرِيَتْ بالكأسِ من كلّ مَلبسٍ * جميلٍ وألقتْ فى حشاكَ خُمارَها

---

(١) الطغيا : ولد البقرة . والقمر : تقدم انها حمر وحشية : (٢) الردن : الغزل على المردن . وآمرها : شاورها . (٣) المحض : اللبن الخالص . والسمار : اللبن المذوق.

مع القمرِ السّارى تعلّق ودُّها * فما بذلت للخلّ إلا قمارها
وخيرُ النساء الحاميات نفوسَها * من العار قبل الخيل تحمي ذِمارها
أراني غمراً بالامور ولم أزل * أجوبُ دُجاها أو أخوضُ غِمارها
وأفضلُ من مِزمار شَرْبٍ نعامةٌ * تكرّر في السّهب الرّحيب زِمارها

(١٠٠)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع النون:
أريدُ من الدُّنيا خمودَ شرورِها * فتوقدُ ما بين الجوانح نارها
تُضلّني في مَهْمه بعد مَهْمه * عدمتُ به أنوارَها ومنارَها
وتظهرُ لي مقتاً وأضمرُ حبَّها * كأني جهولٌ ما عرفتُ شَنارَها

(١٠١)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الجيم:
إذا ركبتْ إجّارَها ورأيتَها * تكلّمُ يوماً في التّستر جارَها (١)
فبادِرْ إليها البتَّ واهجُرْ وصالها * وقُلْ تلك عنس حلَّ راعٍ مِجارَها (٢)
وإنْ شاجرتْ في ابنٍ لها وكريمة * عليها فيا سِرْها وخلِّ شِجارَها (٣)
إذا شئتَ يوماً أن تقارن حُرّةً * من الناس فاخترْ قومها ونجارَها
فمنهنَّ مَنْ تُعطي الرّباحَ عشيرَها * ومنهنَّ من تَفنى بخُسْرٍ تِجارها

(١) الاجار: السطح الذي لاسترة عليه. (٢) البت: أراد به الطلاق القطعي. والمجار: حبل تشد به البعير واستعمال هذه اللفظة من بديع الكنايات
(٣) التشاجر: التخالف. والشجار: خشب الهودج:

(١٠٢)

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الميم :

إن التجاربَ طيرٌ تاهَ عنهُ الخَمَرا * يُصيدها مَن أفادَ الأبَ والعُمُرا[1]
كم جُزتُ شهراً وكم جرّمتُ من سَنَةٍ * وما أراني إلاّ جاهلاً غُمُرا[2]
والغيُّ كالنَّجم عُرْيانا بلا سُتُرٍ * وللحقوق وُجوهٌ أُلبِسَتْ خُمُرا
ألا سفينةَ أوْ عِبراً أمدُّ لهُ * كفّي فأنجوَ من شرٍّ لها غَمَرا
فلا يَغُرَّنكَ من قرّائنا زُمَرٌ * يتلونَ في الظُّلَمِ الفُرْقانَ والزُمرا
يُقامِرون بما أتوهُ منْ حِكَمٍ * وصاحبُ الظُّلمِ مقمورٌ إذا قمرا
يُبدي التدُّينَ محتالاً ضمائرهُ * غيرُ الجميل إذا ما جسمهُ ضَمَرا
يشدو مزاميرَ داوُدٍ ويفضُلُه * في النسكِ نافخُ مزمارٍ لهُ زمرا
ولا تشيفَنْ على دارٍ لتنظرَها * فمنْ أشافَ على قومٍ كمن دَمرا[3]
يوفي على المنبرِ العالي خطيبُهمُ * وإنّما يَعِظُ الآسادَ والنُّمُرا
همُ السِّباعُ إذا عنّتْ فرائسها * وإنْ دعوتَ لخيرٍ حُوّلوا حُمُرا
قدْ صدّقَ الناسُ ما الالبابُ تبطلهُ * حتى لظنّوا عجوزاً تحلبُ القمَرا
أناقةٌ هوَ أمْ شاةٌ فيمنحها * غُسّاً تميثُ بهِ الاضيافَ أوْ غُمَرا
وحدّثتكَ رجالٌ عنْ أوائلها * فاسمَعْ أحاديثَ مَينٍ تُشبِهُ السَّمَرا
رجوتُ أغصانَ سِدْرٍ أنْ تُظالّني * وقد تقلّصَ منها الظّلُ وانشمرا

(١) الخمر : كل ما واراك من شجر وغيره والضراء كل من واراك من شجر لا غير .
(٢) جرمت السنة : تقضت وشهر مجرم أي تام .
(٣) أشاف : أشرف ليطلع على ما أشرف عليه . ودمر : اذا هجم بغير اذن .

يخالفُ الطبعَ معقولٌ خُصِصْتَ بهِ * فاقبلْ إذا ما نهاكَ العقلُ أو أمَرا
والدارُ تدمرُ من كُلٍّ وما غرضى * كونٌ بتدمُرَ لكنْ منزلٌ دَمرا[1]
والإنسُ أشجارُ ناسٍ أثمرتْ مَقِرا * وأكثرُ القومِ شاكٍ بفقدِ الثمَرا
وما التقيُّ بأهلٍ أنْ تُسمِّيَهُ * بَرًّا ولوْ حجَّ بيتَ اللهِ واعتمرا
والقلبُ يَغرَى بما تهدى الرياحُ لهُ * تحملها الريحَ من زيدٍ إلى عُمرا
ثِبْ منْ طمارٍ اذا لم تستطعْ حَرَبًا * وثِبْ شبيهَ التميميِّ الذى طمَرا[2]

(١٠٣)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الباء :

مايفتأ المرْء والأبرادُ يُخلقُها * بالاثْبُس عصراً إلى أنْ يَلبَسَ الكِبرا
وداكَ بُرْدٌ إذا ماجتابه رجلٌ[3] * ألقى الحُبورَ والقى بالفمِ الحَبرا
ياساكني الأرضِ لمركَبٍ سألتُهمُ * عما فعلتمْ فلمْ أعرفْ لكم خبرا
زالتْ خُطوبٌ فلم تُذْكَرْ شدائدُها * والعودُ ينسى إذا ماأُعفيَ الدَّبرا
وإنْ تصيبوا من الدنيا سوى صبرٍ * حتى تكونوا على أحداثها صُبُرا

---

(١) تدمر : ضد تعمر فعل مضارع والمعنى انها تخلو من كل احد . وتدمر الثانية : اسم بلد قديمة فى بر الشام . (٢) ثب : من الوثب . وطمار : جبل مرتفع . وثب الثانية : أقعد بلغة حمير . والتميمى : هو زرارة بن عدس والقائل له ذو جدن الحميري لما اجتاز ببني تميم وضرب له فسطاط على قارة مرتفعة فجاء زرارة هذا مصعدا اليه فقال له ذو جدن ثب أى اقعد بلغته فقال زرارة ليعلم الملك أني سامع مطيع فوثب إلى الارض فتقطع فسأل الملك ما شأنه فقيل له أبيت اللعن ان الوثب بلغته الطمر فقال ليست عربيتنا كعربيتكم من دخل ظفار فليحمر ثم تذمم فقال هل له من ولد فأتي بحاجب (بن زرارة) فضرب عليه القبة فكانت عليه (الي أن أتي) الاسلام . وطمر : وثب . (٣) البرد : جمع بريد مسافة معلومة يقطعها المسافر . والحبر : وسخ الاسنان .

وحبها وهي مذ كانت مُحبَّبةٌ * أقام داوُد يتلُو ليلهُ الزُّبرا
دنياكُمُ لكمُ دوني حكتُ بها * حُكمَ ابنِ عجلان يجنيها الذي أبَرا
أما رأيت فقيه المصر أقبل منْ * دفن الصديق فلمْ يوعظْ بمنْ قبرا
أنت ابنُ وقتِكَ والماضي حديث كرًى * ولا حلاوة للباقي الذي غبرا
ويَعبُرُ الحيُّ بالخالي فيعبرُهُ * وكم رأى ذات ألوانٍ فما اعتبرا

(١٠٤)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الجيم

إذا وفتْ لتجار الهند فائدةٌ * فاجعل مع الله في دُنياكَ متَّجرا[1]
ودينُ مكةَ طاوعنا أئمتهُ * عصراً فما بالُ دينٍ جاء منْ هجَرا
والسعدُ يدْرِكُ أقواما فيرْفعهمْ * وقدْ ينالُ إلى انْ يُعبدَ الحجرا
وشرّفتْ ذاتَ أنْواطٍ قبائلها * ولمْ تُباينْ على عِلّاتها الشجرا
فاترُكْ ثعالبَ إنْسٍ في منازلها * ودع ثعالبَ وحشٍ تسكنُ الوُجُرا
وما ثعالبُ في قيسٍ ولا يمنٍ * الاثعالبُ دُجنٍ تنفضُ الوبَرا
أتزْجرونَ أميراً أنْ يكلفكمْ * ضيْماً فيحمدَ غِبَّ الشأن مَزْجرا
قد كان يُحْسنُ في داجي شبيبتهِ * حتى إذا لاحَ فجْراً شيبهُ فجرا
فإنَّ علباءَ المدْعوَّ في أسدٍ * ساقَ الحِمامَ فأسْقى ماءه حُجُرا[2]

(١) ذات أنواط : شجرة كانت تعبد في الجاهلية . الامير الذي عناه أمير المؤمنين عثمان بن عفان نقموا عليه بعض أشياء جرت في السنين الاخيرة من خلافته وساق المعري الحكاية على سبيل التعجب . (٢) علباء : هو ابن الحارث الاسدي كاهن بني أسد وكانت بنو أسد ملكت حجرا أبا امريء القيس عليها فساءت سيرته فيهم فجمعوا له واستعان حجر ببني حنظلة من تميم واشياعها وكندة ثم اعتزلت حنظلة فالتقت كندة وأسد فانهزمت كندة وقتل علباء حجرا في خبر طويل هذا محصله .

كادَ العذابُ من الخضْرَاء يُمْطِرُنا * وكادتْ الأرْضُ ترغُو تحتنا ضَجرا
إنْ صحَّ جِسْمٌ فانَّ الدِّين منتكِسٌ * تظنُّهُ كلَّ حينٍ مُدْنَفاً هجَرا[1]

(١٠٥)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الدال :

فوارسُ الدهرِ جاءتْ تسبق النُّذُرا * كأنما هي خيلٌ تنفضُ المُـذُرَا
فاجعلْ شعارك حمدَ اللهِ تذكرهُ * فى كلِّ دهرِكَ واستشعرْ بهِ حذرا
واعذُرْ سواكَ فأمّا النفس إنْ جرَمت * فانقم عليها ولا تقبلْ لها عُذُرَا
وكثرةُ القوْلِ دلّتْ أنّ صاحبَها * ألغي وبذّر فاهجُرْ واتّقِ البُـذُرا
فإنّ فى الطيرِ ذا ريشٍ بهِ ضَرَعٌ * إذا أفاق أطالَ النطق والهَـذَرا

(١٠٦)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الضاد :

تأخُّرُ الشيبِ عنى مثلُ مقدَمه * على سواىَ ووقتُ الشيبِ ماحضرا
وكمْ تعدّتْ يبيسَ الأرض راعيةٌ * من السوامِ ورَامتْ عينها الخضرَا
وأطولُ الحينِ يُلفى مثلَ أقصرهِ * فاسألْ رَبيعةَ عمّا قلتُ أوْ مُضَرَا

(١٠٧)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الدال :

أمّا الحياةُ فقَـفرٌ لا غنى معـهُ * والموتُ يغنى فسبحانَ الذي قدَرا
لوْ أنصفَ العيشُ لم تُذمَمْ صحابتُهُ * وما غدرْنا ولكنّ عيشَنا غدَرا

(١) المدنف المريض . وهجر : هذى .

غُفرانَ ربّك هـل تغدو مُؤَمِلَةً * أغفارُ شابةَ أنْ تُدْعي بها قُـدُرا
أمْ خُصَّ بالأملِ المبسوطِ كلُّ فتىً * من آلِ حوّاء يُنسى وِرْدُهُ الصَّدرا
ياصاحِ ماخدرت رِجلي فاشكوها * ولم أزلْ والبرايا نشتكي الخدَرا[1]
ليلاً من الغيِّ لاأنوارَ يطلعُها * فالرَّكبُ يخبطُ في ظلمائه الغَدَرا
لاتقربَنْ جدَريًّا ماأردْتَ به * داءً يُرى بلْ شرابا مُودَعا جدَرا
زُفّتْ إلى البدرِ والدِّينارُ قيمتُها * عند السباء وكانتْ تسكن المدَرا
والخيرُ يندُرُ تاراتٍ فنعرِفُهُ * ولايقاسُ على حرْفٍ إذا ندرا
وكمْ مصائبَ في الأيّام فادِحةٍ * لولا الحِمامُ لعدّتْ كلُّها هدَرا

(١٠٨)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الميم

الدّينُ هجرُ الفتى اللّذاتِ عن يُسُرٍ * في صحةٍ واقتدارٍ منه ماعمِرا
والحلمُ صبرُ أخي عزٍّ لظالمِـهِ * حتى يقولَ أُناسٌ ذلَّ أوْ قُمِرا
والغُمرُ يأتي غِمارَ اللجِّ يحسبُها * ضحْضاحَ ماء فتلفيه وقدْ غُمِرا
والظبيُ أشجعُ من ليثٍ ومنْ نَمِرٍ * إذا أُلِمَّ[2] يُضاهي الليث والنمِرا
ومن عناءِ الليالي خادِمٌ ضَمِنٌ * إنْ يُؤمرِ الأمر يفعل غيرما أُمِرا

(١٠٩)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الضاد :

يذْوِي الرّبيعُ وتخضرُّ البلادُ له * ونحنُ مثل سوامٍ نرتعي الخضَرا

---

(١) الخدر ، ومثله الغدر : شدة الظلمة . (٢) ألم : نزلت به ملمة والملمة النازلة .

ولا انتباهَ لإنسٍ من رُقادهمُ * إلا إذا قيل هذا الموتُ قدْ حضرا
وما القبائلُ إلاّ فى مُقابلةٍ * جيشَ المنيّةِ من عدنانَ أوْ مُضَرَا

(٥١١)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع النون:

لايُوقدِ النارَ ذاكَ الحيُّ فى أثرى * فلستُ أُوقدُ في آثارِهم نارَا
حِلفُ السفاهِ يَرى أقمارَ حندسِهِ * دراهما ويظنُّ الشمسَ دينارا

(١١١)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الطاء

يغدُو إلى كسبِ قيراطٍ أخُو عملٍ * لوْ يُوزنُ الإثمُ فيه كان قنطارَا
يبغي التَشبثَ بالأوقاتِ جائزُها * هيهاتَ ما الوقتُ إلا طائرٌ طارا
فازجرْ خواطر نفسٍ غير محسنةٍ * فقدْ تُجشِم فى دُنياكَ أخطارا
والناسُ يُخزُونَ بالسوْآتِ أنفسهم * حتى يقضُّوا من الاشياء أوطارَا
وهجرُ لذةِ حينٍ غيرِ دائمةٍ * يَرُدُّ بالمنطقِ المتفالَ معطارا [1]
وقدْ تكون أيادِي القومِ باذِلةً * حتي تُعدُّ مع الامطارِ أمطارا
إنْ صمْتَ عن مأكلِ العادِي ومشربه * فلا تحاولْ على الاعراضِ إفطارا
وإنَّ أطيبَ منْ مسكٍ ومن قُطُرٍ * أنْ لا تطورَ لدارِ السوءِ أقطارا [2]

(١) المتفال : النتن من تفل فهو تفل ومتفال لتركه الطيب والادهان وقد أحسن المعري فى هذه الكناية عن طيب الذكري بهجر مايشينها . (٢) تطور : أي تقرب . والاقطار : النواحي .

(١١٢)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الشين :

يانحلُ إنشارَ شُهداً منكِ مكتسبٌ * فحسبُهُ أنَّ بَعْدَ الموتِ إنشارا
وما أُسرُّ لتعشيرِ الغرابِ أسى * ولا أُبكي خليطاً حلَّ تمشارا (١)
ولاتوهَّمْتُ أُنثى الأنجُمِ امرأةً * ولاظننتُ سُهيلاً كان عشارا (٢)
ولستُ أحمدُ بشرى وهيَ كاذبةٌ * ولا أُوافقُ حمَّاداً وبشَّارا (٣)

(١١٣)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الصاد :

ابْعُدْ من الناسِ تَطرحْ ثِقْلَ أُلفتِهِمْ * ولا تُرِدْ لكَ أعواناً وأنصارا
ولاتُحاولُ منْ قومٍ إذا صُحِبوا * أذكَوْا لرغمكَ أسماعاً وأبصارا
لَمّا تبيَّنْتُ طولَ الدَّهرِ طالَ بهِ * فكري فأثمرَ هذي النفسِ إقصارا (٤)
بالهفِ لِمْ مُدُنٍ أمثالِكِ غدونَ فلاً * فيهِ ولِمْ فلواتٍ عُدْنَ أمصارا
واللهُ أكبرُ لا يدنو القياسُ له * ولا يجوزُ عليه كان أو صارا
لاأملاكَ لي وأرى الدنيا تُحاصرُني * وماحَجِجْتُ وقد لاقيتُ إحصاراً

---

(١) تعشير الغراب : أن يصيح عشرة أصوات متتابعة . والخليط : الجمل السمين . وتمشار : اسم موضع بالدهناء . (٢) أنثى النجم : هي الزهرة والعرب تقول انها كانت امرأة وسهيل كان عشار باليمن . (٣) حماد : هو حماد عجرد أحد الزنادقة ومن أصحاب الاخبار في صدر الدولة العباسية . وبشار : هو ابن برد الاعمى المشهور وكان متهما بالزندقة أيضاً . (٤) اقصاراً : قالوا أقصرت عن الشيء اذا كففت عنه مع القدرة عليه فان عجزت عنه قلت قصرت .

(١١٤)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع النون (١) :

قُرَّ البخيلُ فأمسى من تحفظهِ * يُلقي على الجسْم ديناراً فدِيناراً
يشكو الشتاء فيرجو إن يُدفِّئَهُ * أوْ قدصِلاءكَ ليس المسجدُ النارا

(١١٥)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الدال :

كم يُسِّر الأمرُ لم تأمل تيَسُّرَهُ * وكم حذِرتَ فما وُقِّيتَ محذُوراً
فاغفرْ ذُنوبالتجزَى بعد مغفرةٍ * واعذِرْ لتُصبحَ بين الناسِ معذوراً

(١١٦)

وقال أيضا فى الراء المفتوحة مع الباء والوافر الاول :

أقاتِلِيَ الزّمانُ قِصاصَ عمْدٍ * لانى قدْ قتلتُ بنيه خُبْراً
ولم أسفك دِماءَهُمُ ولـكنْ * عرفتُ شؤونهم كشفاًوسَبرا
غدوْتُ وريْبُهُ فرسَىْ رهانٍ * يجيدُ نوائبا وأُجيدُ صبْرا
كأنّ نفوسنا إبلٌ صِعابٌ * بُراها عقلُها والعيسُ تُبرا (٢)
وكمْ ساعٍ ليُحبرَ في بناءٍ * فلم يُرزق بما يَبنيهِ حَبرا (٣)
كأُمّ القزِ يخرُجُ منْ حَشاها * ذُرَىٍ بيتٍ لها فيعُودُ قبرا
لعلّكَ منجزٌ بي أغبارَ دَيْنِى * إذا قمنا منَ الاجْداثِ غُبْرا

(١) قر : يعني أصابه البرد . والصلاء : اسم للوقود . (٢) البري : جمع برة وتقدم انها حلقة من صفر تجعل في أنف البعير يقادبها . وتبرا : تحزم فعل منه . (٣) يحبر : من الحبور وهو السرور . وحبرا : مصدر حبر .

وحافرِ معدَنٍ لاقى تَباراً * وكان عناؤهُ ليُصيبَ تِبرا
توافقنا على شيمٍ خساسٍ * فما بالُ الجهولِ يُسِرُّ كِبْرا
فهذا يسألُ البُخلاءَ نيلاً * وهذا يضربُ الكرماءَ هَبرا
جلوسُ المرءِ فى وبَرٍ مايكاً * نظيرُ طلوعهِ فى الهضْبِ وبْرا
ودعواكَ الطبيبَ لجبْرِ عضوٍ * أخفُّ عليك من دَعْواكَ جبْرا
وما يحْمي الفتى كِبَراً وزَرْداً * بموتِ لبسهُ زَرَداً وكِبْرا[1]
نقضّي وقتَنا بغنًى وعُدْمٍ * وننفقُ لفظنا همساً ونبرا
إلى الخلاقِ أبْرأُ من لِسانٍ * تعوَّدَ أن يروعَ الناسَ أبْرا
ومَنْ يُبدعْ طويًّا فى سهولٍ * فلا يَتركْ مع الطارينَ زُبرا
كانا فى بحارٍ منْ خُطوبٍ * وليس يرى لها الرّاؤنَ عِبرا

(١١٧)

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف[2] .

أمَرّتْ هذه الدنيا ومرّتْ * وإمراراً أؤنّبُ لا مرُورا
وأغرانا بها طبعٌ لئيمٌ * وأعطتْ منْ حبائلِها غُروراً
قرَتْكَ منَ القِرى وقرتْ بهلْكٍ * وأقرتْ عِبْأها وقَرتْ شُرورا
أيلبثُ لي فأذكرَهُ زمانٌ * فإني خِلتهُ نَسيَ السرورا

---

(١) الزرد « بالتسكين » : الخنق . (٢) أمرت : صارت مرة . والامرار مصدره : ومرت : مضت . والمرور : مصدره . قرت بهلك : أي تتبعت . وأقرت عبأها : من قولك أقريت الرحل على ظهر البعير أي أدمته (عليه) . وقرت شرورا : من قولك قريت الما فى الحوض اذا جمعته انتهى من (م ه) .

(١١٨)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الراء وياء الردف :

أتفرحُ بالسريرِ عميدَ مُلْكٍ * بجهلكَ وا لحصولِ على السريرَهْ(١)
ولوْ فرزتَ فِكرَكَ في المنايا * إذاً لبكيتَ بالعينِ القريرَهْ
أكلَّ عشيَّةٍ جسدٌ جريرٌ * إلى جَدثٍ ليُسألُ عن جريرَهْ
وما رقتْ ولا رثتِ الليالى * منَ السَّرحانِ للأظبي الغريرهْ
فهلْ أوصتْ بنيها أمُّ خِشفٍ * بأنْ لا تظلمُوا أحداً بَريرهْ
تودعنا الحياةَ بمُرِّ كأسٍ * إذا انتقضتْ منِ الحيِّ المريرهْ
نأى عنهُ النَّسيسُ فقد تساوى * لهُ لمسُ الحديدةِ والحريرَهْ(٢)

(١١٩)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الثاء والكامل الاول :

لايجزَعنَّ من المنيَّةِ عاقلٌ * فالنَّفسُ مِن نَعشِ الفتى أن يعثرا
والعيشُ مِن عشيِ البصيرِ أصابَهُ * قلبٌ وإسكانٌ فسمِّ لتدثَرا(٣)
والدَّفنُ دِفءٌ فى الشتاء وظُلَّهُ * فى القيظِ حقَّ لمثلِها أن يؤثرا
أعنى بذلكَ أنهُ لي مؤمِنٌ * منْ كلِّ رُزءٍ فى حياتيَ أثرا
إن الذى نظمَ الأنامَ قضى لهُ * بسلوكِهِ النكباتِ حتى ينثرا
والربُّ لم يزددْ ولا هوَ ناقصٌ * ما قلَّ مُلكُ إلهِنا فيكثرا

---

(١) السريرة : يعبر به عن الملك والنعمة . الجرير : المجرور . والجريرة : الجناية . الخشف : ولد الظباء . والبريرة : الواحدة من ثمر الاراك .

(٢) النسيس : الجهود . (٣) تسم : من التسمية أي قل بسم الله وتدثر : من الدثور .

(١٢٠)

وقال أيضا في الراء المفتوحة مع الهاء :

لم أرض رأي ولاة قوم لقبوا * مليكا بمقتدر وآخر قاهرا
هذي صفات الله جل جلاله * فالحق بين هجر الغواة مظاهرا
نبغي التطهر والقضاء جرى لنا * بسواه حتى ما نماين طاهرا
والناس في ظلم الشكوك تنازعوا * فيها وما لحوا نهاراً باهرا
نمضي ونترك البلاد عريضة * والصبح أنور والنجوم زواهرا
عش ما بدا لك أن ترى إلا مدى * يطوي كمادته ودهراً داهرا
لا تولدوا وإذا أبى طبع فلا * تلدوا اكرم بالتراب مصاهرا
والجسم أصل فرعته قدرة * فأبان خالقه حصاً وجواهرا
كم قائم بمطائه متفقه * في الدين بوجد حين يكشف عاهرا
وعلمت قلب المرء يغرق في هوى * دنياه خاب مكاتماً ومجاهرا
ما ذا أفدت بأن أطلت تفكراً * فيها وقد أفنيت ليلك ساهرا
وخمول ذكرك في الحياة سلامة * ودهاك من أمسى لذكرك شاهرا
فتجنبن متوافقين على الأذى * متخالفين بواطناً وظواهرا
وأخالنا في البحر ليس بسالم * منه الذي ركب الغوارب ماهرا(١)
ملكوا فاسلكوا سبيل الرشد بل * ملأوا الديار ضواربا وزواهرا

---

(١) الغوارب : الأمواج . والماهر : السابح .

(١٢١)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الفاء :

ما للنعائم لا تمل نفارها * والشهب تألف سيرها وسفارها
والطبع يخفر ذمة من ناسك * والعقل يكره جاهداً إخفارها
تلت النصارى في الصوامع كتبها * ويهود تقرأ بالقوى أسفارها
ليس المعاشر سبدت هاماتها * كمعاشر أمست تجم وفارها[1]
وأعد قص الظفر شيمة ناسك * والهند بعد مطيلة أظفارها
ملل غدت فرقاً وكل شريعة * تبدى لمضمر غيرها إكفارها
والرملة البيضاء غودر أهلها * بعد الرفاغة يأكلون فقارها
والعرب خالفت الحضارة وانتقت * سكنى الفلاة ورعلها وصفارها
كانت إماؤهم زوافر مورد * فالآن أثقل نضرها أزفارها[2]
أهلت بها الأمصار فهي ضوارب * ممد الممالك لا تريد قفارها
لم يبق إلا أن تؤم جيادهم * رحماً لتقطع رملها وجفارها
عتروا الفوارس بالصوارم والقنا * والملك فى مصر يعتر فارها
جعلوا الشفار هواديا لتنوفة * مرهاء تكحل بالدجى أشفارها[3]
تكبو زناد القادحين وعامر * بالشام تقدح مرخها وعفارها
وإذا الذنوب طمت فاخلص توبة * لله يلف بفضله غفارها

---

(١) تسبيد الرأس : استئصال شعره . والوفرة : الشعر الى شحمة الأذن :

(٢) الزوافر : الاماء يحملن القرب : والنضر : هو النضار والنضار الذهب : والأزفار : الاحمال الثقيلة على الظهر واحدها زفر . (٣) المرهاء : التى لا تتعهد

(١٢٢)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع النون :

مَثَلُ الفتى عندَ التغرُّبِ والنَّوى * مَثَلُ الشَّرارةِ إن تُفارِقْ نارَها
إن صادفتْ أرضاً أرتكَ خمودَها * أو وافقتْ أُكُلاً أرتكَ منارَها[1]
ولبئسَ نفسُ المرء نفسٌ حسَّنَتْ * فعلَ القبيحِ له فنصَّ شَنارَها
ورهاءُ مُفسِدةٌ أهانتْ عِرضَها * حتى أصيبَ وأكرمتْ دينارَها
وأساءَ ناكحُ زوجةٍ نَصرانةٍ * قطعتْ لأجلِ نكاحِه زُنّارَها

(١٢٣)

وقال أيضاً فى الراء المفتوحة مع الباء والسردِ الثانى :

مالى بما بعدَ الرَّدى مَخبَرَهْ * قد أدمَتِ الانفَ هذي البرَهْ
الليلُ والإصباحُ والقَيظُ وا * إبرادُ والمنزلُ المقبرهْ
كم رامَ سَبرَ الامرِ مَن قبلنا * فَنادتِ القُدرةُ لن تَسبُرهْ
فأجبرْ فقيراً بعطاءٍ لهُ * ان كانَ فى طَولِكَ أن تَجبُرهْ
سبحانَ مولانا الذي صاغَنا * ما ظهرتْ فى عضةٍ عُكبَرهْ[2]
عِشنا وجسرُ الموتِ قدّامنا * فشمّرِ الآنَ لِكَىْ تعبُرهْ
والعِزُّ فى الثروةِ والعيشُ فى * الحبرةِ والحِرفةُ فى المحبَرهْ

عينها بالكحل (١) الأُكل « بالضم » : ماتشتعل به سريعا مثل الحلفاء وغيرها .
(٢) المكبرة : المرأة الجافية في خلقها .

(١٢٤)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الفاء

إيّاكَ والإيمانَ تلقى بها * فإنّها مُحرِجةٌ مُكفِرَهْ
وذمّةُ المؤمنِ مخفورةٌ * بالدّينِ لا تدنو لها مَخفِرهْ
عيسٌ تُباري جِدُّ لها بالفتى * نُجِدْ لها يا ربُّ بالمَغفِره [١]
أقفرَ في العَظمِ رُكبانُها * والقومُ بالدّوّيّةِ المُقفِرهْ
ما حاولوا عفوكَ لا غيرَهُ * من ولدٍ تمنحهُ أو فِرَهْ
كم جاوزوا من حِندِسٍ مُظلِمٍ * ليبلغوا رحمتكَ المُسفِرهْ
ما الغفرُ في أنجُمِها آمنُ الاقـدارِ بَلْهَ الغَفرَ والمِغفرهْ
أيلحدُ الشيخُ وملحودُهُ * قد آنَ للحافرِ أن يحفرَهْ
بيني وبين البعثِ طولُ البلى * ومَن لهذي النفسِ أن تطفِرَهْ [٢]

(١٢٥)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الياء والمنسرح الاول :

من عاشَ سبعينَ فهو في نَصَبٍ * وليسَ العيشُ بعدها خِيَرَهْ
والخيرُ من زئبقٍ تشكُّلُهُ * وإنما يَرقبُ امرؤٌ غِيَرَهْ
لا يَتطيَّرْ بناعِبٍ أحدٌ * فكلُّ ما شاهدَ الفتى طِيَرَهْ
رؤيتُكَ الميتَ في الكرى سببٌ * يقولُ من يَفقدِ الحياةَ يَرَهْ
هل سارَ في الناسِ أوّلٌ بتُقى * فيتبعُ الناسُ بعدهُ سِيَرَهْ

(١) جدلها : أي قوبها : (٢) الطفر : الوثوب .

ملوكنا الصالحون كلُّهمُ * زيرُ نساءٍ يهشُّ للزِّيَرهْ[1]

(١٢٦)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الباء وواو الردف :

يا حَصانَ النساء كم فارساً وا * لدْتِ مَهْ إنما ولدْتِ قبورا

من أرادَ البقاءَ وهو حبيبٌ * فليُعِدَّنَّ للحُزْنِ قلباً صبورا

لوْ دري بالذي علمْتُ ثبيرٌ * لدَعا منْ أذى الحياةِ ثبورا

ما تري في الزّمانِ إلا قتيلاً * أوْ أسيراً لحتفِهِ مصبورا

عَبَرَ الناسُ فوقَ جسرٍ أمامي * وتخلفتُ لا أريدُ عبورا

أشعرَ اللهُ خالقُ الأُممِ الشه * ري الغميصاءَ ذِلّةً والعَبُورا

وتحبُّ الأُمُّ الحلوبَ وداوُو * دُ يحبُّ الدنيا ويتلو الزَّبورا

كلُّنا يشهدُ الالهُ كسيرٌ * يترجّى بضعفِ رأيٍ جبورا

قدْ خبَرْنا فكيفَ نعترُّ بالشْ * يءِ الذي بات عندَنا مخبورا

(١٢٧)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع العين وياء الردف:

إستردِّ الحياةَ منكِ لعمرُ اللهِ م منْ كانَ للحياةِ مُعيرا

ربما تدرُجينَ في أوّلِ النَّمْ * لِ إذا ما عَدَوْنَ عِيراً فعيرا

وتحلّينَ قريةً فسقاكِ الـ * ـموْتُ كأساً كما سقاها البعيرا

أتُرَجّينَ منْ إلهكِ عفواً * وتخافينَ في الحساتِ السّعيرا

---

(١) الزيرة : جمع زير وأراد بذلك زير الخمر، وزير العود، والزير الذي يكثر زيارة النساء .

لمِنَ الحزمُ كم تحكرْتِ قوتا * ثم خلفتِ بُرَّهُ والشعيرا

(١٢٨)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الراء وواو الردف (١) :

قد يحج الفتى ويغنى بعرس * وهو من صُرَّة اللجين صرورَهْ
يذرُ المالِ مثلُ بَذْرِ الدَّجىءُ * حَقُّ منْ بعدِ أنْ يتمَّ ضرورَهْ
حجة إنْ أقمتَها لضعيف * حجة في حقوقها مبرورَهْ
أيُّها المرءُ إنما أنتَ كالنَّمـ * ـلةِ تغدو لبُرَّةٍ مجرورَهْ
يبعثُ اللهُ في نهارٍ وليلٍ * بركاتٍ منْ رزقهِ مذرُورَهْ
مالباسُ التقوى على الناس لـكنْـ * م ثياباً على الخنا مزرُورَهْ
أدفنوا بالطعانِ بينَ التراقي * والحوايا أسنةً مقرورَهْ
قد تلاقي الحِمامُ في وضحِ اليوْ * مِ نفوسٌ بصبحها مسْرورَهْ
وترَي الحقَّ يستنيرُ فتدري * أنها في حياتها مغْرُورَهْ

(١٢٩)

وقال أيضاً في الراء المفتوحة مع الفاء والمتقارب الثالث (٢) .

أتدْري النُّجومُ بما عندنا * وتشكو منَ الاينِ أسفارَها
وتَغبطُ غانيةً في النساء * تغبطُ في بيتها فارَها
بَنِي آدمٍ كلكمْ ظالمٌ * فما تنصفُ العينُ أشفارَها

(١) الصرورة : تقدم انه الذي لم يحج والذي لم يتزوج . والحوايا : ماتحتوي من البطن أي استدار . (٢) الاين : الاعياء . الفارة : أرادبها نافجة المسك .

وقدْ أهلَتْ بالخنا دَاركُمْ * فَلا أبْعدَ اللهُ إقفارها
ويلْهمُ نُسّاكَها تُرْبُها * كما ظلّ يلهمُ كفّارَها
فهلْ قامَ منْ لحْدهِ ميتٌ * يَعيبُ على النفسِ إخفارَها
يقُولُ جنَيْنا ذُنوباً لنا * وجَدْنا المُهيْمنَ غفّارَها
كأنّ حياةَ الفتي ليلةٌ * يُرَجي أخو اللُّبّ إسفارها
مَضى المرءُ موسى وأضحَتْ يَهودُ * تَتلو على الدّهرِ أسْفارَها
نُعلّمُ للنُّسكِ أظفارَنا * وطوّلَتِ الهندُ أظفارَها

(١٣٠)

﴿الراء المكسورة﴾ قال رحمه الله في الراء المكسورة مع السين والطويل الاول:

تَباركتَ إنّ الموْتَ فرْضٌ على الفتى * ولوْ أنّهُ بعْضُ النّجومِ التي تسري
ورُبّ امرىءٍ كالنّسرِ في العزّ والملا * هوَى بسِنانٍ مثلَ قادمةِ النسرِ
وهوّنَ ما نَلقَى من البؤسِ أننا * بنُو سفَرٍ أوْ عابِرُونَ على جسْرِ
وما يتركُ الإنْسان دُنياه راضياً * بعزٍّ ولكنْ مُستضاماً على قَسرِ (١)
وما تمنعُ الآدابُ والمُلكُ سيّداً * كقابوسَ في أيامهِ وفَنّي خُسرِ (٢)
متى ألقَ مِنْ بعدِ المنيّةِ أسْرتي * أُخبّرْهُمْ أنّي خلصتُ من الأسْرِ
سَما نَقرُهُ ضَرْبَ المُثِينَ ولمْ أزلْ * بحمدِكَ مثلَ الكسرِ يُضربُ في الكسرِ (٣)

يلهم : يبتلع ويزدرد . (١) القسر . القهر : (٢) قابوس ، وفناخسر : من ملوك الفرس . (٣) سما : علا . وارتفع . وضرب نعت لمصدر محذوف وأراد بذلك ذم الزمان وان حاله تنقص كضرب الكسر في الكسر وذلك أن تقول نصف في نصف ربع وان حالة غيره تزيد كضرب مائة في مائة .

(١٣١)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء :

غدا رَمضانى ليس عنّى بمُنقضٍ * وكلُّ زمانى ليلَتَيْ آخرِ الشَّهْرِ
أرُومُ خلاصاً من قضاءٍ مُسلَّطٍ * علىَّ توخّى قاهرَ الناسِ بالقهرِ
رَمى آلَ صَخرٍ بالصُّخورِ وجَرْولاً * بهَضْبٍ وألقى الراسياتِ على فِهرِ (١)
ولوْ طارَ جبريلُ بقيّةَ عُمرِه * عن الدهرِ ما استطاعَ الخروجَ من الدهرِ
وقدْ زعموا الأفلاكَ يُدرِكُها البِلَى * فإنْ كانَ حقّاً فالنجاسةُ كالطهرِ (٢)
وأمّا الذى لاريْبَ فيهِ لعاقلٍ * فغدْرُ الليالى بالظلاميّةِ الزُّهرِ
وإنْ صحّ أنَّ النيِّراتِ مُحِسَّةٌ * فماذا نكرتُمْ منْ ودادٍ ومنْ صِهرِ
لعلَّ سهيلاً وهوَ فحلُ كواكبٍ * تزوَّجَ بنتاً للسِّماكِ على مَهْرِ
يقولون تأتى فوْقنا مثلُ ما أتى * بنو الأرضِ فى حالِ السِّرارِ أوالجهْرِ
فياليتَ شِعرى هلْ يُراعُ من الردى * تركُمُ نسكاً بالعشاءِ وبالظُّهرِ
وتكذِبُ أنَّ الجِنَّ فى آلِ آدمٍ * غرائزُ جاءتْ بالنفاقِ وبالعَهْرِ

(١٣٢)

قال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف :

لقدْ وضعَتْ حوّاءُ أُمّكَ بكرَها * بدارِ الرزايا منْ عَوانٍ ومنْ بكرِ

---

(١) آل صخر : لعله يريد صخرو بن عمرو بن الشريد أخو الخنساء قتل هوثم أخوه فكانت الخنساء تبكيهما عمرها . والصخور الحجارة العظام . وجرول : هو الحطيئة العبسى الشاعر المشهور والجرول الحجارة . وفهر : أبو قبيلة من قريش وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . (٢) النجاسة : يريد بها الدنيا والطهر : الاخرة .

ولمْ يتناولْ دُرَّةَ الحقّ غائصٌ * مِن النّاسِ إلّا بالرويّةِ والفكرِ

صُروفُ الليالى إنْ سمَحْنَ لماجدٍ * بذكرٍ جميلٍ عُدْنَ يَعصِفنَ بالذكرِ

مَكرنَ بكلِّ المُدْركاتِ جُسومها * وأعراضِها فليَلْحق المكرُ بالمكرِ

نهارٌ كذى اللّبِّ المديم وليلةٌ * كإحدى بناتِ الزّنجِ يلْبسْنَ بالدكرِ (١)

فهلْ علمَتْ شغْواءُ فى النيقِ أنها * سيَخلِجها ريبُ المنونِ من الوكرِ (٢)

فإنْ جهلتْ ذاكَ الُمصابَ فراحةٌ * وإنْ أيقنتْهُ فهي فى نباءِ نُكرِ

دعِ النّسلَ إنّ النسلَ عُقباه ميتَةٌ * ويُهجرُ طيبُ الراحِ خوْفًا من السكرِ

على الذّمِ بتنا مُجمِعينَ وحالُنا * مِن الرُّعْبِ حالُ المُجمعينَ على الشكرِ

وهل يُصبحُ السادى الجديليُّ بازلاً * إذا لم يجزْ فى سنّهِ عُصُرَ البَكرِ (٣)

اراعُ فلا أُرْعَى ومثلى مُماشِرٌ * تنامُ فلا تنمي وتَكرى فلا تكرِ

(١٣٣)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم :

أرى ابنَ أبي إسحاقَ أسحقه الردَي * وأدْركَ عُمرُ الدهرِ نفسَ أبى عَمرو (٤)

---

(١) الدكر : لعبة الزنج والحبشة . (٢) الشغواء : العقاب سميت بذلك لتعقف فى منقارها . والنيق : أرفع محل فى الجبل . (٣) السادى من الابل : الذى يسدو في سيره أى يمديديه . وجديل فحل منجب تنسب اليه . والبازل: المسن من الابل: والبكر : الفتى منها : (٤ ابن أبي اسحاق : هو عبدالله بن زيد الحضرمي أحد الائمه فى العربية والقراآت مشهور بكنية والده وهو الذي هجاه الفرزدق بقوله لانه كان يعيبه باللحن:

فلو كان عبدالله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولي المواليا

فقال له لحنت ينبغي أن تقول مولى موال. وابو عمرو : هو أسحاق بن مرار الشيباني

تباهَوا بأمر صيَّرُوه مكاسباً * فمادَ عليهم بالخسيسِ منَ الأمْرِ
بكسوةِ بُرْدٍ أوْ باعطاء بُلغةٍ * مِن العيشِ لا جمّ العطاء ولا غمْرِ
ولم يصنعُوا شيئا ولكنْ تنازعُوا * أباطيلَ تُضحي مثلَ هامدةِ الجمْرِ
فلا يُضيع اللهُ المساعىَ في التُّقى * فمَنْ يَسْعَ فيها لا يخَفْ غبْنَ القمْرِ
أما قالهُ الكوفيُّ في الزُّهدِ مثلُ ما * تغنّى به البِصريُّ في صفةِ الخمْرِ[1]

(١٣٤)

وقال أيضاً في الراءالمكسورة مع الذال :

مُغنّيةٌ هذي الحمامةُ أصبحتْ * تُغنيّ على ظهرِ الطريقِ بلاجَذْرِ
أرامتْ من اللهِ الثوابَ أم انبرتْ * تؤمّلُ بالسجعِ التخاصَ مِنْ نَذْرِ
لقدْ أكثرتْ حتى حسبتُ مقالها * وإنْ كان معْدومَ السقّاطِ مِن الهَذْرِ
تُخوِّفُنا منْ أمّ دفرٍ خديعةَ * ومكراً فلم تَذْرِ الدموعَ ولم تُذرِ
عَدِمناكِ دُنيانا على السخطِ والرضا * فقد شقّنا زرعٌ تكوّنَ مِن بَذرِ
وإنَّا لَمذريّونَ فيكِ من الهوى * ولسنا بعُذريّينَ فيكِ من العُذرِ[2]

(١٣٥)

وقال ايضافي الراءالمكسورة مع الشين

غُبِقنا الأذى والجاشريّةُ همُّنا * ونادي ظلامٌ لا سبيلَ إلى الجشرِ[3]

الكوفي المشهور وخصه بالذكر لانه كان يتناظر مع ن أبي اسحاق فكان أبو عمرو أوسع علما بكلام العرب ولغاتها و بن أبي اسحاق أشد تجريداً للقياس . (١) الكوفي: هو أبو العتاهية الشاعر المشهور بزهدياته . والبصري : هو أبو نواس الحسن بن هانئ الشاعر وخمرياته مشهورة وكلا ديوانيهما مطبوع ومتداول . (٢) العذريون : هم بنو عذرة قبيلة اليمن مشهورون بالعشق والعفة . (٣) الجاشرية : شرب السحر .

أتكتبُ سطراً ليسَ فيه تخوُّفٌ * لرَبِّكَ ما أوْلى بنانَكَ بالأشرِ (١)
وإنْ بُتِكَتْ عشرٌ فإنْ بعد ما جنَتْ * بكلٍّ فسيطٍ قُصَّ اكثرَ من عشرِ (٢)
وما زالت الأيامُ يبشر صَرفُها * أديمي حتَّى مايحسُّ من البشرِ
وحبْرِي أوْدى بالمدى فكأنه * جديدُ مُدًى أنحتْ لحبركَ بالقشرِ (٣)
وأعجبَ ماتخشاهُ دعوةُ هاتفٍ * أتيتمْ فهبُّوا يانيامُ الى الحشرْ
فياليتنا عشنا حياةً بلا ردي * يدَ الدهرِ أوْمُتنا مِةً بلانشرِ

(١٣٦)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع القاف :

ترجٍّ بلطف القولِ ردَّ مُخالفٍ * اليكَ فكم طِرْفٍ يسكَّنُ بالنقرِ (٤)
وإنْ لمْ تَرالصقرَ الحمامةُ دهرَها * فمِنْ شيمِ الوُرقِ الحذارُ من الصقرِ
وإنْ جاءضيفٌ طارقٌ عنْ ضرُورةٍ * فذخرٌ لقاريهِ الطعامُ الذى يَقْرى
تعوَّدتِ منى عادةً فتركتها * وماذاكَ من نسيانِ حقٍّ ولاحقْرِ
وإنَّ اقتناعَ النفسِ منْ أحسنِ الغنى * كماأنَّ سوءَ الحرصِ من أقبحِ الفقرِ

(١٣٧)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الفاء :

أرى كُفرَ طابٍ أعجزَ الماءَ حفرَها * وبالِسَ اغناها الفراتُ عن الحفرِ (٥)

والحشر : اخراج الدواب للرعي .

(١) الاشر من أشرت الخشبة بالمنشار كنشرتها بالمنشار . (٢) بتكت : قطعت . والفسيط : قلامة الظفر . (٣) حبري : أي هيأتي ونضارتي . (٤) النقر : صوت تسكن به الفرس اذا ركبته . (٥) الكفور : القرى . وكفرطاب : وبالس :

كذلك مجرى الرزق واد بلا ندٍ * وواد به فيض وآخر ذو جفرِ
تخيرت البرايا والتصعلك والغنى * وخفض الحشايا والوجيف مع السفر
فاطيب أرض الله ماقل أهله * ولم ينأ فيه القوت عن يدك السفر
يعاني مقيم بالعراق وفارس * وبالشام مالم يلقه ساكن القفر
فمل عن بني حواء من نسل آدم * لتنزل بين الحو والأدم والعفر (١)
ولابد في دنياك من نصب لها * وهل وضع الأثقال دهرك عن شفر (٢)
أليس هزبر الغاب وهو مملك * على الوحش يبغى الصيد بالناب والظفر
وأنت إذا استعملت أكواب عسجد * أساءت ويجزيك لاناء من الصفر
لقد سكنت نفسي على الكرة جسمها * فالفيتها لا تستقر من النفر
فإن لم تنل وفرا من المال فاستمن * وفارة عقل فهي أزكى من الوفر
وإن لم يكن لب الفتى مع شخصه * وليداً فما يفري لنفع ولا يفري (٣)
يسمي غوى من يخالف كافرا * له الويل أي الناس خال من الكفر
حصلنا على التموية وارتاب بعضنا * ببعض فمنذ العين ريب من الشفر
وليس الذي قال اليهودي ثابتا * سوى أنه بالخط أثبت في السفر
غفرنا وما أغني اغتفارا وإنما * عنيت اتكاس البرء لاكرم الغفر
إذا خشيت أم على ابن منية * فيا أم دفر قد أمنت على دفر

من قري الشام . (١) الحوة : السمرة وأراد بها حو الظباء وكذلك أدمها وعفرها
(٢) الشفر : الظهر (٣) يفري بالفتح . يقطع على جهة الاصلاح . ويفري بالضم : يقطع على جهة الافساد .

(١٣٨)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف :

إذا سعِدَ البازِي البعيدُ مُغارهُ * تأدّى إليه رزقهُ وهو في الوَكرِ
ويحوي الفتي بالجدّ مالَ عدُوّهِ * على رغمه من غيرِ حرصٍ ولا مكر
ولو نحسَتْ طيٌّ لا لحقَ حاتمٌ * بحيٍ سِواها مثل تغلبَ أو بكر[1]
وما أمدٌ في الدّهر يبلغُ مرّةً * بأبعدَ ممّا نالهُ المرءُ بالفِكر
كلوا طيّباً فالطيّبُ فيما طعِمتمُ * يبينُ على أفواهكم خالصَ الشكر
وقد لاحَ شيبٌ في الذّرا فصحوتمُ * وصحّ لكم أنّ الشبابَ من السُّكر
فلا تَنسَوُا اللهَ الذي لو هدَيتمُ * إلى رُشدِكمْ مازالَ منكم على ذكر
ولا تنكرُوا حقّ الكبيرِ فإنهُ * لأوجبُ ممّا تعرفونَ من النّكرِ

(١٣٩)

وقال ايضا في الراء المكسورة مع السين

إذا كسرَ العبدُ الاناء فمدّه * اذاقَ لهُ إنّ الاناء إلى كسْرِ
رقيقكَ أسْرى في يديكَ فلاتكنْ * غليظاً عليهمْ واتّقِ اللهَ في الاسْرِ
نمرُّ سِراعاً بينَ عُدْمَينِ ما لنا * لباثٌ كأنّا عابرُونَ على جسْرِ
نَسيرُ ونسرى عامدِين لمنزلٍ * تشدُّ يداهُ رِبقةَ السّائرِ المسْرِى[2]
وقدْ نأملُ الآمالَ وهي منوطة * إلى ذنبِ السِّرحانِ أو عُنُقِ النّسرِ

---

(١) طي : قبيلة حاتم بن عبد الله المضروب به المثل في الجود . وتغلب ، وبكر ابنا وائل قامت الحرب بينهما أربعين سنة بسبب البسوس . (٢) الربق : خيط تشد الدابة به .

(١٤٠)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الراء والهمزة :

إذا كُنْتَ ذا ابنتين فاغدُ محاربا * عدُوَّيْنِ واحذرَ من ثلاثٍ ضرائر
وإنْ هُنَّ أبدَيْنَ المودَّةَ والرِّضا * فكم من حقودٍ غُيبتْ في السَّرائر
قِرانُكَ ما بينَ النِّساء أذيَّةٌ * لهنَّ فلا تحمِلْ أذاةَ الحرائر
وإن كنتَ غرًّا بالزمانِ وأهلِهِ * فتكفيك إحدى الآنساتِ الغرائر
لقدْ ودَّ أصحابُ الكبائرِ لوْ رأوْا * جرائرَهمْ مقذُوفةً في الجرائرِ(١)

(١٤١)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الزاي :

يَعيبُ أُناسٌ أن قوْماً تجرَّدُوا * لحمَّامِهمْ نصبَ العُيونِ الشَّوازِر
لقد سَعِدُوا إن كان لمْ يجْرِ عندهم * من الوِزْرِ إلاَّ ترْكهمْ لِلمآزِر

(١٤٢)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهمزة والواو :

عجِبْتُ لهذا الشخصِ يأوي إلى الثرى * وقدْ عاشَ دهْراً في الرِّفاقِ السَّوائر
تُقلِّبُهُ الأيَّامُ في كلِّ وجهةٍ * كتقليبِ وزْنٍ في فلوكِ الدَّوائرِ

(١٤٣)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

قضاءٌ يوافي مِنْ جميعِ جِهاتِهِ * كما هو عن أيمانِنا والأياسِرِ

---

(١) الجرائر : الجنايات . والجرائر : جمع جرور وهي البئر البعيدة القعر .

ولوْ لم يُرِدْ جَوْرَ الُبزاةِ على القَطا * مُكوّنها ماصاغها بمناسر[١]
رأيتُ سكوتي مَتْجراً فلزِمتهُ * إذا لم يفِدْ ربحاً فلستُ بخاسر

(١٤٤)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الدال :

يقولُ لكَ العقلُ الذى بيّنَ الهدى * إذا أنتَ لم تدرأْ عدُوًّا فدارهِ[٢]
وَقبّلْ يدَ الجانى الذى لستَ واصِلا * إلى قطعِها وانظرْ سقوطَ جدارِه
وما الوقتُ إلا طائرٌ يأخذُ المدَي * فبادِرْهُ إذ كلُّ النُّهى فى بِدارِه
رأتكَ البرايا ظالماً ياابنَ آدمٍ * وبئسَ الفتى مَن جارَ عنداقتدارِه
ونالتْ أذاةٌ عنهُ جاراً ونائيا * وأَمِنَ منهُ ضيغمٌ فى خِدارِه
وفارةَ دارينَ افتراها لِطيبهِ * وما أمِنَتْ بلواهُ فارةُ داره
ويجهلُ حتى يسألَ الفلكَ الذي * يدورُ عليهِ كيفَ بَدءُ مَدارِه
يجاورُ نجمَ الليلِ جهلاً كأنهُ * على طولِ نأْى طالعٌ فى انحدارِه
ومابَرِحتْ فى الصدرِ للضغنِ أنؤرٌ * عجبتُ لها لم تشتعلْ فى صِدارِه

(١٤٥)

وقال أيضاًفى الراء المكسورة مع الياء

لِنفسِيَ أنْ تنأى عن الجسمِ رَوْعةٌ * كرَوْعةِ أُنثى أُجليَتْ عن ديارها
فإن رحلتْ بالرَّغمِ عن مُستقرّها * فما كان سُكناها لهُ باختيارها

(١) المناسر : جمع منسر وهو من ذي الجناح الصائد كالمنقار من ذي الجناح غير الصائد . (٢) دارين : فرضة بالبحرين ينسب اليها المسك ، والفارة : فارة المسك . الصدار : قميص يغشى به الصدر والمنكبان .

فدوز وابؤسك في الحياة وثبتوا * لاقدام مكم في الارض قبل انهيارها
وان تعظموا في دينكم جماتكم * فإن رجالاً أولعت بشيارها[١]

(١٤٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع العين :

تعاليت رب النجم هل هو عالم * بحالاته في مطلع ومغار[٢]
أم الشهب لم تشعر كما جهل الهدى * وقود لدى غار يحش بنار
ولم يدر سيف الهند ماجشم الفتى * به من سري ليل وبعد مغار[٣]
ومن هوى الدنيا الكذوب فانه * رهين بثوبى ذلة وصغار
اذا هي جادت خسرت واذا أبت * فكم حسرت من جلة وصغار

(١٤٧)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الباء الموحدة :

اذا كنت لا تستطيع دفع صغيرة * ألمت ولا تستطيع دفع كبير
فسلم إلى الله المقادير راضياً * ولا تسألن بالامر غير خبير
وليس بغال ناصح تستفيده * ولو كان من تبر بمثل ثبير[٤]

(١٤٨)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

ما للبصائر لاتخلوا من السدر * والعقل يعصى فيمسي وهو كالهدر

(١) الشيار : يوم السبت قاله في (هـ) . (٢) المغار : الجماعة من الناس ويجوز أن يكون من غار الجبل والغار الثانية : شجر طيب الرائحة قاله في (م هـ)
(٣) والمغار : الاغارة . والجلة : الكبار . (٤) ثبير : جبل معروف .

آليتُ أني على قوم بنُسكهمُ * وقد تكشّفَ سهلُ الارض عن غدرَ[1]
إنْ قلتُ صفُوا بإلغاز فمُعتَمدي * صفُوا من الصيفِ لا صفُوا من الكدرَ
مَنْ كان في الدهر واجدَ أفادَ به * ماشاء حتى اشتراء البدْر بالبِدَر[2]
وقيسْ بما كانَ أمراً لم تكُنْ ترَهُ * فالرَّجلُ تعرِفُ بعضَ الموتِ بالخدَر
على خبيثكَ أستارٌ مضاعفةٌ * بالعقل والصمت والابواب والُجدر
لكلِّ وقتٍ شؤُونٌ تستمدُّ له * والهمُّ في الورْدِ غيرُ الهمِّ في صَدَر
ما قلتُ أسرى في ليلٍ على عملٍ * أدارَه اللهُ والافلاكُ لم تدُر
أضرُّ من جُدَريّ شانَ حاملهُ * بحمْله جَدَريٌّ جاء من جَدَر
والمرءُ ينكرُ مالم تجرِ عادتُهُ * بمثله ثم يمضي الموتَ في الغُدُر
طأْ بالحوافر قتلي في مصارعها * فالجسمُ بعدَ فراق الرُّوح كالمَدر
والنفسُ تطلبُ أغراضاً ولو علمتْ * بالغيب سيئتْ بمخبوءٍ من القدر

(١٤٩)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع القاف :

أمسى خليلُكَ عند الإبّ مُحتقَراً * وليس في الملاء الناري بمحتقرِ
تخالُ نورَ الاقاحي في عوارضه * يُدْني إليه بكأس ذائب الشقرِ
إنْ يُعطها وهو رضوى في زجاجته * يعدَم رشاداً فلا يحلُمْ ولا يقرِ
كم سيدٍ جملتْهُ الراح من خُرُق * وكان كالهضب من نهلان أو أقُرِ[3]

---

(٤) الغدر الموضع الذي يصعب فيه المشي لكثر حجارته وشقوق الارض فيه .

(٤) البدر جمع بدرة وهي عشرة آلاف درهم

(١) نهلان ، واقر : جبلان وفي المعجم لياقوت اقر واد لبني مرة .

والرّاحُ تجعلُ مُرّ العيشِ عندهمُ * حُلواً وقد ذكرتهُمْ أوّلَ المَقِرِ
تخالسوا لذّةً منها معجّلةً * ولم يُبالوا بما يلقَوْنَ من سقَرِ
وأغنت الشُّربَ إلا من جيلٍ نُهى * مَنْ يفتقرْ منهُ يوجدْ شرٌّ مفتقِرِ

(١٥٠)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الضاد :

يا ربّة الخدر عُدّى ميتةً وسناً * فانما أنت إحدى َالقيد من مُضر
طيبي ضميراً بامر لا محيدَ له * يلقاهُ بالرغم أهلُ البدْووا لحضر
لم تكفه الخضرُ من لؤم ولا كرم * ولا تجاوز عن موسى ولا الخضرِ (١)
لو كانت الريحُ تحى ما نجوتُ بها * فكيف أنجو بذات الشدّ والحضُرِ

(١٥١)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الميم :

السّعدُ يجعلُ ذَرِّيّ الدّبا نعماً * والنحسُ يهلكُ ما للمرء من أمرِ (٢)
والخمرُ تخميرُ عقل فاجْف شاربة * ترمى الحجا فى ضراء الوِرْدِ والخَمَرِ
يعللُ الحيُّ نفساً غير باقيه * حتى يقصِّرَ عنه الليلَ بالسّمرِ
لا يُعجبنّك في جنح الدُّجى قمرٌ * فإن عقبى محاقٍ غاية القمرِ
والدهرُ أنسى بنى بكر بجيرَهُمُ * وسوف ينسى قريشاً غدرةَ الشّمرِ (٣)

(١) قال في (ه) يقال هم خضر الجلود اذا أردت أن تصفهم باللؤم وخضر أي كرام يشبهوا بالبحار الخضر . وبالربيع الاخضر .
(٢) الأمر : كثرة المال . (٣) بجير : هو ابن الحارث بن عباد من بكر بن وائل قتل في الحرب التي كانت بين بكر وتغلب بسبب قتل كليب بن ربيعة والشمر : هو قاتل الحسين بن علي رضى الله عنهما .

ولا تَرُوقَنَّكَ الاغصانُ مائدةً * فإنما تحمَدُ الاشجارُ بالثمرِ
عَجِيبٌ للظبي منسوبا إلى أسد * وللمهاة التي تُعزَى إلى النمرِ (١)
في عالَمٍ غيرةُ الحمراء عادتُهم * وليس تُعرَف فيهم غيرةُ الحمرِ (٢)
وحجّ كامي بعضُ الناس معتمِرا * فهل أُلامُ على حجّ ومعتمرِ (٣)
ومُضمَراتِ أمورٍ زادَهنّ سنا * إضمارُهنّ وتجري الخيلُ بالضُّمُرِ
خلّدتهن بسجن السرِّ من خلدٍ * سوداؤهُ من أعادي البيضِ في الخُمُرِ
لما تولى يزيدُ الأمرَ هانَ على * معاشرٍ كونهُ من قبلُ في عُمَرِ (٤)
تخافُ قمرَ الليالي وهي باهشةٌ * إلى الانامِ بأيدي غالةٍ قُمُرِ
نعوذُ بالله من مُلْكٍ تشبّهُهُ * غيما أراق متى لا يُغْنِ لا يَمُرِ
وللمقادير أحكامٌ إذا وقعتْ * بالهضبِ مارَ أو الحجرِ لم يَمُرِ
صارَ الكتابُ مزاميرَ الغواةِ لهم * به أغانيُّ في حَسمٍ والزُّمَرِ
صلوا به ثم صلّوا في مظالمهم * مثل السيوفِ على المستأنِسِ القمرِ
قد خانتِ النملُ أنى تستحِشُّ له * بهمزةٍ وهو غيثٌ جدُّ منهمرِ (٥)

---

(١) يريد بالاسد : أسد بن خزيمة . وبالنمر : النمر بن قاسط . (٢) الغيرة : الميرة . والحمراء : الحنطة . وغيرة الحمر : أراد المثل المشهور أغير من حمر . (٣) الحج : ضرب من مداواة الجراح . والمعتمر : المعتم . (٤) يزيد : هو ابن معاوية ثاني ملوك الدولة الاموية تولى بعهد من أبيه ولعله أشار بقوله هان على معاشر الخ الى أن معاوية تولى أمرة الشام بعهد من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومات عمر ومعاوية على الشام وهو راض عنه والله أعلم . (٥) الهمزة : خرزة تأخذ بها النساء أزواجهن قاله في (ه) ولم أفهم معناه ولا وقفت عليه في غيره .

(١٥٢)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الشين:

قدْ باشروكَ بمكروهٍ أذَيْتَ بهِ * حتى توهَّمْتَ أنْ ليسُوا من البشرِ
زَهْوُ التكبُّرِ لا زهْوُ النخيلِ بهمْ * والبيعُ ليس بمُجْنىً من العشرِ[1]
خمساً وعشراً أجادُوا في قراءتهمْ * ووفَّرُوا المالَ منْ خُمسٍ ومن عُشرِ
وما يحجُّون منْ دينٍ ولا نُسُكٍ * وإنما ذاكَ إفراطٌ من الأشرِ
إذا استشاروكَ فانصحْهُمْ وإنْ غضِبُوا * فإنْ كُفيتَ ولمْ تُسألْ فلا تُشرِ
إنَّ الليالِيَ تُسقِي الحتفَ ساكنَها * قَيْلاً وصُبْحاً وفي الظلماءِ والجَشَرِ[2]
وتُلْهِمُ النحلَ جمعَ الأرْيِ جاهدةً * حتى إذا جمَّ قالتْ للعديمِ شُرِ
تُعطي وتأخُذُ حتى مبْسِماً دَرِداً * أُعْطيتْ بأخذِ الذي فيهِ من الأشَرِ[3]
وقدْ طوَتْني كأنّي ضرْبُ منسرحٍ * فيا لطيٍّ لطيٍّ غيرَ منتشرِ
واللهُ ينشُرُ أرْواحاً بقدْرتهِ * ويبعثُ الغيثَ في أرْواحهِ النشرِ

(١٥٣)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الثاء:

كمْ ينظِمُ الدهرُ من عقدٍ وينثُرُهُ * وليس عِقْدُ ثُرَيّاهُ بمنتثرِ
وطالَ وقتٌ على ماضٍ فغادرَهُ * بلا جهارٍ ولا أثرٍ ولا أُثُرِ
نشكو نفوساً إلينا غيرَ مُحسنةٍ * ما إنْ نَمُنُّ على أقدامِنا العُثُرِ

---

(١) العشر: شجر له صمغ. (٢) القيل: شرب نصف النهار: والجشر: حين يجشر الصبح. (٣) الدرد: ذهاب الأسنان. والأشر: تحديد أطرافها

(١٥٤)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الطاء :

إن كان لم يترك قيس له وطراً * إلا قضاه فما قضيت من وطر [1]
ورب نفس أصابت عيشة رغداً * لو لم تبت من مناياها على خطر
امور دنياك سطر خطه قدر * وحبها في السجايا أول السطر
صمنا عن القوت يوماً ثم اعقبه * فطر ولا صوم نرجوه من الفطر
شاطر ضعيفك ما أوتيت من نشب * وعد ذكرك أخت الجيرة الشطر
عيشي بمز ومونى غير خاضعة * شفيت بالمطر بعد السقي بالمطر [2]
تضوع دارك مسكاً وهي خالية * مثل القسيمة بعد الاصهب المطر [3]
كأنما الروض لما طل باكرها * من كل قطر بمشبوب من القطر
وما اختيال مغانيها بمنقصة * إذ ليس ذلك من عجب ولا بطر
وما أصيح بغربان الشباب قفي * ولا أنادي غراب الرأس لا تطر
ويحمل الهم قلبي مغفياً جسدي * رأسي أحم وظهري غير منأطر [4]
وما أميرك يا ابن المجد منتسباً * لكنه ابن تراب عنه منفطر
والاسم لفظ أتاك القائلون به * نأى ولم يدن للمعنى ولم يطر [5]

---

(١) قيس بن الخطيم الانصاري وكأنه يعني قوله :

متى مات هذا الموت لم يلف حاجة * لنفسي الا قد قضيت قضاءها

(٢) المطر بالتسكين : شدة عدو الخيل . (٣) الاصهب : هو المسك لصهوبة لونه .

(٤) المنأطر : المنعطف والمنحني . (٥) لم يطر : لم يقرب من قولك مطار بالدار أي ماقربها .

أبو نعامة بالأعدان مولده * فكيف أصبح معزواً الى قطر [١]

(١٥٥)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الكاف

ياطائرُ اظعنْ من الدُّنيا ولا تكر * للفرخ واعتش للارزاق وابتكر

وانْ صديت فلا تشربْ مدامهم * فالعقل يذهب منها غائل السُّكر

كأنما الخيرُ ماءٌ كان وارده * أهلُ العصور فلم يبقوا سوى المكر

وما تريكَ مرآتي العين صادقةً * فاجعلْ لنفسكَ مرآةً من الفِكر

منْ حاول الحزم في إسداء عارفة * فليلقها عندَ أهل الحاجةِ الشُّكُرِ [٢]

ومن بغى الأجرَ محضاً فليبادِلها * براً فقيراً وإنْ لاقاهُ بالسُّكر

أنسى المواعظ في رأد الضُّحى أُصلا * وما أتاني بالرُّوحات في البكر [٣]

لمْ تغفل القولَ أيامٌ تحاورني * كم ذكّرتني فالفتْ غير مذَّكر

(١٥٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الجيم :

فماتَ فعلَ تجارٍ مُخسِرين به * فاعبدْ إلهكَ تُرزقْ خيرَ متَّجرِ

ما للمذاهبِ قد أمستْ مغيّرةً * لها انتسابٌ إلى القدّاحِ أو هَجَرِ [٤]

قالوا البريةُ فوضى لا حساب لها * وانما هي مثلُ النبت والشجر

---

(١) أبو نعامة : كنية قطري بن الفجاءة الخارجي . والاعدان : ماء لبني مازن بن تميم . (٢) العارفة : المعروف وقد هجر الكتاب المتأخرون استعمالها . (٣) رأد الضحا : ارتفاعه ومن رأد رؤدا . والاصل : جمع أصيل وتقدم انه الوقت من بعد العصر الى المغرب . (٤) القدح : هو عبد الله بن ميمون القداح .

فالجاهليةُ خيرٌ من أباحتهمْ * سجيةَ الحارث الحرّابِ أوجُرُ
فما أفادوا سوي احلال نسوتهم * معرّضاتٍ لاهل الباطن الفُجر
وإنْ أحسنَ منْ تعظيمهمْ رجلاً * صفراً من الحِكمِ التعظيمُ للحَجر
وهلْ ثعالبُ طيٍّ فى منازلها * إلاثعالبُ وحش يثْنِ فى الوُجر[1]
ضلّ الانامُ وهذا منهجٌ أممٌ * يهدى إلى الحقَ فاسلكهُ ولاتجُر
خلِّ العبادَ وما اختاروا فملكُهُمُ * اذا نظرتَ كعيدٍ راح مؤْتجِر
يغنيكَ ظلٌ سيالٍ يستظلُ به * عنْ سائلِ التبرِ فى البنيانِ والحُجَر[2]

(١٥٧)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع العين:

ارجع إلى السنّ فانظرْ ما تقادمها * فاحكم عليه ولاتحكم على الشَعر
فكم ثلاثينَ حولاشيَّبت ومضت * ستونَ والشيبُ فيها غير مُستعر
وليس ذلك إلا صبغةٌ جمات * طبعاًوإن قيلَ شاب الرأسُ للذُعر
تعفى الحياة ومالى إِرْبهاأسفٌ * وددتُ أنَّ مُصيرَ العيشِ لم يدرِ
والموتُ يسلبُ مافى الأنفِ من شمٍ * تحت التراب ومافى الخدّ من صَعَر
أري فراري منَ القدار سيئةً * لوْ تعلم الخيل على فيه لم تفرِ
ولا ألوم أخا الإلحادِ بلْ رَجلاً * يجتني السعيرَ ومايفكُ فى سُمُر[3]

(١) ثعالب طي : ثعلبة بن جدعان بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن قطرة بن طي . وثعلبة بن رومان بن جندب . وثعاب الوحش معلوم . (٢) السيال : شجرله شوك من العضاه . (٣) السمر بضمات : شبيه بالجنون .

(١٥٨)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الباء :

جُرْ ياغرابُ وأفسد لن ترى أحداً * إلاّ مسيئاً وأيُّ الخلق لم يَجُر
فخذ من الزرع ما يكفيك عن عُرُض * وحاول الرزق في العالي من الشجر
وما ألومكَ بل أُوليكَ معذرةً * إذا خطفتَ ذُبال القوم في الحُجر [1]
قال حُواةٌ راعوا الأسدَ مخدرةً * ولم ينادوا بسلمٍ ربّة الوُجُر
ومنْ أتاهمْ بظلمٍ فهو عندهمُ * كجالبِ التمر مُعتَمّاً إلى هجر
هم المعاشر ضاموا كلَّ من صحبوا * من جنسهمْ وأباحوا كلَّ مُحتجر
لوْ كنتَ حافظَ أثمارٍ لهم بنعَتْ * ثم اقتربتَ لما أخلوك من حجَر

(١٥٩)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم :

لا تقطع الحين مُغتاباً لغافلة * من النفوس ولا تجلسْ الى السَّمرِ [2]
توخَّ نقلَ أبي زيدٍ وكتبَ أبي * عمرٍو وخلِّ كلاماً في أبي عُمر

(١٦٠)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع النون :

اكرمْ عجوزك إن كانت موحدةً * على التحنُّف أوْ كانت بزُنّارِ

---

(١) ذبال القوم : جمع ذبالة وهي الفتيلة . (٢) أبوزيد : كنية سعيد بن أوس الانصاري صاحب كتاب النوادر في اللغة وإياه عنى المعري بتوخيه لاتفاقهم على صحبته وثقة أبي زيد وقد طبع هذا الكتاب مرارا في أوربا وبيروت ومصر : وأبو عمرو : هو اسحاق بن مرار الشيباني بالولاء . وأبو عمر : هو المطرز ومن أراد الوقوف على تراجمهم ومؤلفاتهم فلينظر بغية الوعاة للسيوطي وتقدم :

نادَت علي الدينِ في الآفاق طائفةٌ * يا قوم من يشترى دينًا بدينار
جنَوا كبائرَ آثامٍ وقد زعمُوا * أنّ الصغائرَ تُجْنِي الخُلْدَ في النار

(١٦١)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الغين :

ما بينَ موسى ولا فرعونَ تفرقةٌ * عند المنونِ بإكبارٍ وإصغارِ
كأنها ذاتَ قَرٍ أطعَمت لهبًا * ماضمَّه الحطبُ من سِدرٍ ومن غار
أوْ أمُّ أجر جري قتلٌ على نفر * حُرٍّ وعبدٍ يجرُّهمْ إلى الغار
ترمي بعضُو ين ذى نطق وذى خرسٍ * إلى فمٍ لصنوفِ الطعم فغّار

(١٦٢)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع النون :

تناقضٌ ما لنا الا السكوتُ له * وأن نعوذ بمولانا منَ النّارا[1]
يدٌ بخمسِ مئين عسجدٍ فُديتْ * ما بالها قُطعتْ في ربع دينار

(١٣٦)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع النون :

---

(١) وجه القائلون بمؤاخذة المعري بان اعتراضه هذا علي حكمة الباري تعالى ونقلوا في الرد عليه قول القاضي عبد الوهاب مجاوبا له :

صيانة الجسم أعلاها وأرخصها * صيانة المال فافهم حكمة الباري

وأري أن اعتراض المعري واقع على الفقهاء القائلين بقطعها لا علي الباري بدليل قوله ـ وان نعوذ بمولانا من النار ـ لأن بعض الفقهاء قال لا تقطع الا في الثمين من المال وأما في الخسيس ففيه التعزير والزجر بالحبس والضرب . فكأنه لا يرى رأي القائلين بالقطع ويري ان التقدير اجتهاد فيكون الحكم عليها بربع دينار مع الحكم لها بخمسمائة دينار تناقض

خيرٌ من الظلم للوالين لو عقلوا * عزلٌ بعنفٍ وغزلٌ بالصنانير[1]
ذلتُ حتى دنانيرٌ الى كَتَدٍ * وإنما ذاكَ من جُبِّ الدنانير
فلا يغرَّنكَ المنسوجُ مِنْ ذهبٍ * فقد تُواريك أطمارٌ بلا نير
شُدَّتْ مناطقُ نصر فى هوى نفرٍ * من الملوكِ ثووا تحت الزنانير
ألهى البريَّةَ إلقاءٌ الى هُضُمٍ * كانما هو حَصْبٌ في التنانير
عاثت ذئابٌ فلم يزجُرْ معرَّتها * مُستضعفون لفقدان السّنانير

(١٦٤)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع نون وألف :

لا ينزلنَّ بأنطاكيَّةٍ ورع * كم حلَّل الدين عقدٌ للزنانير[2]
بها مُدامٌ كذَوْبِ التِبرِ تمزجُهُ * للشاربينَ وُجوهٌ كالدَّنانير
بيضٌ لوابِسُ ديباجٍ حمدْنَ لها * سودَ الإماءِ وشمريَّ الصّنانير

(١٦٥)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الحاء .

عصرُ شتاءٍ وعصر قيظ * وعيدُ فطر وعيد نحر
ويومُ نُعمَى ويومُ بؤس * ونحن فى خدعة وسحر
كاننا والزمانُ يمضى * ركْبُ سفين بلُجِّ بحر

---

(١) الصنانير جمع صنارة وهى الغزل . ودنا · من الدنو والنير : الخشبة التى تحمل على عنق الثور . والكتد : مقدم الظهر مما يلى العنق . . النير : و البيت الثالث نير الحائك . لزنانير لحصاالسفر والسنانير : السادات . (٢) نطاكيه · مدينة من الثغور الشامية وهذا كان فى السالف والآن هى « قضاء » ملحق بمدينة حلب ونهى المعرى عنها لان أكثر سكانها الاروام فكانت كثيرة الخمر وفى نسائها تحبب للرجال .

يا طفلُ حلّت بك الرّزايا * فأنت منها صَريم سَحر
بأي ذنب أُخِذت فينا * لم تجنِ إلا كذنب صُحْر[1]

(١٦٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الفاء :

سَئمتُ الكَوْنَ في مِصر وكفر * ومَن لي أن أُحلّ جنوبَ قَفْر[2]
أُعلّلُ حينَ أغرَثُ بالخزامى * وأُشرَبُ إن ظَمِئتُ نزيعَ جفر
أرى الايامَ أنضاءَ البرايا * عليها منهمُ أشباحُ سَفْر
فما يَبْرَقْنَ منْ زَوْلٍ عجيبٍ * ولا يَفْرَقْنَ من صُبحٍ ونفر
يَسِرْنَ بمَنْ حمَلْنَ الدّهرَ حتى * يُنخْنَ بهم إلى أبياتِ حَفر
فما فرعُ الفتاةِ إذا توارَتْ * بمُفتقِرٍ إلى تَسريحٍ وضَفر
يُفارِقُها الفتى والدّمعُ جارٍ * كذاك جرَتْ عوائد أمّ دَفر
تُحِدُّ شِفارَها لِردى بنيها * وما تُزجى كرامتُها لِشفر
غفَرْنا بينَ أمراضِ الدّنايا * وربُّكَ أهلُ إحسانٍ وغَفْر[3]
سأترُكها مُوَفّرةً لقومٍ * وهلْ سَمَحَتْ لمُرتحلٍ بوَفر
ألا هذا اليقينُ فخذهُ مني * ودَعْ لمُموِّهٍ ما باتَ يفرى

(١٦٧)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم :

---

(١) صحر : هي ابنة لقمان العادي أخت لقيم ، قال الاصمعي : ومن أمثالهم في عقوبة المحسن البريء « مالي ذنب إلا ذنب صحر » وقد شرحه المفضل الضبي في أمثاله فانظره .

(٢) الكفر : تقدم انه القرية . وكان هذا المعنى يستعمل في أهل الشام يسمون القرى الكفور وأما الآن فهو مستعملة في مصر فقط . (٣) غفر المريض : نكسه في مرضه :

حديثُ فواجرٍ وشرابُ خمرٍ * وقتلى يَطرَحونَ لامٌ عمرو
ومَهلكُ دولة وقيامُ أخري * كذاكَ الدهرُ أمرٌ بعد أمرِ
وموتٌ لا تؤخرُ عنه نفسٌ * تُهدّدُ بمدهُ بصلاء جمر
وإنَّ الغمرَ كانَ بهِ أُناسٌ * يُروّونَ المُفاةَ بكلّ غمْر (١)
تفرّق أيها الجسمُ المُمنّى * فجمعُكَ للحوادثِ باتَ يَمرى
وجدتَ بخيبرَ الحمّى كثيراً * ولم تُوسِعكَ من رُطبٍ وتمر
وما عاشرتَ في الدنيا خليلاً * يُريكَ مودّةً إلا لِقَمر

(١٦٨)

وقال يضاف الراء المكسورة مع التاء:

أهابُ منيتي وأحب سِتري * وخوفُ الشيخ من هرَم وهَترِ
ولو كنتُ الفنيقَ ومثلَ رضوَى * سنامي هدّتِ الايامُ كِتري (٢)
ألمْ ترَني صرَمتُ حبالَ عزمي * كما صَرمَ الخليطُ حبالَ فَترِ (٣)
هيَ الايامُ أعيُنها رَوانٍ * إلى الإنسانِ من حُولٍ وشُترِ (٤)
وما يأتيكَ ماتهوى بضَربٍ * وطعنٍ في صُدورِ الخيلِ نَترِ (٥)
وما عترَتْ رماحُ الدهرِ إلا * لَعتر سِواىَ دائبةً وعَترِ (٦)
كأني الأضبطُ السعديّ سعدى * رِخامي يستجيشُ بكلّ قُترِ (٧)

(١) الغمر : جبل احمر طويل لبطن من بني أسد يقال لهم بنو غاضر والى جانبه ماءة يقال لها الرخيمة : (٢) الفنيق : الجمل الجسيم . والكتر : السنام المرتفع . وقال في (هـ) وكتر كل شيء وسطه . (٣) الفتر : « بالفتح » : المفصل من اللحم .
(٤) روان : نواظر من رنا يرنو . وشتر : من الشتر وهو انقلاب جفن العين :
(٥) النتر : الجذب . (٦) عتر الرمح يعتر : اضطرب والعتر الذبح وتقدم .
(٧) الاضبط السعدي : هو ابن قريع من عوف بن كعب بن سعد شاعر جاهلي قديم

سألحقُ رهطَ شدّادِ بن عادٍ * وقابلَ وَقَدِيمَ قيلَ بنَ عِتْرٌ
وكيفَ أرُومُ تقويمَ الليالى * وقدْ بُنِيَتْ على خَتْلٍ وخترْ
أؤَملُ جنةً رحُبَتْ وراحتْ * وتعجزُ قدرتى عنْ نَيْلِ فترِ
وكمْ وَتّرت لىَ النَّكَباتُ قوْساً * كأنَّ الدهرَ يطلُبنى بوترِ
أرى الساعاتِ أمكرَ ساعياتٍ * فمن ربّاتِ أذنابٍ وبُترِ
وكم منْ فارسٍ عيّتْ قناةٌ * بمَصرَعِهِ وصادتهُ بقبرِ[1]

(١٦٩)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الزاى :

عبيطُ ضوائِنٍ ونحيرُ جُزُرٍ * على مَنْ أيُها الإنسانُ تَزْرى[2]
قدْ احتالَتْ على السَّفَهِ البرايا * بما اتَّخَذَتْهُ من راحٍ ومِزرِ
أخِفتَ على المآثِمِ ضعفَ أيدٍ * ورُمتَ بشُرْبِ ذلكَ شدَّ أزْرِ
حياتٌ مُرّةٌ وردَى ذُعافٌ * كأنا منهُ فى مَدٍّ وَجزرِ[3]
فأمضى تُمِرُّ يداىَ شَزْراً * وتنقضُ مِرّةُ الأيامِ شَزْرى[4]
هلِ الأمراءُ إلا فى خَسارٍ * أو الوزراءُ إلا أهلُ وزرِ

أساء قومه مجاورته فانتقل عنهم الى غيرهم فأساؤا مجاورته فرجع الي قومه وقال : « بكل واد بنو سعد » ولعل هذا المعنى أراد المعري بقوله حامي يستجيش بكل قتر . والقتر : الناحية والجانب .

(١) القتر بالكسر : سهام صغار . (٢) عبط الذبيحة : نحرها من غير علة وهى سمينة فتية . (٣) الذعاف : سم ساعة وطعام مذعوف جعل فيه الذعاف .

(٤) تمر يداي شزرا : أى عن اليمين والشمال . ومرة الايام شدتها . وشزري : أراد نقض فتله وشزر الحبل فتله عن اليسار وهو أشد لفتله .

لكل شيمةٌ وإلى التغاضى * أُجىءُ الكلَّ من خُوص وخُزر[1]
تخيّرتِ اللباسَ بناتُ سام * ونسوةُ حامَ لم تُستر بأزرِ
بودّى أن تهبّ من المنايا * فتعلمَ أننى لم يُشوَ حزري
ولاةُ العالمينَ ذئابُ ختل * تكونُ من الشّقاء رعاةَ فِزْر[2]
وما سمحتْ ليُعربُها الليالى * وحيٌّ نزارها إلا بنَزْر
فإن بخلتْ عليكَ نُجومُ صدْق * فقدْ مطرتك أنواءٌ بغُزْر

(١٧٠)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الثاء :

يجلُّ الملكُ عن نظم ونثر * وعنْ خبر تحدّثه بأثر
وتضؤُل فيه هذي الشمس حتى * تعود كأنها دينارُ عِثر
وكم دثرتْ مغانٍ منْ أناسٍ * وقد ضاقتْ بذى لجبٍ ودثْر[3]
إذا أثريْتَ من صبرٍ جميلٍ * فأنتَ وإنْ فقدتَ المال مثر
كثيرٌ منْ تكبّرَ بالمعالى * علي ما كانَ منْ قُلٍّ وكثرُ
أحاولُ من بنى الدُّنيا صلاحاً * وتأبى أن تُجيبَ نفوسُ غُثْر[4]
وأوثرُ أنْ أصونهُمُ بجُهْدي * وكيفَ إثارتي والموتُ إثرى
أحاذرُ فى الزّمانِ الرَّغدِ جدْباً * وآملُ فى الجدوبِ زمانَ طثر[5]

---

(١) الخوص : صغر العين وغؤرها : والخزر : النظر بمؤخرها :
(٢) الفزر : القطيع من الغنم .
(٣) دثر : من الدثور بمعنى درس . والدثر : المال الكثير ، فهم أهل دثر أي كثرة مال :
(٤) الغثر : الحمق والغثراء سفلة الناس .
(٥) الطثر : من الطثرة وهي سعة المال .

وبَثْرٌ مائحُ الحدثانَ يَطمو * إذا التقتِ المياهُ بكلِّ بثر (١)
ولو أنى عثرتُ علي الثريَّا * لكنْتُ مُحالفا زَللى وعثرى
وأهلُ حُزونةٍ حزَ نواوسَهلٍ * تَسلَّوْا أن نَوَوْا بثرَى دِمَثْر (٢)

(١٧١)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الفاء :
رأيتُ الحتْفَ طوّف كلَّ أُفق * وجابَ الارضَ من مِصرو كَفْر
وكيفَ يثمرُ الانسانُ وَفراً * ولم يخرُجْ من الدُّنيا بِوَفر
ولم أرَ مثلَ أيامى سِراعاً * خيولَ فوارس ورِكابَ سفر
لقد عجِبوا لاهل البيتِ لما * أتاهُم علمهم في مَسك جَفرِ
ومرآة المنجّم وهى صُغرى * أرتهُ كل عامرةٍ وقفر

(١٧٢)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الخاء :
ألمَّا تعجبى من غيرِ سُخرٍ * لِقدحِ الدَّهرِ فى جبلٍ وصخرٍ
ومخرِ الغادرِ الهَجَرِيّ أرضاً * لهتكِ أوانسٍ كبنات مَخرٍ (٣)
وما كانَ التَّجاربُ منْ رجال * سوي مُلك يرامُ وحُبِّ فخر
كفاكَ اللبُّ رِحلةَ جاهليٍّ * تُزيرُكَ إيلةً وبلادَ نَخْر (٤)

---

(١) البثر : الماء الكثير · والبثر : أرض حجارتها نخرة بيضاء . (٢) دمثر : يقال أرض دمثرة أى سهلة . (٣) المخر : من مخرت السفينة مخراً اذا استقبلت الريح · وبنات مخر : سحائب بيض يكن قبيل الصيف ·

(٤) ايلة مدينة على شاطيء البحر في منتصف ما بين مصر ومكة وقد روي ان إيلة هي القرية التي كانت حاضرة البحر . وبلاد نخر : لم أقف على ذكرها .

ومنْ يذ خرلطول العيشِ مالا * فإن تُقايَ عندَ الله ذُخرى

(١٧٣)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الجيم :

ألم ترَنى مع الأيامِ أُمسى * وأُضحى بينَ تفليسٍ وحَجرِ
توَخْ الاجرَ فى وحشٍ وإنسٍ * ففى كلِّ النفوسِ مرامُ أجر
ولاتجنُبَنّ الإحسانَ ضنّاً * إذا ما كانَ نجرُكَ غيرَ نجرى
وإن هَجَرَ المُجاورُ فاهجُرَنْهُ * ولا تقذِفْ حليلتَهُ بهُجر
وَخفْ شرَّ الاصاغرِ من بنيهِ * وقلْ ماشئتَ فى أسدٍ وأجر[1]
ولنْ تلقى كفعلِ الخيرِ فعلاً * ولا مثلَ المثوبةِ ربحَ تَجر
توقعْ بعدَ هذا الغىّ رُشداً * فمِنْ بعدِ الظلامِ ضياءُ فجر
حشدْتُ أوِ انفرَدْتُ فلليالى * كتائبُ سوفَ تطرُقنى بمَجر[2]
فويحَ النفسِ منْ أملٍ بعيدٍ * لآيةِ غايةٍ فى الارضِ تجرى
زجرْتُ لكَ الزمانَ فلا تُضيِّع * يقينَ عيافتى وصحيحَ زجرى[3]

(١٧٤)

وقال ايضا فى الراء المكسورة مع الشين :

بحكمةِ خالقى طىّ ونشرى * وليس بمُعجزِ الخلاّقِ حشري
وقد رفقَ الذى أوصى أُناساً * بعشرٍ فى الزكاةِ ونصفِ عُشر

---

(١) أجر : جمع جرو . (٢) المجر : الجيش العظيم . (٣) العيافة : نوع من الزجر وذلك أن تقول زجرت انه كذا بان تعتبر أسماءها ومساقطها وأصواتها فتتسعد أو تتشاءم .

إذا أشِرَتْ أكفٌ من رجالٍ * فما أولىْ أناملهُمْ بأشرِ (١)
احبُّكِ أيها الدنيا كغيري * وأشراني قِلاكِ ولستُ أشري (٢)
ونهوَى العيشَ فيكِ مع الرزايا * وما طوّلتِ من خمسٍ وعشرِ
وهذا الدّهرُ بشَّرَ بالمنايا * فلِمْ فرحتْ ببشرٍ أمْ بشرِ
تخوّنَ أربَعي ومضَى بخمسي * وأغلقَ في حبالِ الشمسِ عشري (٣)
سُطورٌ نحنُ نكتبُها ليالٍ * مَداها كالمُدَي غرِيَتْ بقَشرِ

(١٧٥)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الجيم :

أعَنْ عُفْرٍ تلمُّ بسربِ عُفْرٍ * وتَعفرُ في الشكاةِ لأمِّ غُفرِ (٤)
أمافي الأرض من رجل لبيبٍ * فيفرقَ بينَ إيمانٍ وكُفرِ
وجدتُ أباكَ مفترِياً حديثاً * فأنت على مقصِّ الشيخ تفري
تأملْ هل ترَى في الدارِ شفْراً * كأن العينَ ماسُتِرَتْ بشُفرِ (٥)
خُطوبُ الدهرِ من بيضٍ وسُودٍ * عصفْنَ بكلِّ ذي بيضٍ وصفْرِ
إذا أُوتيتَ مِلءَ يدٍ طعاماً * فأطعِمْ مَنْ عَراكَ ولوْ كظفرِ

(١٧٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الشين :

(١) أشرت : بطرت . والاشر : النشر بالمنشار . (٢) أشراني : باعني . وأشري : بمعنى أبيع .

(٣) أربعي : أي طبائعي الاربع . وخمسي : يريد حواسه الخمس . (٤) أعن عفر : أي من حين . وفي القاموس العفر بضمتين الحين والعفر : نوع من الظباء . وتعفر : تنكس في المرض . (٥) شفرا : أي أحدا من الناس.

خُـذ المرآةَ واستخبرْ نجُوماً * تُمِرُّ بطعم الأرْى المشُورِ
تدلُّ على الحِمام بلا ارتياب * ولكن لاتدلُّ على النُّشُور

(١٧٧)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الراء وواو الردف :

غدَتْ دارَ الشرُورِ ونحنُ فيها * فمَنْ يهدِي إلى دارِ السُّرُورِ
لقدْ بُدِّلْتُ حالاً بعدَ حالٍ * فصرْتُ إلى الغُرور منَ الغُرور
فصبراً إنْ أمرَّ عليكَ عيشٌ * فانكَ فى المقامِ على المرور

(١٧٨)

وقال أيضاً فى الراءالمكسورة مع الدال وواو الردف:

أفى الإحسانِ غَرْبا جاءَ جَذباً * وعنـد الشرِّ ماءَ فى حُدُور
فإنك لا إلى شُهُبِ الثريا * بلغتَ ولا حسبْتَ من البدور
وتَخمَصُ من مطاعِمِها رجالٌ * لأنّ همُومها ملءُ الصدُور
ودَفن الغانياتِ لهنّ أوفى * منَ الكِللِ المنيعة والخُدُورِ

(١٧٩)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم وياء الردف :

تزوّجْ إن أردْت فتاةَ صِدقٍ * كمضمر نيمٍ دامَ على الضمير
إذا اطّلع الأوانس لم تطّلع * إلى عُرُسٍ تمرُّ ولا أمير

(١٨٠)

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم وواو الردف :

أرَى بشراً عقولُهُم ضِعافٌ * أزالوها لِتعـدَمَ بالخُمُورِ

أبانوا عنْ قبائحَ منْـكراتٍ * فَـدَعْ مالا يُبينُ من الامور
وعاشوا بالخِداعِ فكلُّ قومٍ * تُعاشِرُ منْ ذئابٍ أوْ نُمُورِ
إذا ضَحِكوا لزيد أوْ لعمرو * فإنّ الشّرّ يُخبأ في الغُمور

(١٨١)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الواو :

أويِ ربي إليَّ فما وُقوفي * على تلكَ المنازل والأَوارِي (١)
وإنّ طَوارَ ذاكَ الربع أوديْ * برَبْرَبِ أهله نُوَبٌ طَوارِي
عَواريّ الفتى متعقّباتٌ * بُطونُ بنانه منها عَوارِي
فنزّه ناظريكَ عن الغواني * واكرمْ جارتيكَ عن الحِوارِ (٢)
إذا قَصُرَ الجدارُ فلا تشرّفْ * لتنظر ما تسـتّرَ في الجَوارِ
وجدتُ مُدَى الحوادثِ واقعاتٍ * بلبّاتِ المثلّبِ والحُوارِ (٣)
ولا تُعجبكَ ريا عنـد ريّا * ولا نورٌ تبيّنَ من نوارِ (٤)
وأعرضْ عنْ جَوارِ الدارِ أوفَتْ * عليـه بزينـة أُصـلا جواري
تطلّعْ مِنْ سِوارِكَ باختلاسٍ * إلى خلخال غيرِكَ والسِوارِ (٥)
زوائرُ بالعشيِّ وزِرُّ شُربٍ * يُكثّرُ مَرْزياتكَ والزّواري

---

(١) الاواري : جمع أري وهو مثل الاخبية . (٢) الحوار : المحاورة . (٣) المثلب : الجمل الذي انكسرت نابه من هرمه وتناثر هلب ذنبه . والحوار : ولد الناقة ساعة تضعه أمه . (٤) ري المطر : رائحته . وريا ونوار : أعلام نسوة .
(٥) سوارالبيت : يريد حائطه .

عليك العقل وافعل ما رآه * جميلاً فهو مشتار الشوار (١)
ولا تقبل من التوراة حكماً * فإن الحق عنها في توار
أرى أسفارها ليهود أضحت * بوارى قد حسبن من البوار (٢)
إذا أخلصت للخلاق سراً * فليست من ضوائرك الضوارى
وإن مر الصوار فلا تلفت * بمطرد النسيم إلى الصوار (٣)
فوار من زنادك مثل كاب * متى ما حلت الفتيز الفواري
أسرب حول دوار نساء * بمكة أو عذارى في دوار (٤)

(١٨٢)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الراء:

وجدت الناس كالأرضين شتى * فمن دمث يربع أو حرار
جليس الخير كالداري ألقى * لك الريا كمنتسم المرار (٥)
ولكن ضده في الربع قين * أطار إليك مفترق الشرار
يباكر ظالم جنفاً وعراً * كما بكر الظليم على المرار (٦)

---

(١) مشتار من شار العسل استخرجه من الوقبة . والشوار : بالكسر ويفتح متاع الرحل بالحاء . (٢) بوارى : لعله من البور وهو كساد السوق أو الارض قبل أن تصلح للزرع . والبوار : الهلاك . (٣) الصوار : تقدم انه القطيع من بقر الوحش وأراد به هنا النساء ومطرد النسيم : الانف . والصوار : المسك . (٤) دوار والفتح فيه أفصح اسم الكعبة شرفها الله تعالى . ودوار بضم الدال وقد تفتح اسم صنم . قال امرؤ القيس:

عذاري دوار في الملا المذيل

(٥) الداري : بائع المسك الداري نسبة الى دارين موضع بالبحرين : والمرار . بهار البر عطر الرائحة . (٦) الجنف . الميل عن الحق : والمرار : صوت الظليم :

وحبُّ العيشِ أعبدَ كلَّ حرٍّ * وعلّمَ ساغباً أكلَ المُرار
يُوَقِّرُهُ السكري فيقرُّ طوراً * ويمنعُهُ الحذارُ من القَرار
ألاحَ فلم يَعُجْ بغرارِ نومٍ * لبيضاتٍ وُضِعنَ على غِرار (١)
فما للمَينِ يُنطقُ بالتنادِي * وما للحقِّ يُهمسُ في السِّرارِ
أصاحِ كأنَّ هذا الدهرَ شهرٌ * خُلقنا منهُ في ليل السِّرار (٢)
وكم عادٍ أبادَ وكم ثمودٍ * أتاها صالحٌ ذاتَ المِرار (٣)
فهلاً يا مُتَمِّمُ إنَّ فهراً * حوتْ من مالكٍ ديةَ الفُرار (٤)
عتابُكَ خالداً لم يُجدِ شيئاً * ولا نصُّ الملام إلى ضِرار (٥)
لجأتُ إلى السكوتِ من التلاحي * كما لجأ الجبانُ الى الفِرار

(١) الاح : اشفق وحاذر . ويعج : يرجع . وغرار النوم : قليله . وعلى غرار : أي بعضهم خلف بعض أو على طريقة واحدة أو على عجلة كلها معان للغرار تصلح هنا .
(٢) ليل السرار : مستهل الشهر أو آخره . (٣) ذات المرار : كذا يستعملونها أي أتيته مراراً كثيرة . (٤) متمم ومالك : هما ابنا نويرة . (٥) خالد : هو ابن الوليد. وضرار : هو ابن الازور الاسدي. ونص الملام: رفعه وقد أشار المعري الى مقتل مالك بن نويرة فارس ذي الخمار وذو الخمار فرسه قتله خالد بن الوليد في حرف الردة وتولى قتله ضرار بن لازور قدمه فضرب عنقه وبسببه غضب عمر بن الخطاب على خالد وقال لابي بكر انه قد قتل مسلما فاقتله به قال ما كنت لاقتله به تأول فاخطأ . وبكاه أخوه متمم بكاء لم يبك بمثله فقيد وله فيه شعر كثير منه قوله :

وكنا كندماني جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ولما أنشد عمر بن الخطاب هذا الشعر قال له لو كنت أقول لسرني أن أقول في زيد بن الخطاب مثل ما قلت في أخيك فقال متمم لو قتل أخي قتله أخيك ما قلت فيه شعراً فقال عمر : يامتمم ماعزاني أحد في أخي باحسن مما عزيتني به .

ويجمعُ مثنىَ الشفتين صُمتى * والخلُ في المحافلِ بافتراري
وكان تأنُّسي بهـمُ قديمـاً * عِثاراً حُم في شأوِ اعتراري
يئستُ من اكتسابِ الخير لما * رأيتُ الخيرَ وُفِّرَ للشرار
ولم نحلُـلْ بدُنيانا اختياراً * ولكنْ جاءَ ذاكَ على اضطرار

(١٨٣)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

أرانا اللبُّ أنّا في ضلالٍ * وأنا مُوطنونَ بشرّ دارِ
نُدارُ على الذى نهوَى سِواهُ * بُحكمِ اللهِ في الفلكِ المُدارِ
وما يُدْريكَ والإنسانُ غُمرٌ * وقدْ يُدْرَى خليلُكَ وهو دارِ
لعلّ مفاصلَ البنّاء تضحي * طِلاءً للسقيفةِ والجدارِ
يُرجّي الناسُ كلُّهمُ حظوظاً * وللاقدارِ فضلٌ باقتدارِ
وما رُتباتُهمْ إلا غُروبٌ * دوائبُ في طلوعٍ وانحدارِ
إذا كان الذى يأتي قضاءً * فــكْني ليس ينقُصُ عن بدارِ

(١٨٤)

وقال أيضا في الراء المكسورة مع السين :

تُخيّمُ يابنَ آدمَ في ارتحالٍ * وترقدُ في ذَراكَ وأنت سارى
ويأملُ ساكنُ الدنيا رَباحاً * وليس الحيُّ إلاَّ في خَسارِ
غدا العُميانُ في شرقٍ وغربٍ * يعدُّونَ العصيَّ من اليَسارِ
فتىً فوارسٍ ماكانَ منهمُ * فوارسُ رحرحانَ ولا النَّسار[1]

(١) رحرحان . أول أجبل حمى الربذة في غربيها . والنسار : أجبل صغار . ويوم

(١٨٥)

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع الواو :

أصابَ الأخفشَين بصيرُ خطبٍ * أعادَ الأعشيَين بلا حِوارِ (١)
وغِيلَ المازنيُّ من الليالى * بزندٍ مِن خطوبِ الدّهرِ وارى (٢)
وللجَرْميّ ما اجترمتْ يداهُ * وحسبكَ مِنْ فلاحٍ أو بَوارِ (٣)
فأما فرْخُهُ فبلا جَناحٍ * يطيرُ بحمْلِ أقلامٍ جوارى (٤)
ولم يهْمُمْ بلقْطِ الحَبِّ يوماً * فيوجَدَ رَهْنَ أشراكٍ دواري
ولا يرِدُ المياهَ إذا هوافٍ * مِنَ الأفراخِ مُتْنَ مِنَ الأُوارِ (٥)
أتمُّ من النُّسورِ بقاءَ عُمرٍ * نُسورِ الطيْرِ لا الشُّهبِ السَّواري
وأكثرُ ما شكاهُ من الرّزايا * عوارٍ لضيعتهِ عواري
فطوْراً بالمغاربِ مُستشاراً * وطوْراً بالمشارقِ فى غِرارِ
ولمْ يخفِ الحِمامَ فأَلجأتهُ * مُطِلّاتُ الصُّقورِ الى توارى

رحرحان ، ويوم النسار : من أيام العرب المشهورة . (١) الاخفشين : هما الاخفش الاكبر أبو الخطاب عبدالحميد بن عبدالمجيد مولي قيس بن ثعلبة أحد الاخافشة الثلاثة المشهورين : والاخفش الاصغر أبو الحسن على بن سليمان بن فضل النحوي ثانى الثلاثة وثالثها الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة وتقدم ذكره وذكر السيوطي فى بغية الوعاة أحد عشر أخفشا والمعري أراد الاكبر والاصغر حسب . والاعشيين : أعشى قيس وهو ميمون بن قيس وكنى أبابصير ولعل الثانى اعشى همدان وهو مالك بن حريم الهمداني . وقد ذكر الامدي في المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء ممن عرف بالاعشي تسعة فيما أظن . (٢) المازنى : هو بكر بن محمد أبو عثمان المازني مازن بني شيبان بن ذهل . (٣) الجرمي : صالح بن اسحاق أبو عمر الجرمى البصرى مولى جرم بن ذبان : (٤) الفرخ : كتاب الجرمي يسمي فرخ سيبويه قاله في(ه) . (٥) الاوار : العطش :

أجـلُّ مِن الفريدِ لخازنـهِ * وأبقىٰ فيالا كفّ منَ السّواري
وما نفعَ المبرّدَ مِن حميمٍ * وصادَتْ ثعلباً نُوَبٌ ضوارى [1]

(١٨٦)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء .

لا تطلُبِ الغرَضَ البعيدَ وتَسْهَرِ * ما يُقْضَ يأتِ وطالبٌ لم يُبْهرِ
جيلٌ فجيلٌ يذهبونَ ويَنْطوي * خبَرٌ ويُصبِحُ خاملٌ كمُشَهَّرِ
والمرءُ يغشاهُ الأذى من حيثُ لا * يَخشاهُ فاعجبْ من صُروفِ الادهُرِ
ومحمدٌ وهو المُنبَّأُ يشتكي * لمكانِ أكلَتِهِ انقطاعُ الأبْهرِ [2]
لا تغبِطنَّ على الهِباتِ فإنها * زهَرٌ يزُولُ مع الزمانِ الازهرِ
والنَّبتُ يظهرُ للعيونِ إن مضَتْ * سَنَةٌ له فكأنَّهُ لم يظهَرِ
في كل عامٍ تستَبِلُّ غمومُ * بشقائقِ النُّعمانِ أوْ بالعَبْهرِ
ومن الرَّزيةِ عاهرٌ متوهِّمٌ * في النَّاسكينَ وناسكٌ في العُهَّرِ
ومحاسنُ الدنيا الأنيسُ وإنما * أشباحُ سادَتِهم أهلَّةُ أشهرُ
وإذا أرَدتُمْ للبنينَ كرامةً * فالحزْمُ أجمعُ تركُهمْ في الاظهرُ

(٤) المبرد : هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الازدي البصري امام العربية ببغداد . وثعلب : أراد به أبو العباس احمد بن يحي وتقدم ذكره . (٥) محمد : علم نبينا صلي الله عليه وسلم وكان الانسب بالشيخ أن يقول و نبينا وهو الخ أدبامعه صلي الله عليه وسلم . والابهر : عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به فاذا انقطع لم تكن معه حياة وأشار بذلك الى اكلته التي اكلها بخيبر وكان فيها السم وقد قال صلي الله عليه وسلم مازالت اكلة خيبر تعاودني فهذا أوان قطعت أبهري .

والرأيُ أن تدعو الصَّوارمَ كلها * بقُرَي المشارِف والرِّماح بسمْهر[1]

(٢٨٧)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الصاد :

أصحاب لُيكةَ أهلكوا بظهيرةٍ * حَميتْ وعادٌ بالرِّياح الصَّرصرِ[2]
هوّنْ عليكَ أنلتَ نصراً في الوغى * أم قال جدُّكَ صادقاً لا تُنصر
كسرى أصابَ الكسرُ جابرَ مُلكه * والقصرُ كرَّ على تطاوُلِ قيصر
لا تحمَدَنّ ولا تذمّنّ أمرءاً * فينا فَقَبْرُ مقصِّرٍ كمقصر
آليتُ لا يَنفكُّ جسمي في أذى * حتى يعودَ إلى قديمِ العُنصر
وإذا رَجعتُ إليه صارت أعظُمي * تُرْبا تَهافَتْ في طوالِ الاعصرِ
واللهُ خالقنا اللطيفُ مكوِّنٌ * ما لا يبينُ لِسامعٍ أوْ مُبْصِرِ
أيامَ لم تكُ في المواطِنِ كوفة * لمكوِّفٍ أوْ بصرَةٌ لمُبصِّرِ
كمْ أهرمَ الفتياتِ وقتٌ ذاهبٌ * والشمسُ تطلُعُ كالفتاةِ المُعصرِ
والعقلُ يعجَبُ للشروع تمجُّسٍ * وتحنّفٍ وتهوُّدٍ وتنصُّرِ
فاحذرْ ولا تدعِ الأُمورَ مُضاعةً * وانظرْ بقلبِ مُفكِّرٍ متبصِّرِ
فالنفسُ إنْ هيَ أطلقَتْ من سِجنِها * فكأنّها في شخصِها لم تُحصر
والطولُ في وُسطي البنانِ لِعلّةٍ * كالنقصُ في أبهامِها والخِنْصر

(٢٨٨)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

(١) المشارف : قرى من قرى العرب تدنو من الريف تنسب إليها السيوف المشرفية . وسمهر : رجل كان يعمل الرماح السمهرية تنسب إليه. (٢) ليكة : لغة في الايكة وقرئ بها وهي الغيضة وقيل الايكة الغيضة وليكة اسم القرية وأصحاب الايكة هم قوم شعيب .

يا نفسُ آهِ لِمتجرٍ مُتنزرٍ * جرَّبتُه فوجدتُ عينَ الُخسرِ
أعلى ابنِ ادّ يفترونَ كما افترتْ * قِدماً على النمّروز شأنَ الأنْسرِ (١)
سرٌ سيُعلنُ والحياةُ مُعارةٌ * ولَتقضيَنْ بها دُيونُ المُعسرِ
كخبيء نعمَ وبئسَ يخبأُ فيهما * ويكونُ ذاكَ على اشتراطِ مفسَّرِ (٢)
أنا في إسارِ الدَّهر لستُ بمُطلقٍ * أبداً فأسْرِ أخا الطلاقةِ أو سِرِ
والعيشُ جسرٌ نالَ من هو جابرٌ * أوْ كادَ فيهِ وخابَ من لم يجسرِ
وإذا قرنتَ بلامِ ملكٍ مُضمراً * فُتحتْ به فكأنّها لم تُكسرِ
وكأنَّ من بلغَ العُلا لم ينخفض * وكأنَّ من فقدَ الغنى لم يوسرِ
ويدلُّني أنَّ المماتَ فضيلةٌ * كونُ الطريقِ اليهِ غيرُ مُيَسَّرِ
لولا نفاستُهُ لسُهّلَ نهجُهُ * كاذى الضعيفِ على اللئيم المكسرِ
آليتُ لو رُزقَ العديمُ فطانةً * لنفى الهُمومَ وباتَ غيرَ مُحسَّرِ
ولئن يمُدَّ حمامةً خيرٌ له * من أن يُضافَ الى ذواتِ المَنْسَرِ
وإذا المُعلّى عادَ أكثرُ مغرماً * فاقنعْ بفذّكَ من قِداحِ الميسرِ (٣)

(١٨٩)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم :

---

(١) اد : هو ابن طابخة بن الياس بن مضر أبو قبيلة . (٢) كخبيء نعم : قال في (هـ) النكرة المنصوبة بعد نعم مشبهة بالمفعول لان في نعم ضمير فاعل والفعل اذا اشتغل بفاعله وجب أن ينصب ما بعده ولا يجوز اظهار الفاعل المضمر عند سيبويه ويجوز عند أبي العباس كقولك نعم الرجل رجلا زيد . (٣) قوله قداح الميسر . هي عشرة أولها الفذ ثم التوءم ثم الرقيب ثم الحلس ثم النافس ثم المسبل ثم المعلي وهو أوفرها حظا وأدناها الفذ وثلاثة لا انصبا لها وانما تجعل للتكثير وهي الفسيح ، والمنيح ، والوغد .

النفسُ عنـدَ فُراقِها جثمانَها * محزونةٌ لدُروسِ ربعٍ عامِرِ
كحمامةٍ صِيدَتْ فثنَّتْ جيدَها * أسفاً لتنظرَ حالَ وكرٍ دامِرِ[1]

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء

١٩٠ سأَلتْ منجِّمَها عن الطفلِ الذي * في المهدِ كم هو عائشٌ من دهرِهِ
فأجابها مائةً ليأخذَ درهماً * وأتى الحِمامُ وليدَها في شهرِهِ
قُلِبَ الزمانُ فربُّ خَوْدٍ تبتغي * زوْجاً وتبذُلُ غالياً من مَهْرِهِ
إنْ كانت امرأةُ الفتى في طُهرِها * فلعلَّهُ لم يَغشَها في طُهْرِهِ
كَرِهَ الجهولُ بناتِه وسليلهُ * أجنى لما يغتالُهُ مِنْ صِهرِهِ[2]
أعدَى عدُوٍّ لابنِ آدمَ خِلتُهُ * ولدٌ يكونُ خُروجُه من ظهرِهِ
وسفاهةُ الإنسانِ موهِمةٌ لهُ * بذَّ القوارحُ في الرِّهانِ بمُهرِهِ
وعقابُ والدكَ الرؤوفِ تحدُّبٌ * ويشقُّ أنفَ الطِّرفِ خشيةَ بَهرِهِ[3]
أسِرُّ شيبكَ عن جليسكَ ضَلَّةً * والشيبُ ليس بعاجزٍ عن جَهرِهِ
كم سائلٍ وافى ودارُكَ سائلٌ * نَهرُ الغنى فيها فعادَ بنَهْرِهِ
والقمرُ إن لم تهدِهِ شمسُ الضحى * لم يهدِهِ جنحَ الظلامِ بزهرِهِ
فاضربْ يتيمَكَ طالباً تأديبَهُ * ما عدَّ ذلك راشدٌ من قهرِهِ
والسعدُ يُثني المستضامَ كغالبٍ * سَهكَ الجبالَ من الأنامِ بفِهرِهِ[4]

---

(١) الدامر: الهالك. (٢) السليل: الولد والانثى سليلة واجنا: من جنى الثمرة أدرك جناها. (٣) الطرف: الفرس الكريم. والبهر: تتابع النفس وتقدم ذكرها. (٤) المستضام: المظلوم والغالب ضده واوهم به غالب بن فهر بن مالك. وسهك: لغة في سحق. والفهر: حجر ملء الكف يسحق به الطيب.

وللنحسُ يعتاد البصيرَ ولبُّهُ * حتى يُقيم عِشاءهُ فى ظهره

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الهاء :

١٩١ قَدِمَ الفتى ومضى بغيرِ تثِيَّة * كهِلالِ أوَّلِ ليلةٍ من شهره[1]

لقد استراحَ من الحياةِ مُعجَّلٌ * لو عاش كابَدَ شدَّةً فى دهره

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الواو :

١٩٢ أنَوارُ تُحسَبُ من سنا الانوار * ومِن البَوار مَهَا عَرَضْنَ بوارى[2]

بيضٌ دَوار للقلوبِ كأنَّها * عِينٌ بدوَّارٍ وعينٍ دَوار[3]

هذى اوارىُّ المنازلِ ما دَرتْ * أنى أُوارى فى حشاىَ أُواري[4]

أمَّافوارِىاللين عنكَ فصادَفتْ * سمعاً وأمَّا الوجدُ منكَ فواري[5]

وإذا الحواريَّاتُ صِدْنَكَ فابتكرْ * مثلَ الحواريَّاتِ إثرَ حُوارٍ[6]

يَرأمْنَ سَقبِيا فى الرواحِ وانما * تبنى على جَوَرٍ وحُسن حُوار[7]

يَلعَبْنَ بالزُّوَّارِ لعبَ قوامرٍ * وإذا بلغْنَ رضاً فهنَّ ذوارى

مثلُ الصوار إذاشممتَ صُوارَها * فشجونُ قلبكَ للهمومِ صوَارى[8]

فاجعلْ سِوارَىْ غادةٌ وبراهُما * لبُرَى غوادٍ فىالركابِ سواري

يُرْفِلْنَ فى خلَقِ الشَّوار وفوقها * أخلاقُ إنسٍ للقبيحِ شَوارى[9]

---

(١) الثنية : البث والتمكث . (٢) أنوار : الهمزة للتقرير ونوار : امرأة . وبوار : من برى الجسم المرض أوبري لهاذا عرض له . (٣) دوار : خواتل . والدوار مشددة رمل يستدير . ودوار : بيت لهم فى الجاهلية يطاف به وتقدم انه صنم . (٤) أوارى المنازل : تقدم انه من الاخبية . وأواري : من المواراة . والثالثة : العطش . (٥) الفوارى . المختلقات . والثانية . من الخفاء . (٦) الحواريات الاولى نساء . والثانية نوق منسوبة الى الحوار . (٧) السقب : ولد الناقة . ويرأمن : يعطفن (٨) صوار : فى قافية البيت من صريت اللبن اذا جمعته . (٩) الشوار : متاع البيت . وشوار : توابع

لا تَشكُوَنَّ ففى الشكايةِ ذِلَّة * ولتَعْرِضَنَّ الخيلُ بالمِشوارِ(١)
آليتُ ما منع الخوارُ أوابداً * فى هَضبِ شابةَ والنقا الخَوّارِ(٢)
ريع اللبيبُ من المشيبِ لأنه * ما زال يؤذنُ بانتقالِ جِوارِ
ما أبأس الحيوانَ ليس لنابتٍ * أسفٌ بما يَبدُوَ من النُوّار
وكأنْ من سكنَ الفِناءَ متى غدا * لِلقبرِ لم يَنزِلْ لهُ بطَوار
تلك القُسُورُ من الوكورِ طوائرٌ * ومَقادرٌ منْ فوقِهِنَّ طوارى
إنَّ العوارىَّ استَردَّ جميعُها * فالراحُ منها والجسُومُ عوارى
أشباحُ ناسٍ فى الزمانِ يُرى لها * مثلُ الحَبابِ تَظاهرٌ وتوارِى
يُخالطنَ فيه بغيرهنَّ فما مَضى * غيرُ الذى يأتى وهُنَّ جَوارِي
أعيى سِوارُ الدَّهرِ كلَّ مُساورٍ * ورَمى الخليلَ بأسهُمِ الأسوارِ
فاحذرْ وانْ بعُدَتْ غزاتُك فى العدا * قَدَراً أغارَ على أبي الغَوّار
زجرَتْ قواريها الزَّواجرُ بالضحى * والحادثاتُ مِن الحِمامِ قوارى(٣)
لو فكَّرتْ طُلّبُ الغنى فى ذاهبِ الأُمم كوارِ ما قعدَتْ على الاكوار
والندبُ فى حكمِ الهدانِ وذوا لصبا * كأخى الُّهى والذمرُّ كالعُوّارِ(٤)
ويقالُ إنَّ مدى الليالى جاعلٌ * جبلاً أقامَ كزاخرٍ موّار
جرتِ القضايا فى الأنام وأُمضيَتْ * صُدُفاً بأسوارٍ ولا أسْوار(٥)

---

(١) المشوار . الموضع الذي تعرض فيه الخيل . (٢) الخوار . صياح الاوابد أي الوحوش . والنقا الخوار الرمل الذي تسوخ فيه الاقدام .

(٣) قواريها : القواري طير خضر كانت العرب تتيمن بها . وقوار : من قريت الضيف . (٤) النـدب : الرجل الخفيف الماضي في الحاجة . والهدان : الرجل الضعيف . والذمر : الشجاع . والعوار . الجبان . (٥) (القضايا : واحدتها قضية

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الجيم:

١٩٣ لا تأتمن من احترافك طالباً * حلاً وعدّ مكاسب الفجار
فالمجد أدركه على علاته * قوم بيثرب من بني النجار[1]
وإذا أمنت على الظعينة زلة * فاصفح إن اطلعت من الإجار
فلهذه النفس الكذوب تشوف * حتى تكف عن الأذى بهجار
والقول يوجع والعتاب ضغينة * والهجر مشتق عن الإهجار[2]
فاختر لنفسك منزلاً تخلو به * كل الثعالب رائح لوجار
رأس ابن آدم أصله وفروعه * قدماه ضد النبت والأشجار
وإذا قطعت رؤس تلك لجائز * يوماً تراجعها بحكم جاري
ومتى نزعت لحاف روح هامة * فهو الردى عمداً بغير شجار
والشر في طبع الأنام فان يبن * شيئاً سواه فليس خيم نجار
هفت الجبال من الرجال بعسجد * أو فضة وهما من الأحجار
رغبوا فازهد من ترى فوق الثرى * يبغون عند الله ربح تجار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء.

١٩٤ الشيب أزهار الشباب فما له * يخفي وحسن الروض بالازهار
ودّ الذي هوي الحسان لو اشتري * ظلماء لمته بالف نهار

. والاسوار : جمع سور) . فالقضية مثل قولك فلان ذاهب ، والليل مظلم ، فهذه قضية لا سور لها ، فاذا قلت كل انسان مائت أو بعض الناس متملك ، فهذه قضية لها سور والاسوار عندهم أربعة وهذا من المنطق قاله في (ه) . (١) بنو النجار : قبيلة من الانصار وهم أخواله صلى الله عليه وسلم . (٢) الاهجار : من قولك هجرت البعير اذا شددته بالهجار وهو حبل تشد به يد البعير .

والناسُ مثلُ النبت أيُّ بهارة * ذهبَتْ فلم تنفُضْ سليلَ بهار
ليتَ الجيادَ غداةَ صادفَها الرَّدى * ما أعقبتْ بنتائجِ الأمهار
هارٍ عليه موقفٌ من خائفٍ * للدَّهرِ فتكةَ سائفٍ أوْ هاري(١)
لوْلا السَّفاهةُ ما تعلَّلَ جاهلٌ * بتخيُّرِ الأحماءِ والاصهار
إنا لفي وقتِ الغُروب وقد مضى * زمنُ الضَّحاء وساعةُ الاظهار(٢)
ما أُمُّ دفرٍ في الحياةِ مَروعةٌ * بطلاقِ ذي شرفٍ ولا بِظهار
ولقد تشابهَ في الظواهرِ مولدٌ * حِلُّ النِّكاحِ ومولدٌ بعهار
والإنسُ في عمّاءَ لم يتبيَّنوا * بالفكرِ إلا حكمةَ القهارِ
يَبغي الطَّهارةَ ناسكٌ ومحلُّه * في مومسٍ برِئَتْ من الاطهار
ومن الرزايا ما يُفيءُ لكَ العُلا * كالمسكِ فاحَ بموقعِ الافهارِ
أسنيتُ من مرِّ السنينَ ولم أُرِدْ * أسنَيتُ من ضوءِ السَّنا البهّار
وجهِرتُ من قُلُبِ الودادِ ذمامها * فذممتُ في سرّي وعندَ جهاري(٣)
وشُهِرتُ في الدُّنيا ومَنْ لي أنْ أُرى * كالنَّيرِ القاني مع الإشهار
وكأنَّ ساهرةَ السَّماءِ تضمَّنتْ * أنفاً من التَّسهيدِ والاسهارِ(٤)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الميم :

١٩٥ سُبحانَ ربكَ هل يزولُ كغيرهِ * شرفُ النجومِ وسؤددُ الاقمار

---

(١) هار الاولى : من قولك جرف هار . والثانية : من هراه بالمراوة اذا ضربه بها والمراوة العصا : (٢) الضحاء بفتح الضاد والمد : وقت ارتفاع النهار بعد الضحوة الكبري . والاظهار : وقت الظهر : (٣) القلب بضمتين : جمع قليب وهى البئر غير المطوية . والذمام : البئر القليلة الماء . وجهرت ماء البئر : اذا أخرجت ما فيها من الحمأة .
(٤) الساهرة : دائرة القمر وأراد بها هنا النجوم على التشبيه :

فكأنَّ من خلقَ النفوسَ رأى لها * ظلماً فما جاءها بسوء دَماز
ما سرّني بقناعةٍ أوتيتُها * في العيشِ مُلكا غالبٍ وذِمار
ومنَ المعاشرِ مَنْ يكونُ تُراثُهُ * مَهْرَ البغيّ ويُسرةَ الخمّارِ
والشرُّ مشهورُ المكانِ معرَّفٌ * والخيرُ يلمحُ منْ وراءِ خمار
ويقامرُ الإنسانُ طولَ حياتهِ * قدراً تمنّعُ من رضاً بقمار
خفْ من تودُّ كما تخاف مُعاديا * وتمار فيمَنْ ليس فيه تمارى
فالرّزءُ يبعثهُ القريبُ وما درى * مُضرٌ بما تجنى يدا أنمارِ[1]
يغدو الفتى والخيلُ ملكُ يمينهِ * وكأنه غادٍ بلبِّ حمار
فاذا ملكتَ الأرضَ فاحمِ ترابها * منْ غرسهِ شجراً بغيرِ ثمار
إن قلّتِ السّمراء عندكَ برهةً * فاجزأ ببعضِ مرّةٍ وسمار
وقد ادّعي مَنْ ليس يثبت قوله * عِظمَ الجسومِ وبسطةَ الأعمار
ما كابرٌ إلا كآخرَ غابرٍ * والحقُّ يُعلمُ وجههُ بأمار[2]
وتغنّتِ الدُّنيا بصوتٍ واحدٍ * لا تُحسنُ الربداء غيرَ زمارِ
ومنَ المجرّبُ والمدى متطاولٌ * عُدَّتْ كواكبُهُ من الأعمار
وشربتُ كأساً في الشبيبة سادراً * فوجدتُ بعد الشيبِ فرطَ خُمار[3]
ما بالُ هذا الإبل طال وقد يُري * متقاصراً عن جلسة السمّار
أترومُ فجراً كالحسامِ ودونهُ * نجمٌ أقامَ تمكّنَ المسمارِ
تلقَى الفتى كالرّيح إنْ أودعتهُ * سِرّاً أُذيعَ فصار كالمزمار

(١) مضر وانمار: تقدم ان أنمار فقأ عين مضر وهرب فهو يريد هذا. (٢) الامار: الامارة وهي العلامة حكاه في (ه) عن الاصمعي: (٣) السادر: المتحير.

مازالَ مُلكُ اللهِ يظهرُ دائباً * إذ آدمٌ وبنوهُ في الإضمار
فامنع ذمارك إن قدرت فإنني * عدت الخطوبُ فما حميتُ ذماري
تقفو الظعائن من نُوَيرةَ أجرت * أجمالها سحراً لرمي جمار
وعُددتَ من عُمّارِ مكةَ بعدما * كنتَ المريدَ يُعدُّ في العُمّار[1]
فليُغنِ عن لبس الشفوف نساءَها * بالتبر لُبسكَ رثّةَ الأطمار
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع العين :

١٩٦ جاءتك لذةُ ساعةٍ فاخذتها * بالعار لم تحفِل سوادَ العار
وابتعت ما يفني بأغلي سعره * هلّا الخلودَ بأرخصِ الأسعار
وعريتَ بالكاس الكميت عن التقى * فاعجب لجسمك وهو كاس عار
وسوائرُ الاشعار غيرُ لوابثٍ * ولو ارتدين سوائر الاشعار[2]
وقال أيضا في الراء المكسورة مع الصاد :

١٩٧ تلفُ البصائر والزمانُ مُفجِّعٌ * أدهى وأفجعُ من توى الابصار
بلغ الفتى هرماً فظنَّ زمانهُ * هرماً وذمَّ تقادُم الأعصار
كم عاين الفتيات بعد شبيبة * عُجزاً ودُنياهُنَّ في الإعصار
ورميتُ بالهمم الطوال وغالها * كرُّ الخطوب فعُوِّضتْ بقصار
والوحشُ في الفلوات أجملُ عشرةً * للمرءِ من أهليه في الأمصار
وإذا حصلت مُرَقباً في منزلٍ * سُكّانهُ ألفيت خدن حصار
والحلمُ أفضلُ ناصر تدعونهُ * فالزمهُ يكفك قلة الانصار

(١) المريد : المارد وهو العاتي . والعمار : الجن يعمرون الخرائب والفلوات .
(٢) سوائر الاشعار ا : التي تناقلها الناس وتذاكروها كالمثل السائر لما تضمنته من بديع المعاني . وسوائلها : ما استدح بها استجداء فالمادح كالسائل .

وتفكّرُ الإنسان يثني غربهُ * ويرُدُّ جامحهُ إلى الإقصار[1]

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

١٩٨ ماحُرِّكت قدمٌ ولا بُسطت يدٌ * إلا لها سببٌ من المقدار
خطبٌ تساوي فيه آلُ مُحرِّقٍ * ومُلوكُ ساسانٍ ورهطُ قُدار[2]
يدري الفتى كم عاش من أيّامه * يوماً وما هو كم يعيشُ بداري
وتجوزُ معرفتي بمسقط هامتي * في الوردِ لا بالقبرِ في الإصدار
داراتِ أمّا هذه فُسيئةٌ * جداً ولا خبرٌ لتلك الدّار
ما جاء منها وافدٌ متسرعٌ * فنقولُ للنبإ الجديد بدارِ
والمُلكُ ثبّت للقديم وأبرزتْ * بلقيسُ عاريةً بغير صدار
ولرُبَّ أجسادٍ جديراتِ الثرى * بالصونِ عادتْ في طلاء جدار
جسدٌ نوى إنْ تفترقْ أجزاؤهُ * لم تنأ عن فلك عليه مُدار
وإذا بدُورُ المال هبّت محاقها * فهلالُ مجدك غير ذي إبدار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الغين :

١٩٩ بالغار من هضبيْ عمايةَ نازلٌ * ما زال تُوقدُ نارُهُ بالغار[3]
وكبائرُ الأشياءِ تحدثُ غيرها * فتُميدُها موصوفةً بصغار
ومُغارُ هذا الدّهر تقطعُ خيلُهُ * أسبابَ حبلٍ للحياةِ مُغار

(١) غرب كل شيء : حده . (٢) محرق : لقب الحارث بن عمرو ملك الشام من آل جفنة وهو أول من حرق العرب في ديارهم فلذلك يدعونهم آل محرق ، وكان عمرو بن هند يلقب بالمحرق الثاني لتحريقه بني تميم يوم اوارة . وملوك ساسان : دولة من دول الفرس معلومون . وقدار : هو ابن سالف عاقر الناقة . (٣) عماية : جبل ضخم يضرب المثل بثقلة . والمغار : الاغارة . ومغار الحبل : فتله :

لا تَبخلنّ على خليلك إن بغى * خلاً سواك فتبخلي وتَمارى
لا يجملنْ هنداً هُنيدَة فُوكَ فالتم صغيرُ مقرُونٌ إلى الإصغار
إنّ الثريا حينَ صغرَ لفظها * أهلُ البسيطة مادنتْ لصغار

وقال أيضا في الراء المكسورة مع النون :

٢٠٠ غَسلَ المليكُ بلادَهُ من أهلها * بالماء إذ جاؤا بسوء شَنار (١)
ويقالُ إن اللهَ جلّ ثناؤهُ * يوماً يُطهرُ أرضهُ بالنار
كم مُسلمٍ عبدَ الهوى فوجدتهُ * فيما يحلُّ كعاقد الزّنار
كذبوا أن ادّعَوا الهدى بجمعهمْ * يَسمونَ في تيهٍ بغير مَنار
فاهربْ بدينك من أولئكَ إنهمْ * حَرَبوكَ واحترَبوا على الدينار

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الشين :

٢٠١ يا شُهبُ إنكِ في السَّماء قديمةٌ * وأشرتِ للحكماء كلَّ مُشار
أخبرتِ عن موتٍ يكونُ مُنجما * أفتخبرينَ بحادث الإنشار (٢)
مَن للممالكِ تُبعٍ أوْ قيصرٍ * لوْ كان مثلَ مليكِكِ المشّار
والدهرُ مفتنُّ الغوائلِ مُهلكٌ * رَبَّ الحسام وحاملُ المِنْشار
صممًا حشا أُذنَ الكُميْت ودرهمٌ * كمهٍ أحلَّ بناظرَيْ بشّار (٣)
والناسُ في ضدّ الهدى متشيّعٌ * لزمَ الغُلوّ وناصبيٌّ شارى (٤)
بخلَ الانامُ فهلْ ترى من قائلٍ * أفي عِشارى الكوم حسنُ عِشار (٥)

---

(١) حربوك : اخذوا مالك . واحتربوا : تحاربوا عليه . (٢) المنجم : المقدر بوقت معلوم . (٣) الكميت : هو ابن زيد الاسدي صاحب الهاشميات يكني أبا المستهل مشهور بالتشيع . وبشار : تقدم ذكره . (٤) شار : واحد الشراة وهم الخوارج ويزعمون انهم شروا أنفسهم من الله أي باعوها والنواصب هم الشراة وقيل النواصب الغلاة منهم والناصبي ضد الشيعي . (٥) العشار الاولى : الابل العشارية : والثانية : مصدر عاشرت معاشرة .

وكأنّ تمشيرَ الغُرابِ محدّثٌ * أنّ الخليطَ يَحُلُّ في تمشار
والعمرُ مقسومٌ على الاكوانِ بالجُزءِ الاوّلِ وليس بالأعشار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

٢٠٢ كيفَ الرَّباحُ وقدْ تألَّى ربُّنا * بالعصرِ إن المرءَ حِلفُ خَسارِ [1]
وتقاسُمُ الايامِ مَنْ مرّتْ به * من أهلها كتقاسُمِ الأيسار
هي سبعةٌ مثلُ القداحِ فوائزٌ * مُتساوياتٌ في غِنًى ويَسار
متشابهاتٌ ما اقتضَيْنَ من الفتى * نفساً فرامَ اللّيَّ بالإعسار
ومن العجائبِ أنّني عانٍ بها * أرجو المنيّةَ أن تفكَّ إساري
والموتُ يأخذُ كلَّ حينٍ باكرٌ * أوْ مُظهِرٌ أوْ رائحٌ أو ساري
ومن الجهاتِ الستِّ لاهو طارقٌ * من عن يميني مرّةً ويساري
ما فخرُ الاسَديّ بعد حِمامِهِ * بنُسورِ معركةٍ ولا بنِسار

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الفاء :

٢٠٣ يلأمَ دَفرِ إنما أُكرمتِ عنْ * أمةٍ وحقّكِ أن يقال دَفار [2]
وإذا التثمتِ ظننْتِ ذاتَ نضارةٍ * ومتى سفَرتِ قُبحتِ في الإسفار
غلبَ السّفاهُ فكم نلقّبَ معشرٌ * بالمؤمنينَ وهمْ منَ الكفار
ومن البليّةِ أنْ يُسمّى صادقاً * مَنْ وصفُهُ الأولى كذوبٌ فار [3]
طلبَ اللئيمُ منَ اللئامِ تحرُّماً * والخافِرونَ أتوهُ بالإخفار

(١) تالى بنا بالعصر : أقسم بقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر . والتقاسم : الاقتسام . والايسار : المقامرون . القداح : الازلام وهي سبعة كما ان أيام الجمعة كذلك سبعة : والليّ : المطل . الاسدي : نسبة الى بني أسد . ونسار : مكان بعينه وأشاره الى يوم النسار يوم كان لبني أسد على بني عامر . (٢) الامه : بالهاء النسيان . وفي المنجد بأمة بالتاء . ودفار كقطام : اسم للامة . (٣) فار : من الفرية .

ورَميتُ أعوامي ورائيَ مثلَ ما * رَمَتِ المطى مَهامِهِ السُّفار
وركبْتُ منها أربعــينَ مطيَّةً * لم تَخلُ من عَنتٍ وسوء نفار (١)
بذَلَ الـكريمُ عتائراً من سارحٍ * فأفادَ من شُكرٍ عتائرَ فار (٢)
حادِثْ كتابَكَ فهوَ أمنُ جانباً * مِن أهـلِ تسبيدٍ وأهلِ وِفار
وفوائدُ الأسفارِ جمعِ السِّفرِ في الد م نيـا تفوقُ فوائدَ الأسفار
والعيسُ تؤثرُ بالنضارِ وتمترى * نضرَ المعيشةِ في فلاً وجِفار (٣)
حَسِبَ الظلامَ فآضَ تمصرُهُ الضحى * من بينِ أعطافٍ لها وذَفار (٤)
والطّرْفُ أجفرَهُ القضاءُ نخصَّهُ * بالرخص مافيهِ من الاجفار
والآلُ شخصُ الحيّ أينَ لقيتهُ * فكأنهُ في الـعينِ آلُ قِفار
شبحٌ يعودُ إلى التراب فينطوي * كهشيمِ رُغلٍ او حُطامِ صَفار (٥)
أينَ الخليطُ لقد تأبَّدَ ربعُهُ * والحيُّ أجمعُ حلَّ في أحفار (٦)
أملٌ تعلَّقَ بالنُّجومِ فلا تقلْ * عند النمام ولا مع الاغفار
رُمنا المآربَ بالسَّفاه ولم نكنْ * لتُنال إلاَّ باتتضاء شفار
ألقاكَ عن عفرٍ وجسمي بنيةٌ * عفريةٌ والزندُ غيرُ عفار (٧)
شذَّ التُّقى فما يقاسُ على أبي * ذرٍّ وشيمته رجالُ غفار (٨)

(١) أربعين طية: يريد اربعين سنه · (٢) العتائر: جمع عتيرة وهي المذبوحة. وعتائر فار قلائد تعجن بالمسك والفار فأرة المسك. (٣) الجفـار· الابار. (٤) ذفار: تقدم انها جمع ذفري وهو عظم خلف الاذن. (٥) الرغل: ضرب من نبات الحمض. والصفار: يبيس البهمى ورواه في (م) كحطيم رغل الخ· (٦) أحفار: موضع بعينه والاحفار جمع حفر وهو القبر فهو يلغز به· (٧) عن عفر: أي بعد حين· والعفرية: منسوبة الى العفر وهو التراب· والعفار تقدم: انه شجر أكثر الاشجار ناراً ·(٨) أبي ذر· هو الصحابي المشهور بصدق اللهجة. وغفار: بطن من كنانة وهم رهط أبي ذر رضي الله عنه

أرأيت أُسْدَ الجزْعِ بعدَ فريسها * تمتامُ بالاظفارِ جزْعَ ظفار (١)
والصبحُ قد غسلَ الدجى بعينهِ * إلاّ بقيّةَ إثمدِ الأشفار
غُفرانُ ربِّك قلما فعلَ الفتى * ما ليس مُحوجَهُ إلى استغفار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع التاء :

٢٠٤ الدهرُ يصمتُ وهو أبلغُ ناطقٍ * منْ موجزٍ ندْسٍ ومن ثرثار (٢)
يمشي على قدمينِ منْ ظلمائه * ونهاره ماهمّا بعثار
ضنّتْ يداهُ وتلكَ منهُ سجيّة * أنْ تجربا أحداً على الإيثار
والعيشُ ضدُّ القولِ يُحمدُ طُولهُ * ويُذمُّ هادي القومِ في الإكثار
والسيْلُ إنْ بعثَ النباتَ من الثرى * فلهُ بخطركَ سيّئُ الآثار
قتلتكمُ الدنيا فهلْ منْ قائمٍ * في أُمّكم يرضى بطلبِ إثار
نوبٌ تسورُ على ابنِ آدمَ خلتُها * صيداً حُشْنَ على أغنَّ مثار (٣)
وإذا تقضّتْ ساعةٌ بلبانةٍ * فكأنَّ فائتها لبونُ دثار (٤)

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الباء :

٢٠٥ المرءُ يأبرُ خسّةً في طبعه * ولرُبَّ صاحبِ مُنْصُلٍ أبّار
والحرُّ في أوطانه متغربٌ * فقطنهُ في مصره بوبار (٥)
ضلّتْ يهودُ وإنّما توراتُها * كذبٌ من العلماء والأحبار
قد أسندوا عنْ مثلهمْ ثمّ اعتلوا * فنموْا بإسنادٍ إلى الجبّار
وإذا غلبتَ مُناضلاً عن دينه * ألقى مقالدهُ إلى الأخبار

(١) ظفار : مدينة باليمن مشهورة. وجزع ظفار: منسوب اليها ومشهور بها . (٢) الندس الفطن والندس الصوت الخفي . والثرثار : الكثير الكلام . (٣) تسور تثب . والصيد : الكلاب المدربة على الصيد . (٤) اللبانة : الحاجة : ودثار : راعي امرىء القيس . (٥) وبار : كانت محلة عاد ثم لم تسكن بعد أن أهلكهم الله .

أقسامُ لفظك ستَّةٌ وجميعها * لا مَيْن يلحقهُ سوى الإخبار
من خوف بارئك أمطيْت نجيبة * عادت بسيرك مثل قوس البارى
فاذا وردْت منى فغاياتُ المنى * مُلقي جرائم في الحياة كبار
كم أينُق ينضوا الظلام وجيفُها * وإلى تبارٍ شفَّهنَّ تباري (١)
قدْ صير الإنسانُ في أحشائهُ * قبراً لنائبةٍ عن الإقبار
ما جاد منْ دمه المصون بقطرة * وأجاد وصف دمائها بجُبار
كم أعظم الاقوامُ خبًّا وانبروا * يتمسحون لأرضه بجُبار
والسُّهب تنشاهُ السُّعود فينثني * متقَسماً فى الركْنِ بالاشبارِ (٢)
وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الحاء .
٢٠٦ يا ربِّ لا أدعُوا لميسَ كما دعا * أوْسٌ ولا دعْوَى زهيرٍ حارِ (٣)
والنفسُ لاجنّةٌ إلى جسدٍ لها * خُلقت مُحاذرةً من الاصحار
وغدَتْ محاراتُ الحجيج إلى منًى * وكأنما ينظمنَ دُرَّ محار
يخبطْنَ في قيظٍ سرابَ هواجرٍ * ويخُنَّ فيه الروضَ بالأسحار
وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الخاء :
٢٠٧ أفنوا الذخائرَ فالقضاءُ مُجهِّزٌ * أجنادهُ لخبيئةِ المدخارِ

(١) تبار : الاولى الهلاك . والثانية : من تبارت النوق اذا تجاهدت فى السير .
(٢) السهب : الارض القفار . (٣) أوس : هو ابن حجر بن عتاب شاعر جاهلي وأراد المعري قوله : تنكرت منا بعد معرفة لميس وزهير : هو ابن أبي سلمى أحد الشعراء الاربعة المبرزين فى الجاهلية ، وبيته الذى أرادة المعرى قوله :
يا حار لا أرمين منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك
والمحارات : واحدها محارة يركبها المسافر كالمحفة والمودج على التشبيه بالصدفة لان المحار الصدفة وفي المصباح وتسمى الصدفة ، يستعملها الآن مكاري أهل الشام .

لا تسخرنّ فما الزمانُ وأهلُهُ * إلا سرابُ تنوفةٍ بسخار
افخرهم ولوأنّهمْ ذهبٌ صفا * ذهبوا فكيف وهم من الفخّار
إن السَّماء تهذّبت أنوارُها * وتخلّفوا بالارض شرّ بخار
والخيرُ قدْ يأتى أخيراً مثلَ ما * أجناكَ ينعُ النخلةِ الميخار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الغين

٢٠٨ الوغدُ يجملُ ماأُنيل غنيمةً * ويُغيرُ فى الاطماعِ كلّ مغارِ
والحرُّ يجزى بالصنيعة مُسدياَ * فكأن فعلهما نكاحُ شغار[1]
ولكلّ ما اصبحت تُدْركُ حسه * ضدٌ وكِبرةُ من ترَي كصغار
شيعٌ أجلتْ يومَ خُمٍ واثنتْ * أُخرَى تمارضُها بيومِ الغار[2]
فاصغرْ لتعظمَ كم تجمعَ واثبٌ * ثم استمرَ فعزّ بعد صغار

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الحاء :

٢٠٩ الدّهرُ إنْ ينصُرْكَ ينصُرْ بعدها * ذا إحنة فيحُورَ كُلّ محار[3]
وهواجرُ الأيامِ يَسلُبُ حرُّها * ماأوْدعتهُ ذواهبُ الأسحار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الخاء (٣) :

٢٠١ صَل القبائلُ بالفخارِ وإنما * خُلقوا من الصّلصال كالفخّار[4]

(١) نكاح الشغار : كان في الجاهلية يزوج الرجل ابنته أوأخته على أن يزوجه الاخر ابنته أوأخته ولامهر بينهما

(٢) خم . بئر احتفرها عبد شمس بالبطحاء بعد بئر العجول : وموضع غديرخم يقال له الخرار . وفي يوم غدير خم قال صلى الله عليه وسلم في على : من كنت مولاه فعلى مولاه الحديث أخرجه النسائى فن تشيع لافضلية على تمسك بهذا ومن تشيع لابى بكر تمسك بكونه كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الغار رضي الله عنهما وأرضاهما .

(٣) المحار : الرجوع . (٤) صل : بمعنى عظم . والغدرى : المتخلف عن أصحابه بعد موتهم . والنخار . نسابة في بنى عذرة . والسخار : من سخرت منه .

وسيوجدُ النُّذريُّ عظماً ناخراً * فتقلْ رغبتهُ إلى النخار
فعليكَ بالتقوى ذخيرةَ ظاعنٍ * إنَّ التقيةَ أفضلُ الاذخار
آلُ الفتى كالآلِ فوقَ ترابةٍ * وشرابهُ كسرابِ السُّخار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

٢١١ الناسُ بالأقدارِ نالوا كلَّ ما * رُزقوا ولم يُعطوْا على الأقدار
والسرُّ يُظهره الفؤادُ ودونهُ * ستران من صدرٍ له وصِدار
والنخلُ يُجنى حينَ يُرطِبُ زهوُه * والبدرُ يكسفُ ليلةَ الابدار
كاسٍ له حُلَلٌ وعارٍ من لهُ * لو باتَ يسترُ شخصهُ بجدار
لا ييأسَنَّ من الثوابِ مُراقبٌ * للهِ في الإيرادِ والإصدار
فترى بدائعَ أنبأتْ متحسّساً * أنَّ الجزاءَ بغيرِ هذي الدار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع العين

٢١٢ يَعري اللئيمُ من الثناء ويكتسي * حُللَ النواسجِ فهو كاسٍ عارِ
والدهرُ لم يَشعرْ بما هو كائنٌ * فيه فكيفَ يُذمُّ في الأشعار
ما أُسترجعتْ هبةُ الحياةِ من الفتى * بل كانتْ ما يُعطاهُ ردَّ مُعار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال

٢١٣ عاينْ أواخرَ كائنٍ بأوائلٍ * إنَّ الهلالَ يحقُّ بالابدار
والليلُ يُؤذِنُ بالصباحِ فإن ترُمْ * فيه سُراكَ لحاجةٍ فبَدار
أرَجوْتَ أن تُعطي اختيارَكَ والفتى * يغدو على شُمُسٍ من الاقدار(١)
وأرى العَروسَ تحجّبتْ في خِدرِها * كعُرسِ الاسادِ في الاخدار

(١) الشمس من الخيل . التي تمنع ظهرها وهذا على الاستعارة كقولهم .
شمس العداوة حتى يستقاد لها البيت .

أحسنْ جواراً للفتاةِ وعُـدَّها * أختَ السِّماكِ على دُنوِّ الدار
كتجاور العينينِ لنْ تتـلاقَيا * وحجازُ بينهما قصيرُ جـدار
والحيُّ دارٍ بالذي هو حادثٌ * وله من الأمـلِ المضلّلِ دار (١)
يسعى الحريصُ وما القضاءُ بغافلٍ * عن ربِّ إيرادٍ ولا إصـدار
كم نعمـةٍ لله يحسُبها امرؤٌ * بالشحطِ وهي قريبـة المُزدار

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الصاد وياء الردف

٢١٤ إنْ نالَ من مصرٍ قضاءٌ نازلٌ * فمصيرُ هذا الخلقِ شرُّ مصيرِ
والدَّهر قصَّ قنا جذيمةَ في الوغى * وعصاهُ تنضو الخيلَ تحتَ قصير (٢)
وَرَى حُذيفةَ من شـذاه بمَروةٍ * وسطا على مَرْوانَ في بوصـير (٣)
يُدعى الفتى المنصورَ وهو مُسلَّمٌ * للحَتْفِ لا يدعوا له بنَصـير
يُلفى الحصيرُ من الملوكِ معفّراً * لم يُوقَ من وجهِ الثرى بحصير (٤)
قصَّرتُ عن رُتبِ الكرامِ لانني * في عالمٍ جُبلوا على التقصـير

(١) دار: أي خاتل · (٢) جذيمة: هو الابرش أحد ملوك الحيرة ويسمى الوضاح لبرص كان به، هابت العرب أن تقول الابرص فقالوا الابرش والوضاح. وعصاة: فرسه وكان اسمها العصا. وقصير: هو ابن سعد اللخمي وزيره نجاه عليها عندما أحس بغدر الزباء بجذيمة وكان قربها اليه ليركبها فلم يقبل منه، وخبر ذلك مبسوط في كثير من الكتب التاريخية:

(٣) المروة «واحدة المرو»: حجارة بيض رقاق تقـدح منها النار. وحذيفة: هو العبسي وكان أثار حرب داحس والغبراء فكان سبب قتله وأيامها مشهورة. ومروان: هو ابن محمد بن مروان بن الحكم الملقب بالجعدي آخر ملوك بني أمية قتل ببوصير قوريدس من قرى مصر وقيل ببوصير من كورة الاشمونين سنة ١٣٢ وبموته انقرضت الدولة الاموية. (٤) الحصير الملك · والاخيرة: لهذا الحصير المنسوج.

وقد ادَّعى بصَرَ التُّرابِ الخلدُ في * ظلماء ليس غُرابُها ببصيرِ
والمرء فيه بصيرةٌ مَخبوءةٌ * ليستْ بفانيةٍ عن التَّبصيرِ

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الهاء :

٢١٥ استحيى من شمسِ النَّهار ومن * قمرِ الدُّجى ونُجومِهِ الزُّهرِ
يجرينَ في الفلكِ المُدارُ بإذْ * نِ اللهِ لا يخشينَ من بهرِ
ولهنَّ بالتعظيمِ في خلدي * أولى وأجدرُ من بني فِهرِ
سُبحانَ خالقِهنَّ لستُ أقو * ل الشهبُ كابيةٌ مع الدهرِ
لا بلْ أفكِّرُ هل رُزقنَ حجىً * نحساً يمزْنَ به من الطُّهرِ
أمْ هل لأنثاها الحصانِ بذي التـذكيرِ منْ قربى ومنْ صهرِ
أمْ يخطبُ العوَّى السِّماكُ ويُعـطيها الذى ترضاه من مَهرِ
أمّا الهلالُ فإنه عَجبٌ * ينمي ويُمحق في مدَى شهرِ
فبرئتَ من غاوٍ أخي سفهٍ * مُتمرِّدٍ في السرِّ والجَهرِ
ألغى صلاةَ العصرِ مُحتقراً * ورَمى وراءَ الظهرِ بالظُّهرِ
فامنحْ ضعيفكَ إن عراكَ ولو * نزْراً ولا تصرِفهُ بالكَهرِ (١)
وارفعْ له شقراءَ ترمَحُ في * دَهماءَ مثلَ تأرُّنِ المُهرِ (٢)
وانصِفْ يتيمَكَ في التُّراثِ ولا * تأخذهُ بالإعناتِ والقَهرِ

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع الدال :

٢١٦ ما راعتِ البُرّةُ في بَذرِها * فنهْنِهْ الأدمعَ أوْ أذرِها

---

(١) عراك : قصدك والكهر : أن تستقبله بعبوس .

(٢) الشقراء : النار . والدهماء : الظلمة . وتأرن : من الارن وهو النشاط .

زوجةُ ابراهيمَ سارَت الى * مقامِ ابراهيم فى نذرِها
عَصتهُ فى ذاك ولم تعتذرْ * وجُرْمُها أيسرُ من عذرِها
تهذرُ فى النُّسكِ ولم تعتذرْ * وصمتُها ابلغُ من هذرِها
لعلَّ خيراً منكَ فى دينِها * آخذةُ الدينارِ فى جَذْرِها
وإنَّما تحمدُ ردّانةٌ * بانتْ مِن الله على خدرِها

وقال أيضا فى الراء المكسورة مع النون :

٢١٧ قُومى إلى ربِّكِ مُختارةً * بغيرِ زُنارٍ وزُنّارِ
شرّفنى اللهُ ولا آ * ملُ الجنّةَ بل عتقاً من النّارِ
ما قيمتى فلسٌ وفى حكمِ * هِ أنى أُودىَ ألفَ دينار

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الميم

٢١٨ هى طرقٌ فمِنْ ظهورٍ وأرحا * مٍ ودُنيا أتت بظُلمٍ وقمرِ
كنتُ طفلاً فى المهدِ والآنَ لا أهـ * وى رُجوعاً إليه فاعجبْ لامرى
ولعلّى كذاكَ فى ذكرىَ الأُخـ * رى إذا ما ادّكرتُ ريقَ عُمري
طالَ منى تحمُّلٌ خِلتُ أنى * قابضٌ من أذاته فوقَ جمر
كم أعانى للدهرِ بيضاً وسُوداً * بين خُضْرٍ من السنينَ وحُمْرِ (١)
كيف لى بالفلاةِ تُنضى المطايا * بضميرٍ يكسو جلابيبَ ضُمْرِ
بنَوَى تمرِىَ الذى غَذَّيتهُ * لنواها التى من البُعدِ تمرى
زمرتْ رُبدها وغنّتْ بها الوُرْ * قُ ولا حوب فى غناءٍ وزمرْ
إلزمِ الصَّمتَ إن أرَدْتَ نجاةً * ليس ضحضاحُ منطقٍ مثلَ غَمْرِ

(١) البيض : الايام . والسود : الليالى . والخضراء : السنة المخصبة . والحمراء : المجدبة على الضد .

لفظةٌ قلتُهـا وإنْ هى هانتْ * جاوزَتْ فى الأَنامِ حُسوةَ خمر
تُنفِذُ الوقتَ غير جالبِ نفعٍ * خائضاً في حديث زيدٍ وعمرو

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع السين :

٢١٩ ما مُقامى إلاَّ إقامــةُ عانٍ * كيفَ أسرى وفى يدالدهر أسرى
وَيَسارُ الفتى يمينٌ وان كا * نَ أشلاً سامَ الأمور بيُسرِ
تَبِعتْ تُبَّعاً وفى القصر غالتْ * قيصراً وانتحتْ لكسرى بكسر
وطَوتْ طيَّـأ وآدت إياداً * وأصابت مـلوكَ قشرٍ بقسرِ
إنَّ جَسراً علي المنيَّـةِ حزمٌ * والبَرَايا من عيشةٍ فوقَ جِسرِ
ولقَابوس كان قبسٌ وفنَا * خُسْرٌ أرْوَتْهُ من فناءٍ وخُسر
وكذاكَ النعمانُ زالَ نعيمٌ * عن ذَرَاهُ والمَوْدُ رهنُ بحَسرٍ [(١)]
سوْفَ ألقى من الزّمانِ كالا * قوْا بمنْفٍ لا يُستقالُ ودَسر
ولو آنى السُّهى أو النسر قد شا م هدتْ عصر يْنِ من يغوث ونَسر [(٢)]

وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الهاء :

٤٢٠ إختلافٌ قدْ عمَّنا فى اعتقادٍ * وصلاةٍ لربّنا وطُهورِ
ونساءٌ ممهورة في البرايا * وسبايا سيقَتْ بغير مُهور
ورأيتُ الحِمامَ يأتى علي الما * لم من قاهرٍ ومن مقهور
وأدْعو للمُعمَّرينَ أموراً م لستُ أدرى ماهُنَّ فى المشهور [(٣)]

---

(١) المود : تقدم نه المسن من الابل . والحسر : هنا الاعياء . (٢) يغوث ، ونسر : صنمان فيغوث لمذحج ونسر لذى الكلاع الحميري بارض حمير وكانا من بقايا أصنام قوم نوح عليه السلام . (٣) أشهر من جمع أخبار المعمرين أبو حاتم السجستاني وقد طبع كتابه في ليدن ثم في مصر وعليه تعليق لطيف .

أتراهمْ فيما تقضى من الأيـــام عـدُّوا سِنيِّهمْ بالشـهور
كلّما لاحَ للعيون هلالٌ * كان حولاً لديهم فى الدُّهور
هكذا ينبغى وإلا فإنّ الـــعقل يثنى في حالة المبهــور
حُمِّـلوا المثقلات ثُمَّتَ أضحى * فى بُطونِ الاجداث بالى الظُّهورِ
وقال أيضا في الراء المكسورة مع الكاف :
٢٢١ ذكَّرتنى عقوبةٌ من إلهى * فاستطيرَ الفؤادُ للتذكيرِ
فِكرى أنتِ ربما هُدى الإنســانُ للمشكلاتِ بالتفكير
ما الذي نستفيدُ فى هـذه الدنيـا بطول الرَّواحِ والتبكير
شجرُ العيشِ معدِنٌ للرَّزايا * أودَت الطيرُ فيـه بالتوْكير
كلُّنـا غادرٌ يميـلُ الى الظلـــم وصفوُ الايّامِ للتعكير
ورجالُ الأنامِ مثلُ الغوانى * غيرُ فرْق التأنيثِ والتذكير
عرّفتنى حتى شهِرْتُ الليالي * ثمّ صالت عليَّ بالتنكير
فأحسبينى كفضةٍ هُذِّبتْ فى * كلّ عصر بمسّ نارٍ وكِيرِ
خلصينى منْ ضنك ما أنا فيه * وأطرحينى لمنكرٍ ونكيرِ
واحذرمنأخيك والاب والام م وشُـدّ الرِّتاج بالتسكير[1]
وقال أيضاً فى الراء المكسورة مع الكاف :
٢٢٢ فكِّروا فى الأمور يكشف لكم بعض الذى تجهلونَ بالتفكير
لو درى الطائر الموكر بالقـــبي أبى أن يهمّ بالتوْكير
حرّق الهندُ من يموتُ فـازا * بدُوِّهِ فى روْحةٍ ولا تبكير
واستراحوا من ضغطة القبرِ حيناً * وسؤالٍ لمنكرٍ ونكير

---

(١) الرتاج : الباب .

لا ذكورٌ ولا إناثٌ من الما * لم يُهد للرُّشدِ بالتذكير

وقال أيضاً في الراء المكسورة مع السين :

٢٢٣ إلى م أجرُّ قيود الحياةِ * ولا بُدَّ من فكِّ هذا الإسار

ودُنياي إنْ وهبَتْ باليمينِ * يَسارَ الفتى أخذتْ باليَسار

فلا تَغبطنْ بعضَ خُدَّامِها * فكلُّهم دائبٌ في خَسار

قَدمْنا اليها على رغمِنا * ونخرُجُ من ضَنْكِها باقتسار

فلا تأمَنَنْ إنْ وقدِ الحِمامِ * غادٍ على مُهج القومِ سار

فتًى يتنادَى حَنانَي الزمانُ * وما بعدَ ذلك إلاَّ انكسار

فطوراً تجيش غِمارُ المياهِ * وطوراً تصادف ذات انحسار

وما جَهل الحيُّ من عامرٍ * سُرورَ النُّسورِ بقَتلى النِّسار

وقال أيضا في الراء المكسورة مع الهاء .

٢٢٤ نعُودُ إلى الارْضِ أجسادُنا * ونلحقُ بالعُنصُرِ الطاهرِ

ويقضي بنا فرْضَهُ ناسكٌ * يُمِرُّ اليدينِ على الظّاهر

﴿ الراء الساكنة ﴾ قال رحمه الله في الراء الساكنة مع القاف والبسيط الاول .

٢٢٥ لئنْ سقَتْكَ الليالي مرَّةً ضَرَبا * فكم سقَتْكَ علي مَرِّ الزمانِ مقِرْ [(١)]

إنَّ المشقَّرَ لم تُخلِد ممالكه * شقرٌ تقاد ولا مسحوبةٌ كشقِرْ [(٢)]

وانما هذه الدنيا لنا تلفٌ * إذا الفقير تصدَّى لليسار فقرْ

فأذْرِ دمعك ان جهالها ابتسموا * من جهلهم واذا خفَّ الانام فقِرْ .[(٣)]

---

(١) الضرب : العسل الابيض . والمقر · الصبر وتقدما . (٢) المشقر : قصر بالبحرين بناه معاوية بن الحارث بن معاوية الكندي الملك فسمي به . والشقر : شقائق النعمان وتقدم . (٣) فقر : من الوقار .

وأهرب من الناس ما في قربهم شرفٌ * إنّ الفنيق إذا داني الأنيس عقر

والصقر يلبس إذ طال المدى هرماً * حتى إذا مرّ بين الهاتفات نفر

لو عاشت الشمس فينا ألبست ظلما * أو حاول البدر منا حاجةً لحقر

ولدت يا أمّ طفلاً شبّ في عنتٍ * فليت كشحك عن ذاك الجنين بقر

لتستريحا فكم عانى أذى قرسٍ * عند الشتاء ولاقى وغرةً فصقر (١)

فلا تُقرَّ بمجدٍ لامرىء أبداً * إن كنت بالله رب النيرات تُقر

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الباء :

٢٢٦ عش مُجبراً أو غير مُجبر * فالخلقُ مربوبٌ مدبرْ

والخبرُ يُهمسُ بينهم * ويُقام للسوآت منبرْ

فاخش البريّة كلّها * إني بها أدرى وأخبرْ

وإذا افتقرت فلا تهن * وإذا غنيت فلا تجبرْ

والحي إن يعطَ البقاء * فإنه يفنى ويكبرْ

ويصيرُ ما قضي من الـ * أيام أحلاماً تعبّرْ

والله صغرنا فمن * يبغ العُلا يُصرف ويثبر (٢)

مثلَ الحميا والثريا * واللجين بلا مكبّرْ

والعودُ أحمدُ في الجميل * فإن تشبْ فالعودُ أصبرْ (٣)

لو كنتُ كالبدر المنـ * ير أو الغزالة وهي أكبرْ (٤)

لعلمتُ أني للثرى * أدعى وأني فيه أقبرْ

---

(١) القرس : البرد . والوغرة : الهاجرة . وصقر : أصابه صقر الشمس أي شدة حرها .

(٢) يثبر : يحبس من ثبره أي حبسه . (٣) العود احمد : مثل لمن تقدم . والعود الثاني : الجمل المسن . (٤) الغزالة . الشمس يقال طلعت الغزالة ولا يقال غربت .

وإذا عملتُ لما يزو * لُ فذلكَ العمَلُ المتبرْ
مِنْ قبلِنا سمعتِ السُّعاةُ * لرَهطِ وثابِ بن جعبرْ
جمعوا له مِنْ كلّ أوْ * بٍ واجتنى النَّحلَ الموبَّرْ
لَعِبَ الولائدُ بالسَّبا * ئكِ واطرحنَ بناتِ أوبرْ
والعنبريَّةُ لا تبالي * أن تعيشَ بغيرِ عنبرْ
لا يفخرنَّ الهاشميُّ * على امرئٍ من آلِ بربرْ
فالحقُّ يحلفُ ما عليٌّ * عندهُ إلا كقنبرْ[1]
إنْ شاءَ مَنْ خلقَ السَّما * ءَ أعاثني فنهضتُ أغبرْ
عَجلانَ أنفضُ لِمَّتي * لتعدَّ أعمالي وتسبرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الشين :

٢٢٧ إدفع الشرَّ إذا جاء بشَرّ * وتواضع إنما أنت بشَرْ
يا غُرابا همَّهُ في غارةٍ * يتمنّى أقِطاً فوقَ مشرْ[2]
نحنُ في ليلٍ علينا دامس * كيف للمُدلجِ بالصُّبحِ جشرْ
هذه الاجسام تربٌ هامدٌ * فمنَ الجهلِ افتخارٌ وأشرْ
جسدٌ من أربعٍ تلحظُها * سبعةٌ راتبةٌ في اثنى عشرْ
وعجيبٌ فرحُ النفسِ إذا * شاعَ في الارضِ ثناها وانتشرْ
شجرٌ أفضلهُ مثمرهُ * ومنَ الناسِ نخيلٌ وعشرْ
مُستشارٌ خائنٌ في نُصحهِ * وأمينٌ ناصحٌ لم يُستشرْ
ومتى شاءَ الذي صوَّرنا * أشعرَ الميتَ نُشوراً فنَشِرْ

---

(١) قنبر : مولى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ·

(٢) الاقط : شيء يتخذ من لبن المخيض والمشر : الموضع الذي ينشر فيه الاقط .

فافعـل الخـيرَ واَمّلْ غبّهُ * فهو الذُخرُ إذا اللهُ حشرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الطاء :

٢٢٨ رُحتُ فى الناسِ كربعٍ دارسٍ * أخـذتْ منهُ رياحٌ ومطرْ
خبأ الدّجنُ لارضٍ جوْدَهُ * وطوى أرضي بخيلاً ما قطرْ[1]
مُستطارٌ أنا من خوفِ الرّدى * كلّ شيءٍ فى كتابٍ مُستطرْ
غفَر اللهُ لِعبـدٍ غافلٍ * هوَ فى أعظمِ جهلٍ وخطرْ
ترَكَ الآجـلَ لم يحفِلْ بهِ * ومِنَ العاجلِ لم يقضِ الوطرْ
حكَمَ الرّبُّ بقدْرٍ فاستوى * وهلال مُستجدٌ فانأطرْ
تُظهرُ الدّينَ وتخفى غيرهُ * إنما شأنكَ مكرٌ وبطرْ

وقال أيضاً فى الراء الساكنه مع الميم :

٢٢٩ أمرَ الخالقُ فاقبلْ ما أمرْ * واشكر اللهَ إن العذبُ أمرْ
أضمِرِ الخيفَةَ واضمُرْ قلّما * أحرزَ الطرفُ المدى حتى ضمرْ
أيها المُلحدُ لا تعصِ النُّهي * فلقدْ صحّ قياسٌ واستمرْ
إن تعُد فى الجسْمِ يوماً روحهُ * فهوَ كالرّبعِ خلا ثم عمرْ
وهي الدُّنيا أذاها أبداً * زُمرٌ واردةٌ أثرَ زُمرْ
ياأبا السبطـيْن لاتحفِلْ بها * أعتيقٌ سادَ فيها أم عُمرْ[2]
عَجبا للدّهر صبحٌ ودُجى * ونجوم وهلالٌ وقمرْ
وغصـونٌ أثمرتْ نائيـةً * ودَوانٍ ليسَ فيهنّ ثمرْ

---

(١) الدجن : ظلال السحاب الارض . والجود : المطر .

(٢) السبطين : الحسن والحسين . والعتيق : هوأبو بكر الصديق سمي بذلك لجماله . وعمر : هو ابن الخطاب رضى الله عنهم أجمعين .

وغويٌ كرٌّ في حيرته * بعد ماحجّ لنسكٍ واعتمرْ
عامَ في الغمرِ زماناً فنجا * وانثنى الآنَ غريقاً في الغمرْ (١)
زحليٌّ واجمٌ يصحبُهُ * زهريُّ الطبعِ غنيٌّ وزمرْ (٢)
وهمومٌ ألفتْ مقمورَها * وسرورٌ آبهُ حينَ قمرْ
تلكَ أنباءٌ أرتنا عِبراً * معجباتٍ كأحاديثِ السمرْ
في حياةٍ كخيالٍ طارقٍ * شغلَ الفكرَ وخلاكَ ومرْ

وقال في أيضا الراء الساكنة مع الصاد.

قصّر اليومَ بكاسٍ كاسَ من * صدَّ عنها وانبري لا يقتصِرْ (٣)
تلكَ نارُ الغيِّ من يصطلها * يحترقْ بالدفءِ في الوقتِ الخصرْ
ولهذي الراحِ ريحٌ عصفتْ * بهشيمِ اللبِّ في ريحٍ وَصِرْ
لؤمتْ كرميّةٌ تشربُها * وندامَاكَ حصورٌ وحصِرْ (٤)
ألوينِ الليلِ تعرى قهوةً * ومُلاحيُّ الثريّا تعتصِرْ (٥)
أيُصِرُّ الخمرَ في أخلافها * حالبٌ يحتلبُ الغاوي المُصِرْ (٦)
عِشْ تقيَّ العرضِ أنْ تتركها * وإذا متَّ فللرحمةِ صِرْ
حجَّ من غيرِ تقىً صاحبُنا * كأخي بحترَ عامَ المنتصِرْ (٧)

---

(١) الغمر بالفتح : الماء الكثير . وبالضم : القدح الصغير ورواه في (م) مجردا .
(٢) زحلي . منسوب الى زحل . والزهري . منسوب الي الزهرة .
(٣) كاس : من الكيس وهو العقل . (٤) الحصور : الضيق الصدر . والحصر : الضيق والكلام . (٥) الوين : العنب الاسود وقيل الزبيب . (٦) يصر الخمر يجمعها . والمصر : المقيم . (٧) بحتر : هو بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو ابن الغوث بن طيء . ولم أقف على ما أراده الشيخ بقوله المنتصر .

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع النون:

٢٣١ لَوْ كنتُ كالرائش أوْ ذي المنارْ * لعشتُ في الدُّنيا كثيرَ الشنارْ (١)

وليتها لم يكُ مِنْ بعدها * خوفُ حسابٍ وعقابٍ بنارْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع السين وياء الردف.

٢٣٢ لا تعذُلاني فالذي أبتغي * مِنْ هذه الدُّنيا حقيرٌ يسيرْ (٢)

بتُّ أسيراً في يدَيْ بُرْهةٍ * تَسيرُ بي وقْيَ إذْ لا أسير

كطائرٍ قيلَ ألا تهتدي * فقال أنى وجَناحي كسيرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الميم وياء الردف

٢٣٣ ما لُمْتُ في أفعاله صالحاً * بلْ خِلتُهُ أحسنَ مني ضميرْ (٣)

يا قومِ لو كنتُ أميراً لكم * ذَممتُمُ في الغيْبِ ذاكَ الأميرْ

وإنما سائسكم دائبٌ * يرعى المطايا ويسوقُ الحَميرْ (٤)

وابنُ جُبَيْرٍ فوقكم عائمٌ * فهلْ سمعتمْ بأبيه جُبيرْ (٥)

وردْتُمُ الآجِنَ من دينكم * وما ظفرتمْ بالصَّريح النَّميرْ (٦)

فالمُلْكُ يَضربُ في غَمرةٍ * كالمِسْحِلِ بالقفر يأسُ الغَميرْ (٧)

---

(١) الرائش: هو الحارث أحد ملوك اليمن سمى بالرائش لانه سبى وأخذ المال فراش به أهل اليمن. وذو المنار ولده: واسمه أبرهة وسمى بذي المنار لانه كان اذا غزا عدوا انصب على طريقه منارا حتى اذا رجع اهتدي به جيشه. (٢) البرهة: مدة من الزمان طويلة: وتهتدي من الهدوة. (٣) صالحا: يريد به الامير صالح وتقدم شفاعة المعرى عنده في حصاره المعرة. (٤) في (ح) ويسوس الحمير. (٥) ابن جبير: الليل. والعائم: الظالم. (٦) الآجن: المتغير. والصريح: الخالص. في (خ) الصحيح النمير والنمير من الماء: الزاكي. (٧) المسحل: حمار الوحش الغليظ. ويأس: يرعى. والغمير: النبت القصير وقيل هو النبت القصير في جوف الطويل.

فعرِّفوني بفتى منكُمُ * لايمتري الناسَ ولكنْ يَميرْ (١)

سامرتكم دهراً وفارقتكُمْ * عن هجرةٍ ماسمراً بناسميرْ (٢)

إنْ أقمرَ الليلُ على وفدكمْ * وجدتُكم من قمرٍ أو قميرْ (٣)

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الميم :

٢٣٤ لزينبَ بحلُو جنى أمرّ * وقد عاقت كفُّها بالقمرْ

فياأُفقُ من أينَ تلك النجومُ * ويا غرسُ من أينَ ذاك الثمرْ

وياصاحِ كيف لنا بالمماتِ * على ما نهى ربُّنا أو أمرْ

فهلْ علم البدر والطالعاتُ * وهنّا بأنباء هذا السَّمرْ (٤)

تبارك خالقنا في البلادِ * وما زالَ عنّا بعلم خَمرْ (٥)

يعودُ أخوك إلى غيِّهِ * وإنْ حجّ من نُسكهِ واعتمرْ

وخالفكَ الناسُ في مذهبٍ * فقلتَ عليٌّ وقالوا عُمرْ

وأنى يُرَجّون غمرَ الهدى * وقدْ غرقوا في جمام الغُمرْ

يُساء المبينُ بما نالهُ * ويفرحُ منْ جهلهِ منْ قَمرْ

أتُدعى بغيرِ تُقاك التقيَّ * وليس الطِّمرُّ سوى ماطمَرْ (٦)

فبتْ ضامراً لطلاب الثناء * فما سبقَ الطِّرفُ حتى ضمَرْ

ومنْ يفتكرْ في صنيع الأنام * يُبصرْ اذا ضلَّ إحدى الأمرْ

ولوْ لم يكنْ في قضاء المليكِ * ما نحنُ في ضبنهِ ما استمرْ (٧)

---

(١) يمتري الناس : يطلبهم ويستخرج ماعندهم من مريت الضرع :ذا مسحتة ليدر .
(٢) ابناء سمير . الليل والنهار . (٣) أقمر الليل أضاء . وقوله من قمر لم أقف على معناه . وقمير المقابس . (٤) الوهن قال الاصمعي هو حين يدبر الليل .(٥)خمر عني أي خفي . (٦) الطمر : بتشديد الراء هو المستفز للوثب والعدو .(٧) في ضبنه :أي في منعته ،

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الشين .

٢٣٥ مساجدكم ومواخيركم * سواءٌ فبعداً لكم من بشر [١]
وما أنتم بالابيات الحميد * ولا بالنخيل ولا بالعشر
ولكن قتادٌ عديم الجناة * كثير الاذاة أبي غير شر
وليلكم أبداً مظلمٌ * فهل ترقبون صباحاً جشر
فياليتني في الثرى لا أقوم * إن الله ناداكم أو حشر
وما سرني أنني في الحياة * وإن بان لي شرف وانتشر
أري أربعاً آزرت سبعة * وتلك نوازل في اثني عشر [٢]

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الميم :

٢٣٦ عجبت لطير بلطف المليك * مخلوقة لصلاح الثمر [٣]
تنقبه مولعات به * ولولم تزره تهاوى فمر
تحل محلاً لها ثانياً * وتترك منزلها قد دمر

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الفاء .

٢٣٧ لعمري لقد طال هذا السفر * علي وأصبحت أحدوا النفر [٤]
أأخرج من تحت هذي السماء * فكيف الإباق وأين المفر
وكم عشت من سنة في الزمان * وجاوزت من رجب أو صفر
وما جعلت لأسود العرين * أظافير إلا ابتغاء الظفر
لحا الله قوماً إذا جئتهم * بصدق الأحاديث قالوا كفر

(١) المواخير : واحدها ماخور بيت الريبة . (٢) الاربع : الطبائع . والسبعة : النجوم الطوالع التي هي الافلاك . والاثنى عشر : البروج . (٣) تهاوى : تساقط وأراد بالطير الدود الخارج من الدكار الذي يلقح حب التين وبه صلاحه ولولاه لسقط .
(٤) النفر بالتحريك : الجماعة من الثلاثة الى العشرة .

وإنْ غفرتْ موبقاتِ الذنوب * فكلُّ مصائبهم تغتفرْ
وَرُوحُ الفتى أشبهتْ طائراً * أُطيرَ فما عاد لمّا نُفرْ
هنيئاً لجسمى إذا ما استقرّ * وصار لعنصره في المقرْ
ولستُ أُبالى إذا ما بليتُ م من وطىء القبرَ أو من حفرْ
تحجّبُ دُنياكَ عن طالبٍ * وليسَ تحجّبُها من خفرْ (١)

وقال أيضا في الراء الساكنة مع الكاف :

٢٢٨ وجدتُ الانامَ على خُطّةٍ * نهارُهُمْ كالظلامِ اعتكرْ
فلا يزهدنّك في العارفاتِ * أنّ الذى نالها ما شكرْ
وقد شربَ الدهرُ صفوَ الانامِ * فلم يبقَ في الارضِ إلاّ العكرْ
وما عند خِلّكَ غيرُ النفاقِ * وما خِلتهُ ناسياً فادّكرْ
أرى سِنةً وهوَ في حِيلةٍ * ولم يُغفِ حقّاً ولكن مكرْ (٢)
تفكّرْ فقد حارَ هذا الدليلُ * وما يكشفُ النهجَ غيرُ الفِكر
فياليتني حجرٌ لا يُحسُّ * بالخطبِ أوْ طائرٌ ما احتكر
إذا ما أنارَ صباحٌ غدا * وإن جنّ ليلٌ عليه وكرْ
فذكّرْ أخاكَ بإحسانه * فقد راحَ في غفلةٍ وابتكرْ

وقال أيضا في الراء الساكنة مع الدال :

٢٢٩ فقدتُ البُحورَ وأهلَ الوفاء * وأصبحتُ في غُدَرٍ كالغُدُورْ (٣)
وما زالَ يردُؤُ ذاكَ الجوادَ * حتى أبرّ عليهِ الكُدُرْ (٤)

(١) الخفر : الحياء . (٢) غفى الحق : يعني تغافل عنه والاصل نعس أو نام نومة خفيفة . (٣) الغدر « بضم ففتح » جمع غادر . وبضمتين جمع غدير . (٤) يردؤ : يفسد . وأبر عليه . من قولهم أبر زيد على عمرو اذا علاه في شرف او غيره . والكدر الحمر التي في ألوانها كدرة .

تعودُ الجسومُ إلى عنصرٍ * به مُدِرَتْ في الحياض المَدَرْ[1]
يشقُّ الحريصُ على نفسِهِ * ويطلبُ من عيشه أن يَدُرْ
ويأتي الفتى رزقُهُ وادِعاً * ولو كان في النيقِ عند القَدَرْ
فلا تغبطنَّ ذوي نعمةٍ * فإنَّ المنايا غِضابٌ هُدُرْ
ولو عوَّضوا عنبراً عن بُرًى * وبُدِّلَ يوماً حصاهُمْ بدُرْ
حريٌ خُلْفُ وادّعى المدَّعُونَ * إنّا على ما أردْنا قُدُرْ
وقالتْ معاشرُ لا نستطيعُ * بل نحنُ مثلُ الرُّبا والجُدُرْ
وكلٌّ يؤمل صفوَ الحياةِ م وذلكَ في فلكٍ لم يَدُرْ

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الثاء :

٢٤٠ إذا عثرَ القومُ فاغفرْ لهمْ * فأقدامُ كلِّ فريقٍ عُثُرْ
وإن دثَرَ القلبُ فأسفْ لهُ * ولا تبكينَّكَ رُبوعٌ دُثُرْ
لو أنَّ القبيحَ لهُ جثّةٌ * وحمَّلهُ بازلٌ لم يَثُرْ
إذا كثُرَ النّاسُ شاعَ الفسا * دُ كما فسدَ القولُ لمّا كثُرْ
وذلكَ لو أكلتْهُ السّباعُ * لعادتْ ذواتِ نفوسٍ خُثُرْ
لهُ أثرٌ كجروحِ السيوفِ * ولا أثرَ يصحَبُ منهُ الأُثُرْ[2]

وقال أيضاً في الراء الساكنة مع الغين :

٢٤١ أغارتْ عليهم خيولُ الزّمانِ * كأنَّ خيولَهُمُ لم تُغِرْ
وقدْ كانَ يركبُها طفلُهمْ * حليفَ الرّضاعِ ولم يَثّغِرْ
ومن يدفعُ القدرَ الأوّليَّ * إذا فمُهُ لأكيلٍ فُغِرْ

---

(١) المدر . قطع الطين اليابس ومدر الحوض طينه . (٢) الاثر بالفتح . فرند السيف وبالضم . آثار الجراح .

لقد غرَّني أمــلٌ فى الحياةِ * كأنى بما يفعــلُ الدَّهرُ غِرّْ

وقال أيضاً في الراء الساكنه مع السين :

٢٤٢ تحفَّظْ بدينـكَ ياناسكاً * يرى أنه رَابحٌ ماخسِرْ

فلستَ كـغيركَ أُطلقتَ فى * حياتك بل أنتَ عانٍ أسِرْ

وللسَّبكِ رُدَّكسيرُ الزُّجاج * ولا يُسبكُ الدُّرُّ إنْ ينكسر

ورِزْقُكَ يأتى بلا رَيْبةٍ * فسِرْ فى بلادكَ أوْلا تسِرْ

ولا تيأسنَّ من المُلكِ أنْ * يَعُودَ إذا جيشُ قومٍ كُسِرْ

فقد يرجعُ القمــرُ المستنيرُ * مُقتَبِلاً بعدأنْ يستسرْ(١)

هو الدَّهرُ يفنَى ونفسي على * وناهاً وكَوْنُ مُناها عسِرْ

وكم فيكَ يابحرُ منْ لؤلؤهٍ * ولــكنَّ لُجَّكَ لا ينحسر

فأكرهْ علي الخيرِ مجبولةً * علي غيرهِ في عِلانٍ وَسِرْ

فلم يُجْعلِ التبْرُ حلْيَ الفتاةِ * حتى أُهينَ وحتى كُسِرْ

وقال أيضا في الراء الساكنة مع الباء :

٢٤٣ أرى الشُّهدَ يرجعُ مثلَ الصَّبرُ * فما لابنِ آدمَ لا يَصْــبِرْ

وخبرَهُ صادقٌ بالحديثِ * فإنْ شكَّ فى ذاكَ فليختبرْ

وجبْرٌ وكسْرٌ لهُ فى الزَّمانِ * ويكسرُ يوماً فلا ينجبرْ

فلا تُبرِ فى مأتمٍ ناقةً * فربَّكَ إمَّا يُعاقبْ يُبِر(٢)

وكلُّ الأنامِ هجينُ الفعالِ * فأينَ يُصابُ الجوادُ المُــبِرْ

---

(١) يستسر القمــر . آخر ليــلة من الشهر وربما استسر ليلتين بحسب المنازل.

(٢) يبر . من أباره الله اذا أهلــكه

ونفسَك عقَّ بترك النشـور فإنّ عقوقك للنفس بِرّ
سألنا المعاشرَ عن خيرهم * فقالوا بنيرا كتراث قبر
فقلنا وكيف أتاه الحمامُ * عاجلَهُ بغتةً أم صبر
فقالوا تمادَى به وقتُـهُ * وأدركهُ الموتُ لما كَبِر
وغادرَ فى أهلهِ ثروةً * ومالاً أذيعَ ونخلاً أبر
فلا يُسقِطِ الدمعَ سِقطُ اللوى * ولا تذكر حبرةً فى حبر (١)
ولكنني أستعينُ المليكَ * وان يأتني حادثٌ أصطبر
ودُنياى ألقى بطول الهوان * وهل هي إلا كجسرٍ عُبر

آخر حرف الراء من كتاب لزوم مالا يلزم وبتمامه تم النصف الأول
من الكتاب ويليه النصف الثانى وأوله « حرف الزاى »
والحمد لله أولا وآخراً وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(١) حبرة . نعمة وتقدم . وحبر . موضع بعينه .

اللزوميات

لشاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء

« أبي العلاء المعري »

تحقيق

أمين عبد العزيز الخانجي

الجزء الثاني

منشورات

مكتبة الهلال - بيروت   مكتبة الخانجي - القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل الزاى

(الزاى المضمومة) قال رحمه الله في الزاى المضمومة مع الجيم والطويل الثالث

١ أبيتم سوى مين وخلف وغلظة * فليس لوعد في الجميل نجوز

وإن الذى تحكون ليس بجائز * ولكن سواه في القياس يجوز

وقال أيضاً في الزاى المضمومة مع الجيم :

٢ لا تحسبن علي من مات متهفاً * فالناشئات إذا طال المدى عجز (١

قصرت أن تدرك العلياء في شرف * ان القصائد لم يلحق بها الرجز (٢

أما الحجاز فما يرجي المقام به * لأنه بالحرار الخمس محتجز (٣

والشام فيه وقود الحرب مشتعل * يشبه القوم شدت منهم الحجز (٤

وبالعراق وميض يستهل دما * وراعد بلقاء الشر يرتجز

وآخر الدهر يلفى مثل أوله * والصدر يأتي علي مقدار العجز

فجهزني لحاك الله والدة * علي أتبع أصحابي فأتجز

وقال أيضا في الزاى المضمومة مع الجيم :

---

١) الناشيء : الحدث الذى جاوز حد الصغر يستوى فيه الغلام والجارية . والعجز : جمع عجوز . ٢) الرجز : ضرب من الشعر وزنه مستفعلن ست مرات سمي بذلك لتقارب أجزائه وقيل مأخوذ من ترجز الرعد أي دمدم متتابعاً .

٣) الحجاز معلوم وقد اختلفوا في حدوده وسبب تسميته بما هومبسوط في محاله . والحرار جمع حرة وتقدم أنها أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها احرقت بالنار . والحرارة الخمس : هي حرة شوران ، وحرة ليلي ، وحرة واقم ، وحرة النار ، وحرة بني سليم .

٤) الحجز : جمع حجاز وهو كل ماتشد به وسطك لتشمر ثيابك .

٣ تجنَّبِ الوعدَ يوماً أنْ تفوهَ بهِ * فان وعدتَ فلا يَذمُمْكَ إنجازُ
واصمتْ فانَّ كلامَ المرءِ يُهلكهُ * وانْ نطقتَ فافصاحٌ وايجازُ
وانْ عَجزتَ عن الخيراتِ تفعلُها * فلا يكُنْ دُون تركِ الشرِّ اعجازُ

وقال أيضا فى الزاى المضمومة مع الجيم وواو الردف :

٤ أرَدْتَ اهانتي فحماكَ منّي * قضاءٌ فيَّ كانَ له نُجُوزُ
وجدْتني اللُّجينَ أو الثُّرَيّا * وتَصغيرُ المُصغرِ لايجُوز (١
أرَى القيانَ والقيناتِ جمْعا * أصابتهُمْ بشِرَّتها العجُوزُ (٢

وقال أيضا في الزاى المضمومة مع الجيم :

٥ لحاكِ الله يادُنيا خَلوبا * فأنتِ الغادةُ البكرُ العجُوزُ
وجدْناكِ الطريقَ الى المنايا * وقدْ طالَ المدَى فمتى نجُوزُ
سَئمنا منْ أذاكِ فنجّزينا * فان مُروءةَ الوعْدِ النُّجوز

وقال أيضا فى الزاي المضمومة مع الجيم وواو الردف :

٦ أجاز الشافعىّ فعالَ شيءٍ * وقالَ ابو حنيفةَ لايجُوز (٣
فضلَّ الشيبُ والشُّبانُ منّا * وما اهتدتِ الفتاةُ ولا العجوزُ

---

١) اللجين ، والثريا : من الالفاظ التي جاءت مصغرة كانه يقول وجدتني مصغرا وتصغير الخ . ٢) العجوز : الخمر . ٣) يريد بالجواز وعدمه التناقض والمسلمون على اختلاف نحلهم لم يكن بينهم تناقض فى أصول المسائل وانما اختلافهم في المسائل الفرعية وهو من باب التخفيف على المكلفين ومن أنعم النظر يرى أن لااختلاف بين أهل الاسلام فهل بلغك عن أحدهما انه قال فى الصلاة أو الزكاة أوصوم رمضان أو الحج بخلاف قول الآخر كلا ! ولكن المعرى تقم له سوق العذر أمام مقلدى الائمة عن أئمتهم بما تأولوه من عندياتهم وافتروه على المذهب يريدون بذلك عرض الدنيا وحب النفس .

لقدْ نزَل الفقيه بدارِ قومٍ * فكانَ لامْرِه فيهمْ نجوزُ (١
ولم آمَنْ على الفقهاء حبسا * اذا ما قيلَ للأُمناء جوزوا

وقال ايضا فى الزاى المضمومة مع الجيم ..

٧ أرى الخيرَ فى عُثْرى حسْرَةً * لانى عن فعلِهِ عاجزُ
اذا رُمْتُهُ مرّةً فى الزمانِ * رجعْتَ ولي دُونَهُ حاجزُ
يُماطِلُ جدٌّ أخا حاجةٍ * لهُ أجلٌ بالرّدَى ناجز (٢
ولم أرْقَ فى درجاتِ الكريم * وهلْ يبلُغُ الشاعرَ الرّاجزُ

﴿ الزاى المفتوحة ﴾ قال رحمه الله فى الزاي المفتوحة مع الراء والبسيط الثانى :

٨ انْ رازَ عاذلُكَ الراريّ مُختبِراً * أو الحجازيّ لم يُعجبْهُ مارازا (٣
والخلقُ شتّى ولكنْ ضمّهمْ خلُقٌ * للشرِّ لم يُلقِ بينَ الناسِ إفرازا
والملكُ للهِ ماالأجْرازُ مُمْرِعةٌ * بمَحْلِ قومٍ ملكْتَ أسيافاً وأجرازا (٤
مالى أرى شُرُكَ الساعاتِ قدوصلتْ * وصلَ الاديم فمايحتجنَ خرّازا (٥
وخانَ خانا زمانٌ ماوَفى لفَتى * وليسَ ينقُلُ عن قيلٍ بشيرازا (٦
لاتُصغينَّ الى حازٍ لتسمعَهُ * فمايُطيقُ لِما أخفيتَ إبرازا (٧
أرادَ أحرازَ قوتٍ كيفَ أمكنهُ * فظلَّ يكتُبُ للنسوانِ أحرازا

وقال أيضا في الزاى المفتوحة مع الجيم :

---

١) نجوز من نجز الحاجة بالتشديد تعجل فى قضائها . ٢) الجد : الحظ والبخت أى ذوالحظ . ٣) راز : جرب ماعنده وخبره . والرازى : المنسوب الى الري مدنية بفارس . ٤) الاجراز الاولى : جمع جرز الارض الغليظة التى لم تمطر . والثانية : عمد الحديد واحدها جرز . ٥) الشرك : جمع شراك وهو سير النعل . ٦) خان : من الخيانة . وخانا : سلطانا أحسبها مولدة ولم اجد من نص على ذلك . وشيراز : مدينة بفارس . ٧) الحاز : الكاهن تاله فى (ه) .

٩ الناسُ مُختلفونَ قيلَ المرءُ لا * يُجزى على عملٍ وقيلَ يجازا
واللهُ حقٌّ منْ تدبّرَ أمْرَهُ * عرَفَ اليقينَ وآنَسَ الإعْجازا (١
وجزتْ بتسبيحِ المليكِ حمامةٌ * بالشامِ تُوطِنُ أوْ تحُلُّ حجازا
والطّيرُ مثلُ الإنسِ تعرِفُ ربَّها * وترَى بها الشعراءَ والرجازا
فيهنَّ مِسهابٌ يمُدّ وناطقٌ * تركَ المقالَ وآثر الإيجازا
فاسْألْ حِجاكَ إذا أردتَ هدايةً * واحبِسْ لسانَكَ أن يقولَ مَجازا
لا ترْضَ وعداً انْ قدَرتَ على ندَى * وإذا وعدْتَ فيسّرِ الانجازا
جاءتْكَ أعناقُ الامورِ بَواديا * ولقدْ لمحْتَ بلُبِّكَ الاعجازا (٢

وقال أيضا فى الزاى المفتوحة مع الكاف وواو الردف :

١٠ يا أمّ دفْرٍ لوْ رَحلْتِ عنِ الورَى * كسَرُوا ولوْ منْ آلِ ضَبّةَ كُوزا (٣
انى ذَمَمتكِ فاشهرِي أو اشرعي * لا ارْهبُ المعمُودَ والمرْكوزا (٤
عِشْتُ السليمَ وما عَنَيْتُ سلامةً * لكنْ بسمِّكِ مُرْهفا منكُوزا (٥
موسى بَعثْتِ لكلّ حيّ مُغضَباً * فقضَي عليهِ مُعجِّلا موْكوزا (٦

وقال أيضا فى الزاى المفتوحة مع الجيم :

١١ غدَا ابنُ عَجُوزٍ لها ماثراً * فقدْ صادفَ ابنةَ ظلٍّ عجُوزا
أجازتْ عليهِ بناتٍ لها * وعافَتْ ركائبُهُ ان تجُوزا

١) آنس : يعنى أبصر . ٢) أعناق الامور أوائلها . ٣) ضبة . قبيلة مشهورة . وقوله كسروا كوزا . كانت العرب اذا استثقلت مكان الضيف رمت اثر رحيله جرة او كوزا من فخار فتكسره وتزعم انه اذا فعلت ذلك لا يرجع اليها . ٤) المعمود . السيف . والمركوز . الرمح . ٥) السليم . اللديغ على التفاؤل بسلامته وقد فسره . ومنكوز . من نكزته الحية . اذا لدغته . ٦) وكزه . دفعه واشار بذلك الى قصة موسي سلام الله عليه مع الرجل الذي وكزه فقضي عليه .

﴿ الزاى المكسورة ﴾ قال رحمه الله فى الزاى المكسورة مع الجيم والطويل الأول :

١٢ توخى جميــلا وافعلنه لحسنه * ولا تحكمي ان المليكَ به مجزى

فذاكَ اليهِ إنْ اراد فَمُلكُهُ * عظيمٌ والاّ فالحِمامُ لنا مُجز

وكنتِ كنارٍ فى الشبابِ شيبة *فصِرْتِ عجوزا تُنسبين الي العجز (١

فانّ الذي تهوَيْنَ من رُتبة الرضا * يَسيرٌ لدى ماتتّقين من الرجْزِ (٢

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الجيم :

١٣ تُماطِلُ أمْراً دُونهُ أبْعَدُ النوَى * فبادرْ إذا رُعْتَ البعيدَ وناجزِ

أردْتَ إلى ارضِ الحجاز تحمُّلاً * فماقتْكَ عنهُ عائقاتُ الحواجزِ

عجَزْتَ عن الكسْبِ الذي يجْلُبُ الغِنى* وماأنتَ عنْ كسبِ الدنايابعاجزِ

ومن لم يَنلْ في القوْلِ رُتبةَ شاعِرٍ * تَقَنَّعَ في نظمٍ برُتبةِ راجزِ

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الباء :

١٤ كادَتْ تساوَى نُفُوسُ الناسِ كلهمُ* فى الشرِّما بين منبُوزٍ ونبّاز (٣

ظلمُ الحمامةِ فى الدُّنيا وانْ حُسِبتْ * فى الصالحات كظُلمِ الصقْرِ والباز

وقال أيضا في الزاى المكسورة مع الميم ..

١٥ اذا ماعانق الخمسينَ حيٌّ * ثَنَتْهُ السِّنُّ عن عَنَقٍ وجَمْزِ (٤

وتهزاُ منهُ ربّاتُ المغانى * كما هزئتْ برؤبة أمُّ حمز (٥

فلا أعرِفَنْكَ بين القوْمِ تُوحى * بِطَرْفٍ فى مُحدِّثهم بغمْزِ

ولا تهمزْ جليسكَ من قريبٍ * تُنَبِّهُهُ على سقَطٍ بهمز

١) شيبة . اى مشبوبة . ٢) الرجز . العذاب . ٣) النباز . كاللماز والغماز . ٤) العنق السير الفسيح الواسع الخطا . والجمز . عدو دون الشدة وفوق الهوينا . ٥) رؤبة . هو ابن العجاج الرجاز المشهور وتقدم بعض خبره . وام حمز . يذكرها فى شعره كثيرا فلا ادري اهى امراته ام ينسب بها .

فشرُّ الناس معروفٌ لديهمْ * بقولٍ في مثالبهمْ ولمزِ
لقد كذبَ الذين طغوا فقالوا * أتى من ربنا أمرٌ برمزِ (١
ألم ترَني عرفتُ وعيدَ ربٍّ * أقلَّ تكلُّمي وأطالَ ضمْزِ (٢
ومن لي أنْ أفرَّ على طِمِرٍّ * من الدُّنيا الخبيثةِ أو دِلمِزِ (٣

وقال ايضا في الزاي المكسورة مع الجيم :

١٦ أعاذلتي ارتجزتُ على المنايا * أؤمّلُ أنْ يشجّعني ارتجازي
تمرُّ حوادثٌ ويطولُ دهرٌ * ويفتقرُ المجيزُ الى المجاز
وكيف أرومُ منكِ جميلَ فعلٍ * اذا أيقنتُ أني غيرُ جاز
وليسَ على الحقائق كلُّ قولي * ولكنْ فيه أصنافُ المجاز
لعلَّ الرافدين ونيلَ مصرٍ * يحُرْنَ فينتقلْنَ الى الحجاز (٤

وقال أيضا في الزاي المكسورة مع الواو :

١٧ صنعةٌ عزتِ الانام بلُطفٍ * وعزَتْها الى القدير العوازي (٥
مَلكٌ أنشأ السموات فالبدر * لديْهِ في صُورة الجِلواز (٦
كم له كوكبٌ أبرَّ وأزالنا * سَ حتى سطا على أبرواز (٧

١) يشير الى الباطنية الذين يقولون ان للقرآن باطنا وظاهرا على انه تعالى قد بين الامور واوضحها . ٢) الضامز . الساكت . ٣) الطمر تقدم انه الجواد الخفيف . والدلمز القوي الماضي . ٤) الرافدين .دجلة والفرات . ويحرن : يصرن حرارا وتقدم قريبا ذكر الحرة وحرارالحجاز . ٥) عزت : غلبت . وعزتها.. نسبتها . ٦) الجلواز. الشرطي والجمع جلاوزة كذا يفهم من عبارة الاساس وكذلك في (ه) ونصه المعروف في اللغة ان الجلواز: هو رسول القاضي ومنه قوله للذي يقوم على راس الملك قل للجواز قربها اواحضر شاهديها . ٧) از . من ازه على كذا اغراه به وحمله عليه بازعاج ومنه قوله تعالى رسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا .وابرواز .هو ابرويز أحد ملوك الفرس

١) أغوي زِيج ناظرٍ في معاني الـشُّهْبِ أمْ حلّ بالمنايا التوازي

٢) نصّتِ البينَ في حِواءِ زِيادٍ * بارحاتٍ كأنّهنّ الحواز

ونوى زينبٍ تهُونُ على القلب * وفيه مثل الشرار النّوازي

لنفُوسٍ جوازئٍ باصطبارٍ * يتوقّعنَ خلسةً للجوّاز

ليس معْطٍ في دولةِ اليسرِ منه * مثلَ معطٍ في دولةِ الاعوازِ

وَوجدْنا خَوازِنَ المال ضنّينَ * وأبْقينَ منفساً للخواز

والرّزايا زوائري باختياري * وسواهنّ بعد ذاك الرّواز

٣) والليالي هوازئٌ راجماتٌ * في أبي جادِها وفي هوّاز

٤) لا اوَاريكَ في طِلابِ المعالي * وهي في الغدْرِ كالظلال الاواز

٥) لو ملكْتِ الاراكَ أجمعَ والاِ * سْحلَ لم تَحْصلي علي مِضواز

جوّزينا ونحن سفرٌ بأرضٍ * أظمأتنا ومالنا من جواز

٦) نخبِط الليلَ والبوازِل كا * لخمس ريعتْ من البزاة البواز

٧) فوّزَ الرّكبُ يبتغونَ صلاحاً * مِنْ حِمامٍ والفوْز للفوّاز

---

١) اغوى. الهمزة للاستفهام وغوى. ضل. والزيج. كتاب يحسب فيه سير الكواكب ويستخرج منه التقويم أعني حساب الكواكب سنة سنة وتردد الاصمعي فى انه عربي أم معرب والصواب على ما قاله الخفاجي معرب من الفارسية. ٢) الحواء. أخبية يدانى بعضها من بعض. وزياد. كثير فى الامراء واشهرهم زياد ابن ابيه. والبارحات. خلاف السانحات ما يتشاءم به من الطير. والحوازي. الكواهن قاله (هـ) ولا أراه صوابا فلينظر.

٣) أبي جاد، وهواز (ونظائرهما). من الاشياء التى اختلفت نقلة الاخبار فى امرها وأصح ماقيل انهم أسماء ملوك من العمالقة وقال المتاخرون انها كلمات جمعت حروف الهجاء. ٤) الاواز. المتقلصة من اذى الظل اذا تقلص. ٥) أراك. موضع قال ياقوت هو وادى الاراك قرب مكة. والاسحل. موضع باليمن. والمضواز. السواك قاله فى (هـ). ٦) الخمس بالضم. القطا التى ترد الخمس بالكسر. ٧) الفواز. من فوز اذا مضى فى المفازة.

وإذا حازَتِ الانامِلُ مالكا * صارَ هلكا في قبضةِ الحوّاز

وقال أيضا في الزاي المكسورة مع الجيم ..

١٨ أوجزَ الدّهر في المقالِ الى أنْ * جعلَ الصّمتَ غايةَ الايجاز

منطقا ليسَ بالنّثيرِ ولا الشعـري ولا في طرائق الرُجّاز

وعدَتنا الايّام كلّ عجيبٍ * وتلوّنّ الوعودَ بالانجاز

هي مثل الغواني ان تحسن الأوْ * جُهُ منها فالثقل في الاعجاز

مَن يردْ صفوَعيشةٍ يبغِ مِنْ دنياه أمراً مبيّنَ الاعجاز

فافعلِ الخيرَ ان جزاك الفتى عنه والاّ فالله بالخيرِ جاز

لاتفيدْ علىّ لفظي فاني * مثلُ غيري تكلّمي بالمجاز

تنسبُ الشهبَ من يمانٍ وشا * ميٍّ ويلغي انتسابها في الحجاز

انما عِشرةَ الانامِ نفاقٌ * وتباهٍ في باطلٍ وتجاز

وقال أيضا في الزاي المكسورة مع العين :

١٩ أوعزَ الدّهرُ بالفناءِ الى النا * سِ فواها لذلكَ الايعاز

وتداعوا في آلِ زيدٍ وعمرو * وعزاهمْ لتربةِ الارضِ عاز

أعرضوا عنْ مدائحٍ وتهاذٍ * فالمراثي أولى بكمْ والتعازي

وقال أيضا في الزاي المكسورة مع الخاء :

٢٠ عنصرٌ واحدٌ وما القارُ في هيتَ لعمري كالمسك في خرخاز (١

كنْ من الرُومِ أو من التركِ أو * سابحٍ أو فارسٍ أو الأيخاز (٢

صورةٌ خبّرتْ بأنكَ تجبو * لُ علي الشرّ والمهيمن خاز (٣

١) هيت بكسر الهاء .. بلد بالعراق الفارسي. وخرخاز .. من قري خوزستان. ٢) سابخ قاهر من خزاه يخزوه . والايخاز .. لملهما من أحيال الناس فليراجع. ٣)خاز . اي سائس قاهر من خزاه يخزوه

واختلافٌ من مَنصِبٍ وبلادٍ * واتفاقٌ على رضا بالمخازى

وقال أيضا فى الزاى المكسورة مع الدال (١) :

٢١ فارساً كان ربُّ فارسِ كسرى * رحلةُ الخطوبُ عن شَيذَازِ (١

فاغدُ كاللؤلوءِ الذى باسمِهِ أغنى عن نِسبةٍ الي خيذَازِ

وقال أيضا فى الزاى المكسورة مع الجيم :

٢٢ علَّ زمانا يُديلُ آخرهُ * فقد يكونُ الرشادُ في العجزِ (٢

الى الأين استراحَ خدنُ ضنا * كما استعانَ السُّقاةُ بالرجز

والدِّينُ نُصحُ الجُيُوبِ مُقترنا * مدى الليالى بعفّةِ الحُجُزِ

ياصاحِ اني لزائفٌ عملى * فحقّ لى أنى وجدتُ لم أُجُزِ

﴿ الزاى الساكنة ﴾ قال ابو العلاء فى الزاى الساكنة مع الجيم والمتقارب الثالث :

٢٣ بقائى الطويلُ وغي البسيطُ * وأصبحتُ مُضطربا كالرجز

ولى نفسٌ لم يزلْ دائبا * يُنجزُ وقى حتّى نجز

فأثنِ على الله نمطَ الثوابَ * والاّ فكمْ مادحٍ لم يُجَز

وما انفكَّ سعي الفتى للضلال * الى أنْ توى أوْ الى أنْ عجز

فهلْ أنتَ محتجزٌ انّه * ليومِ الحِمامِ تشدُّ الحُجَز

١) شيداز، وخيداز : لم اعرفهما مع مراجعة المظان . ولعلهما شبداز. وخبداز بالباء الموحدة فان صح هذا فشبداز : فرس أدهم لكسرى ابرويز أهداه اياه ملك الهند وكان معجبا به ذكره الثعالبي فى المنسوبات وياقوت فى المعجم وقال منزل بين حلوان وقرميسين فى لحف جبل بيستون سمى باسم فرس كان لكسرى واطال في الكلام عليه وذكر الخفاجي وقال شبداز معرب شبديز الادهم وذكر نحو مانقلته عن الثعالبي وياقوت . وخبداز : عنى الحسن بأل التعريف فارسية وهذا غاية ماوصلت اليه بعد التدقيق ولعله الصواب .   ٢) العجز : جمع عجزة آخر ولد الرجل .

فصل السين

﴿السين المضمومة﴾ قال رحمه الله في السين المضمومة مع الميم :

١ تداولني صبحٌ ومسيٌ وحندسٌ * ومرّ على اليومُ والغد والامسُ
يضيء نهارٌ ثم يخدر مظلمٌ * ويطلع بدرٌ ثم تعقبه شمسُ (١
أسير عن الدنيا وما أنا ذاكرٌ * لها بسلام ان احداثها حمسُ (٢
صرورةٌ ماحالين مالكامها * ولا الركن قبيل لدي ولا لمسُ (٣
ولم أرثِ النصفَ الفتاةَ ولم ترث * بي الربعَ بل ربعٌ تطاول أو خمسٌ (٤
لعمري لقد جاوزت خمسين حجةً * وحسبيَ عشرٌ في الشدائد أو خمسُ
وان ذهبت كالفيء فهي كمغنمٍ * يُحاز ولم يُفرد لخالقه الخمس (٥
فللخبر المروى وللعالم القلي * وللجسد المثوي وللاثر الطمسُ
بدارٍ بدار الخير ياقلب تائباً * ألستَ بدارٍ أنّ منزلك الرمسُ
وأجهرُ حيناً ثم أهمس تارةً * وسيان عند الواحد الجهرُ والهمسُ
وأقمسُ في لجّ النوائب طالباً * ويغرقني من دون لؤلؤه القمس (٦
ولم أكُ ندّاً للكلابي أبتغي * من السؤر مافيه لذي شنبٍ غمسُ (٧

١) الخدر : الليل وكل ماواراك عن الابصار فقد اخدرك . ٢) الحمس : من قولهم سنة حمساء أي شديدة . ٣) الصرورة تقدم انه الذي لم يحج أو لم يتزوج وهنا أراد التزويج والحج بقوله ماحالين . ٤) النصف : معلوم ويثلث والنصف بالكسر المرأة بين الحدثة والمسنة والنصف ميراث الزوج من زوجه اذا لم يكن لها ولد كما ان ميراثها منه الربع اذا لم يكن لها ولد . وفسر في (م) الربع والخمس من قوله بل ربع تطاوي أو خمس باظماء الابل . ٥) يفرد . كذا صححه في هامش الهندية وفي الاصل كما في (م) يفرز بالزاي . وقوله في الذي يليه وللخبر المروى بوزن المهوى كذا وجدته في النسخ كلها ولعله من تروى في الخبر اذا تفكر فيه .
٦) القمس . من قمس في الماء انغط فيه ثم ارتفع . ٧) الند . النظير . والكلابي

وقال أيضا في السين المضمومة مع الراء :

٢ اذا ما أسنَّ الشيخُ أقصاهُ أهلُه * وجار عليه النجلُ والعبدُ والعِرْسُ

وصار كبنتِ الموم تَسهرُ في الدُّجى * بُكاهُ له طبع ولمته بِرْسُ (١

وأكثرَ قولاً والصوابُ لمثلِهِ * على فضلِهِ أنْ لا يُحسَّ له جرَس (٢

يُسبِّحُ كيما يغفر اللهُ ذنبه * رويدَكَ في عهد الصبا مليءَ الطرس

وقدكان من فرسانِ حربٍ وغارةٍ * فلم يُغنِ عنه السيفُ والرمحُ والترس

وأصبح عند الغانياتِ مُبغَّضاً * كأنْ خزُّهُ خزيٌ وعنبرُهُ كِرْسُ (٣

عجبتُ لقبرٍ فيه ضيقٌ تزاحمت * على السكون فيه العُرْبُ والرُّومُ والفرس

متى يأكُلِ الجُثمانَ يسكُنْهُ غيرهُ * يدَ الدهرِ حترساً جاءَ من بعده حِرْسُ (٤

وكم دَرَسَتْ هذي البسيطةُ عالماً * وعالَم جيلٍ من عوائدهِ الدَّرْس

لقدْ فَرَستْ تلك الأُسودُ طوائفاً * أنيساً ووحشاً ثم أدركها الفَرْس (٥

وما برحَ الانسانُ في البؤسِ مُذْ جرتْ * به الروحُ لا مُذْ زالَ عن رأسهِ الغِرْس (٦

فلا تعذُلينا كلُّنا ابن لئيمة * وهل تَعذبُ الأثمارُ انْ لؤُمَ الغَرْس

رجل من بنو كلاب و يريد بذلك قوله ..

ماذا عليك اذا خبرت بي دنفا * رهن المنية يوما ان تعوديني
وتجعلي نطفة في القعب باردة * فتغمسي فاك فيها ثم تسقيني

١) الموم . الشمعة . والبرس . القطن وتقدما . ٢) الجرس بفتح الجيم وتكسر . الصوت ومثله الجرس بفتح الجيم والراء قاله ابن دريد . ٣) الكرس . ما تلبد من الارواث والابوال وتراكم بعضه على بعض .

١) الجرس . المدة من الزمن . ٢) الفرس . الهلاك مصدر فرسه اذا أهلكه .

٣) . الغرس : الذي يخرج فيه الولد وفي القاموس ما يخرج مع الولد كأنه مخاط أو جليدة وأراد بذلك معارضة ابن الرومي بقوله

لما تؤذن الدنيا به صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد
والا فما يبكيه منها وانها * لا وسع مما كان فيه وارغد

فان المعري يقول حل في الشقاء منذ لابسته الروح وهو في رحم أمه لا وقت خروجه من الغرس

طفونا ونرسو الآن لامرٍ أسودي * بعلك البرايا ما العراق وما البَرْسُ (١
فانى أرى الكافور والطيب كلّه * يزول بموتٍ جلةً في يده وَرْسُ.
مضى الناسُ الا أننا في صُبابةٍ * كآخرِ ما تبقى الحياضُ أو الحرس (٢
ولم يسمعوا قولاً أمن صمم بهم * ولم يفهموا رجماً كأنهم خُرْسُ
وقال أيضا في السين المضمومة مع النون ..
٣ لو اني كلبٌ لاعترتني حميّة * لجروي أنْ يلقى كما لقيَ الانسُ
ارى الحيّ جنساً ظلّ يشمل عالمي * بأنواعه بورك النوعُ والجنسُ
وقال ايضا في السين المضمومة مع النون والف الردف ..
٤ نصحتُك أجسامُ البريةِ أجناسُ * وخيرٌ من الاعراس بُرْس وعرناس (٣
ولا تلجى الحمّام قد جاء ناصحٌ * بتحريمه من قبل أن يفسدَ الناس
فكيف به لما اعتدى في طريقه * رُجَيْب وحوّاشٌ وتنج وأشناس (٤
تمازج بالعُرْب الأعاجمُ والتقي * على الغدر أنواع تُذمّ وأجناس
أُناس كقوم ذاهبين وجوههم * ولكنّهم في باطن الامر نسناس (٥
جزى أسى يؤنسي بصدوده * جميلاً ففي الايحاش ماهو إيناس
تخافين شيطاناً من الجنّ مارداً * وعندك شيطانٌ من الانس خناس (٦
وقال أيضاً في السين المضمومة مع الباء :

١) طفونا : علونا . واسودي : شخصي . والبرس .. قرية بالعراق تنسب اليها الثياب البرسية . ٢) الصبابة : البقية . والحرس .. الدن والحراس صانع الدنان .
٣) الاعراس . فسره في (م) بوضع الرحى على الاخرى للطحن . والبرس .. تقدم انه القطن . والعرناس : المهنا لات غزل القطن . ٤) اغتدى : من الغدوة وفي (م) اعتدى بالعين المهملة . وتنج ، واشناس من قواد المماليك الاتراك . ٥) النسناس خلق على صفة الناس . ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم والعامة تطلق النسناس على نوع من القردة . ٦) الخناس . الشيطان الذي يخنس اذا ذكر الله عز وجل أي يتاخر وعنى به هنا نفس الانسان .

٥ ألم تر للشعري العبور توقّدتْ * بعالٍ رفيعٍ لم تنلهُ القوابسُ (١
تباركَ ربُّ الناس ليسَ لما أبي * مُريدولا دُونَ الذي شاءَ حابسُ
سيوف بها جونانِ جارٍ وجاسدٌ * وخيلٌ عليها الماء رطبٌ ويابسُ
ويعبسُ وجهُ الدهرِ والمرءُ ضاحكٌ * ويضحكُ هزءًا والوجوهُ عوابسُ
تكرّه نطق الناس فيما يَريبُهُ * فافحمْ حتى ليسَ في القوم نابس (٢
بُرودُ المخازي لابنِ آدمَ حُلة * لعمري لقد أعيتْ عليه الملابس
وقال أيضا في السين المضمومة مع الميم :
٦ نُراقبُ ضوءَ الفجر والليلُ دامسُ * ومايسترُ الانسانَ إلاالروامسُ (٣
تنمّسَ منّا بالديانةِ معشرٌ * وقد بطلتْ عندالليبِ النوامسُ (٤
فكيف ترى المنهاجَ والليلُ مقمِرٌ * ولم ترَهُ واليومُ أزهرُ شامسُ
وتحملنا الايامُ حملَ عوائمٍ * بنا في خِضمٍّ كلُّنا فيه قامسُ (٥
فهنَّ لاهلِ اليُسرِ نوقٌ أذلّةٌ * وهُنَّ لاهلِ العُسرِ خيلٌ شوامس
فما سِئم الساري وقدْ بلغَ المدَى * ولارزمتْ في السيرِ تلكَ العرامس (٦
ودُنياكَ دارٌ منْ يحلُّ فناءَها * فقد غمستْهُ في الشرُورِ الغوامسُ
وسلطانُها كالنّار اذهي لُومستْ * تُحرِقْ مايدنو لها ويلامس
ويجمعُنا منْ صنعةِ الرّبِّ أربعٌ * ومنْ فوقها والملكُ للهِ خامس

١) القوابس . من قبس منه النار فاقبسه اي اعطاه . ٢) الجون . الاحمر واراد به الدم . وجاسد . جامد . ٣) النابس . المتكلم . ٤) الروامس . القبور .
٥) تنمس : تحيل أو تلبس من التنميس . والنوامس من نامسه ساره والناموس صاحب السر المطلع على باطن امرك . ٥) الخضم . البحر . والقامس . تقدم انه المنغمط في الماء .
٦) رزمت الناقة . اذا قامت من كلال . والعرمس . الناقة الصلبة والجمع العرامس .

وما فتئت نيران فارس يصطلي * بها العز حتى أبطلتها الاحامس (١
تكلم هـذا الدهر بالنصح مُعلنا * جهارا بما أخفته عنا الهوامس
وكيف نرجي للثماد بقاءها * اذا نضبت عنا البحور القلامس (٢
يباكرنا الجون المضيء فينقضي * ويمقبنا منه الاحم الدلامس (٣
وانا رأينا الملك يخلق ثوبه * وتخبرنا عنه الديار الطوامس
اذا دخل الهرماس جلق واليا * فما كذبت فيما تقول الهرامس (٤
أهم سلف قدام سنبس أيد * وعز على وجه الزمان قدامس (٥
وتبسط فينا قدرة الله حادثا * فتودي الثمالي والليوث الكهامس (٦

وقال أيضا في السين المضمومة مع الراء .

٧ تشاد المغاني والقبور دوارس * ولا يمنع المطروق باب وحارس
يقولون ان الدين ينسخ مثل ما * تولت باقبال الحنيفة فارس (٧
ومهما يكن فالله ليس بزائل * ويجني الفتى من بعد ما هو غارس
أري مقرا في آخر العيش كائنا * نسيت له ما أطعمتك الجوارس (٨

١) الاحامس . تقدم انها قريش ومن والاها من العرب لانهم كانوا يتحمسون في الدين اي يتشددون ٢: القلامس الكثيرة المياه) . الجون الابيض واراد به النهار . والاحم . الاسود وأراد به الليل . والدلامس ٣. الشديد الظلمة وتقدم ٤) الهرماس . ادريس النبي عليه السلام . وجلق اسم لدمشق . والهرامس . جمع هرمس مشهورون باحكام علم النجوم وأحكامها وكان زمانهم قبل الاسلام . ٥) سنبس . هو ابن معاوية بن جرول ابو حي من طيء منهم جابر بن رألان السنبسي الشاعر . والقدامس . جمع قدموس الملك الضخم أو القديم . ٦) الثمالي . الثعالب والكهامس . الاسد القباح الوجوه . ٧) الحنيفة . الاسلام . وفارس . الفرس وكان انقراض دولتهم على يد الاسلام ٨) المقر . الصبر وتقدم والجوارس . النحل قاله في (م)

أيا قيلُ إن النارَ صالٍ بحرِّها * مُقيمُ صلاةٍ والمهنَّدُ وارس
و بالرملة الشمطاء شيبٌ وولدةٌ * أصابهمُ مما جنيتُ الدهارسُ (١
فأبعدْ من الصفراء واليومُ واقدٌ * وأدنِ من الشقراء والليلُ قارس
وقدْ ظهرتْ أملاكُ مصرعليهمُ * فهلْ مارستْ من ظلها ماتمارس
وأحسنُ منكمْ في الرعيةِ سيرةً * طغُجُ بنُ جفَّ حينَ قامَ و بارس (٢
و بالحظّ يُدْعي تابعُ القومِ سيّداً * وتأكلُ أُسادَ العرينِ المجارس (٣
تُقيمُ على الدهرِ الفوارسُ في الدجى * وترحلُ منْ فوقِ الجيادِ الفوارسُ

وقال أيضا في السين المضمومة مع الراء :

٨ نمتْ غُلاماً يافعاً نافعاً لها * وذاكَ دهاءٌ دُسَّ فيه الدهارسُ
سُررْتَ به إذْ قيلَ أعطيتِ فارسا * وما هو إلاَّ ضيغمٌ لك فارس (٤
ألم تسمعي الأيامَ نادتْ صروفها * خذُوا مقراً مما تفيء الجوارس
وحاذرْ أنْ تندى الزمانُ فما ونى * يُذاكرُنا أحداثهُ ويدارس
يُخوّفنا أهوالَ ماهو كائنٌ * ويكفيهِ منْ أهوالهِ ماتمارسُ

وقال أيضاً في السين المضمومة مع الراء :

٩ يُنشَّرُ في الدنيا الحديث وينطوي * وتفرسُ آسادُ العرينِ وتُفرَسُ
إذا أوجدتْ يوماً من الوُجْدِ أوْجدتْ * من الوَجدهذا خلقُها وهو أشرسُ

١) الدهارس : الدواهي واحدها دهرس . ٢) طغج بن جف : هو الفرغاني وكانت دولتهم بمصر بعد بني طولون . و بارس : ولده المعروف بالاخشيد قاله (ه). ٣) المجارس واحدها هجرس ولد الثعلب . ٤) فارس : من الافتراس .

وقد يَعظ الإنسانَ عيٌّ من الدُّجى * ويُنذره داعٍ من الصبح أخرس
وما حِرصه في العلم يَدرس كُتْبَه * وقد شاهد الآثار تُمحى وتُدرس
نسيرُ نهارا ثم نَسري إذا دَجتْ * علينا الليالي والخفيرُ المعرّس (١
ألم ترَ أشجارًا تحرّقُ تهدُها * قديمٌ وأخرى للشبيبة تُغرَسُ
وتختلفُ الأغراضُ ماءٌ على الصلى * يحمُّ وماءٌ في الشمال يفرَّس (٢
متى ما تحاولْ فارسًا من فراسةٍ * فأنى من زيدٍ وبسطامَ أفرس (٣
أخالُ فلا أُشوي وتلك فضيلةٌ * ولكنّني بالخيل لا أتمرّسُ (٤
ونومُك في الصحراء أرْوَحُ من ذرا * تُشادُ وأموالٍ تصانُ وتحرُسَ
وكم عضّ مغبرٌ البنانَ تندُّما * على ما جنى قبلُ البنانُ المورّس (٥

وقال أيضا في السين المضمومة مع الهمزة وواو الردف :

١٠ نفوسٌ أصابتها المنايا فلا تكنْ * بَؤوسا لعلَّ الله يومًا يؤوسُها (٦
وما برحتْ أجسادُها تطلبُ العلا * من الدهر حتى زايلتها رؤوسُها
بنتْ بالظبا أبياتَ عزٍّ فأودعتْ * بيوتَ حفيرٍ أحكمتْها فؤوسُها
وكانوا كآسادِ الشرَى ليس فيهمُ * كؤوسٌ فدارتْ للمنايا كؤوسُها (٧

١) المعرس : موضع التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل للاستراحة .
٢) الصلى : النار اوالوقود . ٣) زيد ، وبسطام : من مشهوري شجعان العرب . فزيد هو زيد الخيل بن مهلهل الطائي ادرك الاسلام وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير . وبسطام هو ابن قيس بن مسعود الشيباني قتل يوم الاميل.
٤) اخال : اى اظن . وقوله فلا اشوي : اى لا اخطىء . والتمرس : من تمرس بالشيء احتك به . ٥) البنان المورس : هو الرمح . ٦) يؤوسها : يعوضها من اسمت الرجل اوسا عوضته . ٧) كؤس .. من كاس يكوس انقلب على رأسه.

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الراء :

١١ المشيدات التي رفعت * أربع من أهلها درس
قام للأيام في أذني * واعظ من شأنه الخرس
أخلقت جسم الفتى جدد * ذات خلق لينة شرس (١
فشتاء بعده ومد * ومصيف إثره قرس
لبث حول الماء من ظماء * إن غرني ماله مرس (٢
كم أبن الغاب من أسد * أي ليث ليس يفترس (٣
مهجتي ضد يحاربني * أنا مني كيف أحترس
إنما دنياك غانية * لم يهنا زوجها العرس
أم شبل فوقها لبد * ظفرها من قتلنا ورس (٤
فألقها بالزهد مدرعاً * في يديك السيف والترس
إن دنا من فارس أجل * حار لا يجري به الفرس
كل من حانت منيته * لم يدافع دونه حرس
ليس يبقى فرع نابتة * أصلها في الموت منغرس
خبرتني كل ناطقة * ذاك حتى الزير والجرس (٥

وقال أيضاً في السين المضمومة مع النون :

---

١) جدد : جمع جديد نقيض القديم . ٢) لبث المكان : اي طفت حوله. ٣) ابن بالمكان : اقام به . ٤) ورس : اى مصبوغ بالورس وهو نبات احمر قانى الصبغ .
٥) الزير : تقدم انه من اوتار العود . و الجرس معلوم .

١٢ مَنْ لي بأني وحيدٌ لا يُصاحبُني * حيٌّ سوى الله لا جنٌّ ولا أَنَسُ (١
أمّا الظباءُ فقد أوْدى الزّمانُ بها * فما نَراها ولكنْ هذه الكُنُسُ
فكيف لا تخبُثُ النّفسُ التي جُعلتْ * من جِسمها في وعاءٍ كلُّه دَنَسُ
رأيتُ فِتيانَ قومي عانسي حذَرٍ * إنّ الفُتُوّ إذا لم ينكحُوا عنَسُوا
سلكتُ طُرقَ المعالي ثم قلتُ لهم * سيرُوا ورائي فلما شارفوا خنَسُوا (٢

وقال أيضاً في السين المضمومة مع اللام:

١٣ إذا جلستُ على أقتادِ ناجيةٍ * فما أُبالي أغارَ القومُ أمْ جلسُوا (٣
أنسلُ إبليسَ أمْ حوّاءَ ونَحسِكمُ * هذا الأنامُ ففي أفعالهمْ دَلَسُ
إنْ يُؤمَنُوا لا يؤَدّوا أوْ يكن لهمُ * عزٌّ يَضيموا أوِ ان أعياهمُ اختلسوا
فادَ المكارمَ عن كرمٍ وذاتِ جنًى * في النخلِ شربٌ أبى إخراجهُ البَلَسُ (٤
لا تحفظ الشّربَ مثلَ الطيرِ واردةً * أجْنًا إذا ما أصابُوا ريّهمْ قَلسُوا
يا سرْ أخاكَ ولا تهجمْ لهُ حرَماً * من قبلِ زُكّيَ في اكمامِه العلَسُ (٥
قد أظلمَ الدّهرُ والصّبحُ الجلي نأتْ * عنه المطامعُ فليرْفعْ لنا الغَلَسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الراء:

١٤ أمّا الحسامُ فما أدناكَ من أجلٍ * ولا يردُّ الحِمامَ الدّرْعُ والتُّرُسُ

١) الانس محركة لغة في الانس بالسكون وقد اكثر المؤلف في هذا الفصل من استعمالها فتنبه.
٢) الخنس: التاخر. ٣) الناجية: الناقة سريعة. وقتدها: اداة رحلها. واغار القوم: اتوا الغور: وجلسوا: اتوا نجد. ٤) البلس: التين وكان حلواء المعري رحمه الله بعد ان حرم على نفسه الحيوان وما يتولد منه. ٥) العلس: ضرب من الحبوب يؤكل ويختبز.

والناسُ من صنعة الخلاّقِ كلُّهمُ * كالخط يُقرأُ حيناً ثمّ يندرسُ
قد ادّعى النُّسْكَ أقوامٌ بزعمهمُ * وكيف نُسْكُ غويٍ رُمْحه ورِس
وقد يجني الإثمَ تغشاه صحابته * والنبل والسّيف والخطّيُّ والفرَس
ياظبيُ ماأنتَ والضرغامُ تؤنسهُ * إن الضراغمَ من أخلاقِها الشرَسُ
أيعلمُ الليثُ لمّا راحَ مفترسا * بأنّهُ عن قريبٍ سوفَ يُفترَس
لمن تُواخِذُ بالجرى التي سلفَتْ * وما تحرّكَ حتى حُرِّكَ الجرسُ (١
يستحسنُ القومُ ألفاظاً إذا امتُحنَتْ * يوماً فاحسنُ منها العيُّ والخرَس
وآلُ إسرائيلَ غادَوْا في مدارسهم * تلاوةً ومُحالٌ كلٌّ مادرَسُوا
أرسلتَ غربكَ تبغي الماء مُجتهداً * وماعلى الغرْب لما خانكَ المرَس
و بئس مايأملُ الجانونَ من ثمرٍ * إن قالعارفُ غُرْسٍ بئس ماغرسوا
قدْ عمّرَ النسرُ ماحمّ المليكُ له * وما لمنزلِهِ قُفْلٌ ولا حرَسُ (٢
رأى مناحةَ أهلِ الدّارِ شامتُهمْ * فما تخيّلَ إلا أنها عُرُس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الباء :

١٥ حِجْرٌ على الناس حجرٌ ليتَ أنهمُ * مثلَ الحجارةِ لاماتُوا ولا لَبِسُوا (٣
جاؤا بدعوَى فلما حُصِّلَتْ وُجدتْ * مثلَ الهباءِ وقبلَ الامرِ مُلتبسُ
والقومُ شرٌّ فلا يَسرُرْكَ إن بَسطوا * لكَ الوُجوهَ ولا يحزنْكَ إن عبَسوا
أمرٌ بدَا ثمّ أخفى شأنهُ قدَرٌ * كالنارِ ماتت فلم يُنشَرْ لهاقَبسُ

١) الجرى : الجريرة . ٢) النسر معلوم : يضرب المثل بطول عمره .وحم له: قدر له . ٣) الحجر الاولى: الحرام . والثانية : العقل . واللبس : التكلم .

وخاملٌ مانأتْ عنه نباهتُهُ * كأنّهُ الجمرُ غطّى ضوءَهُ اليَبس

دُنيايَ هلْ لي زادٌ أستعينُ به * على الرّحيلِ فإني فيكِ مُحتَبسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع النون :

١٦ هل يَغسلُ الناسَ عن وجهِ الثّرى مطرٌ * فما بقوا لمْ يبارحْ وجهَهُ دَنَسُ

والأرضُ ليسَ بمرجوٍّ طهارتُها * إلاّ إذا زالَ عنْ آفاقِها الأنَسُ

تناسَلوا فنمي شرٌّ بنَسْلِهمُ * وكم فُجُورٍ اذا شبّانهمْ عَنسوا

أزكي من العِينِ في آنافِها شَمَمٌ * عِينٌ من الوحشِ في آنافِها خَنَسُ (١

وما الظّباء عليها الحَلْيُ مُحسنةً * بلْ الظّباءُ لها بينَ الغضا كُنُسُ

لِحتّجٌ في النّيّ بالنّسيانِ والدهُمْ * وقدغوَوْا بادّكارٍ لاأقولُ نَسُوا

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الراء :

١٧ دنياكَ دارُ شرُورٍ لاسرورَ بها * وليسَ يدري أخوها كيفَ يحترس

بينا امروٌ يتوقّي الذئبَ عن عُرُضٍ * أتاهُ ليثٌ على العِلاّتِ يفترس

ألا ترى هرَمَيْ مِصرٍ وإن شمخا * كِلاهُما يقيناً سوفَ يندرِس

ولوْ أطاعَ أميرَ العقلِ صاحبُهُ * لكانَ آثرَ منْ أنْ ينطقَ الخرَس

معَ الأنامِ أحاديثٌ مولّدَةٌ * للإنسِ تُزرَعُ كي تبقى وتُغترَس

لم تُخلقِ الخيلُ من عُرٍّ ومُصمَتةٍ * إلاّ ليَرْكَضَ في حاجاتِهِ الفرَس

أوانُ قُرٍّ يُوافي بعده ومَدٌّ * من الزّمانِ وحرٌّ بعده قرَس

---

١) العين : جمع عيناء وهي الواسعة العينين . والشمم : ارتفاع الانف واستواء قصبته وعين الوحش : بقر الوحش . والخنس : في الظباء تاخر الارنبة من الانف وقصره .

خذْ يا أخا الحربِ أوضعَ لأْمةً وضنَتْ * فما يُوقيكَ لا درْعٌ ولا ترُسُ (١

ولم يُبَلْ ربُّ مسحاةٍ يقلّبها * ولا حليفُ قناةٍ رمْحُهُ ورِسُ

قد يخطئ الموتُ ملقًى في تنوفتهِ * ويهلك المرءُ في قصرٍ له حرسُ

وما حمى عنْ صليلِ السيفِ هامَتهُ * إن باتَ يصدحُ في أيديهمُ الجرسُ

مدَّ النهارُ حبالَ الشمسِ كافلةً * بأن سيقضبُ منْ عيشِ الفتى مرسُ

ظنَّ الحياةَ عروسًا خلقها حسَنٌ * وإنما هي غولٌ خُلقُها شرسُ

ونحن في غيرِ شيءٍ والبقاءُ جرى * مجرى الردى ونظيرُ المأتمِ العُرسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الباء :

١٨ يزورُني القومُ هـذا أرضُه يمَنٌ * من البلاد وهذا دارُه الطَبَسُ (٢

قالوا سمعنا حديثا عنك قلتُ لهمْ * لا يُبعدُ الله الاّ معشراً لبَسوا

يبغون منّي مَبنى لستُ أحسنُه * فإنْ صدقتُ عرتهمْ أوجهٌ عبُس

أعاننا الله كلٌّ في معيشتهِ * يلقي العناءَ فدرّى فوقنا دُبَسُ (٣

ماذا تريدونَ لا مالٌ تيسَّر لي * فيستماحُ ولا علمٌ فيقتبس

أتسألون جهولاً أن يفيدَكمُ * وتحلبون سفيًّا ضَرعها يَبِس (٤

ما يُعجبُ الناسَ إلا قولُ مختدعٍ * كأنَّ قومًا إذا ما شُرّيوا أبِسوا (٥

---

١) اللأْمة: الدرع. وقوله وضنت. أي تضاعف نسجها. ٢) اليمن: اقليم معلوم. والطبس: أعجمية وهو الطبسان كورتان بخراسان. ٣) دبس: اسم للسماء ودرى فعل أمر قال في (م هـ) دري دبس مثل يقال (للسماء اذا خالت المطر ودبس) اسم ناقة اوشاة في غير هذا الموضع. ٤) سفيا: السفي من النوق اليابسة الضرع ويبس ضرعها اذا لم يكن به لبن. ٥) ابسوا: قال في (م) قال الاصمعي ابست به تابيسا اي ذللته

قدْ أنفدوا في ضَياعٍ كلّ ما عَمِروا * فكان مثلَ جلال البُدْنِ مالبسوا
أنا الشقيُّ بأنى لا أُطيقُ لكمْ * مَعونةً وصروفُ الدّهرِ تحتبس
مَنْ لليَمانِينَ أنْ يَمْسوا ونارُهمُ * شيبية وسُهَيل بينهم قبَس
وللبداوىّ أن يُبنى الخباء له * فى ضاحكاتٍ بهن العبْس والعبَس (١
كأنّ أسرارَ أقوامٍ وإنْ كُتِمَتْ * أنفاسُ ولهانَ تَطفى حين تحتبَس
وحدّثتْ عنْ خباياهمْ وجوههمُ * فقدْ أتوكَ بنجواهم وما نَبسوا
ساعاتنا كذئابِ الختل إنْ غبستْ * في الليل فالذِّئبُ في ألوانه الغبَس (٢

وقال ايضاً في السين المضمومة مع النون :

١٩ الجسْمُ كالصفْرِ يكسوه الثَّرى صدأً * والخيرُ كالتِّبرِ لا يدْنو له الدَّنس
لودامَ والأرْض عمْرَ الدّهرِ مختزناً * لما تغيّرَ عمّا يعهدُ الأُنسُ

وقال أيضاً فى السين المضمومة مع اللام وياء الردف والبسيط الثاني :

٢٠ إنْ كانَ إبليسُ ذا جُنْدٍ يصولُ بهمْ * فالنفسُ أكبرُ مَنْ يدْعوه إبليس
لا شبّ ربُّك نيرانَ الشبابِ لهمْ * إلى المدامةِ تهجيرٌ وتغليس (٣
والدّهر فى الحَجر تُرْجى منه عارِفة * أنىّ وقدْ بان اعسار وتفليس
وموّه الناسُ حتى ظنّ جاهلُهمْ * أنّ النُّبوّةَ تمويه وتدْليس

---

١) العبس بالسكون : نبات يسمى بالفارسية سابانك وهو وحقرته مثلها بست به ابسا.
البرنوف بالمصرية . والعبس بحركة : ما يبس على هلب الذنب من البعر والبول .
٢) الغبسة في الذئاب : الطلسة وهو تساقط الشعر . والغبس : لون كلون الرماد .
٣) التهجير : السعي فى الهاجرة . والتغليس : آخر الليل عند اختلاط الضوء بالظلمة.

جاءَتْ مِنَ الفلكِ المُلْوِيّ حادثةٌ * فيها استوى جُبناءُ القومِ والليس (١

لو هبّ هجّادُ قومٍ في الثرى دُفنوا * لضاقتِ المدنُ والبيدُ الأماليس (٢

متى أُفارقُ دُنيايَ التي غدرتْ * ويدركُ اسمي في الاسماء تطليس (٣

وقال ايضا في السين المضمومة مع الخاء وواو الردف :

٢١ الظلمُ في الطبع فالجاراتُ مرهقةٌ * والعرفُ يسترُ والميزان مبخوسُ (٤

والطرفُ يضرب والانعامُ مأكلةٌ * والعيرُ حاملُ ثقلٍ وهو منخوس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الحاء وواو الردف (٥ :

٢٢ أوحى المليكُ إلى مَنْ في بسيطته * من البرية جوسوا الارض أو حوسوا

فأنتمُ قومُ سوءٍ لاصلاحَ لكمْ * مسعودكم عندأهلِ الارض منحوس

وقال ايضا في السين المضمومة مع الراء :

٢٣ لاخيرَ للفمِ في بسْطِ الحياة له * حتى تساقط أنيابٌ وأضراسُ

أطاعنُ أنتأمْ رأسٍ على مضضٍ * حتى تخونك من دُنياكَ أمراس

هلْ تمنعنكَ بيض أوْ مثقفةٌ * أوْ ينجينك أجمال وأفراس (٦

أضعتَ شاءً جعلتَ الذئبَ حارسَه * أما علمتَ بأنّ الذئبَ حرّاس (٧

وإنْ رأيتَ هزبرَ الغاب مفترساً * فقدْ يكونُ زماناً وهو فرّاس

١) الليس : قال في (م م) جمع أليس وهو الشجاع الذى لايبرح موقفه .

٢) الاماليس: المهامه التي ليس بها نبات واحدها امليس . ٣) التطليس : المحو.

٤) مرهقة : من أرهقه طغيانيا اي اغشاه إياه. والعرف : المعروف. والمبخوس : المنقوض . والطرف تقدم معناه . ٥) الجوس بالجيم مثل الحوس بالحاء الطلب والتطواف باستقصاء . ٦) البيض . السيوف . والمثقفة . الرماح التي قومت بالثقاف وهي خشبة تعدل بها الرماح . ٧) الحراس . الذي يؤمن على الشيء فيسرقه .

لا تفرقُ النفسُ من حتفٍ يحل بها * فالنفسُ أنى لها بالموتِ إعراس (١
تعالفوا كل رأسٍ منهم سدِل * يجرُّ نقعاً اليه ذلك الرّاس
أظلمتَ فاهتجتَ تبغي في جميعهمُ * نبراسَ ليلٍ ومافي القوم نبراس
تعلّمَ الكفر أولاهمْ وآخرهمْ * فكلُّ أرضٍ بها جمعٌ ومدراس (٢
وعن قليلٍ يصيرُ الأمر منتقلاً * عنهمْ وتخفتُ للاجراس أجراس

وقال أيضاً في السين المضمومة مع النون والوافر الاول :

٢٤ ترابٌ غيرتْ منه سماتٌ * فطيرٌ في مواكنها وناسُ
هو الليثُ اسم مأواه عرينٌ * أو الظبي اسم مأواه كناس
تجانستِ البرايا في معانٍ * ولم يجلبْ مودّتها الجناس
إذا أنبأتَ عن غرضٍ بلفظٍ * فقلْ خنساء شطّت أو خناس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع النون والوافر الاول :

٢٥ إذا رفعوا كلامهم بمدحٍ * فلفظي في مواطنه رسيسُ (٣
وما حمدي لآدمَ أو بنيه * وأشهد أنّ كلهم خسيس

---

١) الاعراس . من أعرس الرجل بنى باهله ولا تقل عرس .

٢) المدارس . لليهود موضع تقرأ به التوراة . الاجراس . قال في (مه) الاولى جمع جرس (محركة) . والثانية . جمع جرس (بالسكون)وهو الصوت. ٣) الرسيس: الثابت ورس الحديث في نفسه اي حدث به نفسه . والمسيس : المس وهو عام بخلاف اللمس فانه خاص باليد . والهسيس . الصوت الخفي . النس . سرعة الذهاب . والنسيس . بقية النفس . وقوله وأشهد ان كلهم خسيس يريد التكثير والمبالغة لا الاستغراق . ولخم : حي باليمن ومنهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي كانوا ملوك العرب في الجاهلية .

وزوجُك أيها الدُّنيا نُمْي * طلاقَكِ قبل أنْ يقَعَ المسيسُ
تُحدِّث هذه الأيام جهرًا * ويحسب أنّ مانطقت هسيس
تعالى الله أينَ ملوكُ لخمٍ * لقدْ خمدوا فما لهم حسيس
وأسأل خالقي نسا برفقٍ * إذا لم يبقَ لي إلا النَّسيس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الجيم وواو الردف :

٢٦ أيوجدُ في الوري نفرٌ طهارى * أمِ الاقوامُ كلهم رجوسُ
بناتُ العمِّ تأباها النَّصاري * وبالاخواتِ أعرستِ المجوسُ

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الطاء والكامل الاول (١ :

٢٧ كنتَ الفقيرَ فخطئتَ لكَ صُيِّبٌ * ورُزِقتَ إثراءً فقيلَ مُقَرطِس
خَرِصوا فقالوا إنَّ عالمَ آدمٍ * قدْ كانَ يلفظُ أنفسا إذ يعْطِس
فلذاكَ صار الحمْد عندعطاسهمْ * خُلقالهم وأخو الحجى متنطِّس

وقال ايضا في السين المضمومة مع الباء :

٢٨ ثَمِل الكبيرُ فظلَّ يحسبُ أنه * كرٌّ الشَّباب ولانَ عظمٌ يابس
وكأنها لمَّا دنتْ من شيبِهِ * شقرٌ لنَوْرِ الاقحوانِ ملابس(٢
ويظنُّها نارَ الخليلِ سليمةً * ويكاد يأخذ من سناها القابس
ضحكتْ اليهِ وهي هازئة بهِ * لمّا حساها وهو أزورَ عابس
ماالناس ناس إذ تغيّر شكلهمْ * قلْ ما بدالك فالديارُ بسابس(٣

١)المقرطس : المصيب في غرضه .والمتنطس : الفطن الحاذق. ٢) كانها اي الخمر وان لم يصرح بذكرها اكتفاء بذكر الثمل الذي هو السكر . والشقر : شقائق النعمان قاله في (ه) . ٣) البسابس : القفار يريدانها قفر .

ماشفني بردّ أمحّ سوى الصبا * ولقد تمزّق لي سواه ملابس (١
حبستك أقدار ذوتنك عن المنى * فمضى الصحاب وأنت ثاو حابس (٢

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الهمزة :

٢٩ جنت الفوارس واستقل أخو الغنى * وسعى المؤمل واستراح اليائس
واللب حرف والجهالة نعمة * والكيس الفطن الشقي الكائس (٣
وإذا رجعت إلى الحقائق لم يكن * في العالم البشري الا بائس
والموت بار والنفوس حمائم * وهزبر عريس ونحن فرائس (٤
ان الاوانس أن تزور قبورها * خير لها من أن يقال عرائس
كم نال قبلك في طعامك من يد * نصبت إلى أن لاس قوتك لائس (٥
فكوارب وزوارع وكوافر * وحواصد وجوامع ودوائس (٦
وخطوب دهر غير ذلك جمة * دون اغتذائك والأمور لبائس
وكذاك ماعناهم حتى رأوا * شجراً بها ثمر الندامة نائس (٧
ومتى ركبت إلى الديانة غالها * فكر على حسن الضمير دسائس
والعقل يعجب والشرائع كلها * خبر يقلد لم يقسه قائس

١) شفه المرض : هزله وأسقمه . وامح الثوب : اخلق ومثله مح . ٢) ذوتك الاقدار . اى قبضتك اليها . وثاو : مقيم . ٣) الحرف . كالحرفة الحرمان. والكيس : العاقل : والكائس من كاس البعير اذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب الرابعة . ٤) العريس : بيت الاسد . ٥) لاس الشيء : اذاذاقه وأداره في فيه . ٦) كرب الارض : اذاقلبها واثارها للزرع . والكفر : الستر . وداس الزرع دياسة : درسه وكل ماذكر من لوازم الزراعة ٧) النائس : من الثمار المتذبذب والمتدلي بمعنى المتشكل بالشكل الذي ينمو عليه .

متمجّسونَ ومسلمونَ ومعشر * متنصّرونَ وهائدونَ رسائس (١

وبيوتِ نيرانٍ تُزارُ تعبّداً * ومساجد معمورة وكنائس

والصّابئون يعظّمون كواكباً * وطباعُ كلٍّ في الشرور حبائس

أنى ينالُ أخو الديانةِ سؤدداً * وما رب الرجل الشريف خسائس

وإذا الرئاسةُ لم تعنْ بسياسةٍ * عقليّةٍ خطئ الصوابَ السائس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الكاف وواو الردف والكامل الثاني :

٣٠ يارب أخرجني إلى دار الرضى * عجلاً فهذا عالم منكوسُ

ظلّوا كدائرةٍ تحوّلُ بعضُها * من بعضِها فجميعُها معكوس

لا كيّسَ بينهم وأفضل من ترى * في دينهِ مثلُ المقير يكوس (٢

يغنونَ بالخسرِ الرباحَ وبالأذى * حسنَ الثوابِ فكلّهم موكوس (٣

وأرى ملوكاً لا تحوطُ رعيّةً * فعلامَ تؤخذُ جزيةٌ ومكوس

وقال ايضاً في السين المضمومة مع الباء والمتقارب الثالث :

٣١ اذا الحيُّ ألبسَ أكفانَه * فقد فنيَ اللّبس واللابسُ

ويبلى الحيُّ فلا ضاحك * اذا سرّ دهر ولا عابسُ

ويحبس في جدثٍ ضيقٍ * وليس بمطلقه الحابسُ

فما هوَ في سافٍ سائر * ولا هو في حندس قابسُ

١) رسائس : قال في (م) جمع رسيس وفسره بالشيء الثابت وارى المعرى لم يقصد ذلك وانما اراد انها اخبار تعرف من قبلهم أو أسرار تساررها والله أعلم ٢) يكوس : من كاس البعير اذا مشى على ثلاث قوائم . ٣) الموكوس المغبون والذى خسر ماله ونقص حظه .

يجاورُ قوماً أجادُوا العظاتِ * وما فيهمُ أحدٌ نابسُ

(السين المفتوحة) قال رحمه الله في السين المفتوحة مع النون والمديد السادس :

٣٢ شرُّ أشجارٍ علمتُ بها * شجَراتٌ أثمرَتْ ناسَا
حملَتْ بِيضاً وأغربةً * وأتتْ بالرومِ أجناسَا
كلُّهمْ اخفتْ جوانحُه * مارداً في الصدرِ خنّاسا
لم تَسقْ عذباً ولا أرِجا * بل أذيّاتٍ وأدناسا(١
تَبَّ مانحنُ فيهِ وهل * يَجلبُ الاِيحاشُ إيناسا
خُذْ حساماً سمدُ أو قلَما * وخُذي يادعدُ عِرْناسا(٢

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع الباء والبسيط الاول :

٣٣ يارُوحُ كم تحملينَ الجسمَ لاهيةً * أبليتِهِ فاطرَحيهِ طالما لبُسا
إذ كُنتِ آثرتِ سُكناهُ فمخطئةٌ * فيما فعلتِ وكم من ضاحكٍ عبسا
أو لا فجبرٌ وإنْ أشوَى فجاهلةٌ * كالماء لم يَدرِ مالاقاهُ إذ حُبِسا
لو لم تُحلّيهِ لم يَهتَجْ لمصيبةٍ * وكانَ كالتربِ ما أخني ولا بَئِسا
تركتِ مصباحَ عقلٍ مااهتديتِ بهِ * والله أعطاكِ من نورِ الحجى قبسا

وقال ايضاً في السين المفتوحة مع الميم وواو الردف :

٣٤ الحمدُ لله قد أصبحتُ في لُججٍ * مُكابداً من هُمومِ الدهرِ قاموسا(٣
قالتْ معاشرُ لم يَبعثْ إلهكُمُ * الى البريّةِ عيساها ولا مُوسى
وإنما جعلوا للقومِ مأكلةً * وصيرُوا لجميعِ الناسِ ناموسا

١) لم تسق . اي لم تحمل . والارج . الطيب الريح . ٢) العرناس . من آلات الغزل وفسرها في (ه) بركة الغزل . ٣) القاموس . وسط البحر .

ولو قدرت لعاقبت الذين طغوا * حتى يعود حليف الغي مرموسا (١

وقال ايضاً في السين المفتوحة مع الجيم :

٣٥ يطهر الجسد المغرور صاحبه * وانما صيغ أقذاراً وأنجاسا
كم ادعي الطهر ناس ثم كشفهم * مر الزمان فكان القوم أرجاسا
لا يمنع الملك الجبار من قدر * يغير الحال ما أجدى وما جاسا (٢
ولو غدا الكوكب المريخ في يده * كالسهم واتخذ البرجيس برجاسا (٣

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع السين :

٣٦ يسوسون الأمور بغير عقل * فينفذ أمرهم ويقال ساسه
فأف من الحياة وأف مني * ومن زمن رئاسته خساسه

وقال ايضاً في السين المفتوحة مع الدال :

القدس لم يفرض عليك مزاره * فاسجد لربك في الحياة مقدسا (٤
أصبحت في يومي أسائل عن غدي * متخبراً عن حاله متندسا (٥
أما اليقين فلا يقين وانما * أقصى اجتهادي أن اظن وأحدسا
لا ترهبن من الظباء كوادسا * ولو انتشقن مع الصباح الكندسا (٦

١) المرموس . المقبور ٢) اجدي . من الجدوي . وجاس . افسد .
٣) البرجيس : المشتري وقيل هو المريخ . والبرجاس : الحلقة التي يتعلم عليها المطاعن الطعن . ٤) القدس والقدوس : الطهر اسم ومصدر والقدس هنا البلد المبارك . ٥) المتندس : الذي يستعلم الاخبار . ٦) الكوادس : من الظباء العطاش والعرب تطيرمنهم وفي نسخة عواطسا والعاطس من الظباء ما استقبلك من أمامك .
والكندس جذور نبات : معلوم يرد من بلاد الاناضول يجفف و يدق كالذرور و يتنشق منه فيحدث من تنشقه العطاس يباع الآن بعصر لهذا الغرض بهذا الاسم وقال في (ه)
والكندس عند اهل الطب اللبان وأراه اخطأ .

وإذا النهارُ خشيتَ منه غوائلاً * فعليكَ من ليلٍ يُعينكَ جندسا

فالجنح أخضرُ كالسُّدوس تخاله * من جنةٍ خضراء غشّي سندُسا (١

وقال أيضاً في السين المفتوحة مع اللام والكامل الثاني :

٣٨ مَنْ لي بامليسيّةٍ أُعنى بها * وجناءَ تقطع في الدجى الامليسا (٢

أطلبتُمُ أدباً لديَّ ولم أزلْ * منه أعاني الحجرَ والتفليسا

ما كنتُ ذا يُسرٍ فأجمعَه ولا * ذا صحةٍ فأحافَ التفليسا

وأردتموني ان أكونَ مُدَلِّسا * هيهات غيري آثر التّدليسا (٣

ليس الانام بمنجح فاذا دعا * داعي الضلال فلا يَجدْكم ليسا (٤

إنْ ماتَ صاحبُكم فجدوا بعدهُ * في النُّسك واتخذوا الخُشوع جليسا

فالله ُ ما اختارَ البقاء وطُولهُ * إلاّ لشرِّ عباده إبليسا

وأرَى الذئابَ الطلسَ يعجزُ كيدُها * عن كيد شيبٍ أظهروا التطليسا (٥

وتخالوا الفرضَ الحرامَ وقدرأوا * شعَرا كمُلْوية الرياض خليسا (٦

وقال ايضا في السين المفتوحة مع الجيم وياء الردف والخفيف الاول.

٣٩ داء هذا الانام لا يقبل الطبُّ * وقدْماً أراه داء نجيسا (٧

فكرٌ حسّنتَ لقومٍ أموراً * فاستجازوا التهويدَ والتمجيسا (٨

---

١) السدوس بالضم : الطيلسان الاخضر وكان الاصمعي يقول السدوس بالفتح . ٢) امليسية : ناقة ملسي اى ناعمة . والامليس : القفر . ٣) التدليس . الخلط على السامع في الكلام . ٤) ا ليس : الشجاع وتقدم . ٥) الطلس في الذئاب : تساقط الشعر . والتطليس : التلبيس . ٦) الخليس من النبات : الهائج واخلس إذا اختلط رطبه بيابسه . ٧) النجيس ومثله الناجس : الداء الذى لا يبرا منه ٨) التهويد : ان يصير الانسان يهوديا ومثله التمجيس وقد جاء في الخبر يولد المولود على الفطرة فأبواه يهودانه ويمجسانه .

مَعْشَرٌ صيروا المُدامةَ قُرباناً وناسٌ ألقَوا بها التنجيسا (١

رُبَّ ربعٍ كأنّهُ النجم في العزِّ * أتاهُ ريبُ الزمانِ فجيسا (٢

والفتى غيرُ آمنٍ من أذى الدهرِ ولو كانَ شخصُهُ البرجيسا

(السين المكسورة) قال رحمه الله في السين المكسورة مع الميم والطويل الاول :

٤٠ إذا ما غَضوبٌ عاضبَتْ كلَّ ريبةٍ * وكانت لبيسٌ لا تقرُّ على اللمسِ (٣

فقد حازتا فضلَ الحياةِ وعُدّتا * مكانَ الثريّا في المكارمِ والشمسِ

أخمسينَ قد أفنيتُها ليسَ نافعي * بتأخيرِ يومٍ أنْ أعضَّ على خمسِ

نرجّي إياباً من غدٍ وهو آيبٌ * وكانَ صواباً لو بكينا على أمسِ

وما زال هذا الجسمُ مُذْ فارقَ الثرى * على تعبٍ حتى أُعيدَ الى الرمسِ

ألم ترَ أيامَ الفتى في عظاتهِ * بهمسٍ تُناجي أو أدقَّ من الهمسِ

توخّتْ عواريَّ الملوكِ بردّها * جهاراً وآثارَ الاكارمِ بالطمسِ

ولم تتركِ العزَّ القديمَ لفارسٍ * ولم تَرْعَ حقّاً من فوارسِها الخُمْسِ

اراتك برغمِ الانفِ سيفَ ابنِ ظالمٍ * حمائلُهُ موصولةٌ بفتى الحمْسِ (٤

---

١) القربان ما يتقرب به العبد الى معبوده واشار بذلك الى النصارى . والتنجيس : الحكم عليها بالنجاسة وأشار بذلك الى المسلمين . ٢) قوله فجيسا : من جاس يجوس وتقدم معناه . ٣) غضوب : اسم امراة كلبيس. والرمس، والهمس، والطمس، والحمس تقدمت معانيهن . ٤) قوله سيف ابن ظالم هو الحارث بن ظالم احد فتاك العرب المشهورين ومن فتكه انه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب العامري وهو في جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الاسود ففاته فقيل للاسود لن تصيبه باشد عليه من سبي جارات له من بلي فبعث في طلبهن فاستاقهن باموالهن فبلغه ذلك فكر راجعا من

وصارَ دَمُ الدّيكِ المؤذّنِ سُحرةً * لاهل المغاني حُسوةً لفَمِ النِّمْس (١
وماسرّني أنّي ابنُ ساسانَ أقتدي * على الملكِ في الايوانِ أصبحُ أو أُمْسي (٢

وقال أيضاً في السين المكسورة مع النون

٤١ تصدّقْ على الطيرِ الغوادي بشربةٍ * من الماء واعدُدْها أحق من الإِنسِ
فما جنسُها جانٍ عليكَ أذيّةً * بحالٍ إذا ماخفْتَ من ذلك الجنس
لقدْ فرّعَتْنا قُدرةٌ أزليّةٌ * فَمِشْنا وعُدْنا راجعينَ الي القِنْس (٣
تذكّرُنا الأيامُ أمرا فننطوي * عليه زماناً ثم لابُدّ أنْ تُنسِي
فلا تتعرّضْ في مار يَتِكَ ناظراً * نساءَ النصارى غادياتٍ الى الكُنْس

وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون :

٤٢ أياظبياتِ الإِنس لستُ منادِيا * وحوشاً ولكن غانياتٍ مع الانْسِ
يُشبهْنَ في بعضِ المحاسنِ رَبْرَبا * وماهُنّ بالسفعِ الخدودِ ولا الخُنْس (٤
تمسّكْنَ طيباً أمْ تمسّكْنَ حلية * فاني رأيتُ النوعَ يلحقُ بالجنس
ولا خيرَ في جَونِ الذوائبِ عانسٍ * اذا لم يبتْ فوقَ الرحالةِ والعَنْس (٥

مهر به فاستنقذهن . وقد اكثر جرير من ذكر سيفه في مهاجاة الفرزدق يعيره بنبو سيفه حين ضرب به بين يدي سليمان بن عبد الملك فقال :

بسيف ابي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

١) النمس : حيوان قصير اليدين والرجلين طويل الذنب يصيد الفار والحيات ويأكلها . ٢) ساسان : احد ملوك الفرس الساسانية . والايوان : ايوان كسري.
٣) القنس : الاصل . والكنس الكنائس . ٤) والسفعة : سواد وشحوب في الوجه . والخنس : من صفات الظباء. ٥) الجون : هنا الاسود . والعنس : الناقة الصلبة .

ومنْ لايُجدْ حِفظَ التجارِبِ لايزلْ * على السنِ غُمرًا إن طول المدى يُنسي

وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون :

٤٣ إذا حضرتْ عندي الجماعةُ أُوحشتَ * فما وحدَتي الاّ صحيفةُ إيناسي

طهارةُ مثلي في التباعُدِ عنكُمُ * وقربُكمُ يَجني همومي وأدناسي

وألقى إلىّ اللبُّ عهداً حفظتُه * وخالفتُهُ غيرَ الملولِ ولا الناسي

وأعجبُ مني كيفَ أُخطئ دائما * على أنني مِنْ أعرفِ الناسِ بالناسِ

نصحتُك يا أمّ البناتِ فحاذري * وساوسَ ولاّجٍ الا ساودِ خنّاس

ولا تلبسي الحجلين بنتكِ والبُرَى * لتشهدَ عُرْساً واشغلنها بمِرْناس

وقال أيضا في السين المكسورة مع الميم :

٤٤ خصاؤُكَ خيرٌ من زواجِكَ حرّةً * فكيفَ إذا أصبحتَ زوجا لمومسِ

وإنّ كتابَ المهرِ فيما التمستهُ * نظيرُ كتابِ الشاعرِ المتلمّسِ (١

فلا تُشهدَنْ فيه الشهودَ وألقهِ * إليهمْ وعُدْ كالعاثرِ المُتقمّس

ولَبسُكَ ثوبَ السقمِ أحسنُ منظراً * وأبهجُ من ثوبِ الغويّ المنمّسِ (٢

وإنّكَ إن تستعملِ العقلَ لايزلْ * مبيتُكَ في ليلٍ بعقلكَ مُشمس

١) المتلمس : هو جرير بن عبد العزي وقيل ابن عبد المسيح من بني ضبيعة وسمي المتلمس بقوله :

فهذا أوان العرض حيّ ذبابه * زنابيره والأزرق المتلمس

وكان ينادم عمرو بن هند ملك الحيرة هو وطرفة بن العبد فهجواه فكتب لهما الى عامله بالبحرين كتابين أوهمهما انه امر لهما بجوائز وقد كتب اليه يأمره بقتلهما فانكشف لهما الامر فتخلص المتلمس بأن ألقى صحيفته في نهر الحيرة فضرب به المثل ومضى طرفة بكتابه فكان فيه حتفه والخبر بطوله تجده في الامثال والعقد وغيرهما . ٢) المنمس : المحتال .

وقال ايضا في السين المكسورة مع الباء .

٤٥ إذا صفَت النفسُ اللجوجُ فإنما * تُماني من الجُثمان شر الحابس
ومالبسَ الانسانُ أبهى من التقى * وإن هوَ غالى في حسان الملابس
ويُبدي له دُنياه الفتى وجهَ ضاحكٍ * وما فتئتْ تُبدي له وجهَ عابس
سرى مَلكُ الأوّاب يحمل روحهُ * تُنيرُ كما تجلو الدُّجى نارُ قابس
شبابٌ وشيبٌ كالنبات كثيرة * فمنْ بين رطبٍ يُستباحُ ويابس
وخيرُ بلادِ الله ما كانَ خالياً * من الإنس فاسكنْ في القفار البسابس

وقال ايضا في السين المكسورة مع اللام :

٤٦ غدَتْ أُمُّ دَفْرٍ وهي غيرُ حميدةٍ * مُغنيةً عوّادةً في المجالس
تعودُ علي منْ لم تمتْ بحمامه * وتُطلي فقيراً عُدَّ بعضَ المفالس
ومانفسُ حسّان الذي شاعَ جُبْنُهُ * بأسلمَ من نفسِ الكميّ المُخالس(١)
فياليتَ أني لم أكنْ في بريَّةٍ * وإلا فوحشيًّا باحدى الأمالس
يُسوّفُ أزهارَ الرَّبيعِ تعلّةً * ويأمنُ في البيداء شرَّ المجالس(٢)
ومن يسكنِ الامصارَ لا يعدمِ الاذى * بابليس مشفوعاً بمثل الأبالس
يساورُ أُسداً من غُواةٍ مُساورٍ * وطُلْسَ ذئابٍ من رجالِ الطيالس
متى ماتُصِبْ يوماً طعاماً لظالمٍ * فقُمْ عنهُ وافقرْ بعدهُ فمَ قالس

---

١) حسان : هو ابن ثابت الانصاري الصحابي رضي الله عنه وكان جبانا ولذلك لم يشهد مشهداً أنظر خبر جبنه في الاصابة والاستيعاب. ٢) يسوف . من التسويف . والتعلة : ما يتعلل به .

وماجاوزت خيلٌ خوائل أُلسّاً * الى الروم الا بالشرور والأوالس (١
أُدالسُ نفسي ثم أظلمُ صحبتي * إذا رُمتُ خلاًّ منهم لم يدالسِ (٢

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون :

٤٧ هي الدارُ ماحالت لعمري عهودُها * ولا افتقدت من زينها غيرَ ناسيها
فكم حلها من ضيغمٍ في عرينه * وكم سكنتها ظبية في كناسها

وقال ايضا في السين المكسورة مع الراء .

٤٨ إذا طلع النسران غارت ظعائنٌ * وكان مراس القوم شر مراس (٣
وان تبدُ في الصبح الثريا فانها * تيممُ بالتسيار آل قراسِ (٤
لو ان بني الدنيا يدي الدهر مشيهم * على الزف لم أعدُدْه غير هراس (٥
وما ظفرت أفراسُ قومٍ بحشها * فوارسُها في عنجدٍ وقراس (٦
جسوم تنمت ثم تادت فاصبحت * ضروباً كزرعٍ نابتٍ وغراس
وماتركت بيضُ الزمان وسودُه * كراسي عزٍ كلهن كراس (٧
ولم يمنعوا بالضرب والطعن حادثاً * أتى دون أذراعٍ لهم وتراس

١) الاوالس : قال في (م هـ) من ألس عقله اذا ذهب. والالس الخيانة ايضا (من الس يألس بالكسر ألسا). ٢) المدالسة: الخادعة. ٣) النسران كوكبان شاميان احدهما الواقع وهو من ثلاثة نجوم واحد منير خلفه نجمان اصغر منه نيران كأنهم الاثافي ويقولون هما جناحاه وقد ضمهما اليه حين وقع ، والآخر الطائر بازاء الواقع وبينهما المجرة وهو نجم منير بين نجمين عن جانبيه فهي ثلاثة مصطفة يقولون انهما جناحاه وقد بسطهما . والمراس . المعالجة والمعاناة . ٤) آل قراس . قال الاصمعي (: "فتح") هضاب بناحية السراة وسمين آل قراس لبردها وحكى غيره الضم . ٥) الزف : صغار الريش. والهراس : شجر كثير الشوك . ٦) والعنجد : تقدم انه الزبيب . والقراس : ضرب من التمر . ٧) كراس : اى جبل قاله في (ه) .

تَداعَتْ بلفظ العجْمِ أعرابُ مَذْحِجٍ * وأعربَ أهلا فارسٍ وخُراسِ (١

فانّ ليوث الحتْفِ نالَ افتراسُها * ضراغمَ من ليثٍ وحيّ فِراسِ

فيا أُمّ دفرٍ لاسلمتِ غويّةً * عليكِ قراعي دائباً وضراسي (٢

أتبغينَ مني في المقالِ تعصُّبا * وأيُّ أذاةٍ ماعصبتِ برأسي

تسيرُ بناهذي الليالي كأنها * سفائنُ بحرٍ مالهنّ مراسي

وقال ايضا في السين المكسورة مع الميم وواو الردف :

٤٩ ترُومون بالناموسِ كسباً فسعيكم * إذا لاحتِ الأطماعُ سعيُ نُموسِ (٣

وما وعَظتْكم ليلةٌ بعدَ ليلةٍ * ولاضوء أقمارٍ بدت وشموسِ

نوقرُ دُنيانا لناسٍ وبعضُنا * تبوأ منها فوقَ ظهرِ شَمُوسِ

فوَاها لأشباحٍ لكمْ غيرَ أنها * تُبدَّلُ من أوطانِها برُموسِ

وأعظمُ آثارِ الأنامِ بقيّةً * تُغيّرُهُ أيامُهُ بطُموسِ

وقال أيضاً في السين المكسورة مع الراء والبسيط الاول :

٥٠ لا ترفعْ مجنّكَ أو ضعْ للفتي قدَرٌ * يلمُّ بالنفسِ دُون الدِّرْعِ والتُّرُسِ (٤

إن الرّئاسةَ والرَّيسَ اللذانِ هما * أصلُ العُقُودِ فلا ترأسْ ولا ترِسِ (٥

كم ماذِلٍ جرْسهُ في الليلِ فائدتي * به كفائدةِ الحُرّاسِ بالجرسِ (٦

١) خراس : يريد أهل خرسان وسقط هذا البيت من(م). ٢) قراعي. مقارعتي وضراسي: من ضارس القوم تحاربوا وتعادوا ٣) الناموس : ماينمس به الرجل من الاحتيال . والنموس واحدها نمس : وتقدم ذكرها وقال في(ه) (دويبة كأنها قطعة قديد تكون بارض مصر تقتل الثعبان ولعلها المسماة في عرفهم بالعرسة . ٤) المجن : الترس واحد المجان بالفتح . ٥) الريس : التبختر . ٦) فائدة الحراس بالجرس : الامتناع من النوم .

لا تُودِع السر مِزماراً فيُعلنه * بجهله بعد طول الصمتِ والخرَسِ
فازَ امرؤٌ باتت الاقدارُ تحرُسُه * وإنْ مددتَ اليهِ كفَّ محترسِ (١
أحسنْ الى الناقةِ الوجناءِ تبعثُها * فيما تشاءُ واكرِمْ عشرةَ الفرسِ
واردُدْ عصاكَ عن السَّوداءِ ماهنةً * وارفق بعبدك في المِطْعانِ والقرسِ
والحيُّ للارضِ إنْ يهلكْ فطُعْمتها * وان يَعِشْ يُحيِ بعضَ الاربُعِ الدُّرسِ
أمٌّ له أكلتهُ طالما بذلتْ * لهُ ما كَلَ من زرعٍ ومفترسِ
تمسّكتْ بحبالِ العمرِ مُهجته * والوقتُ بالمرءِ يوهي قوةَ المَرَسِ (٢
والدهرُ أنحى على ذي مارنٍ أرِجٍ * بطيبهِ وعلى ذي مارنٍ وَرِسِ
دُنياكَ تُضحي إذا جادتْ مُنعَّمةً * أدالتِ الضأنَ من ليثِ الشرى المرسِ
مازالَ يفترسُ الاعناقَ مُعتديا * فالآنَ أصبحَ فرَاساً كمفترَسِ (٣
هي العروسُ أبانتْ عن سماجتِها * فلا يغرَّنْكَ منها ليلةُ العرُسِ
واحذرْ مقالَ أناسٍ كانَ منقبضاً * يلقى العُفاةَ بوجهِ العابسِ الشرسِ

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون (٤ :

٥١ لعالمِ العُلْوِ فعلٌ لاخفاءَ به * في عالمِ الارضِ من وحشٍ ومن أنسِ
فالخنّسُ الكُنّسُ الافرادُ خالقُها * مدبّرٌ لاحتقارِ الخنسِ في الكُنُسِ (٤

١) المحترس: السارق . ٢) المرس بفتح الراء: الحبل: وبكسرها: الشديد الممارسة.
٣) في نسخة فاليوم أصبح فراس كمفترس . ٤) خنوس الكواكب: اختفاؤها وكنسها . وقوفها في مجاريها . والخنس بالتخفيف : جمع خنساء وهي الظبية . والكنس جمع كناس . الوشح . واحدها وشاح « شبه قلادة » ينسج من ادیم عريض ويرصع بالجوهر ويجمع طرفاه ويجعل اسفله اوسع من أعلاه تشده المراة بين عاتقها وكشحها وكذلك صفة الثريا . وقوله لم ينس : اي لم يتذبذب ويتدلى .

إنّا بنو آدم كلّنا دَنَسٌ * فكيف نخلو من الاقذارِ والدَّنس
فليتَ وُشحَ الثريّا لم تزِنْ أفقاً * وقرْطها فوقَ أذنِ الغرْب لم يَدنس

وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون والبسيط الثاني :

١٥ والخنّسُ الخُنّس ما يخلو فتىً ورعٌ * من ماردٍ في ضميرِ الصدْر خنّاس (١
عداوةُ الحُمْق أعفى من صداقتِهم * فابعُدْ من الناس تأمَنْ شِرَّة الناس
قدْ آنسوني بإيحاشي اذا بعُدوا * وأوْحشوني في قُرْبٍ بإيناس
والشرُّ طبعٌ وقدْ بُثّتْ غريزتهُ * مَقسومةً بينَ أنواعٍ وأجناس
ذكرْتَ لفظاً وأُنسيتَ المرادَ به * مِنْ قائليهِ فأنتَ الذاكرُ الناسي
تخرّص القومُ في الأخبارِ أومُسخوا * فبُدّلوا بعدَ إنسٍ جيلَ نسناس
تصعّدَ الجوهرُ الصّافي وخلّفنا * في الارضِ كثرةَ أوْساخٍ وأدْناس

وقال ايضاً في السين المكسورة مع النون:

٥٣ سمّتْكَ أُمّكَ ديناراً وقد كذبتْ * لو كُنْتَهُ لم تكنْ حمّالَ أدْناس
مُمزِجاً منْ دنايا خالطتْ وسَخاً * مُقسّماً بينَ أنواعٍ وأجناس
زُرْتَ القبورَ فما آنستَ من شبَحٍ * هيهاتَ أوْحشَ خِلٌّ بعدَ إيناس
فعُذْ بربّكَ منْ وسواسِ مُشبِهةٍ * خنساءَ ترْميكَ منْ جنٍّ بخنّاس (٢
يا والي المِصْرِ والأقليمِ منْ حُفِظتْ * صنائعٌ لكَ أم كلُّ امرىءٍ ناسي

---

١) الخنس الخُنّس : هي التي ذكرها الله تعالى في كتابه فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قالوا هي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد . ٢) الوسواس : اسم الشيطان . ومشبهة الخنساء : هي المرأة .

أودِعت ضِغْناً فلا تجحدهُ مُودِعُهُ * إنّ الأمانة لم تُرفع من الناس

وقال ايضاً في السين المكسورة مع الطاء وياء الردف :

٥٤ لله لطفٌ خفيٌّ في بريّتِهِ * اعيا دواء المنايا كلّ نِطيسِ (١

مابالُ أشباحِ قومٍ في الثرى جُعلتْ * لم تُبقِ إلاّ حديثاً في القراطيس

وقال ايضاً في السين المكسورة مع الباء وياء الردف :

٥٥ إنّ الجديدَيْنِ قد جرّبتُ فعلهما * جنسينِ ضدّينِ من نعمٍ ومن بؤسِ

حوادثُ الدهرِ ماتنفكُّ غاديةً * على الانامِ بالبأسِ وتلبيسِ

ألوتْ بكسري ولم تترُكْ مرازبهُ * وبالمناذرِ أودتْ والقوابيس (٢

زارتْ حُسَيناً وحسّتْ بالردي حسناً * ووَاجهتْ آلَ عبّاسٍ بتعبيس

الطاعنينَ وغيثُ الركبِ منسكبٌ * إذا ازدهى الجري أشباحَ الضغابيس (٣

وفُرسانَ خيلٍ إذا خاضوا أعنّتها * لا يُمسكون حذاراً بالقرابيس (٤

وقال أيضاً في السين المكسورة مع اللام وياء الردف .

٥٦ ذَهابُ عينيّ صان الجسم آونةً * عن التطرّحِ في البيدِ الأماليس (٥

وأن أبيتَ سميرَ الكُدْرِ في بلدٍ * تطوّى فلاهُ بتهجيرٍ وتغليس

أهوَى الحياةَ وحسبي من معائبها * أني أعيشُ بتمويهٍ وتدليس

١) النطيس: العالم بالطب . ٢) المرازبة : الرؤساء واحدهم مرزبان . والمناذر . جمع منذر . ومثله القوابيس : جمع قابوس وهم ملوك العرب من قبل كسرى . ٣) الضغبوس . الرذل المهين والضغابيس شبه المراجين تنبت في اصول الثمام. ٤) القرابيس : واحدها قربوس وهما قربوسا السرج معلومان. ٥) الآونة. الحين. والبيد الاماليس : الارض القفر التي لا تنبت شيئاً . الكدر : ضرب من القطا وهو معظمها . وليس: جمع اليس وتقدم انه الشجاع. ويوم جيران : قال في (م ه) اليوم الذي اخذت الروم بعض الجالية عن حمص وبلادها . والخيار ، والدياليس : (مواضع) جلا اليهما الناس في بعض السنين فسلموا.

فطالبُ الدهرَ بالاحرارِ وهولنا * مُبينُ عُذرَ بنِ إفلاسٍ وتفليسِ
فا كُتُمْ حديثكَ لايشعرْ بهِ أحدٌ * من رهطِ جبريلَ أوْ من رهطِ إبليسِ
وقدْ علمتُ وغيرى عن مُشاهدةٍ * أنّ المُلا إلفُ قومٍ في الوغى ليسِ
ويومَ جيرانَ أنسى في سماجتهِ * على الخيارِ وأيامَ الدياليسِ

قال أيضا فى السين المكسورة مع الباء و واو الردف :

٥٧ إنّ الجديدَينِ مارثا ولا خَلُقا * ولم يدُوما على نُعمي ولا بوسِ
قدْ انذرَ المُنذرَينِ الحتفُ وافترسا الفرسانَ واقتبسا نيرانَ قابوسِ (١

وقال أيضا فى السين المكسورة مع الراء والوافر الاول :

٥٨ تعالى قدرَةً وخُفوتُ جَرْسٍ * أزالا عنكَ حرْسا بعدَ حرْسِ (٢
أرى خُرساً من الايامِ وافتْ * بكرٍ لم يكُنْ من ذاتِ خَرْسِ (٣
وأشهدُ أنني غاوٍ جهولٌ * وإن بالغتُ في بحثٍ ودرسِ
يُجادُ ثرىً وأجعلُ فيهِ غَرسا * فيُفقَدُ ساعدي ويقومُ غَرسى
وجدْنا ذاهبَ الفتَيينِ أفنى * ملوكَ الارضِ من عُرْبٍ وفُرْسِ
وما البرّانِ مثلُهما ولكنْ * هما الاسدانِ يَبتغيانِ فَرْسى (٤

١) المنذرين . هما المنذر الاصغر بن المنذر الاكبر وتقدم ذكرهما . وقابوس . هو النعمان بن المنذر وكان على دين الاكاسرة من عبادة النار .

٢) الجرس « بالفتح والكسر مع التسكين فيهما كالجرس محركة » . الصوت الخفى . والحرس : وقت من الدهر. ٣) الخرس . البكم . و بالفتح . الدن .

٤) البران . فى (م ه) الجرذان و (قد) شبه ناقل كتاب كليلة ودمنة (وهو ابن المقفع) الليل والنهار بالجرذين (فتبعه المعرى بذلك

سيَلقى كلُّ مَنْ حَـذِرَ المنايا * فضعْ ثِقليْكَ من دِرعٍ وترسِ
لنا ربٌّ وليسَ لهُ نظـيرٌ * يُسَيِّرُ أمرهُ جبلاً ويُرسي
تظلُّ الشمسُ ماهنـةً لديه * فما بلقيسُ أم ماستْ برسِ (١
قضاءٌ خُطَّ ما الاقلامُ فيـهِ * بمُهْملةٍ ولمْ يُحفَظْ بِطِرْسِ
غدا العِرْسانِ بابنِهما عـدُوًّا * أقلُّ أذيةً منـهُ ابنُ عِـرْسِ
لقـدْ ألقاكَ في تعبٍ وهـمٍّ * وليـدٌ جاءَ بينَ دمٍ وفـرسِ (٢
وما الفَتَيانِ الا مثـلُ نامٍ * من الفِتْيانِ تحتَ ثرىً وكِرسِ (٣
تشابهَتِ الخطوبُ فما تناءتْ * حريرةُ لابسٍ وقميصُ بِرسِ
وما غُذِيَ الأميرُ كما رعاهُ * فنيقُ الشولِ من سَلَمٍ وشِرْسِ (٤
كأنَّ الشدْوَ في الاعراسِ نَوْحٌ * وأصواتُ النَّوادِبِ لهوُ عُرسِ
انامُـكِ أيها الدُّنيا عُـارٌ * فما تَبقي على ومدٍ وقرسِ
ولوْ بَقِيَتْ لادْرَكها مُزيلٌ * بريبِ الدَّهرِ من عَجمٍ وضَرسِ (٥

١) ماهنة : خادمة . وبلقيس : هي صاحبة العرش ملكة سبا . وست برس : لم أقف على خبرها . ٢) الفرس : تقدم انه الذى يخرج فيه الولد تسميه قابلات بلادنا المشيمة .

٣) الكرس : تقدم انه البعر المترا كم بعضه فوق بعض

٤) الفنيق : الجمل الضخم . والشول : النوق . والسلم : شجر من العضاه . والشرس : ف (م ه) ضرب من الحمض شاك يكون فى الجبال (وهو ما صغر من شجر الشوك كالشبرم و يسمونه عضاه الجبال

٥) العجم : العض والضرس : العض الشديد بالاضراس

وليسَ ابنُ الزّبيرِ صحيحُ رأيٍ * إذا ما نابَ عن مددٍ بورْسِ (١

وقال أيضا في السين المكسورة مع النون (٢

٥٩ ثلاثُ مراتبٍ مَلَكٌ رفيعٌ * وإنسانٌ وجيلٌ غيرُ انس

فانْ فعلَ الفتى خيرا تعالى * الى قِنسِ الملائك خيرِ قنسِ

وإن خفضتْهُ هِمّتُهُ تهاوَى * الى جنسِ البهائمِ شرِّ جنس

وقال أيضاً في السين المكسورة مع الميم

٦٠ كانَّ منجّمَ الاقوامِ أعمى * لديْهِ الصُّحفُ يقرؤها بلمسِ (٣

١) ابن الزبير: هو عبد الله بن الزبير أمه اسماء ذات النطاقين بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وهو اول مولود ولد في الاسلام واشار بقوله صحيح رأي. الى حربه بني أمية وقد استشار أمه حين حاصره الحجاج بالاستسلام لهم أو المضي على محاربتهم فاشارت عليه بالحرب فقتل رحمه الله . ٢) الجيل غير الانس: هم البهائم. يريد ان مرتبة الانسان وسط بين الملكية والبهيمية فان ترفع في تطهير اخلاقه الحق بعالم الملائكة وان انغمس في الشهوات انحط الى عالم البهائم بل كان شرا منها . والقنس. تقدم انه الاصل .

٣) المنجم : العالم باحكام النجوم من حيث تاثير الكواكب في الحوادث الكونية فالمعري رحمه الله لا يرى هذا الرأي ويريان المنجم كالاعمى فكما ان الاعمى لا يستطيع قراءة المكتوب ولكنه لشدة ولوعه بها كتب بلمس الطرس لمسا وعبث لمسه كذلك المنجم سواء بسواء . وهذا البيت من بيوته العامرة التي سارت سير المثل السائر . وقد استشهد بعض الكتاب المصريين السوريين على ان الكتابة البارزة التي يتعلمها العميان في مدارسهم الآن هي من الاختراعات القديمة وان دعوي احد افاضل العميان الفرنسي — براي — بانه المخترع لها مسبوق اليها وشاهده هذا البيت. اقول فاما سبق العرب للافرنج بذلك فهذا مما علمناه ولمسناه بايدينا فقد اثبت سعادة احمد باشا زكي سكرتير مجلس النظار السبق في ذلك لابي الحسن علي بن احمد زين الدين الحنبلي الآمدي العابر المترجم في صفحة ٢٠٦ من كتاب نكت الهميان للصلاح الصفدي واما كون المعري اراد هذا المعنى فقد نازع فيه الكاتب السوري بعض الكتاب المصريين ومناظرتهما تجدها على صفحات الجرائد السيارة سنة ١٣٢٩ .

لقدْ طالَ العَناءُ فكَمْ يعاني * سُطوراً عادَ كاتبُها بطمْس
دعا مُوسى فزالَ وقامَ عيسى * وجاءَ محمّدٌ بصلاةِ خمسِ
وقيلَ يجيءُ دينٌ غيرُ هذا * وأوْدَى الناسُ بينَ غدٍ وأمْس (١
ومَنْ لي أنْ يعودَ الدينُ غضًّا * فينقعَ مَن تنسّكَ بعدَ خمْس (٢
ومهما كانَ في دنياكَ أمرٌ * فما تُخليكَ مِنْ قمرٍ وشمْس
وآخرُها بأوّلها شبيهٌ * وتُصبحُ في عجائبِها وتُمسي
قُدومُ أصاغرٍ ورحيلُ شِيبٍ * وهجرةُ منزلٍ وحُلولُ رَمْس
لحاها اللهُ داراً ما تُداري * بمثلِ المَينِ في لججٍ وقمْس
إذا قلتُ المُحالَ رفعتُ صوْتي * وإنْ قلتُ اليقينَ أطلتُ همْسي

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون :

٦١ سجايا كلُّها غدْرٌ وخُبْثٌ * توارَثها أناسٌ عن أناسِ
يُهاجرُ غابَهُ الضرْغامُ كيما * يُنازعَ ظبيَ رملٍ في كناسِ
وتقبحُ بعدَ أهلِيها المغاني * كقبحِ غيوبِهم بعدَ الاناسِ
يُرادُ بكَ الجميلُ على اقتسارٍ * وتُذكَرُ بالوفاءِ وأنتَ ناسي
وحمّلتَ الذنوبَ قرى ضعيفٍ * وسرتَ بهنَّ في طُرقِ التناسي (٣

١) قوله قيل . القائلون بذلك اليهود يقولون بالمسيح وان الله يرسله اليهم فهم ينتظرونه وقد كفروا به حين ارسله الله اليهم وأنكروه حسدا وكفرا . ٢) فينقع : اى فيروى من عطشه . والخمس بالكسر. ورود الماء بعد خمس بالفتح. وقد اشار بالخمس الى الشرائع التى اتى بها نوح، وابراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين وهو معنى خفى دقيق ولعل من واخذ المعري في هذه الابيات لحظ هذا المعنى . ٣) القرى : الظهر.

يمارق شهلةً كهل وشرخٌ * فواسي بالتشابه والجناس (١
وما أرضاكَ رأى من دُرَيْدٍ * غداةَ يرومُ قُرْبامن خُناس (٢

وقال ايضا في السين المكسورة مع الراء :

٦٣ أمُذْهبةَ التراس لِردّ كيدٍ * صروفُ الدهرمُذْهبة التراسِ (٣
وكيف أرومُ فى أدبٍ وفهمٍ * دراسا والمآلُ هُو اندراسي
نعم للمَضْد ربّتني مليكي * وكانَ بحكمةٍ منهُ اغتراسي (٤
أقامَ المَلْك حُرّاسا عليه * وما تُنفي الحوادثُ باحتراسي
كأنا في السفائن عائمات * وعندَ الموتِ ألقيتِ المراسِي
تخلّفَ بعدَنا جيلٌ ونجمٌ * فأزهرُ شائم وأشمٌ راسِي
فرارٌ منْ مهاريسِ المنايا * بأقدامٍ يطأنَ على هَرّاسِ (٥
فكَمْ قارنٌ من رأسٍ برجلٍ * وكمْ ألحقْنَ منْ قدَمٍ براس
فقُدِّمَ منْ تأخّرَ فى المطايا * وأُخر من تقدّمَ فى المراس
فنحنُ وما فِراستُنا بعينٍ * كلفظِ الدارميّ أبى فِراس (٦

١) الشهلة : المجوز واراد بها الدنيا . ٢) دريد : وهو ابن الصمة . وخناس هي الخنساء بنت عاضر وكان خطبها لنفسه فلم تجبه . ٣) مذهبة: الاولى من (التمويه) بالذهب. والثانية · من الذهاب قاله في (م ه) . ٤) العضد: القطع بالمعضد .
٥) المهاريس: الابل الشديدات الاكل. وهراس . تقدم انه شجر كثير الشوك
٦) ابوفراس: هو الفرزدق وكان يقدم اللفظ ويؤخره كقوله :

وما مثله فى الناس الا مملك * أبو امه حى ابوه يقاربه

والدارمى : نسبة لبني دارم وهم قومه

إذا اتهمتَ فى أيام قيظٍ * فمدِّ الناجياتِ الى قراس (١

أذودُ عن الفرائسِ ضارياتٍ * وأعلمُ أنَّ غايتَها افتراسي

وقد يفنى ابن آدمَ وهو حر * بلا فرسٍ يعدُّ ولا قراس

بيثرب حُفرة خرِسَتْ ونادى * مُغيِّبُها فأسمع ذا خراس (٢

وقال ايضا فى السين المكسورة مع الراء :

٦٣ رآنى فى الكرَى رجلٌ كأني * من الذهبِ اتخذتُ غشاءَ راسى

قلنسوةً خُصِصتُ بها نضاراً * كهُرْمُزَ أو كملكِ أولى خراس

فقلتُ مُعبِّراً ذهبٌ ذهابى * وتلكَ نباهةٌ لى فى اندراسي

نهيتكَ أن تعرّضَ بنتَ قيلٍ * تَقيّلُ فى الدوابلِ والنراس

كأنَّ مغارسَ اللثتين فجرٌ * يُعَلُّ بماءِ عاليةِ الغِراس

كأنَّ سبيئةً فى الرأسِ منها * ببيتِ فمٍ سبيئةُ بيتِ راس (٣

وروقٍ كالهبا وأقلُّ ملقى * على شوكِ القتادِ أو الهراس (٤

تنزّلَ كاحتلاب الدرِّ ضاقتْ * مسالكُهُ فأتعبَ فى المراس

رضيتُ به على مَضَضٍ لِعلمي * بأنَّ فراشى تجنى افتراسي

ومن لاخيكَ لو يحدو ركابا * بأفراسٍ يطأنَ على القراس

١) اتهمت بالتشديد . أي صرت الى تهامة بلد معلوم . وقراس : هو آل قراس وتقدم انه هضاب . ٢) يثرب : مدينة النبي صلى الله عليه وسلم أول من نزلها يثرب بن قابل بن سام بن نوح فسميت به وسماها رسول الله طيبة كراهة للفظ التثريب تقدم . وذا خرس يعني خراسان . ٣) السبيئة الخمر . و بيت رأس : قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور

٤) قال فى طرة (ه) الظاهر . وزرق كالهدي بدل قوله وروق كالهبا وليحرر

أقمتُ وكان بعضُ الحزم يوماً * لركب السُّفن أن تُلقى المراسى
جعلتُكَ حارسي فبغيتَ كيدي * وهمكَ حين أهجعُ في احتراسي
كراسي الهضبِ طيشٌ في رجالٍ * ألظّوا بالاسرّةِ والكراسي (١

وقال ايضاً في السين المكسورة مع الهمزة والكامل الاول :

٦٤ حمّى ثلاثٍ في حُمَيّا علةٍ * خيرٌ لنفسكَ من ثلاثةِ أكؤُس
لا تشربنّ الخمرَ فهي غويّةٌ * ساقتْ بأنعُمها طويلَ الأبؤُس
عَجباً لنا ولمنْ مضى أقدامُنا * يمشين فوقَ جسومهم والاروُس
ولسوف يفعلهُ بنا منْ بعدنا * إنّ المنونَ سهامها في الاقؤُس (٢
رَاسَ الفتى زمناً ورَاسَ حِمامُهُ * فغدَا الرئيسُ كأنه لم يرأس (٣

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون :

٦٥ غضِبَ الاميرُ من الملامِ وهل ترَى * أحداً يفوزُ بمرضه لم يدنَس
أنا جاهلٌ إلاّ بأمرٍ واحدٍ * ماعاليَ هذا بأهلِ تأنس
فتوقهُمْ مِنْ أسودٍ أو أبيضٍ * أو أسمرٍ مابينَ ذَيْنِ مُجنّسِ
والمنسُ تُعتقُ من أذاك أسرُ منْ * غُرّ العواتق والعوانى العُنّسِ
إنّ الكرى في العين تحمَدُ والكرَى * عندَ البُرَي كمدُ الحسانِ الانّسِ (٤
أما الجوارى كُنّساً فيفتنني * فمتى لحاقى بالجوارى الكُنّس

---

١) ألظ بالشيء اذا لزمه ولاذ به . ٢) الاقؤس : جمع قوس .
٣) راس يريس : اذا تبختر . وراس حمامه : من راس السيل اذا جرف
٤) الكرى الاول : النوم . والثانى : دقة الساقين من قولهم امرأة كرواء

والخائقُ غيرُ الخائق كم أنفَ اللأى * من صيدِ ضاريةٍ بأنفٍ أخنس (١

وقال أيضا فى السين المكسورة مع النون :

٦٦ أنسيتَ حق الله أم أهملتَه * شرٌّ من الناسى هو المُتناسى

نَبغي الطهارةَ فى الحياة وإنما * أجسادُنا جُملٌ من الادْناس

سبحانَ جامعَها الى غبرائها * فى حيّزِ الانواعِ والاجناسِ

إن صحّ عقلُكَ فالتفردُ نِعمة * ونوى الاوانس غاية الإيناسِ

بلستَ من وَسْواسِ حَلْىِ خِلتَهُ * إبليسَ وسوسَ فى صدور الناسِ

ما شِمتَ من شَّماءَ قبلُ وهل نأتْ * خنساء عن شيطانها الخناسِ

أولا وأنه العِرْس عن غَزَلٍ لها * بالغَزْلِ فهى شقيقةُ العرناس (٢

زيدتْ بها ألفٌ ونون إنّ من * فرْسِ الرّقابِ نطقتَ بالفرناسِ (٣

يرْمي الضراءَ بسيدِه متختلاً * كما يصيدَ له ربيبَ كناسِ

نُسخَ المعاشِرُ فالغضنفرُ ثعلب * فى لؤمهِ والناسُ كالنسناس

وتفكّرتْ نفسُ اللبيبِ وقد رأتْ * أشخوصُ جنٍّ أم شخوصُ أُناس

عُربٌ وعُجمٌ دائِلونَ وكلُّنا * فى الظلم أهلُ تشابهٍ وجناس

اللأي : بقر الوحش . والضارية : انثى الضاري وهو كلب الصيد . ٢) اولا : قال فى (م ه) كلمة تقال عند التهدد ومقاربة الهلكة . والعرس : المرأة والعرناس : تقدم ا نه ركبة المغزل

٣) الفرناس : الاسد الضخم وقوله زيدت بها الف ونون يشير الى ان العرس من العرناس والفرس : الذى هو دق العنق من الفرناس فهو يحذر المرأة أن تشتغل بغير مغزلها .

فلقيت من زيد وعمرو مثل ما * لاقيت من ذلك ومن أشناس

وقال أيضا في السين المكسورة مع الحاء :

٦٧ لاذنب للدنيا فكيف نلومها * واللوم يلحقني وأهل نحاسي (١

عنب وخمر في الاناء وشارب * فمن الملوم أعاصر أم حاسي

وقال ايضا في السين المكسورة مع الطاء والكامل الاول (٢ :

٦٨ قد يرفع الله الوضيع بنكتة * كالنقع زار معاطساً بملاطس

فاذهب لشأنك في الأمور ولا تبت * كالنكس يجنح من حذار الماطس

وقال ايضا في السين المكسورة مع العين :

٦٩ لاترقدوا فوق الرحال فإنما * ترمي النجوم بغير طرف الناعس

ولرب جد مكثر أبناؤه * يبغون عيشهم بجد تاعس

لم يدع حظي بالسعد في الوغي * بل صاح في الايام يال مقاعس

للموت حد لايقرب حينه * بصدور بيض أوصدور مداعس (٣

وقال ايضا في السين المكسورة مع النون :

٧٠ قد فاضت الدنيا بأدناسها * على برایاها وأجناسها

والشر في العالم حتى التي * مكسبها من فضل عرناسها

وكل حي فوقها ظالم * ومابها أظلم من ناسها

وقال أيضا في السين المكسوره مع النون وياء الردف :

---

١) النحاس . اصل الشيء . ٢) الماطس : الانوف . والملاطس : اخفاف الابل . والنكس : الضعيف وأراد به ضعف الرأي لانه يخشى الماطس والماطس تعشم انه الظبي يستقبلك من أمامك والعرب تتشاءم به . ٣) المداعس : الرماح .

٧١ ارتاحَتْ النفسُ بتطهيرها * وربَّما قاضٍ بتدنيسها

إن كانت الدُّنيا عروساً تُرى * فلتنصرفْ عنك بتعنيسها

كالغُولِ غالتْك بتلوينها * بين تقدّيها وتبنيسها (١

كمْ آنستْني بعدَ إيحاشِها * وأوحشتْني بعدَ تأنيسها

ضعيفُها مثلُ فرانيسٍ * فرَّ حِذاراً من فرانيسها (٢

يكفيكَ طعمٌ جنسُهُ واحدٌ * أطعمةٌ ضرَّتْ بتجنيسها

والثوبُ في أرضِكَ من وخشِها * يُغنيكَ عنْ أثوابِ تنّيسها (٣

كمْ مِن عراناسٍ كساأهلهُ * نسوتَهم برسَ عرانيسها

وقال أيضا في السين المكسورة مع الواو والسريع الثالث :

٧٢ بنتُ نصارى نزلتْ من ذرى * عالٍ إلى قبرٍ وناووسِ

في حُلَلٍ غبرٍ وكمْ أشبهتْ * ثيابُها حلةَ طاووسِ

وقال أيضا في السين المكسورة مع اللام :

٧٣ أيها الرَّجلُ إنما أنتَ ذئبٌ * في ذئابٍ من المعاشر طلسِ

حقَّكَ الآنَ إذ قلستَ مُداماً * أن تُداوى من الخُمارِ بقلسِ (٤

شهدَ اللبُّ أنَّ ما أفسدَ المعقولَ أمرٌ إمرٌ بغورٍ وجلسِ (٥

---

١) الغول المهلاك : وتقديها : تقدمها : وتبنيسها . تاخرها قاله في (م ه) ٢) الفرا حمار الوحش يهمز ولا يهمز والنيسب : الطريق الواضح . والفرانيس : الاسد واحدها فرناس . ٣) الوخش الردىء من كل شيء . وتنيس : بلد وتقدم ذكرها .

٤) القلس محركة : تقدم انه قريب من القيء يكون عن الامتلاء . والقلس بالتسكين حبل غليظ يضرب به كالقرعة . ٥) الامر بالكسر : الشديد . الغور : تهامة وما يلي اليمن . والجلس : بلاد نجد

تَنْبُرُ الحازمَ الحصيفَ منَ القو * م غويًا كأنهُ حافُ ألسِ

وإذا لم تَنلْ يداكَ اغتصابي * راميًا بالخداع كيدي وخلسي

لستُ حِلفَ المدام بلْ حِلسَ بيتٍ * مثلَ ميتٍ قد زايلَ النضوَ حلسي

كيفَ للجسمِ أن يكونَ إذا أبـ ـلسَ ألفي العقابَ إحراقَ بُلْس (١

مالنفسي بين النفوسِ مُعَنًّا * ةً إذا لم تَعُزْ بطوقٍ وسَلس (٢

لوْ يُنادَى في كلِّ سوقٍ عليها * مااشتراها أخو رشادٍ بفَلس

قدرٌ يُسْمِنُ الحصاةَ فتُدْعى * جبلاً أوْ يُذيبُ رضوَى بهَلس (٣

كيفَ تَهديكَ للخفيَّاتِ عينٌ * لا ترى الآلَ في مهامهِ مُلْس

وقال ايضا في السين المكسورة مع الراء :

٧٤ قالَ قومٌ ولا أدينُ بما قالوهُ إنَّ ابنَ آدمٍ كابنِ عِرْس

جهلَ الناسُ ماأبوهُ على الدهـرِ ولكنَّهُ مُسَمًّى بحِرْس (٤

في حديثٍ رواهُ قومٌ لقومٍ * رَهنَ طِرسٍ مُستَنسَخٍ بعدَ طِرس

وقال ايضا في السين المكسورة مع الميم :

٧٥ أُمَّ دَفرٍ جُزيتِ شرًّا فديتًا * نكِ يغدو كالضيغمِ الهمَّاس (٥

١) ابلس : بمعنى يئس ومنه سمى ابليس ابليسا . والابلاس ايضا انكسار النفس وحزنها . والبلس بالضم : غرائر كبار من مسوح يجعل فيها التبن ويشهر عليها من ينكل به وينادي عليه . ٢) السلس : ضرب من الحلي أو الخيط الذي ينظم به الخرز ٣) الهلس : داء السل واراد به سلس البول فانه من الخمر يصاب به ٤) الحرس الدهر وهذا حكاية مذهب القائلين بان اصل ابن آدم القرد فهو حلقة من حلقاته وأكثر من ترا ه على هذا المذهب الذين لا يتدينون بدين ما البتة ولا حجة لهم على قدم دعواهم الا التشابه وقد نقض بعضهم على بعض تلك الحجة فلم يكن بايديهم الا المكابرة والتمادي في الضلال والغي . ٥) الضيغم الهماس : الاسد الشديد الغمز بضرسه

أقرضينا في المَحْلِ مُدّاً بِصاعٍ * واتركينا من فرط هذا الشماس
أتضحي بالهمِّ أو أتمسي * وتقضي من الخطوب التماسي
مُفْنيا بين ليلتينِ زماني * ليلةٍ طلقة وأخرى عماس (١
جهلت هُرْمُسُ الغيومُ وما تُنـجمُ الاعن جرْيَة الهِرْماس (٢
يَقدِرُ اللهُ أن ترى كفر طابٍ * حولها العاصي أو المياس
زعموا أنني سأرجعُ شرخا * كيف لي كيف لي وذاك التماسي
وأزورُ الجنانَ أحبرُ فيها * بعد طول الهُمود في الارماس
وتزولُ العيونُ عني إذا حُمَّ * بعينِ الحياةِ ثمَّ انغماسي(٣
أيما طارقٍ أصابكَ باطار * قٍ حتى مساكَ للغيِّ ماسي (٤
ضاع دينُ الداعي فرحت ترومُ الدينَ عند القسيس والشماسِ
أنهدُ الانجيلَ في يوم كَنْسٍ * بعد حفظ الاسباعِ والاخماس(٥
هاهُنا ما تريدُ قد ظهرَ الامـرُ الذي كانَ قبلُ في الديماس (٦

١) ليلة طلقة ومثله يوم طلق : اذا لم يكن فيهما حر ولا قر ولا شيء يؤذي . و يوم عماس : العماس الحرب الشديدة والداهية وكل ما لا يهتدي له فهو عماس . ٢) هرمس . قيل انه كان اعلم اهل الدنيا في علم النجوم . والهرماس . الاسد الشديد العادي على الناس
٣) عين الحياة : نهر من انهار الجنة. ٤) الطارق : في الاصل الآتي ليلا ثم أطلقوه على كل ما يعتري الانسان من مرض او خلافه عما يدهشه و يزيل عقله . وطارق علم رجل ولعله اراد به طارق بن زياد واشار الى حادثة اختلافه مع مولاه موسى بن نصير وا تتقاضيهما على بعض بعد ذلك الفتوح الذي تم لهما . ٥) الاسباع ، والاخماس : اسباع القرآن واخماسه . . ٦) الديماس : الحمام واراد نضرته .

وقال أيضا في السين المكسورة مع الكاف وألف الردف :

٧٦ طاعمٌ أنتَ واردٌ عذبَ ماءٍ * مُعْرِس بالفتاةِ حاذٍ كاسِ
فاتقِ اللهَ لا تؤمّنّ مايقـبح من ريبةٍ ومن شُرْبُ كاسِ

وقال ايضا في السين المكسورة مع الكاف وواو الردف :

٧٧ ظلمُ مُستضعفٍ وأخذُ مكوسٍ * وحياة في عالمٍ منكوسِ
جلَّ ربُّ الانام زيد كعمرو * وأخو البرِّ ليس بالمنكوسِ
وكذا الجرْ مثلهُ الرجم قدْ مِيزَ بلفظٍ مُغيرٍ معكوس

(السين الساكنة) قال رحمه الله في السين الساكنة مع الباء :

٧٨ عنيتَ في شرخك أذكى من قبسْ * وكنتَ بحرًا ثم أصبحتَ يبسْ
أما تراني في الزمانِ محتبسْ * أعمارنا تعجزُ عما يُقتبسْ
تَضيقُ ان يكشفَ فيها ماالتبسْ * وهي قصيرات كآياتِ عبسْ
لوْ قبِلَ النصحَ لساني ماابتئسْ

وقال ايضا في السين الساكنة مع اللام والمنسرح الاول :

٧٩ أفٍ لما نحنُ فيهِ من عَنتٍ * فكلُّنا في تحيُّلٍ ودُلَسْ
ماالنحوُ والشعرُ والكلامُ وما * مُرَقِّش والمُسيّبُ بن عَلَسْ (٢

١) بلفظ معكوس : يريد ان جرم رمثل رجم وهذا يسمى في اللغة القلب والابدال ومن خواصه ان اللفظ المبدل يكون له حظ من معنى المبدل منه وللعلامة احمد فارس شدياق كتاب ضخم سماه « سر الليال في القلب والابدال » وقد طبع الجزء الاول منه ونكب المؤلف باحتراق كتبه فاحترقت الاجزاء التالية . ٢) المرقش : هما مرقشان الاكبر واسمه عمرو بن سعد بن مالك وقال ابن قتيبة هو ربيعة بن سعد الخ وسمي مرقشا بقوله :

طالتْ على ساهرٍ دُجنتهُ * والصبحُ ناءٍ فمَنْ لنا بغلَسْ

مثلُ الذئابِ المطلون وإنْ * لاقوكَ بيضاً وفي السراحِ طلسْ

يُقنعني بُلسنٌ يمارسُ لي * فإنْ أتتني حلاوة فبلَسْ (١

فلُسَّ ما اخترتَ إنَّ أروحَ من * يسارِ قارونَ عفَّةٌ وفلسْ (٢

يدنو اليكَ الفتى لحاجته * حتى إذا نالَ ما أرادَ ملسْ (٣

والسلسُ في الأذنِ غيرُ مجتلبٍ * زيناً وكم زاد في اليدين سلسْ (٤

لاتكُ ثقلاً على جليسكَ في القومِ فكم آكلٍ ثني فقلسْ

الدار قفر والرسوم كما * رقش في ظهر الاديم قلم

والاصغر واسمه عمرو بن سفيان بن سعد بن اخي المرقش الاكبر وقيل اسمه عمرو ابن حرملة ويقال انه أخو الاكبر وهما بعدان في العشاق. والمسيب بن علس: وهو من بني جماعة وهم من ضبيعة بن ربيعة بن نزار يكنى أبا الفضة اسمه زهير بن علس وسمي بالمسيب ببيت قاله لمحضرمي . ١) البلسن : العدس وكان طعام المعرى أبدا بعد أن حبس نفسه في منزله . والبلس : تقدم انه التين .

١) اللس : الرعي ماخوذة من اللساس وهو البقل مادام صغيراً لاتستمكن منه الراعية . يريد بذلك الرضا بالشيء اليسير . والعفة : الكف عما لا يحل ولا يجمل قولا او فعلا وهي واسطة مكارم الاخلاق وميزان العدالة . وقارون : هو المذكور في القرآن الكريم الذي خسف الله به وبداره الارض حين خرج على قومه في زينته يحمل مفاتيح كنوزه بين يديه فلم تجبه كنوزه نفعا ولم تردعنه قدرا . والفلس محركة عدم النوال وهو اسم من افلس أي آل امره الى الافلاس . ٢) الملس . السير السهل والملس السير الشديد فهو ضد . ٣) السلس بالتسكين. تقدم انه نوع من الحلي وأراد به هنا القرط . والسلس بفتحات اسم من السلس بكسر اللام بمعنى السهولة والانقياد

إنْ كنتَ ذا الالسِ فابعدَنّ ولا * يخفي على الناسِ مَنْ جَنى وألِسْ (١

وإنْ رزقتَ النُّهى فأنتَ على ال * أصحابِ حَليٌ تنازَعوه خُلسْ

واجلسْ بحيثُ انتهيتَ مُتَّسياً (٢ * فما يُبالي الكريمُ أينَ جلسْ

١) الالس الخيانة والجنون والس خان ٢) في (ه) متويا ولعله أراد منفردا او مبرويا ولم أجد في المادتين ما يناسب هذا المعنى فليحرر.

فصل الشين

﴿ الشين المضمومة ﴾ قال رحمه الله في الشين المضمومة مع النون وواو الردف (١ :

١ لقد ناشَ الاقوامُ في الدّهرِ مخلصاً * وعادوا بلا نجحٍ فكيفَ تنوشُ

وآدمُ ولى عنْ بنيهِ بحسرةٍ * وودّعَ شيثٌ أهلهُ وأنوشُ

وقال أيضا في الشين المضمومة مع الحاء وواو الردف والوافر الاول (٢ :

٢ خُذي من رزقِ ربك غير بَسْلٍ * كما أخذَتْ من المرعى الوُحوشُ

وحُلّي مثلهُنّ البرّ حتى * تلاقينَ المنُونَ وهُنّ حُوشُ

وقال أيضا في الشين المضمومة مع العين وياء الردف :

٣ أرى حُسنَ البقاءِ لمن يرجّى * فلاحاً أوْ بهِ رجلٌ يَعيشُ

وما أمدى ولا أملي بسامٍ * الى نُجحٍ يكونُ فكم أعيشُ

﴿ الشين المفتوحة ﴾ قال رحمه الله في الشين المفتوحة مع العين وألف الردف (٣ :

٤ لا خيرَ من بعدِ خمسين انقضَتْ كَمَلا * في أنْ تمارسَ أمراضا وأرعاشا

وقدْ يعيشُ الفتى حتى يُقالُ لهُ * ماماتَ عندَ لقاءِ الموْتِ بلْ تاشا

﴿ الشين المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الشين المكسورة مع الشين وألف الردف :

٥ بشاشةُ أيّامٍ مضَتْ وشبيبة * بشاشةَ خانتْ أهلها وبشاشِ (٤

---

١) ناش بالهمز : اخر وأبعد . وتنوش من ناش ينوش : اذا طلب ما فاته . وشيث: ابن آدم عليه السلام وانوش: ابن شيث . ٢) البسل : الحلال والحرام فهو من الاضداد واراد هنا الحرام . وحوش . أى خمص البطون . ٣) الكمل : التام فهو كالكامل .
٤) البشاشة : طلاقة الوجه . وبشاش : لم اقف على معناه وقال فى (م) الظاهر اراد الكفن .

وما زالَ هذا الدّهرُ يثني جَوَامِحاً * بلُجْمٍ ويثني مُقرَمًا بخشاش (١

ويُرسلُ صقراً للمنونِ مُسلطاً * فيظفرُ من أبطالنا بخَشاشِ

يُصيبُ أخا النبلِ الصِّيابِ ويعتدي * لدى الطعنِ في الهيجا بذاتِ رَشاشِ

لعمري لقدْ نادي وإنْ كانَ صامتاً * مكتّمْ طويلاً فاظمئُوا بغشاشِ (٢

وقال أيضا في الشين المكسورة مع النون وألف الردف (٣ :

٦ إنّ الطبيبَ وذا التنجيم ما فَتِئا * مشهرَيْنِ بتقويمٍ وكُنّاشِ

يُعَلّلانِ وفي التعليلِ مأربَةٌ * ويستميلانِ قلبَ المترفِ الناشي

وقال أيضا في الشين المكسورة مع العين (٤ :

٧ أنَعشٌ في السّماءِ وذاكَ أمرٌ * يدُلُّ على هلاكِ بناتِ نعْشِ

ألم يتبيّنوا الخطبَ المواري * بجهْلٍ أمْ قضاءُ الله يُغشي

وقال أيضا في الشين المكسورة مع الراء وياء الردف والوافر الاول (٥ :

٨ ألم تَرَ طيئا وبني كِلابٍ * سَمَوْا لبلادِ غزّةَ والعَريشِ

ولو قدرُوا على الطّيرِ الغوادي * لما نهضَتْ إلى وكرٍ بريشِ

إذا آتاكَ هذا الدّهرُ مُلكاً * فمالكَ مِنْ أقذَّ ولا مَريشِ

يُجوِّزُ كونَ راعي الضأنِ قَيلاً * وأنْ تُدعى الخلافةُ في العَريشِ

١) المقرم : الفحل المكرم . والخشاش بكسر الخاء : عود يجعل في أنف البعير فيقاد به . وبفتح الخاء : الماضي في عزيمته من الرجال . ٢) الغشاش : العجلة .

٣) الكناش مشددة : مجموعة تدرج فيها قواعد ما يريد اثباته من العلم وفوائده وقال الخفاجي كناش بزنة غراب لفظ سرياني بمعناه المجموعة والتذكرة وأكثر ما يستعمله الاطباء وسموا به بعض كتبهم . ٤) العاشي : الضعيف البصر وقيل الاعشي الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل . ٥) غزة ، والعريش : من بلاد الشام وطيء ، وكلاب :

وقال أيضا في الشين المكسورة مع السين وألف الردف والوافر الاول (١ :

٩ رُكوبُ النَّعش وافى بانتماش * أراحَ منَ التمشُّرِ رجلَ عاشِ

ألم تعجَبْ من الشيخِ المعنّى * يقومُ على انحناءٍ وارتعاشِ

يكونُ عن الصلاةِ لهُ قعودٌ * ويَمشي بالمفاوزِ للمعاشِ

وقال أيضا في الشين المكسورة مع الراء وألف الردف والوافر الاول :

١٠ تنكّرَ صالحٌ فضِبابُ قيسٍ * ضِبابٌ يتّقينَ من احتراشِ (٢

فقدْ ظمئوا وما زُجِروا بصوت * فيَذعَرَهُمْ ولا طُعنوا براشِ (٣

لضَرْبةُ فارسٍ في يومِ حربٍ * تُطيرُ الروحَ منكَ مع الفَراشِ (٤

أخفُّ عليكَ من سُقمٍ طويلٍ * وموتٍ بعدَ ذاكَ على الفِراشِ

وحتفٌ مثلَ حتفِ أبي ذُؤَيبٍ * ونكزٌ مثلَ نكزِ أبي خِراشِ (٥

أرانا في مُضلّةٍ ويأبى * ردَى الانسانِ رُشوةَ كلِّ راشِ

قبيلتان مشهورتان . الاقذ : السهم الذي لا ريش عليه . والمريش : السهم الذي لزق عليه الريش . والخريش : الرجل المدلع الشفتين من خرط الشوك واسم قبيلة . ١) النعش سرير الميت ولا يسمى نعشا الا اذا كان عليه الميت . وانتعش العاثر : نهض من عثرته . والعاشي : القاصد من عشوت الى النار اعشو اليها . وقوله انحناء : في نسخة انتحاء واعتمدها في (م) وفسرها بالاعتماد ٢) صالح : هو ابن مرداس صاحب حلب يلهج بذكره كثير القبول شفاعته عنده وتقدم ذكره . والضباب : جمع ضب الحيوان المعروف . وقيس : يريد بذلك ضباب أرض قيس وهي مشهورة بكثرتها . والاحتراش : الصيد . ٣) راش : فسره في (م) برمح خوار (يعني ضعيف الطعن) . ٤) الفراش : بالفتح فراش الدماغ عظام رقيقة تبلغ القحف الواحدة فراشة . ٥) ابو ذؤيب : قال ابن قتيبة هو خويلد بن خالد (الهذلي) احد شعراء هذيل جاهلي اسلامي (وكان حتفه جزعا على بنيه هلكوا في آن واحد فقال يرثيهم :

أمن المنون وريبه تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

أُسُودُ الدهرِ تفرسُ كلَّ حيٍّ * ونحنُ الآنَ أجرٍ في احتراشِ (١

فدًا الخصمانِ بجذبانِ أمراً * فقُلْ ماشئتَ في كلبَيْ هراشِ

كأنمارٍ وما اقترشَتْ ذُنُوباً * وأرماحُ التنازُعِ في اقتراشِ (٢

فطوراً يُنسبونَ إلى مَعَدٍّ * وطوراً يُنسبُونَ إلي اراشِ (٣

وقال أيضا في الشين المكسورة مع الميم وألف الردف والكامل الثاني :

١١ أوقدتَ ناراً بافتكاركَ أظهرَتْ * نهجا وأنتَ على سناها عاشِ

مُتكهنٌ ومنجمٌ ومعزِّمٌ * وجميعُ ذاكَ مُحيلٌ لمعاشِ

قد أرعشَتْ يدُ سائلٍ من كبرةٍ * ولنائلٍ بُسطتْ على الإرعاشِ (٤

وقال ايضا في الشين المكسورة مع الراء والسريع الثاني :

١٢ ماأنا بالواغلِ يوماً على الشُّربِ ولا مثليَ بالوارشِ (٥

لا أعرشُ الجفرَ ولا النخلَ في الدنيا وما تبقى يدُ العارشِ (٦

لستُ نسيباً لقريشٍ ولا * أتبعُ إثرَ الرجلِ القارشِ (٧

القصيدة الشهيرة تجدها في الجرة) . وأبو خراش . هو خويلد بن مرة الهذلي . نكزته الحية اى نهشته فمات في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . ١) اجر : جمع جرو وهو جمع قلة فاذا اراد الكثرة فالجمع اجراء . واحتراش : في (م ه) احترشت الاجراء اذا تحركت وخمش بعضها بعضا . ٢) اقترشت : اكتسبت . واقتراش الرماح : قرع بعضها بعضا عند التشاجر بها . ٣) اراش : هو اراش بن عمرو بن كهلان بن سبأ حكاه في (م ه) . ٤) الكبرة بالفتح : الاسم من كبر يكبر اذا اسن . ٥) الواغل : الداخل على القوم وهم يشربون . والوارش : الداخل عليهم وهم يأكلون . ٦) عرش الجفر : الجفر البئر وعرشها طيها بالحجارة قدر قامة من اسفلها وسائرها بالخشب . وعرش النخل : على الاستعارة من عرش الكرم اذا رفع دواليه على الخشب . والعارش اسم فاعل من عرش . ٧) قريش : القبيلة المعلومة . والقارش : الكاسب لعياله والجامع من هنا وهنا .

والنَّسلُ فَرْشٌ لهموم الفتى * والمقلُ مسلوبٌ من الفارشِ (١

لولا أبو الضبِّ وأجدادُهُ * لم يرتقبْ كيدا منَ الحارشِ (٢

فاجعلْ حذائي خشبا إنّني * أُريدُ إبقاءً على الدارشِ (٣

كانَ أديمـا لجِسَ الأذى * يلتمسُ الرزقَ مع الجارشِ (٤

وقال ايضا في الشين المكسورة مع العين والمنسرح الاول :

١٣ خمسونَ قد عشتُها فلا تَعش * والنَّعشُ لفظ من قولك انتعش

والموتُ خيرٌ لمنْ تأمّلهُ * مِنْ عمرِ حاري الأهداب مرتعش

لا يقرأُ السطرَ بالنهارِ وقد * كان يُجلّى كالصقرِ ثمّ عَشي (٥

وقال ايضا في الشين المكسورة مع الراء والخفيف الاول :

١٤ لم يكُنْ لي عرشٌ فيُثلم عرشي * كم جروحٍ جُرحتها ذات أرش (٦

مقنعي في الزمانِ ستري ودفئي * من لباسٍ راقَ العيونَ وفرش

قد شربتُ المياهَ بالخزفِ الوخـشِ غني عن مُحكماتٍ بجرش (٧

وتغنّيتُ في الأُمورِ فنابتْ * قدمي عن رُكوبِ دهمٍ وبُرش

١) الفرش : الزرع اذا صار له ثلاث ورقات لا واحد له من لفظه . ٢) الحارش . صائد الضباب . ٣) الحذاء : النعل . والدارش : جلد اسود وهذا تعريج على ما يذهب اليه رحمه الله من انه لا يرى ذبح الحيوان ولا يتناول من اجزائه شيئا فهو يقول اجعل نعلي من الخشب ولا تجعله من الجلود لانها جزء من الحيوان واريد الابقاء عليه . ٤) الجارش. من جرش الجلد حكه وقشره يريد ان الخشب كان آلة لذلك . ٥) يجلي : من جلى الامر تجلية اي رمى ببصره الى بعيد والصقر مشهور بجلاء البصر . ٦) العرش : البيت والعرش الثانية سقف البيت . والارش : دية الجرح ٧) الوخش : تقدم انه الرديء من كل شيء . والجرش : الحدش يريد انه منقوش بحفر محكم في الصنعة .

أمْ دَفِرٍ هَوَيْتُكِ جِداً * أيَّ ضبٍ تَركتَ من غيرِ حَرشٍ

غنّني الهمز في النوائبِ عنّي * واحمليني على قراءةِ وَرْشِ (١

(الشين الساكنة) قال رحمه الله في الشين الساكنة مع الباء والكامل الاول :

١٥ مابالُ رأسِكَ لاتبش بلونه * عينٌ وباتَ بكلِّ ذي نظرٍ يَبَشْ

يُمسي كبعضِ الرومِ أبيض بارداً * ولقدْ يكونُ كأنه بعضُ الحبشْ

وقال ايضاً في الشين الساكنة مع الغين والمنسرح الاول ٢) :

١٦ انصحْ فانَّ النصحَ للمرءِ مثلُ الغيثِ أروى بوابلٍ وبَغشْ

وراقبِ اللهَ أنْ تَغُشَّ فقدْ * يفسدُ رأيُ اللبيبِ حينَ يغشْ

وقال ايضاً في الشين الساكنة مع النون والمتقارب الثالث :

١٧ تزوّجتَها وهيَ فيما تظُنّ * شمسُ الضحى بأواقٍ ونَشْ (٣

ينُوشُ بها القلبُ أوطارَهُ * فليتَ مآربَهُ لم تُنَشْ (٤

عروسُكَ أفعى فهبْ قربَها * وخفْ من سليلك فهو الحنش

تنشّى التي بالمذيبِ المدامِ * فكانَ الخمارُ عقيبَ التنشْ (٥

اذا لم يُطيِّبْكَ حسنُ الثناء * فلاخيرَ في مسكِ قومٍ يُنشْ (٦

---

١) الهمز : الغمز وماماثله من الضغط والنخس. وورش : احد الأئمة القراء السبعة له أحرف مختارة منها تخفيف الهمز . ٢) البغش : المطر الخفيف . ٣) جمع اوقية . والنش : وزن عشرين درهماً . ٤) ينوش : من ناش الشيء تناوله . وتنش : لعله من نش والنش السوق برفق اومن نشا والنشو النمو والارتفاع .
٥) تنشى : كانتشى حصل له نشو . والتنش : السكر قاله في (م) . ٦) ينش . ى يشم قال المتلى :

* ونشيت ريح الموت من تلقائهم *

لَعَمري لقَدْ أَمِنَ المآذونَ * وعو نِش ذو نغضة فاعتنش (١

فيا قَس وقّعْ برزقِ الخطيب وانظرْ بمسجدِنا يامُنَش ٢)

فصل الصاد

(الصاد المضمومة) قال رحمه الله في الصاد المضمومة مع القاف والبسيط الاول .

١ صوفيّة شهدت للعقل نسبتُهمْ * بأنهمْ ضأنُ صوف نطحها يَقِصُ (٣

لا تُرقِصن مهيرات مكرّمة * فالمهاريّ قديماً يعرفُ الرّقَصُ (٤

ولا يبينَنْ أفى أعناقها غيدٌ * لمن تأمّل أم ازرى بها الوقصُ (٥

تواجدَ القومُ من نُسك بزعمهمُ * واللهُ يشهدُ مازادُوا كما نقصوا

لا نالَ خيرا فتّي أمستْ أناملهُ * مداريَ الشّرحِ موصولا بها المُقَصُ (٦

وقال ايضا في الصاد المضمومة مع اللام والوافر الاول المطلق المردف بالالف (٧ :

٢ غنينا في الحياةِ ذوي اضطرارٍ * كطيرِ السجن أعوزها الخلاص

تُصيبُ القومَ من نُوَبِ الليالي * سهامٌ لا تُنهنِهُها الدِّلاص

(١ عونش : من عنشه مازحه . فاعتنش : من عنشت العود عطفته فانعطف او يكون من عنش اى ظلم وكلاهما محتمل . ٢) القس : معلوم . وقوله وقع : فعل أمر من وقع الوبر ظهر البعير توقيعا اثر فيه قال الخفاجي ومنه توقيع السلطان فاللفظ عربي والمعنى مولد فتوقيع الكاتب في الكتاب ان يجمع بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة . ومنش : علم بالعبرانية ولا يخفي معنى ما اراده المعري على القاريء الفطن . ٣) يقص : مضارع وقص والوقص دق العنق وكسرها . ٤) المهيرات : الحرائر واحدتها مهيرة . والمهاري : ابل منسوبة الى مهارة قبيلة من قضاعة . والرقص حركة : سير للابل فيه اضطراب نحو الخبب . ٥) الغيد : طول العنق . وازري بها الوقص : اي قصرها . ٦) المداري : جمع مدري وهو المشط . والمقص : واحدها عقيصة لضفيرة من الشعر . ٧) تنهنها : اي

فهلْ في الأرْض مِنْ فرَجٍ لِحرٍّ * تُزجى في مَطالبِهِ القلاصُ

وقال ايضاً في الصاد المضمومة مع القاف والمتقارب الثالث المطلق المجرد

٣ أخو الحرْبِ كالوافِر الدّاثري * أعْضَبُ في الخطْبِ أوْ أعقَصُ(١

يري كامِل سَلْبِهِ كامِلاً * فيُخزلُ بالدهرِ أو يوقَصُ(٢

ومنْ لكَ بالعيْشِ في غرّةٍ * تَظَلُّ مطاياكَ لا ترقُصُ

وإنكَ مقتَضبُ الشعر لا * يُزاد بحالٍ ولا ينقَصُ(٣

(الصاد المفتوحة) قال رحمه الله في الصاد المفتوحة مع الراء والطويل الاول المطلق المجرد(٤:

٤ سواءٌ علي هذا الحِمامِ أضيغَما * أزارَ المنايا أم توفّي بها دِرْصا

فانْ تتركوا الموْتَ الطبيعي يأتِكمْ * ولم تستمينوا الاحُساماولا خِرْصا

وكانَ لكمْ حِرْصٌ على العيشِ بيِّن * فمالكُمُ حتْمٌ على ضدّهِ حِرْصا

وقال ايضاً في الصاد المفتوحة مع الصاد وياء الردف والطويل الثالث (٥ :

٥ اذا قصَّ آثاري الغُواةُ ليَحتذُوا * عليها فَوُدّي أنْ أكونُ قصيصا

منَ الطيرِ أونبتاً بأرضٍ مُضِلّةٍ * وإلا فظبياً في الظباءِ حَصيصا

تكفها وتمنعها . والدلاص : الدرع الشديدة البريق : والقلاص: الفتية من الابل واحدها قلوص . ١) الوافر : من بحور الشعر مبني من مفاعلتن ست مرات فاذا دخل عليه الخرم وهو حذف اول حرف من مفاعلتن الاولى قيل له اعضب فان دخله مع الخرم الذي هو العضب العصب وهو تسكين الحرف الخامس من اجزائه والكف وهو حذف السابع قيل له اعقص هذا محصل ما فهمته من هوامش (ه) و (م) . ٢) الخزل: اجتماع الاضمار والطي فالاضمار اسكان الثاني المتحرك والطي حذف الرابع الساكن . والوقص: حذف الثاني المتحرك قاله في (ه) . ٣) المقتضب : (من بحور الشعر) عدة (حروف أجزائه) اربعة وعشرون حرفا لا يزيد ولا ينقص قاله في (م ه) . ٤) الدرص : تقدم انه ولد الفارة . والخرص : سنان الرمح وربما ارادوا به الرمح . ٥) القصيص : نبت تخرج الى جانبه الكمأة .

وكم ملكٍ في الارض لاقى خصاصةً * وكانَ باكرام العفاة خصيصا
إليكَ فاني قد أقامت ركائبي * لارفع سيرا للحمام نصيصا

(الصاد المكسورة) قال رحمه الله في الصاد المكسورة مع الصاد المشددة والطويل الثاني المطلق المجرد :

٦ غدَا الحق في دار تحرّز أهلها * وطافتْ بهمْ كالسارق المتلصّصِ
فقالوا ألا اذهبْ ما لمثالك عندنا * مُقيلٌ وحاذر من يقين مُفصّصِ (١
ألم ترَنا دُحنامع الطير بالمدَى * وأنتَ طريحٌ ذو جناح مُقصّصِ
اذا شُهر الانسانُ بالدّين لم تكنْ * لهُ رُتبةُ المستأنس المتخصّصِ
فطبعُكَ سلطان لعقلك غالبٌ * تداولهُ أهواؤهُ بالتشصصِ (٢
سُقيتَ شرابًا لم تُهنأْ ببرده * فغُصّيتَ من بعد الصّدَى بالتغصصِ

وقال ايضا في الصاد المكسورة مع القاف والطويل الثاني المطلق المؤسس :

٧ تضاعفَ همّي أن أتتني منيّتي * ولم تُقضَ حاجي بالمطايا الرواقصِ
وما عالمي إن عشتُ فيه بزائدٍ * ولا هوَ إنْ ألقيتُ منهُ بناقصِ

وقال ايضا في الصاد المكسورة مع القاف والطويل الثاني المطلق المؤسس

٨ تكذّبُ قومٌ يستميرون سؤددًا * وتلكَ سجايا للنفوس النواقصِ
إذامُتُ لم أحفلْ بما قال عائبي * وهلْ ضرّ تُربًا رميهُ بالمشاقصِ

والقصيص من الطير المقصوص الجناح وقد بين ذلك في البيت الثاني . والخصيص : المتناثر الشعر . الخصاصة : الفقر . والنص : تقدم انه ارفع السير الذي يستقصى به اقصى ماعند الناقة من الجد . ١) المفصص : المحماق بعينه . ٢) التشصص : اشتداد المعيشة والعض على النواجذ صبراً .

وقال ايضاً في الصاد المكسور مع اللام :

٩ وقعنا في الحياة بلا اختيار * وخالقنا يعجل بالخلاص
ركبنا فوق أكتاد الليالي * فواهاً ما أخبك من قلاص
ونبل الدهر تنفذ كل ترس * وتسلك بين أثناء الدلاص
فهون ما أتيح من الرزايا * وما لاقيت من لص ولاص (١)

وقال ايضاً في الصاد المكسورة مع اللام والوافر الاول المطلق المردف بالالف

١٠ لقد حرصوا على الدنيا فبادوا * فلا تك في الحياة من الحراص
وأودعهم على كره تراهم * فأرض القوم خالية العراص (٢)
تصدق من أتاك بغير صدق * وما أولى أمينك باختراص
وليس أخوك الا ليث غاب * يسور الى افتراسك بافتراص

(الصاد الساكنة) قال رحمه الله في الصاد الساكنة مع الصاد وواو الردف

١١ قد عمنا الغش وأزرى بنا * في زمن أعوز فيه الخصوص
إن نصح السلطان في أمره * رأى ذوي النصح بعين الشصوص (٣)
وكل من فوق الثرى خائن * حتى عدول المصر مثل اللصوص

وقال أيضا في الصاد الساكنة مع القاف :

١٢ يكاد الشيب ينادي الغوي * ويحك أتعبتني بالمقص
وتزعم أنك فيما فعلت * على أثر من رشيد تقص

---

١) اللاص : التائب القاذف . ٢) العراص : جمع عرصة والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها شيء من البناء . و يسور : يثب . والافتراص : شق الجلد بالحديد.
٣) الشصوص : جمع شص وهو اللص الذي لا يري شيئا إلا أتى عليه .

وهلْ تلكَ من شيمِ الراشدينَ * وما زاد في كلّ حالٍ نَقص ١)

ويا ناظراً في نصولِ الخضابِ * شغلكَ عن لِمةٍ أو عُقص

اذا سترَ الناسُ عنكَ الامورَ * فلا تكُ عن أمرِهم ذا تقصْ

فصل الضاد

(الضاد المضمومة) قال رحمه الله في الضاد المضمومة مع الغين وياء الردف :

١ ظمئتُ الى ماءِ الشبابِ ولم يزل * يغورُ على طولِ المدى ويغيضُ

نراهُ معَ الاخوانِ لا تستطيعهُ * حبيبٌ متى يَبعدْ فأنت بغيض

(الضاد المفتوحة) قال رحمه الله في الضاد المفتوحة مع الراء وياء الردف والبسيط الثاني .

٢ قد رُضتُ نفسي حتى ذلّ جامحها * فما أصاحبُ صعبُ النفسِ ما ريضا

يا ألسُناً كسيوفِ الهندِ خلقتَها * الى رأيتُك أشبهتِ المقاريضا

انّ العمودَ اذا سُلّت صوارمها * قلنَ اليقينَ وألفينَ المعاريضا (٢

وقال ايضاً في الضاد المفتوحة مع الواو وياء الردف والبسيط الثاني (٣ .

٣ بعضُ الرجالِ كقبرِ الميتِ تمنحهُ * أعزّ شيءٍ ولا يعطيكَ تعويضا

والسمح في العدم مثل الصخر في ديم * يخضرّ شيئاً ولا يستطيع ترويضا (٣

قوّضْ خياماً على الدنيا فانّ بها * خلائقاً أوجبتْ للحرّ تقويضا

وخذْ لنفسكَ من عمرٍ تُضيعهُ * جزءاً ولا تُرسلنَ الامرَ تفويضا

خصّتكَ نخلةُ أرضٍ أطعمتكَ جنًى * فاجعلْ لها دونَ نخلِ القومِ تحويضا

---

١) نقص : من قصعت الا نراد ا تبعه . وتقص . من تقصى فى المسالة .

٢) المعاريض . كلام يعرض به ظاهره يخالف باطنه . ٣) الديم . جمع ديمة وهى المطر الذى ليس فيه برق ولا رعد . ترويضا : من روضت القراح ترويضا اى صيرته روضة .

وقال أيضا في الضاد المفتوحة مع الراء. والكامل الاول المردف الذي له خروج :

٤ بئسَ الشهادةُ ان سألت شهادةٌ * يرجو الملاطفُ قَرْضها وقِراضها (١

ولشرُّ اصحابِ الرجالِ عصابةٌ * تعطيك دون ثيابها اعراضها

انّ الليالي ما تَصرَّمُ عنهمُ * الا لتبلغَ فيهمُ اغراضها

اوْ ما رايتَ جنائزاً محمولةً * تمشي الغُواةُ امامها وعِراضها (٢

تبغي مِن الآمالِ ذلةَ مُسعفٍ * تلكَ المصاعبُ اتعبتْ من راضها

بكَرَ الطبيبُ على الدّواء وللرّدى * كأسٌ تعمُّ صِحاحها ومِراضها

﴿ الضاد المكسورة ﴾ قال رحمه الله في الضاد المكسورة مع الراء والبسيط الثاني المردف بالالف :

٥ لا اسألُ المرءَ قَرْضاً من شهادته * ولا ارُوحُ على شيءٍ بمِقراضِ

اذا غدَوْتُ ببَطن الارضِ مُضطجعاً * فثمَّ افقدُ اوْصابي وامراضي

تيمَّموا بترابي علَّ فِعلكمُ * بعدَ الهُمودِ يُوافيني باغراضي

وان جُعلتُ بحكم اللهِ في خزَفٍ * يقضي الطهورَ فأني شاكرٌ راضِ

جواهرٌ ألّفتها قدرةٌ عجبٌ * وزايلتها فصارتْ مثلَ اعراضِ

وقال ايضاً في الضاد المكسورة مع القاف والف الردف والوافر الاول :

٦ اما واللهِ لوْ اني تَقيٌّ * لما آخيتُ مثلكَ وهو قاضِ

ولكن بتُّ شرَّ امنكَ فِعلا * فاغنيتُ الودادَ عن التّقاضي

فلا تَنقضْ حِبالَ العهدِ مني * فما تخشى لديَّ من انتقاضِ

١) القرض بالفتح : ما تعطيه غيرك من المال لتقضاه . والقراض : مصدر قارضه إذا جازاه .
٢) العراض : جمع عريض ضد الطويل قاله في (م) وأراد جوانبها .

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الراء وواو الردف والوافر الاول :

٧ رِياضُكَ غيرُ دائمةٍ فرُوضى * نوافلُ بعدَ إحكامِ الفرُوض
أُقارضُكَ الشهادَةَ غيرَ برٍّ * كلانا طاحَ في تلكَ القرُوض (١
وما يأتيكَ بالاغراضِ خلٌّ * ولا شدُّ الرَّواحلِ بالغروض (٢
وجسمُ المرء للاعواضِ رَبعٌ * فهل زَكّاهُ تزكيةَ العروض (٣
مغانيهِ مُحيلاتُ المعاني * كبيتِ الشعرِ قُطِّعَ بالعروض

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الراء والرمل الاول المطلق المردف بالالف :

٨ مايشأْ ربكَ يَفعلْ قادراً * جلَّ عن كلِّ مقالٍ واعتراض
قد تجمَّعنا على غيرِ هُدًى * وتفرَّقنا على غيرِ تراض
وتقارَضنا شهاداتِ التقي * ثمَّ صِرْنا لزوالٍ وانقراضِ
واستعارَتْ صحَّةً اجسامنا * واستعانَتْ بمودّاتٍ مِراض

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الراء وألف الردف :

٩ أوْفِ دُيوني وخلِّ أقْراضي * مِثلكَ لايهتدي لأغراضي
مالبني آدمَ غدوْا أُمَماً * لهمْ عرُوضٌ بغيرِ أعراضِ
كمْ رَجلٍ ماطَلَتْ منيتهُ * قليلَ مالٍ كثيرَ امراض
وهو بدُنياهُ مولعٌ كلفٌ * يقنع من صيدها بمِراض (٤

---

١) طاح: أي هلك. ٢) الغروض: جمع غرض وهو حزام الرجل. والاغراض المقاصد.
٣) العروض: الامتعة التي لايدخلها كيل ولا وزن ولا تكون حيوانا ولا عقاراً قاله ابوعبيد. ٤) المراض: سهم له اربع قذذ اذا رمي به اخذ عرضا قاله في (م م).

حلّتْ نحاسُ الناموس فضّةُ شـيبِك حلّتْ حديدَ مقراض (١
لم ترضَ ذاكَ الفتاةُ عنكَ ولا * ربكَ فيما فعلتَهُ راضِ
قصًا وخضباً لاعيُنٍ لمحٍ * ولم يزدْهنَّ غير إعراض

وقال ايضا في الضاد المكسورة مع الميم والخفيف الاول المطلق المجرد

١٠ إنما المرءُ نطفةٌ ومداهُ * خطفةٌ ليس عطفةٌ حين يمضي
وكأنّ الانامَ سرحُ حسامٍ * يتسلّى بخلةٍ بعد حمضٍ ٢)
صاح ان جال في الحوادثِ فكري * صاحَ يا للاسى يُنفّرُ غمضي
انْ تراعوا من المراعاةِ ربًّا * لاتراعوا بالرّوعِ من ذاتِ رمْض

وقال أيضا في الضاد المكسورة مع الفاء :

١١ أُعيذُ اللهَ لا تظاهرْ لمنْ جا * ورتَ يوماً بسنّةٍ أوْ برفضِ
رُبَّ خفض أتاكَ منْ بعدِ بأسا * ءوبؤس لقيتهُ غِبَّ خفض
قدْ نفضتُ السّهامَ أبغي المقايسـ * ـسَ فلمْ يثبتْ الرّميّةَ نفضي
أيُّها الناظرُونَ هذا قضاءٌ * هلْ علمتمْ الي مَ أصبحَ يُفضي

(الضاد الساكنة) قال رحمه الله في الضاد الساكنة مع الراء والمتقارب المقيد المجرد :

١٢ أرى جوهراً حلَّ فيه عرَضْ * تباركَ خالقهُ ماالغرَضْ
اذ راضَ في نُسُكٍ قلبَهُ * غدا وهوَ صعبٌ كأنْ لمْ يُرَضْ

١) حلت الاولى : من الحل الذي هو الذوب . والثانية : من الحلية . ٢) سرح حسام : كذا في هامش الهندية وهو اصح معنى من سرح السوام الذي في (م) . والخلة : ماحلا من النبت . والحمض ماملح منه والعرب تقول الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها . وذات الرمض اراد بها النار .

يُداوَى المريضُ كيما يُصِحّ * وهل صحّةُ الجسمِ الأمرض
فلا تتركَنْ ورَعا في الحياةِ * وأدّى الي ربكَ المفترَض
فكمْ ملكٍ شيّدَ المكرُماتِ * ونالَ بها الصيتَ ثم انقرض

فصل الطاء

(الطاء المضمومة) قال رحمه الله في الطاء المضمومة مع السين والطويل الثاني المطلق المجرد :

١ غدوتُ أسيراً في الزّمانِ كأنّني * عروضُ طويلٍ قبضها ليس يُبسط
وانْ كنتُ في بعض الحكومة قاسطاً * فغيري من هذي البريّة أقسطُ
وأوتادُ أبياتٍ من الشّعرِ حزته * كأوتادِ بيتِ الشّعرِ حين توسّط

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع القاف والطويل الثاني الذي له ردف :

٢ غدتْ من تميمٍ أسرةٌ فوق أرضها * وحاجبها تحت الثرى ولقيطُها (١
لعمري لقدْ اضحتْ فوارسُ منهمُ * كأنْ لم يكنْ مرُّوت تهاوَ وقيطها (٢
فقدْ بُدّلوا أجداثهمْ من سروجهم * فانبتَ روْضاً طلّها وسقيطها (٣

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع الباء و ياء الردف والبسيط الثاني (٤ :

٣ أين امرؤُ القيس والعذارى * إذ مالَ من تحتهِ الغبيطُ

---

١) تميم : قبيلة من صميم العرب . وحاجب ، ولقيط : ابنا زرارة بن عدس من تميم وكان حاجب ولقيط من أشرف بني زرارة ، فحاجب صاحب القوس التي رهنها عند كسرى ووفى بها فضرب بها المثل ، ولقيط كان على الناس يوم جبلة وقتل يومئذ .
٢) المروت : واد لبني حمان بن عبد العزى بأعلى بلاد بني تميم . والوقيط : ماء لبني مجاشع بأعلي بني تميم الى بلاد بني عامر وليس لبني مجاشع بالبادية الازرود والوقيط قاله في (م) . ويوم المروت ويوم الوقيط مشهوران من ايامهم . ٣) السقيط : الثلج .
٤) امرؤ القيس : هو ابن حجر الكندي وتقدم ذكره . والغبيط : قتب الهودج

لهُ كُمَيتانِ ذاتُ كأسٍ * تُزْبِدُ والسابحُ الربيط
يباكرُ الصَّيدَ بالمذاكي * فيأنسُ الوحشُ الهبيط
استنبطَ العُرْبُ في الموامي * بعدكَ واستعربَ النبيط
كأنَّ دُنياكَ ماءُ حوضٍ * آخرُهُ آجنٌ خبيط
والقوتُ لنا فيها مُباحٌ * لوْ انهُ من دمٍ عبيط

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع اللام وياء الردف والوافر الاول المطلق المردف بياء (١ :

اذا قلَّتْ فوائدُنا جُفينا * بذاكَ يزمُّ أينقهُ الخليطُ
ولم أُوتِرْ لمصباحي خموداً * ولكن خانَ موقدهُ السليطُ

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع النون وواو الردف والوافر الاول المطلق (٢.

٥ تنوطُ بنا الحوادثُ كلَّ ثقلٍ * وربُّ الناس يصرفُ ما تنوطُ
وليس بحائطٍ رمثي بأرضٍ * اذا ما قارنَ الكفنَ الحنوطُ

واشار بالبيت الى قصته مع ابنة عمه عنترة معشوقته وعذارى خرجنا معها الى غدير يغتسلن فيه وتجد الخبر مبسوطا في شراح معلقته عند قوله :

ويوم عقرت للعذاري مطيتي * فواعجبا من كورها المتحمل
فظل العذارى يرتمين بلحمها * وشحم كهداب الدمقس المفتل

والكميتان : مثنى كميت الاولى الخمر والثانية فرسه وهو السابح الربيط . والمذاكي : واحدها مذك الخيل التي تم سنها وكملت قوتها . والهبيط : الهزيل . والموامي : جمع موماة وهي الفلاة . والنبيط : جيل من الناس والخطاب في بعدك لامرئ القيس . والآجن : المتغير . والخبيط : حوض قد خبطته الابل اي هدمته . والعبيط : الطري البين الطراوة . ١) الخليط : هنا القوم الذين امرهم واحد . والسليط : الزيت .

٢) تنوط : تحوط او تعلق . وحنط الرمث : الرمث مرعي للابل وحنطه اول ما يبدو ورقه وفي (م) اذا ابيض وادرك . والحنوط : طيب يخلط للميت .

ولمْ أقنطْ لسوءِ الفعلِ مني * وحقٌّ لمثلِ فاعِلها القُنوطُ

وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع اللام والوافر الاول المطلق المردف بالالف .

٦ إذا انفرَدَ الفتى أمِنتْ عليه * دَنايا ليسَ يُؤمِنُها الخلاطُ

فلا كذبٌ يقالُ ولا نميمٌ * ولا غلطٌ يخافُ ولا غِلاطُ

وكم نهضَ امرُؤٌ من بينِ قومٍ * وفي هاديهِ من خزيٍ عِلاطُ (١

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع القاف في مثل الروي والوزن المذكور :

٧ وجدتُ الناسَ عمهمُ سُقوطٌ * وكلُّ الخيلِ يُدرِكُها سِقاطُ

غدت للقاطِها نِسوانُ قومٍ * وأفراسُ الاميرِ لها لقاطُ

أمَا يُعطى ذوى الحاجاتِ حقاً * وفوقَ شواتهِ السيفُ السقاطُ (٢

وقال ايضاً في الطاء المضمومة مع الباء في مثل الروي والوزن :

٨ أُجاهدُ بالظِهارةِ حينَ أشتو * وذاكَ جهادُ مثلي والرِّباطُ (٣

مضى كانونُ ما استعملتُ فيه * حَميمَ الماءِ فاقدمْ يا سُباطُ

تُشابهُ انفسَ الحشراتِ نفسي * يكونُ لهنَّ بالصيفِ ارتباطُ

لقدْ رقدَ المعاشرُ في ثَراهمْ * فما هبَّ الجعادُ ولا السِّباطُ

وقال ايضا في الطاء المضمومة مع القاف والكامل الاول المطلق المجرد :

٩ ماذا يريبكَ من غرابٍ طارعن * وكرٍ يكونُ به لبازٍ مَسقطُ

١) الهادى : العنق . والعلاط : حبل يجعل فى عنق البعير . وفي(ه) سمة تكون فى العنق عرضا . ٢) السقاط . العثرة . واللقاط : ضرب من سير الخيل . والشواة : جلدة الرأس . السيف السقاط : هو الذى يقد حتى يصل الى الارض قاله فى (ه) .

٣) الظهارة : من الفرش وغيرها خلاف البطانة . والرباط : اراد به المرابطة للجهاد .

واقضِ عَنالاك فى شِمالكَ غادِيا * عُودُ المـراة وفى يمينك مِلقَط (١

أوَ ماقرأتَ سجلَّ دهرِكَ ناطقاً * بالملكِ يُشكلُ بالخطوبِ وينقط

وقال ايضا فى الطاء المضمومة مع الراء والـكامل الثانى المطلق المردف بالالف :

١٠ أمّا اليقينُ فإننا سكنُ البِلى * ولنا هُنالك جماعةٌ فُرّاط

ولـكلّ دهرٍ حليةٌ من أهلهِ * مافيهـم جنفٌ ولا إفـراط

والغيدُ مختلفٌ مواضع حَليِها * وتباءتِ الأحجالُ والاقراط

كم لاحت الاشراطُ فى جنح الدجى * فمتى تَبينُ لبعثنا أشراط (٢

وكأنّ هذا الخلقَ أهلُ جهنمٍ * ولهمْ من الموتِ الزُّؤام سِراط

لوْ لم تكنْ مثلَ الجماعةِ زائفاً * لم يَشجُكَ الدِّينارُ والقيراط

وقال ايضا فى الطاء المضمومة مع القاف والمتقارب الثالث المطلق المؤسس :

١١ كلامك ملتبسٌ لايبينْ * كالخطّ أغفله الناقطُ

نصحتك لاتعترفْ ياأخىَّ * بى فأنا الرّجلُ السـاقط

ولو كنتُ مُلقىً بظهرِ الطريق * لم يلتقطْ مثلىَ اللاّقط

(الطاء المفتوحة) قال رحمه الله فى الطاء المفتوحة مع اللام والبسيط الاول المطلق المجرد .

١٢ الحـكمُ لله فالبثْ مُفرَداً أبدا * ولا تكن بصنوفِ الناس مُختلطاَ

ولستُ أدرى سوى أنى ارى رجلا * يرُبّ نسلا لريبِ الدّهرِ قد غلطا

وقال ايضا فى الطاء المفتوحة مع الحاء والبسيط الثانى المردف بالالف :

---

١) المراة : مخفف المرآة . وكنى بالغراب عن الشباب و بالباز عن المشيب .

٢) الاشراط : العلامات . والزؤام : الشديد . والسراط : لغة فى الصراط وهى السبيل .

١٣ حملتُ ثقلَ الليالي في بني زَمني * فقدْ ظَلِلْتُ بذاكَ الثقلِ نُخّاطا (١

لوْ حاطنا اللهُ لم نحفِلْ برزيةٍ * وكيفَ يخشى رَزايا الدّهرِ مَنْ حاطا

وقال ايضا في الطاء المفتوحة مع الخاء في مثل الوزن والروى المتقدم .

١٤ اما الالهُ فامرٌ لستُ مدرِكهُ * فاحذرْ لجيلكَ فوقَ الارضِ إسخاطا

والشيبُ قد خطّ الفودين عن عُروض * وما عدَا جدّةَ الايامِ ماخاطا

وقال ايضا في الطاء المفتوحة مع الباء والكامل الثاني المردف بالالف .

١٥ ياقلبِ لاادْعوكَ في أُكرُمةٍ * الا تقاعسُ دونها وتباطا

والموتُ حاسٍ ماتعيّفَ آجنا * وتضيّفَ الاعرابَ والانباطا (٢

ولقد حفرْتُ عن اليقين بخاطرٍ * ما كادَ يبلغُ حفرهُ الانباطا

وليدرِكنّ جمادَنا وسباطَنا * ما ذرّكَ النعمانَ في ساباطا

ايفُكني هذا الحِمامُ تفضُّلاً * فالعيشُ اوثقني وشدّ رِباطا

وقال ايضا في الطاء المفتوحة مع القاف والمنسرح الاول المطلق المجرد (٣ :

١٦ هل يفرحُ الناعبُ الغدافُ بِسقيا الارْضِ ان طالعُ الدُّجى سقطا

يُلهمُ انّ الترابَ ان وقعَ الــغيثُ أتى بالحبوبِ فالتقطا

سبّح للهِ ناعبٌ صوتهُ غا * قِ وكُدْرِيّةٌ تصيحُ قَطا

١) نخاط : من النحيط شبيه الزفير والنخيب او من نحط الفرس وهو داء يصيبها في صدورها . ٢) تضيف : نزل به ضيفا . وقوله ولقد حفرت في (م) ولقد صفرت ولم اجدها في الخطية مع بعد المعنى . والنعمان : اراد به النعمان بن المنذر وكان قتل بساباط في سجن كسرى وقصة قتله مشهورة . ٣) نعب الغراب : صياحه . والغداف : غراب القيظ . وغاق : بالبناء على الكسر حكاية صوت الغراب فان نكر نون . والكدرية : القطا وحكاية صوتها قطا ولذلك قيل في المثل اصدق من القطا لانها تخبر بصوتها عن نفسها .

ولوْ جُزينا على خلاَ ئقنا * امسَكَ عنّا الحَيا فما نقطا

(الطاء المكسورة) قال رحمه الله في الطاء المكسورة مع الخاء والبسيط الاول .

١٧ المرءُ يقدمُ دنياهُ على خطرٍ * بالكرْهِ منهُ ويناها على سخطِ

يحيطُ إثماً الي اثمٍ فيلبسهُ * كأن مفرقهُ بالشيبِ لم يخطِ (١

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع القاف في مثل الوزن والروي المتقدم .

١٨ أعرضْ عن الثورِ مصبوغاً أطايبهُ * بالزعفرانِ الي ثوْرٍ من الاقِطِ (٢

فالرزقُ يهتفُ ياانسْ اعملوا وكلوا * ياأيها الظبيُ ردْ ياطائرُ التقط

والحتفُ مثلُ غمامٍ جادَ وابلهُ * والناسُ يدْعون لو أغنى الدعاءُ قط

وما يسيلُ ولكنْ ينبري نقطاً * حتى يغرقَ أهلَ الارض بالنقط

أُسقطْ عاشئتَ أوْ طِرْيا غرابُ لنا * فانما نحنُ في الدنيا من السقط

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الراء وياء الردف والبسيط الثاني المردف المطلق .

١٩ ألحمد لله أضحى الناسُ في عجبٍ * مستهترينَ بافراطٍ وتفريطِ

والزندُ في حبِّ اسوارٍ يسوّرُهُ * كالأذنِ في حبِّ تشنيفٍ وتقريطِ

يبغي الحظوظَ أناسٌ من ظبّي وقناً * وآخزونَ بغوْها بالمشاريط (٣

فجدْ بعرفٍ ولو بالنزر محتسباً * انَّ القناطير تُحوى بالقراريطِ

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الخاء والمنسرح الاول المطلق المجرد .

---

١) يخط : من وخطه الشيب خالطه . ٢) الثور معلوم . والثور الثانية قطعة من الاقط وهو الجبن المتخذ من اللبن . ٣) المشاريط : جمع مشراط وهو مبضع الحجام .

٢٠ أستغفر اللهَ رُبَّ مُدَّكِرٍ * اخطأ في مُدَّةٍ مضتْ وخَطِى (١
خاطَ اليهِ الخروقَ زائرُه * وجفنهُ بالرُّقادِ لم يُخطِ
أسخطهُ البينُ ثم أرضتهُ عـــقباهُ فنالَ الرِّضا من السخط
ذابَ عليهِ لعابُ لاعبةٍ * بصارمٍ للسَّرابِ مُمتخط
وقال ايضاً في الطاء المكسورة مع القاف في مثل الوزن والروى المذكور .

٢١ يا ربّةَ الصمتِ أنتِ آمنةٌ * اذا هفا ناطق من السَّقط
وصلكِ بالنارِ والشنارِ فقد * عِفناهُ إذْ قطَّ شعرَه فقط
انا التقطنا بالخرقِ طيفَ كرًي * بل كان صحبي له من اللقط (٢
ألطفْ به زار آقطى رَهجٍ * ماشعروا كيف صنعة الاقط (٣
لوْ سارَ ذاكَ الخيالُ في مطر * لم يخشَ فيهِ من بلّةِ النقط
بيَّت غادرَتهُ أينقهم * من وطئها مثلَ حيةِ الرقط
يُنبهُ مُغفى فَلاتِه بقطاً * بينَ أيادي رَواحل بُقط (٤
وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الياء والخفيف الاول المطلق المردف .

---

١) اخطأ : اذا لم يعمد وخطىء اذا تعمد وقيل خطىء في الدين واخطأ في كل شيء . وقوله لعاب لاعبة يريد الشمس ولعابها الخيط الذي يرى منها نصف النهار متدليا . وامتخط السيف : اذا سله من غمده . ٢) قوله التقطنا : يقال لقيته التقاطا اذا لقيته عن غير طلب ومنه قوله تعالى فالتقطه آل فرعون اى وجدوه عن غير طلب . والخرق : الفضاء الذي تنخرق فيه الريح . ٣) الآقط : من اقط قرنه اذا صرعه . والرهج : الغبار اوما ثار منه . والاقط : الجبن المتخذ من اللبن الحامض اوطعام يعمل بالاقط . ٤) قوله بقط : كذا ضبطه في الهندية بضم الباء والقاف وضبطه في (م) بفتحهما وقال بقط الرجل متاعه جمعه وحزمه و بقط متاعه فرقه فهو ضد فليحرر .

٢٢ طُرُق الغيّ سهلة واسعاتٌ * وطريقُ الهدى كسمِّ الخياط
طالعٌ شقٌّ لا تكاتفهُ الضُّمرُ الاّ مضروبةً بالسياط
كيف لي بالسهوبِ يسلكها الركبُ حياتي فيها بقطع النِّياط (١
عاريات من البنات ولكن * ألبستْ من سرابها كالرّياط

وقال أيضا في الطاء المكسورة مع الباء والمتقارب الثالث المطلق المؤسس .

٢٣ قطعتَ البلادَ فمن صاعدٍ * بغيثِ النوالِ ومن هابط
تمدُّ عصاكَ الي النابحات * فيعجبْنَ من جأشكَ الرابط
وتخبطُ كلاًّ على ماحواهُ * وما لكَ في العيشِ من غابط
وقفت على كلِّ بابٍ رأيتَ * حتى نهاكَ أبو ضابط (٢

وقال ايضا في الطاء المكسورة مع الراء والمتقارب الثالث الذي له ردف وخروج .

٢٤ أعوذُ بربي من سُخْطهِ * وتفريطِ نفسي وإفراطها
تدينُ الملوكُ وإنْ عُظّمتْ * لما شاء من خلفِ أفراطها
وتجرى المقاديرُ منهُ على * عظامِ النجومِ واشراطها (٣
وما دفعتْ حكماء الرِّجالِ * حتماً بحكمةِ بقُراطها

(الطاء الساكنة) قال رحمه الله في الطاء الساكنة مع القاف والمنسرح الاول .

١) النياط : عرق معلق بالقلب فاذا قطع هلك الانسان وهو يكون في الظهر ايضا ، وهو لتزلانهم يقولون : قطعت نياط البلد اذا جزته يريدون النوط من التعليق (اي قطعت مابيني وبينه) قاله في (م ه) . والسهوب ، والرياط : تكرر تفسيرها . ٢) ابوضابط : هو الموت بلغة الحبشة قاله في (ه) . والابيات خطاب للمكدين. ٣) اشراط النجوم : صغارها . و بقراط ، وسقراط : تقدم ذكرها . والكزازة الانقباض واليبس ورجل كز اليدين اي بخيل .

ولكن يجيء قضاءٌ يُريـــك أخا غيّها مثلَ سُقراطها

فلا تبخلنْ يدٌ كزّةٌ * على المستميح بقيراطها

(الطاء الساكنة) قال رحمه الله في الطاء الساكنة مع القاف والمنسرح الاول .

٢٥ يُغني الفتى ملبسٌ يُستِرُه * وقوتهُ في دُجى الظلام فقط

وحظهُ أن يكونَ منفرداً * كطائرٍ لايُراعُ أينَ سقط

لايلقطُ الحبّ من زروعهم * وان رأي حبةَ النباتِ لقط (١

فذاكَ لوْ طارَ في غمامتهِ * لما اصابَ الجناحَ منهُ نقط

فصل الظاء

(الظاء المضمومة) قال رحمه الله في الظاء المضمومة مع الفاء والبسيط الاول :

١ هل تحفظ الارضُ موْتاها وأهلهمُ * لمّا بدا اليأسُ ألغوهمْ فما حُفظوا

انْ شاء ربكَ جازاهمْ بفعلهمُ * واللفظِ حينَ تثارُ الاقبرُ اللفظُ (٢

وقال ايضا في الظاء المضمومة مع الفاء والمتقارب الثالث المطلق المجرد :

٢ من الناسِ منْ لفظهُ لؤلؤٌ * يُبادرُه اللقط اذ يُلفظ

وبعضهمُ قولهُ كالحصا * يُقالُ فيلغى ولا يحفظ

(الظاء المفتوحة) قال رحمه الله في الظاء المفتوحة مع القاف والكامل الثاني المردف بالالف .

٣ يتمْ هُجوداً في الغني ولو انتهتْ * هذي النفوس لتمّ ايقاظا

صافتْ سهامكمُ وقرطسَ غيّكمْ * فتشابأرْبمةِ الصدور وقاظا (٣

---

١) الحبة بالكسر: زور الصحراء مماليس بقوت قاله في (ه) . ٢) اللفظ بضمات : التي تلفظ ما فيها وتطرحه . ٣) صاف السهم : اذا عدل عن الغرض. وقرطس : اصاب الغرض.

وقال ايضاً في الظاء المفتوحة المشددة والخفيف الاول المطلق المجرد .

٤ ابنُ خمسينَ ضمهُ عقدُ تسعينَ * يُزَجّى له من الموت حظّا (١

يتشكى فظاظةً من حياةٍ * واظنُّ الحِمامَ منها افظّا

ليخفْ صاحبُ الديانة والصوْ * نِ مقالاً من جاهلٍ يتحظّى

يَسبكُ الصائغُ الزُّجاجَ ولا يستطيعُ سبكاً للدرّ ان يتشظّى

يَتلظي الفتى وكم شبتِ الشعْرَى وقوداً في حِندسٍ يتلظّى

كيف لي ان اكونَ في رأسِ شمّا * ءَ وارعى في الوحشِ آساً ومظّا

(الظاء المكسورة) قال رحمه الله في الظاء المكسورة مع الحاء والطويل الاول .

٥ اذا كنتَ بالله المهيمنِ واثقاً * فسلّمْ اليه الامرَ في اللفظ واللّحظ

يُدبّرُكَ خلاقٌ يديرُ مقادراً * تُخطّيكَ احسانَ النعائم او تُحظي

وقال ايضاً في الظاء المكسورة مع الفاء والوافر الاول المطلق المجرد .

٦ رَضيتُ مُلاوةً فوعيتُ علماً * واَحفظني الزمانُ فقلّ حِفظي (٢

اذا ماقلتُ نثراً او نظيماً * تتبّعَ سارقوا الالفاظ لفظي

وقال ايضاً في الظاء المكسورة مع القاف والكامل الاول .

٧ مازلتُ في الغَمَرات لستُ بخالصٍ * منهنّ فلستُ على رَجائك اوْ قِظِ

ومن البريّةِ من يَعيبُ بجهلهِ * اهلَ السّناتِ وليسَ بالمُتيقّظ

---

١) قوله عقد تسعين : اراد ان الحلقة التي هي الخمسة تشبه راس التسعة . و يزجى : يسوق له . والفظاظة : الغلظة . يتحظا : يمشي الحظيا وهي المشي رويدا و ينال الحظوة . والآس : الريحان . والمظ : الرمان البري . ٢) الملاوة : مدة من الدهر . وا حفظني : اغضبني .

(الظاء الساكنة) قال رحمه الله فى الظاء الساكنة مع الحاء.

٨ الموتُ حظٌّ لمنْ تأمّله * وليسَ فى العيش أن تؤمّلَ حظ
لا سيّما للذى يُخطُّ عليه الـوِزْرُ انْ قالَ أوزَنا ولحظْ

فصل العين

(العين المضمومة) قال رحمه الله فى العين المضمومة مع الميم والطويل الاول المطلق.

١ اذا أنتَ لم تحضرْ معَ القومِ مسجداً * فصلِّ الى أن يقضىَ الجمعةَ الجمْعُ
ولا تأمنَنْ أن يحشرَ اليومَ ربُّه * لهُ بصرٌ من قذرةٍ ولهُ سَمعُ
فيُخبِرَ بالتقصيرَ عنكَ مؤنّبا * وتَسكبَ دمعاً حيثُ لا ينفعُ الدّمعُ
هنالكَ لا ترجو صريخاً مُزعزِعاً * صدورَ عوالٍ فوقها الرّدىُ لمعُ (١

وقال أيضا فى العين المضمومة مع الفاء والطويل الثانى المطلق المجرد.

٢ إذا خطبَ الزهراء كهلٌ وناشئٌ * فانّ الصّبا فيها شفيعٌ مُشفَّعُ
ولا يُزهدَنْها عُدْمُهُ انّ مُدّهُ * لأتْرَكُ من صاعِ الكبيرِ وأنفع
وما الأخى ستّينَ قذرةٌ سائرٍ * اليها ولكن عجزُه ليس يَدفع
ويُخفَضُ فى كلّ المواطنِ ذمُّهُ * وان كانَ يُدنى فى المحلّ ويُرفع

وقال ايضا مثله فى العين المضمومة مع الفاء:

٣ ألا يكشفُ القصّاصَ والٍ فانْهمُ * أتوا بيقينٍ فليقُصّوا لينفعوا
وانْ خرَصوا مَيْناً بغيرِ تحرُّجٍ * فاوجبُ شيءٍ ان يُهانوا ويُصفَعوا

---

١) الصريخ: المغيث والصريخ المستغيث فهو من الاضداد. والمزعزع: المحرك.

ومن جاءَ منهمْ واثقًا بشفاعةٍ * فكم شافعٍ في هيّنٍ لا يُشفَّعُ
سعوْا لفسادِ الدّينِ في كل مسجدٍ * فما بالهمْ لم يُستضاموا ويُدفعوا

وقال ايضا في العين المضمومة مع الجيم والطويل الثاني المطلق المؤسس .

٤ هي النفسُ عنّاها من الدّهرِ فاجعٌ * برُزْءٍ وغنّاها لتطربَ ساجعُ
ولم تدرِ مِنْ أنّي تُمد لنا الخُطا * ولا أينَ تُقضى للجُنوبِ المضاجعُ
وما هذه الساعاتُ الاّ أراقمٌ * وما شجُعتْ في لسِهنّ الاشاجعُ
أرى الناسَ أنفاسَ الترابِ فظاهرٌ * الينا ومَردودٌ الي الارضِ راجعُ
شربتُ سِنيّ الاربعينَ تجرعًا * فيامَقرًا ماشُرْبه في ناجعُ
جهلنا فحيٌّ في الضلالةِ ميتٌ * أخو سكرةٍ في غيّهِ لا يُراجعُ
يُذم اذا لاقاكَ يقظانَ هاجعًا * وحمدٌ لذئبِ الخرقِ يقظانُ هاجعُ

وقال ايضا في العين المضمومة مع الجيم .

٥ دولاتكمْ شمَعاتٌ يُستضاءُ بها * فبادِروها الى ان تُطفأَ الشّمعُ
والنفسُ تفني بانفاسٍ مُكرّرةٍ * وساطعُ النارِ تُخبي نورَه اللمعُ
كمْ سامعي اللفظِ قوّالٌ كانّهمُ * تحتَ البسيطةِ ماقالوا ولا سمعوا
والعلمُ يدرِكُ أنّ المرءَ مُختلَسٌ * مِن الحياةِ ولكنْ يَغلبُ الطمعُ
وقد سقتهمْ غماماتٌ بكتْ زمنًا * بلا ابتسامٍ فماجادوا ولا دَمعوا
لاتجمعوا المالَ واحبوه مواليَهُ * فالممْسكونَ تُراثٌ كل ماجمعوا
والوقتُ للهِ والدنيا مُخلّفةٌ * مِن بعدِنا وتساوى الهامُ والزّمعُ (١

١) الهام : جمع هامة وهامة القوم رئيسهم . والزمع : هنات شبه أظفار الغنم في الرسغ

وليس يَثبتُ للأيّام من شرَفٍ * اذا تفاخرَت الآحادُ والجُمع

ورُبَّ ابيضَ كانَ الوشيَ مبتذلاً * في صونهِ اكلتْه اضبعٌ خمع (١

وقال ايضا في مثل الوزن والروي في العين المضمومة مع الياء .

٦ المال يُسكت عن حقٍّ وينطق في * بُطلٍ وتُجمع إكراماله الشيَعُ

وجزيةُ القوم صدّت منهم فَقدت * مَساجد القوم مقرونا بها البيع

وقال ايضا في العين المضمومة مع الجيم .

٧ نغدوا على الارض في حالات ساكنها * وتحتها لهدوء الحسّ نضطجعُ

والموت خيرٌ وفيه لامرئ دعة * ان يضرب الترب لايحدث له وجع

تشابهَ القومُ في علي اذا جبنوا * فلا ألوم ولا أثني اذا شجعوا

قريضهمْ كقريضِ الباركات وما * سجعُ الحمائمِ الا مثل ما سجعوا (٢

ترى وميض حياء لاحيا قلقا * عند الثريا وهل سار فمنتجعُ (٣

بئسَ المعاشرُ ان ناموا فلا انتبهوا * مِنَ الرقادِ وان غابوا فلا رجعوا

كم أنفدَ الليلَ ناسٌ غفلةً وكرًى * ولو أحسوا خفيُّ الامر ما هجعوا

يَشجوا الفراقُ فلولا الفُ مفتقدٍ * للظاعنينَ لما أبكوا ولا فجعوا

وقال ايضا في العين المضمومة مع الراء .

٨ قالت معاشرُ كلٌّ عاجزٌ ضرعٌ * ما للخلائق لا بُطءٌ ولا سرعُ (٤

---

١) الخمع : العرج وكل ذي عرج خامع . والزمع رذال الناس فهم بمنزلة الزمع من الظلف .

٢) القريض : الشعر . والقريض الثاني ما يرادّه البعير من جرته . والباركات : الابل . ٣) الانتجاع : طلب الكلأ . وسقط هذا البيت والذى قبله من المصرية .

٤) الضرع : الصغير الضعيف .

مُدَبَّرونَ فلا عَتبٌ اذا خَطِئوا * على المُسيءِ ولا حمدٌ اذا بَرعوا
وقدْ وجدتُ لهذا القولِ في زمني * شواهداً ونهاني دُونهُ الورَعُ
والناسُ ضأْنٌ تَساوت في غرائزِها * يُلقونَ بالارضِ كفّاً كلما اقترعوا
والعيشُ وِردٌ يُسقى الحي آخرَهُ * عندِ الحِمامِ وأنفاسُ الفتى جُرَعُ
شاموا بروقَ المَنايا غير مانِعهمْ * مِن الحوادثِ ما شاموا وما ادّرعوا (١
ويدّعى الرتبةَ العليا اخسهمُ * فما يجابُ لهمْ داعٍ اذا ضرعوا
وادركوا بدعاو بِهمْ مَدى زُحَل * مِن الرَّغامِ بما قاسوهُ أو ذرعوا (٢
يسعَوْنَ في المنهجِ المسلوكِ قد سُبقوا * الي الذى هُو عند الغُرِّ مُخترَعُ
ابكارُ هذى المعانيَ ثيِّباتُ حِجا * في كلّ عصرٍ لها جانٍ ومفترِع (٣
وخالفوا الشرعَ لما جاءهم بتقًي * واستَحسنوا من قبيحِ الفعلِ ما شرعوا
وجدتُ ما ازدَرعوهُ كانَ عن قدرٍ * والحق انّ بَنيهم شرُّ ما ازْدرعوا
ولو يكشَفُ عن أبصارِهم لرأتْ * آمالهمْ والمنايا كيفَ تصطرِع
عادتْ لياليهم دهماً بلا وضحٍ * وقد يكون بهنَّ الغر والدُّرع (٤
والمرءُ ماعاشَ مبسوطٌ اساءَتَه * يَشقى بهِ القوم ان هانوا وان فرعوا (٥

١) شاموا : من الشيم وهو النظر الى البرق وشاموا الثانية في معنى سلوا سيوفهم . وادرعوا. تدرعوا الدروع . ٢) الرغام : التراب . ٣) جان : أى مقتطف . ومفترع : من افترع البكر افتضها . ٤) الغر : الغرر وهى ثلاث ليال من اول الشهر . والدرع : من قولهم ليال درع وهى التى لا يطلع القمر في اوائلها . ٥) فرع الرجل قومه اذا علاهم بالشرف او بالجمال .

والطيرُ والوحش غاديها وصالحها * والليثُ والشبل والذيال والذرع (١
لافضلَ يُحباه مخلوقٌ على جهةٍ * من حاله وتساوى النسر والمرعُ
والهذرُ يعطيكَ عن فقد الهدى نبأً * ويكثرُ القولَ طيرٌ شأنها الضرع
وقال ايضا في العين المضمومة مع الفاء .

٩ من رامَ أن يُلزمَ الاشياءَ واجبها * فانهُ ببقاء ليس ينتفع
أرضي انتباهي بعالم يرضهُ حلُمي * قدماً وأدفعُ أوقاتي فتندفعُ
وخفّ بالجهلِ أقوامٌ فبلغهمْ * منازلاً بسناء العزّ تلتفعُ
أما رأيتَ جبالَ الارض لازمةً * قرارَها وغبارُ الارضِ يرتفع
وقال ايضا في العين المضمومة مع الباء :

١٠ حيرانُ أنتَ فأيّ الناسِ تتّبعُ * تجرى الحظوظُ وكلّ جاهلٌ طبعُ (٢
والامُّ بالسُّدْس عادت وهي أرأفُ من * بنتٍ لها النصفُ أوعِرْسٍ لها الرُّبعُ
والحتفُ كالثائر العادى يُصرّعنا * والارضُ تأكلُ هلاً تكتفي الضبع
أمادعاويكَ فهيَ الآنَ مضحكةٌ * ومالنفسِكَ من أطماعِها شِبَعُ
يافاسقاً يتراءى انّه ملكٌ * وفارةً عند قومٍ أنها سَبُعُ
ماأشبه الناس بالانعامِ ضمّهمُ * إلي البسيطة مُصطافٌ ومُرتبع
إن لم تكنْ نخلَ إبلٍ كنتَ مشبهه * أعراسكَ الذودُ عدّت وابنكَ الرُّبع

١) الذيال : الثور الوحشي . والذرع : ولد البقرة الوحشية . ٢) رجل طبع : ذو خلق دنيء . الضبع : السنة المجدبة . والربع : من اولاد الابل ما نتج في اول النتاج والجمع رباع .

وقال أيضا في العين المضمومة مع اللام والوزن والروي المذكوران :

١١ أما الزمانُ فاوقاتٌ مواصلةٌ * ياسعدُ ويحكَ هل أحسستَ من بُلعِ (١
أسررْ جميلكَ وافعلْ ماهممتَ به * انّ المليكَ على الاسرارِ مُطّلعُ
ولترَكبِ الجنحَ لاعوْداً ولا فرساً * كانما الشهبُ فيه الاينقُ الظلعُ (٢
وما الهلالُ بظفرِ الليثِ تزهبهُ * لكنهُ من بقايا آكلٍ صلعِ
والشرىُ يوجدُ في اعقابهِ ضربُ * خيرٌ من الارى في أعقابهِ سلعُ (٣
وان جهلتَ هداكَ اللهُ من كبرٍ * فكلُّ طودٍ منيفٍ شأنه الصلع
وأم دفرٍ اذا طلقتها بذلتْ * رفداً وكانت كعرسٍ حين تختلع
وسرتُ عمري الى قبري على مهلٍ * وقد دنوتُ فحقّ الخوفُ والهلع
ما نحنُ أم ما برايا عالمٍ كثُرٍ * في قدرة بعضها الافلاكَ يبتلع
تهزّمَ الرعد حتى خلته اسداً * امامه من بروقِ السنّ دُلّع

وقال أيضا في العين المضمومة مع الياء :

١٢ المينُ اهلك فوق الارض ساكنها * فما تصادقُ في ابنائها الشيعُ
لولا عداوة اصلٍ في طباعهم * كانت مساجد مقروناً بها البيع

وقال ايضا في العين المضمومة مع الراء :

١٣ النفسُ في العالَمِ العلويّ مركزُها * وليس في الجوّ للأجسادِ مُزدرعُ
تفرّعَ الناسُ عن اصلٍ به درنٌ * فالعالَمونَ اذا ميّزتهم شرعُ (٤

١) بلع : يريد سعد بلع وهو من منازل القمر . ٢) الجنح : ما اقبل من الليل .
٣) السلع : نبات ويقال هو سم . ٤) شرع بفتحات : اى سواء . والشرع

والجدُّ آدم والمَثوي أديم ثرًى * وان تخالفتِ الاهواءُ والشِّرعُ

ماريّة التاجِ والقرطينِ ماريةٌ * الا كماريةٍ في إثرِها ذَرَعُ (١

وانْ خنساء اذ تزجي قصائدَها * نظيرُ خنساء يدعو ظِمئَها الكرع (٢

ما أكثر الورع المزؤود من جُبن * فينا وان قلّ في أشياعنا الورع (٣

ولابسُ المغفر الدِّرعيّ جاءِ به * كالسِّيدِ أدرع في ليلٍ له درعُ (٤

والعيشُ ماءٌ مزادٍ راح يحملهُ * طاوي الفلاةِ وأنفاس الفتى جُرع

اذا دُعيت لامرٍ عادني بأذًى * أوزُرْءِ دينٍ فابطائي هو السّرع

غدتْ جيوشُ المنايا حول واحدةٍ * من النفوسِ عليها الجيش يقترعُ

اذا أُبيدتْ فما عندي اذا أُخذتْ * فرعٌ ينوبُ ولا عذراءُ تفترعُ

وانْ حباني سعداً من به ثقتي * فليس يُنقِص حظي انني ضرعُ

تشابهَ الانسُ الا ان يشذَّ حجيّ * والطيرُ شتّى ومنها الفَتْخ والمُرَع (٥

وقال أيضا في العين المضمومة مع الفاء وواو الردف والبسيط الثاني المطلق :

١٤ الدّهر كالشاعرِ المقويّ ونحن به * مثل الفواصلِ مخفوضٌ ومرفوعُ (٦

بكسر الشين الذي يليه : بمعنى الشريعة . ١) مارية صاحبة القرطين هي بنت ارقم بن ثعلبة بن عمرو مز يقياء يضرب المثل بقرطيها فيقال خذه ولو بقرطي مارية وتاجها فيه جوهر قوم بار بعين الف دينار وقرطيها من درتين كبيضتي حمامة لم ير مثلهما قط اهدتهما مع التاج الى الكعبة . ومارية الثانية : البقرة والذرع : ولد البقرة الوحشية . ٢) خنساء الاولى: اخت صخر وتقدم ذكرها. والثانية : الظبية والكرع : ماء السماء . ٣) الورع: الجبان . والمزؤود : الفزع . والورع في القافية : التحرج . ٤) المغفر : بيضة الدرع تلبس في الراس . وادرع : اسود راسه وابيض سائره . ٥) الفتخ : العقاب . والمرع طائر صغير يشبه الدراج . ٦) الافواء : اختلاف حركات الروى وتقدم انه قول ابي عمرو بن العلاء وقال ابو عبيدة الاقواء نقصان حرف من الفاصلة يعني من عروض البيت .

ما سرّ يوماً بشيء من محاسنه * الا وذاك بسوء الفعل مشفوعُ
والمرء يرغب في الدنيا ويعجبه * غناه وهو الى ما ساء مدفوعُ

وقال أيضا في العين المضمومة مع الباء والوافر الاول المردف بالالف :

١٥ اذا داعٍ دعاك لرشد أمرٍ * فلبِّ ولا يفتك له اتّباعُ
تغيّر ملكُ حِميَرَ ثم كسرى * ولم تقبل تغيّرها الطباع (١
وجدت الناس في جبلٍ وسهلٍ * كأنهمُ الذئاب او السباعُ
رجالٌ مثل ما اهترشت كلابٌ * ونسوان كما اغتلمَ الضباع (٢
ازال اللهُ خيرًا عن اميرٍ * له ولدٌ على علمٍ يُباع
جوارٍ كالنياقِ يُسقّن عنه * وفي احشائهنّ له رِباع (٣

وقال ايضا مثل الوزن والروى المتقدم في العين المضمومة مع الطاء :

١٦ سأخرجُ بالكراهةِ من زماني * وفي كشحيّ من بدهٍ قطاع (٤
ومازال البقاء يُرثُّ حبلى * الى ان حانَ للمرسِ انقطاعُ
لبيبُ القومِ تألفهُ الرزايا * ويأمرُ بالرشاد فلا يُطاع
فلا تأمل من الدنيا صلاحاً * فذاك هو الذى لا يُستطاعُ

وقال ايضا في العين المضمومة مع الراء وواو الردف ومثله في الوزن .

---

١) حمير : ابو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنهم كانت ملوك حمير في الدهر الاول واسم حمير العرنجج قاله في (ه). ٢) اغتلم البعير : اذا هاج من شدة شهوة الضراب قال الاصمعي لا يقال في غير الانسان الاغتلم وقد يقال في الانسان اغتلم . ٣) الرباع من اولاد الابل ما نتج في اول النتاج وكنى بالرباع هنا عن اولاد الجواري الادميات لما شبههن بالنياق . ٤) القطاع : نصل صغير يجعل في السهم .

١٧ إذا ما الاصل أُلفي غير زاكٍ * فما تزكو مدى الدهر الفروعُ
وليس يوافقُ ابنُ أبٍ وأمٍّ * أخاهُ فكيفَ تتفق الشروعُ
فإن أكدى المُنيلُ فلا تلُمْه * فقدْ تخلو من الرِّسْلِ الضروعُ (١
وذكِّرْ بالتُّقى تَقراً غُفولاً * فلولا السَّقى ماتمت الزُّروع (٢
بنى حوَّاء كيف الامنُ منكم * ولم يُؤْهلْ بغير الحقد رُوعُ
اذا كان القضاء يجيء حتماً * فما هذى المغافرُ والدُّروعُ
أُذكر كمْ برحاتكمْ لعَيّ * أروعُ قلوبكمْ ولمنْ أروعُ

وقال ايضا في العين المضمومة مع الباء والخفيف الاول المطلق المجرد :

١٨ إنَّ دمعي نبعٌ وما العودُ نبع * وحوانى منْ منزل الهمِّ رَبعُ
خذْ بضبعى اذا أطقتَ غياثاً * فسيرُ الايام تحتَ ضَبعُ (٣
نلْ يسيراً منّي ولا تسبَعَنّي * فى نوالى فانَّ ظمئى سِبعُ (٤
والسَّجايا شتى فلا يَقنصُ الليثُ هِزبراً والهرُّ للفار سَبعُ
وتدانى الايَّام يحدثُ نقصاً * وازدياداً والجسمُ للنفسِ تبع

١) اكدى : قل خيره . والمنيل : المعطي . والرسل : اللبن ما كان . ٢) قوله وذكر بالتقى : هذا البيت من بيوته العامرة وقد احسن كل الاحسان بما غبر به من المثل فذكرى بها الانسان اخاك الغافل لعله يتنبه من غفلته و يهب من رقدته فالذكرى تنفع المؤمن وترد جماح المسترسل « فلولا السقى ماتمت الزروع » . ٣) الضبع : وسط العضد . والضبع سير شديد من قولهم ضبعت الناقة اذا حركت عضدها في سيرها ولا يكون الا عن شدة الحركة . ٤) تسبعني : سبعه اذا شتمه و وقع فيه وقيل عضه باسنانه . والسبع بالكسر : من اظماء الابل .

خمسةٌ في نظيرها خمسُ خمساتٍ تمّتْ والنصفُ في النصف رُبعُ (١

يغدرُ الخلُّ ان تكفّلَ يوماً * بوفاءٍ والغدرُ في الناس طبعُ

(العين المفتوحة) قال رحمه الله في العين المفتوحة مع الفاء والطويل الاول المطلق المجرد :

١٩ لقدْ جاء قومٌ يدّعون فضيلة * وكلهمُ يبغي لمهجته نفعا

وما انخفضوا كي يرفعوكم وانّما * رأوْ خفضكم طول الحياة لهم رفعا

وما ثبّتوا من شاهدٍ يهتدي به * فإن لزموا دعواهمُ فالزموا الدّفعا

تدينُ بأنّ الله وِترٌ وخوفه * رشادٌ فصلوا الوِترَ في الدهر والشفعا

ودُنيا كم الدّارُ التي ماتضمّنت * زكيّاً فلا تبكوا أثافيّها السّفعا (٢

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الباء والوزن والروى المتقدم :

٢٠ لعمركَ ما آسى اذا ماتحمّلتْ * عن الجسم رُوحٌ كان يدعى لها ربّعا

وما أسألُ الأحياء بعدي زيارةً * ثلاثاً لإيناس الدّفين ولا سَبعا

ولا ترثُ الزّوجاتُ عنّي حِصةً * من المالِ ثُمناً في الفريضةِ أو رُبعا

جوارُ بني الدُّنيا ضنًى لِيَ دائمٌ * تمنّيتُ لماشفني الغبَّ والرِّبعا (٣

لقدْ فعلوا الخيرَ القليلَ تكلفاً * وجاوُا الذي جاؤهُ من شرّهم طبعا

فأينَ ينابيعُ النّدى وبحارُهُ * وهلْ أبقتِ الايامُ من أسدٍ ضبعا (٤

---

١) خمسة : لعله اراد الحواس الخمس ولم اقف على ما اراده . ٢) الاثافى : جمع اثفية احجار ثلاث يوضع عليها القدر . وسفعها : سوادها . ٣) الضنا : المرض . والغب في الحمى : ان تاخذه يوما وتدعه يوما . والربع : ان تاخذ يوما وتدع يومين ثم تجيء في اليوم الرابع . ٤) قال في (م ه) أي ذهب الاولون فلم يبقوا خلفا لان الضبع ليست من نسل الاسد .

اذا حرقتْ عيدانهم فآلوّةٌ * وان عجمت في حادثٍ وُجدت نبعا (١

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الهاء والبسيط الاول المطلق المجرد :

٢١ خيرُ النساء اللواتي لا يلدْن لكم * فانْ ولدْنَ فخيرُ النسل ما نفعا

وأكثر النسل يشقى الوالدان به * فليتَهُ كان عن آبائه دُفعا

أضاعَ داريْك من دُنيا وآخرةٍ * لا الحيُّ أغنى ولا في هالكٍ شفعا

وكم سليل رَجاهُ للجمال أبٌ * فكانَ خزْياً بأعلى هضبةٍ رُفعا

وقال ايضا في العين المفتوحة مع اللام والوزن المذكور(٢:

٢٢ بُرُدُ الصّبا ليس مثل البُرْدِ تخلعهُ * وجاز أن يَستعيدَ اللُّبس مَن خلعهْ

فاجدْ واجدُدْ وآجدْ واجدُ من صمدٍ * غفرانهُ واخش واخشش نفسك الطلمه

واعرِض أحاديثَ من قومٍ اتوكَ بها * على قياسكَ تلفْ أنهُم وَلعهْ

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الميم والبسيط الاول الذي له خروج .

٢٣ لا تخبأنْ لغدٍ رِزقاً وبعدَ غدٍ * فكلُّ يومٍ يُوافي رزقه معهْ

واذخرْ جميلاً لادنى القوت تُذركه * وللقيامة تعرفْ ذاكَ أجمعهُ

فرّقْ تلادكَ فيما شئتَ محتقراً * فليس يُذرف خلف النّعش أدمُعهُ

وافعل بغيركَ ماتهواه يفعلهُ * واسمع الناسَ ماتختار مسمعهُ

وأكثرُ الانسِ مثلُ الذئبِ تصحبه * إذا تبيّنَ منكَ الضعفَ أطمعهُ

١) الالوة : العود الذي يتبخر به. والنبع : شجر صلب من أحسن الشجر لاتخاذ القسي والسهام . ٢) اجد : من قولك اجدبت اذا اعطيت . (واجدد من الجدة) وآجد : من قولك آجده اذا قواه. واجد : من قولك جدوت اذا سألت . اخشش : من خشاش الناقة وهو عود (يجعل) في الانف (للادلال . والطلمة : المتطلعة) . وولعة : كذبة. قال ف(م ه).

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الراء و ياء الردف والبسيط الثاني .

٢٤ إذا عفوتَ عن الإنسانِ سيئةً * فلا تُرَوِّعهُ تثريباً وتقريعا (١
وإن كفيتَ عناءً فاجتنبْ كلفاً * غانٍ عن النزعِ مُروي الابلِ تشريعا
والمرءُ يوجدُ من عُدْمٍ وما نقلتْ * عنهُ الحوادثُ من عاداته رِيعا (٢
ان يألفِ الهضبَ لا يبغي الوُهود به * أو يألف الوهدَ لا يؤثرْ بهِ رِيعا
وفي الضرورة يُلفى ما تعوَّدهُ * والغفرُ يأكلُ في الرَّملِ الاساريعا (٣
وكيفَ يطلبُ عدلاً من غريزتهُ * تولّدُ الظلمَ تمسيراً وتفريعا
لكلِّ حالٍ سجايا والقريضُ بنا * لاتقتضيكَ بغيرِ البدءِ تصريعا (٤

وقال ايضا في العين المفتوحة مع الياء و ياء الردف والوافر الاول المطلق .

٢٥ اذا ما بيعةٌ زيرتْ لغيٍ * فاعطِ لهجرها أيمانَ بيعهْ (٥
ولا تجعلْكَ للأيامِ كلباً * ظباءٌ من ذؤيبةَ أو سُبيعهْ
فانَّ الدهرَ ينقلُ كلَّ حالٍ * كما نقلَ الحكومةَ من ضُبَيْعَهْ

وقال ايضا في العين المضمومة مع الجيم والكامل الاول المطلق المجرد .

٢٦ أزعمتَ أنكَ آخذٌ من لذّةٍ * حظّاً وأنكَ لاتؤمّلُ مرجعا
حتى مَ تُصبحُ للضعيفِ مُقوّيا * فملَ السفيهِ وللجبانِ مُشجّعا

١) التثريب : التوبيخ . والتقريع : التعنيف . ٢) ريعا : أي طريقا . وريعاً في الذي يليه بمعنى الارتفاع . ٣) الغفر ولد الاروية . والاساريع : جمع يسروع وهو الدود الذي يكون على الشوك . ٤) التصريع في الشعر : تقفية المصراع الاول. ٥) البيعة: كنيسة النصارى . وإيمان البيعة : الايمان المؤكدة . وسبيعة : أراد بني سبيعة قبيلة مشهورة . وضبيعة : هو ابن ربيعة بن نزار قال في (ه) كانت فيها حكومة العرب .

لوْ لم نُراعُ أمامَنا الاّ الرّدي * وبلي الجسوم لكانَ أمراً موجِعا
واذا هَممتَ بمطلبٍ لتنالهُ * لاقيتَ من نُوَبِ الزمانِ مُفجّعا
والشخصُ لا ينفكُّ من تعبٍ أتى * من نفسه حتى يصادفَ مَضجعا

وقال ايضا فى العين المفتوحة مع الباء والمربع الثانى المطلق المجرد .

٢٧ ياثالثَ الثنْيَينِ فى خمسةٍ * اِرْبعْ لكى تستخبرَ الاربُعا (١
ينبعُ من عينيكَ ماءٌ لها * اذا خليطٌ يمّموا ينبعا
فهلْ ترى كسراً على الارضِ مِن * كِسراكَ أوْ من تُبّعٍ تبعا
وكم لقينا ضبُعاً أقبلت * تفترسُ الاسادَ والاضبُعا

﴿العين المكسورة﴾ قال رحمه الله في العين المكسورة مع الضاد والطويل الثاني .

٢٨ لعَمري لقدْ أوضعتَ فى الغيّ بُرْهةً * فما لَكَ فى ركبِ التُّقى غيرُ موضعِ (٢
وكمْ هدّ من ثهلان شامخ طوْدِه * ولكنْ ترى ثهلانَ لم يتضعضعِ
حلبْتَ الزمانَ العودَ أشطرَ ثرّةٍ * صفيّ وما تنفكُّ من جهلٍ مُرضعِ
فدَعْ عنكَ ذكرَ البارقيّةِ تعتزي * لبارقِ حيٍّ أو لبارقِ موضعِ

---

١) الثنى : الناقة التي ولدت بطنين . وأربع : اى تمهل . والاربع : المنازل . ينبع : فرضة على البحر الاحمر من فرض الحجاز . الكسر : العظم . والتبع : الظل وكسري وتبع تقدم ذكرهما . والضبع الاولى : السنة المجدبة . ٢) اوضعت : اسرعت فى سيرك . وثهلان : اسم رجل وكنية الضلال بن ثهلل عن القاموس . وقوله شامخ طوده : هذا تغيير من (م) وف (م) . أوردوا صيا ، هذا وكتب في طرته غير ظاهر المعنى . وثهلان : الثانية جبل لبنى تميم او لبنى نمير . العود : الجمل المسن . والثررة ، والصفى من النوق : الكثيرة اللبن . والبارقية : نسبة لبارق : حى من الازد ازد شنوءة . اولبارق : موضع وهو كثير اشهرها

اذا خَضعت أعناقُ رَهطٍ لكفرهمْ * فأعناقُ طُلّابِ الهدى غيرُ خُضّع

وقال ايضاً في العين المكسورة مع الجيم والوزن والروي المذكوران .

٢٩ حبَسْتَ كتابَ العينِ في كلّ وجهةٍ * فخذْ حذراً من ترْجمانِ المفجَّع (١

تقِ الله واتركْ أدمُعاً اثرَ هالكٍ * فلم تَلقَ الا حاملاً قلبَ موجع

وأيُّ انتفاعٍ للهديلِ الذي مضى * على عَهدِ نوحٍ بالهديل المرجَّع (٢

كانَّ خطيباً مُوفياً رأسَ منبرٍ * يَبُثُّ هُذاءً بالكلامِ المسجَّع

اذا كانَ جسمي في الثري غيرَ عالمٍ * فلحديَ خيرٌ من مَبيتي بمهجع

وقال ايضا في العين المكسورة مع الميم والطويل الثاني المطلق المؤسس .

٣٠ عليكَ بفعلِ الخيرِ لو لم يكنْ لهُ * من الفضلِ الاّ حُسنهُ في المسامعِ

لعَمرُكَ ما في عالمِ الارض زاهدٌ * يقيناً ولا الرُّهبانُ أهلُ الصَّوامع

أرى امراءَ الناسِ يُمسونَ شرَّهمْ * اذا خطفوا خَطفَ البُزاةِ اللوامع

وفي كلّ مصرٍ حاكمٌ فموَفّقٌ * وطاغٍ يُحابي في أخسِّ المطامع

يجورُ فينفي المُلكَ عن مُستحقه * فتسكبُ أُسرابُ العيونِ الدّوامع (٣

موضع بتهامة . ١) في كتاب العين : يراد بهما يكتب عليه من جهة النظر وهو ملغز عن كتاب العين (للخيل بن احمد الفراهيدي) المعروف . والترجمان : اللسان . والمفجع : القلب لان الفجائع تصيبه الغز (به) عن الكتاب المعروف بالترجمان في معاني الشعر وهو تاليف المفجع البصري كذا في (م‍) . ٢) لهديل : قال في (ه) العرب تزعم ان الهديل فرخ كان على عهد نوح عليه السلام فصاده جارح من جوارح الطير قالوا فليس من حمامة الا وهي تبكي عليه . ٣) الاسراب : جمع سرب بفتح الراء الماء السائل من المرارة ونحوها قاله في (ه) واستشهد له بقول ذي الرمة :

ما بال عينك منها الماء ينسكب * كانه من كلى مفرية سرب

ومن حوله قومٌ كأنّ وجوههم * صفًا لم يلتين بالعيوث الهوامع
عدولٌ لهم ظلمُ الضعيف سجيّةٌ * يُسمّون أعراب القُرى والجوامع .

وقال ايضا فى العين المكسورة مع الطاء و ياء الردف والطويل الثالث .

٣١ سواء هجودى فى الدجى وتهجُّدى * علىّ اذا أصبحتُ غيرَ مُطيعِ
همُ الناس ضربُ السّيف لم يغنِ فيهمُ * و يكفيكَ عودَ السوءِ ضربُ قطيعِ

وقال ايضا فى العين المكسورة مع الزاى والبسيط الاول .

٣٢ اذا فزعنا فانّ الامنَ غايتُنا * وانْ أمنّا فما نخلو من الفزعِ
وشيمةُ الانسِ ممزوجٌ بها الملَلُ * فما ندومُ على صبرٍ ولا جزعِ
وسبتُكَ الشّعرَ الغربيبَ تطرحهُ * ما رغّبَ الشيخَ فى البادى من النزعِ (١
ونغبةٍ إثرَ أخرى أطفأت ظمأً * وربَّ ملبسِ دجنٍ خيط من قزعِ (٢
وشرُّ ساكنِ هذى الارضِ عالمنا * واللوبُ فى الجزعِ أغلى قيمةَ الجزَعِ (٣
لولا فوارسُ فوقَ الارض مشرعةً * ما هابت الوحش قُربَ الشزّبِ المزعِ (٤
زَعْ نفسكَ اليومَ واندبْها الي حسنٍ * فان أطاعتْ فادّبْ غيرها وزَعِ (٥

قال ابو عبيد و يروى بكسر الراء. الاعراب : سكان البادية خاصة غير العرب والنسبة اليوم اعرابى ولعله اراد بالاعراب المذكورين فى قوله تعالي الاعراب اشد كفرا ونفاقا .

١) سبت الشعر : حلقه . والنزع : انحسار الشعر عن جانبي الجبهة . ٢) النغبة من الماء : الجرعة منه . والدجن : تقدم انه اظلال الغيم الارض . والقزع : قطع الغيم المتفرقة . ٣) جمع اللوب : الحوم حول الماء. والجزع بالكسر : منعطف الوادي. والجزع جمع جزعة : القليل من الماء . ٤) مشرعة : من اشرعت الرمح قبله اذا سددته نحوه . والشزب : جمع شازب الضامر من الخيل . والمزع المسرعة والامزاع اول العدو وآخر المشي وفى (م) جمع مزعة وهى القطعة من الشحم فتامل . ٥) زع نفسك : بمعنى كفها من وزعته فاتزع .

وقال ايضا في العين المكسورة مع الباء والوافر الاول المطلق المجرد :

٣٣ تزوَّجَ بعدَ واحدةٍ ثلاثاً * وقال لعِرْسهِ يكفيكِ رُبعي
فيرضيها اذا قنعتْ بقوتٍ * ويرجمها اذا مالت لتبعِ (١
ومن جمعَ اثنتينِ فما توخّي * سبيلَ الحقّ في خمسٍ وربعِ
وعقلكَ ياأخا السبعينَ واهٍ * كانكَ في ملاعبكَ ابن سبعِ
ظلمتَ وكانا جانٍ ظلومٌ * وطبعكَ في الخيانة مثلَ طبعي
يسركَ ان ربعَ سواكَ خالٍ * اذا مُكّنتَ من أهلٍ وربعِ
ولولا ذاكَ ماحُملتْ لرمي * معابلُ صائدٍ وقسيُّ نبعِ (٢

وقال ايضا في العين المكسورة مع الميم والوزن والروي المتقدم .

٣٤ سَباكِ اللهُ يادُنيا عرُوساً * فكم أوقدتِ لي شَمعاً بشمعِ
وما ينفكُ في يمنٍ وشامٍ * غرورُكِ شائماً بخفى لمعِ
وما ابهجتني مُنْذُ التقينا * وان نوّهتِ بي ورفعتِ سِمعي (٣
اذا ماأعظمي كانت هباءً * فانّ الله لا يعييه جمعي
ولم أستغلِ منكِ فِداء نفسي * بشيء فاعجبي لرقوءِ دمعي (٤
بفقدِ غرائزي شمّي وذوقي * ولمي تابعاً بصري وسمعي

١) تبع المرأة بالكسر : عاشقها وتابعها وهذا البيت من هنات الشيخ المعدودة عليه يرى فيه ان اباحت تعدد الزوجات مع حكم الرجم من التناقض . ٢) المعابل : السهام العريضة . ٣) السمع بالكسر : الذكر الجميل . ٤) رقوء الدمع : انقطاعه .

أرى الدّولاتِ فيكِ وان تمادَت * غمائمَ أنجمَتْ بوَشيكِ همعِ

وقال أيضاً في العين المكسورة مع الدال والكامل الاول المطلق المجرد

٣٥ كأنائكِ الجسمُ الذي هو صورةٌ * لكِ في الحياةِ فحاذري ان تُخدعي

لافضلَ للقدحِ الذي استودعتهُ * ضرباً ولكنْ فضله للمودَعِ

وقال أيضاً في العين المكسورة مع الباء والكامل الاول المطلق المؤسس

٣٦ مالي رأيتكَ لاتلمُّ بمسجدٍ * حتى كانكَ في البلاغ السابعِ (١

سبّحْ بواحدَةٍ فتيها بالغةٌ * للمتقينُ وكل بخمسِ أصابعِ

يأولاً في الكفرِ لم يلكُ ثانياً * طالَ استتاركَ بالإمام الرابعِ

والشّمرُ عندكَ في الحسينِ مُوَفقٌ * لمّا حماهُ من الفراتِ النابعِ

ماصحٌ عندي أن ذات خلاخلٍ * تُتقي من الجنّ الغواة بتابعِ

وقال أيضا في العين المكسورة مع الميم والسريع الثاني المطلق المؤسس

٣٧ الطيلسانُ اشتقّ في لفظهِ * من طُلسةَ المبتكرِ الجامعِ (٢

---

(١) البلاغ : القرآن والسابع : لعله اراد به انه من الضالين لانها الآية السابع من سورة الحمد التي هي فاتحة القرآن . وقوله سبح بواحدة : لم افهم ما اراده. وثانيا : راجعا. والامام الرابع : هو علي بن ابي طالب والحسين ولده رضي الله عنهما . والشمر : هو ابن ذي الجوشن المحتز راس الحسين عليه من الله ما يستحقه ، وحماه : منعه. والفرات : الماء العذب. والبيت الخامس ينطبق على ما يعتقده نساء مصر و يعملن لذلك ما يسمونه بالزار يعرضن به اخلاقهن للفساد وصحتهن للسقم و يبدلن ايمانهن بالكفر . ٢) الطيلسان . واحد الطيالسة بفتح اللام ونقل عن القاضي عياض تثليث اللام والهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب قال في (م) هو كساء مدور لا اسفل له لحمته اوسداه من صوف يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ وهو من لباس العجم . والطلسة : قال في (ه) لون غبرة يضرب الى السواد وتبعه في (م) على

وزيدَ مازيد لتوْكيدِهِ * فالشرُّ في بارقهِ اللامع

أما استحى العدْلُ وأخبارُهُ * سيئةٌ في أُذُنِ السامع

ماجارَ شمّاسك في حُكمهِ * ولا يَهوديُّكَ بالطامع

فالقسُّ خيرٌ لك فيما أرى * من مُسلمٍ يخطبُ في الجامع

(السين الساكنة) قال رحمه الله في السين الساكنة مع الطاء والرمل الثالث

٣٨ مرحباً بالموتِ والعيشُ دُجى * وحِمامُ المرءِ كالفجرِ سَطعْ

أملٌ أحصدَ لاترْسلهُ * كفُّ حيٍّ فاذا مات انقطع (١

أمرَ الحازمُ نفساً بالتقى * ذاكَ أمرٌ من لبيبٍ لم يُطع

كمْ أرادَ الخلدَ قومٌ فرأوْا * مَسلكاً ان يُلتمس لايستطع

لستُ أدرى أقسم المال أم * لاقتضاب الرأسِ يدعى بالنّطع

طلبَ المشتارُ أرْياً فاذا * جثّةُ البائسِ في الارضِ قِطع

وقال أيضاً في السين الساكنة مع الطاء والمتقارب الثالث

٣٩ عجبتُ لامرِنا لم يُطع * وللخلدِ عزٌّ فلم يُستطعْ

ونظمُ أُناسٍ تَناهى اليّ * من عهدِ آدمَ ثمّ انقطعْ

وأشنبَ ان أنظرتهُ المنونَ * فلابدّ من قَصمٍ أو لطعٍ (٢

ذلك وأرى ان المعرى اراد بالطلسة: الذئب الاطلس اي الامعط. والمتبكر: المبادر. والعدل: المعدل بحكم القاضي بجلس للشهادات يتخذ التعديل درعا وشعارا وهو وما هو خبثا ودثارا. هذا الذي اراده المعري لا يريد مطلق العدل ومثله البيت الاخير فانه لا يريد تفضيل القسس على ائمة المسلمين مطلقا بل مراده ان العالم اذا ضل واضل فالقس خير منه ١) احصد: من احصدت الحبل اذا احكمت فتله. والنطع بالكسر و بالفتح مع التسكين و بالتحريك: بساط من أديم.
٢) الشنب: اراد به حدة الانسان. والقصم: تكسرها واللطع: ذهابها. والسيب: العطا.

فلا تبأسنّ لليلٍ دجا * ولا تمرحنّ بفجرٍ سطع
ولا تحفلنّ أبالسبب أم * مع السيف قدّم ذاك النطع

فصل الغين

(الغين المضمومة) قال رحمه الله في الغين المضمومة مع الباء والطويل الثاني المطلق المؤسس

١ اذا قلت ان الشيب لله صبغة * فقد ضلّ بادي الغي للشيب صابغ
نوابغ فوْدٍ لا يبالين خاضباً * تروّع منها جرول والنوابغ (١

(الغين المفتوحة) قال رحمه الله في الغين المفتوحة مع اللام والبسيط الاول

٢ من عترة القوم أن كنوا وليدهم * أيا فلان ولم ينسل ولا بلغا
كالسيف سمي قطاعاً وما ضربت * به الاكف ولا في هامة ولغا
قد هان مين على أفواهنا فغدا * ذو النسك غير مبال أن يكون لغا
وأروح الرزق ماوفاك في دعةٍ * حلاً وقسّم في أيامه بلغا

(الغين المكسورة) قال رحمه الله في الغين المكسورة مع الراء والبسيط الثاني المردف بالالف

٣ سقى ديارك غادٍ ماؤه نعم * كالقرم سدّم فهو الهادر الراغي (٢
وليفرغ السعد فيها قادر صمد * فلست أقنع من دجن بإفراغ

(الغين الساكنة) قال رحمه الله في الغين الساكنة مع اللام والرمل الثالث

٤ عد عن شارب كاس أسكرت * فهو مثل الكلب في الرجس ولغ
والفتى ساعٍ لاقصى أملٍ * لم يزل يطلبه حتى بلغ

وقال ايضا في الغين الساكنة مع اللام والخفيف الاول المؤسس

---

١) جرول : اسم الحطيئة وهو جرول ابن اوس العبسي . والنوابغ : من نبغ ينبغ اذا ظهر ومن الشعراء كالنابغة الذبياني والنابغة الجعدي ٢) القرم : الفحل المكرم . وسدم :

٥ مُومس كالاناء دنّسهُ الشّر * بُ ووغدٌ كانهُ الكلبُ والغ
وعقولٌ ليستْ تردُّ فتيلاً * لقضاء في عالم الله بالغ

وقال أيضاً في الغين الساكنة مع اللام والمتقارب الثالث

٦ أخو سفرٍ قصدهُ لحدهُ * تمادي بهِ السيرُ حتى بلغْ
ودُنياكَ مثلُ الاناء الخَبيث * وصاحِبها مثلُ كلبٍ ولغ

فصل الفاء

(الفاء المضمومة) قال رحمه الله في الفاء المضمومة مع الراء والبسيط الاول .

١ ما كان في هذه الدُّنيا بنو زمنٍ * الاوعندي مَن أخبارهمْ طرَفُ
يخبرْ العقلُ أنّ القومَ ما كرموا * ولا أفادوا ولا طابوا ولا عرَفوا
عاشوا قليلاً وماجوا في ضلالتهم * ولا يفوزونَ ان جُوزوا بما اقترفوا
اذا شَقيتَ بجسمٌ نالهُ نصبٌ * وان تُرفتَ فماذا ينفعُ الترَف (١
ياأمّ دفرٍ لحاكِ اللهُ والدهّ * منكِ الاضاعة والتفريط والسرف
لو أنكِ العرس أوقعتُ الطلاق بها * لكنكِ الامُّ هل لي عنكِ منصرف
ولن يصيب خُفافاً من يقايضهُ * يوماً بندبة لمّا فاتها الشرَفُ (٢
قالت رجالٌ عقول الشهبِ وافرةٌ * لو صحَّ ذاكَ قلنا مسَّها خرفُ

اذا جعل على فمه الكمام . وهدره : هياجه . والدجن السحاب . وافراغه : صبه .
١) الترف : التنعم والتوسع . ٢) خفاف هو ابن عمير بن الشريد السلمي الشاعر وهو احد اغربة العرب وندبة امه واليها ينسب وكانت امة سوداء وكان هو اسود . والمقايضة : المعاوضة والمبادلة .

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع القاف والوزن والروي المتقدم :

٢ يُنجّمون وما يدرون لو سُئلوا * عن البعوضة أنّي منهم تقفُ

وفرّقتهم على عِلاّتها مللٌ * وعند كلّ فريقٍ أنهمْ ثُقفوا

دع البريّة للخطبان تأكلهُ * فانهمْ كنعامٍ فيه ينتقف (١

ولو درت بمخازيهمْ بيوتهمْ * هوتْ عليهم ولم تُنظرهمُ السقف

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع اللام ومثله في الوزن والروي

٢ إنا معاشرَ هذا الخلق في سفهٍ * حتى كانّا على الاخلاق نختلفُ

انّ الرجالَ اذا لم يحيها رشدٌ * مثلُ النساء عراها الخلفُ والخلفُ (٢

ألا ترى جمعَ مالا عقلَ يُسندهُ * جمعَ المؤنّثِ فيه التاء والالفُ

و يوصفُ القومُ في العلياء أنهمُ * شُمُّ الأُنوفِ وفي آنافهمْ ذَلَفُ (٣

كم من أخٍ بأخيهِ غيرَ مُتصلٍ * كالعين ليستْ بلفظِ الحاء تأتلف

تلافَ أمركَ من قبلِ التّلافِ به * فغايةُ الناسِ في دنياهمُ التلفُ

ولا تقولنْ اذا ماجئتَ مُخزيةً * قولَ الغواةِ على هذا مضى السلف

لاتحلفنّ على صدقٍ ولا كذبٍ * فما يُفيدكَ الا المأثم الحلِف

لولا حِذاري أنّ الله يسألني * عما فعلتُ لقلّتْ عنديَ الكلَف

كنا فتوّا فقدْ مُدّ البقاء لنا * حتى غدونا ومنا الشّيبُ والدُّلفُ (٤

---

١) الخطبان : الحنظل اذا اشتد وصارت فيه خطوط ٢) الخلف بالضم : الاسم من الاخلاف وهو ان تمد عدة ولا تنجزها والخلف جمع اخلف وهو الاحمق ٣) الذلف في الانف : قصره وغلظه. ٤) الفتو : جمع فتي والفتاء الشباب. والدلف جمع: دالف من دلف الشيخ اذا مشي مشية المقيد فويق الدبيب

يَفني الزمانُ وأنفاسُ الانام له * خُطًى بهنَّ الي الآجال يزدلفُ
وأمِّ دفرٍ فروكٌ وافقت صلفًا * منّي وكان جزاء الفاركِ الصلف (١
وكم ضحكتُ اليها وهي عابسةٌ * ثم افتكرتُ فزال الحبُّ والكلف
والناسُ من أربعٍ شتّي اذا ائتلفت * رُدّت الي سبعةٍ في الحكم تختلف
اقرأ كلامي اذا ضمَّ الثرى جسدي * فانه لكَ ممن قاله خلفُ

وقال ايضاً في الفاء المضمومة مع الراء ومثله في الوزن

٤ الفكرُ حبلٌ متى يُمسكْ على طرفٍ * منه ينطْ بالثريّا ذلكَ الطرفُ
والعقلُ كالبحرِ ما غيضتْ غواربهُ * شيئاً ومنهُ بنوا الايّام تغترفُ
أبني بجهليَ داراً لستُ مالكها * أُقيم فيها قليلا ثم أنصرفُ
سَرِفت والله يُرجى أن يسامحنا * وفي القديم خلا من أهله سرِف (٢
أأُنكر الله ذنباً خطّه ملكٌ * وبالذي خطه الانسانُ أعترف
تقوى فيهدى اليك الزّاد عن عرض * وتقتري الاوض جوّ الأفق تقترف (٣
تروم رزقاً بأن سمّوكَ متّكلاً * وأذين الناسِ من يسعى ويحترف
يكفيكَ أُدمًا بنحضٍ ماء نابتةٍ * وظلكَ النحلَ ما يُعطيكه الضرف (٤
اذا افتكرْنا علمنا أنّ ذا ضعةٍ * أعلا النجوم ولله انتهى الشرفُ

١) الفارك : التي تبغض زوجها . والصلفة : التي لم تحظ عند زوجها ٢) سرف : ماء على ستة اميال من مكة ٣) تقوي : من اقوى الرجل اذا نفد زاده . وتقتري : تتبع وتقترف تكتسب ٤) النحض : اللحم . وماء النابتة : اراد به الزيت . والضرف : شجر التين . وهذا تعريض على مذهب البراهمة القائلين بمنع ايلام الحيوان والبقاء عليه .

وقال ايضا فى الفاء المضمومة مع الصاد ومثله فى الوزن :

٥ حسبُ الفتى من ذنوبٍ وصفه رجلا * بالخيرِ وهو على ضدِّ الذى يَصف
وقدْ خبرتُ بنى الدُّنيا فليتهمُ * أوْ ليتنى حملتنى عنهمُ العصفُ
فظالمٌ آخذٌ مالا يحلُّ له * ومنصفٌ ظلَّ فيهمْ ليس ينتصف

وقال ايضا فى الفاء المضمومة مع الراء ومثله فى الوزن .

٦ خابَ الذى سار عن دُنياهُ مرتحلاً * وليس فى كفهِ من دينه طرَفُ
لاخيرَ للمرْء الاّ خيرُ آخرةٍ * يبقي عليهِ فذاك العزُّ والشرف
نرجو السلامة فى العقبى وما حسُنت * أعمالُنا فيرجّي الفوزُ والغرَف
مابانَ قومٌ عن الاُولى بما جمعوا * منَ الحطامِ ولكن بالذى اقترفوا
سألتُ عقلى فلم يخبرْ وقالتُ له * سَلِ الرّجالَ فما أفتوْا ولا عرَفوا
قالوا فمالوا فلما انْ حدَوْتهمُ * الى القياس أبانو العجزَ واعترفوا
جاران مَلْكٌ ومحتاجٌ أتى زمنٌ * عليهما فتساوَي البؤسُ والترَف
ان تركب الخيل أو تضرِب بهْ مراكِبها * من عسجدٍ فالي الغبراء تنصرف
والفقرُ أحمدُ من مالٍ تُبذّرُه * انّ افتقارَكَ مأمونٌ به السَّرفُ
يَعْرِي الفقيرُ و بالدينارِ كسوته * وفى صوانِكَ ما إعدادُه خرَف (١

وقال ايضا فى الفاء المضمومة مع الياء والف الردف

٧ طالَ التبسُّطُ منّا فى حوائجنا * وانما نحنُ فوقَ الارضِ أضياف

---

١) الصوان بالفتح والكسر : وعاء تصان به الثياب .

يريد خلٌ خليلاً كي يوافقه * في الطبع هيهات ان الناس أخياف
لولا التخالف لم تركض اغارتها * خيلٌ ولم تقن أرماحٌ وأسياف

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع اللام .

٨ شكوت من أهل هذا العصر غدرهم * لا تنكرن فعلى هذا مضى السلف
وما اعترافي بعيب الجنس منقصة * والعين يعرف في آنافها الذلف (١
والالف هان له امري فقصّرني * كما تهون على ذي المنطق الالف
أمسى النفاق دروعاً يستجن بها * من الاذى ويقوي سردها الحلف (٢
أفني زماني بأنفاس كما قطعت * مدى بعيداً مواش في السرى دلف
اذا تخلفت أو خلفت عن أمل * سلا همومي أني ليس لي خلف
ترجي الحياة اذا كانت موادعة * وقل خير حياة حشوها كلف
لم يمض كون من الأكوان في زمن * على الا به للحتف أزدلف
فحسن الوعد بالانجاز نتبعه * اذا مواعد قوم شأنها الخلف
انا ائتلفنا لأن الله ركبنا * من أربع ثم صرنا بعد نختلف
رأي بنو الحزم أن العيش فائدة * حتى استبانوا فقالوا حبذا التلف
وقلما تسكن الاضغان في خلد * الا وفي وجه من يسمى بها كلف (٣

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الياء وواو الردف والوافر الاول :

---

١) العين بالكسر : البقرة الوحشية وضبط في الاصول بالفتح واراد الجارحة ولعل ماذهبنا اليه الصواب. ٢) يستجن بها : يتحصن. وسردها : نسجها ٣) الكلف : سواد في الوجه .

٩ صوفيّةٌ مارضوا للصوفِ نسبتهم * حتى ادّعوا انهم من طاعةٍ صوفوا
تَباركَ الله دهرٌ حشوُه كذبٌ * فالمرء منّا بغير الحقّ موصوف
انْ أثمرَ الغصنُ فامتدّتْ اليه يدٌ * تجنيه ظلماً فليتَ الغصنَ مقصوفُ

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الياء وألف الردف والبسيط الثاني المردف بالالف .

١٠ الارضُ لله ما استحى الحُلُولُ بها * أن يدّعوها وهمْ في الدار أضياف
تنازَعوا في عواريّ فبينهم * نَبْلٌ حطامٌ وأرماحٌ وأسياف
ان خالفوكَ ولم يَجزْرْ خِلافهمُ * شراً فلا بأسَ أنّ الناسَ أخيافُ

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الياء وواو الردف والوافر الاول .

١١ صدقتُكَ صاحبي لا مال عندي * وقد كثرَ الضيافنُ والضيوف (١
أُناسٌ في أكفّهِمُ عِصيٌّ * وقومٌ في أكفّهم سيُوف
دراهِمهمْ نقيّاتٌ ولكنْ * نُفوسهمُ اذا كُشفتْ زُيوف
وما في الارضِ منْ شِربٍ كريمٍ * يُسرُّ بوِرْدهِ الصّادي العَيوف (٢

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع السين وواو الردف .

١٢ ألمْ ترَ أنّ جسمي فيه فضلٌ * وجسمُكَ قد أضرّ به الشسوف (٣
تطيبُ جاهداً وتملُّ دوني * فما أغناكَ انكَ فيلسوف (٤

١) الضيافن : جمع ضيفن وهو الطفيلي الذي يتبع الضيف ٢) الصادي العيوف من الابل : الذي يشم الماء فيدعه وهو عطشان لكراهته ٣) الشسوف : الضمور هزالا والشاسف اليابس القاحل ٤) الفيلسوف العالم بالفلسفة والفلسفة ترادف الحكمة اصطلاحا وهي كلمة يونانية تاويلها محبة الحكمة وأول من عني بادخال كتب

كأنكَ في يدِ الايامِ مالٌ * وكلُّ المالِ عن قدَرٍ يسُوف (١
واحسِبُ اننا ابلٌ رذايا * أجدٌ وراءها حادٍ عسوف (٢
أسِفتُ لفائتٍ وسَلوتُ عنهُ * وهل مثلي على ماضٍ أسوف
لقدْ عِشتُ الكثيرَ من الليالي * ولم أرقُبْ متى يقعُ الكسوف
فهلْ لطوالعِ الاقمارِ عقلٌ * فتعلمَ حين يُدرِكها الخسوف
أتَسمعُ أوْ تُعاينُ أو تعاني * بلاءً أو تذوّقُ أو تسوف (٣

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع السين وواو الردف.

١٣ رددْتُ الي مليكِ الحقِّ أمري * فلم أسألْ متى يقعُ الكسوف
فكمْ سلِمَ الجهولُ من المنايا * وعُوجِلَ بالحِمامِ الفيلسوفُ

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع اللام المشددة والكامل الاول المطلق المجرد.

١٤ الناسُ مثل الماء تَضربهُ الصَّبا * فيكون منه تفرُّقٌ وتألُّف (٤
والخيرُ يفعله الكريمُ بطبعهِ * واذا اللئيمُ سَخا فذاكَ تكلّفُ
قد يُحسبُ الصَّمتُ الطويلُ من الفتى * حِلماً يُوقَّرُ وهو فيهِ تخلّفُ
نرجو من اللهِ الثوابَ مُجازياً * وله علينا في القديمِ تسلُّف

الفلسفة الى الاسلام ابو جعفر المنصور العباسي وأخذت في النمو حتى كان عصر المامون فاكثر من ترجمة الكتب وترغيب الناس الى العلوم الفلسفية وبسببها انتشرت العقائد الفاسدة في غضون العقائد الاسلامية فكانت كالخمر اثمها اكثر من نفعها ولو تجنب العلماء ترويجها في الدين لكانت محض خير ولله في خلقه شؤن ١) يسوف : يموت والسواف مرض المال وهلاكه ٢) الابل الرذايا : الهزال . والعسوف : الظلوم ٣) السوف هنا : الشم . ٤) الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش ويقابلها الدبور والعرب تزعم

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الصاد والكامل الثاني المطلق المردف بالالف .

١٥ زعموا بأنهم صفوْا لمليكهم * كذبوكَ ماصافوا ولكن صافوا (١
شجرُ الخلافِ قلوبهمْ وَبحُلها * غرَضي خلافُ الحق لاالصفصاف
فتباركَ الله الذى هو قادرٌ * تبي وتقصرُ دونه الاوصاف
الظلمُ أكثرُ مايعيش به الفتى * وأقلُّ شيء عنده الانصافُ
مُنعتُ من القسمِ الحقوق كانها * رَجزٌ تهافتَ ماله أنصاف (٢
وعُنوا فقالَ الشافعيُّ ومالك * وأبو حنيفةَ قبلُ والخصّافُ (٣

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع الصاد وياء الردف والكامل السادس.

١٦ مالي رأيتكَ مُعرِضاً * فاسمعْ اذا نطقَ الحصيفُ
الدّهر ليسَ بمُنصِفٍ * والعيبُ يسترُه النّصيف (٤
والارضُ أمٌّ برّة * والسهمُ عن غرضٍ يصيفُ
إنّا شتَونا فوقها * ولعلّنا فيها نصيف
فالبَثْ وحيداً لا وصيـ * ـفَةَ في ذَراكَ ولاوصيف

ن الدبور ترفع السحاب وتشخصه فى الهواء ثم تسرى به فاذا انكشفت عنه واستقبلته الصبا قزعت بعضه عن بعض حتى يصير كثفا أى قطعا هذا الذي اراده المعري والله اعلم ١) صافوا «فى القافية» : من صاف السهم اذا عدل عن الغرض . وقوله فى الذى يليه غرضي خلاف الحق تفسير للخلاف الذى اراد وهى المخالفة لا الصفصاف الذي يسمى الخلاف ٢) القسم «بالكسر» : الجزء من الشيء المقسوم ٣) والخصاف : هو ابو بكر احمد بن عمر الحنفى احد الائمة من اعيان المائة الثالثة وذكره هنا للقافية او خصه بالذكر لكتابه الموضوع في الحيل الشرعية ٤) النصيف : الخمار. والحصيف ، ويصيف ، تقدم معناهما. والنصيف: المنصوف.

تأذى الأُصولُ الثّابتا * تُ فيُحسد الغصنُ القصيف

وقال ايضا في الفاء المضمومة مع اللام والسريع الثاني المطلق المؤسس.

١٧ غرّكَ سودُ الشعرات التي * في الوجهِ مني وأنا الدالف

كأنّني شيمة عصرٍ مضى * هيهات منكَ العصرُ السالفُ

وقد سئمنا زمناً مؤذياً * أروَحُ من سالِه التالف

يحلفُ لاأبقى على واحدٍ * وبرّ في أيمانه الحالفُ

(الفاء المفتوحة) قال رحمه الله في الفاء المفتوحة مع التاء والمنسرح الاول.

١٨ فاءَ لكَ الحلمُ فالْهَ عن رشأٍ * خالَطَ منهُ عَرفُ المدامة فا (١

وابكِ على طائرٍ رماه فتىً * لاهٍ فاوهى بفهرِه الكتفا

أو صادَفتهُ حبالة نُصبتْ * فظلّ فيها كانما كُتِفا

بكّرَ يبغي المعاشَ مجتهداً * فقُصَّ عندَ الشروقِ أو نتفا

كانه في الحياةِ مافَرَعا * غصنَ فغنّي عليهِ أو هتفا

(الفاء المكسورة) قال رحمه الله في الفاء المكسورة مع الواو والف الردف.

١٩ عوَى في سوادِ الليلِ عافٍ لعله * يُجاب وأنّي والدّيارُ عوافي (٢

وليسَ اذا الحسّادُ كانت عيونهمْ * شوافنَ للداءِ الدّفينِ شوافي (٣

صوافنُ خيلٍ عندَ بابِ مُملّكٍ * جُمنَ وما أوقاتهُ بصوافي (٤

١) الرشا : ولد الظبية التي قد تحرك ومشى . والفهر : تقدم انه حجر ملء الكف . وفرع : علاه ٢) عاف : قاصد . وعوافي : دوارس والعواف مع عوى في يسمى تجنيس التركيب وعليه اكثر القصيدة ٣) الشوافن : من شفنت اليه اشفن نظرت اليه بمؤخر عينك ٤) الصوافن : من صفن الفرس اذا قام على ثلاث قوائم واقام الرابعة على طرف الحافر.

وسرك مثل العرس أوفت لواحد * وأعوزها للصاحبين توافي
وأسرار بعض الناس بائت لناظر * كاسرار كف غيرهن خوافي
خواتم أعمال الفتى ان بغى الهدى * هدته والا فالمهوم ضوافي
وأعمارنا أبيات شعر كأنما * أواخرها للمنشدين قوافي
اذا حسنت زانت وان قبحت جنت * أذى وهوى فيما يسوء هوافي
نوى في باغ مايضر ودونه * خطوب لا يجاب الحقود نوافي
وكم طالب وافى وقد شارف الغنى * سوافي ريح فانثني بسواف (١
طوافي در يمنح الجد أهله * برفق فيغني عن سرى وطواف
حوى في رخاء وادع فضل نعمة * عداها مكل والركاب حوافي (٢

وقال ايضا في الفاء المكسورة المشددة والوافر الاول المطلق المجرد :

٢٠ أيا شجر العرا أوسمت ريا * فقد جف العضاه ولم تجف (٣
وما يبقى اذا فتشت حي * تخيره الحوادث أو تنفي
لكافور غدا الكافور زادا * وجفت أبحر من آل جف (٤
وهل فات الحتوف أخو هذيل * كأن ملاته على هجف (٥
أو العادي السليك وصاحباه * أو الاسدي كالصمل الهزف (٦

١) السوافي : السافيات . وسواف : تقدم انه هلاك المال قال في (م) قال ابو عمرو (بن العلاء) وعمارة بن عقيل السواف فناء يقع في الابل . ٢) المكل : من أكل الرجل بعيره اى اعياه . ٣) شجر العرا : الذي لا ييبس في الجدب و يشبه بالقوم الكرام قاله في (م) .
٤) كافور : هو الاخشيدي صاحب مصر . وآل جف : هم الاخشيديون والاخشيد هو محمد بن طغج بن جف الفرغاني ٥) اخو هذيل : كثيرون ولعله عنى منهم ابي ذؤيب وتقدم بعض خبره . والهجف : الظليم الجافي . ٦) السليك : هو ابن السلكة السعدي

تجمُّ جيوشُها فيضل فيها * فتيً يجتابُ صفًّا بعد صفِّ
تكلّفتَ الوفاء وحُمَّ يومٌ * أراحَ من التّوافِي بالتوفّي (١
ودهري بالمعار أغارَ صبري * وعلّمني التعفّفَ بالتعفي
أما شُغِلَ الانامُ عن التقافي * بما وعدَ الزمانُ من التقفي (٢
وقد صدقتْ ظنونٌ من رجالٍ * تخفّوا ماتواري بالتخفي (٣
رأوا مُتستراً عنهم بسدٍّ * ليأجوجٍ كمُستترٍ بشَفّ (٤
لقد عجبَ القضاءُ لركبِ موجٍ * يُقابلُهُ بمسمارٍ ودفِّ
ولو نالتْ عقابُ اللوحِ لُبًّا * عداها عن تكفّتِها التكفّي (٥
وقد يغني المُسِفُّ الى الدّيابا * تعيشُهُ من الخوص المُسفِّ (٦
ووطءُ السفِّ يحمي الرجلَ منهُ * بكورٌ يدٍ على ذُرةٍ بسفِّ (٧

منسوب الى امه وكانت سوداء وهو احد عدائي العرب وفرسانها وشعرائها ذكرها ابو عبيدة في المدائين مع منتشر بن وهب الباهلي واوفي بن مطر المازلي ولعلهما صاحباه اللذان عنى . والاسدى : اراد به الشنفري الشاعر وهو من الاسد ومن المدائين والفتاك و به يضرب المثل فيقال اعدى من الشنفرى . والصمل : فرخ النعام والهزف : الضعيف ١) التوافى : من تواف القوم تتاموا . والتوفي : من الوفاة اى الموت ٢) التقافى : الترامى بالقبيح . والتقفى : التتبع . ٣) تخفوا : قال في (م ه) من قولك خفيت الشيء اذا اظهرته (فهو ضد اخفيته) والتخفي التستر . ٤) ياجوج : جيل من الناس واراد ان سدهم المشهور بالسمك كالمستتر بشف : اى بستر رقيق على سبيل المثل للبيت الذي قبله . ٥) اللوح بالضم : الهواء بين السماء والارض . وعداها : صرفها . ٦) المسف الاولى : من اسف الطائر اذا دامن الارض في طيرانه . والثانية : من اسففت الخوص اذا نسجته .
٧) السف : ضرب من الحياة . والسف : مصدر سففت السويق سفا .

وكم بُسِطَ البنانُ فعادَ صفراً * وزارَ الجودُ كفّاً ذاتَ كفِّ

ومارفَّ الكِعابِ سوى عناءٍ * وان عُنيتَ لمسواكٍ برَفِّ (١

وكم زُفَّتْ الى جَدَثٍ عروسٌ * وقد همَّتْ الى عرسٍ بزَفِّ

أرَي دُنياكَ خالطها قذاها * وأعيتْ أنْ يُهذِّبها مُصفِّي

بنوها مثلها خُلِقتَ منها * بوهدٍ أو بهضبٍ أو بقُفِّ (٢

تهيجُ صغائرُ الاشياء خَطباً * جليلا ماسناهُ بمُستشِفِّ

وانَّ القتلَ في أُحدٍ وبدرٍ * جنى القَتلَين في نهرٍ وطفِّ (٣

وانْ لذَّ القبيحَ غُواةُ قومٍ * فانَّ الفضلَ يُعرَفُ للأعفِّ

وليسَ عليَّ غيرُ بلوغ جهدي * وضيفي قانعٌ مني بضفِّ (٤

اذا استثقلتُ أثوابي ونعلي * فثقلي في التجرُّدِ والتحفّي

لعلَّ مطيّةً مني قريبٌ * فيحملُ سيرها قدماً بخفِّ

وماسلُّ المهنّدِ للتوقّي * كسلِّ المشرفيّةِ للتشفّي

وليسَ الخمسُ ضاربةً بسيفٍ * نظيرَ الخمسِ ضاربةً بدُفِّ

أباغي حظّه بقناً وخيلٍ * كباغيهِ بمنوالٍ وحفِّ (٥

---

١) رف (الكعاب : اي) المراه اذا قبلها باطراف شفتيه . ورفت المسواك : اذا جعلته في فمها قاله في (م ه) . ٢) القف : ما ارتفع من الارض. ٣) الطف هنا : طف الفرات وهو شطه اشارة الى موضع قتل الحسين رضى الله عنه وما ادري ماذا اراد بالنهر.
٤) النصف : ان يحلب الناقة بيديه أو ان يجمع بين الحلفين بيده الواحدة. ٥) الحف للحائك خشبة ينسق بها اللحمة بين السدى وتسمى في عرفهم المشط .

وما الجبلُ الوقورُ لجاذبيه * على العلاّتِ كالجزءِ الاخفّ
وجسمي شمعة والنفسُ نارٌ * اذا حانَ الردي خمدَتْ بأُف
أعيَرتِ النعامَ اولاتُ فَرْع * خلوَّ الهام من ريشٍ وزِفّ
لعلَّ النبعَ تثنيةِ الليالي * أخا ورَقٍ ونورٍ مُستكف
اذا ما القائلُ الكندى ذلتْ * لهُ الاوزانُ فاعترِ فى بشِف (١
فانَّ عُطارداً فى الجوَّ أوْلى * بأن يَزِنَ الـكلامُ وأن يُقفي
وأقصي عن مآربكَ البرايا * ولا يغرُرْكَ خِلٌّ بالتّحفي (٢
وفذٌّ فى مقاصِده بليغ * أحبُّ الىَّ من ألفٍ ألَف (٣
لعَمرُ أبيكَ ماخالي بخالٍ * لشائمه ولا شُهدي بهِف (٤
فان أعطِي القليلَ يكن هنيئاً * يجىء المُستميحَ بغيرَ شف
اذا وردَ الفقيرُ على احتياجى * أغثتُ لهيفهُ بالمستدَف
ولو كانَ الكثيرُ لقلَّ عندى * وأهونْ بالطفيف المستطَف

وقال أيضاً في الفاء المكسورة مع العين .

٢١ غدونا مُثقلينَ بما كتبنا * وعلَّ العفوَ منهُ سوفَ يُعفى
وفِكري سلَّ حبَّ المالِ منى * ووجدى بالحياةِ أطال شعفى (٥
وكونُ الجسمِ فى جسدي خبيًّا * أشقُّ عليهِ من هرمٍ وضعفِ

١) الشف : الزيادة. ٢) التحفى : من الحفاوة بالشيء ٣) الالف : البطيء الكلام ٤) الخال : السحاب. وشهد هف : الخالية من العسل. ٥) الشعف : نهاية المحبة لانها تبلغ منه اعلى موضع فى القلب .

ستضربني الحوادثُ في نظيري * فتمحقني ولا أندار ضعفي (١

وتُنزلني سيولُ الدهرِ كرهاً * الى واديٍّ من جبلي ونعفي (٢

وقال أيضا في الفاء المكسورة مع النون :

٢٢ بحمدِ الله لم تُخلقْ كعابٌ * تجنّبْ كلّ مُخزيةٍ وعُنف

بجدعٌ حلّ في أذُنيْ غلامٍ * أبرُّ لديه من قُرطٍ وشنف

ولاسيما اذا أُعطيتَ أيداً * لمدّ يديكَ أوْ أنفاً بأنف (٣

أري الايامَ تجحدُ ثمّ تثني * بإيجابٍ وتوجبُ ثمّ تنفي

وانْ لمْ يعقلْ الاقدامَ عيبٌ * حملنَ الثقلَ من فدَعٍ وحنف (٤

وقدْ يحتالُ في ردّ الرزايا * بعودِ مُغرّدٍ وبعودِ صنف (٥

وكم غرّت معاطسُ من رجالٍ * بريحِ ألوّةٍ أوْ ريحِ رنف (٦

وقال أيضا في الفاء المكسورة مع اللام .

٢٣ توافقتِ اليهودُ مع النصاري * على قتلِ المسيحِ بلا اختلاف

وما اصطلحوا على تركِ الدنايا * بل اصطلحوا على شُرب السُّلاف

تلافيناهمُ بالقولِ فيه * فجاءهم التلافي بالتلافي

١) قاله في (م م) المعنى ان الجسد يضرب في التراب (اي يختلط) فيمتحق ولا يجر مجري المدر الذي اذا ضرب في مثله تضاعف ٢) النعف : المرتفع من الارض .
٣) الايد : القوة والانف من كل شيء : أوله وأشده ٤) الفدع : زيغ بين القدم و بين عظم الساق . والحنف : ان تقبل كل واحدة من الابهامين على صاحبتها ٥) عود الصنف : اراد به جنس ما يتبخر به ٦) الرنف : ضرب من الرياحين يسمونه بهرامج الفارسية .

تُخيِّرَ خلقُنا والشرُّ طبعٌ * فما نحتاج فيه الي اختلاف
ترفَّقْ انَّ ديني ليس نبْعاً * ولكنْ بالخلاف من الخلافِ (١
وقدْ دُمنا على سوء السَّجايا * كما دامتْ قريشُ على الإِلاف
فقدْ لاحتْ مخائلُ صادقات * تروقُ العينَ باللَّمعِ الوِلافِ (٢
فمنْ لك بالغُرَيْرِيَّات سارتْ * بأشباهٍ نُسبنَ الى عِلافِ (٣

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع الحاء .

لقدْ نَفقَ الرَّديءُ ورُبَّ مُرٍّ * من الاقوات يحْمل في الصِّحاف (٤
وأكرَمني على عيبي رجالٌ * كما رُوى القريضُ على الزِّحاف
ومنْ يركب إلى الهيجاء خيلاً * فانَّ سواهُ يُقدمُ وهو حافي

وقال أيضا في الفاء المكسورة مع الياء .

٢٥ اذا ماأحدَثَ أُممٌ بجهلٍ * فقابلها بتوحيدِ السُّيوفِ
كأنا في سجايانا نقودٌ * كثيراتُ البهارجِ والزُّيوف (٥
وهذي الارضُ للملكِ المُرَجِّي * نُلِمُّ بها كالِمامِ الضُّيوف

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع الهاء

١) النبع: من الاشجار الصلبة والخلاف : شجر الصفصاف وهو من الاشجار اللينة. وقوله بالخلاف : اي خلاف ما تعتقد من العسر والغلظة بل هو من اليسر واللين . ٢) الولاف : من ولف البرق يلف اذا تتابع لمعانه ٣) الغريريات: ابل منسوبة الى غرير فحل مشهور وعلاف : رجل تنسب اليه الرحال العلافية ٤) نفق سوقه : راج . والزحاف عند العروضيين : تغيير يلحق ثاني السبب الخفيف أو الثقيل . ٥) البهرج : الباطل والرديء من الشيء وهو معرب . والزيف : الرديء .

٢٦ تلا كتابَ اللهِ من حفظه * مَنْ هو بالكأسِ مليءٌ حفى
كأنّهُ من سوء أفعالهِ * يُبدّدُ الخزّ على المصحفِ
لا تضفِ الشاربَ في سكرهِ * ولا تُنزلهُ ولا تُلحفُ

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع اللام

٢٧ كأنما دُنياكَ وحشيّةٌ * نظرتَ في آثارِ أظلافِها
ما بقيَ الواحدُ من ألفِها * بلْ هو من ستةِ آلافِها
تطلبُ أرْيَ النحلِ من خلفها * وذائبُ السمِّ بأخلافِها
ان أخلفتكَ اليومَ موعودها * فعُرفُها جارٍ بإخلافِها
حلفتُ ما حالفها عاقلٌ * وشأنُها الغدرُ بأحلافِها
أتلفْ اذا أعطتكَ أعراضها * فانها رهنٌ بإتلافِها
تلكَ عجوزٌ ألّفتْ شرّها * قبلَ بني فهرٍ وإيلافِها (١

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع العين و ياء الردف

٢٨ زعم الزّاعمون والقولُ من مَيْنٍ م وصدقٍ يُروى فعالي وعيفي
انّ شقّا يلوحُ في باطنِ البُر * ةِ قسمٌ بيني وبينَ الضعيفِ

وقال ايضا في الفاء المكسورة مع الياء وواو الردف

---

١) فهر : بن مالك بن النضر بن كنانة أبو قبيلة من قريش . وإيلافها : يريد معنى قوله تعالى لايلاف قريش ايلافهم يقول سبحانه اهلكت اصحاب الفيل لاولف قريشا مكة ولتالف قريش رحلة الشتاء والصيف قاله في (ه) .

٢٩ الليالي مُغيّراتُ السجايا * كم جعلن الذيفان شُربَ عيوفِ (١
قد غدا القومُ للتضارِ فالو * هُ وبتنا ومن لنا بالزيوف
أولا يبصر الفتى الذهبَ الاحـ * ـمرَ تُحذي به نعالُ السيوفِ
للحديدِ العُلا على سائرِ الجو * هرِ ذُلُّ العدا وعزُّ الضيوف

(الفاء الساكنة) قال رحمه الله في الفاء الساكنة مع الراء

٣٠ أيا والىَ المصرِ لا تظلمَنّ * فكم جاء مثلك ثمّ انصرفْ
وقد أبرَ النخلَ مُلاّكهُ * وقيّضَ غيرهُمُ فاخترف (٢
انِ القولُ حرّفهُ كاذبٌ * فانّ القضاء به ما انحرفْ
فلا تُرسلنَ حبالَ الرّجا * وأمسكْ بكفّكَ منها طرَف
تواضعْ اذا ما رُزقتَ العلاءَ * فذلكَ مما يزيدُ الشرَف
ودارَكَ أحسنْ الي جارها * ولا تجعلنّ لها مُشترَف (٣
وان ألبسَ اللهُ ثوبَ الشفاء * فلا تؤثرنّ عليه الترَف
تغيضُ المياهُ وقد طالما * تيمّمها واردٌ فاغترف
ومن أمّنتهُ خطوبُ المنونِ * تخوّفَ من هرَمٍ أو خرَف
يُقارف مُستكبراتِ الذنوبِ * ويغفلُ عن ذنبهِ المقترف
ولى منزلٌ في الثرى مايزارُ * ولو رامَهُ زائرٌ ماعرَف

١) الذيفان : السم . والعيوف : الكاره للشيء . ٢) ابار النخل : إصلاحه واخترافه : جنيه . ٣) المشترف : المرتفع العالي تشرف منه على سواه .

وقد لُمتُ أن جمدتْ أدمعى * وما لمتُ جفنيَ لما ذرَفْ

وقال ايضا في مثله.

وجدتُ ابنَ آدمَ فى غِرّةٍ * بما يستفيدُ وما يطرِفْ
تعلّقَ دُنياه قبلَ الفِطامِ * وما زالَ يدأبُ حتى خَرِفْ
وتسموا لِطارِفها عينُهُ * وخيرٌ لناظرها لو طُرِفْ (١
يُسرُّ بها عصر إقبالها * كأنّ تغيُّرَها ما عُرِفْ
ويَذرِفُ من حُبّها دَمعُهُ * وما يجلبُ الحظّ دمعٌ ذرِفْ
وكم مرّ يوماً على قبره * حِسانُ الوجوهِ فلم تشترِفْ
أيلتمسُ الماءَ من ناكزٍ * ويتركُ جمّاً لمن يغترِفْ (٢
ولم يقترِفْ من رضا ربّهِ * ولكن جرائمُهُ يقترِفْ
كعاملِ قومٍ أساءَ الصنيعَ * ولا ريبَ فى أنه ينصرِفْ
وقدْ جاءَ غافلنا رِزْقُهُ * وإنْ كانَ للقوتِ لم يحترِفْ
أيا ظبيةَ القاعِ خافى الرُّماةَ * ولا يخدعنْكِ رَوضٌ يَرِفْ (٣

وقال ايضا فى الفاء الساكنة مع اللام

٣٢ راعدٌ تحتهُ صَلَفْ * ودمٌ كلُّهُ ظَلَفْ (٤

---

١) طرف : اى اصيب بشيء فى عينه وقد طرفت عينه فهى مطروفة ٢) نكز البحر : غاض ماؤه . ٣) القاع : المستوي من الارض . و يرف : من رف النبات اذا نضر واهتز . ٤) الظلف : الهدر قال في (م) قال ابو عمرو ذهب دمه ظلفا وظلفا اي هدراً بالظاء قال سمعته بالظاء والطاء جميعا .

ويحَ شمّاء للثري * شممُ الانفِ والذّلف
فتنَ الشيخُ بالحيا * ةِ وان كانَ قدْ دلفْ
يُفهمُ المرْءَ صاحبيه على أنهُ ألفْ
فاتقِ اللهَ وحدَهُ * وتحمّلْ لهُ الكُلف
وافعلِ الخيرَ فالحدي * ثُ كثيرٌ قد اختلف
لا تقومَنّ فى المسا * جدِ ترجو بها الزلفْ
مُعْمِلاً بسطَ راحتَيْك الى نائلٍ يُلف
ورُومِ الرزقَ فى البلا * دِ فإن رُمتَه ازدلف
واظلفِ النفسَ والطريدُ سريعٌ الى الظلفْ (١
وتلافِ الذي مضى * قبلَ أن ينزلَ التلفْ
حافَ الدّهرِ جاهداً * وهو برٌ اذا حلفْ
ليُبتنّ كلّ عقدٍ اذا نظمهُ ائتلف
لوْ ترآءى لناظرٍ * بانَ فى وجههِ الكلفْ
سَلْ بقابوسَ أرضهُ * وسجستانَ عن خلف (٢

---

١) اظلف نفسك : اى امنعها . والظليف : من الظلف الذليل السيء الحال .
٢) قابوس : اراد به قابوس بن المنذر بن النعمان ماء السماء . وسجستان : ولاية كبيرة بخراسان وقال الخفاجي بفتح السين وكسرها مدينة . وخلف : هو ابو احمد خلف ابن احمد بن خلف بن الليث بن فرقد السجزى كان ملكا بسجستان وكان من اهل العلم والفضل والسياسة والملك .

وَلُجيماً عن الفوا * رسِ حتى أبي دُلَف (١

سُلفَ القومْ نِعمةً * ثم بادوا كمنْ سَلفْ

فصل القاف

(القاف المضمومة) قال رحمه الله في القاف المضمومة مع الراء .

١ وُجوهكُمْ كلفٌ وأفواهكم عِدًى * وأكبادُكم سود وأعينكم زُرْقُ (٢

ومابيَ طِرْقٌ للمسيرِ ولا السُّرَى * لاني ضريرٌ لا تُضيءُ ليَ الطرُقُ (٣

أغِرْبانكَ السُّحم استقلّتْ مع الضحى * سوانحَ أم مرّتْ حمائمكَ الوُرق

رحاتٌ فلا دُنيا ولا دين نِلتهُ * وماأوْبتي الا السفاهةُ والخرقُ

متى يُخلص التقويَ لمولاهُ لا تَنِضْ * عطاياهُ من صلى وقبلتُهُ الشرْق

أرى حيوان الارضِ يرْهب حتفهُ * ويُفزعهُ رعدٌ ويُطمعهُ برْق

فيا طائرُ ائْمَنّي ويا ظبيُ لا تخفْ * شَذايَ فما بيني وبينكما فرْق (٤

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الهاء .

---

١) لجيم : ابو عجل وهو لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل . وابو دلف : كنية القاسم بن عيسى العجلي من عجل احد قواد الرشيد في الدولة العباسية . ٢) الكلف : جمع أكلف الذي به كلف شيء يعلوا الوجه كالسمسم وحمرة كدرة . والعدي : بالكسر الاعداء تنطق بالعداوة وهذا اليق ما وجدته في تفسيره ويريد بذلك عدم طلاقة الوجه وعذوبة اللسان ويدل عليه وصفه اكبادهم بانها سود كناية عن الغلظة اوما تكنه من الحقد وعيونهم بالزرقة كناية عن شدة العداوة او عن العمى ومنه قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا . وابدل في (م) بقوله المدي كل خشبة بين خشبتين . ٣) الطرق بالكسر : القوة والشحم . والطرق بالضم : الطريق . ٤) شذاى : اي حدتي واشار الى ما هو مذهبه من انه لا يرى ذبح الحيوان ولا اكله .

٢ لعمرُكَ ما في الارض كهلٌ مجرّبٌ * ولا ناشئٌ الّا لإثمٍ مُراهِقُ (١

اذا بضّ بالشيء القليلِ فانهُ * لسوء السّجايا بالتّبجُّحِ فاهقُ

ولوكانَ من هذي الشّواهقُ سيّدٌ * تَنتَشهُ المنايا وهو بالنفسِ شاهِقُ

وكم من جوادٍ فيهم شهدتْ لهُ * نواهقهُ والشاحجاتُ النّواهقُ

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الحاء

٣ متى ينفعِ الاقوامَ حيٌّ يكن لهُ * أذاةٌ بهم والحَينُ بالنفسِ لاحقُ

فما تسحقُ المرُّ والأكفُّ ولا الحصاة * ولكن يُنادي اثمدَ العينِ ساحقُ

فانْ بورِكَ الخيرُ الذي أنت صانعٌ * فاهلٌ والاَّ فالخطوب مواحقُ

وقال أيضاً في القاف المضمومة مع القاف

٤ أري الناسَ شرّاً من زمانٍ حواهمُ * فهل وُجِدَتْ للعالمينَ حقائقُ

وقدْ كذبوا عن ساعةٍ ودقيقة * وما كذبتْ ساعاتهمْ والدّقائقُ

اذا لم يكنْ لى بالشقيقة منزلٌ * فلاَ طهرَتْ عزّاؤها والشّقائق (٢

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع الباء

٥ أراني في قيدِ الحياةِ مُكلّفاً * ثقائلَ أمشي تحتها وأطابقُ

---

١) المراهق : المقارب ورهقه الشيء غشيه . التبجح : التمدح . والفاهق : المتسع بالكلام ومنه المتفيهق الذى يتوسع بكلامه . نواهقه : هما ناهقان عظمان شاخصان فى مجري الدمع من ذوي الحافر . والشاحج والناهق : الحمار وشحيجه ونهيقه صوته .

٢) الشقيقة بئر : فى ناحية ابلى من نواحى المدينة . و يوم الشقيقة يوم قتل فيه بسطام ابن قيس وهذا عن (ه) . وطهرت بفتحات : ابعدت وفي (م) بالظاء المشالة . عزاوها : يريد بها السنة الشديدة . والشقائق : يريد شقائق النعمان قاله في (م ه) وارى انهما موضعان فنزاء لم اقف عليه . والشقائق موضع في قول كثير عزة فتأمل .

اذا كنتَ في دارِ الشقاء مُصلّيا * فانكَ في دارِ السعادةِ سابق (١

اذا الحرُ لم ينهضْ بفرضِ صلاتهِ * فذلكَ عبدٌ من يدِ الدّهرِ آبقُ

تقيٌّ يُعاني ظِمئهُ ومضالٌّ * لهصابحٌ من غيرِ حِلٍّ وغابق

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الفاء

٦ فؤادكَ خفّاقٌ وبرقكَ خافق * وأعياكَ في الدُّنيا خليلٌ مُوافقُ

تخيّرْ فاماوحدةٌ مثلُ ميتةٍ * واما جليسٌ في الحياةِ مُنافقُ

أردتَ رفيقاً كي ينالكَ رفقهُ * فدعهُ اذا لم تلْتِ منهُ المرافقُ

وقال ايضا في القاف المضمومة مع النون

٧ اذا خطبَ الزهراء شيخٌ لهُ غنًى * وناشيءٌ عدمٌ آثرتْ من تعانقُ (٢

وقلّ غناءٌ عن فتاةٍ وزوجها * أخو هرمٍ أحجالها والمخانقُ

وان حاولتْ ركبَ الظلام نيافهم * فتلكَ لعمرُ اللهِ بئسَ الايانقُ

وماتستوي الاخذانُ قيمُ هذهِ * مُسنٌّ وللأُخرى وليٌّ غرانقُ

توقوا سبيلَ الغانياتِ فكلها * كليثِ الشرى والطيبُ فيها فُرانقُ

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء

٨ أرقتُ فهل نجمُ الدُّجنّةِ آرقُ * وتجري الغوادي بالردى والطوارقُ

١) مصليا : أراد به القائم بفرض الصلاة الحافظ عليها والغز بقوله سابق لانه يريد المصلي من الخيل وهو الذى يلي السابق . ٢) الزهراء : الشابة البيضاء المشرقة الوجه . والغرانق : الشاب الناعم . والفرانق : قال في (ه) بريد الاسد وهو الذي ينذر قدام الاسد معرب بروانك بالفارسية.

ويُطربُني بعد التنهى قولُ قائلٍ * سقى بارقاً من جانب الغور بارقُ (١

أبى الدهرُ جوداً بالسرور وإن دنا * اليه الفتى أو نالهُ فهو سارق

هل اليومُ الا شارقٌ ثم غاربٌ * أو الليلُ الا غاربٌ ثم شارق

مرازبُ كسرى ماوقت مهجةً له * وقيصرُ لم يمنعْ رداهُ البطارق

ويغبرُ في الايام من طال عمرهُ * فتغبرُ من طول البقاء المفارق

محا ألفات الشرخ عن طرس شيبه * لتخلوَ من لون الشباب المهارق (٢

ومازال في شرب الاباريق كارهاً * لما بعثتهُ في الرياح الابارقُ (٣

يعافون تُرْباً فيه تطوى جسومهم * ومنهُ بحقٍّ فُرْشُها والنمارق

ويُشبهُ كعباً اذ بكي ومُتمّماً * لدي كلّ عقلٍ معبدٌ ومخارق (٤

نظير ابنة الجونِ التي النوحُ شأنها * مُغنّيةٌ عن صوتها اللبُّ مارق (٥

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء

٩ أيعلمُ نجمٌ طارقٌ برزيّةٍ * من الدهر أم لاهمّ للانس طارقُهْ

---

١) بارق : جبل بالسواد قريب من الكوفة ٢) المهارق : الصحائف البيض معربة ٣) الابارق : واحدها أبرق قال الاصمعي الابرق والبرقة حجارة ورمل مختلطة . والابارق التي في بلاد العرب تتبع بيانها وعدتها ياقوت في معجمه مستوفاة فانظره .

٤) ويشبه كعباً : أرى الغنوي أحد الشعراء المشهورين وكان يكثر البكاء على اخيه ابي المضراب ومن معروف رثائه فيه قصيدته التي مطلعها .

تقول سليمى ما لجسمك شاحبا * كانك يحميك الطعام طبيب

ومتمم : هو ابن نويرة ومراثيه في اخيه مالك شهيرة وتقدم بعض خبرهما . ومعبد ، ومخارق : مغنيان شهيران تجد اخبارهما في الاغاني لابي الفرج الاصبهاني ٥) ابنة الجون : كنية الحمامة قاله في (ه) .

وهل فرقدُ الخضراء في الجوّ موقنٌ * بأنّ أخاه بعدَ حين مُفارقه (١

وما أرّقتهُ الحادثاتُ وكلُّنا * اذا نابَ خطبٌ ساهر الليل آرقُه

لقد مرّ حرسٌ بعدَ حرسٍ جميعه * حنادس لم يذرُ زمع الصبح شارقه (٢

تغيّرت الاشياء والمُلكُ ثابتٌ * مغاربُهُ موفورةٌ ومشارقه

مُرادٌ جرت أقلامه فتبادرتْ * بامرٍ وجفّت بالقضاء مهارقُه

وهل أفلتَ الايامَ كسري وحوله * مَرازبهُ أو قيصرٌ و بطارقهْ

أبارقُ هذا الموت سبّحَ ربّهُ * نعمْ وأعانتْ أُكمهُ وأبارقه

ودُنياكَ ليستْ للسُّرور مُدّةً * فمنْ ناله من أهلها فهوَ سارقه

وقد عشتُ حتى لو تري العيش لاح لي * هباءً كنسج العنكبوت شبارقه (٣

فخفْ دعوةَ المظلوم انْ دعاءه * مُلمٌّ بنُوريّ الحجابِ وخارقه

يُخادعُ ملكُ الارض حتى اذا أتت * مَنيّتهُ لم تُغنِ عنه مخارقه (٤

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الفاء

١٠ طِباعُ الوري فيها النفاقُ فأقصِهم * وحيداً ولا تصحبْ خليلا تنافقه

وما تحسنُ الايامُ ان ترزُقَ الفتى * وان كانَ ذا حظّ صديقاً يوافقه

يُضاحكُ خلٌّ خلهُ وضميرُه * عبوسٌ وضاعَ الودُّ لولا مرافقه

---

١) الخضراء : السماء وفرقدها : فرقداها نجمان قريبان من القطب يضرب بتلازمهما المثل ٢) الحرس : وقت من الدهر . وذرور الشمس : طلوعها ٣) شبارقه : نسيجه قاله في (ه) ثوب شبارق اذا فسد نسجه فتقطع ٤) مخارقه : كذبه وتمويهه.

وقال ايضا فى القاف المضمومة مع الميم

١١ يُسيء امرؤٌ منا فيبغضُ دائماً * ودنياكَ مازالت تسيء وتومَقُ
أسرَّ هواها الشيخُ والكهل والفتى * بجهلٍ فمن كلّ النواظرِ تُرمَقُ
وما هيَ أهلٌ أن يُؤهلَ مثلُها * لودٍّ ولكنَّ ابنَ آدمَ أحمقُ

وقال أيضا فى القاف المضمومة مع اللام

خيرٌ لآدمَ والخلقِ الذى خرجوا * من ظهرهِ أن يكونوا قبلُ ما خُلقوا
فهل أحسَّ وبالي جسمهِ رِممٌ * بما رآهُ بنوه من أذًى ولقوا
وماتُريدُ بدارٍ لستَ مالكَها * تقيمُ فيها قليلاً ثمَّ تنطلقُ
فارقتَها غيرَ محمودٍ على سخطٍ * وفى ضميركَ من وجدٍ بها عَلَقُ (١
تبوّأ الشخصُ من غبراءَ مُظلمةٍ * قرارةً بعدَ ما أزرى به القلقُ
تكونُ للرُّوحِ ثوباً ثم يخلعه * والثوب ينهج حتى الدِّرعُ والحلقُ (٢
وأخلَقَتهُ الليالى فى تجددِها * والغدرُ منهنّ فى أخلاقهِ خُلقُ
والناسُ شتّى فيعطى المقتَ صادقهم * عن الامورِ ويحبا الكاذبُ المَلِقُ
يغدوا الى المينِ مَن قلت دراهمه * فيجمعُ المالَ مايفري ويختلقُ
وربما عَدَلَ الانسانُ مهجتهُ * فى الصِّدقِ حين يرى جدَّ الذي يَلقُ (٣
ويُخلفُ الظنُّ فى الاشياء صاحبه * والغيمُ يكدي وداعي البرقِ يأتلقُ

---

١) العلق : الهوى والحب ٢) ينهج : يبلى من انهج ولا يقال نهج . ٣) يلق الكلام : اى يدبره .

وقال ايضا فى القاف المضمومة مع الراء

١٣ سلطانُك النارُ إن تعدلْ فنافعةٌ * وإن تجُرْ فلها ضيرٌ واحراقُ
وقُربه اللجُ ان أعطاك فائدة * فليس يؤمن اهلاك واغراق
والمال رزقٌ فمن يدركه يحظَ به * وليس يُغنيك اشامٌ واعراقُ
والحقُ كالشمس وارتها حنادسها * فما لها فى عيون الناسِ اشراق

وقال ايضا فى القاف المضمومة مع السين وواو الردف

١٤ يُغنيكَ ماحلٌ فى السجايا * أن يتعدّى بكَ الفُسوقُ
كيفَ يُطيق النهوضَ عادٍ * عليه من مأثم وُسوقُ (١
كم غُرستْ نخلةٌ بأرضٍ * فلم يُقدّرْ لها بسوقُ
لا يَفرحنْ بالحياةِ غِرٌّ * فانها مَهلكا تسوق
ما نَفقَ الصدقُ فى البرايا * ولم تزل للمُحالِ سوق

وقال أيضا فى القاف المضمومة مع الفاء

١٥ أُنافقُ فى الحياة كفعل غيرى * وكلّ الناسِ شأنهم النفاقُ
أعللُ مهجتى و يصيحُ دهري * ألا تغدو فقدْ ذهبَ الرفاق
بلى والسيرُ من أفعالِ غيرى * وان طال اتكاءٌ وارتفاق
تخالفتِ البرية فى العطايا * و يجمعها لدى الهلكِ اتفاقُ

---

١) الوسوق : الاحمال واحدها وسق . والبسوق : من بسقت النخلة طالت وارتفعت .

أتُصفقُ أن تغيّرنا الليالي * ويُسمعُ من مزاهرِنا اصطفاقُ (١

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء

١٦ فرَقٌ بدا ومن الحوادث يفرقُ * شيخٌ يُغادَي بالخطوب ويُطرَق
سبحان خالقنا وطاءٌ أغبر * من تحتنا وله غطاءٌ أزرقُ
والشُّهبُ في بحرِ السماء سوابح * تطفو لناظره العيون وتغرق
أعرقتَ خيلك في محاولة نعني * وحواهُ غيرُكَ مشئمٌ أو مُعرِق
وأخو الحِجى في أمرِه متحيرٌ * جمعَ التجاربَ عمرُه المتفرّقُ
وتعهّدَ ابن العبدِ برقةَ ثهمدٍ * فمضى وشيكا واستقرّ الابرق (٢
عزّ الذى أعفى الجمادَ فما ترى * حجراً يُغصُّ بمأكلٍ أو يشرقُ
متعرّياً في صيفهِ وشتائه * ماريعَ قطّ لملبس يتحرّق
متجلّداً أو خلتُهُ مُتلبداً * لادمعَ فيه بفادحٍ يترقرق
لاحسٌ يؤلمهُ فيظهرُ تجزعاً * ان راحَ يضربُ ملطسٌ أو مطرق (٣
لم يغدُ غدوةَ طائرٍ متكسبٍ * وافاه لقط أجدلٌ أو زُرّقُ (٤
أحِمامُ مالكَ في ركوبِ حمائمٍ * وُرقٍ ومن شرِ الركاب الاورَق
والصخر يلبثُ لايقارف مرّةً * ذنباً ولا هو من حياءٍ مُطرق

١) اصفق عليه : اى اطبق . والزهر : من آلات الغناء . واصطفاق المزاهر : اصوات الضرب عليها . ٢) ابن العبد : هو طرفة الشاعر تقدم ذكره وعنى بتعهده قوله * لخولة اطلال ببرقة ثهمد * ٣) الملطس : حجر عريض وقد يسمى به خف البعير . ٤) الاجدل : الصقر وتقدم . والزرق : طائر بين البازى والباشق .

والدّهرُ أخرقُ ما أهتدى لصنيعة * و بنوهُ كلهمُ سفيهٌ أخرقَ
وتشابهتْ أجسامُنا وتخالفتْ * أغراضُنا فمغرّبٌ ومشرّقُ
يا هِمُّ و يحكَ غيّرتك نوائبٌ * والغُصنُ يورِقُ فى الزمان ويورَق (١
ملأتْ صحيفتَكَ الذنوبُ وفعلُكَ م الحبرُ الاحمُّ وفودُ رأسِك مهرَق (٢
وكانما نُفِضَ الرَّمادُ كآبةً * فوقَ الجبينِ وقلبُك المتحرّق
لِصُّ الكرى مَلَكُ الردى فى زعمهم * انّ الحياةَ من الانام لتُسرَق
مَن يعطَ شيئاً يُستَلبه ومن ينَمْ * جنحَ الظلامِ فانهُ سيؤرّق
زُجرَ الغرابُ تطيراً و نقيضهُ * ديكٌ لاهلِ الدارِ أبيضُ أفرق
هذا السّفاه كانّنا حمضيّةٌ * أو خيط بلقعةٍ غذاه الشِرق (٣

وقال ايضا فى القاف المضمومة مع الباء

١٧ الدّهرُ يزبق من حواه كانهمْ * شَعرٌ يُغيرُ فهو أحمرُ أزبقُ (٤
والبُهم يُزبقُ والانامُ بهائمٌ * أبداً تُقيّد بالقضاء وتزبق (٥
فَلكَ يدورُ على معاشِر جمّةٍ * وكانه سجنٌ عليهم مُطبَق
فى كلّ حينٍ يستهلُّ من الاذى * مطرٌ يخصُّ أماكنا و يطبق

١) الهم : الشيخ الهرم . يورق يطلع ورقه . و يورق بالفتح يقطف ورقه .
٢) المهرق : الصحيفة البيضاء واراد به شيب فوديه ٣) الحمضية : الابل التي ترعى الحمض مقيمة فيه . والشرق : نبت ترعاه النعام التي هي الخيط ٤) زبق شعره : نتفه ٥) الزبق : حبل فيه عدة عري يشد به البهم .

مُهجٌ تهارَشُ في الخسيس وان غدت * كالنابحات فكل طعم خِربقُ (١
لا تفرحن بما بلغتَ من العُلا * واذا سبقتَ فمن قليل تُسبق
وليَحذر الدَّعويّ اللبيبُ فانها * للفضل مهلكةٌ وخطبٌ موبقُ
لو قالَ بدرُ التمّ اني درهمٌ * قالتْ له السفهاء أنتَ مُزأبق
اياكَ والدُّنيا فانَّ لباسها * يُبلي الجسومَ وطيبها لا يَعبَقُ
ولها همومٌ بالنفوس لوَابقٌ * وسرورها بصدورنا لا يلبق
والله خالقُنا لامرٍ شاءه * أبقَ العبيدُ وعبدُه لا يأبق

وقال ايضا في القاف المضمومة مع التاء

١٨ الغيبُ مجهولٌ يُحار دليلهُ * واللبُّ يأمرُ اهله أن يتّقوا
لا تظلموا الموتى وان طال المدَى * اني أخاف عليكم أنْ تلتقوا
هذا المهابطُ والمعابط صُوّرتْ * للعالمينَ ليهبطوا أو يَرتقوا
لا تدَّعوا عِتقا على مولاكمُ * فالرأيُ أوْجبَ أنكم لم تُعتقوا
لم تستطيعوا أنْ تقُوا مُهجاتكم * فتخيَّروا قبلَ الندامةِ واتقوا
انْ مسَّكمْ ظمأ فقولُ نذيركم * لاذنبَ لي قد قلتُ للقوم استقوا (٢

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء

---

١) الخربق : نبات ورقه كلسان الحمل ابيض واسود وهو سم للكلاب والخنازير وللانسان الابيض منه يكون مقيئاً والاسود مسهلا فهو من العقاقير الطبية ٢) قال في (هـ) هذا (تضمين) مثل قديم من امثالهم في نفي الذنوب يقولونه حكاه عن الاصمعي ونصه
«لاذنب لي قد قلت للقوم استقوا»

١٩ ماركبَ الخائنُ في فعلهِ * أقبحُ مما ركبَ السارقُ (١
شتَّانَ مامونٌ وذو خُلسةٍ * كانه من عجلٍ يأرِق
قدآنستْ فلكَ شهبُ الدجى * ليلا وقد أبصرَكَ الشارقُ
فكيفَ لم تحرقكَ شمسُ الضحى * وكيفَ لايرجمُكَ الطارق
هذي طباعُ الناسِ معروفةٌ * فخالطوا العالَمَ أو فارقوا

وقال ايضا في القاف المضمومة مع النون

٢٠ . ياناق صبراً أنت في أينُقٍ * شطَّتْ مراعيها وأينافُها
اغراضُها حالتْ بأغراضِها * وقد برَى الاعناقَ إعناقُها

وقال ايضا في القاف المضمومة مع الراء

٢١ ألم يرِ أفعالكَ الشارقُ * وكوكبُ ليلتِكَ الطارق
تَخونُ أمينكَ دينارَه * وفى رُبعه يُقطع السارق

(القاف المفتوحة) قال رحمه الله في القاف المفتوحة مع الشين

٢٢ اذا أرشقَت دُنياكَ هذى الى الفتى * رَمتْه بنبلٍ من غوائلها رشقا
فتُحرجهُ غمًّا وتوسعهُ أذًى * وإن ذمَّها جهراً أسرَّ لها عشقا
وقدْ زعموا انَّ الشقيَّ هو الذي * حوى السعدَ فيها والسعادةُ للاشقى
فان كان حقًّا ما يُقالُ فانها * منامٌ يميدُ النقسِ في حكمه مشقا (٢

١) الخائن : من ائتمن فخان . والسارق : من سرق سرا فليس كل سارق خائن وبالعكس . قاله ابن قتيبة . ٢) النقس : المداد . والمشق : طين احمر يصبغ به ولعلها المغرة .

أرى أمَّ دَفرٍ أهلها أمَّ عنبرٍ * فما صرفوا عنها مَعاطِسَهم نشقا

وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع النون

٢٣ لسانُ الفتى يُدعى سِناناً وتارةً * حُساماً وكم من لفظةٍ ضربت عُنقا

لقد ورد الناسُ الحياةُ أمامنا * فما تركوا إلا الأُجونة والرَّنقا (١

وانقى سوادَ الرأسِ دهرٌ وغاسلٌ * لباساً فأما سوء طبعٍ فما أنقى

وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع السين

٢٤ هو الرِّزقُ يجريه المليكُ ولن ترى * أخا عيشةٍ بالحِرص يُطعمُ أو يُسقى

وكم أمرَ العقلُ السليمُ بصالحٍ * فما فعلوا إلا الخيانةَ والفِسقا

وقال ايضاً في القاف المفتوحة مع الراء

٢٥ يُباينُ شكلٌ غيره في حياته * فإن هلكا لم تُلفِ بينهما فرقا

ومَن يفتقد حالَ الزمانِ وأهله * يذمُّ بهم غرباً من الارضِ أو شرقا

يجدْ قولهم ميناً وودَّهم قِلى * وخيرهم شراً وصنعتهم خُرقا

وبشرهم خَدعاً وفقرهم غِنى * وعلمهم جهلاً وحكمتهم زَرقا (٢

أحيُّ كلابٍ كم رعى النبتَ قبلكم * فريقٌ وشاموا في حنادسهم برقا

وصابوا على عافٍ وآبوا إلى رضىً * وجابوا إلى علياء نازحةٍ خرقا

وليلاً طلى قاراً بقارٍ وأكمُهُ * مراقبةٌ من شُبهه حدقاً زُرقا

١) الاجونة : تغير الماء اقام الصفة مقام الموصوف . والرنق : الكدرة . ٢) زرقا : قال في (م) اى زرقاء واراد بها الخمر ولم اقف عليه . وحي كلاب : في قريش كلاب ابن مرة . وفي هوازن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

إذا نشأت فيه الغمامة خلتها * بإيماضها زنجية قصدت عرقا
ومروا بمقصود الحمام فغادروا * خوالد ضمّت فيه أفرخها الورقا
رأينا شؤن الدهر خفضاً ورفعة * ونحن أساري في الحوادث او غرقى
هوى مقتل كالغيث م المزن واعتلى * خفيض كنقع من لدن حافر يرقى
فلا تأمنوا شامية يمنية * تعادي فلا تبقي خباء ولا فرقا (١
يخرق درع المرء سمر رماحها * وإن كان مراً في مذاقته خرقا (٢
إذا طلبوا أقصى العلا اتخذوا له * بصم العوالي في ترائبكم طرقا
إذا كنتم أوراق أثل زهو الكم * جراد نبال كي تبيدكم ورقا
اطارق هم ضاف هل أنت عاذر * متى لم تجد بي عند من تحل طرقا (٣
وأعوزني ماء از يل به الصدى * فلا عيش إن لم أشرب الكدر الطرقا (٤
هم الناس أجبال شوامخ في الذري * واودية لا تبلغ الأكم والبرقا
فسكران يسترقي ويبذل بسلة * وآخر صاحي اللب يغضب أن يرقى (٥

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع اللام

٢٦ إذا سلقت عرس الفتي في كلامها * فما هي إلا ساقة عارضت سلقا (٦
واحسن أثواب الاوانس بردة * من الحسن لا تنضى لغسل ولا تنقى

---

١) الفرق بالكسر : القطيع العظيم من الغنم . ٢) الخرق : نبت كالقسط .
٣) ضافة . نزل به . والطرق : القوة وتقدم . ٤) الطرق بالفتح : الماء الذى قد خيض فيه . ٥) البسلة : أجر الراقى على رقيته . ٦) سلقه بلسانه : اذا آذاه بالكلام : والسلقة ، والسلق . الذئبة والذئب .

ويُعملُ فعلاً سيئاً ربُّ منظرٍ * جميلٍ ويأتي الخيرَ من لم يَرُقْ خَلقا

وما أمُّ غيلانٍ مُحرَّمةَ الصَّلى * ولا أمُّ ليلَى في محاسِنها طِلقا

وقال أيضا في القاف المفتوحة مع الباء

٢٧ عليكَ بتقوى اللهِ في كلِّ مشهدٍ * فللهِ ما أذكى نسيماً وما أبقى

إذا ما ركبتَ الحزمَ مُستبطناً له * سبقتَ به من لا تظنُّ له سبقا

وحُبي للدُّنيا كحبكَ خالصٌ * وفي عُنقينا من هوىً جعلت ربقا

حذرنانا فصادتنا الخطوبُ كغيرنا * وأيُّ غرابٍ ما أجادت له طَبَقا

وقال أيضاً في القاف المفتوحة مع السين

٢٨ سُقينا بفضلِ اللهِ والارضُ منزلٌ * يحلُّ به من ليسَ أهلاً لان يسقي

وما طهَّرتْ بالعُشرِ خمسةُ أوسقٍ * نفوسٌ أقلَّتْ من مآثمها وسقا (١

وفي كل أرضٍ أمَّةٌ جعلوا التقي * هي الشيمةُ الشنعاء واستحسنوا الفسقا

وقال أيضا في القاف المفتوحة مع الشين

٢٩ إذا ما استهلَّ الطفلُ قالَ وُلاتُهُ * وإنْ صمتوا عانِ الخطوبَ ورشقَها

شُقينا بدُنيانا على طولِ وُدِّها * فدُونَكَ مارسها حياتَكَ واشقها

ولا تُظهرنَّ الزُّهدَ فيها فكلنا * شهيدٌ بأنَّ القلبَ يضمرُ عشقها

ووقال أيضا في القاف المفتوحة مع الراء

٣٠ جاء القِرانُ وأمرُ اللهِ أرسله * وكانَ سترٌ على الاديانِ فانخرقا (٢

---

١) العشر : جزء العشرة ، والوسق : حمل بعير أو ستين صاعا . واقلت : حملت .

٢) القران : عند المنجمين اجتماع كوكبين غير الشمس والقمر في جزء واحد من اجزاء الفلك .

ما أُبرِمَ المُلكُ إلا عادَ مُنتقضاً * ولا تألّفَ إلا شتّ وافترقا

مذاهبٌ جعلوها من معايشهم * من يُعملِ الفكرَ فيها تعطه الأرقا

إحذر سليلكَ فالنارُ التي خرجت * من زندها إن أصابت عوده احترقا

وكلّنا قومُ سوءٍ لا أخصّ به * بعضَ الانام ولكن أجمعُ الفِرقا

لا ترجُوَنّ أخاً منهم ولا ولداً * وإن رأيت حياءً أسبغ العرَقا

والنفسُ شرٌ من الاعداء كلّهمُ * وإن خلتْ بك يوماً فاحترز فَرَقا

كم سيّدٍ بارق الجدوَى بمبسمه * ساوَى ابه الجديَ عند الحتفِ والبرَقا (١

إن رُمت من شيخ رهطٍ في ديانته * دليلَ عقلٍ على ما قاله خَرقا

وكيف أجنِي ولم يورِق لهم غُصُنى * والغُصنُ لم يُجنَ حتى البسَ الورَقا

عزّ المهيمن كم من راحة بتكت * ظلماً وكان سواها يأخذُ السّرَقا (٢

والدرّ لاقي المنايا في أكفّهم * وكم نوي البحرَ لا يخشى به غرقا

مينٌ يُرَدّدُ لم يرضوا بباطله * حتى أبانوا الى تصديقه طُرُقا

لا رُشدَ فاصمُتْ ولا تأْلهم رَشداً * فاللب في الانس طيفٌ زائرٌ طرقا

وآكِلُ القوتِ لم يعدمْ له عنتاً * وشاربُ الماء لم يأمنْ به شرقا

وناظرُ العينِ والدنيا به زُيّنَتْ * ما إن دري أسواداً حلّ أم زرَقا

---

١) البرق : الحمل وهو ولد الضأن والجمع برقان وقال في (م) معرب بره بالفارسية .

٢) السرقا : مصدر سرق يسرق .

إذا كشفتَ عن الرُّهبانِ حالهمُ * فكلُّهم يتوخّي التبرَ والوَرِقا (١

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الحاء

٣١ المرء كالبدرِ بيناالاحَ كاملةً * أنوارُه عادَ للنقصانِ فامتحقا

والناسُ كالزَّرعِ باقٍ في مَنابتهِ * حتى يَهيجَ ويُرعى وما لَحِقا

علَّ البِلى سيفيدُ الشخصَ فائدة * فالمِسكُ يزدادُ من طيبٍ إذا سُحقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الحاء

٣٢ لا تُلحِقنّيَ ميناً إن نطقتُ بهِ * إنّ الغريبَ إذا ألحقتهُ لحقا

أما الجمادُ فاني بتُ أغبطهُ * إذ ليسَ يعلمُ إما ادَّ أوْ مُحقا

لا يشعرُ العودُ بالنار التي أخذَتْ * فيه ولا الأصهبُ الداري اذْ سُحقا (٢

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الواو

٣٣ قلْ للحمامةِ قد اصبحتِ شاديةً * فَهجتِ للذاكرِ المحزونِ تشويقا

كساكِ ربُّكِ ريشاً تدفعينَ به * قرَّ الشتاء وحلّي الجيدَ تطويقا

فهلْ تُراعينَ من بازٍ على شرفٍ * يُهدي اليكِ عن الفرخينِ تعويقا

أما ترينَ قِسيَّ الدهرِ وتّرها * رامٍ مُصيبٌ أعارَ النبلَ تفويقا

يُغنيكِ وكرُكِ عن بيتٍ يزيّنهُ * غاوٍ من القومِ إذهاباً وتزويقا (٣

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الراء وياء الردف

---

١) الورق بالكسر : الدراهم خاصة وبفتح الراء المال كله . ٢) الاصهب الداري : المسك المنسوب الى دارين . ٣) الاذهاب : الطلي بالذهب .

٢٤ ماراعها من قُرَى عُمٍّ وجارمها * إلاّ الاباريق يُحملنَ الاباريقا (١
ومُومسات تُوافيها حنادسُها * بطارقينَ يُخالونَ البطاريقا
لم يكفهم ريقُ كرمٍ من شرابهمُ * حتى أضافوا اليه من فمٍ ريقا
لو عُجلت لغويٍّ فاجرٍ سقَرٌ * لاُشعروا جمراتِ النارِ تحريقا
لقد تفكرتُ في الدنيا وساكنها * فاحدثَ الفكرُ أشجاناً وتأريقا
قد أغرقوا في معاصيهم فمالهمُ * لا يُؤنسونَ منَ الطوفانِ تغريقا
وصيّروا الأُناسِ في الاذى طرُقاً * وذلّلوا الاثمَ إعمالا وتطريقا
أعِرقُ آدمَ هذا لا يمازجُهُ * سواه أم مسّ من إبليسَ تعريقا (٢
يَخشى ذُوي رطيبٍ حامل ثمراً * يُؤمّل من غُصونِ اليُبسِ توريقا
كم تطلبُ المال في سهلٍ وفي جبلٍ * وتقطعُ الارضَ تغريباً وتشريقا
وقد شهدتَ مخاريق الوغى لعبت * مُجيدةً لدروعِ القومِ تخريقا (٣
فراقبِ اللهَ إنّ السَّعدَ يتبعُهُ * نحسٌ وإنّ لجمعِ الدّهرِ تفريقا
ومرّ موسى ولم يتركْ لأُمّتهِ * إلاّ أحاديثَ يُودعنَ المهاريقا

١) عم ضبطه في (ه) بالضم وقال في الطرة قال البكري عم بفتح اوله وتشديد ثانيه قرية بالشام قبل جاسم ما بين حلب وانطاكية وفي (م) العم قبيلة تنسب الى مرة بن مالك بن حنظلة والعم لقبه . وجارم : قبيلة وصام النخل وقد جرم النخل اى صرمه والجرم القطع . والاباريق . النساء الحسان . يحملن الاباريق : السيوف الشديدة البرق واحدها ابريق. ٢) التعريق : المزج. ٣) المخاريق : واحدها مخراق قال في (ه) منديل يلف ليضرب به عربي صحيح واستشهد له بقول الشاعر.

كأن سيوفنا منا ومنهم * مخاريق بايدى لاعبينا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الشين وواو الردف

٣٥ ياحاديَينا ألا سُوقا بنا سحراً * وياوَميضيْ هوانا والصَّبا شُوقا

لا يغرض المرْءُ مما يقتدي غرَضاً * يُمسي ويُضحي بنبل الدّهر مرشوقا (١

حناه دهرٌ فضاهي القوس من كبرٍ * وقد تراه كصدْر الرُّمح ممشوقا

ولّي الشبابُ ومن شوقٍ لرؤيته * يظلُّ مشبِههُ في الروض منشوقا

مَن كان عن آل هندٍ والربابِ سلاَ * فما يزال بقاء الدّهر معشوقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع اللام وياء الردف

٣٦ مهرُ الفتاة إذا غلا صونٌ لها * من أن يبُتَّ عشيرُها تطليقها

هوِيَ الفراقَ وخاف من إغرامه * فأدام في أسبابه تعليقها

ولربّما ورِثتهُ اوسبقت بها * أقدارُ ميتتِها فكانَ طليقها

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع الحاء والف الردف

ماغابَ إسحاقُ البرايا عنهمُ * فاسألْ بني يعقوبَ عن اسحاقا (٢

مافي جميعِ الناسِ إلا خاسرٌ * فاليهمُ رجعَ القبيحُ وحاقا

لانعلمُ المؤتى تهمُّ بكرّةٍ * لكنّ أحياءً ترومُ لحاقا

لوْ صحّ أنّ البذرَ ليس بعافلٍ * هنّأتُهُ ألا يُحسّ مُحاقا

وقال ايضا في القاف المفتوحة مع اللام

٣٨ لدُنياكَ حسنٌ على أنني * أرى حُسنَها حسناً مُخلقا

قلت وهي التي نسميها مقرعة نلعب بها الصبيان وهي من لعب صبيان الاعراب . ١) يغرض: من قولهم غرضت من الشيء اغرض اذا مللته وسئمته . وغرضا : من غرضت اليه انا اشتقته وهو من الاضداد . ٢) اسحاق : مصدر سحق الشيء واسحاق : هو ابن ابراهيم

فما طُلِّقتْ هي بل طَلَّقتْ * ولستَ بأوّل من طُلِّقا
فلا تأسفنّ على مطلبٍ * يفوتُ اذا بابُهُ أُغلقا
أرى حَلباً حازَها صالحٌ * وجالَ سنانٌ على جِلّقا
وحسّانُ في سَلفيْ طيءٍ * يُصرِّفُ من عزّه أبلقا
فلما رأتْ خيلهمْ بالغبارِ * ثَغاماً على جيشهمْ عُلّقا (١
رَمتْ جامعَ الرملةِ المستضام * فاصبحَ بالدّمِ قد خُلّقا
وما ينفعُ الكاعبَ المستبا * ةَ هامٌ على عَضبٍ فُلّقا
وطلّ قتيلٌ فلمْ يدّكرْ * وغُلّ أسيرٌ فما أُطلقا
وكمْ تركتُ آهلاً وحدَه * وكمْ غادرتْ مُثريا مُملقا
يُسائلُ في الحيّ عن مالهِ * وما القولُ في طائرٍ حلّقا
ولم يكُ دهرُهمُ شاعراً * ولكنّه لم يزلْ مُفلقا
إذا كانَ هذا فعالُ الزمانِ * فانّ به كامناً أوْ لَقا (٢
فليتَ السماكين لم يطلعا * وليتَ النيّرين لم يُخلقا

﴿القاف المكسورة﴾ قال رحمه الله في القاف المكسورة المشددة

٣٩ يقولونَ في المصرِ المدولُ وإنما * حقيقةُ ماقالوا المدولُ عن الحقّ
ولستُ بمختارٍ لقوميَ كونَهم * قضاةً ولا وضعَ الشهادةِ في رقّ

سلام الله عليهما . ١) الثغام : نبت ابيض يشبه به الشيب . ٢) اولقا من ولق في سيره اسرع وفسراه من الق الرجل القا اذا جن .

وقال ايضا في القاف المكسورة مع التاء

٤٠ لقد ساسَ أهلَ الارضِ قومٌ تفتقت * أمورٌ فما ألفتْ لهم يدَ راتقِ

همُ هتكوا بالراحِ أستارَ عاذلٍ * ولم يحفظوا بالنسكِ حُرمة ناتق (١

إذا جرحوا دنًّا فلم يرْجُ عندَهم * قصاصاً أجادوا قتلَ عذراء عاتق (٢

وصاغوا بما تجنى الوُلاة مراكناً * وزادوا على أسيافهمْ والمناتق (٣

ولو كانَ للدُّنيا لدى الله قيمةٌ * لما نظروا في آهلاتِ الرساتق (٤

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الراء

٤١ ألا هل أتى قبرَ الفقيرةِ طارقٌ * يُخبّرُها بالغيبِ عن فعلِ طارق (٥

تنصّرَ من بعدِ الثلاثينَ حجّةً * وكم لاحَ شيبٌ قبلَها في المفارق

وما هبَّ من نومِ الصبا يطلب النهى * مع الفجرِ إلا وهي في كفِّ شارقِ

وفارقَ دينَ الوالدينِ بزائلٍ * ولولا ضلالٌ بالفتى لم يُفارقُ

فوا عجباً من أزرقِ العينِ غادرٍ * أفادَ فمالت نفسُهُ للازارق (٦

فكمْ من سِوارٍ ردَّ نبلَ أساورٍ * ومن أرقٍ شوقاً إلى ذات يارق (٧

---

١) العاذل : العرق الذى يخرج منه دم المستحاضة وصحفه في (م) بعازل . والناتق : الكثيرة الولد . ٢) العذراء : اراد بها الخمر . والعاتق : الخمر المعتقة . وقتلها : مزجها ٣) المركن : شبه تور من ادم يستعمل للماء . والمناتق : لم اجد في المادة ما يقارب المعنى سوى قولهم المنتاق مظلة من الشمس . ٤) الرساتق : هى الرساتيق جمع رستاق معرب رزداق السواد والقرى . ٥) الطارق : الآتى ليلا . وطارق : رجل تنصر فهو يحكى قصة تنصره والقطعة مسوقة في خبره ولم اقف عليه . ٦) الازارق : اراد الازارقة فرقة من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق . ٧) السوار معلوم والاساور : جمع اسوار الجيد الرمي بالسهام . واليارق : السوار .

فبُعداً لها من زَلَّةٍ في مغاربٍ * من الارضِ يُثني حزيُها ومشارق

صلاةُ الاميرِ الكاسميّ بسجدٍ * أبرُّ وأزكي من صلاةِ البطارق (١

مخاريقَ تبدو في الكنائسِ منهمُ * بلحنٍ لهمْ يحكي غناءَ مُخارق (٢

وإنَّ حجازيَّ النمارِ ولُبسَها * لأشرفُ من ديباجهمْ والنمارق (٣

أرى مُهرِقَ الدمعاتِ يوجبُ سفحَهُ * جناياتُ خطبٍ أثبتتْ في المهارق

وماعاقَ لبُّ الفيلَ عن ذكرِ أهله * ومغناهُ إلا ضربُهُ بالمطارق

عُدِدْتَ زماناً في السيوفِ أو القنا * فأصبحتَ نِكساً في السهامِ الموارق (٤

وحسبُكَ من عارٍ يُشبُّ وقودُه * سُجودُكَ للصلبانِ في كل شارق

رأيتَ وجوهاً كالدنانيرِ أحكمتْ * زنانيرَ فانظرْ ما حديثُ المعارق (٥

فدونكَ خنزيراً تمرَّقُ عظمُهُ * لتوجدَ كالطاريِّ تُدعى بعارق (٦

وما حَزَنَ الاسلامَ بعدَ الكزاريا * عليه ولكن رُحتَ رَوحةَ فارق (٧

وآثرتَ حرَّ النارِ تُسعرُ دائما * على الفقرِ أو غصنٍ له غيرِ وارق

وأحلفُ ماضرَّ الكريمَ ظهورُهُ * مع الرهطِ يمشي في القميصِ الشبارق

---

١) الكاسمي : المكدعلي عياله . ٢) مخاريق : اكاذيب ومخارق : من مشاهير المغنين وتقدمت الاشارة اليه . ٣) النمار : النمرة بردة من صوف تلبسها الاعراب .
٤) النكس : السهم الذى انكسر فنكس فى كنانته . والمارق : الخارج من الدين ببدعة او ضلالة. ٥) المعارق : جمع ممرقة ثوب متسع من لبس الاعراب. ٦) تمرق العظم : اخذ لحمه . وعارق : هو قيس بن جروة الطائى شاعر سمى عارقا لقوله .

فان لم تغير بعض ماقد صنعتم * لانتحين للعظم ذو انا عارقه

كذا وجدته فى اللسان عن ابن بري . ٧) الفارق : الناقة التى اخذها المخاض فندت فى الارض.

تجرُّعُ موتٍ لا تجرُّعُ لذةٍ * من الخمر في كاساتهم والاباريق
تركتَ ضياءَ الشمس يهديكَ نورُها * وتبعتَ في الظلماء لمحةَ بارق

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الراء وياء الردف

٤٢ سألتُ عن الاجيال في كل بُرهةٍ * فكانوا فريقا سارَ إثرَ فريقِ
كانَّ بُرينقًا لامرىءِ القيسِ لامَّهُ * أغصَّ جميعَ الشائمينَ بريق
وخرَّقَ ثوبَ العيشِ طولُ لباسهِ * وهبَّتْ خريقٌ طيَّرتْ بخريق (١
إذا أنتَ عاتبتَ المقاديرَ لم تزلْ * كعُتبةَ أو كالأخنسِ بنِ شريقِ (٢
ومازالَ يُخبي جاهداً نارَ قومهِ * أبو لهبٍ حتى مضى لحريق (٣
ألم ترَ أنَّ المرءَ فوقَ فراشهِ * يفوقُ على ظمءٍ فُواقَ غريق (٤
فاني أرى البطريقَ والراهبَ الذي * بقُلَّتهِ ساروا معاً بطريق (٥
يغيِّرُ بالمُريقِ عشرَ بنانهِ * خضابُ حِمامٍ للنفوسِ مُريق (٦
وما يتركُ الضرغامَ في أجماتهِ * ولا ذاتَ روقٍ في ظلالِ وريق

وقال أيضا في القاف المكسورة مع اللام

٤٣ لنا أربٌ لم نقضهِ منكَ فاذكرْ * لكَ الخيرُ هل بعدَ الحِمامِ تلاقِ

١) الحريق : الريح الباردة . ٢) عتبة : هو ابن ربيعة بن عبد شمس قتل يوم بدر كافرا . والاخنس بن شريق : ثقفي حليف لبني زهرة رجع بني زهرة يوم بدر الى مكة ولم يحضروا القتال . ٣) ابو لهب : هو عبد العزى بن عبد المطلب وتجد اخبار الثلاثة في السيرة النبوية . ٤) الفواق : ما ياخذ المحتضر عند النزع . ٥) القلة : متعبد الراهب وموضع سكناه . ٦) المريق : شجر العصفر .

أري أمّ دفرٍ أخلقتني وجُزتُها * إلى غيرها سيراً بغيرِ خلاقِ (١
ستأخذُ إرثي وهي في غيرِ عدّةٍ * ومُذ زمنٌ جهّزتُها بطلاقِ

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الفاء

٤٤ قد آنَ منّيَ ترحالٌ ولم أُفقِ * والسكر يفضحُ في الركبانِ والرُّفقِ
قُل ما تشاء ولا تُرهِبكَ عاذلةٌ * إنّ النفاقَ لمردودٌ إلى النّفقِ (٢
أخبرتَني بأحاديثٍ مُناقضةٍ * فرابني منكَ قولٌ غيرُ متّفقِ
ماخضبُ رأسٍ كخضبٍ في بنانِ يدٍ * وحُمرةُ الفجرِ ليست حمرة الشفقِ
تمضي الحوادثُ بالحوراء رائعةً * بينَ الخمائلِ والجوزاءُ في الأُفقِ

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الدال وياء الردف

٤٥ تستّروا بأمورٍ في ديانتهم * وإنما دينُهم دينُ الزناديق (٣
نُكذّبُ العقلَ في تصديقِ كاذبهم * والعقلُ أولى بإكرامٍ وتصديقِ

وقال ايضا في القاف المكسورة مع السين وواو الردف

٤٦ يا تاجرَ المصرِ ما أنصفتَ سائمةً * كذبتها في حديثٍ منكَ منسوقِ
إن تشكُ قطعَ طريقٍ بالفلاةِ فكم * قطعتَ من قبلُ طرقَ الناسِ في السوقِ

وقال ايضا في القاف المكسورة مع الباء والف الردف

---

١) الخلاق : النصيب الوافر. ٢) النفق : سرب في الارض له مخرج.
٣) الزناديق : من الثنوية (القائلين بالهين اثنين) وهو معرب والجمع الزنادقة والهاء عوض من الياء المحذوفة والاسم الزندقة والزنادقة في صدر الاسلام كثيرون لقرب عهدهم من المجوسية وقد تتبعت اخبارهم في شرحي لرسالة الغفران.

٤٧ اعمل لأُخراكَ شَرْوَى مَن يموتُ غداً * وادأبْ لدنياكَ فِعلَ الغابرِ الباقي (١
إنَّ البهائمَ مثلُ الإنسِ غافلةٌ * وإنما نحنُ بُهْمٌ ذاتَ أرْباقِ
وأمُّ شِبْلَيْنِ في غيلٍ ومأسدةٍ * كأمِّ خِشْفَيْنِ في شَثٍّ وطُبَّاقِ
والمرءُ يسبقُ فيما ليس يكسبُهُ * نفعاً وليس إلى خيرٍ بسبَّاقِ

وقال أيضاً في القاف المكسورة مع الراء وألف الردف

٤٨ لقدْ فَنِيتَ وهل تبقى إذا عمرتْ * جوَّالةٌ بين تغريبٍ وإشراقِ
وكم سحابةِ قومٍ غرَّ لامِعُها * وإن دَعتكَ بإرْعادٍ وإبراقِ
انَّ السيوفَ مخاريقٌ إذا عصيتْ * بها الفوارسُ أوْدى كلُّ مخراقِ (٢
أورقتُ عصراً فإنْ أورقتُ في طلبٍ * فإنَّ إيراقَ كفّي هاجَ إيراقي (٣
والجَدُّ يأتيكَ بالأشياء ممكنةً * ولا تُنالُ بإشآمٍ وإعراقِ
أغرقتُ في حبِّ الدنيا على سَفهٍ * فقد تكسَّبتُ إحراقاً بإغراقِ (٤
اطرِقْ كرى ليس لي علم بشأنِ غدٍ * ولا لغيري ولا يَحزُنكَ إطراقي (٥
فالحمدُ لله ما فارقتُ سيئةً * وكيفَ لي من ضَنَى دَيْنٍ بإفراقِ

---

١) شروي الشيء : مثله . والبهم : صغار الغنم . والارباق : شدها بالربق وتقدم تفسيره . الشث ، والطباق : ضربان من النبات ترعاهما الظباء . ٢) عصيت : بالسيف ضربت به وان اضربته بالصفاقات شصوته قالوا ذلك للفريق الضرب . والمخراق : في القافية من المخرقة كلمة مولدة قال في (م) وقال ابن جني في سر الصناعة في وزن مفعل وقالوا مخرق الرجل وضمها ابن كيسان وابعد في (م) بقوله المخراق المتصرف في الامور والسيد .
٣) اورق الرجل : كثر ماله . واورق الطالب : لم ينل مطلبه فهو ضد ٤) اغرقت : بالنعت . ٥) اطرق كرا : مثل يقال للمعجب بنفسه . واطراقي : سكوني .

والنسكُ لا نُسكَ موجودٌ فبغيه * فصدّ عن فقهاء اللفظِ مرّاق

وما احتيالي في الاقدار إن جعلت * عصْبَ التجارِ لشُعْثِ الهام سُرّاق (١

هذّبْ سجاياك لا يكثرْ بها دنسٌ * من الدّنايا لترقى في العُلا راق

فكل مرآة قوم زُبرةٌ صُقلت * حتى أرتهم بصافي اللون رقراق

يرقى المعزّمُ والداناً ليورثهم * نفعاً ولا نفعَ إلا بُسلةُ الراقي (٢

وقال ايضاً في القاف المكسورة مع الفاء والف الردف

٤٩ لقاء الناسِ ألجأني برغمي * إلى حُسن التّجملِ والنفاق

وما ألقى عَرِيباً باختياري * ولكن حُمّ ذلك باتفاق (٣

وقد يغشى الفتى لُجج المنايا * حِذاراً من أحاديثِ الرّفاق

وتصطفقُ المزاهرُ مخبراتٍ * زواهرَ في المآتمِ باصطفاق

وقال ايضاً في القاف المكسورة مع الراء وياء الردف

٥٠ إذا كانتْ لكَ امرأةٌ حصانٌ * فانتَ محسّدٌ بين الفريق

فان جمعتْ الي الاحصانِ عقلاً * فبُورِكَ مثمرَ الغُصن الوريق

ولا تأمنْ فانّ النفسَ أضحتْ * إلى النكراء كالريحِ الخريق

ولا تجعلْ فِناءكَ مستضاماً * بمُطّلعٍ يكونُ إلى الطريق

وما الشّكباتُ إلامواجُ بحرٍ * يظلُّ الحيُّ فيها كالغريق

---

١) العصب : ضرب من البرود . والسرق : شقق من الحرير الابيض معرب الواحدة سرقة . ٢) بسلة : تقدم انها اجر الراقي . ٣) عريبا : يقال في النفي ما بالدار عريب اي احد . وحم : قدر

ومَن لم تُشرقِ الدنيا بماء * فأُقسمُ أن ستشرقهُ بريق

وقال ايضاً في القاف المضمومة مع اللام

٥١ أما الحقيقةُ فهيَ أنّي ذاهبٌ * والله يعلمُ بالذى أنا لاقِ

وأظنني من بعدُ لستُ بذاكرٍ * ما كان من يُسرٍ ومن إملاقِ

لم الفَ كالثّقفيّ بل عرسى هى السوداء ماجهزتُها بطلاق (١

عَجباً لبُرْدَيها الدجنةِ والضحى * ووِشاحِها من نجمِها المقلاقِ

كم أخلقَ العصرانِ مُهجةَ مُعصرٍ * وهما على أمنٍ من الأخلاقِ (٢

دنياكَ غادرةٌ وان صادت فتًى * بالخلقِ فهى ذميمةُ الاخلاقِ

يَستمطرُ الاغمارُ من لذّاتها * سُحُباً تليحُ بومضٍ ألاّقِ

لم تُلقِ وابلها ولكنْ حِلتُها * خيلاً مسوّمةً مع العلاّقِ

وإذا المُنَى فتحتْ رتاجَ معيشةٍ * بكرتْ عليه بمُحكمِ الإغلاقِ

ومتى رضيتَ بصاحبٍ من أهلها * فلقد مُنيتَ بكاذبٍ ملاّقِ

شُهبٌ يُسيّرُها القضاءُ وتحتَها * خِلقٌ تُشاهِدُها بغيرِ خلاقِ

مالى وللنَّفرِ الذينَ عهدتُهمْ * بالكرخِ من شاشٍ ومن إيلاقِ (٣

---

١) الثقفى : هو ابو محجن الثقفي من فرسان ثقيف صحابي شاعر مشهور واراد بذلك قوله يارب مثلك في النساء غريرة * بيضاء قد جهزتها بطلاق

٢) العصران : الليل والنهار . والمعصر : التي بلغت احسن شبابها . ٣) الكرخ : كرخ بغداد معروف قبطي ليس من كلام العرب . والشاش : بلاد متصلة ببلاد الترك . وايلاق : مدينة من بلاد الشاش .

خَلَقٌ مُجادلةٌ كشرب مهلهل * شربوا على رغمٍ بكاس حَلاق (١

والروح طائرٌ محبَس في سجنهِ * حتى يمنّ رداهُ بالأطلاقِ

سيموتُ محمدٌ ويهلكُ آلكٌ * ويدومُ وجهُ الواحدُ الخلاّقُ

يامرحباً بالموتِ من منتَظرٍ * ان كان ثمّ تعارفٌ وتلاق

ساعاتُنا تحتَ النفوسِ نجائبٌ * وخدَتْ بهنّ بعيدة الاطلاق

إلقِ الحياةَ الى المماتِ مجرّداً * إنّ الحياةَ كثيرةُ الأعلاق

مازلتِ تجتابينَ حلّةَ فاركٍ * حتى رُميتِ بضلفٍ مطلاق

﴿القاف الساكنة﴾ قال رحمه الله في القاف الساكنة مع الراء

٥٢ ظهورُ الركابِ عند اللبيب أولى به من ظهورِ الطُرُقْ (٢

فان رافهُ منظرٌ مسّه * بإثمٍ ويؤذيهِ إن لم يَرُقْ

إذا لم تُعِنْ أو تُغثْ شاكياً * فانّ الجلوسَ عليها مُحُرِقْ

وقال ايضاً في القاف الساكنة مع الطاء

٥٣ أسأتَ بعبدِكَ في عَسفهِ * وحمّلتَ عيرَكَ مالم يُطِقْ

وسوفَ يُجازيكَ ربُّ السماءِ * فشمّرْ لاحكامهِ وانتطقْ

---

١) حلق : جمع حلقة بر يدون بذلك الشدة . ومجادلة : محكمة الفتل من الجدل . ومهلهل : هو عدي بن ربيعة اخو كليب وائل . وحلاق كقطام : المنية معدولة عن الحالقة مبنية على الكسر . ٢) اشار بالابيات الى ماورد في الحديث من النهي عن الجلوس على الطرقات وفيه فان كنتم ولا بد فاعلين فردوا السلام وغضوا الابصار واعينوا على الحمولة .

فصل الكاف

(الكاف المضمومة) قال رحمه الله في الكاف المضمومة مع اللام

١ هو الفلك الدوار أجراه ربه * على ما ترى من قبل أن تجرى الفلك
له العز لم يشركه في الملك غيره * فيا جهل إنسان يقول لى الملك
وأيامه منظومة في حياته * ولا نظام يبقى حين يمتلىء السلك
خلقنا لشيء غير باد وإنما * نعيش قليلا ثم يدركنا الهلك
كخيل صيام تألك الدهر لجمها * بغيظ فقد أدمى نواجذها الالك

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع النون

٢ لخالقنا الحكم القديم وكم فتى * له خلق رحب وعيشته ضنك
فهون عليك الخطب ما فتىء الردي * يجيش على كسرى الجيوش فمن زنك (١
إذا الجأتهم ساعة من زمانهم * إلي الشر لم يعنوا افتيلا ولم ينكوا
أفنك هذا أيها الدهر سادراً * وتأتى المنايا بعد ما لقي الفنك
لعنك ينجاب الظلام فتهتدى * إذا عنك في رأد الضحى ذهب العنك

وقال ايضا في القاف المضمومة مع السين

٣ تدين غاو بهم حذار أميرهم * فلما انقضت أيامه ذهب النسك

---

١) زنك : لعله علم رجل و يسمون زنكى ومنهم عماد الدين زنكى بن آقسنقر . والسادر : الذى لايبالى ماصنع والمتحير والذاهب عن الشيء ترفعا عنه ولعله ارادهذا الاخير . والفنك : المقيم بالمكان حكاه في (ه) عن الاموى . لعنك : لغة في لعل . ورأد الضحى : ارتفاعه وتقدم . والعنك : سدفة من الليل .

فاصبحَ من بعدِ التّمسُّكِ بالتُّقى * لارْدانه من طيبِ فاجرةٍ مِسكُ (١

وهل ينفعُ التّمسيكُ والمَسكُ تحتهُ * خبيثٌ نبيثٌ والذي فوقهُ المِسكُ

إذا مسّكَ الاعدامُ فاصبرْ ولا تكنْ * جَزُوعاً لكي يَردَى الفتى وبهِ مُسكُ

وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع السين

٤ تمسّكْ بتقوى الله لستُ بقائلٍ * تمسّكْ ومعناىَ السّوارُ ولا المِسكُ

ومن يبلُ بالدُّنيا وسوءِ فعالها * فليسَ له إلاّ التعبّدُ والنُّسكُ

وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع الباء

٥ ضَحِكْناوكانَ الضّحكُ منّا سفاهةً * وحُقَّ لسُكّانِ البسيطةِ أن يبكوا

يُحطّمنا رَيبُ الزمانِ كأننا * زُجاجٌ ولكن لا يُعادُ له سَبْكُ (٢

وقال ايضاً في الكاف المضمومة مع الراء

٦ دَعِ الناسَ واصحَبْ واخشَ بيداءَ قفرةٍ * فانَّ رضاهم غايةٌ ليس تدرَكُ

إذا ذكروا المخلوقَ عابوا وأطنبوا * وإن ذكروا الخلاّقَ حابوا وأشركوا

كلفتَ بدُنياكَ التي هي خدعةٌ * وهل خلّةٌ منها أغرُّ وأفركُ

إذا سمحتْ عادتْ لما سمحت به * وكم أذنبتْ والذئبُ بالارضِ يُعركُ (٣

---

١) المسك بالفتح : الجلد . ونبيث : اتباع الخبيث . والمسك بالكسر : قال في (م) اراد به الشعر والمسك بالضم : العقل . ٢) سبك الزجاج : اذابته وافراغه في القالب المعد له وقد انكر المتطرفون على المعري هذا وزعموا انه انكار منه للمعاد وارى انه من الكلام الجيد والاصح ان نتأول منه انكار المعاد وللمعري شعر كثير في الحشر والنشر والمعاد لا مطعن عليه في ذلك البتة فليتق الله من يظن ذلك فانه لشدة نظره في المسائل الالهية فرط منه في الحيرة ما فرط . ٣) قوله والذئب يعرك : هذا مثل تضرب به العرب لاطراح الذنب والاعراض عنه يقولون اعرك هذا الذنب بجنبك اي لا تباله

ولو لم يكن فينا هواها غريزة * لكان إذا جرَّ المهالك يترك
متى أنا تالي الركب فوق مطيّة * على منهل يغني عن الماء تبرك
إذا فاتك الإثراء من غير وجهه * فإن قليل الحل أولى وأبرك
ونحن بعلم الله من متحركٍ * يري ساكناً أو ساكن يتحرك (١

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع الراء

٧ عليك بتقوى الله في كل حالة * فان الذي نص الركاب سيبرك
إذا مرت الاوقات حرّك ساكن * وسكّن في أضعافها المتحرك
تباين في الدين المقال فجاحد * وصاحب توحيد وآخر مشرك
وتعجز دنياك القوى يرومها * ويطلب أخراه الضعيف فيدرك
ومن للفتى وهو الشقي بأنه * يدوم على ضنك الشقاء ويترك
ولم أر إلا أم دفر ظعينة * تحب على غدر قبيح وتفرك

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع اللام

٨ كأن إباراً في المفارق خيّطت * برود المنايا والليالي سلوكها (٢

---

١) من متحرك : أي بين متحرك كما تقول جاء القوم من فارس وراجل اي بين فارس ورجل وأو بمعنى الواو . ٢) إبارا : جمع ابرة وهو نادر والقياس ابر . والسلوك : الخيوط . والدلوك : زوال الشمس عن كبد السماء والدلوك ايضا الغروب . والالوك : الرسالة . وصوائم : يريد صائمة وخيل صيام اذا امسكت عن العلف .

يرى الفكرُ أنّ النورَ في الدهرِ مُحدَثٌ * وما عُنصُرُ الاوقاتِ إلا حلوكها

فلا ترغبوا في الملكِ تعصونَ بالظُبا * عليه فمن أشقى الرِّجالِ ملوكها

وإنّ غروبَ الشمسِ كلَّ عشيّةٍ * يُحدّثُ أهلَ اللبّ عنه دلوكها

وما فتئتْ رُسلُ الحِمامِ تزورُنا * إذا لم تُشافِهْ ذكَّرتنا ألوكها

فكونوا جياداً أضمرتْ خوفَ غارةٍ * صوائمَ الا من شكيمٍ تلوكها

وقال ايضا في الكاف المضموم مع اللام

٩ لو صحّ ما قال رَسطاليسُ من قِدَمٍ * وهبْ مَن مات لم يجمعهمُ الفَلكُ (١

ومذهبي في البرايا كونُهمْ شِيَعا * كالثلج والقارِ منه الجونُ والحلكُ

ما اسودّ حامٌ لذنبٍ كان أحدثهُ * لكنْ غريزةُ لونٍ خطها الملِكُ

إنْ لم يكنْ في سماءٍ فوقنا بشرٌ * فليس في الارضِ أو ما تحتها ملكُ

كم حلّ حيثُ تبنّي الحيُّ من أممٍ * ثم انقضوا وسبيلاً واحداً سلكوا

إن تسألِ العقلَ لا يوجدْكَ من خبرٍ * عن الاوائلِ إلا انهمْ هلكوا

وقال أيضا في الكاف المضمومة مع اللام

١٠ يجوزُ أن تُطفأ الشمسُ التي وقدتْ * من عهد عادٍ وأذكي نارَها الملِكُ (٢

١) رسطاليس : هو ارسطاطاليس وتقدم ذكره ومن مذهبه القول بحشر الاجساد ولكنه لا يقول بفناء الافلاك واعلالها فالشيخ يرد عليه مذهبه هذا بدليل قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض واذا لم يكن كذلك فان هذا العالم يضيق عنهم هذا الفلك. الجون : هنا الابيض وقوله ما اسود حام : هذا قول اليهود يحكونه عن التوراة والشيخ ينكره بداهة العقل ولا يقول به . ٢) عهد عاد : يريد به القدم . زهير : هو ابن أبي سلمى احد الشعراء الاربعة المقدمين في الجاهلية واشار الى قوله

فان خبت في طوال الدهر جمرتها * فلا محالة من أن ينقض الذاك
مضى الانام فلولا علم حالهم * لقلت قول زهير أية سلكوا
في الملك لم يخرجوا عنه ولا انتقلوا * منه فكيف اعتقادي أنهم هلكوا

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع الراء

١١ لا تأسفن على شيء تفات به * فقد تساوى لديك الجون والكرك (١)
والعز ينقل عن ناس لغيرهم * والأسد تعدو وفي آذانها فرك
نفسي أخاطب والدنيا لها غير * وفي الحمام إذا طال المدى درك
وطنتها الذي تلقاه من غرق * لما أحس بهلك المركب الفرك
ياطائراً من سجون الدهر في قفص * لتذبحن فلا سجن ولا شرك
ما بال حظي عني قاعداً أبداً * إن كان من نبت أرض فاسمه البرك
تكسى الوجوه جمالا ثم تسلبه * ويجمع المال حرصاً ثم يترك
والعيش أين وفي مثوى امرء دعة * والله فرد وشرب الموت مشترك

بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا * وزودوك اشتياقا أية سلكوا
وهذا نهاية التاله من الشيخ رحمه الله فان قائل هذا يرى الاشياء كلها من الله والى الله .

١) الجون هنا : اراد به الاسود . والكرك : الاحمر يريد بهم العرب والعجم . والفرك استرخاء الاذنين فهو مثل الذلة بعد العزة . الدرك : الملاحون واحدهم عركي قاله في (ه) . والبرك نبت لا يطول ساقه واكثر ما يكون بنجد . والاين : الاعياء نقله في (م) عن ابي زيد وفي (ه) اين ظرف مبني على الفتح ولكنه اعربه واجراه مجرى الاسماء لانه لم يجعله محلا لشيء ففارق الحال التي استحق فيها البناء .

وقال أيضاً في الكاف المضمومة مع السين

١٢ لانت على المسّ بالايدي جسومهم * وفي الصدور لعمري ينبت الحسك (١

في الحرب عقل رجال إن هم قُتلوا * وفي الحجي عقل نسوان لها مسك

تمسكوا بحبال النسك في زمن * ولاح نزر فخلّوا ما به امتسكوا

وقال ايضا في الكاف المشددة المضمومة

١٣ أزول وليس في الخلاق شكُّ * فلا تبكوا عليّ ولا تُبكّوا

خذوا سيري فهن لكم صلاح * وصلّوا في حياتكم وزكّوا

ولا تصغوا إلى أخبار قوم * يصدّق مينها العقل الاركّ (٢

أري عملاً كلا عمل ركوبا * بجر فساده قدر مصكّ (٣

وأسطاراً تمثّل فوق طرس * وتطمس بعد ذلك أو تحكّ

ولولا انكم ظُلْمٌ غواة * لصدّكم الذكاء فلم تذكّوا

كأنكم بني حوّاء وحش * تضمّنها السماوة والابكّ (٤

أتى المسرى على شرفات كسرى * وأورث ملكه خان وكك (٥

---

١) الحسك : نبت خشن وحسك الصدر الحقد على الاستعارة . والعقل : الدية . والعقل هذا الغريزي الذي فضل الله به الانسان على الحيوان . والمسك : جمع مسكة وهو السوار . ٢) رك العقل : نقص وضعف . ٣) ركوبا : كذا في (ه) على التشبيه من البعير الركوب اذا كان به آثار الدبر والقتب وفي (م) ـ وامزا ـ بدل ركوبا . والمصك : القوي الشديد . ٤) السماوة : مفازة بين الكوفة والشام او بين الموصل والشام . والابك : موضع واستشهد له ياقوت بقول الراجز .

جر به من حمر الابك * لاضرع فيها ولا مذكي

٥) الشرفات : شرفات قصر كسرى . وخان : ملك الترك . وكك : لم اقف عليه .

فهل عاينتمُ فى الارضِ حيًّا * وليسَ عليهِ للحدثانِ صكّ
هىَ الايامُ من وهدٍ يُعلّي * بأبنيةٍ ومن قصرٍ يُدكّ
وما نفعَ الاوائلَ من قُريشٍ * ولاةُ الحِجرِ ما اجتذبوا ومكّوا (١
فلا تَشقوا بنصركمُ أميراً * كما شقيَت به كلب وعك (٢
وما الانسانُ فى التطوافِ إلاّ * أسيرٌ للزمانِ ... يُفك

وقال ايضا فى الكاف المضمومة مع الفاء

١٤ سفكتَ دمَ الدنانِ وما تشكّت * ويُشكي من دمِ الاقوام سَفكُ
أعفّاكَ عن يسارٍ تبتغيهِ * رجالٌ من بنى حواء عُفكٌ (٣
لفك الريحِ عن أمرٍ عجيبٍ * يُخبرُ أنّ أهلَ الارضِ لُفكٌ
إذا أفكوا فلا تقبلْ وميّزْ * فاكثر ما جاوه عليكَ إفكُ

وقال ايضا فى الكاف المضمومة مع الراء

١٥ ركبَ الانامُ من الزمانِ مطيّةً * ليستْ كما اعتادَ الركائبُ تبركُ
واهاً لدُنيانا الذميمةِ منزلاً * لو انّ هذا الشخصَ فيها يُترَكُ
وهويتَها فرأيتَ خلّةَ غادرٍ * ورضيتَ أنكَ فى وصالكَ تُشرَكُ

---

١) الحجر : حطيم مكة وهو المدار بالبيت . والمك : المص . ٢) كلب ، وعك : قبيلتان كانتا مع معاوية على على رضى الله عنهما والشيخ يتشيع لعلي كما هو ظاهر من كلامه هنا وفيما تقدم وسيأتى شواهد على مذهبه هذا . ٣) العفك : جمع اعفك الذى لا يحسن العمل وقيل الاحمق الذي لا يثبت على حديث واحد وفي (ه) وعفك الكلام حرفه الى العجمة . واللفك : جمع ألفك وهو الاخرق . والافك : الكذب

والمرءُ مثلُ الحرْفِ بين سُهادهِ * وكراهُ يسكنُ تارةً ويُحرَّكُ
قد يُدْرِكُ السـاعي لِبار يهِ رضا * فرِضا البريَّةِ غايةٌ لاتدركُ

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع السين

١٦ طلبَ النساءُ شبابَه حتى إذا * وضحَتْ مفارقُه تأهَّلَ ينسُكُ
وجزَتْهُ في عرْسٍ له أيامُه * بفماله ولكلِّ حبلٍ مُمسِكُ
تَقِلُ وفي بالعهدِ ليس بذي حُلّي * خيرٌ من الغدّارِ وهو ممسَّكُ
من مَسكِ ذي دارَيْنِ أو مَسكُ غدا * يُلقى بصنعتها العبيرُ ويُعسكُ (١

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع السين

١٧ يا كِنْدَ ما خِلتِ السُّكونَ تحركت * بعد السُّكونِ ولا أخوها السكسكُ (٢
نُوَبٌ فرَسْنَكَ لا يروقُ عيونَها * حللٌ تلوحُ كأنهنَّ الفرْسَكُ
حِقدُ الزمانِ حسيكةٌ في صدْرِهِ * فلذاكَ أرْزاقُ الكرام تُحسكُ

وقال ايضا في الكاف المضمومة مع اللام

١٨ عملٌ كَلا عملٍ ووقتٌ فائتٌ * ويدٌ إذا ملكتْ رَمتْ ما تَملكُ
وشخوصُ أقوامٍ تلوحُ فأمَّةٍ * قدِمتْ مجدَّدَةً وأخرى تَهلكُ
أما الجسومُ فللترابِ مآلُها * وعَييتُ بالارواحِ أنّي تسلكُ

١) العبير: اخلاط من الطيب . و يعسك : يلصق به ٢) الكند : اراد به كندة ابن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن ادد . والسكون ، وسكسك : قبيلتان من ولد اشرس بن كندة المذكور . والفرسك : الخوخ يمانية وهو اجرد املس احمر واصفر فشبه به تلك الحلل .

(الكاف المفتوحة) قال رحمه الله في الكاف المفتوحة مع اللام

١٩ تسمت رجالٌ بالملوكِ سفاهةً * ولا مُلكَ إلا للذي خلق المُلكا
أري فلكاً مادارَ إلا لحكمةٍ * فلا تنسَ من أجري لحاجتك الفَلكا
ومُدّت حبالُ الشمسِ من قبلِ عصرنا * على أممٍ لم تتركْ لهمُ سِلكا
وتُعجبنا الدُّنيا الهَلوكُ وإنها * لأمْ رجالٍ كلهم سُقي الهُلكا
هُما حالتا سوء حياةٌ بلوعةٍ * وموتٌ فخيرٌ هذه النفسَ أو تلكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الراء

٢٠ أري كلَّ خيرٍ في الزمانِ مُفارقاً * فلا تأسفنْ فيها لقلّةِ خيركا
ودُنياك سارتْ بالانام مُغذّةً * فلا فرقَ فيها بين سيري وسيركا (١
أصاحِ أتدري كيفَ بعدكَ حالُها * أجلْ مثلَ ماشاهدتَه بعدَ غيركا
فإن كنتَ لا تستطيعُ للنفعِ كثرةً * فلا تَعدِ منكَ النفسُ قلّةَ ضيركا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٢١ أيا مفرقي هلاّ ابيضَضتَ على المدي * فما سرّني أن بتَّ أسودَ حالكا
قبيحٌ بفَودِ الشيخِ تشبيهُ لونهِ * بفودِ الفتى والله يعلمُ ذالكا
فبُعداً لهذا الجسمِ يا رُوحُ مسلكا * و بعداً لهذي الرُّوحِ يا جسم سالكا
تواصلتُما فاستحدثَ الوصلُ منكما * عجائبَ كانتْ للرّجالِ مهالكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

١) مغذة : مدفوعة دفعة دفعة.

٢٢ سأفعلُ خيراً مااستطعتُ فلاتقمْ * على صلاةٌ يومَ أُصبحُ هالكا

فما فيكمُ من خيرٍ يُدّعى به * يُفرّجُ عنى بالمضيقِ المسالكا

فمنْ مبلغٌ عن المآلكِ معشراً * عليًا ومحمودًا وخانًا وآلكا (١

فما أتمنّي أنني كأجلكمْ * ولكن أُضاهي المقترينَ الصعالكا

وينفرُ عقلي مُغضباً انْ تركتُه * سُدًى واتبعتُ الشافعيّ ومالكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٢٣ إذا قالَ فيك الناسُ مالا تحبُّهُ * فصبراً يَفيءْ وُدُّ العدوّ إليكا

وقدْ نطقوا مَيْناً على اللهِ وافتروا * فما لهمْ لا يفترون عليكا

ولوصرْتُ سلكاً اماني تضاءلي * حماماً توخّي عامراً وسُليكا (٢

فقارقْ إلي اللهِ الجديدَين راضياً * ولا تعقدْ الادناس في سَمَليكا (٣

مليلتَ مسيراً فوقَ نِضوَيكَ فالتمسْ * نزولكَ بالصّحراءِ عن جمليكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام وواو الردف

٢٤ رأيتُ بجنحٍ في الزمانِ حلوكا * وللشمسِ فيها مشرقاً ودلوكا

خطبتَ إلى الدنيا بجهلكَ نفسها * فلم تستطعْ فيه أردتَ سُلوكا

١) المآلك : جمع مألك قال كراع (هي) الرسالة ولا نظيرلها اى لم يجيء على مفعل الا هي . وآلك : في القافية علم على ملك من قدماء الملوك قاله في (ه) . ٢) السلك : الخيط الذي ينظم فيه الجوهر وخصه بالذكر لدقته لان ما ينظم فيه يخفيه . وعامر : لعله اراد عامر بن الطفيل اوعامر بن مالك الجعفري عم لبيد بن ربيعة وكلاهما معدود في الرجال الذين لهم صيت بعيد . سليك : هوابن سلكة السعدي المعروف بسليك المقانب وتقدم ذكره . ٣) سمليك : ثوبيك والسمل الثوب الخلق وثناه لان اقل ما يلبسه لانسان ثوبان .

وهل ينكح المرء الموفق أمّه * ولو أصبحت بين الرجال هلوكا (١

وكم حلّ فيها معشر بعد معشر * من الناس عاشوا سُوقة وملوكا

فما بلغتهم منك بعد رحيلهم * ألوك ولا أهدوا إليك ألوكا

وقفت على اجداثهم وسألتهم * فما رجعوا قولاً ولا سألوكا

ولا علم لي من أمرهم غير أنهم * لو انتبهوا من رقدة عذلوكا

تخلفت بعد الظاعنين كأنهم * رأوك أخا وهن فما حملوكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الراء

٢٥ الموت ربع فناء لم يضع قدماً * فيه امرؤ فثناها نحو ما تركا

والملك لله من يظفر بنيل غنى * يرددْه قسراً وتضمن نفسه الدركا (٢

لو كان لي أو لغيري قدر أنملة * فوق التراب لكان الامر مشتركا

ولو صفا العقل ألقى الثقل حامله * عنه ولم تر في الهيجاء معتركا

إن الاديم الذي ألقاه صاحبه * يرضي القبيلة في تقسيمه شُرَكا

دع القطاة فان تقدر لفيك تبت * إليه تسري ولم تنصب لها شركا

وللمنايا سعى الساعون مذ خلقوا * فلا تبالي أنص الركب أم أركا (٣

والحتف أيسر والارواح ناظرة * طلاقها من حليل طالما فركا

والشخص مثل نجيب رام عنبرة * من المنون فلما سافها بركا (٤

---

١) الهلوك : الفاجرة . ٢) غنى : في (خ) منى . والقسر : القهر . والدرك : اللحاق ولا يتصرف منه فعل . ٣) الاراك : مصدر اركت الناقة اذا لزمت مكانها فلم تبرح . ٤) السوف : الشم

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الباء

٢٦ خفْ يا كريمُ على عِرْضٍ تُعرّضه * لعائبٍ فلئيمٌ لا يُقاسُ بكا
إنّ الزجاجةَ المحطّمةَ سُبكتْ * وكم تكسّرَ من دُرٍّ فما سُبكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٢٧ إن يُرسلِ النفس في اللذات صاحبها * فما يُخلّدْنَ صعلوكاً ولا مَلِكا
ومن يُطهّرْ بخوفِ الله مُهجتهُ * فذاكَ إنسانُ قومٍ يُشبهُ الملكا
وشارب الخمرِ يلقى من غوايتهِ * كأنّ ماردَ جنّانٍ به سلكا
تُغيّرُ العقلَ حتى يستجيزَ به * مدّ اليمينِ لكيما تقبضَ الفلكا
تبيتُ عنها عديمَ الزادِ مُخفقهُ * وقدْ توهّمتَ أنّ الخافقينِ لكا
عُمرُ الغريزةِ عشرون اقتفتْ مائةً * هيهاتَ أيَّ لجامٍ قلّما ألِكا
وما أسائلُ عن شخصٍ لمولدهِ * عشرٌ وتسعون إلا قيلَ قدْ هلكا
تمسّختْ في أمورٍ غيرُ طائلةٍ * سُهدٍ ونومٍ ووقتٍ نصفَها حلكا
والمرء يحرِصُ إما ضاربٌ بأفرَساً * إلى المنونِ وإما راكباً فُلُكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الهاء

٢٨ تظَلُّ كفّي لحرْفٍ إن لمستُ بها * سهيك طيبٍ كاخري باشرت سهكا (١

---

١) الحرف والحرقة : لحرمان اذا ضممت الحاء حذفت الهاء، واذا كسرت الحاء اثبت الهاء. والسهيك المسحوق من الطيب. والسهك : رائحة الحديد اذا علاه الصدا. والنهك في الشعر حذف ثلثي البيت من الرجز الكامل فما بقي بعد الحذف يسمى منهوك.

تغشى النوائبُ حالي وهي راِزحةٌ * كالشعرِ يلقى زِحافاً بعدما نُهكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الفاء

٢٩ أمُّ الكتابِ إذا قوّمتَ مُحكَمَها * وجدتَها لاداء الفرضِ تكفيكا
لم يَشفِ قلبَكَ فُرقانٌ ولا عِظةٌ * وآيةٌ لو أطعتَ اللهَ تشفيكا
مالي علمتُكَ إن أوضعتَ في كذِبٍ * كأنكَ الشعرَ لم تكذب قوافيكا
كالبحرِ بالشامِ مُرٌّ لا يُصابُ به * دُرٌّ ومن شرِّ رادِ القومِ طافيكا
ومن سجايا المخازي أن تُرى أشراً * ترمي عشيرَكَ بالداء الذي فيكا
تجافَ هُجراً ولا ألقاكَ مُعتذراً * فاىُّ أيُّ حياةٍ في تجافيكا
وهل أَلُمُّ وداداً رُمَّ مِن شَعَثٍ * وقد لَمحتُ تلافي في تلافيكا
ولم أصاحِبْكَ في تيهاء مُقفرةٍ * بها يُصافنُ ماءٌ من يُصافيكا (١
إياكَ عنّي فأخشى أن تُحرّقَني * فإنما تقذفُ النيرانَ من فيكا
ما نال دارِيَّكَ الداري من أرجٍ * لكن مُنافثُكَ الادنى منافيكا
مَن لي بأنّيَ أرضَ مافعلتُ بها * من القبيحِ استقرّتْ لا تكافيكا
عافانيَ اللهُ ممّا بتّ جانيهُ * فلم يزَلْ من جناياتي يُعافيكا
ولو فريتَ أديمي فريَ مُلتمِسٍ * نفعاً لما آلمتْ نفسي أشافيكا (٢
إذا ابتهجتَ وأعطاكَ المليكُ غنًى * غدوتَ كالرّبعِ لم تُحمدْ عوافيكا

١) التصافن : قسمة الماء بين المتصافنين وتقدم ذكره . ٢) الاشافى : جمع اشفى ما يخرز به السقاء ونحوه .

مَحلُّكَ الحيّ بعد الحيّ عن شحَطٍ * وما سوافكَ إلاّ من سوافيكا
تُلقى أثافٍ قولٍ غير مُتئِبٍ * فما يبوخُ سعيرٌ من أثافيكا
وآجِنٌ حوضُكَ الملآنُ من أسنٍ * وقد تشهّرَ بالاشراقِ صافيكا
ظلّتْ خوافيكَ والبلوى مكشفةٌ * قوادماً وبدا للانسِ خافيكا (١
كعلّةِ الجسمِ أدنتهُ إلى شَجَبٍ * يُعد أشنعَ من غدرٍ توافيكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع القاف

٣٠ قُلْ للمشيبِ يدُ الايامِ دائبةٌ * تُنقيكَ والمرءُ من جهلٍ يُنقّيكا
لو كنتُ كالجبلِ الراسي لاوَّدني * بالثقلِ أنكَ في رأسي ترقيكا
وكيفَ يقطعُ انسانٌ مدى أجلٍ * عليكا والملكُ الديّانُ يُبقيكا
فلا الأساةُ أطالتْ في تفكّرِها * تشفي ضناكَ ولا الكهّانُ ترقيكا
لما صبِبْتَ سُقيتَ الوجدَ منحنياً * من الصّبيبِ أو الحِناءِ يسقيكا (٢
لاقاكَ بالخطرِ مغرورٌ على خطرٍ * وكنتَ بالعطرِ أولى في تلقّيكا (٣
يقُصُّ آثارَ أقوامٍ أولي سفهٍ * وبالمقصّينَ في النّعماءِ يُشقيكا
يا صبغةَ اللهِ من أعطاكَ واقيةً * فإنّ صبغَ أناسٍ لا يُوقّيكا

وقال أيضا في الكاف المفتوحة مع النون وواو الردف

٣١ كنْ صاحبَ الخيرِ تنويهِ وتفعله * مع الانامِ على أنْ لا يدينوكا (٤

---

١) الخوافي : ماسفل من ريش الطائر . والقوادم : ما علا منها. ٢) صبيت : من الصبابة وهي رقة الشوق وحرارته . والصبيب : شجر يشبه الـذاب يختضب به . ٣) الخطر : بنات يختضب به . ٤) يدينوك : يجازوك .

إذا طلبتَ نداهم صِرتَ ضدّهم * وان تُرِدْ منهم عزاً يُهينوكا
فعش بنفسك فالاخوان أكثرهم * إلاّ يَشينوكَ يوماً لا يَزينوكا
وكم أعانكَ ناسٌ ما استعنتَ بهم * أو استعنتَ بقومٍ لم يُعينوكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع الياء

٣٢ شفاء ما بك أعياني وأعياكا * فارجوا الذي هو أبداني وإياكا
مالي أراكَ غبياً لستَ تقدِرُ أن * تُحصي خُطاكَ فهل تحصي خطاياكا
وكيف تعجزُ عن ادراكِ مرتحلٍ * والليلُ والصبحُ كانا من مطاياكا
قد أرذياكَ بسيرٍ ان ركبتَهُما * ولم يصير بحالٍ من رَزاياكا (١
أذهبتَ يوماً فلم تعدُدهُ مرزيةً * وعدّ ذاهبُ مالٍ من رزاياكا
والعمرُ أنفسُ ما الانسانُ منفقُه * فاجعلهُ لله تُحمدْ في سجاياكا
واغفر لعبدكَ ما يجنيه من زللٍ * ولا تأبّي بسوءٍ من تأيّاكا (٢
يا أيها الملكُ ما آساكَ في نفسٍ * مُعاشرٌ بأبيتَ اللعنَ حيّاكا (٣
ولا عجوزٌ مكنّاةٌ وغانيةٌ * كلتاهما في المغاني من سباياكا
سقيتَ في حدثانِ السِّلمِ أسقيةً * فقد نسيتَ لذيذاً من حُميّاكا
وأنت بالليلِ تسموا الحادثاتُ الى * سُهاكَ عمداً ولا تخلي ثُريّاكا

وقال ايضا في الكاف المشددة المفتوحة مع الهاء

٣٣ هل آنَ للقيدِ أن تفكّهْ * إنّ قبيحَ الفعالِ حكّهْ

---

١) ارذياك بالذال المعجمة : اهزلاك . و بالزاي اخت الراء : من الرزية وهي المصيبة . ٢) تأبى : تقصد . وتأياك : قصدك . ٣) ابيت اللعن : تحية

بكلِّ أرضٍ أميرُ سوءٍ * يضربُ للناسِ شرَّ سكَّهْ
قد كثَّرَ الغشَ واستعانتْ * بهِ الأشدّاءُ والأركَّهْ
فما ترى مِسكةً بحالٍ * إلا وقد مُوزِجتْ بسُكَّهْ (١
ولم يجدْ سائلٌ عليما * يزيلُ بالموضحاتِ شَكَّه
كم فارسٍ يغتدي لغابٍ * وفارسٍ يقتدي بشكَّهْ
فخالَهمْ والذى أرادوا * وحلَّ بالقدسِ أو بمكَّهْ
صكَّهمُ الدهرُ صكَّ أعمى * تكتُبُ أيدي الفناء صكَّهْ
قد ثرَّبتْ يثربٌ عليهمْ * وبكَّةُ المسلمينَ بكَّهْ

وقال ايضا فى الكاف المفتوحة مع اللام

٣٤ عِشْ يا ابنَ آدمَ عِدّةَ الوزنِ الذى * يُدعى الطويلَ ولا تجاوزْ ذالكا (٢
فاذا بلغتَ وأربعينَ ثمانياً * فحياةُ مثلك أن يوسَّدَ هالكا
ماسرّنى والله يعلمُ غايتى * إنى كخانٍ فى الملوكِ وآلكا

---

١) المسكة : قطعة من المسك. والسك : نوع من الطيب المصنوع يغش به المسك الفارس : راكب الفرس . والشكة : جملة السلاح . الصك : الضرب الشديد : وصكة أعمى : مثل لهم مشهور . بكة : اسم مكة وقيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد . والبك . دق العنق . ٢) الطويل : من بحور الشعر مركب من أربعة اجزاء خماسية وأربعة سباعية وذلك ثمانية وأربعون حرفا . وقوله وأربعين قدم المعطوف ضرورة كقوله * عليك ورحمة الله السلام * وخان وآلك تقدم انهما الملوك فى الجاهلية . ملكان قديمان .

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٣٥ أجملُ بي من أنْ أُعدَّ امرءًا * أُوذيكَ في أهلكَ أن أهلكا
مالك تستجهلُني دائماً * وإنما ذلك من جهلكا
وكنتَ في سيركَ مستعجلاً * فالآن سُيِّرتَ على مَهلكا

وقال ايضا في الكاف المفتوحة مع اللام

٣٦ بطولِ سُراكَ وترْحالكا * وتمِّكَ من بعدِ انحالكا
تكلمْ فخبِّرْ بني آدمٍ * بما علمَ اللهُ من حالِكا (١
أظنُّكَ غيرَ مُبالي الضميرِ * بخصبِك يوماً وإمحالكا
ويا عالماً بصروفِ الزمانِ * كما علمَ القومُ من ذالكا

(الكاف المكسورة) قال رحمه الله في الكاف المكسورة مع اللام

٣٧ وجدْتكمُ لم تعرِفوا سُبُلَ الهدي * فلا توضحوا للقوم سبْلَ المهالكِ
أخيرٌ على مجرىً قديمٍ كلهْذمٍ * يُفرِّجُ للخطيِّ ضيقَ المسالكِ (٢
وما الدهر إلا حالكٌ بعد أبيضٍ * يُذيعُ بنا أو أبيضٌ بعدَ حالكِ
بلوْتُ أمورَ الناسِ من عهد آدمٍ * فلم أرَ إلا هالكًا إثرَ هالكِ

---

١) قال في (ه) ما ملخصه : هذا مخاطبة للقمر يقول له اخبر ابن آدم ان امكنك ذلك. بسيرك وترحالك ، وتمك وانحالك ، ولكنك غير عاقل كما زعموا فليست لهم معرفة بما انت عليه ، انما انت سراج مسخر ، ومخلوق مصرف مدبر . ٢) اللهذم : السنان الحاد. والخطي : الرمح . والمآلك : الرسائل . وهذا من الشيخ خطاب لعلماء السوء الذين تلبسوا بالاهواء المضلة ، واضلوا الناس بالاراء المخلة ، فويل لكم معشر العلماء ، قعدتم على طريق الآخرة ، فلا انتم تصلون اليها ، ولا تتركون الناس يقصدونها .

متى مت لم أحفل تحيّة واقف * عليّ ولم اعلم باحدى المآلك
إذا كان هذا الترب يجمع بيننا * فأهل الرزايا مثل أهل المالك

وقال ايضا في الكاف المكسورة مع الراء

٣٨ كأنّ عقول القوم والله شاهد * جُمعن لهم من نافرات أوارك (١
يميلون للدنيا على سطواتها * وما نشرت من شرّها المتدارك
وما هي إلا قسمة بين أهلها * لكلّهم فيها نصيب مشارك
أقامت سليمان الذي شاع ملكه * يراقب أطهار النساء العوارك (٢
إذا بعثت منها الى الارض نائلا * وإن قلّ ألفته له غير تارك
وكم أرسلت من طارق وملمّة * أبانت لها الركبان فوق الموارك (٣
وأركد فيها تحت عبء لوانه * على العيس ما قرّت به في المبارك
تباركت يا رب العلا أنت صغتها * فليتك في أرزائها لم تبارك
أعانقها عند الوداع تشبّثاً * وأيّ وداع بين قال وفارك (٤

وقال ايضا في الكاف المكسورة مع اللام

٣٩ بطن التراب كفاني شرّ ظاهره * و بيّن العدل بين العبد والملك
قد عشت عمراً طويلا ما علمت به * حسّاً يحسّ لجنّيّ ولا ملك
والملك لله ما ضاعت أكابره * ولا أصاغر احياء ولا هلك

---

١) الاوارك : الابل التي ترعى الاراك فهي اركة وقال في (م) الاورك العظيم الورك وهذا من غريب التفسير .   ٢) العارك : الحائض .   ٣) الموارك : واحدها مورك الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل اذا مل من الركوب .   ٤) القالي : المبغض . والفارك : تقدم انها التي فركت زوجها اي ابغضته .

إنْ ماتَ جسمٌ فهذي الارضُ تخزنهُ * وإن نأتْ عنه رُوحٌ فهي بالفَلَكِ

ولو غدوتَ سُليكاً جاءَ في قَدرٍ * أخا السُّرَي أو صغيرَ السَّلكِ والسُّلكِ (١

وقال ايضا في الكاف المكسورة مع الواو

٤٠ تَرَقَّبنَ الهواءَ بلطفِ ربٍّ * قديرٍ إن تركتَ له هواكِ

بِواكٍ يبتغينَ من المنايا * إذا قامتْ على جَدَثٍ بواكِ (٢

حواكِ عنكِ أمراً غيرَ زَيْنٍ * يشِينُ إذا التُّرابُ غداً حواكِ

ذَوَي كالرَّوضِ روضُكِ يومَ شِبْتِ * جمارٌ من لظًى أسفٍ ذواكِ

رواءكِ فاشربي ودَعي تمادًا * وأحواضًا يكون لها رواكِ (٣

زواكِ اللهُ عن جَنَفٍ وظلمٍ * فشكراً إنَّ أنعمهُ زواكِ

سواكِ أحقُّ أن يلقي قذوفًا * بطيبِ القولِ طيّبةَ السِّواكِ

شواكِ منعته ذهبًا مصوغًا * مخافةَ مايفوهُ به شواكِ

نواكِ هيَ التي لاريبَ فيها * وللايامِ أقدارٌ نواكِ (٤

لَواكِ اللهُ عنّا حينَ بِتْنا * قريبًا من صريعكِ أو لِواكِ (٥

وقال ايضا في الكاف المكسورة مع الراء وياء الردف

٤١ متى تَشْرَكْ مع امرأةٍ سواها * فقدْ أخطأتَ في الرأي التريكِ (٦)

---

١) سليكا : تقدم انه ابن السلكة . وقوله أخا السرى : بدل منه : والسلك : طائر قاله في (ه) يريد ان الموت ياتي على القوى كما ياتي على الضعيف . ٢) البواكي . جمع باكية . ٣) روائك : الرواء الماء العذب الروى والكاف ضمير المخاطبة . و رواك : من ركوت الحوض اذا حفرته مستطيلا . ٤) نواك . من النوى وهو الوجه الذى ينوبه المسافر من قرب او بعد وهي مؤنثة لاغير . ونواك . من نكيت في العدو . ٥) لواك . اى امالك وصرفك . ولواك . اللوي منقطع الرمل جميعه من (ه) باختصار . ٦) التريك . المتروك وهو فعيل بمعنى مفعول .

فلوْ يُرجى مع الشركاءِ خيرٌ * لما كانَ الإلهُ بلا شريكِ

وقال أيضا في الكاف المكسورة مع الدين

٤٢ سبّحْ وصلّ وطُفْ بمكةَ زائراً * سبعين لا سبعا فلستَ بناسكِ

جهلَ الديانةَ من إذا عرَضتْ لهُ * أطماعُهُ لم يُلفَ بالمتماسكِ

وقال أيضا في الكاف المكسورة مع الراء

٤٣ أتراكَ يوماً قائلاً عن نيّةٍ * خلَصتْ لنفسكَ يا لجُوجُ تراكِ (١

أدَراكَ دهرُكَ عن تُقاكَ بجهده * فدراكِ من قبل الفواتِ دراكِ

أبراكِ ربكِ فوقَ ظهرِ مطيّةٍ * سارتْ لتبلُغَ ساعة الإبراكِ (٢

أفراكُنْ أنا للزمانِ بحُصدٍ * بانتْ عليه شواهدُ الافراكِ (٣

أشراكَ ذنبكَ والمهيمنُ غافرٌ * ما كانَ من خطأٍ سوى الاشراكِ

مابالُ دينكَ ناقصاً آلاتُه * والنّعلُ ما نفعتْ بغيرِ شراكِ

وعَراكَ رازيةُ الحقوقِ فلم تَقُمْ * للحقّ إلا بعدَ طولِ عِراكِ

وأراكَ يا سمعُ الحِمامُ فلم تبِنْ * سَجْعَ الحمام بأسجل وأراكِ (٤

أصبحتُ من سكَنِ الحياةِ وواجب * يوماً سكوني بعدَ طولِ حَراكِ

---

١) تراك : امر بالترك معناه اترك . وادراك : اصله درأك بمعنى دفعك فخفف وادخل عليه الهمزة لمعنى التوبيخ والانكار. ودراك امر بالادراك بمعنى ادرك .

٢) ابراك : من البرة وتقدم انها حلقة تجعل في انف البعير يقاد بها . ٣) الحصد : الذى حان حصاده . والافراك : من افرك الزرع اذا عظم واشتد . ٤) وأراك : سترك . واسجل ، واراك : موضعان . قال الاصمعى اراك جبل لهذيل ولم اقف على الاول .

والطيرُ تلتمسُ المعاشَ غوادياً * في الارضِ وهي كثيرةُ الأشراك

(الكاف الساكنة) قال رحمه الله في الكاف الساكنة مع اللام

٤٤ إنْ كنتَ ذارعَ أرضٍ لم أُلُمْكَ بها * أو كنتَ ذارعَ خمرٍ فالملامةُ لكْ (١

كم سلّتِ الراحُ من يُمناكَ خادعةً * سيفَ الرشادِ وأعطتهُ لمن ختلكْ

قتلتَها بمزاجٍ وهي ثائرةٌ * بما فعلتَ وكم مثلٍ لها قتلكْ

ركبتَ منها كُمَيْتاً خرّ فارسُها * ولو ركبتَ سواها أشهباً حملكْ

تُدعى الشَّموسُ وما يُعنى بذاك لها * إلا الشِّماسُ فجنِّبْ دائماً ثملكْ (٢

إنّ الشمولَ رياحٌ شمالٌ عصفتْ * باللبِّ والسكرُ غيٌّ فادحٌ شملكْ (٣

أرحْ جمالكَ من غرضٍ ومن قتبٍ * واجعلْ ظلامكَ في نيلِ العلا جملكْ (٤

أمّلتَها للمغاني والغنى زمناً * فلم تنلْ من يسارٍ أو هوىً أملكْ

أرسلتَ إبلكَ قبلَ اليومِ هاملةً * وكان جدُّكَ يرعى مرّةً هملكْ

أما الكبيرُ فما تزدادُ شيمتهُ * إلا قبوحاً فحسِّنْ بالتقى عملكْ

وانبذْ إلى من تشكّى قرّةً سملاً * من الثيابِ وأوردْ ظامئاً سملكْ (٥

لا ترملنّ إلى الدنيا تحاولها * واضربْ إلى الله مُعطيك المنى رملكْ (٦

---

١) ذارع الخمر : الزق الصغير يسلخ من قبل الذراع . ٢) الشموس : من اسماء الخمر . والشماس من الخيل : الذي لا يمكن احد من ظهره . ٣) الشمول : الخمر . والشمأل الريح التي تهب من ناحية القطب وهي اشد الرياح عصفا ٤) الغرض بالتسكين : كالغرضة البطان وهو للقتب بمنزلة الحزام للسرج . ٥) السمل : الثوب الخلق . والسمل في القافية : بقية الماء . ٦) الرمل : ضرب من المشي .

لم تُبْدِ لي عنكَ إلا مُجمَلاً خبراً * وقد شرحتَ لغيري موضحاً جملك

الارضُ دارُ اهتضام والانامُ بها * مثلُ الذئابِ فاحرزْ دُونهم حَمَلك

وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام والياء

٤٥ يا سيدُ هل لك في ظبي تُغازلهُ * تُلقي نيوبُكَ في تأشيرهِ قُبَلكْ (١

هذي جبلّةُ سُوءٍ غيرُ صالحةٍ * فهل سوى الله من أجدادهِ جبلك

وكم حبلتَ وحوشَ الرمالِ رائعةً * ومن أمامكَ يومٌ شرهُ حبلك (٢

ترجو قبولَ مليكٍ لانظيرَ لهُ * وقد أتيتَ إلى عبدٍ فما قبلكْ

بخلتَ بالهيّنِ المنزورِ تبذلهُ * لله خوفاً وكم حقٍّ له قبلكْ

خمسونَ جرّت عليها الذيلَ ذاهبةً * تبّاً لعقلك إن شيءٌ مضى تبلك (٣

نفرتَ من قولِ واشٍ بالكلامِ رمي * وما غدا بكَ ما استوجبتَ لو نبلك

أسبلْ على السائلِ المعروفَ مُبتدراً * تُحمدْ وأسبل على باغي الندي سبلك (٤

ولا تكنْ لسبيلِ الشرّ مُبتكراً * واصرف الى الخير من نهجِ الهدي سُبلك

وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام

٤٦ ربّيتُ شِبلاً فلما أن غدا أسداً * عدا عليكَ فلولا ربُّهُ أكلكْ

جنيتَ أمراً فودّ الشيخ من أسفٍ * لمّا جنيت على ذي السن لو ثكلك

---

١) تاشير الاسنان : تحديد اطرافها . والقبل : جمع قبلة من قبله تقبيلا .

٢) حبلت الوحش : اذا صدته بالحبالة وهي الشرك . والرائعة : الآكلة رغدا .

٣) تبا : اي خسرانا . وتبلك : من تبله الدهر رماه بصروفه . ٤) السبل : المطر المسبل.

مرحتَ كالفرسِ الذيّالِ آونةً * ثم اعتراكَ أبو سعدٍ فقد شكلكْ (١

إن اتكلتَ على من لا يضيع له * خلقٌ فإنّ قضاء الله ماوكلك

لبستَ ذنباً كريش الناعبات متى * يُرحضْ بدجلة يزددْ في العيون حلك (٢

ولو نضحتَ على خديكَ من ندمٍ * رشاشَ دمعٍ بجفنَي تائبٍ غسلك

أُشعرتَ همّاً فزاد النومَ طارقُهُ * كأنهُ بسهادٍ واصبٍ كحلك (٣

فما نشطتَ لاخبارٍ بفادحةٍ * أوضعتَ فيها ولم أنشطْ لأن أسلكْ

ملائكٌ تحتها إنسٌ وسائمةٌ * فالاغبياء سوامٌ والتقيُّ ملك

فلا تعلّمْ صغيرَ القومِ معصيةً * فذاكَ وزرٌ إلى أمثالهِ عدلك

فالسلكُ ما استطاع يوماً ثقبَ لؤلؤةٍ * لكن أصابَ طريقاً نافذاً فسلك

يلحاكَ في هجركَ الاحسانَ مضطغنٌ * عليكَ لولا اشتعالُ الضغن ما عذلك

يُريكَ نصراً ولا يسخو بنصرتهِ * إلا اكتساباً وإن خفتَ العدى خذلك

من يُبدِ أمركَ لا يذممْكَ في خلفٍ * ولا جهارٍ ولكن لامَ من جهلكْ

أرادَ وِردَكَ أقوامٌ لتُرويَهم * فالآنَ تشكو إذا شاكي الصدى نهلك

أُمهلتَ في عنفوانِ الشرخِ آونةً * حتى كبرتَ وفضّتْ برهةٌ مهلك

رماكَ بالقولِ ملحيٌّ تُعدُّ له * سيفاً أحدّكَ بالنكراء أو صقلك

---

١) الفرس الذيال : الطويل الذيل وصحفه في (م) بالذبال بالباء الموحدة وفسره بالضمور . وابو سعد : كنية الكبر والعرب تقول للكبير اذا هرم وحمل العصا يستعين بها اتخذ رمح ابي سعد وسلاح ابي زيد وتقدم. ٢) الناعب : الغراب. و يرحض : يغسل. ودجلة : نهر بغداد ٣) الواصب : الدائم.

رآكِ شوكَ قتادٍ ليس يمكنهُ * ولو رآكِ غضيضَ النبتِ لا بتَقلكِ

للهِ داران فالاولى وثانيــةٌ * أُخرى متى شاء في سلطانه تَملكْ

وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام

٤٧ ألصبحُ أُصبحُ والظلا * مُ كما تراهُ أحمُّ حالِك

يتباريانِ ويسلُكا * نِ إلى الوري ضيّق المسالك

أسدانِ يفترسانِ مَن * مرّا به فأْبَهْ لذلكْ (١

حمَلا المهالكَ عن ردّي * قاضٍ إلي خانٍ وآلك (٢

أودي الملوكُ على احترا * سِهمُ ولم تبقَ الممالك

لا يكذبنّ مُؤجِّلٌ * ما سالمٌ إلا كهالكْ

يارضوَ لا أرجو لقا * ءكَ بل أخافُ لقاء مالك (٣

وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع اللام

٤٨ متى أهلكُ يا قومي * فقدْ حُقّ لي المَهلكْ

فقيرٌ كلُّ مَن في الأرْ * ضِ إنّ العبدَ لا يَملك

وقال ايضاً في الكاف الساكنة مع السين

٤٩ ألا ياجَونُ ما وُفّقْتَ * إن زايلتَ قاموسَك (٤

---

١) أبه : يعني انتبه . ٢) خان ، وآلك : تقدم انهما ملكان قديمان ٣) قوله يارضو : اراد يارضوان فرخم . ٤) الجون : الاسود يخاطب به الحوت . والقاموس: قعر البحر .

ورأيي لك في العالَـ * ـم أن تلزمَ ناموسك (١
وما يبقى على الأيا * م لاموسى ولا موسكْ
ويا راهبُ لا ألحا * كَ أن تضربَ ناقوسك
وما أجنأَ مَن جاءكَ * يرمي بالأذى قوسك (٢
وما تنصحُك الوحـد * ةُ أن تنزل ناوُوسك
ويا رازيُّ ما للخيـ * ـل لا تمنعُ شالوسك
أخافُ الدهرَ أن يُبدِ * لَ نعماء الغنى بوسكْ (٣
أسعدُ المشتري أوحَ * ش من عزكَ مأنوسك
ألا تنهضُ للحربِ * وتدعي للوغى شوسك
وكم تحبسُ زرْيابَـ * ـك في السجن وطاوُوسك (٤
فإنّ الوحشَ في البيدا * ء ضاهى سوسُها سوسك (٥
ولا تأمنَ في الجنـدِ * س من وطئك فاعوسك (٦
ومن عاداتِ ريبِ الدهـ * ـر أن يذعرَ بابوسك (٧
فسلْ نعمانكَ الأو * لَ عن ذاكَ وقابوسك

١) لك : يخاطب الصائد وناموسه قترته كالبيت يبنيه ليستترفيه . ٢) اجنا : بمعنى اجرأ . والقوس : راس الصومعـة و يقال موضع الراهب . ٣) البوس : الشـدة .
٤) الزرياب : للطائر الذى يقال له ابوزريق قاله ف(م). والطاوس معلوم. ٥) ضاهي : شابه . والسوس : الاصـل . ٦) الفاعوس : الافعى . ٧) البابوس : الطفـل الصغير .

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع الراء

٥٠ شَرِبتُ الراحَ بالراحِ * وقد كنتُ لها تاركْ

فياصاحِ نهى الصاحِ * ي جَهلٌ عنكَ مُدّارِكْ

وتُسقاها لدنياكَ * وتلك المومسُ الفارِكْ

تَرجّي عندها وصلا * رُويداً إنها عارِكْ

تَخونُ الاوّلَ العهدَ * فخلِّ العرسَ أوشارِكْ

متى يُلحقُني بالرّكـ * ـبِ هذا الجملُ الآرِكْ (١

ألاقدْ ذهبَ الناسُ * ونُضوى رازِمٌ بارِكْ (٢

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع النون

٥١ تجنّبْ حانةَ الصّهبا * ء واهجر أبداً حانَكْ

ولا تُرسلْ على الثّلّـ * ـةِ في الغفلةِ سِرحانَك (٣

ولا ترفعْ لغيرِ اللهِ * في الحِندِسِ ألحانَك

ويادهرُ لحاكَ اللهُ * ماهنأتَ فرحانَك

وما أخليتَ من سُقمٍ * يفضُّ الجسمَ قُرحانَك

فقلْ رَوْحكَ مولانا * لراجيكَ وريحانَك

١) الآرك : الذى لزم مكانه فلم تركـ حكاه فى (هـ) عن ابن القوطية . ٢) النضو: البعير المهزول . والرازم : الذى لايقوم اعياء وكلالا . ٣) الثلة : القطيع من الغنم . والسرحان : الذئب . والفرحان : الذى لم تصبه علة قاله فى (هـ) . الروح بالفتح : طيب النسيم . والريحان الرزق .

فقد أجريتَ جيحانَ * لكَ فى الارضِ وسيحانك (١

وقد أرسلتَ شيبانَ * لكَ بالرزقِ وملحانَكْ (٢

وقال ايضا فى الكاف الساكنة مع اللام

٥٢ يا آكلَ التفاحِ لاتبعدَنْ * ولا يُقِمْ يومُ ردًى ثاكِلكْ

قال النُصيرىُّ وما قلتُه * فاسمعْ وشجِّعْ فى الوغى ناكلك (٣

قد كنتَ فى دهرِك تفاحةً * وكان تفاحُكَ ذا آكِلَكْ

وحرفَ هاجٍ لحتَ فيما مضى * وطالما تشكُلُه شاكَلكْ

وقال ايضا فى الكاف الساكنة مع اللام

٥٣ ياخالقَ البدرِ وشمسِ الضُحى * مُعَوَّلي فى كلِّ حالٍ عليك

وكلُّ ملْكٍ لكَ عبدٌ وما * يبقى له مُلكٌ فيُدْعى مُليك

إنَّ ابنَ يعقوبِ سُليكاً غدا * كابنِ عُميْرٍ فى المنايا سُلَيْكْ (٤

ومثلُ ورقاءِ زُهيرٍ مضت * ورقاءُ تعلو زَهَراً بين الايَك

قد رامتِ النفسُ لها موئلاً * فقلتُ مهلاً ليس هذا إليك

١) جيحان ، وسيحان : نهران . ٢) شيبان ، وملحان : شهران من شهور البرد.

٣) لم يتعرض ممن علق على اللزوميات لهذه القطعة بشيء . فالشيخ يحكى فيها مذهب القائلين بالتناسخ من الطائفة النصيرية وقد تعرض لبعض مايحكى من سخافاتهم فى آخر رسالة الغفران فانظره . ٤) ابن يعقوب : الذكر من الحجل . وسليك مصغر سلك : هو الذكر من فراخها . وعمير : اسم ابى السليك بن السلكة العداء المتقدم خبره وقيل ان اسم ابيه عمرو والسلكة امه وهى امة سوداء . زهير : هو ابن جذيمة العبسى . وورقاء : ابنه وقيس بن زهير صاحب حرب داحس اخوه وكان خالد بن جعفر بن كلاب قتل زهيرا هذا وجاء ورقاء ليمنع من أبيه فلم يستطع فالمعرى يريد ذلك . والورقاء : الحمامة لونها كلون

إنّ الذي صاغَكِ يقضى بما * شاء و يُمضى فازجرى عاذ ليكْ
البحرُ فى قدرتهِ نُغبَةٌ * والفَلكُ الاعظمُ فيهافُلَيكْ

وقال أيضا فى الكاف الساكنة مع الباء

٥٤ حديثٌ على العالمينَ التَّبَكْ * فبَكٌّ على الناسِ أولا تُبَكْ (١
وهمْ ينتزُون ولا يُحجزونَ * كانهمُ الطيرُ تحتَ الشبَكْ
وما يُخلدُ المَلِكَ الآدمىّ * لا ماأذاب ولا ماسبَكْ
وهلْ يمنعُ الفارسَ المستَميِ * تَ ماخاطَ زرّادُهُ أو حَبكْ
وإنَّ إلهى إلهَ السَّما * ءربُّ الوهودِ وربُّ النَبكْ
سألتُ المحدّثَ عن شأنهِ * فما زال يضعفُ حتى ارتَبكْ
و عُلوىُّ أقدارهِ جامعٌ * هِزَبرَ العرينَ وعلجَ الابكْ
لقدْ بَعِلَ المرءُ عمروٌ بها * فصُدَّ عن الكاسِ فى بعلبكْ

وقال ايضا فى الكاف الساكنة مع اللام

٥٥ إلهَ الانامِ وربَّ الغمامِ * لنا الفقرُ دونكَ والملكُ لكْ

الورقةلون فيه غبرة . والزهر : نوركل نبات من اى لون كان . والايك : الشجر الملتف وتقدم فالشيخ يقول ان الموت يانى على الحقير والعظيم و ينتظم القوي والضعيف .

١) التبك: من الالتباك وهو الاختلاط . ينتزون : من النزو وهو الوثوب. والنبك : واحدتها نبكة اكمة محددة الراس . والعلج : الحمار الوحشي . والابك : تقدم انه موضع وفي (م) مصدر ابك اذا كثر لحمه. و بعل الرجل بالامر : اذا دهش فلم يدر ما يصنع. وعمرو : هو ابن عدي اللخمي المعروف بعمر بن هند الذى استهوته الجن وهندامه اخت جذيمة. وقوله فصد : اشارالى قول عمرو هذا .

صددت الكاس عنا ام عمرو * وكان الكاس مجراها اليمينا

إذا أنا لم أغنَ فى لذّةٍ * أسِفتُ وضاق عليّ الفلكْ
ولستُ كموسى أهابُ الحِمامَ * ولكنْ أودُّ لقاء الملَكْ (١
حياةُ العبادِ سبيل النفادِ * وما ايض فوذيَ حتى حلكْ
إذا ماتباشرَ أهلُ الغلامِ * بهِ فالتباشرُ معنى هلكْ
ألم تريا أنّ سِلك الزما * ن أفنى السليكَ وأفنى السلكْ (٢

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام

٥٦ إذا المرء صُوّرَ للناظرينَ * فقدْ سارَ فى شرّ نهجٍ سُلكْ
أري العالجَ فى فقرهِ مُعتقًا * ولاقى الهوان جوادٌ مُلكْ
وما حظُّهُ فى حِزامٍ يُشدُّ * ليركبَ أو فى لجامٍ أُلِكْ
وكم أولدَ المِلكُ المُستباة * وكم نكحَ العبدُ بنتَ الملِك

وقال ايضا في الكاف الساكنة مع اللام

٥٧ أَلِكْنى إلى مَن له حِكمةٌ * أَلِكنى إليه أَلِكنى أَلِكْ (٣
أري ملكًا طانه للحمامِ * فكيف يوقّى بطينُ الملك
فمالي أخافُ طريقَ الرّدي * وذلك خيرُ طريقٍ سُلِكْ
يُريحُكَ من عيشةٍ مرّةٍ * ومالٍ أُضيعَ ومالٍ مُلك

وما شر الثلاثة ام عمرو * بصاحبك الذى لاتصبحينا
والقصة مشهورة وقد قيل بوضعها وان الابيات لعمرو بن كلثوم التغلبي فى معلقته وقيل عمرو ادخلها اقصيدته . و بعلبك : بلد مشهور بالشام . ١) موسى : هو الكليم صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت الاسفار عنه انه نازع ملك الموت حين اراد قبض روحه في قصة طويلة . ٢) السليك ، والسلك : تقدم ذكرهما . ٣) الك : من لاك الفرس

فصل اللام

(اللام المضمومة) قال رحمه الله في اللام المضمومة مع الحاء

١ جري الناس مُجرًى واحداً في طباعهم * فلم يُرْزَقِ التهذيبَ أنثى ولا فحلُ
أري الاريَ تغشاه الخطوب فينثني * ممرًّا فهل شاهدتَ من مَقرٍ يحلو
و بين بني حوّاءَ والخلقِ كلِّهِ * شرورٌ فما هذي العداوة والذحلُ
تق الله حتى في جنَي النحلِ شُرْته * فما جمعتْ إلاّ لانفسها النحلُ
وإن خفتَ من ربٍّ فلا ترجُ عارضاً * من المزنِ تهوى أن يزولَ به المحلُ
فهل علمتْ وجناء والبرُّ يبتغى * عليها فتزهى أن يُشدَّ بها الرحلُ

وقال أيضا في اللام المضمومة مع الخاء

٢ إذا كان ما قال الحكيمُ فما خلا * زماني مني منذ كانَ ولا يخلو
أفرّقُ طوراً ثم أجمعُ تارة * ومثلي في حالاته السدْرُ والنخل (١
وأبخلُ بالطبع الذي استُ غالبا * ومن شرّ أخلاقِ الرجالِ هو البُخل
أراد ابنه المثري ليأخذَ إرثه * ولو عقلَ الآباءُ ما وَضعَ السَّخل

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الباء

٣ إذا شئتَ أن ترقي جدارك مرّةً * لامرٍ فآذن جارَ بيتك من قبلُ

لجامه اذا ادارة في فيه . والمستباة : المسبية . ألكني : من الالوك وهي الرسالة اي ابلغ رسالتي . والك : ابلغ للتاكيد . وطانه : طلاه بالطين . و بطين الرجل : الذي يكاشفه باسراره ثقة بمودته . ١) السدر : شجر النبق . والبيتان تفريع علي القول بالتناسخ .

ولا تعجأنهُ بالطُّلوعِ فرُبَّما * أصابَ الفتى من هتكِ جارتهِ خبلُ (١
وما زال يفتنُ امرءًا في اختياله * وفي مشيهِ حتى مشى وله كبلُ
وإنَّ سبيلَ الخيرِ للمرءِ واضحٌ * إلى يوم يقضي ثمَّ تنقطعُ السُّبلُ (٢
ويسمعُ أقوالَ الرجالِ تعيبُه * وأهونُ منها في مواقعها النَّبلُ
يحلُّ ديارَ المنديات برغمهِ * ويرحلُ عنها والفؤادُ به تبلُ (٣
إذا مُسْكُ العيشِ انقضتْ وتقضَّتْ * فما يسألُ الضرغامُ ما فعل الشِّبلُ (٤
علقتُ بحبلِ العُمرِ خمسين حجَّةً * فقد رثَّ حتى كادَ ينصرمُ الحبلُ
وهل ينفعُ الطلُّ الذي هو نازلٌ * بذاتِ رمالٍ عندما جحدَ الوبلُ (٥

وقال أيضاً في اللام المضمومة مع القاف

٤ وردتُ إلى دارِ المصائبِ مُجبراً * وأصبحتُ فيها ليسَ يعجبني النَّقلُ
أعانيَ شروراً لاقوامَ بمثلها * وأدناسَ طبعٍ لا يهذِّبهُ الصقلُ (٦
سحائبُ للسُّقيا وسُحبٌ من الرَّدى * ونبتُ أُناسٍ مثلَ ما نبتَ البقلُ
وللحيِّ رزقٌ ما أتاهُ بسعيهِ * وعقلٌ ولكنْ ليسَ ينفعهُ العقلُ

وقال أيضاً في اللام المضمومة مع القاف

---

١) الخبل بتسكين الباء: فساد الاعضاء وبفتحها فساد العقل. ٢) يقضي: اى يموت. ٣) المنديات بكسر الدال: المخزيات. والتبل: الفساد. ٤) مسك العيش: ما يمسك الابدان من الغذاء والشراب. ٥) الطل: المطر الضعيف. وجحد: قل. والوبل: المطر الشديد. ٦) لاقوام: قوام الامر بالكسر نظامه وعماده وملاكه الذي يقوم به وبالفتح العدل والاعتدال وفسرها في (ه) بقوله لا كفاء وفي (م) بقوله لا طاقة والشيخ يذهب في هذه القطعة الى القول بالجبر.

٥ أميّتةٌ شهبُ الدجى أم مُحِسّةٌ * ولا عقلَ أم في آلها الحسُّ والعقلُ (١

ودانَ أناسٌ بالجزاءِ وكونهِ * وقال رجالٌ إنما أنتم بقلُ

فأوصيكمُ أمّا قبيحاً فجانبوا * وأما جميلاً من فعالٍ فلا تقلوا

فإني وجدتُ النفسَ تُبدي ندامةً * على ما جنتهُ حين يحضرها النقلُ

وإن صدئتْ أرواحُنا في جسومنا * فيوشكُ يوماً أن يعاودَها الصقلُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع القاف

٦ يقولونَ إنّ الجسمَ ينقلُ روحَه * إلى غيرهِ حتى يُهذّبها النقلُ

فلا تقبلَنْ ما يُخبرونكَ ضلّةً * إذا لم يُؤيّدْ ما أتوكَ به العقلُ

وليسَ جسومٌ كالنخيلِ وإن سما * بها الفرعُ إلا مثلَ ما نبتَ البقلُ

فعِش وادعاً وارفُقْ بنفسكَ طالباً * فإنّ حسامَ الهندِ ينهكُه الصقلُ (٢

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الذال

٧ يصونُ الحجا والبذلُ أعراضَ معشرٍ * وأين يري العرضُ الذي ليس يُبذلُ

وصاحبُ نكرٍ باتَ يهذرُ بيننا * وفاعلُ معروفٍ يُلامُ ويُعذلُ

وقِدْماً وجدنا مُبطلَ القومِ يعتدي * فيُنصرُ والغادي مع الحقِّ يُخذلُ

فإن يكُ رذلاً عصرُنا وأنامُه * فما بعدَ هذا العصرِ شرٌّ وأرذلُ

---

١) آلها : أي شخصها . ودان بكذا اتخذه ديناً يدين به والقول بالجزاء تدين به كل الفرق حاشا الدهريين فانهم يقولون الحيوان كالنبات سواء بسواء . وتقلو : من القلا وهو البغض . ٢) ينهكه الصقل : اي يرقه . وهذا رد على القائلين بالتناسخ .

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

٨ أيسجُنُني ربُّ العلا وهو منصفٌ * وإن تُقْنَ راح فهي لاريب تبزلُ

فيا عجباً للشمس تنشرُ بالضحى * وتطوى الدجى والبدرُ ينمو ويهزلُ

ومُعتزِلىّ لم أُوافقهُ ساعةً * أقولُ له في اللفظ دينك أجزلُ (١

أُريدُ به من جُزْلة الظهر لم أُرِدْ * من الجزل في الاقوال تُلوى وتجزلُ

جهلتُ أقاضي الرّي أكثرُ مأثما * بما نصّهُ أمْ شاعرٌ يتغزّلُ (٢

وأعلم أنّ ابنَ المعلّم هازلٌ * باصحابه والباقلانيُّ أهزلُ (٣

وكم من فقيهٍ خابطٍ في ضلالةٍ * وحجّتُه فيها الكتابُ المنزّلُ

وقارِئُكمْ يرْجو بتطريبه الغِنى * فآض كما غنّي ليكسب زلزلُ (٤

يري الخلدَ عيناً والزّبابة مِسْمعاً * ويقزلُ في التمييس والذئب أقزلُ (٥

فما لعذاب فوقكمْ لايعمكمْ * وما بالُ أرضٍ تحتكم لاتُزلزلُ

فعفوا وصلوا واصمتوا عن تناظُرٍ * فكل أميرٍ بالحوادث يُعزلُ (٦

---

(١) المعتزلى: المنسوب الى الاعتزال والمعتزلة فرقة من المسلمين مشهورة . ٢) قاضي الري: صاحب الحكاية المشهورة ـ نعم القاضي قاضي الري ـ كان في زمن الرشيد . ٣) ابن المعلم: هو ابن اسحاق من شيوخ المعتزلة كذا نسبه في (ه) ولم اقف عليه . والبلاقلاني: هو القاضي ابو بكر محمد بن الطيب البلاقلاني احد اعيان العلم في المائة الرابعة . ٤) زلزل: مشهور يضرب به المثل باتقان ضرب العود وضبط في اقرب الموارد بالفتح . ٥ الخلد: فارة عمياء . والزبابة: فارة صماء . والقزل . اسوء العرج و يوصف به مشية الذئب .

٦) الاعزل: الذي لاسلاح معه كانه يلغز بالسماكين الرامح والاعزل .

وما ردَّ عن آلِ السِّماكِ سلاحُهُ * ولا كفَّ عنه الموتَ إن قيل أعزلُ
أسيفُكَ سيفٌ أم حُسامُكَ مِشرَطٌ * ورُمحكَ رُمحٌ أم قناتُكَ مِغزلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف

٩ بني آدمٍ من نال مجداً فإنه * سينقله من ذلك المجدِ ناقلُ
ومثلانِ زيدُ الخيل فيكم وغيرُهُ * وسيّانِ قُسٌّ في الكلامِ وباقلُ (١
لكلِّ أخي نفسٍ حجاً وفطانةً * وتعرفُ أفعالَ الحسامِ الصّياقلُ
ولو لم يكن مستنفرُ العُصمِ عاقلاً * لما باتَ في أعلى الذري وهو عاقلُ (٢

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

١٠ إذا ما الردينيّاتُ جارت سمت لها * مرادنُ فيها كرسُفٌ ومغازلُ (٣
دعت ربَّها أن يهلكَ البيضَ والقنا * وكلٌّ له من قدرةِ الله آزلُ
رياءُ بني حوّاء في الطبعِ ثابتٌ * فمنهم مجدٌّ في النفاقِ وهازلُ
سخو القولَ الناسُ جادوا وأقدموا * ليذكرَ في الهيجاءِ قرنٌ منازلُ
وغزلانُ فرتاج اتحتك خيانةً * وآسادُ خفّانَ التي لا تغازلُ

---

(١) زيد الخيل : هو زيد بن مهلهل وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه زيد الخير وقال له « ما وصف لي احد في الجاهلية فرايته في الاسلام الا رايته دون الصفة ليسك » يريد غيرك وتقدم ذكره . وقس : هو ابن ساعدة الايادي المضروب بفصاحته المثل وهو اول من خطب متوكئا على عصاه واول من قال في خطبته اما بعد ، واول من كتب من فلان الى فلان . و باقل : رجل من اياد سار به المثل في العي وخبرهما مشهور .
٢) العصم : الوعول . والعاقل الثانية : الممتنع بالجبال . ٣) الردينيات : الرماح نسبت الى ردينة امراة كانت تثقفها . والكرسف : القطن . والآزل : الحابس من ازل وتقدم .

فياعجباً للشمس ليس لها سناً * وللبدر لم تحمل سُراهُ المنازلُ

فهل فرحت بالحمد خيلٌ سوابقٌ * و بالمدح تلك المثقلاتُ البوازلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاى

١١ عجبتُ لملبوس الحرير وإنما * بدت كبنيات النقيع غوازلُه

وللشهد يجنى أرْيَهُ مترنمٌ * كذبان غيث لم تُضِعْ جوازلُه (١

كأني بهذا البدر قد زال نورهُ * وقد درست آثاره ومنازلُه

أكان بحكم من إلهك ناشئاً * يعاطي الثريا مرةً فتغازلُه

يسيرُ بتقدير المليك لغاية * فلا هو آتيها ولا السيرُ هازلُه

ألا هل رأت هذي الفراقد رمينا * فراقد في وحش رعى الوحش آزلُه (٢

فإن كان حساساً من الشهب كوكبٌ * فما ربع من قبر تبوأ نازله

متى يتولى الارض نجمٌ فإنهُ * يدومُ زماناً ثم ربك عازله

هما فتيا دهر يمران بالفتى * فلو عدّ هضبٌ غيّرتهُ زلازله (٣

كحلفى مغار كل يوم وليلة * على الآل أو في المال ترغو بوازلُه (٤

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الحاء

١٢ ناديتُ حتى بدا في المنطق الصحلُ * تخالف الناس والاغراض والنحلُ (٥

(١) الجوازل . الفراخ قبل ان ينبت ريشها . ٢) وآزله : جسد به ضيقه .
٣) فتيا الدهر هما الليل والنهار . ٤) حلفى مغار :حليفى اغارة . والآل : الشخص . و بوازله : ابله المسان ولا تبزل الا اذا طعنت في السنة التاسعة . ٥) الصحل : بحة الصوت .

رجوا إماما يحق أن يقوم لهم * هيهات لا بل حلول ثم مرتحل
وإن يزالوا بشر في زمانهم * ما دام فوقهم المريخ أو زحل
فاكفف بسيرك ذيل الخطب مبتدراً * فالحلق أمرة أو فيه الدجى كحل (١

وقال ايضا في اللام المضمومة مع اللام

١٣ تقضى المآرب والساعات ساعية * كأنهن صعاب تحتها ذلل
وقت يمر وأقدار مسببة * منها الصغير ومنها الفادح الجلل
والله يقدر أن يفني بريته * من غير سقم ولكن جنده العلل
وفي الليالي مضاء موجب أبداً * كلول طرفك عما حازت الكلل (٢
سقيا الغمائم بعض الانس تفسده * كالطرس يهلك إما مسه البلل
وددت أني مثل السيف ليس له * حس إذا فل أو رثت له خلل (٣
ظلت غرائز منا باعثات أسي * إذا الضنى حل أولم يؤهل الطلل
في الناس من فقره عز لجارته * وجاره وغناه كله ذلل
ضل امرؤ قال خلي أستعين به * وأي خل نأى عن وده خلل
وما فتئت وأيامي تجدد لي * حتى مللت ولم يظهر بها ملل
إن الأكف إذا كانت على سرق * مجبولة فجدير ما بها الشلل
والحائمون كثير ثم بعدهم * قوم نهال وقوم كظهم علل (٤

(١) امره : المرء ترك التكحل . وقوله اوفيه ـ كذا وليحرر . (٢) الكلول : الكلال وهو الاعياء . والكلل واحدها كلة ستر رقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق وتسميه ناموسية .
٣) الخلل . واحدها خلة بطانة غمد السيف . ٤) النهال . العطاش . وكظهم . ملأهم . والعلل . الشرب الثاني .

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الجيم

١٤ الشعرُ كالناس تلقي الارض جائشةً * بالجمع يُزجي وخيرٌ منهم رجلُ (١
والامرُ يُدرَكُ عن قدرٍ فكم خطئت * نبلُ المكيثِ وصاب الاخرق العجلُ
وأمنُ دنياكَ من جهلٍ تودُّهُ * وصاحبُ العقل فيها خائفٌ وجلُ
والدّهر شاعرُ آفات يفوه بها * للناس يُفكرُ تاراتٍ ويرتجلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الواو

١٥ الشرُّ طبعٌ ودنيا المرء فائدةٌ * إلى دَناياهُ والاهواء أهوالُ
والمال يحويه جدوى مَن يجود به * إنَّ المكارمَ للمُجدينَ أموالُ
والقولُ إنْ يبقِ يُحسب للفتى أثراً * فلا تشيدَنْكَ بعد الموت أقوالُ
حالٌ وحولٌ على أنْ يذهبا خلقَا * فما تدومُ على الاحوالِ أحوالُ
والمجدُ كالرزقِ هذا نالَ منه غنًى * وذاكَ منهُ على مافات إعوالُ (٢
لا يجمعُ الفضلَ بل يعطى العلا رجبٌ * للحربِ يُجبى ويُعطى الفطرَ شوّالُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف

١٦ في الوَحدةِ الرّاحةُ العظمى فآخِ بها * قلباً وفي الكونِ بينَ الناسِ اثقالُ
إنّ الطبائعَ لما أُلِّفتْ جلبتْ * شرّاً تولّدَ فيه القيلُ والقالُ
حتى إذا مالكُ الاشياء فرّقها * زالَ العناء ولم يُتعِبْكَ تنقالُ

---

١) جائشة : من جاش الوادي اذا زخر ماؤه . والمكيث . البطيء . وصاب . لغة في اصاب . والاخرق . من الخرق ضد الرفق . ٢) الاعوال . من العويل وهو رفع الصوت بالبكاء والصياح . رجب . من الترجيب وهو التعظيم .

وثابتُ الوجه زينٌ في الندي له * كالارض حسنها في العين إبقال

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الواو وياء الردف

١٧ دُنياكَ مثل سراب إنْ ظننتَ بها * ماءً فخدْعٌ وإنْ عضباً فتهويل (١

والجسمُ للرُّوح دارٌ طالما قيتْ * هدْماً وحقَّ لربِّ الدار تحويل

تُسوِّلُ النفسُ آمالاً وتسألُها * فالخيرُ سؤلٌ وحُسنُ الظنِّ تسويل

مُوِّلتَ والمالُ مثلُ الفيء منتقلٌ * فليغدُ منكَ على عافيكَ تمويلُ (٢

أخذتَ ميثاقَ أيّامٍ غُرِرْتَ بها * وما على ذلك الميثاق تعويل

في قبضة الله أعمارٌ مقسّمة * لها إذا شاء تقصير وتطويلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الجيم وياء الردف

١٨ دين وكفر وأنباءٌ تُقصُّ وفُرْقانٌ ينصُّ وتوراةٌ وانجيلُ

في كلِّ جيلٍ أباطيلٌ يُدانُ بها * فهل تفرَّد يوماً بالهدي جيلُ

ومن أتاهُ سجلُّ السعدِ عن قدرٍ * عالٍ فليس له بالخُلدِ تسجيلُ (٣

ومازالُ لاهل الفضلِ منقصة * وللاصاغرِ تعظيم وتبجيلُ

هل سُرَّتِ الخيلُ أنْ زانَتْ سوابقَها * بين المواكبِ غُرّاتٌ وتحجيلُ

أم التفاخرُ فينا ليسَ يعرفُهُ * إلا الانيسُ وبعضُ القولِ تهجيلُ (٤

فالتبَسَ الوحشُ نُعمى لا حذاء لها * يقي التراب ولا للهام ترجيلُ

---

١) العضب. السيف. ٢) عافيك. طالب عرفك. ٣) السجل مشددة. الصك (يعني الكتاب) والتسجيل. امضاء الحاكم عليه بنفسه مولدة. ٤) التهجيل. من هجل عرضه وقع فيه.

مامُبغضي لعَمري مُحضِري أجلي * بالكيدِ إن كانَ لي في الغيب تأجيلُ

لا الحربُ أفنتْ ولا سلمُ العدوّ حمتْ * بل للمقاديرِ تأخيرٌ وتعجيلُ

ومدحُكَ المرءَ بالاخلاقِ يعدَمها * للحرّ ذي اللبّ تبكيتٌ وتخجيلُ

فاصرفْ لعافيكَ سَجلَ العُرفِ تملأُه * ولو أتاكَ من الحضر اءِ سجّيلُ (١

وقال ايضا في اللام المضمومة مع اللام وواو الردف

١٩ لاأُوصِينَّ بما أوصتْ به أُمَمٌ * في الدهرِ والقولُ مثلُ الشربِ مملولُ

لا تأمنَنَّ أخا داءٍ ولا ضَمَنٍ * قد يحدثُ السيفُ كلماً وهو مفلولُ (٢

ولا يغرّنكَ ممّن قلبُه إِحَنٌ * صمتٌ فإنّ حُسامَ الغِمدِ مسلولُ

وإنْ دُللتَ على شرّ أتاتيهُ * فأنت منهُ على ما ساءَ مدلولُ

مفعولُ خيركَ في الافعال مفتقَدٌ * كما تعذّرَ في الاسماءِ فَعلولُ (٣

ولا يصدّنكَ عن مجدٍ ولا شرفٍ * تبغيه أنكَ طلقُ الوجهِ بهلولُ (٤

ولا تَجلنّ ما لاحلامُ تحظرُه * فقد علمتَ بأنّ الرمسَ محلولُ

وقد يطلُّ دماءً غيرَ هينةٍ * دمٌ من الذارعِ الزنجيّ مطلولُ (٥

ذاكَ الاسيرُ كفاما غالَهُ عنتاً * فليتهُ آخرَ الايامِ مغلولُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع القاف وواو الردف

---

١) السجل مخففة . الدلو . والسجيل . حجارة من طين . ٢) الضمن . الزمانة . ورجل ضمن زمن . ٣) فعلول . بفتح الفاء في (ه) قالوا لم يجيء على مثاله غير صعفوق وبنو صعفوق خول باليمامة واما خرنوب فالفصحاء يضمونه مع التشديد وحذف النون وانما تفتحه العامة واما مثل يعقوب ويعسوب فالياء فيه غير اصلية . ٤) البهلول : السيد والبهول الضحاك : ٥) الذارع الزنجي . زق لخمر .

٢٠ قُلتمْ لنا خالقٌ حكيمٌ * قلنا صدَقْتمْ كذا نقولُ
زعمتوهُ بلا مكانٍ * ولا زمانٍ ألا فقولوا (١
هذا كلامٌ له خبيءٌ * معناهُ ليستْ لنا عقولُ

وقال ايضافي اللام المضمومة مع الزاى وواو الردف

٢١ ماأطيبَ العيشَ عند قومٍ * لو أنه كانَ لايزولُ
والدهرُ عودٌ بلا فناءٍ * أو جذعَ ماله نزولُ
ماأمِنَتْ هذه الثريَّا * أن يترامَى بها النزولُ

وقال ايضافي اللام المضمومة مع القاف وواو الردف

٢٢ تعالى اللهُ فهوَ بنا خبيرٌ * قد اضطُرَّتْ إلى الكذب العقول
نقولُ على المجازِ وقد علمْنا * بأنَّ الامرَ ليسَ كما نقول (٢

وقال ايضافي اللام المضمومة مع الحاء و ياء الردف

٢٣ سَمِعتُك مُخبراً فنظرْتُ فيما * تقولُ فكانَ أمراً يستحيلُ

---

١) أدرج المتطرفون على الشيخ هذه القطعة فباوا خذيه به من كلامه ومسالة الزمان والمكان من المسائل التي طال فيها نزاع الخلف للسلف فالسلف يقولون في مثل قوله تعالي الرحمن على العرش استوى الاستواء معلوم بالكيف مجهول فهو استواء يليق به عز شانه والخلف يقولون استوي بمعنى استولى فالزمان والمكان والبدء والقدم من مسائل الخلافيات ولو فوض لي الكلام في الشيخ لقلت انه يذهب في ذلك الى مذهب السلف والله اعلم .

٢) المجاز : غيرالحقيقة وكثيرمن الحنابلة والظاهرية لايقولون بالمجاز فالظاهر ان الشيخ يجنح الى ذلك والله اعلم وكتب هنا في (ه) ما نصه : اراد ان الصدق ليس يجب ان يستعمل في كل موضع ولا مع كل مخاطب ولكن للصدق مواضع وللكذب مواضع وقد ابيح الكذب في الحرب وفي الاصلاح بين الناس فتامل .

متى أسألك في يومي دليلاً * أجدْك به على غده تحيلُ

نعمْ لاحَ الهلالُ فصار بدراً * وعادَ لنقصِهِ فهو النحيلُ

كذاكَ الدهرُ إقبالٌ ونحسٌ * وإبرامٌ يعاقِبه سحيلُ (١

وركبٌ واردٌ ليُقيمَ عصراً * وآخرُ قد أجدَّ به الرحيلُ

فلا تنكِرْ إذا دَنت الاقاصي * ولا تعجبْ إذا مَرِهَ الكحيلُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الدال وياء الردف

٢٤ نزلتَ عن الكميتِ إلى كميتٍ * ألا بئسَ الخليفةُ والبديلُ (٢

ظلمتَ بها حجاكَ بغيرِ ذنبٍ * فخفْ إنَّ المقولَ لها سديلُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع اللام وياء الردف

٢٥ تولّى سيبويهِ وجاشَ سيبٌ * من الايام فاختلَّ الخليلُ (٣

ويونسُ أو حشتْ منه المغاني * وغيرُ مصابِه النبأُ الجليلُ

أتت عِللُ المنونِ فما بكاهمْ * من اللفظِ الصحيحُ ولا العليلُ

ولو أنَّ الكلامَ يحسُّ شيئاً * لكانَ له وراءهمُ أليلُ (٤

ودلّتهمْ إلى حُفرٍ أيادٍ * لنا بورودِها وَضُحَ الدليلُ (٥

---

١) المبرم: المحكم. والسحيل: ضده. والمره: ترك الاكتحال وتقدم ٢) الكميت الاول: الفرس. والثاني. الخمر. والسديل. الستر ٣) سيبويه، ويونس، والخليل الثلاثة من اعيان ائمة العربية في اواخر القرن الثاني تجد اخبارهما في بغية الوعاة للسيوطي. ٤) الأليل: الانين ٥) ودلتهم: بمعنى ادلتهم. واياد: جمع ايد واحد تهايد.

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع الزاي

٢٦ إله قادرٌ وعبدٌ سوءٍ * وجبرٌ في المذاهب واعتزالُ

وبالكذب انسرى وضحٌ وليل * ولم تزل الخطوبُ ولا تزال (١

ولولا حاجةٌ في الذئب تدعو * لصيد الوحش ما اقتنص الغزال

وما لذؤالة المسكين صبرٌ * فيصرفه عن الحمل الهزالُ

ويسعى في المعاش الخلق حتى * من الشبثان نسجٌ واغتزالُ

ولو أمنتْ شمالُك وهي أختٌ * يمينك ظنّ خونٌ واختزالُ

وقال ايضاً في اللام المضمومة مع العين

٢٧ إن كان من فعل الكبائر مجبراً * فعقابه ظلم على ما يفعلُ

والله إذ خلق المعادن عالم * أن الحداد البيض منها تجعلُ (٢

سفك الدماء بها رجال أعصموا * بالخيل تُلجم بالحديد وتُنعلُ

لا تمس في نار الضمير فراشةً * فضغائن الصدر الحريق المشعلُ

وقال أيضاً في اللام المضمومة مع الزاى

٢٨ أجمل فمالك إن وليت ولا تجز * سبل الهدى فلكل والٍ عازلُ

للعالم العلويّ فيما خبّروا * شيم بها قدرُ الكواكب نازلُ

---

١) انسري : انكشف . وذؤالة . من اسماء الذئب . والحمل . الخروف . والشبثان : واحدها شبث محركة دويبة كثيرة الارجل من احناش الارض تنسج كالعنكبوت . ٢) الحداد البيض : عنى بها السيوف . واعصم . بالشيء كاعتصم تمسك به وتشدد .

أتُرى الهلالَ وليسَ فيه مظنَّةٌ * يصبُو إلى جوزائه ويُغازلُ (١

ويَنالُهُ نَصَبٌ يُطيلُ عَناءهُ * فله كسارى المدلجين منازلُ

ويقيمُ في الدارِ المُنيفةِ ليلةً * وإذا ترحَّلَ لم يعقهُ الآزلُ

والبدرُ أنضتهُ الغياهبُ والسرى * فيمرضُ إنْ يُنضَ الفنيقُ البازلُ (٢

على السماكَ إذا استقلَّ برُمحه * بطلٌ يُمارسُ قِرنَهُ ويُنازلُ

أيقنتَ من قبلِ النُّهى أنَّ السُّهى * ساهٍ يُضاحكُ جارَه ويُهازلُ

والشمسُ غازلةٌ تمدُّ خيوطها * فلذاكَ نسوانُ الانام غوازلُ

أمَّا النجومُ فإنهنَّ ركائبٌ * تحتَ الزمانِ فهل لهنَّ هوازلُ

ياحبَّذا العيشُ الانيقُ ولم ترُمْ * هذمَ السرورِ من الخطوبِ زلازلُ

أيامَ سُنبلةُ البروجِ غضيضةٌ * والليثُ شبلٌ والنسورُ جوازلُ (٣

وهممتَ أن تحظى ولكن طالما * خزلتكَ عن نيلِ المرادِ خوازلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع السين

٢٩ أنسلُ أواعمُّ فالتوحُّد راحةٌ * سيَّانِ نجلُكَ والجبيتُ الناسلُ (٤

والشرُّ أغلبُ عُصبةٍ جمعتْ لنا * أقذاء دنيانا وقذٌ غاسلُ

---

١) المظنة : موضع الشيء ومألفه . و يصبو : يميل . والجوزاء : نجم يقال انه يعترض جوز السماء أى وسطه . ٢) انضته : اهزلته . والفنيق من الابل : الجسيم والبازل : الذي فطر نابه . ٣) غضيضة : غضة على التشبيه بسنبلة الزرع قبل ان تفرك وتشتد . والجوازل : الفراخ . ٤) الجبيت بالتاء : الشيء الحقير و بمعنى الخبيث .

عسلَتْ قناً وخوامعٌ وثعالبٌ * أعقت جناً وأطاب نحلٌ عاسلِ (١

والنفعُ لم يكمُلْ به لكنْ لهُ * ضيرٌ وكم أردى الغريقَ سُلاسلِ (٢

أنتَ الجبانُ إذا المنيّةُ أعرضتْ * وعلى ثنيّتكَ الشجاعُ الباسلُ

نهجُ العُلا يُنضي الركابَ وكلنا * كسلانُ دونَ المجدِ أو متكاسلُ

والنفسُ في جسمٍ تعلّلُ بالمُنى * ومَنيّةٌ يلاحظُ يومها وبُراسِلِ

لم يمنع ابنَ الملْكِ منْ آفاتهِ * عُوَذٌ تناطُ بكشحهِ ومَراسلِ (٣

سَقياً لطيبِ العصرِ لو أنّ الفتى * بالمُرْغِباتِ إلى بقاءٍ واسلِ

فالرّوضُ مجنونٌ وماحملَ الثرى * علاً ولكنْ للمو ميضِ سَلاسلِ

أجأ أجيءُ إلى الحتوفِ قطينُه * فمضى وواسلَ بالمنونِ مواسلِ (٤

وقال ايضا في اللام المضمومة المشددة

يتحاربُ الطبعُ الذي مُزجتْ به * مُهَجُ الانامِ وعقلُهمْ فيفلُّهُ

ويَظلُّ ينظرُ ماسناهُ بنافعٍ * كالشمسِ يسترُها الغمامُ وظلُّهُ

حتى إذا حضرَ الحِمامُ تبيّنوا * أنّ الذي فعلوهُ جهــــلٌ كلُّهُ

---

١) عسلت من العسلان : حركة في اضطراب يوصف به الرمح . والخوامع : الضباع . واعقت : اشتدت مرارتها . ٢) السلاسل : بالضم الماء العذب . واعرضت : بمعنى تعرضت . ٣) عوذ : جمع عوذة وهي الرقية وتسميه العامه الحجاب . ومراسل : جمع مرسال : وهو السهم الصغير . وواسل في البيت الذي يليه : من الوسيلة . ٤) اجأ : احد جبلي طيء . وقطينه : سكانه . ومواسل . جبل ايضا .

والعقلُ في معنى العِقالِ ولفظهِ * فالخيرُ يعقِلُ والسفاهُ يحلهُ (١

وتعرُّبُ الشرير يوجبُ حتفهُ * مثلُ الوجارِ إذا تسحَّبَ صِلهُ (٢

ولزومه الاوطانَ أبقى للردي * كالسيدِ يستر في الضراء أزله (٣

والنفسُ آلفةُ الحياةِ فدمعها * يجري لذكرِ فراقها مُنهلهُ

ماخُلةٌ باغرّ منها والفتى * يبكي إذا ركبَ الصريمةَ خِلهُ

لا تُعجزُ الاقدارُ وهي كثيرةٌ * كالغيثِ وابلهُ يصوبُ وطلهُ

ومن الجنودِ على الكميّ جوادُه * وحُسامُه وسنانُه ومِتَله (٤

مَيّزْ إذا انكلَّ الغمامُ وميضهُ * فالبرقُ يُخبرُ أينَ يسقطُ كلهُ

ولقد علمتُ فما أسفتُ لفائتٍ * أنَّ البقيَّةَ من مدايَ أقلهُ

والبَرُّ يلتمسُ الحلالَ ولم أجدْ * هذا الورى إلا فقيداً حِلهُ

يُمسي وقد ملَّ البقاء ويغتدي * وله رجاءٌ فيه ليسَ يملهُ

فاحفظْ أخاكَ وإن تبيّنَ أنه * بالي الودادِ ضعيفهُ مُختلهُ

فالغِمدُ يذعَرُ في اللقاء كهامُه * والسيف لم يُبدِ الخبيئةَ سَلهُ (٥

والبُردُ يكفيكَ العيونَ دريسُه * والعُضوُ ينفعُ في الخطوبِ أشلهُ (٦

---

١) العقل من العقال : في (ه) سال ابن خير الوراق ابا بكر بن دريد فقال له مم اشتق العقل فقال من عقال الناقة لانه يعقل صاحبه عن الجهل اي يحبسه . ٢) الوجار : حجر الضب . والصل : الحية . ٣) الضراء : ماواراك من شجر . والازل : الذئب الارسح يتولد من الذئب والضبع . ٤) المتل : القوى الشديد المنتصب توصف به الرماح والابل وغيرها . ٥) الكهام : السيف البطيء القطع .
٦) الدريس : الثوب الخلق .

والعمر لا يدري الحكيم أكثره * خير له متغبراً أم قلّه (١
لا تهزأن بالشيخ كم من ليلة * جازت به كالبدر يحسن دله
أيام يهتك في البطالة ستره * كالطرف مزّق في التمرح جله
شر الزمان زمان أشيب دالف * وصباه أنفس وقته وأجله
مالي أيفهم سامعي نصيحتي * فأبيت أنهل مصفياً وأعله
يجري بفارسه الطمر مؤجلاً * وإذا انقضى أجل فليس يقله
والفقر بكر ترتقيه شذاته * واليسر عود ماتسور عله (٢
أجتاب شهراً أولاً فأبيده * ويجيء ثان بعده فأهله
يمسي على حد المهند أخمصي * فترى اليسير من الأمور يزله (٣
والناس جائر مسلك مسترشد * وأخ على غير الطريق يدله

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

٣١ نفس الفتى وليت له جسداً * إن الولاية بعدها عزل
لا تعزل الاوقات مهجته * قد تفضح السرقات والخزل
مقر بداف ليستصح به * ودم يراق ليذهب الازل (٤
كالدن ضاق بما تضمنه * حتى يكون لراحه بزل (٥

---

١) متغبرا : في (ه) تغبرت الشيء أخذت غبره اى بقيته . ٢) شذاته : الشذات ذباب الكلاب . وتسور : وثب . والعل : القرد المهزول . ٣) الاخمص : مالا يصيب الارض من باطن القدم . ٤) بداف : يذاب و يخلط . والازل : ضيق المعيشة وشدتها . ٥) البزل : تصفية الشراب .

وسناً يُضيء وبعده غسقٌ * فانظرْ أجِدٌّ ذاكَ أم هزْلُ
واللبُّ يحملُ من هواجسِهِ * ماليسَ ناهضةً بهِ البُزْلُ
قَضِ الزَّمانَ بعفّةٍ وتُقًى * فلكلِّ مطعمِ آكِلٍ نُزْلُ (١
ولتغدُ هَوْناتُ المناكبِ أمثالَ العناكبِ شأنُها الغزْلُ (٢
لاخيرَ في جزلِ العطاءِ أتى * رجلاً بأنَّ كلامهُ جَزْلُ
يرجو فيمدحُ غيرَ مُرتقبٍ * ربَّما وكلُّ مقالهِ إزْلُ (٣
خيرٌ لعمْري من جمائلِهِ الكومِ الجِلادِ جمائلٌ جُزْلُ (٤
شَهرتْ سيوفَ القولِ طائفةٌ * كُذُبٌ وأفضلُ منهمُ العُزْلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الباء

٣٢ كم تنصحُ الدنيا ولا نقبلُ * وفائزٌ مَنْ جَدُّهُ مقبلُ
إنَّ أذاها مثلُ أفعالِنا * ماضٍ وفي الحالِ ومُستقبَلُ
أجبلتِ الأبحرُ في عصرِنا * هذا كما أبحرتِ الاجبلُ
فاتْركْ لاهلِ الملكِ لذّاتِهمْ * فحسبُنا الكمأةُ والاحبَلُ (٥
ونشربُ الماءَ براحاتنا * إن لم يكنْ مابيننا جُنبُلُ

١) النزل : ماهيء للضيف . ٢) الهونات : جمع هونة المراة المتئدة ٣) الازل بالكسر : الكذب . ٤) الجمائل : جمع جمالة القطعة من الابل . والكومي: جمع كوماء وهي العظيمة السنام من الابل . والجزل . واحدها اجزل من الجزل وهو دبر يصيب غارب البعير . ٥) الكماة : معلوم . والاحبل : اللوبياء . الجنبل : قدح غليظ من الخشب .

تَوَقّىَ الناسُ بفُرْقانهم * وانتبلوا جهلا فلم يَنبُلوا

وليس ما يُنقَلُ عن عاصمٍ * كما رُوي عن شيخه قُنبُل (١

لا تامنُ الاغفارُ في النِّيقِ أنْ * تُصبحَ موصولاً بها الاحبُلُ

يُغنيكَ قطرٌ بلٌ منكَ الصَّدَى * في العيش أن تزداد قُطرُ بُلِ (٢

والفذ يكفيكَ إذا فاتَكَ الر * قيبُ والنافسُ والمسبِلُ (٣

لو نَطَقَ الدَّهرُ هَجا أهلَه * كأنّه الرُّوميُّ أو دِعبِلُ (٤

وهو لَعَمري شاعرٌ مُغرِزٌ * بالفعل لكنْ لفظهُ مجبِلُ (٥

إن كُفَّ ما بينهمُ حازمٌ * فلبُّه المُطلَقُ لا يُكبِلُ

وفاعلاتُنْ ومفاعيلُها * تُكفُّ في الوزن ولا تَخبَلُ

لا تَغبِطِ الاقوامَ يوماً على * ما أكلوا خَضْماوما سَرْبلوا (٦

يَذْبُلُ غصنُ العيشِ حقاولو * أضحى ومن أوراقه يذبُلُ (٧

---

١) عاصم : هوابن أبي النجود الكوفي احد القراء السبعة . وقنبل : هوابو محمد عبدالرحمن بن محمد المكي المخزومي احد رواة ابن كثير . ٢) قطر بل : موضع في سواد العراق ينسب اليه الخمر الجيد . ٣) الفذ ، والرقيب ، والنافس ، والمسبل : من قداح الميسر ذوات الانصباء . ٤) الرومي : هو علي بن العباس الشاعر المشهور بابن الرومي . ودعبل : هوابن علي الخزاعي من شعراء صدر الدولة العباسية وقد سم الاول وسل لسان الثاني بسبب هجوهما الناس . ٥) مجبل : من اجبل الشاعر اذا صعب عليه القول . ٦) الخضم الاكل بشدة . وسربلوا : لبسوا . ٧) يذبل : جبل قاله في (ه) .

فليتَ حوّاء عقيمٌ غدَتْ * لا تَلدُ الناسَ ولا تَحبلُ
وليت شيئاً وأبانا الذي * جاء بنا أهبلَهُ المهبِلُ
وليتنا نُتركُ أجسادُنا * كما يزولُ السَّمرُ المُحبِلُ (١
تفكَّروا باللهِ واستيقظوا * فإنها داهيةٌ ضِئبِلُ (٢
في سُنبُلٍ يُخلقُ من حبّةٍ * ثُمَّتَ منها يخلقُ السُّنبلُ
أراد من يجهلُ تقويمَنا * ونحن أخيافٌ كما نُحبَلُ
يكره عَوْلَ الشيخِ أبناؤه * وعل تعولُ الاسْدَ الاشبلُ
تنزلُ من دارٍ لنا رَحبةٍ * تُطلُّ بالآفاتِ أو تُوبَلُ (٣
وكل من حلَّ بها يكرَه الـ * ـرحلةَ عنها وهي تَستوبَلُ (٤
إنَّ أدعاً لي أنا وقتُهُ * فإنَّ مني الشجرُ المعبِلُ (٥

وقال ايضا في اللام المضمومة مع السين

٢٢ كلٌّ على مكروهه مبسِلُ * وحازمُ الاقوامِ لا يَبسِلُ
فَسلٌ أبو عالَمِنا آدمٌ * ونحن من والدِنا أفسلُ (٦
لو تعلمُ النَّحلُ بمُشتارِها * لم ترَها في جبلٍ تعسلُ

---

١) السمر : من شجر الطلح . والحبل : ثمره . ٢) الضئبل : الداهية فكأنه يريد داهية داهية . ٣) تطل : من الطل وهو المطر الضعيف . وتوبل من الوابل وهو المطر الشديد . ٤) تستوبل : اى تستوخم . ٥) المعبل : من اعبلة الشجر سقط ورقه واعبل الشجر طلع ورقه حكاه في (ه) عن مختصر العين . ٦) الفسل : الضعيف الحقير .

والخيرُ محبوبٌ والكنّه * يعجزُ عنه الحيّ أو يكسلُ
والارض للطوفانِ مُشتاقةٌ * لعلّها من درَنٍ تُغسلُ
قد كثرَ الشرُّ على ظهرِها * واتّهمَ المرسِلُ والمرسَلُ
وأمقرتْ أفعالُ سكانِها * فهمْ ذئابٌ في القضا عُسّلُ (١
ومن يكنْ يومي الوغى باسلاً * فالموتُ في حملتِه أبسلُ
وجرعةُ الذيفانِ مشروبةٌ * وغيرُها المستعذبُ السلسلُ
فاتَ جميلاً لم يقعْ بأسُنا * بأنه يوماً به يُوسَلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الحاء

٣٤ مَن يعرفُ الدنيا يَهُنْ عندَه * إمراعُها الدهرَ وإمحالُها (٢
لذّاتُها تُعجبُ أملاكَها * لو لم تُغيّرْ بهمُ حالُها
دارٌ حللناها على رغمِنا * وإنما يُنظرُ ترحالُها
والخودُ كالنخلةِ مجنيّةٌ * وزوجُها البائسُ فحّالُها

وقال ايضا في اللام المضمومة مع التاء

٣٥ إنّ عجوزاً حبستْ بُرهةً * ثم غدا من حكمِها القتلُ (٣
خاتلَ إبليسَ بها رهطُه * فتمّ في القوم بها الختلُ

---

١) وامقرت : من المقر وهو الصبر . والذئاب العسل : السراع في مشيتها .
٢) امراعها : خصبها . واملاكها : يريد ملاكها جمع ملك بسكون اللام لغة في الملك . والفحال مشددة الذكر من النخل . ٣) العجوز : الخمر . وقتلها : مزجها . والقارىء : المصطلى .

كم قارئ هشَّ إلى نارها * فاطفأتْ نورَ الذي يتلو

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الهاء

٣٦ هذا زمانٌ ليس في أهله * إلاّ لأنْ تهجرَه أهلُ

جميعنا نخبطُ في حِندِس * قد استوي الناشئ والكهلُ

حانَ رحيلُ النفسِ عن عالمٍ * ماهوَ إلاّ الغدْرُ والجهلُ

قدْ فنيَ الوقتُ فما حيلتي * إذا انقضى الامهالُ والمَهْلُ

إنْ ختمَ اللهُ بغُفرانه * فكلُّ مالاقيتُهُ سهلُ

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي وواو الردف

٣٧ بالقضاء البليغ كُنّا فعشنا * ثم زُلنا وكلُّ خلقٍ يزولُ

نحنُ في هذه البَسيطة أضيا * فٌ لنا في ذرا المليك نُزولُ

والمليكان ذاهبانِ مُوَلِّي * مُستَجِدٌّ وراحلٌ معزولُ

يَبلى الجَبْلُ والغزالةُ فوقَ الا * رضِ لم يَبلَ خيطها المغزولُ

وانا العوْدُ قلبُه أضمرَ الشوْ * قَ ولكنَّ ظهرَه مجزولُ(١

ومن الرُّشْدِ للفصيل انفصالٌ * بالرَّدى قبل أن يحينَ البُزولُ

بات ينعَي الابدانَ بدرٌ بَدينٌ * وهلالٌ في أفقه مهزولُ

كمْ أبادا من عالمٍ وأعادا * سابحاً وهو في الثري مأزولُ

١) وانا : هكذا رسمت في (ه) و (م) والذي فهمته أن الواو واو عطف واني بمعنى دنا وقرب . والعود : الجمل المسن . ومجزول : مقروح . بدين : سمين ضخم استعار ذلك للبدر لما قمر اي كمل واستدار . ومأزول : محبوس . وسقط من (م) البيتان الاخيران .

سلبَ الدنَّ مبزلاً حِلفُ راحٍ * بقناةٍ نجيعُه مبزولُ
طللاهُ دارٌ وجسمٌ فشخ * صُ المرءِ خاوٍ ورَبعُه منزولُ

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع الواو و ياء الردف

٣٨ وَفرٌ هذا الفتى مديدٌ بسيط * وافرٌ كاملٌ خفيفٌ طويلُ (١
ستّةٌ فيه من نعوتِ القوافى * ما لها غيرَ شُحّهِ تأويلُ
سوّلت لى نفسى أموراً وهيهاتَ لقد خابَ ذلك التسويلُ
واتّهامى بالمالِ كلّفَ أن يُطلَبَ منّي ما يَقتضي التمويلُ (٢
و يقولُ الغواةُ خوّلكَ اللهُ * كذّبتمْ لغيريَ التخويلُ
عيشةٌ ضاهتِ الهواذيرَ مافيها مُفيدٌ وكلّها تطويلُ (٣
إن حبَالكَ القديرُ كالنّيلِ تبراً * فليغضْهُ العطاءُ والتنويلُ
لاتعوّلْ على اختزانٍ فما لِلبدرِ الصفرِ إنْ رميتَ عويلُ
وإذا هوّلتْ عليَّ المنايا * راقني من وعيدها التهويلُ
حوّلينى عنْ ظاهرِ الارضِ فالقلبُ يُسلّي همومَه التحويلُ
ليس فعل الدنيا بفعلِ عروسٍ * بل هيَ الغُول شأنها التغويلُ
لو ملكتُ الرّحيل جوّلتُ فى الآفاقِ حتى يملّنى التجويلُ

وقال أيضا فى اللام المضمومة مع الواو

١) الوفر : المال الكثير ووصفه هنا باسماء ضروب الاعاريض للتفنن فى الوصف .
٢) مايقتضي التمويل : يريد الزكاة . ٣) الهواذير : من الهذر فى الكلام وكتبها فى (م) بالزاي اخت الراء وقال الهواز ير ما نسميه العامة بالحوازير فتامل :

٣٩ إتقِ الواحدَ المهيمنَ فالله أوّلُ إن قوماً لما يكو * نُ حراماً تأوّلوا
رغبُوا الناسَ في الدّعاوِل وراعوا وهوّلوا ورأي الله انهُ * كذب ماتقوّلوا
ضربوا في البلادِ عَصرا فطافُوا وجوّلوا خوّلوا نعمةً فلمْ * يشكروا ماتخوّلوا
واستطالت على الوري *عُصَبٌ ماتطوّلوا طلبوا الناقدَ القليلَ فمانوا وسوّلوا
نظروا في نجومهمْ * وعلى النّجم عوّلوا ظلموا البائسَ الفقير وأعطوْا ونوّلوا
واستمالوا قلوبَ قومْ * مٍ إلى أن تموّلوا فانظرُوا الآنَ فيهمُ *أيّ غولٍ تغوّلوا
لوْ أقاموا القليـــلَ فا * زوا ولكنْ تحوّلوا

وقال ايضا في اللام المضمومة مع الزاي

٤٠ غدا كلُّ طفلٍ على عُمرهِ * طُفيلاً يخبُّ به قُرزُلُ (١
يودُّ ثباتاً على ظهرهِ * وتدعوا الخطوبُ ألا تنزِل
رعى اللهُ قوماً مضى دهرُهمْ * وما فيهمُ أحدٌ يهزلُ
تُضاهي العناكبَ نسوانُهمْ * فتنسجُ للنفعِ أو تغزِل
وما عرفت مزهراً في الحيا * ةِ ولا الدّنّ يفتحُ أو يُبزَل
جَهلنَ الغِناء وصوتاً يُقا * لُ غنّاهُ دحمانُ أو زلزل (٢

١) قرزل : فرس طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وطفيل هذا ابوعامر بن الطفيل وفي (م) القرزل شيء تمتنه المرأة فوق راسها وهذا من بديع التفسير المصحف البعيد المجانسة . ٢) دحمان : لقب عبدالرحمن بن عمرو مولى بني ليث بن بكر يكنى ابا عمرو و يعرف بدحمان الاشقر وكان مع شهرته بالغناء رجلا صالحا مقبول الشهادة حتى حضر مجالس الوليد بن يزيد فسقطت عدالته . وزلزل : تقدم ذكره .

ونفسُ الفتى وليتَ جسمَهُ * إذا جاء ميقاتُها تُعزَلِ

ولانَّ السّماكين لا يخلدانِ * ويهلكُ ذو الرمحِ والاعزل

أعيّرتَ غيرَكَ داءَ عراهُ * وخالقُكَ الواهبَ المُجزلُ

وقد عاشَ ماشاء هذا الغرابُ * فما قالتِ الطيرُ ياأقزل

وقال ايضا فى اللام المضمومة مع الضاد

٤١ أدُنياكَ تخطُبُها أيّماً * وبعضُلها دونكَ العاضِلُ (١

قد انتضلَ الناسُ فى أمرِها * فهل يُوجدُ الرجلُ الناضِلُ

وخلّكَ أفضلُ من غيرِه * وما فى الورى كلّهم فاضلُ

﴿اللام المفتوحة﴾ قال رحمه الله فى اللام المفتوحة مع الهاء

٤٢ تخالفُنا الدنيا على السخطِ والرضى * فان أوشكَ الانسانُ قالتْ له مَهلاَ

هيَ الماءُ لو أنّي بعلمي وردتُه * لقلتُ لنفسي كانَ مَوْرِدُه جهلا

فما رئمتْ طفلاً ولا أكرَمتْ فتىً * ولا رحمتْ شيخاً ولا وقّرتْ كهلا (٢

قطعنا إلى السّهلِ الحزونةَ نبتغي * يساراً فلم نألفِ اليسيرَ ولا السّهلا

فلا تأمُلِ الايّامَ للخيرِ مرةً * فليستْ لخيرٍ أن يُظنَّ بها أهلا

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الفاء

٤٣ دعِ الراحَ فى راحِ الغُواةِ مُدارةً * يظنُّون فيها حنوةً وقرنفُلاَ (٣

---

١) الايم : من لا زوج له سواء فيه الرجل والمراة . والعضل : تقدم انه منع المراة الزواج ظلما . والنضال : السباق والمغالبة وفى الكلام مجازا . ٢) رئمت الطفل : اذا عطفت عليه ٣) الراح الثانية : جمع راحة . والحنوة : نبت طيب الرائحة .

كأنّ شذاها المـَنجديّ بطيبه * تضوّعَ هنديًّا وأُودِعَ فُلفُلا

تَريع لها أجنادُ إبليس رَغبةً * وتنفرُ جرّاها الملائكُ جُفّلا

يضنُّ بها لمّا تطعَّمَ شُربها * فليس بسـاخٍ أن يمجّ و يتفلا

عقلتُ ومن غذوى قفلتُ بخيبةٍ * ولم يعدُنى ريبُ الحوادثِ مُغفَلا

ولم أقضِ فرضًا فى منّى و بلادها * وكم عاجزٍ قد زارَها متنفِّلا

ووسّعتُ دنيا كم على مَن سعى لها * فما أنا آتٍ للمعاشر محفلا

سوى أنّ خطًّا فى البسيطة ضيقًا * بكونُ على شخصى يدَ الدّهرِ مقفَلا (١

واصمتْ صمتًا لا تكلّمَ بعدهُ * ولا قولَ داعٍ يا فُلانُ و يا فُلا

فما درهمى إنْ مرّ بى مُتأبِّيًا * ولا طفل لى حتى ترى الشمسُ مُطفِلا (٢

ويرزقنى اللهُ الذي قام حكمُهُ * بأرزاقنا فى أرضه متكفِّلا

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الباء

٤٤ مَن عيّر الخبلَ إنسانا فقد خَبلا * هل تحمِلُ الأُمّ إلاّ الثُّكلَ والهبَلا (٣

يعومُ فى اللجِ ركبٌ يمتطي سُفُنًا * ويَجنُبُ الخبلَ سارٍ يركبُ الإبلا

وإنما هو حظٌّ لا تُجاوزُهُ * والسعدُ غيمٌ إذا طلّ الفتى وبَلا

تبغي الثّراءَ فتُعطاهُ وتحرَمُهُ * وكل قلبٍ على حبّ الغِنى جُبلا

لو أنّ عشقَكَ للدنيا له شبحٌ * أبديتَهُ لملأتَ السّهلَ والجبلا

١) الخط : يعنى به القبر . ٢) طفلت الشمس : احمرت عند غروبها .

٣) الخبل : الجنون . والهبل : هو الثكل وثكلته امه فقدته .

أتقبَلُ النصحَ منّي أم تُضيّعه * وربَّ مثلِكَ ألغاهُ فما قَبِلا
مَن اهتدى بسوي المعقولِ أوردَه * مَن باتَ يهديه ماءً طالما تَبِلا
حِبالةٌ لا يُرجّي الظبي مُخلصَهُ * منها وأنّي إذا ليثُ الشرى حُبِلا
لا تَربلَنّ وكن رِئبالَ ماسدَةٍ * إنّ الرَّشادَ ينافي البادنَ الرَّبِلا (١
خيرٌ لعمري وأهدَى من إمامِهمِ * عكّازُ أعمى هدَتهُ إذ غدا السُّبُلا
قد أعبلَتْ شجراتٌ غيرَ عاذبةٍ * وسوفَ يبكرُ جانٍ يطلبُ العبلا (٢
تَكَهّلٌ بعدَهُ سِنٌّ يُشاكِلُه * ما أيبسَ الغصنُ إلا بعدَ ماذَبلا
إنّ المُسِنَّ وقد لاقى أذًى وشذًى * يودُّ لو رُدَّ غضَّ العيشِ مُقتبِلا
يُوصي كبيرُ أعاديهِ أصاغرَهمْ * بقصدِهِ فليُعِدَّ النَّبلَ والنَّبَلا
تعلّلَ الناسُ حتى بالمُنى وسما * ذو الغورِ يُهدي إلى النّجديّةِ القِبَلا
أرى الطريقينِ من ميتٍ ومن ولدٍ * لا يخلوانِ كلا نهجيهِما سُبلا
فلا تبنَ لمجرى السَّيلِ أخبيةً * فالحزمُ يُنزلكَ الاخيافَ والقَبَلا (٣
بلَى لجسمٍ وبلوي حلفُ مُصطحبٍ * إن قاتَ لا عندَ أمرٍ عنَّ قالَ بلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الزاي

٤٥ سُقيا لشوهاءَ ما همّتْ بفاحشةٍ * غدتْ على الغزلِ ليستْ تعرفُ الغزَلا

---

١) الربل : الضخم الكثير اللحم . والرئبال الاسد: يريد ان البدنة تنافي الفطنة .
٢) أعبل الشجر : طلع ورقه . والعبل : ثمر الارطي . ٣) الخيف : ما ارتفع من الوادي وانحدر عن الجبل . والقبلي : ما استقبلك من الجبل .

وتجهلُ العُودَ إلاّ عود مَغزِلها * ولا تراحُ إذا ماعاتقٌ بُزِلا (١
كلُّ البريّةِ شاكٍ لو سما زُحلٌ * إلي السّماكِ رآه يشتكى العزَلا
إنّ الغرابَ ولم يُوجدْ أخو قدمٍ * أصحَّ منه تعاني رِجلُهُ قَزَلا
فجنِّبِ الزّهو فى الدنيا فلو زُهيت * غُرُّ الغمامِ لذُمَّ القطرُ إذ نزلا
لو تاهَ بيتُ قريضٍ وهو مُنتسِب * فى كامل الشعر وافى الوقص أو خُزِلا (٢
فاعجَبْ لمُودِ الغواني لم يخف هرماً * ولا يراهُ زمانٌ فى السرى هُزِلا
فى هيئةِ البكرِ ماحالتْ سَجيّتهُ * فقيلَ أسدسَ فى حولٍ وما بَزلا
تلاومَ الناسُ وافتنّتْ ظنونُهمُ * وأرْجأ الناشئ الباغى او اعتزلا
وقيل لا بعثَ يُرْجى للثوابِ وما * سمعتَ فى ذاكَ دعوى مبطلٍ هَزلا
وكيف للجسمِ أن يُدْعى الى رَغَدٍ * من بعدِ مارَمّ فى الغبراء أو ازِلا
وهل يقومُ لحملِ الصبء من جدَثٍ * ظَهرٌ وأيسرُ مالاقاهُ أنْ جُزِلا (٣
ما أحسبُ الكوكبَ المرّيخ أو زُحلاً * إلاّ أسيرَيْن إن طال المدّي عُزلا

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الطاء

٤٦ الرُّمحُ أبلغُ من قُسٍّ تخاطبُهُ * خرْساءُ يُوجدُ فيها المسمَعُ الخطِلا (٤
وقدْرةُ اللهِ نجّتْ راجلا ورَعاً * يومَ الهياجِ وأرْدَتْ فارساً بطلا

١) تراح : تشرب الراح . والعاتق : الخمر . و بزلها : تصفيتها . ٢) الوقص: ذهاب الثانى المتحرك . والخزل : تسكين الثانى المتحرك مع ذهاب الرابع الساكن .
٣) الظهر : البعير . وجزل : قطع . ٤) الخرساء : الكتيبة . والخطل هنا : الرمح الطويل . والورع : الجبان .

إن ما طلتكَ الليالي بالذي وعدت * فالجودُ يُثمرُ تنغيصاً إذا مُطِلا
والخيرُ يعدي كغادي مُزنةٍ هطلت * أرضاً فلما رآها رائحٌ هطلا
يذكي التقاربُ ما بين الورى حسداً * حتى إذا ما تناءى شكلُهم بطلا
وهي المقادرُ لا يَغبِطُ بحليتهِ * جيدَ الحمامةِ جيدٌ غيرُه عطلا

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الحاء

٤٧ مالي رأيتُ صُنوفَ الباطلِ اشتبهت * فلم تزلْ بقرانِ المشتري زُحلا
عبدانِ للهِ سيّارانِ ما سئما * طولَ المسيرِ إذا ملَّ الفتى الرَّحلا
وما استفزّهما الامهالُ فادّعيا * بالجهلِ ماقالهُ المغرور وانتحلا
إن ينظرا أعيناً رُمْداً فما رَمِدا * ولا بغيرِ سوادِ الحندسِ اكتحلا

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الواو

٤٨ يتلونَ أسفارَهم والحقُّ يخبرُني * بأنَّ آخرَها مينٌ وأوَّلها (١
صدقتَ يا عقلُ فليبعدْ أخو سَفهٍ * صاغَ الاحاديثَ إفكاً أو تأوَّلها (٢
وليسَ حبرٌ ببدْعٍ في صحابتهِ * إن سامَ نفعاً بأخبارٍ تقوَّلها (٣
وإنما رامَ نسواناً تزوّجها * بما افتراهُ وأموالاً تموَّلها
طالَ العناءُ بكونِ الشخصِ في أممٍ * تقودُ فِرْيةَ غاويها مُعوِّلها
وسوفَ يرقدُ في الغبراءِ مضطربٌ * قد سارَ آفاقَ دُنياهُ وجوَّلها

---

١) الاسفار: اراد بها اسفار اليهود كتاب لهم يسمى بالاسفار الخمسة . ٢) يبعد: يهلك من بعد بالكسر فهو باعد . ٣) الحبر . عالم اليهود .

لأهجرنّكَ لا عن بِغضةٍ سلفتْ * بل شيمةٌ حمّها قدرٌ وسوّلها
وصاحبُ الشرعِ كان القدسُ قبلتهُ * صلّي إليها زماناً ثم حوّلها
لا يخدعنّكَ داعٍ قامَ في ملاء * بخطبةٍ زانَ معناها وطوّلها
فما العظاتُ وإن راعتْ سوي حيل * من ذي مقالٍ على ناسٍ تحوّلها
والدهرُ يُنسي كميَّ الحربِ صارمه * ودرعهُ وفتاةَ الحيّ مجوّلها (١
ويستردُّ من النفسِ التي شرُفتْ * ما كان في سالفِ الايّام خوّلها
وجروَلٌ صار تُرْباً بعدَ منطقهِ * ولم يُشابهْ من الصّحراء جرْولها (٢
قضّ الزمانَ باجمالٍ وتمشيةٍ * للامرِ إن وراء الروحِ مغوّلها
والوِرْدُ يكفيكَ منه شَرْبةٌ حُماتْ * في الركبِ إن منعتك الارضُ جدولها
وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الباء و ياء الردف
٤٩ دعْ آدماً لاشفاهُ الله من هبلٍ * يبكي على نجلهِ المقتولِ هابيلا
ففي عقابِ الذي ابداه من خطأٍ * ظلْنا نُمارسُ من سُقمٍ عقابيلا (٣
ونحنُ من حدثانٍ نمتري عجباً * ومعشرٌ يقفونَ الغيَّ تسبيلا
همُ الغرابيبُ من إثمٍ وإن أمِنوا * على سرائرِكَ لم تعدَمْ غرابيلا (٤

١) مجولها : درعها ناله في (ه) . ٢) جرول : هو الحطيئة الشاعر . وجرولها: حجارتها . والجدول : النهر الصغير . ٣) العقابيل : بقايا المرض .
٤) الغرابيب . السود . والغرابيل : النامون مستعار من الغربال المعلوم قال الحطيئة يخاطب امه .

اغربالا اذا استودعت سرا * وكانونا على المتحدثينا

دهرٌ يكرُّ ويومٌ ما مـــرُّ بنا * إلا يزيدُ به المعقولُ تخبيلا
من أنكرَ النُّكرِ سُودانٌ شراجعةٌ * تكونُ أبناؤها بيضاً تنابيلا (١
تنسَّك الاسدُ الضرغامُ وابتكرت * جآذرُ العينِ آساداً رآبيلا
إنَّ القيانَ وشُربَ الراحِ مفسدةٌ * من قبلِ لمكٍ وقَينانٍ وقابيلا (٢
أ ماسرايلُ دنيا كمْ فضافيةٌ * وما كسيتمْ من التقوي سرابيلا
فقابلَ التربُ سِمطَيْ لؤلؤٍ بفمٍ * يرومُ للمومسِ الغيداء تقبيلا
وما وجدتُ منايا القومِ مغفلةً * شبلاً بغابٍ ولاعفراً باشبيلا (٣
أري التطاولَ في الاقوام طال بكُمْ * إلى النجومِ وإن كنتمْ حنابيلا (٤

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع اللام وياء الردف

٥٠ بهاءُ ليلٍ وإن جنَّتْ حنادسُه * فدعْ نهاركَ ودُّ من بهاليلا (٥
وما شمالي لحلٍّ بل أجنبُـــه * إلى الجنوبِ وإن سُقتُ الشماليلا
إذا طمالي أو لم يطمُ بحرُ غنى * فقد وجدتُ بني الدنيا طماليلا (٦
هل تجعلونَ على أيدٍ أساوِرَها * أو تعقدونَ على هامٍ أكاليلا
مهلاً تعالى لتحظى من تجاربنا * إنَّ الحياةَ علمناها تعاليلا (٧

وقال أيضا في اللام المفتوحة مع الطاء

١) الشرمح : الطويل . والتنابيل : القصار واحدهم تنبال ٢) لمك ، وقينان ، وقابيل : اسماء اعلام في عمود النسب بين نوح وآدم سلام الله عليهما . ٣) اشبيلا : يريد اشبيلية مدينة بالاندلس . ٤) الحنابيل : واحدها حنبل القصير ٥) البهاء : الحسن . والبهاليل : جمع بهلول الضحاك . والشملول : القليل من المطر قاله في (م) .
٦) طما : ارتفع . والطمل : اللص . ٧) تعاليل : من تعلل بالشيء تلهى به وتجزأ .

٥١ أما البليغُ فإنى لا أُجادلُه * ولا العيُّ بغى للحقّ إبطالا
فنحن في ليل غيّ ليس مُنكشفاً * لم يَفتقِدْ عارضاً بالجهل هطّالا
والنفسُ كالسبب الممدود تجمعُه * فيستكفُّ وإن أرسلتَه طالا
كذات شنفٍ أرادت بعدَه خدَماً * ونظمَ دُرّ وكانت قبلُ مِعْطالا (١
وقد شربتَ عيراً فاجتزأتَ به * فلم حملتَ من الصّهباء أرطالا
لا خيلَ مثلُ قوافي الشعر جائلةً * أبقى على الدّهر أعناقا وآطالا
إن يقلِ الحتفُ عن عاداته بطلاً * فما تزالُ معانيهنَّ أبطالا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع لام ألف

٥٢ جسمُ الفتى مثلُ قام فعالٌ * مذ كانَ ما فارق اعتلالا
والخلُّ في لفظه دليلٌ * بأنَّ في ودِّه اختلالا
مَللتُ من حِندِسٍ وصُبحٍ * ولم أُبِنْ فيهما مَلالا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الزاى

٥٣ أزِلْ همومَ الفؤادِ واصبرْ * فانما قصرُكَ الازالهْ (٢
وليس فيمنْ تراه خيرٌ * فعدِّهِ واطلبْ اعتزالهْ
والغزْلُ والرّدْنُ للغواني * شيئانِ عُدّا من الجزالهْ
والشمسُ غزّالة ولكن * خُففتِ الزايُ في الغزاله

---

١) الخدم : واحدها خدمة : الخلاخيل . والمعطال : التي لا حلى عليها . والآطال واحدها اطل : وهي الخاصرة . ٢) قصرك : غايتك

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع القاف وياء الردف

٥٤ أيَسمعُ خالقي مني دُعاءً * فاصبحَ في كِياني مُستقيلا (١

كأنَّ العالمينَ صُلُوا هجيراً * فما يُلقى به أحدٌ مَقيلا

لقد جرَّبتُ حتى لم أُصدِّقْ * حديثاً عن قريبٍ مدّى ثقيلا

إذا صلوا فصلِّ وعِفَّ وابذُلْ * زكاتَكَ واجتنبْ قالا وقيلا

ولا تُرْهِفْ مُدَيَّ لعبيطِ محضٍ * ولا تَشهرْ على قِرنٍ صقيلا

إذا جالستَهمْ فأقلْ شيءٍ * تَجر بذاكَ أن تُدعى ثقيلا

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع العين

لِيَذمُمْ والداً ولدٌ ويعتُبْ * عليه فبئسَ عَمرى ماسعى لهْ

أتدري والحياةُ لها صُرُوفٌ * بما يلقاهُ جُرْوكَ يا ثُعالهْ (٢

فمِنْ ضارٍ يُمزِّقُ منه شِلواً * ويعطي فضلَ أكرُعِهِ جَعالهْ

ومن صَقرٍ يقولُ اهرو يداً * ومن شَركٍ يصيحُ به تعالهْ

وما في الارضِ من أحدٍ غنيٍّ * ولكنْ كلُّنا فقراءُ عالهْ

أري نارَ الصِّبا لبستْ خموداً * وأذكى الشيبُ في الرَّأسِ اشتعالهْ

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع القاف

٥٦ متى ما شئتَ موعظةً فعرِّجْ * بيثربَ سائلاً عن آلِ قَيلَهْ (٣

---

١) الكيان : مصدر كان يكون كيانا وكيان الشيء ذاته . وعبيط محض : اراد الطرى من اللحم . ٢) ثعاله : الانثى من الثعالب وهي معرفة . والشلو العضو من اعضاء ذات اللحم . والجعالة : مايجعل للعامل على عمله . ٣) آل قيلة : الاوس والخزرج . والحيرة : مدينة بالعراق . و بنو بقيلة : من ملوك الحيرة واراد المعري

وقفْ بالحيرةِ البيضاءِ فانظرْ * مَنازلَ مُنذرٍ وبنى بُقيله

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الدال

٥٧ يَسودُ الناسُ زيدٌ بعدَ عمروٍ * كذاكَ تقلبُ الدَّولاتِ دُولَهْ

وربَّ شهادةٍ وردتْ بزورٍ * أقامَ لنصِّها القاضى عُدولَهْ

ومن شرِّ البريَّةِ ربُّ مُلكٍ * يُريدُ رعيَّةً أن يسجُدوا له

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع اللام

٥٨ إن هلَّلتْ أفواهكم فقلوبكُمْ * ونفوسكمْ دونَ الحقوقِ مُهلَّلهْ

آليتُ ماتوْراتُكمْ بمنيرةٍ * انْ الفيتْ فيها الكميتُ محلَّلهْ

لاتأمَنوا برْقَ الغمامِ فإنما * تلك السيوفُ من القضاء مسلَّلهْ

قال افتكارٌ فى الحوادثِ صادقٌ * جمل الصعابَ من الحذارِ مذلَّله

هفتِ الحنيفةُ والنصاري مااهتدت * ويهودُ حارتْ والمجوس مُضلَّله

اثنانِ أهلُ الارضِ ذوعقلٍ بلا * دينٍ وآخرُ ديِّنٌ لاعقلَ له

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الراء

٥٩ الدَّهرُ لا تبقى عليه نعامةٌ * سهلاً تحل وتتَّقي أجرالَها (١

ووَرَى لها بَرقٌ فهاجَ زفيفها * أُدحيَّها تبغي بذاكَ ورالَها

تُلفي بهاريبَ الزمانِ مُوكَّلاً * إن لم يَزرها بالنهارِ سرى لها

قول الشاعر فيهم .

الم تر حوشبا لما تبنى * بناء نفعه لبنى بقيله
يؤمل ان يعمر عمر نوح * وامر الله يطرق كل ليله

١) اجرالها : احجارها . وزفيفها : مشيتها . وادحيها : الموضع التى تبيض فيه ؛

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الدال

٦٠ تَدرى الحمامةُ حين تهتفُ بالضحي * أنّ الاجادلَ لا تطيلُ جدالَها
وهَدَى لها قدرٌ أُتيحَ بسُدفةٍ * صَقراً فَفجّعَ بالهديلِ هِدالها (١
ومَهى الصوانِ أدالها مُتخَتِّلٌ * ورأي المليكُ عدوّها فأدالها
وخَدى لارضٍ بالفقيرِ نجيبُه * فأصابَ ثَرْوَتَها وحازَ خدالها

وقال أيضا فى اللام المفتوحة مع الهاء

٦١ طلبَ الخسائسَ وارتقى فى منبرٍ * يَصِفُ الحسابَ لأمّةٍ ليهولَها
ويكونُ غير مُصدّقٍ بقيامةٍ * أمسى يمثّلُ فى النفوسِ ذُهولَها
وَوجدتُ ليلَ الغىّ أليسَ مُردها * وشيوخَها وشبابَها وكهولَها
لو قامَ أمواتُ العواصمِ وحدها * ملأُوا البلادَ حزونَها وسهولَها (٢
فخذِ الذي قالَ اللبيبُ وعِش به * ودعِ الغُواةَ كذوبها وجَهولَها

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الثاء

٦٢ افهمْ عن الايام فهىَ نواطقٌ * ما زالَ يضربُ صرفُها الأمثالا
لم يمضِ فى دُنياكَ أمرٌ معجبٌ * إلا أرتْكَ لما مضى تِمثالا

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الباء وياء الردف

النعام . والرأل : فرخها ٢) الهديل : الفرخ . والهدال : الغصون المتدلية . وأدالها: ختلها . وادالها فى القافيـة : من الادالة بان كانت لها عليـه الدولة . وخدا : من وخد البعير أسرع . وخدالها : جمع خدلة وهى الممتلئة الساق . ٢) العواصم : معاقل بالشام قاله في (ه) .

٦٣ حديثٌ جاء عن هابيلَ في الدّهرِ وقابيلا
وطيرٌ عكفتْ يوماً * على الجيشِ أبابيلا (١
متى ترْحلُ عن دُنيا * تَزيدُ الاهلَ تخبيلا
سواهمْ نخَلَ النصحَ * ولاقوكَ غرابيلا
لبسْنا من مدي الأيّامِ للغيّ سرابيلا
وقضّيْتُ زمانَ الشرْ * خِ تقييداً وتكبيلا
وزارَ الطيفُ في النوْمِ * فلم تسألهُ تقبيلا
فقرّقْ ماأَلكَ الجسمُ * وخلّ الارضَ تسبيلا
ولا تستزْرِ بالقوْمِ * إذا كانوا تنابيلا
فما كنتَ منَ الرهْطِ * يُعدُّونَ مقابيلا
ولا يَبقى على الساعا * تِ أغمارٌ بإشبيلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع العين وياء الردف

٦٤ أيا شيعةَ إسماعيلَ إنّ الصبرَ قدْ عيلا (٢
كذاكَ الدهر والايا * مُ يفعلنَ الافاعيلا أرى الامْصارَ لا تملكُ للحافرِ تنعيلا
وقد غيّرَ معناها * أذًى ياتي أُراعيلا كما جُزّيء بيت الشّعرِ تقطيما وتفعيلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع القاف وياء الردف

---

١) الابابيل . الجماعات في تفرقة . والسربال : القميص ٢) عيل الصبر : اي غلب . وياتي اراعيلا : اى اولا .

٦٥ كيفَ لي ياعيشُ لو * أصبحَ مولاكَ نَقِيلا
قد حملْنا من رزايا * دهرِنا عِبْئاً ثقيلا
ومَلِلْنا منه مغدًى * ومُبيتاً ومَقيلا
وأطلْنا في بني أيامنا قالاً وقيلا
صَدِئَ العقلُ به مِن * بعدِ ما كانَ صقيلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الزاي

٦٦ أصبحتُ منحوساً كابنِ مسعودٍ وما أطغى بأن أهزِلا (١
لي أملٌ فُرقانُه مُحكَمٌ * أقرؤه غضاً كما أُنزلا
شيخاً أراني كَطُفيلٍ غدا * يركضُ في غارته قرزُلا
لا يكذبُ الناسُ على ربهمْ * ماحُرِّكَ العرش ولا زُلزِلا
فليتَ من يَفري أحاديثَهُ * ماتَ فَصيلاً قبلَ أن يَبزُلا
يا جِدَّني حَسبُكَ من رُتبةٍ * أنكَ مِن أجدائِهم مَعزِلا
أمَّلَني الدهرُ بأحداثه * فاشتقتُ في بطنِ الثرى منزلا
إن نشأتْ بنتُكَ في نعمةٍ * فألزِمَنْها البيتَ والمغزَلا
ذاكَ خيرٌ مِن شِوارٍ لها * ومن عطايا والدٍ أجزَلا

١) منحوسا: مجفوا من نحسه اذا جفاه . وابن مسعود : عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل من السابقين الاولين وصاحب النعلين شهد بدرا وما بعدها وكان احد قراء الصحابة تلقى من النبي صلى الله عليه وسلم سبعين سورة . الطفيل وقرزل تقدم خبرهما . الشوار : حسن الهيئة ومتاع البيت ورياشه واساسه .

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الدال

٦٧ قد بدّل العالمُ عاداتِهِمْ * بل قدّرْ من فوقِهِمْ بدّلا
توقّعوا من دهرِهِمْ عدْلَه * والدّهرُ لايُحسِنُ أن يَعْدِلا
هل يأمَنُ الضائنُ سِيدَ الغَضا * أو الحمامُ المقتدي أجدَلا (١
أخافُ كونَ الرَّندِ ضالاً ولا * آمَنُ كونَ الضالةِ المَندلا
والشرُّ فينا غالبٌ طالبٌ * يُلحِقُ بالدَّوِيَّةِ المجدَلا
في كلّ دهرٍ حَتفُ كامنٌ * والنّحسُ في المولدِ والسَّعدُ لا
يا معدِنَ العَسجدِ أصبحتَ ما * تُخرجُ إلا التربَ والجندَلا
والعُجبُ داءٌ قاتلٌ أهلَهُ * يمانعُ الاستارَ أن تُسدَلا
عيرٌ على سَفواءَ يَزهى من السَّقائمُ لمّا ركبَ الدُّلدُلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع القاف

٦٨ العدلُ صعبٌ وكلّما عدَلَ الانسانُ عن عدْلِهِ امترى ثِقَلَهْ
والظلمُ يشقى به الظَّلومُ ويَرْ * عاهُ كرعيِ الظباءِ مُبتَقِلَهْ
والمجدُ كالقلّةِ المُنيفةِ والسَّمرْءُ لقالٍ من الزمانِ قُلَهْ (٢

---

١) الضائن : صاحب الضان . والرند : نبت طيب الرائحة . والضال : السدر البرى . والمندل : العود . المجدل : القصر . السفواء : البغلة السريعة . و يزهي : اى يعجب . والدلدل : اسم بغلة النبي صلى الله عليه وسلم . ٢) القلة : كالقنة اعلى الجبل . وقال : اسم فاعل من قلا القلة رمى بها . والقلة : عودان يلعب بهما الصبيان اصلها قلو والها. عوض . وقال الفراء انما ضم أولها ليدل على الواو قاله في (م) وفي (ه) القلة خشبة قدر ذراع .

إن يُهلِكَ التابعُ التَّبيعَ فقدْ * يعقُلُهُ فى الغنى إذا مَقَلهْ (١

أو يَعتَقِلهُ فالرُّمحُ أحوَجُ ما * كانَ اليـــه الفتى إذا اعتَقلهْ

والسَّيفُ لايفرُجُ المضايقَ أو * يُوقِعهُ فى المضيقِ مَن صقلَهْ

والحىُّ لابُدَّ راكِبٌ سفراً * وتارِكٌ من ورائه ثِقَلَهْ

لا يَسلمُ القادرُ المخدَّمُ فى النَّيـــقِ ولاأمُّ غُفرَةَ الوقُلهْ (٢

تُصغى إلى ناقلِ الحديثِ وهل * تَصدُقُ فيما تُحدِّثُ النقلهْ

والمالُ لا يَجذِبُ الجمالَ إلى الانسانِ إلا إذا نَضا عقُلَهْ (٣

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الدال

٦٩ جسمىَ أودَى مَرُّ السنينَ به * فلتطلُبِ النفسُ منزلاً بَدَلهْ

ما كرِهتْ مأثماً ولا فعلتْ * خيراً وعادتْ مسيئةً جَدَلهْ

والناسُ لايَصلُحونَ ماطلعتْ * شمسٌ وماأرسلَ الدجى سُدُلهْ (٤

ماعدِمَ الجائرُونَ عندهمُ * تألَّيا أنهمْ من العَدَله

والعلوِىُّ البصري كانَ بهمْ * أعرَفُ منهمْ واللبُّ يشهدُلهْ (٥

وقال ايضا فى اللام المفتوحة مع الباء

---

١) مقلة: غمسه . ٢) القادر : الوعل الماقل فى الجبل . وام غفرة : تقدم ذكرها . والوقلة : الصاعدة فى الجبل . ٣) العقل : مايعقل به كالقيد ونحوه .

٤) السدل : مايسدل على الهودج واستعاره هنا لظلمة الليل . ٥) العلوى : هو على ابن محمد بن احمد بن عيسى صاحب الزنج القائم بالبصرة كان داعيا فى نسبه وانما كان فيما ذكروا رجلا من عبد القيس وامه فروة امرأة من بنى أسد لاقى الناس فى زمنه شدة من قطع

قد أشرعتْ سنبسٌ ذوابلَها * وأرهفتْ بحترٌ معابلها (١
لفتيةٍ لاتزالُ باعثـةً * رامحها فى الوغى ونابلهـا
حسَّانُ فى المُلكِ لا يَحِسُّ لها * تُزجى إلى موتها قنابلَها (٢
خلِّ ودُنياكَ أهلَ عزَّتها * فكمْ شكتْ مُهجةٌ بلابلها
وجاوزتني سحائبٌ سُكُبٌ * تحرمُني طلَّها ووابلَها
عندىَ فاعلمْ نصيحةٌ عجبٌ * وما أخالُ السفيهَ قابلها
أسكتْ فإنَّ السكوتَ منقبة * تأمَنْ به إنسَها وخابلَها (٣
ترضى بحكمِ القضاءِ فى سَخطٍ * وهل تُحبُّ الظباءُ حابلها
جبلَّةٌ بالفسادِ واشجةٌ * إن لامها المرءُ لامَ جابلها (٤
فاجزأ وإن كنتَ فى ذميمِ صدًى * فمـا تذمُّ الوحوشُ آبلها (٥
أينَ لبيدٌ وأين أسرتُه * تزخرُ عند الضحى مسابلها (٦

سـابلة والا غارة على المسلمين الى ان قتل فى ايام الموفق العباسي وسيرته مبسوطة في تاريخ الامم والملوك . وقوله البصري : نسبة الى البصرة مكان خروجه ، نسبة في (م) بالمصري خطأ .

١) الذوابل : الرماح . والمعابل . سهام لها نصول عراض . وسنبس ، و بحتر : قبيلتان من طيء تقدم ذكرهما ٢) حسان : هو ابن تبان من ملوك التبابعة . والقنابل : طائفة من الخيل والناس ما بين الثلاثين الى الاربعين وتطلق الآن على قنابل مدافع الحرب التى تصنع من البارود والرصاص ونحوهما . ٣) الخابل . الجان . والحابل في الذى يليه : صاحب الحبالة وهي التى تنصب للصيد ٤) الجبلة : الخلقة . وواشجة : مشتبكة . وجابلها : خالقها ٥) اجزا : اى اكتف من جزئت الابل بالرطب عن الماء اذا اكتفت به . والآبل : الحاذق بصلحة الابل والمتأنق برعيها ٦) لبيد : هو ابن ربيعة العامرى . وتزخر : تجيش لنفير الحرب . ومسابلها : طرقها .

تَحِلُّ أجسادَها المدامُ إذا * مافارَقتْ قنصَها و بابَها (١

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الباء

٧١ عِشْ بخيلاً كأهلِ عصرِكَ هذا * وتبالَه فانَّ دهرَكَ أبله

قومُ سوءٍ فالشِّبلُ منهم يغولُ الليـ * ـثَ فرَساً والليثُ يأكلُ شبلَه

ان تُرِدْ أن تخصَّ حرّاً من النا * سِ بخيرٍ فخصَّ نفسكَ قبله

بعِدَ الشَّرْبُ قرَّبوا أمَّ ليلى * لتعيرَ اللسانَ في اللفظِ خبله (٢

أوْرَدُوكَ الاذى لتغرقَ فيهِ * وأرُوكَ الخنا لتعرفَ سُبلَه

وجدُوا امشمشاً ثقيلاً يُريدُو * نَ به مَن يَنَمْ يُنبِّه بقُبله

وأراني مرمِيّ لصرْفِ الليالي * يحتذيني فلستُ أعدمُ نَبْلَه

هل تَرَي ناعباً كعنترة العَبْـ * ـسيِّ يبكي على منازلِ عبلةْ (٣

أو خُفافٍ يَرْثي رجالَ سليمٍ * أوسحيمٍ يحدُومع الركبِ إبله (٤

لا تهبْهُ ولا سواهُ من الطيـ * ـرِ فما يتَّقي أخو اللبِّ تبلَه

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الزاي

٧٢ لا تكوني روّادة هزّالهْ * واحذري من نوائبٍ جزّالهْ

أغزلي في الحياةِ فالشمسُ قِدماً * غزَلتْ خيطها فقيلَ غزالهْ

١) قنصها : كذافي (م) وفي (ه) رسمها غير منقوطة . ٢) بعد : بمعنى هلك . والشرب: جمع شارب اواسم للجمع . ٣) عنترة العبسي : احد فرسان العرب وشعرائها وواحد اغربتها ولذلك جعله ناعبا واراد بكائه قوله .

يادار عبلة بالجواء تكلمي * وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

٤) خفاف : هوابن ندبة وتقدم ذكره . وسحيم : هو عبد بني الحسحاس وكان

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع اللام و ياء الردف

٧٣ كَبِرْتَ فأصبحتَ للراشدين * كَبُرتِ يُعدُّ لَهدْيٍ دليلا (١
كَبِرْتَ فما زال هذا الزمانُ * كَبِرْتِ بجِدْ قليلاً قليلا
وسيفُ المنيّةِ أمضى السيوفِ * وما سمعتْ منه أُذْنٌ صليلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع اللام و ياء الردف

٧٤ إذا عُدْتَ في مرضٍ مُكثِراً * فخفِّفْ وخَفْ أن تُملَّ العليلا
وإن كان ذا فاقةٍ مقتِراً * فاسعفْ وإن كانَ نيلاً قليلا

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع السين

٧٥ سَلاسلُ بَرْقٍ تُقِلُّ البلادَ * من المحلِ جادَتْ بني سلسِله (٢
سقتْ وطناً وتخطّتْ سوا * مُوقَرةَ بالحيا مُرسِلهْ
أتغسِلُ جسميَ مما به * وقلبيَ أحوجُ أن تغسِله
ولا أشربَ الدهرَ بسلَ الشرابِ * ونفسي بأعمالها مُبسِلهْ

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع الكاف

٧٦ إذا قيلَ إنَّ الفتى ناسكٌ * ورامَ الجمالَ فلا نُسْكَ له
يُصلّي وهمّتُهُ أن يقا * لَ سابقُ خيلٍ رضا فسكلهْ (٣
وأفضلُ منهُ امرؤٌ خاملٌ * يقوتُ بمكسبهِ حِسكِلهْ

وقال ايضا في اللام المفتوحة مع التاء

حبشيا قبيحا وشاعرا محسنا ذكره ابن قتيبة في الشعراء ١) كبرت: علت سنك. والثانية: عظمت. والبرت بالضم: الدليل. و بالفتح: الفاس بلغة اهل اليمن. ٢) جادت: اصابت. والبسل: الحرام. ومبسله: مسلمة للهلكة ٣) الفسكل بالكسر: الذي

٧٨ وجدتكَ في رقدةٍ فانتبهْ * أُحذِّرك من هذه الخاتله

أتاها بنوها على غِرّةٍ * وما علموا أنّها قاتِله

وقال ايضاً في اللام المفتوحة مع الهاء

٧٨ أذا ما ابنُ ستينَ ضمَّ الكعابَ * اليه فقد حلّت البهَله (١

هو الشيخُ لم يَرضَهُ أهلُهُ * ولم يُرضِ في فعلِهِ أهلَهْ

فلا يتزوَّجْ أخو الاربعينَ * إلا مجرِّبةً كهله

رأى الشيبَ في عارضِه المُسنُّ * فنعمَ القرينُ له الشّهله

وجدْنا الفتى صعُبَتْ عيشةٌ * عليه وإنْ ظنَّها سَهله

أرى الشرَّ يأتي سبيلَ الحياةِ * ولم تُلفَ بينهما مُهله

(اللام المكسورة) قال رحمه الله في اللام المكسورة مع السين

٧٩ بني الأرض ما تحتَ التراب مُوفَّقٌ * لرُشدٍ ولا فوقَ التراب سوى فَسْلِ

أكانَ أبو كُمْ آدمٌ في الذي أتى * نجيباً فترجونَ النّجابةَ للنّسلِ

أسكْنَ الثري لا يَبعثون رسالة * إلينا ولستمْ سامعي كَلِمِ الرُّسْلِ (٢

ولا تسلُ نفسي عنكم باختيارِها * ولكنّ طولَ الدهرِ يُنهلُ أو يُسلي

يجيء آخر الحلبة في خيل السباق وقد قابل به المصلي الذي يأتي في الحلبة ثانيا . والحسكلة : الصغار من ولد كل شيء . ١) البهلة : اللعنة . والشهلة : المرأة اذا كانت نصفا عاقلة وهذا اسم خاص لها لا يوصف به الرجل وفسرها في (م) بالعجوز ٢) السكن : أهل المنزل وهو عند الاخفش جمع ساكن وقال سيبويه هو اسم للجمع وليس بجمع .

١) تفرّعت الاشياء والاصلُ واحد * ومن حَلَبِ الغيثِ الذي درّ مر رِسل
وما بردَت أعضاءُ ميتٍ مكرَّمٍ * وان عزّ حتى أُغلى الماء للغَسلِ
٢) وكم برّ مثلَ البَبْرِ نجلٌ أباه * وكان له كالضَّبِّ يغدُرُ بالحسل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع العين

٨٠ يخونُكَ مَن أدّي إليكَ أمانةً * فلم تَرعهُ يوماً بقولٍ ولا فعل
فاحسن إلى مَن شئتَ في الارض أو أسيء * فانكَ تُجزى حذوَكَ النعلَ بالنعل
يرُومونَ بالسعي المراتبَ والعُلا * وربكَ يُهوي طالبَ المجدِ أو يُعلي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الجيم

٣) ٨١ لبكرٍ لعَمري بكّرَ الدّهرُ بالرَّدي * وقد عجّلَتْ أحداثه لبني عجل
وتغلبُ من احياءِ تغلبَ سادةً * وقد غلبتْهم قبل مختلفِ الرّجل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الخاء

٨٢ إذا كنتَ في نخلٍ جناهُ مُيسَّرٌ * لكفّكَ فاهتفْ بالضعيف إلى النخل
فان لم يَعُدْ فأبعثْ له سهمَ طارق * لتؤجرَ أو تُدعى البَرىء من البُخل
أبى اللهُ أخذي دَرّ ضأنٍ وماعزٍ * وإدخاليَ الامر المضرّ على السَّخل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

٨٣ لقد صدِئتْ أفهامُ قومٍ فهل لها * صِقالٌ ويحتاجُ الحسام إلى الصّقلُ

---

١) الرسل بالكسر : اللبن ما كان . ٢) الببر : تقدم انه من جنس السباع معرب . والحسل : ولد الضب والضب يأكل أولاده ولذلك قيل اعق من ضب . ٣) بكر : ابو قبيلة وهو بكر بن وائل . وعجل : قبيلة من ربيعة وهو عجل بن لجيم بن صعب . وتغلب : قبيلة .

وكم غرّت الدُّنيا بَنيها وساءني * مع الناس مَينٌ في الاحاديث والنقل

سأتبعُ مَن يدعو إلى الخير جاهداً * وأرحلُ عنها ما إمامي سوي عقلي

إذا جهّزتني غائباً غيرَ آيبٍ * تركتُ لها ماحمّلتني من الثقل

مُغيِّرةُ الحالاتِ ناقضةُ القُوى * مُوثِّقةُ الأغلالِ مُحكَمَةُ العُقل (١

تواصتْ بها الارواحُ في القيظ بعدما * تناصتْ بها الارماحُ في زمن البقل

ومَن كان في الاشياء يحكمُ بالحجى * تساوى لديه من يحبُّ ومَن يقلي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع السين

٨٤ إذا كنتَ تُهدى لي وأجزيك مثلَه * فإن الهدايا بيننا تعبُ الرُّسل (٢

فلا أنا مغبُون ولا أنت في الذي * بعثنا كلانا غيرُ مُلتمِسِ الرِّسل

فدونَكَ شغلاً ليس هذا لعلّهُ * يعودُ بنفعٍ لا كشُغلكَ بالنّسل

أبوكَ جنى شرًّا عليك وإنما * هو الضب إذ يُسدي العقوق إلي الحسل (٤)

يقولُ كلاماً فُوكَ يُوجد بعدَهُ * كذي نجَسٍ يحتاجُ منه إلى الغَسل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهاء

٨٥ أخاتَ عمودَ الدّينِ في الارض ثابتاً * وفي كلّ يومٍ يضمحلُ على مهْل

سُهيلٌ وإن كانَ اليماني مُنكرٌ * لامرٍ بضبنِ الشامِ ماهو بالسّهل (٣

---

١) القوي : احدى طاقات الحبل . والعقل جمع عقال : وهو الحبل . وتناصت : اتصلت قال ذو الرمة * نصي الليل بالايام حتى صلاتنا *

٢) الرسل هنا : الرفق . : والحسل ولد الضب وكنيته ابو حسل وتقدم المثل اعق من ضب والمعري يريد ذلك وما احقه هنا ببيته الاخير سامحه الله . ٣) الضبن : الناحية واراد

برئتُ إلى الخلاَّق من أهل مذهبٍ * يَرَوْن من الحقّ الاباحة للاهل

فهلاَّ خشيبٌ كيْ يقأ نحتَهُ * مَشيبٌ من الشيخ المسنّ أو الكهلِ

وأينَ حُسامُ الهند عنك وجهلُه * جِهادُكَ أولى من جهادِ أبي جهلِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الدال

٨٦ إذا كنتَ ذا ثنتينِ فاعدلْ أو اتحِذْ * بنفسكَ فالتوحيدُ أولى من العدْلِ

شِفاهُ المَهى تُفنى يساراً تفيئُهُ * عليكَ المهارى من مشافرها الهُدْلِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

٨٧ متى نشأتْ ريحٌ لقدْرِكِ فابْغِني * لجارتِك الدّنيا قليلاً ولا تُملي (١

فانَّ يسيرَ الطعم يقضي مَذمَّةً * ولا سِيَّما للطفلِ أو ربَّةِ الحملِ

وان حلّ أبدَى فاقةً بِنك فاضمَني * قِراهُ ولو جمّعته من قُرى النملِ

وأعلمُ أنَّ الاوَّلَ الفردَ قادرٌ * على أن يُميرَ المؤمنين من الرملِ

عفا اللهُ عني رُبَّ ريحٍ تهبّ لي * فتذري تُرابي من جنوب ومن شملِ

ابو العلاء هنا قول عمر بن ابي ربيعة في الثريا التي كان يشبب بها وقد تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف :

ايها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يماني

فسهيل كوكب يمان قريب من الافق منفرد . والثريا من المنازل الشامية وهي اشهرها . خشيب : اسم للسيف الذي لم يحكم صقله بعد . ويقأ شيبه : صيغه بالحناء . ابو جهل : يضرب المثل بجهله لموافقة كنيته صفته ذكره الثعالبي في المضاف والمنسوب . ١) الدنيا : اراد بها القريبة في الجوار . والمذمة . الحرمة . وابدى : اي من البادية .

وشغلُ فمٍ يستغفرُ اللهَ ذنبَهُ * أحقُّ به من ذكرِ زينبَ أو جُمْل
وإهمالكَ النفسَ اللجوجَ مُلاوةً * تفاضتْ دُموعاً من جُفونكَ بالهمل (١

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الخاء

٨٨ علمتُ بأنَّ الناس لا خيرَ عندهمْ * فجانَبتهمْ من جائدينَ وبُخّال
إذا قلت جدّى قالتْ هبني دفنتُه * كجدّي وخالي هامدٌ في ثرى خال (٢
تحَلَّ بتقوَى أو تحلَّ بعفّةٍ * فذلك خيرٌ من سِوارٍ وخلخال

وقال أيضا في اللام المكسورة مع الدال

٨٩ إذا طرقَ المسكينُ دارك فاحبُه * قليلا ولو مقدارَ حبّةِ خردَل
ولا تحتقرْ شيئاً تُساعفُه به * فكم من حصاةٍ أيّدتْ ظهرَ مَجدل (٣
وما كيدُ العصفورِ وهي ضئيلةٌ * بعاجزةٍ عن ضبطها نفسُ أجدل
لطالَ على الوقتُ والنفسُ عمرُها * كأقصرِ ظلٍّ في الزمانِ الشمردل (٤
مدى حيوانٍ في هواءٍ ولُجّةٍ * وأرضٍ وتُربٍ مُسكِنٍ وجندل
فبيّنْ إذا حاولتَ إفهامَ سامعٍ * فإنَّ بياناً من قضاءِ مُعدّل
تقولُ حُميدٌ قال والمرءُ ما دري * حميدَ بنَ ثورٍ أم حميدَ بنَ بحدل (٥

١) الملاوة . المدة من الدهر وتقدم ٢) الجدل الاول : السعد والحظ . والثاني : ابو الاب . والخال الاول : اخو الام . والثاني : من الخلاء . ٣) المجدل : الحجر الكبير . ٤) الشمردل بالدال غير المعجمة : الطويل من الابل وغيرها . ٥) حميد بن ثور : الهلالي الشاعر اسلامي من المجيدين ذكره ابن قتيبة في الشعراء . وحميد بن بحدل : بالحاء المهملة الكلبي من رؤساء كلاب وفرسانها .

إذا ماادّعى ألقوم ضاهي صريحَهم * فلا تنكرنْ وإعدُدْهُ آخرَ عبدل (١
أليس كبافي أحرفِ الوزنِ لامُهُ * وما فصّلتْ من لام تسهيلٍ وأهدَل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الصاد

٩٠ مُني صِلّ حربٍ نالها بالمناصِلِ * فواصلُ وقاطعْ بالرّقاقِ الفواصل (٢
سقينَكَ من ماء المفاصلِ مُرْوِيًا * وزايلنَ في الهيجاء بين المفاصل (٣
مَنَنْتَ على أبنائكَ النزْرَ آسفًا * وأنتَ عليهمْ كالألدّ المُفاصلِ
ولم تَسعَ فيهم ليلةً سعيَ مُتعِبٍ * إلى أن يُبينَ الصبحُ شيبةَ ناصل
ألم ترَ زُغبًا أدلجتْ أمّهاتُها * فألقتْ لها ما حصّلتْ في الحواصل
غدتْ شجراتٌ في السماء سوامقًا * عناصرُها في الضعف مثلُ العناصل (٤

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الفاء

٩١ دعاكمْ إلى خيرِ الأمورِ محمّدٌ * وليس العوالي في القنا كالسّوافلِ
حداكمْ على تعظيمِ مَن خلق الضحى * وشُهبَ الدُّجى من طالعاتٍ وآفل
وألزمكمْ ما ليس يُعجِزُ حملَهُ * أخا الضعفِ من فرضٍ له ونوافل
وحثّ على تطهيرِ جسمٍ وملبَسٍ * وعاقبَ في قذفِ النساء الغوافل

١) عبدل : في (ه) اللام في عبدل زائدة وتبعه في (ه) قلت ولعله اراد عبد شمس ابن عبد مناف وقد تقدم تلميح المعري بذلك والله اعلم. ٢) المنى : جمع منية ما يتمناه المرء ويشتهيه. والصل : الحية. والمناصل . جمع منصل. والرقاق الفواصل: السيوف.
٣) المفاصل : الاعضاء. وماء المفاصل : الماء الذي يكون في مفاصل الجبال.
٤) العناصر : الاصول واحدها عنصر: وباللام : البصل البري واحدها عنصل.

وحرَّمَ خمراً خالتْ ألبابَ شربُها * من الطيشِ ألبابَ النعامِ الجوافل

يجرُّون ثوبَ الملكِ جرَّ أوانسٍ * لدى البدوِ أذيالَ الغواني الرَّوافل

فصلّي عليهِ اللهُ ماذرَّ شارقٌ * ومافتَّ مِسكاً ذكرُهُ في المحافل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

٩٢ تقِ اللهَ واحذرْ أن يغرَّك ناسكٌ * بما هو فيهِ من تغيُّرِ حالهِ

فما أنفسُ الاقوامِ إلا توابعٌ * لقائلِ زُورٍ مُفرطٍ في مُحالهِ

فهذا الذي في صومهِ وصلاتهِ * كذاكَ الذي في حِلّهِ وارتحالهِ

فكذِّبْ زعيماً قال إنّي دينٌ * فما دينُهُ إلا ضعيفُ انتحالهِ

يُماحلُ في الدُّنيا الخؤُونِ وإنما * يُؤمِّلُ نزراً فانياً بمِحالهِ (١)

ومَن يكتحلْ بالسُّهدِ في طلبِ العلا * يَجُزْ أن يَرى منها اجهاباً كتحاله

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

٩٣ إذاما عددتُ السنَّ عُدْتُ بترحةٍ * وأمَّلتُ ربي أن يحُلَّ عقالي (٢

أُسرُّ لدُنيايَ التي قد طويتُها * وآسى لجُرْمي خاطرٍ ومقالِ

فيا أمَّ دفرٍ كنتِ لي ميَّ وامقٍ * فصار تعادٍ بيننا وتقالي

جعلتِ ثقيلَ التربِ فوقي وطالما * وطئتُ بأوْزارٍ عليكِ ثقالِ

وقد صدئت نفسي بجسمي ولُبسهِ * فهل تصطفيها ميتتي بصقال

---

١) يماكر ويخاصم اراد به المصري . ٢) السن : . والترح : الحزن والأسى .
ومي : اسم امراة يشبب بها الشعراء .

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الياء

٩٤ عمى العين يتلوه عمى الدين والهدى * فليلتي القصوى ثلاث ليالى
وما أزمت نفسي البنان على التي * إذا أزمت عضت بشوك سيال (١
ولا قصرت لي أم ليلى بشربها * حنادس أوقات على طيال
إذا ما اجتمعنا هاجت الحزن ألفة * محدثة عن جمعنا بزيال
لحا الله غارات السنين فانها * مبدلة ظلمانها برئال
وما سرني رب الخيال بشخصه * فيطلب مني النوم طيف خيال
وهون أرزاء الحوادث أنني * وحيد أعانيها بغير عيال
فدعني وأهوالا أمارس ضنكها * وإياك عني لا تقف بحيالى (٢

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهمزة

٩٥ بني الحصاهل تملأ الخلد التي * بفيها لرائي العين سمط لآلى
إذا ما رأيت الآل مني قائما * تهاك هجير في العيان بآل (٣
فلا تغبطني أن رزقت نضارة * من الدهر وانظر مرجعي ومآلى
وآلى أعنى الاقرباء جنوده * على ما سقاني من أذى ووأى لى

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الواو

١) الازم : العض بالاسنان : والسيال : شجر له شوك ابيض تشبه به الانسان . وطيال : جمع طويل . وزيال : من زايله فارقه . والظلمان . واحدها ظليم ذكر النعام . والرئال . فراخها وسهل الهمزة للقافية : ٢) حيال الشيء . قبالته وازاؤه . ٣) الآل . الشخص والتي في القافية : الشراب او السراب . ووأى : ضمن من وأيت له على نفسي عدة ضمنت له قاله في (ه) .

٩٦ أوالىَ هذا العصرِ فى زيِّ واحدٍ * أواخرُ من أيَّامنا وأوال (١

إذا ما حبالُ الناسِ عادتْ بواليًا * فإنَّ حبالَ الشمسِ غيرُ بوال

تواليَ بعضَ القومِ ليس بنافعٍ * ومَضى هوادٍ للردَى وتوال (٢

جواليَ أحداثُ الزمانِ سفاهة * وأنفسُنا عمّا يَحُلُّ جوال (٣

تظل حوالى قُرَّحٍ وبوازل * حواليَ قد اعيتْها بحوال (٤

خوَى لى نجمٌ فى قديمٍ وحادثٍ * وتذكر أوقاتٌ مضَيْنَ خوال

دواليكَ يا ربَّ الخطوبِ فهذه * ثقالُ غُرُوبٍ مالهنّ دوال (٥

إذا الاماءُ الثا كلاتُ رأيتَها * سواليَ للأحياءِ فهيَ سوَال (٦

وإنَّ طوالَ الدّهرِ صيّرَ أينُقى * رَذايا وجُرْبى مالهنّ طوال (٧

عوَى لى ذئبٌ فانتبهتُ لزجره * رُويدَكَ إنَّ النيِّراتِ عوال

متى ما تبِتْ خُوصُ المطايا مواليًا * بنا فى ابتغاء العزِّ فهى موال (٨

---

١) أوال : مقلبة عن أوائل . ٢) هواد : واحدها هاد . المتقدم . وتوال : توابع . ٣) جوالى : الاولى لعله من جاوله . دافعه وطارده . والثانية : قال فى (م) جمع جالية من جلا القوم عن المكان تفرقوا . ٤) حوالى : جمع حولى وهو ما أتى عليه حول من ذي حافر وغيره . والقارح . من ذى الحافر الذى شق نابه . ومثله البازل : من الابل . وحوالى . جمع حال من حلى او بحيالى : والثالثة : بالكسر مصدر حاوله رامه .
٥) دواليك : اى مداولة بعد مداولة . ودوال جمع دالية : خشبة يشد فيها حبل و يستقى بها : والغرب . الدلو العظيمة . ٦) سوال : اراد سوائل . والثانية : من السلو .
٧) طوال الثانية : جمع طالية من طلي الجرب يطليه ٨) خوص المطايا : الغائرة العيون لشدة الكلال . والموالي . القفار . وموال : اى سادات .

وما الناسُ إلا كالقنيصِ إزاءه * كوالىُّ من أخطاره وكوالِ (١

غوي ليلُ مُثرٍ فاستقلَّ بفتنةٍ * وقد رخُصتْ للسائمين غوالِ

وكيف احتيالى فى الصديق وقد نوى * لىَ الشرَّ مُحتاجٌ أصاب نوالى

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الميم

٩٧ تضيقُ الليالى عن محلّةِ ماجدٍ * فمّا ضمِنتْ إلا ذميمَ فَعالِ

وأيّامُنا مثلُ الأيومِ وإنما * سعَى لىَ من ساعاتهن سعالِ (٢

فلا تسألِ المرءَ الغنىَّ عطاءهُ * ورجِّ الغنى من ربِّكَ المتعالي

ومهلاً بنى الورهاء ما كان فيكمُ * رشيدٌ ولا أنتمْ بأهلِ معالى

عسى جدُّ خيلٍ فرَّ بتكمْ من العلا * يجودُ لها من عسجدٍ بنعالِ

هبُوا اجعلوا للجُودِ فيكمْ بقيّةً * سوي جُودِ همّامٍ على ابن جمال (٣

إذا اليومُ ولى أعجزَ القومَ ردُّه * ولو تبعوا آثارَه برِعالِ (٤

يعدُّون للطعنِ الثعالبَ فى الوغى * وآسادُهم عند اللقاء ثعالِ (٥

---

١) الكوالىُّ : الحفظة . وكوالٍ . من كليت الناقة اذا اكلت الكلأ . ٢) الأيوم جمع الايم : الحية . والسعى معلوم . وسعالى جمع سعلاة . وهي الغول ٣) همام : هو الفرزدق وكان بلغه ان رجلا من بنى غدانة اعان عليه جريرا فاستوهبه عطية بن جمال وكان صديقا له لأعراض قومه فقال

ابنى غدانة اننى حررتكم * فوهبتكم لعطية بن جمال

لولا عطية لاجتدعت أنوفكم * من بين الام آنف وسبال

فقال عطية ما اسرع ما ارتجع هبته قبحها الله من عطية ممنونة مرتجعة فالشيخ يريد هذا المعنى ٤) الرعال : القطعة من الخيل القليلة . ٥) الثعالب . اطراف الرماح . وثعالٍ . ثعالب وسيبويه لم يجزها الا فى الشعر

وإنّ أخانُسكِ دعالكَ بالذى * ملكتَ بضدٍّ من غناكَ دعالى.

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الزاي و ياء الردف

٩٨ إذا صقلَتْ دُنياكَ مرآةَ عقلها * أرتكَ جزيلَ الامرِ غيرَ جزيلِ

فبعداً لحالكَ اللهُ ياشرَّ منزلٍ * ثواهُ من الانسانِ شر نزيلِ

وقدزال عنه ساكنٌ بعدَ ساكنٍ * فهل هو ماضٍ مرّةً بمزيلِ

عجبتُ لثوبٍ من ظلامٍ ممزّقٍ * وخيطِ صباحٍ من ذُكاءَ غزيلِ

وماتتركُ الايامُ وهى كثيرةٌ * ولايةَ والٍ وانصراف عزيلِ

يضلّلن حتى الركبَ يمتُّ بُزلهُ * لأزهرَ من صفوِ المدامِ بزيلِ

ومايفرقُ التُّربُ الذى هو آكلٌ * لنا بين جسمىْ بادنٍ وهزيلِ

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الميم

٩٩ بكَ على الناسِ بالمزمومِ والرَّملِ * فانّ أعمالَ دُنياهم كلاَ عملِ (١

والحكمُ من عالمٍ عالٍ تنزّلهُ * فمالسكّانِ هذى الارضِ كالهملِ

عاشُوا بها واستجاشوا ثم ماحصلوا * إلا على الموتِ فى التفصيلِ والجُملِ

لاأحملُ الهمَّ لى يومٌ يغيّبنى * ولو حلَلتُ مع الجوزاء والحملِ

ريبَ الحوادثِ كم أخرجنَ من ملكٍ * عن الدّيارِ وكم قصّرْنَ من أملِ

يَسعى الفتى لابتغاء الرزقِ مجتهداً * بالسيفِ والرمحِ فوق الطّرفِ والجملِ

ولو أقامَ لوافاهُ الذي سمحتْ * به المقاديرُ من نقصٍ ومن كملِ

جمعاً لمحبوبِ قُربى أو بغيضِ عِداً * كأنهُ عن ذارهُ غيرُ محتملِ

١) المزموم ، والرمل . من اصوات الغناء . والهمل : المتروك .

إذا ملكتَ فأسجِحْ غيرَ مهتضَمٍ * وإن حكمتَ على قومٍ فلا تَعِلِ (١

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

١٠٠ جالِسْ عدوّكَ تعرفْ مَن تُكاتِمُهُ * يبدُو القِلَى في حديثِ القومِ والمُقَلِ

والشرُّ في حيوانِ الارضِ مفترقٌ * والانسِ كالوحشِ من ضارٍ ومبتقِلِ

يجري القضاءُ فيهدي العيسَ كارهةً * إلى الضراغمِ في الاقيادِ والعُقُلِ

فخالفِ الناسَ ترشُدْ كلما نطقوا * فاصمُتْ حميداً وان هم أنصتُوا فقُلِ

واطلُبْ رضاكَ من الخلّين ذي شطبٍ * ومُطلقِ الحدّ في الابطالِ مُعتقَلِ (٢

أما ترى الشُّهبَ في أفلاكِها انتقلتْ * بقدرةٍ من مليكٍ غيرِ مُنتقِلِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الطاء

١٠١ ما أوصلَ السيفَ قطّاعاً لحامله * وأبلغَ الذابلَ الموصوفَ بالخَطَلِ

قد وافاكَ بتاجِ المُلكِ عن عُرُضٍ * وأثرَياكَ بحَلْيِ الكاعبِ العُطُلِ

وأحرزَ لكَ بمقدارٍ إلى أمدٍ * وانجزَ لكَ وعدَ الكُذّبِ المُطُلِ

والسيفُ إن قال أبدي نباةَ عجباً * في وزنِ حرفين لم يُكثرْ ولم يُطِلِ (٣

سلمانُ تُفهَمُ عنه فارسيّته * قدعْ سليمانَ والمعنى ردى البطل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

---

١) ملكت فأسجح: مثل لهم واسجح الرجل اذا سهل. والميل. الجور ٢) ذي شطب: اراد به السيف والشطب الطرائق التي تكون فيه. والمعتقل: الرمح. ٣) الحرفان: القاف والباء لان قب حكاية صوت السيف وقيل انهما القاف والطاء اي قط. سلمان الفارسي الصحابي المشهور.

١٠٢أعجِلْ بتسبيحِ ربٍّ لا كِفاءَ له * أو رتِّلَنْهُ ولا تجنحْ إلى رَتَلِ (١
ولا تكنْ عادياً كالذئبِ شيمتُه * ختْلٌ فلا خيرَ مصروفٌ إلى الخُتُلِ
ماأنتَ والطعنةُ النّجلاءُ يحفزُها * مثلَ القليبِ أصمُّ الذائدِ القُتُلِ
غارتْ وفارتْ وألقى من يُمارسُها * فيها العمائمَ أبداً لا من القِتَلِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الجيم

١٠٣ياخاطرِي لا توجّهْ وجهَ سيئةٍ * فأفكرِ الآنَ أقصى الفكرِ وارتجلِ
ويابنانيَ لا تُبْسَطْ لعارفةٍ * ويالساني بغيرِ الصّدقِ لا تجُلِ
أوجالُ نفسيَ في الأُولى مُضاعفةٌ * ولا أزالُ من الأُخرى على وجلِ
والشرُّ في الخلقِ طبعٌ لا يُزايلهُ * فقِسْ على خزَرٍ في العينِ أو نَجلِ
لو وُفّقَ المرءُ لم يَهشْ إلى امرأةٍ * أوالغريرةُ لم تُزفَفْ إلى رجلِ
أو عُمِّرَ الشيخُ عُمرَ النّسرِ من شُهُبٍ * لا من ذواتِ جناحٍ لم يَقُلْ بجلِ (٢
قد يسأمُ الحيُّ والاسرارُ ما خلَصتْ * في حُبِّها الموتَ من سبْطٍ ومن رجِلِ
أولى البريّةِ أن يحظى بعاقبةٍ * مَن لم يَرُحْ من قبيحٍ بادي الخجلِ
والصمتُ أحجى وأحرارُ الكلامِ لها * فضلٌ وفيه نظيرُ النّسوةِ الهُجلِ
إنّ اللطيفين من دهرٍ وأمكنةٍ * لا يفتئانِ بلا حسٍّ ولا زَجلِ

---

١) الترتيل : معلوم . والرتل . من قولهم ثغر رتل اى مفلج . والحفز : الطعن بالرمح . والنجلاء . الواسعة . والذادة : الحامي الحقيقة . والقتل : جمع قتول الرجل الكثير القتل . ٢) بجل : بمعنى كفى .

إن كانَ نَقلي عن الدنيا يكونُ إلى * خيرٍ وأرحبَ فانقلني على عَجلِ
وإن علمتَ ما لي عندَ آخرتي * شراً وأضيق فانسأ ربّ في الاجل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع السين

١٠٤ قد طال في العيشِ تقييدي وإرسالي * مَن اتّقي اللهَ فهو السالمُ السالي
ياصاحبَ الضأنِ سَلّمْ حقّ معدِمِها * ولا تقلْ ضلّ انساني بإبسالي (١
وارقُبْ إلهكَ في عُسرٍ وفي يُسُرٍ * واتركْ جدالكَ في بعثٍ وإرسال
كم غالَ طاهيكَ من عفراءَ مُرْضعةٍ * وذاتِ لونَينِ صارتْ قوتَ مكسال
وقد ضننتَ بشاةٍ وهي فاردةٌ * على أزلَّ فقيدِ القُوت عسّال
بخلتَ أن يتغذّي طِفلُه دَمَها * وأنت شاربُ لذّ الطعم سلسال
واسألْ به الحيّ من عدنان أوسبأٍ * تجدْهُ ليس إذا أقوى بوسّال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع السين

١٠٥ نمشي عن الامرِ حتى يعلوَ ابنُ ردى * نمشاً تبارك رَبُّ العالمِ العالي
لايُدرِكُ الخلدَ أوعالٌ مخلّدةٌ * فاسألْ بصحّةِ هذا أمّ أوعال (٢
ظننتُ أنيَ وحدي مُخطِئٌ فاذا * أفعالُ كلّ بني الدنيا كافعالي
ما بالُ مكّة فيها معشرٌ سدُنٌ * من يطرقِ البيتَ يؤثِرْهم بأجمال

١) الابسال : من ابسله أسلمه للهلكة . والازل : الذئب . وعسال . صفة الذئب المضطرب الحركة . واقوي . افتقر . ٢) الخلد : البقاء . والاوعال واحدها وعل : تيس الجبل . ومخلدة من الخلد : وهو السوار وما كان من الحلي شبه بياض يديها باساور من حلي .

فلا تُكافُ جواداً سيرَ نائيةٍ * فيها الحُزونةُ إلا بعد إنعال

وقال أيضاً في اللام المكسورة مع النون

١٠٦ يُكسى الوليدُ جديدَ العُمرِ يلبَسُه * وكلَّ يومٍ يَرثُّ الملبَسُ الغالي

يَظلُّ في المهدِ لا يستطيعُ جِلستَهُ * وسيرُهُ للمنايا رهنَ إيغال

يَضيقُ صدرُ الفتى ما لم يُوافِ له * شُغلاً فيَحتالُ للدنيا بأشغال

وقال أيضاً في اللام المكسورة مع الباء

١٠٧ صاحَ الزمانُ فماد الجمعُ مُفترِقاً * كالضأنِ لمّا أحسَّتْ صوتَ رِئبال

إنَّ الفوارسَ ما انفكّتْ عقائلُها * مَطلولةً بين آسادٍ وأشبال

تَسربلَ الوشيَ راجٍ أن يُجمّلَه * والحمدُ في كلِّ عصرٍ خيرُ سِربال

وكيف يُعدَلُ موصولٌ بمُنقطِعٍ * يَبلى النسيجُ وهذا ليس بالبالي

الناسُ يسعَون في أشياءَ مُعجِزةٍ * وسَعيُهم ليس من نُجحٍ على بال

هل مِيزَ يوماً هواءٌ في لطافتِه * بمُنخُلٍ أو صفا ماءٌ بغِربال

والنَّبلُ يبلغُ ما أعيى القنا مثلاً * أُجرِيهِ للنبلِ يُلفى عندَ تِنبال (١

قد أحبلَتْ سَمُراتُ الجِزعِ سامِعةً * أمرَ القضاءِ وما همّتْ بإحبال

ما زِلتُ آمُلُ حظّاً أن يُساعدَني * حتى أُتيحَ لحفري طولُ إجبال

---

١) التنبال : القصير . وسمرات الجزع : شجرات العضاه . واحبلت : تناثر وردها وعقد . والاحبال : من احبل النخل القحه والمراة حبلها . والإجبال : ان يحفر لحافر حتى يبلغ المكان الصلب.

إذا أنافَ على الخمسين بالغُها * فليُضمرِ اليأسَ من سعدٍ وإقبال
والعمرُ إصعادُ إنسانٍ ومَهبطهُ * كالارضِ أوديةٍ منها وأجبال

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الميم

١٠٨ لم يَسقِكم ربكم عن حسنِ فعلكم * ولاحماكم غماماً سوءُ أعمال
وانما هي أقدارٌ مرتبةٌ * ما عُلقتْ بإساآتٍ وإجمال
دليلُ ذلك أنّ الحرَّ أعوزهُ * قوتٌ وأنّ سواهُ فازَ بالمال
كم جُدَّ بالرزق ثاوٍ في منازلهِ * وجُدَّ سارٍ بأفراسٍ وأجمال (١
فأمّلوا اللهَ وارجوا امنه عاقبةً * فليسَ دُنياكمُ أهلاً لآمال
دِنتُمْ بأن سيُجازيكمْ إلهكمُ * فما لافعالكمْ أفعالُ إهمال

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الباء

١٠٩ يا نَفسُ جسمُكِ سربالٌ له خطرٌ * وما يُبدَّلُ في حالٍ بسربال
قد أخلقتْهُ الليالي فاتركيه تَمي * فما يَزينُكِ لُبسُ المُخلقِ البالي
فان خرجتِ إلي بؤسى فواحرجي * وإن نُقلتِ الى نُعمى فطوبى لي

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الباء و ياء الردف .

١١٠ مضى الزمانُ ونفسُ الحيّ مُولعةٌ * بالشرّ من قبلِ هابيلٍ وقابيل
لو غُربلَ الناسُ كيما يُعدموا سقَطاً * لما تحصّلَ شيءٌ في الغرابيل
أو قيلَ للنارِ خصّي من جَني أكلتْ * أجسادهمْ وأبتْ أكلَ السرابيل
هل ينظرُون سوى الطوفانِ يهلكهمْ * كما يُقالُ أو الطيرِ الابابيل

---

١) جد : من الجد الذي هو الحظ . وجد : حرم والمجدود المحروم

فلا أجدكَ رديئاً في ذوي أممٍ * وكن نبيلاً مع القوم التنابيل (١
سبحان من ألهمَ الاجناس كلهمُ * أمراً يقودُ إلى خبلٍ وتخييل
لحظَ العيونِ وأهواء النفوسِ وإهــــواء الشفاه إلى لثمٍ وتقبيل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف و ياء الردف

١١١ يا أُذْنُ سوف يظلُّ السمعُ مفتقداً * وتستريحين من قالٍ ومن قيل
ويُصبحُ الجسمُ بعد الرُّوح منتبذاً * صفراً كنبذكِ مكسور البواقيل (٢
وفي المعاشرِ من لو حازَ من ذهبٍ * طوداً لضنَّ بإعطاء المثاقيل
فاجعلْ عينكَ بالاحسان مطلقةً * وخففِ الوطءَ لا تهمُمْ بتثقيل
إن شاء ربُّك رقاكَ العُلا درجاً * فما مرافيكَ بالعيسِ المراقيل
بقولُ ملكٍ عسى قيلٌ يدومُ لنا * وانما المُلكُ لهوٌ كالعساقيل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهاء

١١٢ أيَّتُها النفسُ لا تُهالي * شرخيَ قدمرَّ واكتهالي
لم يبقَ إلاَّ شفاً يسيرٌ * قرَّبَ من موردي نهالي
وابتهلَ الدَّهرُ في أذاتي * وكانَ في الباطلِ ابتهالي
وأمُّ دَفْــرٍ فتاةُ سوءٍ * تخبؤني في ثرىً مُهال

١) التنابيل : القصار وقالوا ان الافراط في الطول دليل على الهوج فهذا الذي اراده المعري . ٢) البواقيل : جمع بوقال كوز بلا عروة من خزف وهي مستعملة لهذا المعنى في البلاد السورية الآن. والمراقيل : النوق السريعة واحدها مرقال. والعساقيل : السراب .

مُرْسلة غارة بخيل * قد غنيّتْ عن هَبِ وهال (١
وجدتُ حُبي لها قديماً * وقد تبيَّنتُ مقتها لى

قال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

١١٣ أذهَّني طال عهدُكَ بالصَّقالِ * وماجَ الناسُ في قيلٍ وقال
ستُطلقني المنيَّةُ عن قريبٍ * فاني في إسارٍ واعتقال
كأنَّ ذوى تجاربنا سَوامٌ * تأنَّقُ في مرادٍ وابتقال (٢
إذا انتقلت عن الاوصال نفسي * فما للجسمِ علمٌ بانتقال
أسيرُ فلا أعودُ وما رُجوعي * وقد كانَ الرَّحيلُ رحيلَ قال
أمورٌ يلتبسْنَ على البرايا * كأنَّ العقلَ منها في عقالِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

١١٤ وبالى فيكِ يادُنيا وبالى * وأفنيتِ الخليلَ ولم تُبالى
أغرْتِ لنا حِبالاتِ المنايا * بما غزلتْ ذكاءُ من الحبال (٣
وأربعةٍ أنسْنَ بكلِّ حيٍّ * رمتهُنَّ الحوادثُ بالنِّبال
حُشاشةُ عائشٍ ونجيعُ نحضٍ * وهيكلُ ميِّتٍ وعروقُ بالى
كجذوةِ مُوقدٍ وسراجِ ليلٍ * وماءِ حبيَّةٍ وشفا ذُبال

---

١) هب ، وهال : زجر الخيل . ٢) المراد . مكان رياد الابل وفسره في (م) جمع مردي وهو الحجر الذي يردى فاخطا الصواب . ٣) اغرت الحبل : اذا احكمت فتله . والنجيع : الدم الطرى . والحبية : السحابة . والذبالة : الفتيلة .

إذا كانَ الحِمامُ بكلِّ أرضٍ * فبُعداً للوُهودِ وللجبال
وإنْ إقبالُ قومٍ زالَ عنهمْ * فما يُغني المعاشرُ من قِبالِ (١)

وقال ايضا في اللام المكسورة مع العين

٥١١ تعالى اللهُ وهُوَ أجلُّ قدْراً * من الاخبار عنهُ بالتّعالى
سعى لى والداي بغيرِ لُبٍّ * وسيّانِ العرائسُ والسعالى
وكونُ الرُّوحِ فى الاجسامِ ألقَى * نفاراً فى الخُدُودِ من النِّعالِ
أتيتَ وعُذْتَ بالتسليمِ كرْهاً * لاقدارٍ أتَيْنَكَ من مُعالِ
ولوْلا أنَّ شيبَ المرءِ نارٌ * لماوَصفَ المفارِقَ باشتعالِ

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الحاء

٥١٦ أُزمتُ وقد أُنِفتُ على عقودٍ * سواراً كي يقولَ الناسُ حالِ (٢)
وكيفَ أُشيدُ في يومي بِناءً * وأعلمُ أنَّ في غدي ارتحالي
محالاتُ زَلَّةٌ والدهرُ خبٌّ * يسيرُ بأهله قلِق المحالِ
أقمنا فى الرِّحالِ ونحنُ سفْرٌ * كأنّا قاعدُونَ على الرِّحالِ
أراكَ الجهلُ أنكَ في نعيمٍ * وأنتَ إذا افتكرْتَ بسوءِ حالِ
أذا ما كانَ إثمدُنا تُراباً * فاىُّ الناسِ يرغبُ في اكتحالِ

---

(١) والقبال : الشراك الذى يكون بين السبابة والوسطي من أصابع الرجل . (٢) العقود : العشرات . وسوار . اراد به الحلقة يريد انه تجاوز الخمسين . وقلق المحال : جمع محالة وهى الفقرة من فقر البعير . والرحال : واحدها رحل المنزل ومركب للبعير .

وما سَمحتْ لنا الدنيا بشيء * سِوي تعليلِ نفسٍ بالمُحال
وأعوَزتِ الفضيلةُ كلَّ حيٍّ * فما هو غيرُ دعوى وانتحال

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الميم

١١٧ يلامُ المسكُ الإعطاء حتى * جُفونٍ ما تُساعدُ بانهمالِ
أسيئي في فِعالٍ أو كلامٍ * فقد جرَّبتِ صبري واحتمال
إذا الحيوانُ فُضَّ العقلُ منهُ * فما فضلُ الانيسِ على النِّمال
أرى زمناً تَقادمَ غيرَ فانٍ * فسبحانَ المُهيمنِ ذي الكمال
قد اكتحلَتْ عيونٌ للثريَّا * بما يُزْبى على كُثب الرِّمال
غدَوْنا سائرينَ على وفازٍ * صحاةً مثلَ شُرَّابٍ ثِمال (١
على الفرَسينِ لا فرَسَيْ رهانٍ * أو الجملينِ ليساً كالجمال
فلا يُعجبْ بِصورتهِ جميلٌ * فإنَّ القُبحَ يُطوى كالجمال
وما غضبي إذا جرتِ القضايا * بتفضيلِ اليمينِ على الشِّمال
كذاكَ الدَّهرُ اظلامٌ وصُبحٌ * وريحٌ من جَنوبٍ أو شِمال
بلا مالٍ عن الدنيا رحيلي * وصُعلوكاً خرجْتُ بغيرِ مال

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع الباء

أبى طُولَ البقاء وحُبَّ سَلمى * هلالٌ حين يطلُعُ لا يُبالي
يمُرُّ على الجبال وهُنَّ صُمٌّ * فيُعطي الوهْنَ راسيةَ الجبال

١) على وفاز : اي على غير اطمأنينة . واراد بالفرسين ، والجملين : الليل والنهار.

فهل قَينٌ يُباشرُ نسجَ دِرْعٍ * لما يَرْمي الزمانُ من النبال

أغارَ حبالَ قومٍ فاستمرّتْ * وكرٌّ فجدٌّ في نقضِ الحبالِ

عجبتُ له فتبًّا لي وتبًّا * لغيري إن جُمِعْنا للتبال (١

وكم سرّحَ الخليطُ لهم سَواماً * فما نفعَ القبائلَ من قِبال (٢

أصالحُ هل أُصالحُ أو أُعادِي * و بالي مُوقن بعظامٍ بالي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١١٩ أمالٍ الزّمان على بنيهِ (٣ * حوادثُ أصبحَتْ شرَّ الامالي

أصابَ الرملةَ الحدَثان يوماً * فخصَّ وما يَزالُ أخا اشتمالِ

وهلْ عُصِمتْ جبالٌ أو بحارٌ * فتنجو ساكناتٌ بالرِّمال

وما لمُجاورِ الايامِ عقلٌ * يُكشِّفُ ليلَهُ فيقولُ مالي

فلا تَبني خيامَكَ في محلٍّ * فانَّ القاطنينَ على احتمال (٤

وأجنحةَ النسورِ إذا أتتْها * منايَاها كأجنحةِ النمال

إذا كانَ الجمالُ إلى انتساخٍ * فحزْناً جرَّ موْهوبُ الجمال

وما طيرُ اليمينِ بمبْهجاتي * فاخشى الهمَّ من طيرِ الشّمال

مَضى رَوضٌ وجاء ولم يُخبِّرْ * فنسألهُ عن الشّرْبِ الثّمال

فيادارَ الخسارِ ألا خلاصٌ * فأذهبَ في الجنوبِ أو الشمال (٥

١) القين : الحداد . والتبال : من تبله ذهب بعقله وادابه يوم القيامة. ٢) القبالى : تقدم انه من شراك النعل . ٣) في (م) على نبيه . ٤) الاحتمال : الارتحال .
٥) اراد بطير اليمين : السانح . و بالشمال : البارح

وظُلمٌ أنْ أحاولَ فيك رِبحاً * ولم أُخرِجْ إليك برأس مال

وهل دُونَ السلامةِ بُعدُ أرضٍ * فيُطوَي بالاياتقِ والجمال

نموتُ لأنَّنا خُلفاءُ نقصٍ * ويبقَى من تفرد بالكمال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

١٢٠ تحمَّلْ ثِقْلَ نفسِكَ واحفظنْها * فقدْ حطَّ المهيمنُ عنكَ ثِقلي

ألم ترَ عالَماً يمضي ويأتي * سِواهُ كأنهُ مرْعىً بقَل

هي الافهامُ قدصدِئتْ وكلَّتْ * ولمْ يظفرْ لها أحدٌ بصقل

أتعقلُ ساعةً فترُومَ عقلاً * لعنسِكَ أمْ خُلقتَ بغيرِ عقل

وكيفَ أجيدُ في دارٍ بناءً * وربُّ الدارِ يؤذنني بنقل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهاء

١٢١ جهاتُكَ بل عرَفتكَ ماخشُوعي * لغيرِكَ بين عِرفاني وجهلي

سألتُكَ أن تمنَّ عليَّ شيخاً * وفيكَ حملتُ رُعبَ فتيٍّ وكهل (١

ولم تعجَلْ بمُهلِكِيَ المنايا * ولكن طالَ إمهالي ومهلي

أعِذْني مُحسِناً من شرِّ نفسي * وأتبِعْ ذاكَ لي بشرُور أهلي

فهبْني كنتُ في مدحي رزيناً(٢ * يرُومُ فواضلَ الحسَنِ بنِ سهل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع السين

١٢٢ غدت هذي الحوافِلُ راتعاتٍ * وما جادَتْ لنا بقليلِ رِسل

---

١) الرعب : الملْ . ٢) رزين : احدشعراء الدولة العباسية وهوعم دعبل بن علي الخزاعي . والحسن بن سهل : أحدوزراء المأمون .

لقد دَرِنتْ بي الدنيا زماناً * وسوف يُجيدُ عنها الموتُ غَسلي
وكم شاهدتُ من عجبٍ وخطبٍ * ومرُّ الدّهرِ بالانسانِ يُسلي
تغيُّرُ دولةٍ وظهورُ أُخرى * ونسخُ شرائعٍ وقيامُ رُسلِ
وضبٌّ ماراْي في العيشِ خيراً * وما يَنفكُّ من تربيتِ حِسلِ
لو أنّ بنيَّ أفضلُ أهلِ عصري * لما آثرْتُ أن أحظى بنَسلِ
فكيفَ وقد علمتُ بأنَّ مثلي * خسيسٌ لايجيءُ بغيرِ فسلِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الجيم

أري السّرِقاتِ في كفرٍ ومصرٍ * أتتْكَ بحَلْيِ أسوارٍ وحِجْلِ
وليسا من نُضارٍ بل حديدٍ * وقد حكَما بقطعِ يدٍ ورِجلِ
جرَرْتَ الذّيْلَ في سفَهِ المخازي * فليتَكَ نافرٌ ذيّالَ إجلِ (١
يَشِبُ الحربَ مُشتاقٌ إليها * يحثُ على الهياجِ وعنهُ تُجلي (٢
وما تَثني المقادرُ عن مُرادٍ * بما جمّعتَ من خيلٍ ورَجْلِ (٣

وقال ايضا في اللام المكسورة مع العين

١٢٤ هيَ الدنيا إذا طُلبَتْ أهانَتْ * وعالتْ والفريضةُ ذاتُ عوْلِ
فما أنا ساعياً فيها لغيري * ولا أحمَدْتُ أقواماً سعَوْا لي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

١٢٥ يمرُّ الحوْلُ بعدَ الحولِ عنّي * وتلك مصارعُ الاقوامِ إحوْلي

---

١) الاجل : القطيع من الظباء والبقر . والذيال : الطويل الذيل . ٢) تجلى : من اجلوا عن القتيل انكشفوا عنه . ٣) مراد : قبيلة .

كأنى بالأُولى حفروا لجاري * وقد أخذوا المحافرَ وانتحَوْا لى

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الشين وواو الردف

١٢٦ رأيتُ المرء يهوي فى هُبوطٍ * إذا هو فوقَ أيدي القوم عُولى

وما أدرى بما سيكونُ منّي * ولكن فى البسيطةِ أوْسِعوا لى

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الغين وواو الردف .

١٢٧ رأي الاقوامُ دُنياهمْ عروساً * وما لقيتهمُ إلا بغولِ

متى أنا راحلٌ عنها لشأني * فانى قد قضيتُ بها شُغولى (١

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الزاى وواو الردف .

١٢٨ عرَفتُكِ جيِّداً يا أمَّ دفرٍ * وما إن زلت ظالمة فزولى

دُعيتَ أبا العلاء وذاك مينٌ * ولكنَّ الصحيحَ أبو النزول

أغيَّ الطفلِ من بعد التناهى * وضعفَ السَّقْبِ فى حال البزول (٢

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الحاء

١٢٩ إذا ماجُدَّ كلبٌ وهو أعمى * تصيَّدَ ربَّةَ الطرْفِ الكحيل (٣

متى تقِفِ الركابَ علىَّ جهلاً * فأنتَ كواقفِ الرَّبعِ المَحيل

تعودُ علىَّ كرَّاتُ الليالي * وما أبرمتُه مثلَ السحيل (٤

تحفَّوْا بالكلام وأكرمونى * على ما كانَ من جسدٍ نحيل

---

١) الشغول : جمع شغل . ٢) السقب : ولد الناقة ساعة يولد وهو حينئذ فى اضعف أدوار حياته كما أن بزول الناقة فى اقوي ادوار حياتها . ٣) جد : من الجد وهو الحظ .
٤) السحيل : الثوب الذى لا يبرم غزله .

دَعُوا هـذا المقالَ وجهّزوني * فإني قد عزمتُ على الرّحيـل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الواو

١٣٠ لِم لاأؤمّـلُ رحمةً من قادرٍ *والسُّولُ يُطلبُ في السحابِ الأسوَلِ (١

والدهرُ أكوانٌ تمرُّ سريعـةً * ويـكونُ آخـرُها نظـيرَ الاوّل

ويُؤلّفُ الوقتَ المديرُ قِصارَها * حتى يُعـدَّ من الزمانِ الأطول

والعقلُ يُزجَرُ والطّباعُ معَ النّهي * كالفيلِ يُضرَبُ رأسُـه بالمِغوَل (٢

دنياكَ أمٌّ قد أجابَ مليكُها * فيها من الابنـاء دعوةَ جـرْوَل (٣

وتجولُ فوقَ الساكنينَ كأنها * ورْهاء هاجـرةٌ غـدتْ في مِجوَل

والفقرُ أرْوحُ في الحياةِ من الغني * والموتُ يجمـلُ خائلاً كمخوّل (٤

إنّ اللقاحَ وإن أتاكَ بثرْوةٍ * فأقـلُّ منـه أذىً حيـالُ الحُوّل (٥

والمرء يَعقِدُ بالبعيدِ رجاءهُ * كالرّسْلِ رُجّيَ في النِّيـاقِ الشوّل

كم أحرزَ المـالَ المقيمُ بجدّهِ * وسـعى الحريصُ فعاد غير مُموَّل

١) الاسول : المتدلى وفى القاموس من فى أسفله استرخاء ونص ا(م) من سحاب اسول . ٢) المغول : حديدة تجعل فى السوط فيكون لها غلافا . ٣) جرول : هو الحطيئة الشاعر ودعوته قوله لامه .

جزاك الله شرا من عجوز * ولقاك العقوق من البنينا

ومنها تنحى فاجلسى منى بعيدا * اراح الله منك العالمينا

٤) الخائل : واحد الخول من النعم والعبيد والاماء وغيرهم من الحاشية . والمخول : من خوله الله المال اعطاه اياه متفضلا . ٥) الحيال : جمع حائل التى لم تلقح سنة . وحول : جمع مبالغة فى التى حمل عليها فلم تلقح .

ورأيتُ شرَّ الجارِ يَشملُ جارَهُ * كرَحى الفمِ انتُزِعتْ بذنبِ المِقول (١

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الصاد

١٣١ شَعرٌ كساهُ الدّهرُ صِبغةَ حاذقٍ * لو نّا أقامَ بحالِهِ لم ينصُلِ

شَبَحِى وإن نالتُ الثريا للثرى * طُعمٌ وعُنصرُ خيرِنا كالعُنصَلِ

والناسُ كلهمُ بغي مافاتَهُ * وغدا يُحاولُ مَطلباً لم يَحصُلِ

مُتَنصِّلٌ من غيرِ ذنبٍ فيهمُ * وأخو ذنوبٍ ليس بالمتنصِّلِ

لو خُيّروا بين الحياةِ وغيرها * ما كانتَ الدنيا اختيارَ مُحصِّلِ

وأرى الفتى بلغَ المكارمَ والعلا * بالحظِّ لا بِسنانهِ والمُنصلِ (٢

جسمٌ يذمُّ النفسَ وهى تذمهُ * فى مُجملٍ من أمرِها ومُفصَّلِ

يتقاطعون وفى القطيعةِ راحةٌ * من بؤسِ عيشٍ بالاذاةِ مُوَصَّلِ

تلقي النفوسُ حتوفَها من مُظلمٍ * أو مُصبحٍ أو مُظهرٍ أو مؤصِلِ (٣

فكأنَّ رُوحكَ لم يَحُلّ بشخصهِ * والراحُ مادبّتْ لهُ فى مَفصلِ

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الضاد

١٣٢ آليتُ أرغبُ فى قميصٍ مموّهٍ * فأكونَ شاربَ حنظلٍ من حنضلِ (٤

نجّي المعاشِرَ من براثنِ صالحٍ * ربٌّ يفرّجُ كلَّ أمرٍ مُعضلِ

ما كانَ لى فيها جناحُ بعوضةٍ * واللهُ ألبسهمْ جناحَ تفضُّلِ

---

١) رحى الفم : الاضراس . والمقول : اللسان . ٢) المنصل بضمتين : السيف .

٣) مصبح من اصبح : دخل فى وقت الصبح ومثله مظلم ، ومظهر ، ومؤصل من الاصيل : وهو ما بين العصر الى الليل . ٤) الحنضل : الماء المجتمع فى نقر الصخور .

قال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

١٣٣ هيَ غُرْبتانِ فغُرْبةٌ من عاقلٍ * ثمّ اغترابٌ من مُحكَمِ عقلِهِ

والطبعُ يَثبُتُ كالهِضابِ ومن يَرُمْ * نقلاً له يَعجزْ ويَعْيَ بنقلِه

والحقُ يُثقِلُ كلَّ غاوٍ ظالمٍ * وأخو الديانة ما يُحِس بثقله

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الزاى

١٣٤ للخيرِ منزلتانِ عندَ معاشرٍ * وله على رأيٍ ثلاثُ منازل

واللهُ يغفرُ في الحِسابِ لِنسوةٍ * جاهدْنَ إذ فقدَ الحيا بمَنازل

فكسَبْنَ منها مايقومُ بأنفسٍ * والصبرُ يَبذُنَ في الزمانِ الهازل

أتصدّقتْ بالخيطِ ثم هوتْ إلى الـــحَوْراء فاعتصمتْ بخيطِ الغازل

وأنالتِ المسكينَ أُكلةَ جائعٍ *فغدتْ كرضوَى في المقامِ الآزِل (١

إنّ البعوضةَ من تُقى موزونةٌ * بالفيل عند مليكها والبازل

وتصونُ حبّةُ خرْدَلٍ قدمَ الفتى * عن زَلّةٍ واليومُ حِلفُ زلازل

خفْ دعوةَ المظلومِ فهي سريعةٌ * طلعتْ فجاءتْ بالعذابِ النازل

عُزِلَ الأميرُ عن البلادِ وما لهُ * إلا دُعاء ضعيفها منْ عازل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الحاء

١٣٥ عزَّ الذي بالموتِ ردَّ غنيَّنا * كفقيرِنا ومُقيمَنا كالرّاحِل

ماأسرَعَ التغييرُ إن مَرِهَ الفلا * بسرابِهِ فالليلُ أغدُ كاحل (٢

---

١) الاكلة بالضم . اللقمة . ورضوى : جبل بالمدينة . والآزل : الضيق .

٢) المره: ترك الاكتحال وتقدم.

أعيتى الخلاصُ من السقام وصُوزة الـــقمرِ المنيرِ إلى هلالٍ ناحل
أعجبتَ للطفلِ الوليدِ بجهدهِ * لم يخطُ كيف سَرى بغيرِ رواحل
قد عاشَ يومَينِ وعُمِّرَ ثالثاً * ثم استراحَ من المدى المتُماحل (١
كم سار من سنةٍ أبوهُ فيا له * قطعَ المسافةَ فى ثلاثِ مراحل
رُفعتْ له لُججُ البحارِ فعامَها * ونَجا وأصبحَ سالماً بالساحل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الجيم

١٣٦ لا يَغبطنْ ماشٍ فوارسَ شُزَّبٍ * مافارسٌ إلاّ كآخرَ راجل
و يدايَ فى دُنيايَ وهى حبيبةٌ * كيدَىْ أبى لهبٍ غداً فى الآجل (٢
وإذا افتكرتُ فمايهيجُ تفكّرى * فيما أُكابدُ غيرَ لوم الناجل (٣
وأرحتُ أولادي فهم فى نعمةِ الـــعدمِ التى فضلَتْ نعيمَ العاجل
ولو انهم ظهروا لعانوا شدّةً * ترميهم فى مُتلفاتِ هواجل (٤
اسوىٌ بحالِ الظبيِ وهو مربَّبٌ * فى الإنسِ يمرحُ فى حُلىً وحلاجل
أُطلبْ لنفسك يا أغنُّ محلّةً * فى حيثُ لاتدميك زجلةُ زاجل (٥
لولا نوافرُ فى القديمِ تناسلَتْ * ماأنضجَ الظبياتِ على مراجل
وسوالفُ القُمْرِ السواكنُ بالفلاة * غذَبنَ أيدىَ أيّدٍ بمناجل (٦

١) والمتماحل: الطويل. وعامها: من العوم: وهي السباحة. ٢) ابو لهب: هو عبد العزي بن عبد المطلب. ٣) والناجل: اسم فاعل من نجل به ابوه ولده ويريد بذلك الاب الاول للبشر. ٤) الهواجل: الفلاة القفر التى لا اعلام بها. ٥) الاغن: الظبي والزجل: الرمي من زجله ماه. ٦) والقمر: الحمر الوحشية التى فى لونها حمرة. والايد: القوى. والمناجل: واحدها منجل حديدة يقضب بها الزرع.

لا تأسفنّ حواجل الغربان والـــفتيان كلهم بقيد حاجل
وسجل موت راح يكتبه الردى * لمساجل منا وغير مساجل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع التاء

١٣٧ غلت الشرور ولو عقلنا صيرت * دية القتيل كرامة للقاتل
هذي حبال الشمس وهي ضعيفة * دامت وكم أبلت حبالة خاتل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهمزة

١٣٨ أسررت إذ مر السنيح تفاؤلا * والفال من رأي لعمرك فائل (١
أرأيت فعل الدهر في أمم مضت * قبلا ومرج قبائل بقبائل
اسرج كميتك في الكتائب جائلا * ودع الكميت أخا الحباب الجائل
خسر الذي باع الخلود وعيشه * بنعيم أيام تعد قلائل
وتخير المغرور طول بقائه * سفها وما طول البقاء بطائل
وتفاوت الاجسام ثم جميعها * متقاربات في نهي وخصائل
حر يضيق عن الوليدة طوله * وسواه لم يقنع بتسع حلائل
جمد النضار له فما هو سائل * من جود راحته براحة سائل
ما المرء نائل رتبة من سودد * حتى يصير ماله في النائل
لو عدت من أسد النجوم بجبهة * أو بت في ذنب لشبوة شائل (٢

١) الفال : معلوم . وفائل : مخطيء من قولهم فال رأيه . ٢) جبهة الاسد : من منازل القمر . والشبوة : قال في (م) علم على العقرب . وشائل : شولة ذنبها .

أو كنتُ رأسَ الغول وهو موقَّرٌ * في الشهبِ لم آمنْ تهجّمَ غائلِ
كانَ الشبابُ ظلامَ جنحٍ فانجلى * والشيبُ يذهبُ في النهارِ الزائلِ
والفرُّ يُرسِلُ قولهُ بمواعدٍ * وُلُدٍ فتنتجُ عن يمينٍ حائلِ (١
وأقلُّ أهلِ الارضِ حظّاً في العلا * مَن يكتفي منها بخطبةِ قائلِ
والحيُّ شاهدُ رُزْءِ خطبٍ هائلٍ * من كونِ ميْتٍ تحتَ أهيلِ هائلِ (٢
قد خلتَ أنك محسنٌ فيما مضى * والخالُ يكذبُ فيه ظنُّ الخائلِ (٣
لا تفرحنَّ بدولةٍ أُوتيتها * إنَّ المدالَ عليه مثلُ الدائلِ (٤
ومتى حظيتَ بنعمةٍ من مُنعمٍ * فتوقَّ واحذرْ صولةً من صائلِ
وعقائلُ الألبابِ غيرُ أوامرٍ * بأذاةِ أيتامٍ وهتكِ عقائلِ
ولإذالةُ الانسانِ ليسَ بمانعٍ * منها تحرُّزُهُ بدرعٍ ذائلِ (٥
وحبائلُ الدنيا تزيد على الحصا * وأقلُّ أنفاسي أدقُّ حبائلِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١٣٩ حِكَمٌ تدل على حكيمٍ قادرٍ * متفرّدٍ في عِزّهِ بكمالِ
والمالُ خدنُ النفسِ غيرَ مُدافعٍ * والفقرُ موتٌ جاء بالاهمالِ
أوما ترى حكمَ النجومِ مُصوّراً * بيتَ الحياةِ يليه بيتُ المالِ

---

١) ولد : كذا ضبطت ولم اقف عليها . والحائل : التي لم تنتج واراد بذلك الخلف بوعده . ٢) الهائل : المفزع . والهائل : من هلت التراب اهيله . ٣) الخال : السحاب . والخائل : المعجب . ٤) الدولة هنا : الانتصار على العدو وقبل الدولة بالفتح في الحرب و بالضم في المال والملك . ٥) الاذالة : الاهانة . والذائل : الطويل الذيل .

ومن الجهات الستّ ربى حائطى * لا عَنْ يمينى مرةً وشمال
أرْواحنا الفينَ كالارواحِ في * خيرٍ وشرٍّ من صباً وشمال (١
والمرء كانَ ومثلَ كان وجدتُه * حاليْهِ في الالغاء والاعْمال
ثَمِلَ الانامُ من الضلالةِ وانتشوْا * بالخَمْرِ فاعجبْ من ثِمال ثمال
قومٌ تغنوْا مُرمِلينَ من الهُدي * فضاعفَ الارْمالُ بالارمال (٢
وهمُ البِهامُ قصيرةً أعمارُهمْ * ويؤمّلون أطاولَ الآمال (٣
لم تَلْقَ إلا جاهلاً متعاقلاً * مُتجمِّلاً منهمْ بغيرِ جَمال
مثلَ البهائمِ ابهمتْ عن رُشدها * إلا احتمالَ ثقائلِ الاحمال
دُنياكَ أرْزاقٌ تذكّرُ بعدَها * أخرى تُنالُ بصالحِ الاعمال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

١٤٠ ياصاحِ ماأهوَي وما أُقلي * ثِقلي عليَّ فلا تَزِدْ ثقلي
إنَّ العقولَ تقولُ مُوليةً * ليس الانامُ كنابتِ البقْلِ (٤
صدِئتْ خواطِرُنا فما تُقلتْ * والمكْثُ أحوجَها إلى الصَّقل
دُنياك دارٌ كل ساكِنِها * متوقّعٌ سبباً من النقل
والنّسلُ أفضلُ مافعلتَ بها * وإذا سعيْتَ له فمَنْ تَقل

١) الارواح الثانية: جمع الريح الهابة. والصبا ، والشمال : الريح الشرقية والجنوبية.
٢) مرملين: من ارمل القوم اذا فني زادهم . والرمل : ضرب من اعاريض الشعر وقوله تغنوا صحفها في (م) تغشوا . فاخطا المعنى . ٣) البهام : جمع بهمة اسم لولد الضان والمعز والبقر. والبهائم: جمع بهيمة وهي كل ذات اربع من دواب البر والبحر . ٤) مولية: حالفة والالية اليمين :

وقال ايضا في اللام المشددة

١٤١ عشتُ من أيسرِ حلٍّ * وتشبَّهتُ بظلِّ
لستُ بالخلِّ أصا * فيكَ وما أنتَ بخلِّ
ربما يعتمدُ المـرء على العُضوِ الاشلِّ
أيها الدنيا لحاكِ اللهُ من ربَّةِ دَلِّ
ما تسلّي خلدي عنكِ وإنْ ظنَّ التسلّي
إنما أبقيتِ منّي * للاخلاَّء أقلّي
أمس أوْديتِ ببعضي * وغداً تُذهبِ كلّي
لكِ أوقاتي فخليني إذا قمتُ أصلّي
ودَعيني ساعةً فيكِ لمولايَ الأجلِّ
والصِّبا ملكٌ وقد يبكي على الملكِ المولّي

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الخاء

١٤٢ دُنياكَ والحمّامُ في رُتبةٍ * من خارجٍ غمٌّ ومن داخلِ
ماطهّرتْ بل دنستْ وارتمتْ * بالسيّدِ الوهّابِ والباخلِ
لو نُخل العيشُ لما حصّلتْ * شيئاً سوى الموتِ يدُ الناخلِ

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهاء

١٤٣ كن وشيكاً في حاجةٍ أو مكيثاً * ليسَ مرُّ الايامِ فينا بمَهلِ (١)
حبّذا العيشُ والزمانُ غريرٌ * والفتى مااستجدَّ حلّةَ كهلِ

١) الوشيك : السريع وضده المكيث كالراحول : ضد النباهة .

وخولي يذودُ عني الرزايا * نامَ عني الأذى فلم ينتبه لي
قبلَ أن ينطقَ الزمانُ بتصغيرِ كبار من فرطِ عيٍ وجهل
إذْ ثريّا النجوم تسمى بثروى * وسهيلُ السماء يُدعى بسهل (١
ولُجينٌ لجنٌ كبيرةَ لفظٍ * وأُجيمٌ كذاك أخلاقُ سهل

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

١٤٤ سَل سبيلَ الحياةِ عن سلسبيلٍ * لا تُخبِّر عن غيرِ وِرْدٍ وبيلِ (٢
والمنايا لقينَ بالجندلِ الفظّ ثنايا لقينَ بالتقبيل (٣
هل ترى سيّدَ القرابةِ أضحي * مُفردَ الشخصِ مالهُ من قبيل
قوّضتهُ وطالما قوّضتهُ * مُخبِلاتٌ أعقبنَ بالتَّخبيل (٤
لم تحذ نَبلُ دهرِنا برماحٍ * أو سيوفٍ عن ساقطٍ أو نَبيل (٥
وبني الاشعثِ استباحتْ رزايا * ها وألقتْ كلاً على رتبيل (٦
يا طيبَ المصرِ اجتهدتَ وما الجُـلابُ جُـلابَ راحةٍ لنبيل

---

١) الثروة : كثرة العدد . واللجن : الحيس واللجن خبط الورق وخلطه بدقيق أو أو شعير واللجنة : الجماعة يجتمعون في الامر و يرضونه . ٢) السلسبيل . الماء العذب . والو بيل : الذى يعقب من يرده هلكة قاله في (ه) . ٣) الجندل الفظ . الصخر الشديد الصلابة . ٤) قوضته الثانية من تقيض فلان اباه اشبهه . ومخبلات : من اخبلت الرجل اذا اعرته ناقة لينتفع بلبنها وو برها . والتخبيل . فساد العقل . ٥) النبيل . الفاضل من نبل بالضم فهو نبيل واراد به هنا خلاف الساقط . ٦) رتبيل . ملك الترك واراد ببنى الاشعث عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث فانه استعان به حين خرج على الحجاج وخبره

وإذا وُقِرَتْ جبالَ الرَّدي جَلَّــــتْ فلم تَندفعْ بجلٍّ جَبيل (١

أيها الجامعُ الكُنوزَ أذرٌ * أمْ زِبالٌ من غلةٍ في زَبيل (٢

صدَقاتٌ من المليكِ على الحتـــفِ جُسومٌ عَرفْنَ بالتَّسبيل

لا تُؤَبِّنْ أخاكَ يوماً إذا ما تَ فما كانَ موضعَ التأبيل (٣

وارتقبْ من مؤذِّنِ القومِ فتكاً * فالنَّصاري يشكون فعل الأبيل (٤

والحبْرِ اليهودِ في درْسه التَّو * راةَ فنٌّ وإلهمُ في التدبيل (٥

ربَّلتْهُ أسفارُها وحمتهُ * طولَ أسفارِه من التَّرْبيل (٦

حسَّنَ القولَ يبتغي نضرةَ العيـــشِ بغشِّ الإذْواءِ والتذبيل (٧

فاقدروا من بناتِ ضأنٍ عَبوراً * سرَّهُ أنْ تكونَ كالزَّندبيل (٨

واصنعُوا من حلاوةٍ ذاتِ طيبٍ * لا بِرطْلَيْ بغدادَ بل أرْدبيل (٩

واحذَروا أنْ تُوا كِلوهُ فما يأْ * مَنُ دَيَّانكمْ يَدَ الجرْديل (١٠

مبسوط في الطبرى . ١) الجل : العظيم . وجبيل . قال في طرة (ه) المر بالزام اقف عليه . ٢) الزبال : ما تحمله النملة . والزبيل : القفة وما يشبهها . ٣) التأبيل : التابين . ٤) الابيل . الذى يضرب بالناقوس قال الجد سريانية . ٥) التدبيل من الدبلة بالضم : اللقمة الكبيرة . ٦) ربلته : اكثرت لحمه والربيلة الخفض والنعمة . والتربيل : اكل الربل وهو شجر يتفطر فى آخر القيظ ببرد الليل من غير مطر .
٧) الاذواء : مصدر اذواه الحر اذبله . والتذبيل : الضمور وتذبل فى مشيه تتر .
٨) العبور من الغنم . الجذعة . والزندبيل : انثى الفيل قاله فى (م) . ٩) اردبيل : من اشهر مدن اذربيجان قال ياقوت ورطلها كبير وزنه الف درهم وار بعون درهما .
١٠) الجرديل : الطفيلى قاله فى (م) .

إن تحلوا شاماً فخمرُ جبالٍ * أو عراقاً فالشربُ من نهر بيل (١

وهي رُوميّة لزنجيّة الاعناب فيها طعمٌ من الزنجبيل

ذاتُ خرَسٍ تردُّ ذا النطق أخرس يشكو على اللسان الخبيل

قد أراكمْ تلطّفاً وهو في الغلظة من جرهمٍ وآلِ عبيل (٢

مُوعِدٌ بالاجرام يُوعدُ أمّ النسل فيه بالثُكل والتهبيل

فليحذره على قُرى حربته * كفرُ توثا منها وكفرُ تبيل (٣

يُطلقُ الخمسَ في الحرام وأما اللفظ منه فدائمُ التكبيل

كذبٌ لا يزالُ يُطعمُ خبزاً * نُصَّ عن آدمٍ وعن قابيل

يمتري به جذلانُ مُهتبلُ الغرّ * ة يُبدي حزناً على هابيل

لا تمرّي الليثَ المنونُ ولا الشبلَ ولا المغفرات في إشبيل

أنا بئسَ الانسانُ والناسُ مثلي * فاعتبيني إن شئتِ أو فاعتبي لي (٤

وقال ايضاً في اللام المكسورة مع التاء

١٤٥ الفتى قد رأى اليقينَ ولكنْ * يُؤثرُ العيشَ فهو كالمختول

خيرَ فيما أراهُ لامرأة الجنديّ من زوجها المقتول

إذ أغارتْ حبلَ القناعة تبغي الر * زقَ من عند خيطها المفتول

---

١) ناحية : بالرى حكاه ياقوت . ٢) جرهم : حي من اليمن تزوج فيه اسماعيل عليه السلام . وآل عبيل . اخوة عاد الذين نزلوا الجحفة قبيلة من العرب العاربة وهو عبيل ابن عوض بن آدم بن سام . ٣) حربته . اغضبته . وتوثا ، وتبيل : كفران من كفور الشام قاله في (م) وذكر ياقوت الثانية منهما . ٤) اعتبيني : من اعتبه اذا ارضاه .

خلصتْ من بَناتِها و بنيها * فهيَ بين النساء مثلُ البَتول

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الميم

١٤٦ لقد علِمَ اللهُ ربُّ الكمالِ * بقلّةِ علمى ودينى ومالي
وأنّ التَّجمُّلَ قدْ ضاق بى * فكيف أُنافسُ أهلَ الجَمال
أريدُ الإناخةَ في منزلٍ * وقد حُديتْ لسواهُ جِمالى
لقدْ خاب مَن يبتغي نُصرتى * وعاجزةٌ عن يمينى شمالى
فمَنْ مُخبري أغريقَ البحارِ ألقى الرّدى أم دَفينَ الرمال
هويتُ انفرادِيَ كيما يخفَّ عمّنْ أعاشرُ ثقلُ احتمالى
فماذا أقولُ وبينَ الأنامِ خُلفٌ على جهلهم أو تمالى
أمالىَ فيما أري راحةٌ * مدَى الدَّهرِ من هذيان الامال

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الهمزة

١٤٧ عجبتُ وكم عجبٌ في الزمان * لرأيِ بنى دهرِك القائلِ
فمقتاً لما أُورثوا من غِنىً * وما وهبوهُ من النائل
فلا تَحمانّ لهمْ مِنّةً * ولو بتّ في صورةِ العائل
يَغولُ الفتى أرضَه بالوجيفِ * ولا بُدَّ من حادثاتٍ غائلِ (١
ويطلُبُ قوتاً ورزقُ المليكِ يسألُ بالطالبِ السائل
ألم ترَنى وجميعَ الانامِ في دولةِ الكذبِ الدائل

---

١) غال ارضه : قطعها . والوجيف . السير . والغائل : من غاله الموت اهلكه .

مضى قَيْلُ مِصر الى ربّهِ * وخلّى السّياسةَ للخائل (١
وقالوا يعودُ فقلنا يَجوزُ * بقدْرةِ خالقِنا الآئل (٢
إذا هبّ زيدٌ إلي طيءٍ * وقامَ كُلَيْبٌ إلي وائل (٣
أخوالحرْبِ يعدُوعلى سابحٍ * لِيسبَحَ فى الزاخرِ السائل
سيقصَرُ من طُولِ تلكَ القناةِ * ويُرْفَعُ من درْعِه الذائل
وتُصغى إلى المَينِ أسماعُنا * ونصبوا الى زُخرفِ القائل
وكيفَ اعتدالى وهذا النهارُ * يَرُوحُ بميزانهِ المائل
وإنّ ثَبيراً له خفّةٌ * تَبينُ على كِفّةِ الشائل
تَصولُ علينا بناتُ الزّمانِ * فهلاّ يُصالُ على الصائل
وقدعزّ رملٌ على حاسبٍ * كما عزّ بحرٌ على كائل
يُهالُ التُرابُ على مَن ثوَي * فآهٌ من النبأ الهائل
وكم قيّدَ الدّهرُ من دالفٍ * وقد كانَ كالسابقِ الجائل
جميعُ الذى نحنُ فيه النفاقُ * وتَلحقُ بالذاهبِ الزائل
ولولم يكنْ حولكَ العاذلونَ * بكَيْتَ على المنزلِ الحائل

---

١) الخائل : المتكبر وفى (م) الراعى السائس والحافظ لرعيته . ٢) والآئل : من آل الملك رعيته ساسها وإيل بالكسر اسمه تعالى بالعبرانية . ٣) زيد . هو زيد الخيل ابن مهلهل الطائى وتقدم ذكره وتسميته بزيد الخير . وكليب : هو ابن ربيعة المضروب فيه المثل اعز من كليب وائل قتله جساس بن مرة صهره وابن عمه بسبب البسوس ولقتله هاجت حرب بكر وتغلب .

وَيُغْنِيكَ عن طرحِ فالٍ تعو * دُ باليمنِ طعنُكَ في الفائل (١
نُسرُّ اذا نثرةٌ أرعفَتْ * وتفرحُ بالاسدِ البائل (٢

وقال ايضا في اللام المكسورة مع القاف

١٤٨ أتاني بإسناده مُخبِرٌ * وقد بان لى كذبُ الناقل
أذو العِصمةِ العاقلُ الآدميّ إلا كذى العُصمةِ العاقل (٣
ولا فضلَ فينا ولكنها * حظوظٌ من الفلكِ الصاقل
فهذا كسَحبان لما احتبي * وذلك في سملَيْ باقل (٤

وقال ايضا في اللام المكسورة مع الباء

١٤٩ إذا عشتُ مفتكراً في الانام * غدوتَ على المدْرَجِ السابلِ
فتلكَ الثريّا وهذا الثرى * شبيهانِ في قبضةِ الحابل
حبوتَ بنُصحكَ مُستكبراً * وما هو للنصحِ بالقابل
وسخطُ الظباء بما نالها * تولّدَ منه رضى الحابل
هو الموت من ينجُ من رامح * فلا بدّ من أسهُمِ النابل
لنا أُسوةٌ في رجالٍ مَضوْا * وهلْ أنا إلا أخو الآبل
متى تُمتُماني على زلّةٍ * رَجعْتُ على أميَّ الهابل

---

١) الفائل . عرق مستبطن الفخذ والصلب وفى (م) أى في الطير الذى تفاءلت به فتامل .
٢) النثرة : انف الاسد وهى احد المنازل . والاسد : اراد به منزلة الاسد .
٣) العصمة : الامتناع . والعصمة : بياض فى أيدى الوعول . والعاقل الثانيه : من عقل اذا صعد في الجبل . ٤) سحبان ، و باقل : يضرب بهما المثل وتقدم ذكرهما .

وهاروتُ كيف عصى ربه * بتعليمه السحرَ فى بابل
اذا العام جادَ بأدنى اليسا رِ أمّلتُ أسناه فى القابل
فانّ القليلَ يؤمُّ الكثير كالطلّ بشّر بالوابل

وقال ايضا فى اللام المكسورة مع الميم

١٥٠ قرَنتَ الجيادَ بأجمالها * لتُسعفَ نفساً بآمالها
ولا بدّ من سيرها مرّةً * بعد التفاتٍ إلى مالها
وأفضلُ ما اكتسبت أمةٌ * وإن شقيَتْ حسنُ أعمالها
ولا خيرَ فى أن تُمدّ الحياةُ * ونقصانُها مثلُ اكمالها
فويهاً وواهاً لسيلِ المنو نِ كم جرّ عيراً باحمالها
أمورٌ توافى جنودَ الرّدي * بتفصيلها بعد إجمالها
وقد أعملَ الناسُ أفكارَهم * فلم يُغنهم طولُ إعمالها
فهل يُرملُ الدهرُ أمّ الانام * فتفقدُ نسلاً بإرمالها

(اللام الساكنة) قال رحمه الله فى اللام الساكنة مع التاء

١٥١ استعدَتِ الخمرُ من افعالِ شاربها * إلى المليكِ فقالت شجّ ثم قتلْ (١
وجارحُ الدنّ ما كانت جراحته * قِصاصَ عمْدٍ ولكن للمدامِ ختل
يودّ أن دُجاهُ قارُ خابيةٍ * وأنّ كلّ غمامٍ بالعُقارِ هتل
ماذا تُريدين منه قد ظفرتِ به * ألم تريه صريعاً فى التراب يتل

١) استعدت الى المليك : طلبت منه النصرة على شاربها . والقار : الزفت . والعقار : الخمر . وهتل : مثل . هتن بمعنى هطل . وتله : صرعه.

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الميم

١٥٢ غُضَّ الجفونَ إذا جَلَسْـــتَ على الصَّعيـدِ ولا تأمّل

والبيتُ أولى بالكر يـــم من الطريقِ وإن تجمّل

والذِّكرُ يتركه الفتى * للقاطنينَ إذا تحمّل

والمرء تعجبُـهُ الحيا ةُ وعيشُـهُ سمٌّ يشمّل (١

من ذا الذي سمحَ الزما نُ له بادراكِ المؤمّلْ

فيهِ توافى الرُملو نَ وقلَّ أصحابُ المرمّل(٢

حِيلٌ تمنّ على الانا مِ فاذمُمْ العقلاء همّلْ

كم غرّ صاحبةَ الجما لِ منجمٌ بحسابِ جُمل (٣

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الزاي

١٥٣ اللهُ إنْ اعطاكَ يجزِلْ * وكأنّ هذا الدهرَ يهـزِلْ

كِسرى بنى إيوانه * والعنكبوتُ تظلُّ تغزِل

هل يَشعرنَّ الميْتُ إن * ظَهرُ الثرى بالحيّ زُلزِلْ

أرْجوا أو اعتزِلوا فاني عن مَقامِكمُ بمعـزِل (٤

١) سم يشمل : من تشمل ما في الاناء تحساه والثمالة رغوة اللبن وفي (م) يتمل اي يمتق وضبطه بالتاء المثناة فاخطأ اللفظ والمعنى ٢) الرملون : الفقراء . والمرمل : الخبيص الكثير عصده ولته يريد الفقراء والاغنياء لان الخبيص لا يقدر عليه الفقير . ٣) الجمل هو حساب أبجد يعتبرون الالف بواحد وهكذا الى الياء من حطي بعشرة ثم الكاف من كلمن بعشرين وهكذا الى القاف من قرشت بمائة . ٤) ارجؤا اراد المرجئة القائلون بتأخير الاعمال . واعتزلوا : اراد المعتزلة وتقدم ذكرهم .

قد طالَ سيري في الحيا * ةِ ولي ببطنِ الارضِ منزِلْ

وقال أيضا في اللام الساكنة مع الحاء

١٥٤ أشهدُ أني رجلٌ ناقصٌ * لا أدَّعي الفضلَ ولا أنتحلْ

جئتُ كما شاء الذي صاغني * ومَن يَصفني بجميلٍ يُحلْ

تزوَّج الشيخُ فالفيتهُ * كأنهُ مثقلُ ابلٍ وَحِلْ (١)

وعرسُه في تعبٍ دائمٍ * لا تخضبُ الكفَّ ولا تكتحل

ماتَ ولئن أحسنَ أيامهُ * تقولُ في النفسِ متى يرتحلْ

لو مات لاستبدلتُ منه فتىً * إني أراهُ مُحرِماً لا يحلْ

ويثبتُ اللهُ وسلطانُهُ * وكلُّ أمرٍ غيرهُ يضمحلْ

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الباء

١٥٥ قد بكرتْ لا يعوقُها سَبَلْ * كمهرةِ الروضِ من بنات سبلْ (٢)

إلى طبيبٍ على الطريقِ لكي * تأخذ من عندهِ دواء حبلْ

---

١) وحل : وقع في الوحل وهذا من بديع التشبيه الذي لم يسبق اليه فالشيخ لا يقدر ان يخفف عن سيره المثقل بالحولة ولا ان يتخطى به فينتشله من وحله . وعرسه زوجه وكتب في طرة الا (ه) . هنا : كانت حميدة بنت النعمان بن بشير الانصاري تزوجها الحارث خالد بن العاصي وهو شيخ فتركته وقالت .

فقدت الشيوخ واشياعهم * وذلك من بعض أقواليه
ترى زوجة الشيخ مغمومة * وتمسي لصحبته قاليه

٢) السبل : من أمراض العين . والسبل : المطر المسبل . وابن سبل : فرس كريم قاله في (ه) .

كم قذفت عِرْس بائس بحصاة * كلُّ حصاةٍ منها نظيرُ جبلْ

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الحاء

١٥٦ سبّحَ اللهَ طالعٌ مستنيرٌ * وهلالٌ مثلُ القُلامةِ ناحلْ

وبدت من بناتِ نعشٍ غوانٍ * لم يصبْها من إثمدِ الليلِ كاحلْ

كالسّوامِ الانامُ هل فاز منْ سا * فر منهم إلى بطيءِ المراحلِ

يمنيٌّ وفارسيٌّ وشاميٌّ * وغادٍ من أهلِ غَرْبةَ راحل (١

ساحليُّون لم أرِدْ ساحلَ البحـ * ـرِ ولكنْ نسْباً لاقرَ ساحل

خفَّ مَلْكٌ على السريرِ فلم يو * جدْ في العالمين قرمٌ حُلاحل

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الصاد

١٥٧ عجباً للقطا من الكُدْرِ والجُو * نِ غدتْ في عنائها المتواصلْ

لقطتْ حبّةً وجاءتْ بها الافـ * ـراخُ ثمّ استقتْ لها في الحواصل

من بلادٍ بعيدةٍ لسرابِ الـ * ـهجرِ فيها لوامعٌ كالمناصل

فاغاثتْ بورْدِها مُودعاتٍ * في هُجولٍ تقلُّ فيها الصلاصل (٢

هاتفاتٍ قد مزّقَ الحرُّ عنها * الأُهُبَ أو همّ أن يميز المفاصل

راعها أجدلٌ من الطيرِ أوْ با * زٌ فمودٍ قبلَ الوصولِ وواصل

---

١) الغربة بالفتح : المرة من الغربة بالضم والبعد ايضا من قولهم نوى غربة أي بعيدة . وساحل : من السحيل وهو صوت الحمار الاقمر . والقرم الحلاحل : السيد الوقور .

٢) الهجول واحدها هجل بالفتح : المطمئن من الارض . والصلاصل بقايا الماء في القربة وأهل حلب يقولون للماء المندفع من الاتابيب قليلا قليلا «صنصوله وصلصوصه» .

صاليات وما لها من صلاةٍ * صائمات لغير نسكٍ تُواصل
ثمّ بادَ المصيدُ من بعدُ والصا ئدُ لاشيء غيرَ ذلك حاصل
فاتّق اللهَ وافعل الخيرَ فالموْ تُ حسامٌ يفري البريّةَ قاصل (١
لا تُغيرْ هذا البياضَ فإنْ تأ بَ فلا تجزعنّ إن قيل ناصل
إنّ أعمارَنا كآيٍ أُبينتْ * والمنايا لهنّ مثلُ الفواصل

وقال ايضا فى اللام الساكنة مع الصاد

١٥٨ فِرّ من هذه البريّةِ فى الأرْ ضِ فما غيرُ شرّها لك حاصل
فشِماري قاطعْ وكانَ شِماراً *لتنوخٍ في سالف الدهرِ واصل (٢
واطلبِ الرّزقَ بالمرورِ من الشجـــراء لا من أسنّةٍ ومناصل
وتَشبّهْ بالطيرِ تغدُو خِماصاً * وتعدّ اليَسارَ ملءَ الحواصلْ

وقال ايضا فى اللام الساكنة مع الحاء

١٥٩ رامَ دُنياهُ ناسكٌ * فادّعى النسكَ وانتحلْ
أصبحَ المُفترى على الله قد ذلّ واضمحل
بينما يَعمرُ المنا زلَ قالوا قد ارتحل
عزّ ربّ النجومِ تسـرى ولا تسأمُ الرّحلْ
أيَنامُ السّماكُ أم * هو بالغُمضِ ما اكتحل
جهلَ المُشترى وإن * كانَ فى الخيرِ ذا مَحلْ
أيُّ ذنبٍ أصابَهُ * فما فوقَهُ زُحل

---

١) قاصل : قاطع . ٢) الشمار : الملامة وكان شمار تنوخ فى حرو بها واصل واصل حكاه فى اا (ه) .

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الصاد

١٦٠ أري جبلاً حادثاً في النّسا ء حبلَ أذاةٍ بهن اتصلْ
أتى ولدٌ بحبل العَناء * فياليتَ واردَه ماوصل
وإن أنظرتهُ خطوبُ الزما ن عضّ بنابٍ شديدِ العَصَلْ (١
وريعَ من الغيَرِ الطارقا تِ بالرمح صرّ وبالسيف صل
وقال له صلّ داعي الهُدى * وقال له مُلحدٌ لا تُصل
وشبّ وشاب وأفنى الشباب * وسقياً له من خضابٍ نصل
ومن بعدِ ذلكَ يجيءُ الحِما مُ فانظرْ على أي شيءٍ حصل
فياراحةَ النفسِ عندَ المما تِ إن كان هذا الحساب انفصل

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الباء

١٦١ أتتكَ بحبلٍ فتاةٌ غدَت * مُسائلة عن دواء الحَبَل (٢
وقد حُسبَتْ من بنات السهولِ * فجاءت باحدى بنات الجبلْ

وقال ايضا في اللام الساكنة مع الدال

١٦٢ أملّ حبيبٌ أذلْ * وسترُ الضلالِ انسدَلْ
علامَ تناظرتمُ * فقد طالَ هذا الجدلْ
تمليكمُ في الأمو رِ ماهوَ إلاّ تَدلْ
وكُلّكمُ ظالمٌ * فهل من تقيٍّ عدَلْ

والشجراء: هو كل ما قام على ساق من بنات الارض. ١) انظرته: أخرته. والعصل اعوجاج في صلابة وكزازة. وصليل الرمح كصليل السيف: كناية عن صوتيهما ا با ٢) الحبل: المهد. وابنة الجبل: كناية عن الصدى يجيب المتكلم ور بما ارادو بنة الجبل الحية.

وتهلكُ ذاتُ الكَرا * وتهلكُ ذاتُ الخدَلْ (١

تقادم شخصٌ مضى * فأُحدِثَ منه البدلْ

وما صحَّ إلاَّ امرُؤٌ * تصرَّف ثمَّ انجدل

علا كاذبٌ صادقاً * فليتَ المزاجَ اعتدَل

إذا هدَرَ الفحلُ قيـــلَ صوتُ حمامٍ هدل

تحيّرَ مسترشدٌ * فوُفّقَ لما استدَلْ

فصل الميم

(الميم المضمومة) قال رحمه الله في الميم المضمومة مع السين :

١ سيسألُ ناسٌ ما قريشٌ ومكّةٌ * كما قال ناسٌ ما جديسٌ وما طَسْم (٢

أرى الوقتَ يُفني أنفُساً بفنائه * ويَمحوا فما يبقى الحديثُ ولا الرّسمُ

لقد جد أهلُ الملعبَيْنِ فأثّلوا * بناءً ولم يثبُتْ لرافعه وسْمُ

وفي العالَمِ الغاوي بخيلٌ مموّلٌ * ومَفْحٌ فقيرٌ شدَّ ما اختلفَ القسمُ

وكونُ الفتى في رهطِهِ نيلُ عزّةٍ * على أنّ داءَ الدهرِ ليس له حسمُ

١) الكرا : دقة الساقين . والخدل : امتلاؤهما . ٢) جديس ، وطسم : من العرب البائدة وكان الملك في جديس وقد أفنى بعضهم بعضا بأن قتلت طسم جديسا لسوء ملكتهم اياهم وجورهم فيهم وخبرهما مبسوط في التاريخ فانظره . والملعب : موضع اللعب وأراد بالملعبين الليل والنهار . وأثلوا : أصلوا . وشد : بمعنى كثر . والقسم : الحظ .

ويرزأ جسم المرء حتى إذا أوى * إلى العنصر الترْبى لم يرزإ الجسم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع السين

٢ إذا ما تقضى الاربعون فلا ترد * سوى امرأة فى الاربعين لها قسم
فإن الذى وفى الثلاثين وارتقى * عليهن عشراً للفناء به وسم
زمان الغوانى تصر جسمك زائد * وهن عناء بعد أن يقف الجسم
سألت بنى الايام عن ذاهب الصبا * كأنك قلت الآن مافعلت طسم
تريد من الدنيا خلافاً لما مضى * وأعياك تدبير به سبق الرسم
هو الداء لا ينفك يشكى ويشتكى * ولو شاء رب الناس أدركه الحسم
مضى الشخص ثم الذكر فانقرضا معاً * وما مات كل الموت من عاش منه اسم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع الجيم

٣ مكان ودهر أحرزا كل مدرك * وما لهما لون يحس ولا حجم
وليس لنا علم بسر إلهنا * فهل علمته الشمس أو شعر النجم (١
ونحن غواة يرجم الظن بعضنا * ليعرف مانور الكواكب والرجم
وتطردنا ساعاتنا وكأننا * وسائق خيل ماتكفكفها اللجم (٢
قضى الله فى وقت مضى أن عامكم * يقل حياه أو يزيد به السجم (٣
فقولكم رب اسقنا غير ممطر * ولكن بهذا دانت العرب والعجم

١) شعر : بمعنى علم . ٢) الوسائق : الجماعات من الابل والحمير كالرفقة من الناس .
٣) حياه : غيثه . وسجمه : هطل .

على كلِّ شيءٍ تَهجمونَ بجهلكُمْ * وأعياكُمُ يوماً على رَشَدٍ هجمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الهاء

٤ كِبارُ أُناسٍ مثلُ جلَّةِ سائمٍ * يُرَبُّونَ أطفالاً كإرْتضعَ البُهم (١

تَوهَّمَ بعضُ الناسِ أمراً فأصَّلوا * يقينَ أمورٍ باتَ يَتبعها الوَهمُ

جَهِلنا ولكنْ للخلائقِ صانعٌ * أقرَّ به فسلٌ من القومِ أو شهمُ

ويعلمُ كلٌّ أنَّ للخيرِ موضِعاً * وفضلاً على إثباتِهِ أجمعَ الدَّهمُ

وأينَ أُناسٌ كالسَّحائبِ أنْ يُروْا * يرُوقوا وإنْ يُستمطروا اللغنيَ يَهموا

فإنْ شئتَ أنْ تحظى بمالك فاحْبُه * ذوي الحاجِ أو أتفقه تَبسمُ لك الجهمُ

فما هوَ إلا السهمُ لا كفَّ عادياً * ولا نالَ صيداً في كِنانته السهمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الظاء

٥ إذا حرَّقَ الهنديُّ بالنارِ نفسهُ * فلم يبقَ نحضٌ للترابِ ولا عظمُ

فهلْ هوَ خاشٍ من نكيرٍ ومنكرٍ * وضَغطةِ قبرٍ لايقومُ لها نَظمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الزاي

٦ خِلافُكَ بعضَ الناسِ يُرجى به المُنى * وفي الدَّهرِ أقوامٌ خِلافهمُ حزْمُ

فأفطرْ إذا صاموا وصُمْ عندَ فطرهمْ * على خبرةٍ إنَّ الدَّواءَ هو الازمُ (٢

---

١) الجلة هنا : الكبار من السوائم . والدهم : الجماعة الكثيرة . والجهم : غلظ الوجه وجهمت الرجل استقبلته بما يكره . وضرب مثلا في المال الذي يمسك ولا ينفق في سبيل الخير بالسهم اذا بقي في الكنانة لم يكف عدوا ولم ينل صيدا . ٢) الازم : الامساك والمراد به هنا الحمية وقد سال عمر رضى الله عنه طبيب العرب الحارث بن كلدة ما الدواء فقال الازم يعني الحمية .

ولو لم يَسِرْ وقتُ الفتى وهو مُوشِكٌ * لما صحَّ في هجر الحياة له عزمُ
ألا ذلّلوا هذي النفوسَ فانها * ركائبُ سوءٍ ليس يَضبُطها الحزمُ (١
ولم يأتِ في الدنيا القديمة مُنصِفٌ * ولا هو آتٍ بل تظالمنا جزمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الزاي

٧ نصحتُك لا تنكح فان خفتَ مأثماً * فأعرِسْ ولا تُنسِلْ فذلك أحزمُ
أظلّكَ من ضعفٍ بلبِّكَ غادياً * محلّكَ من عقدِ الزّواج المعزَّمُ
الى اللهِ نصَّتْ رُغبةً أو ليّةً * نصارى تنادي أو مجوسٌ تُزمزمُ (٢
هو الحظ عيرُ البيدِ ساقَ بأنفه * خزامى وأنفُ العَوْدِ بالذلّ يُخزم
وما بيضُ أُنثى يهزم القيضَ فرخه * كبيضِ ذكورٍ بالحديدِ يُهزَّم
تباركتَ أنهارُ البلادِ سوائحٌ * بعذبٍ وخُصَّتْ بالملوحةِ زمزم
تعاليتَ ربَّ الناسِ عن كل ريبةٍ * كأنّا بإتيانِ المآثمِ نُلزَمُ
وتُرفعُ أجسادٌ وتُنصبُ مرّةً * وتُخفَضُ في هذا التراب وتُجزمُ
غرائزُ أعطاها ربيعةَ جدهُ * وشِنشنةٌ أغري بها النجلَ أخزم

١) الحزم : من حزمه شده بالحزام . ٢) الزمزمة : صوت يديرونه في خياشيمهم وحلوقهم فيفهم بعضهم من بعض . القيض : قشر البيضة الاعلى . و بيض الذكور : بيضة الدرع . وربيعة : بن نزار بن معد . الشنشنة . الخلق والطبيعة . واخزم : هو الذي قيل فيه : ان بني رملون بالدم * شنشنة أعرفها من اخزم
قال ابن الكلبي هذا الشعر لابي اخزم الطائي وهو جد حاتم طي أو جد جده وكان له ابن يقال له اخزم كان عاقا له فمات وترك بنين فوثبوا على جدهم فادموه فقال ذلك فيهم . والمرزمان : مرزما الشعريين وهما نجمان أحدهما في الشعري العبور والآخر في الذراع . ورزم : من رزمت الناقة أقامت من الاعياء ولم تتحرك .

وحادثةٌ أما الثريّا بعَيْشِها * وأينقُها والمِرزَمانِ فرزَّمُ
حياةٌ لو أنّي باختياري وردْتُها * لما فَتِئَتْ مني الانامل تؤْزم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الام

٨ أراكَ حسبتَ النّجمَ ليس بواعظٍ * لبيباً وخلتَ البدْر لا يتكلّمُ
بلى قد أتانا أنَّ ما كان زائلٌ * ولكننا في عالمٍ ليسَ يعلمُ
وإنَّ أخا دُنياكَ أعمى يرى الـهوى * عليلٌ معافى ظالمٌ يتظلّمُ
فهل تألمُ الشمسُ الحوادثَ مثلنا * أم اتّسقتْ كالهضْبِ لا يتألّمُ
وهل فيكم من باخلٍ يظهر النديّ * رياءً به أو جاهلٍ يتحلّمُ
وما سالمَ الحيُّ القضاءَ وإنما * إلى الحتفِ يرقى والسلامةُ سُلّمُ
فيا مُطلقاً للنفعِ يقصدُ كفّهُ * أبالكلْمِ يشتفي الاسيرُ المكلّمُ
لعمري لقد أعيي المقاييسَ أمرُنا * فخندسُنا عند الظهيرةِ مُظلم
فمن مُحرمٍ لا يحرُمُ العاقَ الظُّبا * ومن محرمٍ أظفارُه لا تُقلّمُ (١
ضَمِنْفُنا عن الاشياء إلاّ عن الاذى * وقد يسِمُ الوجهَ الكهامُ المثلّمُ
وإنّ ظليمَ الفقرِ يُرْضيه زِفّه * ويَفهمُ عن أخدانهِ وهو أصلم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الهاء

١) المحرم : الذي دخل في الاشهر الحرم وكانت العرب تحرم فيه القتال . والعاق : الدم عامة وقيل الجامد منه . والمحرم : الذى احرم في الحج . والكهام : السيف الكليل . والاصلم : المقطوع الاذن .

٩ توهّمتُ خيراً في الزمانِ وأهلِه * وكانَ خيالاً لا يصحُّ التوهُّمُ
فما النورُ نوّارٌ ولا الفجرُ جَدْولٌ * ولا الشمسُ دينارٌ ولا البدرُ درهمُ
رأيتُكَ لم تحمدْ من التركِ مَعشراً * لهم عارضٌ من بالتركِ يهمي ويُرْهِمُ (١
ولا الكاسِكَ المُزجينَ في كلِّ مَظلمٍ * رجا كاسكِ الحراءِ والخيلُ تَدْهمُ (٢
وقد يأمرُ اللهُ الكهامَ اذا نَبا * فيفري وقد يَنهي الحُسامَ فيكهمُ
وإنكَ لا بالكِ عليك مُهنّدٌ * ولا مُظهرٌ حُسناً جوادٌ مُطهّمُ (٣
يُساوي مليكَ الحيّ صعلوكَ قومه * وتُسحاله الارضُ الزرودُ فتلهمُ (٤
وما يشعرُ المدفونُ يسري حديثُه * فينجدُ في أقصى البلادِ ويُتْهِمُ
جرتْ عندَ شعراءِ الكميتِ بكفّه * الى فيه حتى صار في الرجلِ أدهمُ
أتذكرُ يا طِرفُ الوغى ورُكومَها * وقد صرتَ من نَبلٍ كأنكَ شيهمُ (٥
اذا أُشرِعَتْ فيكَ الأسنّةُ ردّها * لصونكَ تجفافٌ عن الطعنِ مُبْهَمُ (٦
لشهباءَ يخفي القِرنُ فيها كلامَه * ويُفهمُ إلا أنه ليس يفهمُ
اذا ما تدانوا فالضِرابُ صفاحُهم * وان يتناءوا فالرسائلُ أسهمُ
لهم حيلٌ في حربهم ما اهتدتْ لها * جديسٌ ولا ساستْ بها المُلكَ جرهمُ

---

١) الرهام . المطر الضعيف الدائم . ٢) الكاسك : كذا في الاصول ولعله من كاس الفرس اذا وقف على ثلاث . ٣) المطهم : الحسن الخاق الذى ليس فيه عضو يعاب .
٤) تسحا : من سحوت الطين عن وجه الارض اذا جرفته بالمسحات . والزرود : اللينة . وتلهم : تبلع . ٥) ركومها : تراكبها . والشيهم : ذكر القنافذ . ٦) التجفاف : شبه الدرع يلبسونه للخيل في الحرب ليتقى بها .

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام

١٠ مُريدي بقائي طالما لقيَ الفتى * عناءً بطول العيش والله يعلمُ
إذا كانَ بسطُ العُمرِ ليس بكاسبٍ * سوى شقوةٍ فالموتُ خيرٌ وأسلم
أفادَ غويٌّ غيَّهُ عن شيوخهِ * فهمْ دَرجاتٌ للضَّلال وسُلم
وأهلكهُ جهلانِ بادٍ مُركَّبٌ * قديماً وتالٍ بعدهُ يتعلَّم
تفكرتُ واستثبتُ أنْ سكوته * هُدًي وتُقى فليغدُ لا يتكلمُ
أرى النبتَ أولى أنْ يُحسَّ بحطمه * اذا زعموا أنَّ الصخورَ تألم
وأشهدُ أنَّ الدهرَ كالحلمِ زائلٌ * وأنَّ أديمَ البدرِ يَبلى ويَحلم
وجدتُ يدَ الوهابِ تُطوى وعينه * تكفُّ وأظفارَ الليوث تُقلم

وقال ايضاً فى الميم المضمومة مع الدال

١١ سأرحلُ عن وشْكٍ ولستُ بعالمٍ * على أيِّ أمرٍ لا أبا لكَ أقدُمُ
وهوَّنَ إعدامي عليَّ تحققي * بأني وإن طال التمكثُ أُعدم
فإنْ لم تكنْ إلاّ الحياةُ وبينها * فلستُ على أيامها أتندَّمُ
ودنياكَ يهواها على الهرَمِ الفتى * ويخدُمُها فيما ينوبُ المخدَّم
أرى الشخصَ يُطوى والممالكَ تُحتوى * ومَنْ صحَّ يَذوَى والمجادلُ تُهدم (١)
منعتَ الهوى مني وسمَّتني الهوى * وقد يبلغُ الحاجَ الفنيقُ المسدَّم

١) المجادل : القصور واحدها مجدل . والفنيق المسدم : البعير الجسيم المهمل أو الذي جعل الكمام على فمه .

إذا رُؤساءُ الناسِ أمُّوا تنازعوا * كؤوسَ الاذى هل فى الزجاجة عندم (١

ولم يُرْضِهِمْ شُربُ المدامةِ أذهبتْ * حجي النفسِ إلا أن يُمازِجها الدمُ

فنحن كأيمِ الضالِ أولى مراسه * بما كان يَنوى الآخرَ المتقدّمُ (٢

وحوّاءُ أعطتْ بنتها البؤسَ وابنها * لآدمَ يُغذي بالشقاء ويؤدَمُ

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع الهمزة

١٢ أياديكُ عُدّت من أياديك صيحةٌ * بعثتَ بها ميتَ الكرى وهو نائم

هتفتَ فقال الناسُ أوسُ بنُ مُعْيرٍ * أو ابنُ رَباحٍ بالمحلّةِ قائم (٣

لعلّ بلالاً هبّ من طولِ رقدةٍ * وقد بليتْ فى الارضِ تلك الرمائم

ونعمَ أذينُ المعشرِ ابنُ حمامةٍ * اذا سَجعتْ للذاكرين الحمائم

وفيك إذا ماضيّعَ النكسُ غيرةٌ * تُصانُ بها المستصحَباتُ الكرائم (٤

وجودٌ بموجودِ النوالِ على التى * حَميتَ وإن لم تستهلَّ الغمائم

يُزانُ لديك الطعنُ فى حومةِ الوغى * إذا زيّنتْ للماجزينَ الهزائم

فلو كنتَ بالدرِّ الثمينِ مموّضاً * من البرّ مالامتْ عليه اللوائم

وتُلقي لديك المنقضاتُ نواصياً * يقالُ غرياتُ البحارِ التوائم (٥

---

١) العندم : البقم نوع من الخشب يصبغ بلون الحمرة . ٢) الايم : الحية . والضال : السدر البري . ٣) أوس بن معير هو ابو محذورة مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم . وابن رباح : هو بلال ابن حمامة مولى أبي بكر الصديق . مؤذنه أيضا صلى الله عليه وسلم . والاذين : المؤذن . ٤) النكس : الضعيف الدنيء الذي لا خير فيه . والمستصحبات هنا : الدجاج . ٥) المنقضات . المصوتات من الدجاج من قولهم انقضت الدجاجة اذا صوتت

رآها كباراً من يراها كأنّها * تريكُ نعامٍ أودعتْهُ الصرائم (١
وتؤثرُ بالقوتِ الحليلةَ شيمةً * كريمةً مااستعملتها الالائم
كأنكَ فحلُ الشولِ حولكَ أينقٌ * عليها برًى من طاعةٍ وخزائم
فتلمحُ تاراتٍ وتغضى كأنها * ضرائرُ سفتْها الديكُ الخصائم
فحمرٌ وسودٌ حالكاتٌ كأنها * سوامُ بني السيدِ ازدهتْه القوائم (٢
عليكَ ثيابٌ خاطها اللهُ قادراً * بها رئمتْكَ العاطفاتُ الروائم (٣
وتاجُكَ معقودٌ كأنكَ هرمزٌ * يباهي به أملاكَه ويوائم (٤
وعينكَ سِقطٌ ماخبا عند قرّةٍ * كلمعة برقٍ مالها الدهر شائم (٥
وما افتقرتْ يوماً إلى موقدٍ لها * إذا قُرّبتْ للموقدين الهشائم
ورِثتَ هدى التذكارِ من قبلِ جرهمٍ * اوآنَ ترفّتْ في السماء النعائم (٦
ومازلتَ للدينِ القديمِ دعامةً * إذا قلقتْ من حامليهِ الدعائم
ولو كنتَ لي ماأرهفتْ لكَ مُديةٌ * ولا رامَ أفطاراً بأكلكَ صائم
ولم يُغلَ ماءٌ كي تمزّقَ حلّةٌ * حبتْكَ بأسناها العصورُ القدائم

---

١) التريك . بيض النعام خاصة. والصرائم : المفاوز التي لاماء فيها. ٢) بنو السيد . قوم من ضبة وخص سوامهم بالذكر لان الغالب على ابلهم السواد والحمرة قاله في (ه).
٣) رئمتك : أحبتك وعطفت عليك . ٤) الوئام . الموافقة وقيل وئامه باهاه
٥) السقط . بالكسر ما سقط من النار بين الزندين قبل استحكام الوري قاله في (ه) والقرة . البرد . ٦) رف الطائر . بسط جناحيه . والنعام : منزلة من منازل القمر كانها النعامة واراد بالهدى ماورد في الخبر ان في السماء ديكا ينادي اذكروا الله ياغافلين واذا سمعته ديكة الارض صرخت قاله في (ه).

ولا عمتَ في الخمرِ التي حال طعمها * كأنك في غمرٍ من السيل عائمُ
ولاقيت عندي الخير تحسبُ عيّلا * يُنافيك قولُ سيّئٍ وشتائم (١
فإن كتب الله الجرائمَ ساخطاً * على الخلقِ لم تكتبْ عليك الجرائم
فهل تَردنْ حوضَ الحياةِ مُبادراً * إذا حلّئتْ عنه النفوس الحوائم (٢
وترتعُ ما بين النبيّين ناعماً * بعيشةِ خُلدٍ لم تَنلْها السمائمُ (٣
وأقوالُ سكّانِ البلادِ ثلاثةٌ * توالَي عليها عاندٌ ومُلائم
فقولٌ جزاءٌ ما وقولٌ تهاوُنٌ * وآخرُ يجزَي انسهُ لا البهائم
يُضارِعنا مَن بعدنا في أمورِنا * وتَمضي على العِلّاتِ والفعل دائم
وكلٌّ يوصّي النفسَ عند خلوّهِ * بزُهدٍ ولكن لا تصحُّ العزائم
وأين فراري منْ زماني وأهلهِ * وقد غصَّ شرّاً نجدُهُ والتهائم
وفي كل شهرٍ تصرَعُ الدّهرَ جنّةٌ * فتُعقَدُ فيه بالهلالِ التمائم
له عوذٌ في كل شرقٍ ومغربٍ * رعاها اليمانيّ الدارِ والمُتشائم
أبى القلبُ إلا أمَّ دفرٍ كما أبى * سوى أمِّ عمروٍ مُوجعُ القلبِ هائم (٤

---

١) عيلا: من عيل عياله كفاهم ومانهم. ٢) حلئت. طردت ومنعت.
٣) والسمائم: ضرب من الطير كالخطاف لا يقدر على الوصول إلى بيضه والعرب تقول كلفتني
بيض السمائم لعزته ومنعته: ذكره الثعالبي في المضاف والمنسوب. ٤) قوله أبى القلب الخ
بالفي (ه) أراد قول الشاعر.

أبي القلب إلا أم عمرو وحبها * عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند

هي المنتهي والمُشتهى ومع السُّها * أمانيُّ منها دونهنَّ العظائم
ولم تلقَنا إلا وفينا تحاسُدٌ * عليها وإلا في الصدور سخائم
نزتْ في الحشا ثمَّ استقلّت فغادرتْ * جماجمَ تنزو فوقهنَّ الغمائم
وأيامنا عيسٌ وليس أزمّةٌ * عليها وخيلٌ أغفلتها الشكائم
وقد نسيتَ حُسْنَ العهودِ ومالها * بنانُ يدٍ فيه تُشدُّ الرتائم (١
فان سكرتْ فالراحُ فيها كثيرة * ذوارِعُها والخرزاتُ الحتائمُ (٢
قسماتُ ألوانٍ سميحاتُ شيمةٍ * لها ضائعٌ ماطيّبتهُ القسائم
وما خاقُ البيضِ الحسانِ حميدةٌ * إذا اشتهرتْ أخلاقُهنَّ الذمائم
وتمضي بنا الساعاتُ مُضمرةً لنا * قبيحاً على أنَّ الوجوهَ وسائم
نمنَ بما يخفيه حيٌّ وميّتٌ * ومن شرِّ أفعالِ الرجال النمائم
يعيشُ الفتى في عُدْمه عيشَ راغبٍ * ويُثري مُسنٌّ للمعيشةِ سائم
وأنوارُ أعوامٍ مَضينَ شواهدٌ * بماضيته بعدَهنَّ الكمائم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الدال

١٣ إذا ما تبينا الأمورَ تكشّفتْ * لنا وأميرُ القومِ للقوم خادمُ
أقلُّ بني الدنيا هموماً وحسرةً * فقيدُ غنيّ له المالِ والرُّشدِ عادم
وما هيَ إلا منزلٌ غيرُ طائلٍ * فمرتحلٌ عنه وآخرُ قادم

---

١) الرتائم جمع رتيمة : وهي خيط يعقد في الاصبع ليتذكر به . ٢) ذوارعها : جمع ذراع وهو زق الخمر.

تُبكّن على الميْتِ الجديدِ لانّهُ * حديثٌ وينَسى ميتُكَ المتقادمُ

ولو أنّني وافيتُها بتخيُّرٍ * لادمى البنانَ العَشْرَ بالأُزمِ نادم (١

سيُسليكَ أن القابضَ الرّزقَ باسطٌ * وأنّ الذى شادَ البنيّةَ هادم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الدال

١٤ إذا قيلَ غال الدّهر شيئاً فإنّما * يُرادُ إلهُ الدهرِ والدّهرُ خادمُ

ومولدُ هذى الشمسِ أعياكَ حدُّه * وخبّرَ لبٌّ أنه مُتقادم

وأيسرُ كون تحتَه كل عالمٍ * ولا تُدرِكُ الاكوانَ جُرْدٌ صلادِمِ (٢

إذاهيَ مرّتْ لم تعُدْ ووراءَها * نظائرُ والاوقاتُ ماضٍ وقادم

فما آبَ منها بعدما غابَ غائبٌ * ولا يَعدَمُ الحينَ المجدَّدَ عادمُ

كانك أودعتَ الماثلَ أنفُساً * وأنت على التفريطِ فى ذاكَ نادم

وما آدم فى مذهبِ العقلِ واحداً * ولكنهُ عند القياسِ أوادم

تخالفتِ الاغراضُ ناسٍ وذاكرٌ * وسالٍ ومُشتاق و بانٍ وهادم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع الصاد والهمزة

١٥ تكلم بالقولِ الذى ليس فوقهُ * سِوى كسبِ ذنبٍ وهو بالرغم صائم

لو انكَ فى أهلِ التنسكِ والتقى * لما كثّرتْ فيه الديكَ الحصائم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع القاف

---

١) وافيتها : يعنى الدنيا . والبنية : الكعبة يطاق عليها ذلك لشرفها. ٢) الجرد من الخيل : القصير الشعر واحدها اجرد . والصلدم : الشديد الحافر .

١٦ إذا شِئتَ يوماً وَصلةً بقرينةٍ * فخيرُ نساءِ العالمينَ عقيمُها (١

لنا طُرُقٌ في كلّ شرقٍ ومغربٍ * الى الموتِ أعيى راكباً مُستقيمها

هيَ الدارُ يأتيها من الناسِ قادمٌ * يحثُّ على أن يَستقلَّ مقيمها

وقال ايضا في الميم المضمومة مع السين وواو الردف

١٧ نَسومُ على وجه البسيطةِ مرّةً * فأيُّ مُرادٍ في الحياةِ نسومُ (٢

يفرّقُ بينَ الشخصِ والروحِ حادثٌ * ألا إنّ أيامَ الفراقِ حُسومُ

إلى العالَمِ العلويّ تُزمِعُ رحلةً * نفوسٌ وتبقى في التراب جُسوم

وما ظعَنتْ إلا وللدّهرِ صولةٌ * تبينُ على أوطانِها ووُسوم

ستُوحشُ أطلالٌ ديارٌ ومَعشرٌ * وتدرسُ من هذي وتلكَ رُسوم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع العين وواو الردف

١٨ مضى الناسُ أفواجاً ونحنُ وَراءهم * وكانوا وكُنّا في الضلالِ نَموم

فيا أُذْني هلْ في الذي تسمَعينَهُ * منَ القولِ إلاّ فِرْيةٌ وزعُوم

وكم يَجتني المينَ أحمرُ ناطقٌ * تُمازُ به عندَ المذاقِ طعومُ (٣

وراحِلتي نفسٌ خؤونٌ كأنها * من الضعفِ شاةٌ في السوامِ رَغوم

لَجونٌ إذا بانَ الهدَى لا تؤمُّهُ * وإن لاحَ نهجُ الغيّ فهيَ سَعُوم

---

١) القرينة : الزوجة . والعقيم : التي لا تحمل . و يستقل : يرتحل . ٢) المراد : مكان ارتياد الابل . والحسوم : القطع و يقال الحسوم الشؤم . والوسوم : العلامات . والرسوم : الآثار . ٣) اراد بالاحمر الناطق : اللسان وقد بينه بقوله تماز به الطعوم . الرغوم : داء يسيل من انفها الرغام وهو المخاط . واللجون : الناقة الثقيلة السير كالحرون من الدواب . والسعوم : من السعم ضرب من سير الابل وفسره في (ه) نوق سعم باقية على السير .

وقالوا ايضاً في الميم المضمومة مع اللام وواو الردف

١٩ كأنَّ نفوسَ الناسِ واللهُ شاهدٌ * نفوسُ فَراشٍ مالهُنَّ حلومُ (١

وقالوا فقيهٌ والفقيهُ مُمَوِّهٌ * وحلفُ جدالٍ والكلامِ كُلومُ

أتوكَ بأصنافِ المحالِ وإنما * لهمْ غرَضٌ في أنْ يقالَ علوم

وجدتُ الفتى يَرْمي سواهُ بدائِهِ * و يشكو إليكَ الظلمَ وهو ظلوم

فإن كانَ شيطانٌ لهُ يستفزُّهُ * فأيُّهما عند القياسِ تلوم

تجرَّأْ ولا تجعلْ لحتفِكَ عِلَّةً * بإكثارِ طُعمٍ إنَّ ذلك لوم

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع اللام وياء الردف

٢٠ رأيتُكَ في لجٍّ من البحرِ سابحاً * تلومُ بني الدُّنيا وأنتَ مليمُ

يقولُ الحجى هل لي إذا متُّ راحةٌ * فإنَّ عذابي في الحياةِ أليم

وأجسامُنا مثلُ الديارِ لأنفسٍ * جوائزَ منها جاهلٌ وحليم

فإمّا انهدامٌ قبلَ رحلةِ ظاعنٍ * وإما رحيلٌ والمحلُّ سليم

وقال ايضاً في الميم المضمومة مع الميم

٢١ الموتُ نومٌ طويلٌ لاهبوبَ له * والنومُ موتٌ قصيرٌ بعثُه أَمَمُ (٢

وفي الخمولِ حِمامٌ والفتى قَبَلٌ * وفي النباهةِ عيشٌ والفتى رِممُ

تخالفَ الشكلُ عُصمٌ في جماجِمِها * أرْوُقها ونَعامٌ مالها لِمم

وحيَّةٌ تسمعُ الأصواتَ ظالمةٌ * من وصفها وظليمٌ شأنُهُ الصَّممُ

---

١) الفراش : الفراشة التي تطير حول السراج . والكلوم : الجراح ٢) الامم : القرب . والقبل : ما يستقبلك من نشز الارض . واروق : قرونها . وجيد : من الجود وهو المطر .

لا يخدعنكَ أخرانا كأولنا * في نحو ما نحنُ فيه كانت الأُممُ
مُقلّدينَ بذمٍ لا بُضيعتهِ * منهم غريب ولكن ضاعت الذمم
أجيدَ قلبُكَ لما جادَهم مَطرٌ * أمْ فاضَ همك لما غاضت الهِمم
لا تشمخ الانفُ الشمُّ التي رُزقتْ * ما الايدومُ فما يبقى لها الشمم
لولا بدائعُ دلّتْ أن خالقنا * أدرى وأحكمُ قلنا خلقُنا لَمَمُ (١

وقال ايضا في الميم المضمومة مع النون

٢٢ لا تسـدينَّ قبيحاً ان هممتَ به * وافعل جميلاً فان الخيرَ يغتنمُ
لئنْ فارقتني حياتي خلتني صنماً * ولا يُراعُ لكسرِ الهامةِ الصنم
فاجعلْ عظامي قرى غبراء مظلمةٍ * أو قوتَ حمراء نارٍ ضوءها سَنم(٢
سوّي على الجسم خُضر حُوتها جشعٌ * بعد الممات وخضرٌ زرقها تنمُ
قطعُ البنانِ الذي شبهتهُ عنماً * إزمات كالقطع في قضبٍ هي العنم
والغانياتُ وفي آذانها دُررٌ * كالضأنِ ترعى وفي آذانها زنم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٢٣ يكفيكَ أُدماً سليطٌ ما أُريقَ له * دمٌ ولا مسَّ رُوحاً اذجرى ألمُ (٣
لهُ فضائلُ منها فقدُ كُلفتهِ * وأنه بسناهُ تنجلي الظلمُ
قالوا تقسّم مقتولٌ على حنقٍ * فقلتُ سيّانَ كلم الميت والكلمُ

١) اللمم : ما يلم بالانسان من الجنون ونحوه. ٢) السنم نور النبات وما يعلو راسه كالسنبل . الخضر الاولى : البحاره . والثانية : الرياض . وزرقها : ذبانها . والزنم : واحدها الزنمة لحمة تتدلى من الاذن . ٣) السليط : الزيت وبهذا اشار الى ما من تحريم ذبح الحيوان واكله .

إن ودّعوه فما يدري بما صنعوا * أوْ قطعوهُ فما ينتابُهُ ألم
ورُبَّ أزهرَ يُلقى هامُهُ هدراً * كما يقطّ لأدنى علة قلمُ

وقال أيضا في الميم المضمومة مع القاف

٢٤ إنّ اليهوديّ خلّى جهلُهُ امرأة * كانتْ عقيماً وخيرُ النسوةِ العقُمُ
ماذا أرادَ لحاهُ اللهُ منْ ولدٍ * يلقى من الدهرِ ما يُرْدِي وما يقِمُ (١
أما تحاولُ إن طالتْ تجارُبها * بُرْءٌ من السقمِ هذى الأنفسُ السُّقُمُ
مثلُ البهائمِ غرّتْها سلامتُها * واللهُ يُمْهِلُ حيناً ثمّ ينتقمُ

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الزاى

٢٥ الجلُّ مُودٍ ولا جُلمودَ يتركُهُ * ريبُ الزمانِ فأنى يخلُدُ القزَمُ (٢
شُدّتْ عليهمْ مناياهمْ توسّطهمْ * كالخيلِ شُدّتْ على أوساطها الحُزُمُ
لا تسألوا الناسَ واغدوا آكلي مقِرٍ * إنّ النفوسَ على إمساكها عزُمُ
لعلّ أربابَ أيدٍ للندى بُسطتْ * يومَ الحسابِ على أيديهمُ أُزُمُ
لا وِرْدَ لى والمطايا فى خزائمها * وكلّ صاحبِ سِنٍّ حبلُهُ خزَمَ
مالى أرى حُزَماءَ الناسِ فى شرَقٍ * كأنما الحزمُ فى أحشائهم حزَمُ

١) يقم من الوقم : يعني التذليل واليهود يقولون بمشروعية الطلاق مقيدا باسباب منها عقم المراة فالشيخ يناديهم فيه . ٢) الجل : العظيم . ومود : مهلك . والجلمود : الصخر . والقزم : اللئيم الصغير الجثة . والحزم بالتحريك : مرض فى الاحشاء كالتغصص فى الصدر . وسقط هذا البيت من (م) . والخادر الرزم : الاسد الشديد الصوت . وكثير : هو كثير عزة ابن عبد الرحمن الخزاعي يكنى اباصخر واراد قوله :

خليلى هذا ربع عزة فاعقلا * قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت

فانه التزم فى ذلك حرف اللام . والمنجزم : المنقطع

يانسوة الحيّ إن كنتنّ ظبيةً * فكلّكنّ يصيدُ الخادرُ الرزمُ
كثيرٌ أنا فى حرفِ أهبتُ لهُ * فى التاءِ يلزمُ حرفاً ليس يلتزم
والمرءُ يرفع أفعالاً فتخفضهُ * حتى اذا مات أضحى وهو منجزم

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الطاء

٢٦ هل ألهمتْ يثربٌ يوماً تربها * أن ليس يخلد من آطامها أُطم(١
كانت تضمُّ رجالاً تحت أعينهم * معاطسٌ لم تذلل عزّها الخطمُ
أيدٍ اذا بسطوها للملاء وصلوا * وأوجهٌ لاتعادي مثلها اللطم
وأرضع المجد أطفالاً وأملهم * دهرٌ فماتوا أولى شيب وما فطموا
ضراغمٌ كالقطاميات ليس لها * الى اكيلٍ سوى أعدائها قطم
والناس مثل سوامٍ لاحلوم لهم * يسوقه للمنايا سائقٌ حطم

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الدال

٢٧ المرء كالنار تبدو عند مسقطها * صغيرةً ثم تخبو حين تحتدم(٢
والناسُ بالناس من حضرٍ وباديةٍ * بعضٌ لبعضٍ وإن لم يشعروا خدم
وكلُّ عضوٍ لأمرٍ مايمارسهُ * لامشى للكف بل تمشى بك القدم
وعالمٌ ظلّ فيه القولُ مختلفا * ومحدثٌ هو من ربٍّ له القدم
فاذخر لنفسك خيراً كى تسرّ به * فان فعلت وإلا عادك الندم

---

١) يثرب : تقدم انها مدينة النبي صلى الله عليه وسلم . والقطاميات : الصقور . والقطم : الاكل باطراف الاسنان والقطم شهوة اللحم . والحطم : الذي يلف كل شيء قالهف (ه)   ٢) المسقط بالكسر : الموضع حيث يسقط الشيء و بالفتح السقوط . وتحتدم : تلتهب .

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الذال

٢٨ لو يُتركونَ وهذا اللبُّ ماقبلوا * مينا يُقالُ ولكنْ شالت الجذَمِ (١

أتوهمُ بأحاديثٍ وقيلَ لهمْ * قولوا صدقنا وإلا أُرويَ الخذمِ

وأرهبتهمْ جفونٌ ملؤُها نُوَبٌ * وأرغبتهمْ جفانٌ للندَي رُذُمِ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الياء

٢٩ الناسُ إن لم تنبههمْ قيامتهمْ * أوْ نُبهوا فتراب مالهم قِيمِ

يؤملُ القومُ عندي شيمةً حسنت * وشيمةُ الدهر أن لا تحسُنَ الشيمِ

مازالَ يبخلُ حتى مايَصوبُ حياً * فهلْ تعلّمَ بخلَ العالمِ الدِّيمِ (٢

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الطاء

٣٠ قالُ أنْ سوف يأتي بعدنا عصرٌ * يرضى فتضبطُ أسد الغابة الخُطَمِ

هيهات هيهات هذا منطقٌ كذبٌ * في كل عصرٍ زمانٍ كائنٌ قطمِ

مادام في الفلكِ المريخُ أوْ زحلٌ * فلا يزال عبابُ الشر يلتطمِ

ولئن تغيرتِ الأفلاكُ وانعكست * بالسعد فالوهدُ يبني فوقه الأطمِ (٣

هب الفتى نالَ أقصى مايؤملُه * أليس راعي المنايا خلفهُ حطمِ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الدال وياء الردف

٣١ هل تمسك الماءَ لي مزادي * منْ بعدِ ما فُرى الأديمِ (٤

١) الجذم بالكسر واحدها جذمة : اصل الشيء والقطعة منه . والخذم : القطع بسرعة واراد به السيف . والرذم : المملوءة . ٢) الديم جمع ديمة : وهي المطر الدائم مع سكون . ٣) الاطم : القصور . والحطم : الرعاة القليلوا لرحمة للماشية وفي المثل «شر الرعاء الحطمة» . ٤) المزادة : الراوية ولا تكون الامن جلدين يقام ثالث بينهما لتتسع حكاه عن ابي عبيد في ال(م).

تمادت الكأس بالندامى * وحق أن يندم النديم
ما في بني آدم غنيٌّ * بل كلّهم مقترٌ عديم
يفنى الذى ماله فناء * وذلك الواحد القديم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الميم والف الردف

٣٢ مصائبُ هذه الدّنيا كثيرٌ * وأيسرُها على الفطنِ الحِمامُ
مُصابٌ لاتنزهُ عنه نفسٌ * ولا يُقضى بمدفعه الذّمام

وقال ايضا في الميم المضمومة مع السين

٣٣ وجدتُ الشرَّ ينفعُ كلَّ حينٍ * ومن نفعٍ به حُمِلَ الحسامُ
وليس الخيرُ في وسعِ الليالي * فكيفَ تسومُها مالايُسام
وفي الحيوان شِركٌ بين أرضٍ * وجوٍّ سوفَ يدركه انقسام
فراق الرّوح هذا الجسمَ فيهِ * على نوعيهما نِعمٌ جسام
وما نأتِ القرابةُ من رجالٍ * أبوهم يافثٌ وأبوكَ سام

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٣٤ إذا لؤُم الفتى لم يخشَ ممّا * يقالُ وإن ترادفهُ الملام
وما كانت كلام السيفِ يوماً * لتبلغَ مثلَ مابلغَ الكلام(١)
تحارب أنفسٌ وتسرّ حتى * يظنّ الصلحُ فيها والسّلام
وبين جوانح الأقوام نارٌ * يورّى عن تلهّبها السلام
وبعدَ الخيرِ ناقضهُ وأعيي * نهارٌ ليس يعقبهُ ظلام

١) كلام السيف : الجروح واحدها كلم . وانوه : انهض.

أنوءُ مع الخُطوبِ إلى أُمور * لشخصي دُونَ مَوْقِعِها اصطلام

ويجري سابحي وله عيوبٌ * ويَقطعُ صارمٌ وبه انثلام

ويصبحُ في الحجي التشريفُ رمزا * وأنَّى يبهجُ الرُّكنَ استلامُ

وبعضُ حواصلِ الأسماءِ دلَّت * على تعريفِه ألفٌ ولامُ

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الكاف وياء الردف

٣٥ فوارسُ خيلِكُمْ تعطى مناها * إذا دمى نواجذها الشكيمُ

وفى بيضِ السيوفِ بياضُ عيش * بذلك فاعلموا نطقَ الحكيمُ(١

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الجيم

٣٦ لو كان لى أمرٌ يُطاوعُ لم يشِنْ * ظهرَ الطريقِ يدَ الحياة منجِّمُ(٢

أعمى بخيلٌ أو بصيرٌ فاجرٌ * نوءُ الضلالِ به مربٌّ مثجمُ(٣

يغدوا بزخرفةٍ يحاولُ مكسباً * فيديرُ أسطرْ لابه ويرجِّمُ

وقفت به الورهاء وهى كأنها * عند الوقوف على عرينٍ تهجمُ

سألته عن زوجٍ لها متغيِّب * فاهتاجَ يكتبُ بالرقانِ ويعجمُ(٤

ويقول ما اسمك واسم أمك إننى * بالظنِّ عمَّا فى الغيوبِ مترجِّمُ

يولى بأنَّ الجنَّ تطرقُ بيته * وله يدين فصيحها والأعجمُ

---

١) بيض السيوف : سميت بذلك لحسن آثارها من الظفر والعرب تستعمل البياض بمعنى الحسن والسواد بمعنى القبيح وان كان لا بياض ولا سواد هناك قال الاخطل :

رأين بياضا فى سواد كانه * بياض العطايا فى سواد المطالب

٢) يد الحياة ، ويد الدهر : كناية عن مدته . ٣) وارب المطر واثجم : اذا دام ولم يقلع . ٤) الرقان ومثله الرقون : الزعفران .

والمرء يكدح في البلاد وعرسه * في المصر تأكل من طعام يوجم(١

أفما يكرّ على معيشته الفتى * إلا بما نبذت اليه الأنجم

رجم التنائف بالركاب أعز من * كسب يحق لربه لو يرجم(٢

آه لاسرار الفؤاد غواليا * في الصدر أستر دونها وأجمجم

عجباً لكاذب معشر لا ينثني * غب العقوبة وهو أخرس أضجم(٣

كيف التخلص والبسيطة لجة * والجو غيم بالنوائب يسجم

فسد الزمان فلا رشاد ناجم * بين الأنام ولا ضلال منجم

أسرج وألجم للفرار فكلهم * فيما يسوءك مسرج أو ملجم

والخير أزهر ما اليه مسارع * والشر أكدر ليس عنه محجم

ضحكوا اليك وقد أتيت بباطل * ومتى صدقت فهم غضاب رجم

يحميك منهم أن تمر عليهم * فاذا حلوت عدت عليك العجم(٤

وقال أيضا في الميم المضمومة مع اللام

٣٧ العالم العالى برأى معاشر * كالعالم الهاوى يحس ويعلم

زعمت رجال أن سياراته * تسق العقول وأنها تتكلم

فهل الكواكب مثلنا في دينها * لا يتفقن فهائد أو مسلم

١) يوجم : يكره قاله فى (م) . ٢) التنائف : القفار . ورجمها : جوابها .
٣) الاضجم : المعوج الفم والعامة تقول اجقم . ٤) المعجم من عجمت العود اذا عضضته بأسنانك .

ولعلّ مكّةَ في السماء كمكةٍ * وبها نضادٍ ويذبلٌ ويلملمُ(١
والكون في حكم الخواطر محدثٍ * والاولىّ هو الزمانُ المظلم
والخيرُ بين الناس رسم داثرٌ * والشرّ نهجٌ والبريةُ معلم
طبعٌ خلقتَ عليه ليس بزائلٍ * طول الحياة وآخر متعلمُ
إنْ جارَت الأُمراء جاءمؤمرٌ * أعتى وأجور يستضيمُ ويكلم
كحمائم ظلت فنادى أجدلٌ * إن كنتِ ظالمةً فانى أظلمْ
أرأيتَ أظفار الضراغم عودَتْ * فرةً وأظفارَ الانيس تقلمُ(٢
وكذاكَ حكم الدهر في سكانه * عيرٌ له أذُنٌ وهيق أصلم(٣
إن شئت أن تكفى الحمام فلا تعشْ * هذى الحياة الى المنيةِ سلمُ
ماذا أفدتَ بأن دهرك خافضٌ * وغناك منبسط وعرسك غيلم(٤
أحسنْ بدنيا القوم لو كان الفتى * لايقتضى وأديمهُ لايحلم(٥
وكانما الأخرى تيقظ نائمٍ * وكانما الأُولى منامٌ يحلمُ
يتشبهُ الطاغى بطاغٍ مثلهِ * وأخو السعادة بينهم منْ يسلم
فى الناس ذُو احلمٍ يسفه نفسهُ * كيما يهابَ وجاهلٌ يتحلمُ

١) نضاد : جبل ضخم بالعالية و يؤنث وقد ذكرته الشعراء . و يذبل : جبل ايضا طرف منه لبنى عمرو بن كلاب و بقيته لباهلة . و يلملم : جبل على ليلتين من مكة وهو من تهامة واهله كنانة . ٢) الفرة : الوفور . ٣) الهيق : ذكر النعام ووصفه بالصلم لصغر اذنيه كانهما قطعتا . ٤) الغيلم : الحسناء قاله فى (٥) . ٥) حلم الاديم : فساده .

وكلاهما تسبُ محاربُ شيمةً * غلبتْ فأضَ بحرْبها يتألمُ

فالزم ذرا السُّوان تشمتَ جُذره * فالعس قدير يكَ وهو مثلمُ

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع القاف

٢٨ دَهرٌ ايمرُ كما ترى فأهلةٌ * تنمى لتكمل أوْ بدورٌ تسقم

وتحبُ ان يثنى عليكَ بانكَ البـــرّ التقىّ وانتَ صل أرقمُ

وشهادةٌ لكَ أنّ خلقكَ يجتنى * ليُصابَ شهدًا وهو صابٌ علقم

تحنى فتنقمُ ماكرِهتَ وكلّ ما * تجنيـهِ تحسبُ انه لاينقمُ

وقال أيضا فى الميم المضمومة مع الدال

٢٩ كلٌ تسـير به الحياةُ وماله * علمٌ على أىّ المنازل يقـدم

ومن العجائبِ أنـا بجهالةٍ * نبنى وكلّ بناء قومٍ يهـدمُ

والمرء يسخطُ ثمّ يرضى بالذى * يقضى ويوجدُهُ الزّمان ويعدم

ويلذ أطعمةَ البقاء وخيرِها * كالسمّ يخلطُ بالحمام ويؤدمُ

والدّهر يقدم عن ترادفِ أعصر * فيغيب اعصرُ فى الخطوب ويقدم(١

ذكر القريض رُبيعةَ بنَ مكدم * ولينسينّ ربَيعة ومكـدّمُ(٢

١) العصر : الدهر . واعصر اسم رجل لاينصرف وهو ابو قبيلة منها باهله . و يقدم : اسم رجل وهو يقدم ابن عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار . ٢) ربيعة بن مكدم : احد فرسان العرب فى الجاهليه قتل يوم الـكديد قتله نبشة ابن حبيب السلمى طعنه فى عضده وكان فى ظعن من قومه فشدت له امه ام سيار عصابة على الجرح ولما احس انه ميت قال للظعن اوضعن ركابكن « اي اسرعن » حتى تنتهين الى بيوت الحى وساقف لهم دونكن على العقبة ووقف على فرسه معتمدا على رمحه حتى بلغن مامنهن ولقدمات وما أقدموا عليه حتى مالت عنقه ولم يقدموا حتى رموا فرسه فقمصت فسقط ميتا فانصرفوا وقد فاتهم الظعن قال ابو عمرو بن

ونزُوم دنيانا وما كلفٌ بها * الاّ الفنيقُ يظلُ وهو مسدّم
هُويتَ وقد خدَمتْ ولم تر خدْمةً * وتعرضتْ لك إذا هينت تخدم
وأضيعُ أوقاتي بغيرِ ندامةٍ * ويفوتني الشيءُ اليسيرُ فأندَم
منعَ الفتى هيناً لجر عظائما * وحمى غيرَ الماء فانبعثَ الدم
وجديدُ عيشتنا الشبابُ فان مضى * فقميصُنا خلقُ اللباسِ مرَدم(١
والجسمُ ظرف نوائبٍ وكانه * ظرفٌ يؤخرُ تارةً ويقدّم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع اللام

٤٠ دنياكَ أشبهتِ المدامةَ ظاهرٌ * حسَنٌ وباطن أمرِها ماتعلمُ
والدّهر يصمت غيرَ أن خطوبه * ترجمن حتى خلتهُ يتكلمُ
أنفقْ لترزق فالبَراءُ الظفرُ ان * يترَكْ يشنْ ويعودُ حين يقلم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع العين

٤١ آناءُ ليلكَ والنهارِ كلاهما * مثلُ الاناءِ من الحوادثِ مفعم
وإذ الفتى كَرِه الغوانيَ واتقى * مرَضاً يعودُ وضرّه مايطعمُ
فقد انطوتْ عنهُ الحياةُ وكاذبٌ * من قالَ عنهُ يبيتُ وهو منعّم
ركبَ الزّمان الى الحِمامِ برغمهِ * ورأى المنيةَ ليسَ فيها مرغم

وقال ايضا فى الميم المضمومة مع اللام

٤٢ وعظَ الزّمان فافهمتَ عظاته * وكانهُ فى صمتهِ يتكلم

العلاء فلا نملم قتيلا ولا ميتا حمى ظمائن وهو ميت غيره . ١)المردم : المرقع

لوحاورتك الضأن قال حصيفها * الذئب يظلم وابن آدم أظلم (١

أطردت عنا فارساً ذا رجلة * ساقته حاجته وليل مظلم (٢

ويزيده عذراً لدينا انه * سدران ليس بعالم ما تعلم (٣

تهوى سلاً متناوترعى سرحنا * وحراب ضار من حرابك أسلم

أظفارك استعملت الى أظفاره * بأساً وتلك وقت وهذي تقلم

لوكان غصناً في المنابت ناضراً * لالم يذبل يذبل ويلسلم

صبراً على دنياك ينقض حينها * فكأنها حلم بنوم يحلم

ولربما قضت الاناة مآرباً * من نازح ولكل عان سلم

والناس شتى من حلم مظهر * جهلاً يعر وجاهل يتحلم

فارقت فاستعملت همومك والمدى * يأسوا بطول مروره مايكلم

وإذا يد قطعت فان عشيرها * لو حرقت بالنار لا يتألم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الغين

٤٣ لفعالك المذموم ريح حوابس * ولفعالك المحمود ريا تفغم (٤

والطبع أحكمه المليك فلن ترى * حجراً يقول ولا هزبراً ينغم

وإذا غدوت على القضاء مغالبا * فاذاك تستمري وأنفك ترغم

أيكون رفع للشرور فينتهي * غاو ويقنع بالنبات الضيغم

١) الحصيف: المحكم العقل: ٢) ذو رجلة: اى ذو قوة على المشي. ٣) السدران: المتحير البصر ٤) تفغم: من فغمه الطيب ملأ ريحه خياشيمه. ينغم: يصوت والنغم ارخم صوت الظبي. والنغم: الكلام الخفي.

والموتُ أصدقُ حادثٍ وأصحه * وكأنه كذبٌ يسرُّ فينعم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٤٤ العقلُ يخبرُ انني في لجةٍ * منْ باطلٍ وكذاكَ هذا العالم

مثل الحجارةِ في العظاتِ قلوبنا * أوْ كالحديدِ فليتنا لا نألمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الياء

٤٥ لمْ تلقَ في الأيامِ إلا صاحباً * تأذى به طولَ الحياةِ وتألم

ويعدّ كونكَ في الزمانِ بليةً * فاصبرْ لها فكذاكَ هذا العالمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الظاء والكامل الاول الذي له خروج

٤٦ الشهبُ عظّمها المليكُ ونصبها * للعالمينَ فواجبٌ إعظامها

وأرى الحياة وإن لهجتَ بحبها * كالسلكِ طوقكَ الاذاةِ نظامها

وقال ايضا في الميم المضمومة مع التاء والف الردف

٤٧ عميانكمْ قرأتْ على أجداثكم * وأتوا لكمْ بالبرّ منْ آتاكم

أحياؤكمْ بخلتْ عليهم بالندى * فبنوهُ بالفرقانِ منْ موتاكم

كم توعظونَ فلا تلينُ قلوبكم * فتباركَ الخلاقُ ما أعتاكم

لا تأذنونَ إلى النهاةِ مصيفكم * وتجانبون البرّ في مشتاكم(١)

إن الضلالةَ كالعزيزة فيكم * يأوي اليها كهلكم وفتاكم

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الثاء والف الردف

٤٨ أسرارُ نفسكَ في البلادِ كأنها * أسرارُ وجهك ما عليه لثام(٢)

---

١) لا تأذنون : اي لا تستمعون . والنهاة جمع ناه . ٢) اسرار النفس : سرها الذي تكتمه فهو اسيرك ما لم تبده والافانت اسيره . واسرار الجبهة : خطوطها واحدها سرر وجمع

وظهورُ تلكَ أباحهُ لكَ ربها * وظهور هذي هتكةٌ وأثامُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع الجيم والف الردف

٤٩ دمعٌ على مايفوتُ منسكبٌ * ما الكأس من همتي ولا الجام

نحنُ ذئابٌ ضراؤنا مدادٌ * لا أُسدٌ والثيابُ آجامُ

والناسُ شتى جرى بهم قدرٌ * إذا طغى لم يعفهُ الجامُ

وعالمي في سفاهةٍ وخنا * عالمهُ بالظنونِ رجّام

قد كتبَ الله للردي صُحفاً * وبانَ نقط لها وإعجامُ

فيا سحابَ المنونِ سلتِ بنا * هل لكَ أخرى الزمانِ إنجام(١

تواصلتْ منكِ بيننا ديمٌ * وزيدَ فيها سخٌ وإنجامُ

كم أسودٍ من أمامه حجبٌ * عليه ضيفُ الأذاة هجامُ

وأحجمَ القرنُ عن فوارسهِ * وما لريبِ المنونِ إحجامُ

تلكَ بلادُ النباتِ ماسقيتْ * والغيمُ فوق الرمال سجام

وقال أيضا في الميم المضمومة مع الياء

٥٠ توقّ النساء على عفّة * ليجزيك الواحدُ القيمُ

فأبكارُهنَّ ابتكارَ البلاَ * وأيمنّ هيَ الأيمُ(٢

وقال أيضا في الميم المضمومة مع اللام

٥١ أعاذلَ إن ظلمتنا الملوكُ * فنحنُ على ضعفنا أظلمُ

الجمع اسار ير ١) أنجم المطر : اذا اقلع . وأنجم : اذا دام . ٢) ابتكار البلاء : استعجاله . والايم : التي لا زوج لها . والايم الثانية : الحية

توسّط بنا سائرات الرفاقِ * لعلّ ركائبنا تسلم(١

أَلمْ ترَ للشعرِ وهوَ الكلا * مُ يبقى على الدّهر لايكلمُ

وآخرُ أوتادِه موبقٌ * بقطعٍ وأوّلها يثلمُ

فلا تسرعنّ فإن السريع يوقفُ حقا كما تعلمُ

فإن قلتَ ثانيهِ لاوقفَ فيه قلنا وثالثهُ أصلمُ

فلا تغبطنّ ذوي نعمةٍ * فخلفهمْ وقمة صيلمُ

تسامتْ قريشٌ الى ماعلمتَ واستأثرالتركُ والدّيلمُ

وهلْ ينكرُ العقلَ أن يستبدّ بالملكِ غانيةٌ غيلمُ

وما ظفرُ الملك في جيشهِ * سوى ظفرٍ بالردى يقلمُ

وقال ايضا في مثله

٥٢ أنا الجائرُ الظالمُ * ومولاي بيَ عالمُ

فيالكِ من يقظةٍ * كأني بها حالمُ

وقال ايضا في الميم المضمومة مع اللام

٥٣ توارَ بجنح الظلاَ * مِ قدْ ظلمَ العالمُ

أولاكَ قرونَ الصلا * لِ أن يؤذنوا آلموا هلالٌ إذاحارَ بوا * ونقد إذاسالموا(٢

---

١) قوله سائرات الرفق : مثل ضرب به للزوم الجماعة والتوسط في الامور وان ذلك اجدر بالسلامة ومثل له بالشعر من البحر السريع . والصيلم : الداهية . وقوله تسامت قريش : اي تغالب بعضهم بعضا حتى غلبت الترك والديلم على امرهم وكان هذا بعد المامون من الدولة العباسية كما هو معلوم من تاريخها . ٢) الصلال : جمع صل ذكر الحيات . وقوله هلال : لعله اراد الهل من قولك هل المطر اذا اشتد انصبابه . وبالنقد : من نقد الطائر الفخ ضرب فيه بمنقاره والله اعلم .

(الميم المفتوحة) قال رحمه الله في الميم المفتوحة المشددة والطويل الاول المطلق المجرد.

٥٤ تصدّقْ على الاعمى بأخذِ يمينه * لتهديَهُ وامننْ بافهامكَ الصمّا

وإنشادَكَ العودَ الذى ضلَّ نعيه * عليكَ فما بالُ امرىءٍ حيثما أمّا

وأعطِ أباكَ النصفَ حيّاً وميتاً * وفضِّلْ عليه من كرامتها الأُمّا[١]

أقلكَ خفاً إذا أقلتكَ مثقلاً * وأرضعت الحولين واحتملت تمّا

وألقتكَ عن جهدٍ وألقاكَ لذةً * وضمّتْ وشمّتْ مثلما ضمَّ أوشما

وأحمدُ سماني كبيري وقلما * فعلتُ سوى ما استحقُّ به الذمّا

تلمُّ الليالى شأنَ قومٍ وإن عفوا * زماناً فان الارضَ تأكلهم لمّا[٢]

يموتونَ بالحمى وغرقى وفي الوغى * وشتى منايا صادفتْ قدراً حمّا

وسهلٌ على نفسى التى رمتُ حزنها * مبيتُ سهيلٍ للركائبِ مؤتمّا

وما انا بالمحزونِ للدار أوحشتْ * ولا آسفٌ إثرَ المطىّ إذا زُمّا

فأنْ شئتم فأرموا اسهوباً رحيبةً * وإنْ شئتم فاعلوا منا كبها الشمّا[٣]

وزالتْ تردّي بالطيالس وادّعى * كذمرٍ تردّى بالصوارمِ واعتمّا[٤]

ولم يكفِ هذا الدهر ما حمل الفتى * من الثقلِ حتى ردهُ يحملُ الهمّا

ولو كان عقلُ النفس فى الجسم كاملاً * لما أضمرتْ فيما يلمّ بها غمّا

١) النصف : الانصاف وتفضيل الام على الاب ماخوذ من حديث أبى هريرة قيل يارسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة ؟ قال أمك ثم أمك ثم أباك ثم أدناك أدناك اورده فى الـ (٥) عن صحيح مسلم. وقد ذكر المعرى أسباب التفضيل الذي يسلم به العقل السليم بقوله أقلك اى حملك الخ . ٢) لما : جمعا . ٣) السهوب : نواحى الفلاة. واراد بمنا كبها الشم : الجبال .
٤) الذمر : الشجاع .

ولي أملٌ قد شبتُ وهو مصاحبي * وساوَدَني قبلَ السوادِ وما هما(١

متى يولكَ المرءُ الغريبُ نصيحةً * فلا تقصهِ واحبُ الرّفيقَ وإن ذما

ولا تكُ ممن قرّبَ العبدَ شارخا * وضيعهُ إذ صارَ منْ كبرهِ هما(٢

فنعمَ الدّفينُ الليلُ إن باتَ كاتما * هواكَ وبعداً للصباحِ إذا نما

نهيتكَ عنْ سهمِ الاذَى ريش بالخنا * ونصلهُ غيظٌ فأرهفَ أوْ سما

فأرْسلتهُ يستنهضَ الماءَ سائحاً * وقدْ غاضَ أوْ يستنضبُ البحرَ إذ طما

يغادرُ ظمأً في الحشا غيرَ نافعٍ * ولوْ غاضَ عذبا في جوانحهِ اليما

وقدْ يشبهُ الانسانُ جاءلرشدهِ * بعيداً ويعدمُ شبههُ الخالَ والعما

ولستُ أُرى في مولدٍ حكمَ قائفٍ * وكمْ من نواةٍ أنبتتْ سحقاً عما(٣

رميتَ بنزرٍ منْ معائبَ صادقاً * جزاكَ بها أرْبابها كذبا جما

ضمنتْ فؤادي للمعاشرِ كلهمْ * وأمسكتُ لا أعظمُ القارَ أوْ خما(٤

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع اللام

٥٥ غرائزُ لما ألفتْ جمعتْ ردى * وهلْ يجدُ الخلمُ الذي يحفظ الخلما(٥

---

١) ساودني : لازم-وادى أي شخصي أو غالبني . ٢) الهم بالكسر : الهرم .

٣) القائف : العالم بقيافة الاثر . والسحق : جمع سحوق النخلة الطويلة ومثلها العم : جمع عميمة . ٤) القار ، وخم : أشار بهما الى أهل السنة والشيعة فالشيخ لا يحب الجدال بينهم الان في ذلك شق عصا المسلمين وماذا يفيد وقد مضى كل الى ربه وهل جماعتهم الا سلافنا وآباؤنا وما رزيء الاسلام برزء أنكى منه فليبك نفسه المتعصب للجدال بينهما وليتق الله ربه

٥) الخلم : الصديق المختار . وقدس : جبل تهامة وهو جبل العرج قال ابن الانباري مؤنسة اسم للجبل وما والاه . ورضوى : جبل بالمدينة . وسلمى أحد جبلي طي . وقوله ألما : هو من قولهم الماعلى الشيء ذهب به خفية .

فليت الفتى كالترب لا يألم الاذى * وكالماء في الهيجاء لا يأنف الكلما

ولولا حياة في يدى خلت أنملي * كأقلام بار غير منكرة قلما

وما سفت الريح الرغام جهالة * ولا ركدت قدس وأترابها حلما

رأيت سجايا الناس فيها تظالم * ولا ريب في عدل الذي خلق الظلما

إذا على الاشياء جر مضرة * إلى فان الجهل أن أطلب العلما

وما رضيت رضوى من الدهر حكمه * وإن كان سلمي غير مرزوقة سلما

عفا الله عن صافي الحجى متنبه * يرى خفضه بؤسى ويقظته حلما

فما روضه مرعى ولا يسره غنى * ولا صبحه أضحى ولا ليله ألما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع السين

٥٦ إذا سخطت روح الفتى فليقل لها * لعمرك ماوفقت أن تسكني الجسما

فان هي قالت ماعلمت قربها * من الموت يعطيها الادواء ثم حسما

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع العين

٥٧ إذا مر أعمى فارحموه وأيقنوا * وإن لم تكفوا أن كلكم أعمى

ومازال نعم الرأى لى أن منزلي * كأنى فيه مضمر كن في نعما(١

عدوت ابن وقتي ماقضى نسيته * وماهو آت لا أحس له طعما

وقال أناس مالأمر حقيقة * فهل أثبتوا أن لاشقاء ولا نعمى

١) قوله كأنى الخ: يقول استترت في منزلي عن الناس كما يستتر الفاعل في نعم اذا لزمه التفسير. وقوله وقال ناس الخ: هذا قول السوفسطائية الذين يبطلون الحقائق ويقولون بتكافؤ الادلة وأول من ابتدع هذه المقالة رجل يقال له سوفسطان فنسبوا اليه. والسعم: ضرب من الاسعر الابل.

وشكك في الايجاب والنفي معشر * حيارى جرت خيل الضلال بهم سما

فنحن وهم في مزعم وتشاجر * ويعلم رب الناس أكذبنا زعما

وقال أيضا في الميم المفتوحة مع العين

٥٨ إذا ألف الشيء استهان به الفتى * فلم يره بؤسى يعد ولا نعمى

كإنفاقه من عمره ومساغه * من الريق عذباً لا يحس له طعما

وما أرتاب في لقي الردى وكأنه * حديث أتى من كاذب يطلق الزعما

وقال ايضا في الميم المفتوحة المشددة

٥٩ يحاول طينا أرمنيا لعله * يدافع عن حوبائه قدراً حما(١)

له أجل ان حان لم تثنه الرقى * وإن لم يحن لم يخش من شربه السما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الياء والف الردف

٦٠ هياما يصير الجسم في هامد الثرى * فما بالكم بالآل يخدع هياما(٢)

أروام أمر لا يصح جهلتم * كأنكم لستم عن الارض ريّاما

وكم شيم في غمد من الترب صارم * وكان لبرق الغيث والغمد شياما(٣)

وهتكت الاقدار بعد صيانة * أيامى نساء ماتخوفن أياما

وعام أناس في بحار من الردى * وأمسوا الى نزر من الرسل عياما(٤)

---

١) أرمنيا : نسبة الى أرمينية والطين الارميني : يتطبب به ولا تزال هذه العادة في أهل حلب يتطببون به . ٢) الهيام مخففة : التراب اليابس . ومشددة : جمع هائم. والروام جمع رائم وهو الذي يروم الامر ويحاوله . وريام : جمع رائم ايضا وهو اسم فاعل من قولهم مارام من موضعه أي ما برح قاله في (ه). ٣) شيم، وشيام: من شام السيف اذا أغمده وشامه اذا سله فهو من الاضداد. ٤) الرسل : اللبن ما كان. وعيام: جمع عائم وهو الذي يشتهي اللبن

بنيتمْ على الأمرِ القبيح خيامكمْ * وألفيتم عن صالح الفعلِ خُياما(١

فياما أضلّ الناسَ عن سُبل الهدى * وللدّهرِ لم يتركْ إياماً ولا ياما(٢

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع النون

٦١) أراكَ زنيماً لمن تعرّضت ليلةً * لآدم رماحٍ أوْ لغزلانِ أزنما(٣

غنائمُ قومٍ سوفَ ينهبها الردّى * فلا تدنُ منها واجعل النسكَ مغنما

يُزنّمن بالدُّر الثمينِ مساما * ويزْجرنَ للبينِ السوام المزنّما(٤

ولما تساءَتْ بلدةً عنيميةٌ * منَ الغورِ أبدَين البنان المعنّما

يرينَ على ما ليس يمكنُ قدرةً * ويعملنَ في كيد الفوارس هنّما(٥

لدَى سمراتِ الحي غادرنَ سامرا * وخيّمنَ للنوم الرّقيع المنمنما(٦

جنانٌ ورضوانُ الذي هوَ مالك * لها عنكَ يَنفي مالكا وجهنّما(٧

حلمنَ وجنّ الحلي منُ فرطِ لهجةٍ * فوسوسَ من تحتِ الثياب وهينما(٨

وقدْ صمتتْ أحجالها عنْ ترنمٍ * وأعيي غريقاً كظّ أن يترنما

---

١) خيام في القافية : من خام اذا جبن . ٢) ايام ، ويام : قبيلتان قاله في (ه) .

٣) الزنيم : الدّعيّ في القوم الملصق بهم . ورماح ، وازنم : حيان من بني يربوع . وكنى بادمهم ، وغزلانهم : عن نسائهم . ٤) يزنّمن : يعلقن وشبه ما يعلقن في آذانهن من الدر بالزنمات التي تعلق في اعناق المعز وكرام الابل . والمزنم : صغار الابل او الملحق بالسوام وليس منها. ٥) الهنم : جمع هنمة وهي خرزة تاخذ بها النساء ازواجهن وكانت المراة اذا ارادت ان تصرف زوجها عن حكمها تاخذ هذه الخرزة في يدها فتنفث فيها وتقول اخذته بالهنمه بالليل عبدو بالنهار امه. ٦) المنمنم : المزخرف المزين. ٧) جنان : خبر مبتدا اي هن جنان واهم برضوان خازن الجنة لذكر الجنان وانما اراد مصدر رضيت ولذكر جهنم بمالك خازنها وانما اراد مالكهن فتامل. ٨) جن : استتر واللهجة : الصوت . [والهينمة شبه التلاوة .

فلا تبكِ جملا إنْ رأيتَ جمالها * تسنّمن من رمل الفضا ما تسنّما

وقال أيضا فى الميم المفتوحة مع الراء

٦٢ أعكرمِ إنْ غنيتِ ألفيتِ ناديا * فلا تغني في الاصائلِ عِكرما(١

بنظمِ شجا فى الجاهليـةِ أهلهـا * وراقَ مع البعثِ الحنيفِ المخضرَما(٢

وقدْ هاجَ فى الاسلام كلَّ مُولد * وأطربَ ذا نسكٍ وآخرُ مجرما

لك النصحُ مني لا أغاديك خاتلاً * بمكر ولـكني أُغاديك مكرِما

إذا ما حذرت الصقر يوماً فحاذري * أخا الانس أياماً وإن كان محرِما

يصوغُ لك الغاوي قلادة هالكٍ * من الدّم تخبي وجدك المتضرّما

وكم سحتت كفاهُ مثلك فى ضحا * شبيبتها إذ لم تر الدّهر مهرِما(٣

وراعَ بقهر منْ جناحك آمنا * فظلَّ على الريش النهوضُ محرّما

وقدْ يبرمُ الحين القضاءُ بناشيءٍ * يراوح خيطا شدهُ بك مبرما

كما قيـد السلطانُ حلف جنـايةً * ليقتصَّ منـهُ أو ليغرم مغرما

فزوري وبار الفقر منْ كلِّ وابر * وإلاّ فرومى خلفَ ذلك مخرما

بحيثُ توافينَ الصحابىَّ مموزاً * من الناس والماءَ السحابىَّ خضرَما(٤

وحلى بقاف إن أطقت بلوغهُ * فأفنى لديه عمركِ المتصرّما(٥

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع الجيم

---

١) العكرمة : الحامة رخمها حين اقبل عليها بالنداء والتخصيص فجرت مجرى العلم .
٢) المخضرم : كل شاعر ادرك الاسلام من شعراء الجاهلية . ٣) سحتت : ذبحت. ٤) الخضرم : البحر . ٥) قاف اسم جبل وتقول خراف الوعاظ انه المحيط بالدنيا يعنى انه ابعد الجبال وامنعها فالمعري يريد ذلك.

٦٣ لقد بكرت فى خفها وإزارها * لتسأل بالامر الضرير المنجما
وما عنده علم فيخبرها به * ولا هو من أهل الحجا فيرجما
يقول غدا أو بعده وقع دعة * يكون غياثا أن تجود وتسجما
ويوهم جهال المحلة أنه * يظل لاسرار الغيوب مترجما
ولو سألوه بالذى فوق صدره * لجاء بعين أو أرم وجمجما (١
كأن سجايا عمهم بضلالة * فليس إلى يوم القيامة منجما (٢
إذا قال أهل اللبحان انسفاره * تداركه غيم سواه فانجما
فإن كنت قد وفقت فانج بوحدة * وخل البرايا من فصيح وأعجما
ولا تك فيما يكره القوم ساعيا * ولا مسرجا فى نصر غيرك ملجما

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع الدال :

٦٤ لو كان يدرى أويس ما جنت يده * لاختار دون مغار الثلة العدما (٣
فإن من أقبح الأشياء يفعله * شاكى المجاعة يوما أن يريق دما
يا أوس هيهات كم قابلت هاجرة * أذكت عليك وقود الجر فاحتدما (٤
ولم طرقت عتودا بين أعنزة * يوما فقريت من أحشائه الأدما (٥
مطردا بت لم تبن الخيام ضحا * ولا تراع إذا ما بيتك انهدما
وما كسوت إذا قر أتى جسدا * ولا حذوت حذار اللوجى قدما

١) ارم : امسك عن الكلام كانه صار رمة. وجمجم لم يبين. ٢) نجم بالنون: اقلع. وبالثاء: دام. ٣) اويس: اسم الذئب قال الجوهري جاء مصغرا مثل الكميت والمجين. والمغار : الاغارة . والثلة : جماعة الغنم. ٤) اويس : هو الذئب ايضا والم اره عن غيره .
٥) العتود : من اولاد المعز مارعى وقوى.

جمعت في كل رِيّ سلّةً وردىً * نفسٍ فهلاّ سرقت القُرْص والحَدَما(١
قد يقصر النفس إعظاماً لبارئه * على القفار منيبٌ طالما اشتدما
ولا تصوم لوجه الله محتسباً * أم غير صومك أسى الهمّ والسَّدَما(٢
أتضمر التوب من ضأنٍ تروّعها * أم كان ذلك داءً فيكم قدُما
ولو ظفرت على حالٍ بحالية * جزأتها ونبذت السُّور والخدما(٣
وهل ندمت على طفلٍ لجمت به * أما ومثلك لا يستشعر الندما
ولا يوارى إذا حلّت منيّته * ولا إذا مات في غارٍ له رُدِما
وكم توى لك جدٌّ ما درى فطنٌ * منكم على أيّ أمرٍ إذ مضى قدما

وقال أيضاً في الميم المفتوحة مع التاء :

٦٥ يدعو الغراب أناسٌ حاتماً منها * لأنه بفراقٍ عندهم حتما
هذا التكذّب ما للجون معرفة * ولا يبالي أنال المدح أم شُتما
السيد البرُّ من لا يستجيز أذى * ولا يبوح بسرٍّ عنده كُتما
الغامر الطارق المحتاج نائله * أو ابن مرية من أمّاته يتما(٤
لا يرفع الصوت بالقول الهراء ضحاً * ولا يدبّ إلى جاراته عتما
والعمر كالذابل الخطّيّ قد بسطت * له كعوبٌ ولكن بالردى ختما

وقال أيضاً في الميم المفتوحة مع السين

١) الرى المنظر الحسن . والسلة: السرقة الخفية . والقرص: اراد بقرص الشمس . والحدم :اشتداد الحر او لهيب النار . ٢) السدم: الهم مع الندم . ٣) السور، والخدم: قال في (م) اراد بالسور القروة و بالخدم العظام. قلت ولعله اراد بالحالية المتحلية بالحلى فيكون السور والخدم حليها فتامل. ٤) المرية: ما حلب بالناقة من المرى .

٦٦ جاران شاكٍ ومسرورٌ بحالته * كالغيث يبكى وفيه بارقٌ بسما
مالَ الدّفين أتى الورّاثُ فاقتسموا * ولم يُراعوهُ فى ثُلث له قسما
لا أطعموا منه مُسكينا ولا بَذلوا * عُرْفا ولا كفّرُوا فى حِنثه قسما
أوصى فلم يَقبلوا منه وعاهدَهمْ * فقابلوا بخلافِ كلّ ما رَسما
والعيش داءٌ وموتُ المرء عافية * إن داؤُهُ بتواري شخصه حُسما
أنفاسُهُ كخُطاهُ والبقاءُ له * مسافةٌ فهو يفنى كلّما انتسما
منازلُ الأنفس الأجسادُ يظعنُها * وقدُ الحِمام فكمْ من منزلٍ طَسما(١

وقال أيضا فى الميم المفتوحة مع النون.

٦٧ لمْ يكفِها نورُ خدّيها ونورُ نقا * فى ثغرِها فأصارتْ عشرها عَنما
كانتْ أضرّ لأهل النُّسكِ من صنمٍ * فليُبعِدِ اللهُ تلكَ الخودَ والصّنما
لم يَغنَمِ القيلُ عُدّتْ فى الإماءِ له * بل مُظهرُ الزُّهدِ فى أمثالِها غنما

وقال أيضا فى الميم المفتوحة مع القاف

٦٨ الجسمُ والرّوحُ من قبل اجتماعهما * كانا وَديمين لا هما ولا سقما(٢
تَفرّدِ الشيء خيرٌ من تألفه * بغيرِه وتجرّ الألفةَ النقما

وقال أيضا فى الميم المفتوحة مع الحاء

٦٩ نفضتُ عنى ترابا وهو لى نسبٌ * وذاكَ يحسبُ من قطع الفتى الرّحما
يا هونَ ما أوعد اللهُ العبادَ به * إن صارَ جسمى فى تحريقه فحما
وإنما هو تخليدٌ بلا أمدٍ * تمضى الدّهورُ وصالى النار ما رحما

١) الطسم كالطمس . الدروس . والعفاء . ٢) وديمين . اى كانا فى دعة .

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع اللام

٧٠ إسمعْ مقالةَ ذِي لبّ وتجربةٍ * يفدكَ في اليوم ما في دهرهِ علما
إذا أصابَ الفتى خطبٌ يضرّ به * فلا يظنّ جهولٌ انه ظلما
قدْ طال عمري طول الظّفر فاتصلت * به الأذاةُ وكان الحظّ لو قُلما

وقال ايضاً في الميم المفتوحة مع الدال .

٧١ أماحياتي فمالي عندها فرجٌ * فليت شعري عن موتي إذا قدما
صحبتُ عيشاً أُعانيه و يقلبُني * مثل الوليد يقودُ المصعب السّدِما (١
وقدْ مللتُ زماناً شرهُ لهبٌ * إذا دنا الخبوّ عاد فاحتدما
منْ باعني بحياتي ميتةً سُرُحاً * بايعتهُ وأهان اللهُ منْ ندما (٢
إذا أظلّتْ من الاهواء مهلكة * فلا تهبْ رداها وامضين قدما
والنفس تسموفان تسغب فبغيتها * قوتٌ متى أُعطيتهُ حاولت أُدما
في طبعها حبها الدنيا وقد علمت * أنّ المنيّة فينا حادثٌ قدُما
والخيرُ أجمع في غبراءَ تأدمُ بي * هذا الترابُ و يفري الجسم والأدما
فالآن شارفتُ جيش الحتف واقتربت * دار أ كادُ إليها أرفعُ القدما
حمّ القضاءُ فهما يرثي لنا كيه * ولو أفاضت على إثر الدموع دما
من يغن يخدمهُ قومٌ على طمع * ولا يعُوزن أخا الغنى خدما
واللهُ صوّر أشباحاً لها خبر * والشخصُ بعد وجود يقتضي عدما

١) المصعب . الجمل الذي لم يركب قط واشار بهالي مصعب الزبيري مع الوليد بن عبد الملك بن مروان . والسدم : المتحير . ٢) سرحا . اي سهلة او سريعة .

وشادَ إيوان كسرى معشرٌ طلبوا * ثَباتَه وعَادي الوقتُ فانهدما

وقال أيضا فى الميم المفتوحة مع الميم بألف الردف .

٧٢ إنْ شئتِ أنْ تحفظى من أنت صاحبةٌ * له فلا تدخُلي في المصرِ حمَّاما

وإنْ بدَوْتِ فلا يؤنسكِ مُرشِقة * ضُحى تُناجين سوّاراً وزمّاما (١

فكمْ عصيْنَ عن ناهٍ وناهيةٍ * وكمْ فضحْنَ أخوالاً وأعماما

ما صانكنّ سوى الأزواج من أحدِ * وأوّل الدّهرِ أعيتْنَ همّاما

وما بكيتُ رميماً وهى نائيةٌ * وإنْ علمتُ حبالَ الوصل أرماما

إذا تولّتْ على هجرٍ ومقليةٍ * فلا تعرّض لها فى النوم إلماما

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع الجيم وواو الردف .

٧٣ دُموعى لا تجيبُ على الرّزايا * ولولا ذاكَ ما فتئت سجوما

رِضاً بقضاء ربك فهو حتمٌ * ولا تظهر لحادثة وجوما

ولم زحلاً أو المريخ فيها * ولا تلم الذي خلق النُّجوما

ولست أقول إنّ الشهب يوما * لبعثِ محمّدٍ جعلتْ رجوما

فأمسكْ غرْبَ فيك ولا تعوّدْ * على القولِ الجراءة والهجوما (٢

---

١) سوار من تسور الحرفى راسه مريبا . والزمام . من زم الرجل براسه، فمه قاله فى (م) وهماما . يريد به همام بن مرة وحديثه مع بناته الثلاث، وكان يابى ان يزوجهن فعرضن له فى كلامهن فتفائل فصرحت له صغراهن فلم يمر يومه حتى زوجهن: ورميم . هى التى ذكرها ابو حية النميري بقوله .

رمتنى وستر الله بينى و بينها * عشية آرام الكناس رميم

رميم التى قالت لجارات بيتها * ضمنت لكم ان لا يزال يهيم

فالمعرى رحمه الله تخالفه فيما ظهره من الكلف بها . والارمام . المتقطع. ٢) الغرب . الحد من كل شيء . واراد به هنا اللسان

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع الياء

٧٤ وجدتُ الموتَ للحيوان داء * وكيف أُعالجُ الداء القديما
وما دُنياكَ إلا دارُ سوءٍ * ولست على اساءتها مقيما
أرى وَلَد الفتى عبأً عليه * لقد سعد الذي أمسى عقيما
أما شاهدتَ كلَّ أبي وليدٍ * يؤُم طريق حتفٍ مستقيما
فاما أنْ يربيهُ عدُوّا * واما أنْ يخلفهُ يتيما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع اللام والف الردف

٧٥ أجسْما فيه هذي الرّوحُ هلا * غبطت لفقدِها الأُلم السلاما(١
أجدَّك لنْ ترى الانسان إلا * قليل الرشدِ مُحتملا ملاما
وتحمله الغريزةُ وهو شيخٌ * على ما كان يفعلهُ غلاما
وأيسرُ من ركوب الظلم جهلا * رُكوبك في مآربك الظلاما
وقدْ يبغى السلامة مستجيرٌ * فيتركُ من مخافته السلاما
وكم حلم الأديم من ابن دهر * حديثِ السن مابلغ احتلاما

وقال ايضا فى الميم المفتوحة مع الكاف

٧٦ قال المنجمُ والطبيب كلاهما * لا تحشرُ الاجساد قلتُ إليكما
إن صحّ قولكما فلستُ بخاسر * أوْ صحّ قولي فالخسارُ عليكما
طهّرت ثوبى للصلاةِ وقبلهُ * طهرٌ فأين الطهرُ من جسديكما

---

١) السلام : جمع سلمة وهى الحجارة . والسلام فيما قبل آخر الابيات السلام المعلوم .

وذكرتُ ربي في الضمائر مؤنساً * خلدي بذاك فأوحشا خلديكما(١

وبكرتُ في البردين أبغي رحمة * منهُ ولا ترعانِ في برديكما

إنْ لم تعد يدي منافعُ بالذي * آتي فهل من عائدٍ بيديكما

بردُ التقى وإن تهلل نسجه * خيرٌ بعلم اللهِ من برديكما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الباء

٧٧ قد يُرفع الأقوام إن سئلوا * هل تخفضون وقولهم ربما(٢

يسقونَ في القيظِ الحميمِ وفي * حين الصنابر بارداً شبما

الناصبين لماءِ شربهمُ * قاماتهمْ والناصبين عِما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الياء

٧٨ قال زمانُ الناس في صفوهِ * وربه سلاك أوْ هيما(٣

كم غادةٍ لي أيما غادةٍ * غادرتها من بعلها أيما

كانتْ نظيرَ الشمسِ في خدرها * وغيبتْ عنه فقد غيما

١) الخلد محركة: النفس . والبردان : الغداة والعشي سميا بذلك لبردهما . والهلهلة : خفة النسج ومعنى الابيات مروي عن علي رضي الله عنه فانه قال للشاك فيما جاءت به الرسل ان كان الامر كما تقول من انه لا قيامة فقد تخلصنا جميعا وان كان الامر على ما نقول فقد تخلصنا وهلكت فترك المتشكك اعتقاده . ٢) رب : حرف خافض لا يجوز ان يرفع ما بعده ولا يقع الا على النكرات التي ليست بجمل فاذا زيدت عليه ما بطل عمله وجاز وقوع الجمل بعده . والرفع : يكون بمعنى رفع الاعراب وبمعنى السير الشديد وكذلك الخفض بمعنى خفض الاعراب وبمعنى خفض العيش والمعري يريد ان الذي هو في خفض من العيش ينبغي ان لا يغتر به فقد يعرض له ما يزيل عنه ذلك ويحوجه الى ان يسير ارفع السير في طلب معاشه ومثل لذلك برب ، وربما . وصنابر الشتاء : شدة برده . قاماتهم : جمع قامة وهي البكرة التي يستقى عليها . والناصبون عما : هم أهل الحجاز . ٣) سلاك : اذهب همك . ومرآتها : وجهها على التشبيه . ودوم : اقام .

لاتحمل المرأة علماً بأنّ الحسنَ في مرآتها ديما
لن خيمت أوظعنت للسُّرى * فهو على أسرارها خيما
تراثبٌ نمّمها قيمٌ * فصير الترب لها قيما

وقال ايضا في الميم المفتوحة مع الميم والف الردف

٧٩ ألمم بدار النسك المامه * فالنفسُ بالباطل همامه
وان رأيت الخود مختالةً * يصلح أن تجعل شمامه
تطرحُ في الموم اتقي وإشمها * أسماء أو زينب أومامه (١
فمد عنها وتعوّض بها * سوداء للأينق زمامة
غمازةٌ في الجبح ضحاكةٌ * لا سفيات الحيّ رمّامه (٢
قد حدّثت سرك طلابه * عين عاق الصدر نمامه
وشرُّ ما اعطيه مكثرٌ * يدٌ لما تملك ضمامه

(الميم المكسورة) قال رحمه الله في الميم المكسورة المشددة

٨٠ أجمَّ رحيلي ما أجمّت موارِدي * وكان دخولي في ذوي العدد الجمّ (٣
أشمس نهاري كم خلت لك حجةٌ * فهل لك من خال فيعرف أو عمّ
لعمري لقد ما صاغك الله قادرا * بغير أب عند القياس ولا أمّ
رحمتك يا مخلوقة الانس إنما * حياتك موتٌ والدائمُ كالسمّ
فان تحرمي شقلا سعدت لغبطة * وان ترزقيه فهو مبتمٌ الهمّ

١) الموم . البرسام وأراد باسماء وما بعدها . مطلق امرأة كانت . ٢) اسفيات الحي ما تسفيه الرياح ولم افهم ما اراده فتامل. ٣) اجم الامر . دنا وحضر: والجم: الكثير .

ولن يُجمِع الناسُ الذينَ رأيتهمْ * على الحمدِ لكن يجمعون على الذمّ

وقال ايضا في الميم المكسورة مع السين:

٨١ لعمري لقد أغنتك صورةُ واحدٍ * من الانسِ في الاقوام عن كُنيةٍ واسم

ولكنْ بيانٌ زيدَ فيكَ وإنما * جرَينا من الأمرِ القديم على رسم

وما كانَ فينا منْ سجيّةِ مُخطئٍ * فقدْ وُجدتْ في حيِّ عادٍ وفي طسم

إذا ما تفرّقنا تخلّصنا من الأذى * ولم يحوجِ الرّاعي المسيمُ إلى الوسم

تحمّلْ على الارضِ المريضةِ غاديا * ولا ترضَ للداءِ العياءِ سوى الحسم

وما نفثتْ روحُ الفتى في نوائبٍ * تمارسُها حتى استقلّتْ عن الجسم

صبرنا لحكمِ اللهِ والنفسُ حرّةٌ * وقد علمتْ فضلَ التفاوتِ في القسم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع السين.

٨٢ رُويدكَ لو كشفتَ ما أنا مُضمرٌ * من الأمرِ ما سمّيتني أبدًا باسمي[١]

أُطهّرُ جسمي شاتيا ومُقَيِّظا * وقلبيَ أَوْلى بالطهارةِ منْ جسمي

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام.

٨٣ تمنيتُ أنّي من هضابِ يلملم * إذا ما أتاني الرُّزءُ لم أتلمّلَم

فمي أخذتْ منهُ الليالي وإنني * لأشربُ منهُ في إناءٍ مثلّم

وأوْدى بظلمِ الثغرِ صبحٌ وحندسٌ * متى ينظرا في نيّرِ العينِ يُظلم[٢]

---

١) رويدك . كلمة يريدون بها الترفق واشار بهذا الى معنى الخبر المأثور « لو تكاشفتم ما تدافنتم » قاله في الـ (ه) ٢) الظلم . الماء الجاري على الاسنان والنابرة ا . الباقي وهو من الاضداد . يقطينها . ساكنها . وشبا ظفر . بمعنى طال . و يوم الار بعاء . يقولون فيه انه اثقل الايام ذكره الثعالبي في المضاف والمنسوب فانظره .

فذاهبنا كالترب ليس بناطق * وغابرنا مثل الأسير المكلم
يجيب دنيانا إلينا قطينها * فمن ينأ عنهم يخل عنها ويسلم
متى تنفرد لا تغبط المال مثريا * وتستغن لا تجهل ولا تتحلم
ومن شأن هذا الخلق غش وظنة * ومن يتقرب منهم يتظلم
فان يسأل الباقي الثرى عن معاشر * ألمت به يخبر ولا يتكلم
وكان حلول الروح في الجسم نكبة * على خير مميا أو على شر معلم
فهل كف وقت لم يكن لمطارد * شبا ظفر في الاربعاء مقلم
هي الدار يثويها الفتى ثم يغتدي * ويتركها للوارث المتسلم

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الهاء .

٨٤ أشد عقابا من صلاة أضعتها * وصوم ليوم واجب ظلم درهم
إذا لم يكن يوما لدينى تعلق * لتبرى رجيت السعادة فافهم
وعشت صنوف العيش نهلا وشارخا * فيا الحياة كاليماني المسهم (١
وأعجب للهراز سمي ضيغما * وللعير يدعى بالجواد المطهم
وما جدل الاقوام إلا تعلة * مصورة من باطل متوهم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الميم المشددة .

٨٥ إذا لم يكن للميت أهل فقلما * يزور أناس قبره للتذمم (٢
وان مست الارزاء تمسك لم يكن * لها ناصر إلا تحسن التغمم (٣

١) المسهم : المخطط . والهراز : القط . والمطهم : الحسن الخلق . ٢) التذمم: مجانبة الذم . ٣) التغمم : كناية عن السكوت ولزوم الصبر وأصله غممت البعير اذا اغممت فمه بالتمامة وهي كالكمامة .

وهل ردّ حيًّا مالكَ بن نُوَيْرةٍ * نكيرُ عليّ أو بكاء متمم (١
زممتُ المطايا للوجيف ولم تكن * تنالُ المعالى بالمطىّ المزمّمِ
ولكن بأطراف القنا وكعوبه * وضرب الهوادى بالحديد المسمّم
وجذب رداء يدرج النمل فوقه * لتميم رأس الهبرزىّ المعمّم (٢
رويدك لم تبلغ من الدهر لذة * إذا لم تعش عيش الغبى المذمّم
وتسمع فيه ما يصمّ ذوي النهى * فلا روح إلا بالحِمام المصمم
وحظك فيه نبذة القيل إن دنا * اليها نأت عن أنفه بالتشمم
وأخلقنى مرّ الزمان وكده * فصار أديمى كالسقاء الرمّم
فمد جسدى للعنصر الطهر تسترح * إذا صرت تقضى الفرض عند التيمم

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع القاف :

٨٦ أري جزء شهد بين أجزاء علقم * ولُبًّا يُنادى باللبيب لتعقُم
وأسقامَ دينٍ إن يُرجَّ شفاؤها * صحيحٌ يطل منه العناء و يسقُم
وصبحاً وإظلاماً كأن امدهما * من السر فى لونيهما بُرْدُ أرقم
وحكما لهذا الدهر صاح بقائم * من العالم اجلس أو دعا جالساً قُم
كأن سرور النفس من خطأ الفتى * متى ما يكن ينكر عليه و ينقُم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع التاء والف الردف :

---

١) مالك ، ومتمم : ابنا نويرة تقدم خبرهما وقوله نكير علي : المشهور ان عمر هو الذي انكر على خالد قتله مالكا والقصة مشهورة فى اخبار اهل الردة . ٢) الهبرزى: الجميل .

٧٨ مَناطِقُ غلمانٍ وأحجالُ أَنّسٍ * تغرُّ وأعمالُ الفتى بالخواتم

وكم ذلةٍ مُدّتْ أيادٍ لدفعِها * وقد علّقتْ من أهلها بالعراتم (١

فان عديا فر من خوف نكبةٍ * وأضت سبياً أختهُ بنت حاتم (٢

ومازالت الحمر الرواهنُ للقرى * تكشّف غُمات الوجوه القواتم (٣

فقاربْ وباعدْ واحبِ واعلِ ولا تقل * وقُولن وجاهرْ بالمرادِ وكاتم

لكل زمانٍ أسرةٌ ليس أنجُمٌ * بدت مغرباً مثلَ النجوم العواتم

أنعمانُ ما سرّ ابنَ حنتمةَ الذي * سُررْتَ به من شُربِ ما في الحناتم (٤

وأحسن من مدْحِ امرء الصدق كاذباً * بما ليسَ فيه رميهُ بالمشاتم

تَشابهُ أهلُ الارض عبدٌ وسيّد * وما قيل في أعراسهمْ والمآتم

١) العراتم جمع عرتمة : وهي طرف الانف والعرب تنسب العز والذل الى الانف وجاء الشطر الاخير في الـ (ه) كما في نسخة (خ) « وما الحزم الاجذها بالخواتم » . ٢) عدي : هو ابن حاتم الطائي كان فر من الشام عند غلبة رسول الله صلى الله عليه وسلم على العرب واسر المسلمون اخته سفانة فمن عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلقها فاسلمت ثم جاء عدى بعد ذلك واسلم . ٣) الحمر : الابل . والرواهن : المقيمة . ٤) ابن حنتمة : هو عمر بن الخطاب . وحنتمة : (هي بنت هشام بن المغيرة اخت أبي جهل بن هشام) أم عمر رضي الله عنه . والنعمان : هو ابن عدي بن نضلة وكان استعمله عمر على ميسان من أرض البصرة (وكان خيرا فكره الولاية ورغب في العزل فابى عمر عزله) فقال ابياتا منها :

الا هل اتى الحسناء ان حليلها * بميسان يسقى في زجاج وحنتم

لعل امير المؤمنين يسوءه * تنادمنا بالجوسق المتهدم

فبلغت الابيات عمر فقال نعم والله ان ذلك ليسوءني فمن لقيه فليخبره اني قد عزلته (ولما قدم عليه امر بان يحد حد شارب الخمر فقال والله ما شربتها ولكني قلت ما قلت لغرض فقال عمر احلف ما شربتها فحلف فدرأ عنه الحد) كذا في (م ه) وما بين الدائرتين من طرة الـ (ه) . والحناتم : الجرار الخضر .

هم أسفو الخطب موجب فرحة * وهشو الامر وهو إحدي السلاتم (١
وقدهتم التمى هميم بن غالب * لماسار من أقواله في الاهاتم (٢
وأجمل من سوق المثين سكوته * عن الفخر والافواه رهن الرواتم (٣

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال وواو الردف

٨٨ وأي امرىء في الناس اتقى قاضيا * فلم يعض أحكاماً لحكم سدوم (٤
أبت فاقدات الحس حمل رزية * وهل راب صخراً تحته بقدوم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام وواو الردف

٨٩ أخفت حلوم الناس لم كان من مضى * من القوم جهالا خفاف حلوم
فلا تأسفن الشاة إن أدني إبنها * لشفرة عات للرجال ظلوم
فلو حمل الخضراء أصبح بينهم * لآض ذبيحاً أو نجا بكلوم
أناس متى تهرب إلي القبر منهم * فأنت بعلم الله غير ملوم

١) السلاتم : الدواهي واحدها سلتم ٢) هميم بن غالب : هو الفرزدق ولكنه صغره وقد صغره كعب التميمي قبله فكان اذا ذكر الفرزدق قال ان هميا لكيس . والاهاتم. اراد به الاهتم بن سمي وكان من رهطه كما قالوا المناذرة : ٣) الرواتم . جمع راتمة من رتم الشيء كسره اودقه يقول الشيخ جدير لبعض الافواه ان تكسر اسنانها لقولها مالا ينبغي يتنقد بذلك قول الفرزدق :

ثلاث مئين للملوك وفى بها * ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم

وذلك ان سليمان بن عبد الملك حج فبلغه بمكة ايقاع وكيع بقتيبة (عامله) فخطب (سليمان) الناس وذكر غدر بني تميم فقام الفرزدق ففتح رداءه وقال يا أمير المؤمنين هذا ردائي رهن لك بوفاء بني تميم والذي بلغك كذب فما لبث أن جاءته بيعة وكيع فقال الفرزدق

أتاني وأهلي بالمدينة وقعة * لآل تميم اقعدت كل قائم

الى ان قال ثلاث مئين البيت: ٤) سدوم: مدينة من مدائن قوم لوط وكان قاضيها يسمى بسدوم .

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام وواو الردف

٩٠ متى ما تشاهدْ نسمة كنعامةٍ * مطردة ترْتع بالف ظليم
ونخشى عذاباً فى المماتِ وانما * لاهلُ عذابٍ فيِ الحياه أليم
وما كذبتنى لامتى أنّ لامتى * اذا ادّرع الاقوام ثوب مليم(١
فيالت يومي يوم أشمت عامل * وليلى من الاشفاق ليلُ سليم
وما كنت فى الرّزء الجليل بصابر * ولا عند خطبٍ هزّنى بحليم
وأشعر أنّ العقل يصحب تارةً * وينفرُ أخرى وهو غير عليم
وقال أناسٌ ليس عيسى مقرّبا * فقيل ولا موسا كُمُ بكليم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الدال و ياء الردف

٩١ نصحتك لاتقدم على فعل سوءةٍ * وخفْ من الهٍ للزمان قديم
بنوا آدم لم أدر ما غرضُ الذى * نماهم وهل فيهم صحيح أديم
ولست ترى الاعليماً كجاهلٍ * على علمه أو مثريا كعديم
وما عندهمْ من خيرة لمعاشر * وكم من مدام برحتْ بمديم
فلا تشربنها ماحييت وانْ تمل * الى الغىّ فاشربها بغير نديم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع القاف وياء الردف

٩٢ اذ لم تكن دنياك دار اقامةٍ * فمالك تبنيها بناء مقيم
أرى النسل ذنبا للفتى لايقاله * فلا تنكحنّ الدهر غير عقيم
فخالُ وحيد لمْ يخلف مناسبا * تشابه حالىْ عامر وتميم(٢

١) اللامة. الدرع. والمليم: الذى يأتى بما يلام عليه. والسليم. اللديغ على التفاؤل. ٢) عامر هو ابن صعصعة. وتميم هو ابن مرة وكانا كثيرى النسل.

وأعجبُ من جهل الذين تكاثروا * بمجدٍ لهم من حادث وقديم
وأحلف ماالدُّنيا بدارِ كرامةٍ * ولا عمرتْ من أهلها بكريم
سأرْحلُ عنها لاأُؤمل أوبة * ذميماً تولى عن جوارِ ذميم
وماصحّ ودّ الخل فيها وإنما * تغرّ بود فى الحياة سقيم
فلا تعلل بالمدام وإنْ تجز * اليها الدّنايا فاخشَ كل نديم
وجدْتُ بني الدنياالدى كلِ موطن * يعدونَ فيها شقوةً كنعيم
يزيدك فقراً كلماازدَدت ثروةً * فتلقى غنياً فى ثياب عديم
فسادٌ وكون حادثان كلاهما * شهيدٌ بأن الخلقَ صنع حكيم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

٩٣ إذا بلغَ الانسانُ خمسينَ حجة * فلايمتهنْ دينا بردِّ سلامِ
ليشغلْ بذكر الله عن كل شاغلٍ * فذلكَ عندَ اللبِّ خير كلام
ومنْ شيم الأيام وهى كثيرةٌ * فناءُ كبير واقتبال غلام
مَلامٌ لنفسى حقٌ عندى لمثلها * ولستُ حقيقاً عندها بملام
واظلام عين بعده ظلمة الثرَى * فقلْ فى ظلامٍ زيدَ فوقَ ظلام

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

٩٤ بدَاشيبه مثل النهار ولم يكنْ * يشابهُ فجراً أونجومَ ظلام
يحدثها مالا تريد استماعه * ولم يبقَ عندَ الشيخ غير كلام
تقول له فى النفس غيرَ مبينةٍ * خذِ المهرَ منّي وانصرفْ بسلام
تودُّ لوْ أنّ الله أعطاه حتفه * وكيفَ لها منْ بعده بغلام

وقال ايضا في الميم المكسورة مع السين والف الردف :

٩٥ أرى البحر ملحاً لا يجود لوارد * بورد فعومى فى السراب وعامى
تميلين عن نهج اليقين كأنما * سرى بك أعمى أو عراك تعامى
سِمام أفاع فى اهتضام خوادر * وختل ذئاب فى حلوم نعام
وكم مرعام لم اكن بعض أهله * وكم نبذت خلفى أهلة عام
فبعداً للنفس لا تزال ذليلة * لحب شراب أو لحب طعام

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع القاف والف الردف :

٩٦ متى أنا للدار المريحة ظاعن * فقد طال فى دار العناء مقامى
وقد ذقتها ما بين شهد وعلقم * وجربتها من صحة وسقام

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الراء :

٩٧ نحس الحياة على الأحياء مشتمل * وساكنو الأرض من لؤم بلا كرم
فالبعد للعيش أدانى إلى تلف * وللشبيبة قادتنى إلى الهرم
لا يعجبنك إقبال يريك سناً * إن الخمود لعمرى غاية الضرم
وهى السعادة للحجرين مائزة * مغنى ثمود وحجر البيت والحرم (١
لا فرق بين بنى فهر وغيرهم * فى دولة وشهور الحل كالحرم (٢
قد أبرمت هذه الاجزاع لا سأما * بالزائرين ولكن طابن عن برم (٣

ضا فى الميم المكسورة مع الهاء

١) الحجر : ديار ثمود وهي ناحية الشام . والحجر : حجر الكعبة وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت . ٢) فهر : تقدم انه ابو قبيلة من قريش .
٣) البرم : ثمر الاراك .

٩٨ كلُّ البلادِ ذميمٌ لامقام به * وإن حلتَ ديارَ الوبلِ والرهم (١
إن الحجاز عن الخيرات محتجزٌ * وما تهامةُ إلاّ معدنُ التُهم
والشأمُ شؤم وليسَ اليمن في يُمنٍ * ويثرب الآن تثريبٌ على الفهم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال :

٩٩ لا تحدثِ القطعَ في كفٍ ولا قدمٍ * ولا تمرّضْ مدى الدُنيا لسفكِ دم
وخلّ مَنْ صورَ الأشباحَ مقتدراً * يحلُّها فهو ربُّ الدهرِ والقِدم
وتصبح الذرّة الصغرى له أمةً * والشمسُ والبدرُ ممدودين في الخدم
وقد أسفت لخير إذ علمت به * وما أسفت عليه كيفَ لم يدم
وما انتفاعي بندمانٍ أسرُّ بهِ * إذا الفراقُ رماني منه بالندَم
ولن حسرةَ نفس غير هينة * مصيرها بعد إيجاد إلى عدم
لو شكّ بالطعن ميتٌ لم يجد ألما * فالرمح فيه كاشفى الخرز في الأدم
سيان إلباسه مالانَ منْ كفن * وطرحه في لظى للنار محتدم

وقال ايضا في الميم المكسوره مع الحاء :

١٠٠ النفس إنْ لم تذقْ موْتاً مشارفةً * إن لم يجمَ بقدرٍ يومها تحم
إن تطفأ النارُ عن جزْلٍ فإنّ لها * يبقى ويخبأ ما أبقتْ منَ الفحم
وبعض جسمكَ يرمي بعضه بأذىً * وأكثر الشرّ يأتي من ذوي الرَحِم
ويشتهي الناس مالا يسمفون به * وشركة الخلق دون الحمل في الوحم (٢

وقال ايضا في الميم المكسوره مع الميم

---

١) الرهم : جمع رهمة المطر الضعيف . ٢) الوحم : شهوة المرأة ايام حملها .

١٠١ ما أقبح المين قلتم لم يشب أحد * حتى أتى الشيب إبراهيم عن أمم (١
كذبتم ونجوم الليل شاهدة * إن المشيب قديما حل في اللمم
هذا البياض رسول الموت يبعثه * في كل عصر إلى الأجيال والأمم
وما أسيت على الدنيا مزايلة * ولا تأسفت على البالي من الرمم
شقت وعقت ولم أحمد ولا حمدت * ثم انصرفنا كلانا سيىء الهمم
ورغبتي في بنيها غير كائنة * وكيف يرغب خدن العقل في اللمم
لا خير فيهم وإن هم عظموا رجبا * دون الشهور فقد شانوه بالصمم
لم تسطع أن تنفذ جدعت شمما * فليت كفك لم تجدع أخا الشمم
لا تحكم العقد في حلف ولا عدة * فإن طبعك يدعى ناقض الذمم
وللزمان مغار في نفوسهم * يكفيك أن تضع الهندي بالقمم

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الدال :

١٠٢ عرفت من أم دفرشمية عجبا * دلت على اللؤم وهي العنف بالخدم
ومن يهنها تصنه عن مكارهها * بعض الصيانة فارفضها بلا ندم
وما لنفسي خلاص من نوائبها * ولا لغيري إلا الكون في العدم

وقال أيضا في الميم المكسورة مع القاف

١٠٣ فضيلة النطق في الإنسان تمزجها * نقيصة الكذب المعدود في النقم
أصدق إلى أن تظن الصدق مهلكة * وعند ذلك فاقعد كاذبا وقم

١) الامم : القرب وابراهيم عليه السلام يزعمون انه اول من شاب فالمعري يكذب زعمهم هذا .

فالمين ميتة مضطرٍ ألمّ بها * والحقُّ كالماءِ يجفى خيفةَ السَّقم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال :

١٠٤ لقد أسفت وماذا ردّ لي أسفي * لما تفكّرت في الأيام والقِدَم

في العُدم كنّا وحكمُ الله أوجدنا * ثمّ اتّفقنا على ثانٍ من العدم

شيئانِ عامٌ ويومٌ في ذهابهما * كانَ مادامَ ثمّ انبتّ لم يدُمِ

وقال ايضا في الميم المكسوره مع الباء

١٠٥ اعدِد لكلّ زمانٍ ما يشاكلُهُ * إنّ البراقع يُستبقى بالشُّبُمِ (١

فان ضرّبت بسيفِ الهندِ في ومدٍ * فسيفُ افرنجةِ المخبوءُ للشّبم (٢

وقال أيضا في الميم المكسورة مع النون .

١٠٦ العيشُ أدّى الى ضُرٍّ ومهلكة * لولا الحياةُ لكان الجسمُ كالصَّنم

من يفقدِ الحسَّ لا يُعرف بمخزيةٍ * إنّ الذُّبابَ متى تعلو الجنا ينم (٣

هذا الأنامُ له شأنٌ يُرادُ به * وأنت غيري وليس الأرْي كالهنم

معنّي خبيءٌ على ما بان منهُ كما * تُبنى الزّوائدُ من يااُوسُ لاتم

وحاجةُ النفسِ ترضيها بما سخطت * وكم تجرّأ ربُّ الابلِ بالغنم

دعِ الكعابَ التي لم يدنِ مأكلها * من لؤلؤِ الثغر الأقانىءُ العنم

١) الشبم. جمع شبام وهما شباما ن خيطا ن في البرقع تشدهما المرأة في قفاها تمسكه به ٢) الومد الحر. والشبم. البرد وتقدم ذكرهما في (م) و يزعمون ان سيوف الهند أقطع في الحر منها في البرد و بالعكس منها سيوف الافرنجة . ٣) الونيم . خرء الذباب . والهنم . التمر مطلقا او نوع منه . والكعاب الجارية التي كعب ثديها اي نهد واستدار في صدرها .

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الخاء

١٠٧ إن طاب خيمك في الدنيا فلا تخم * ولا تضنّ بمقتول على الرّخم (١

فالجسمُ إن زايلته الرُّوحُ صار لقًى * كلاً على القوم مافيه من الضّخم

وقال أيضا في الميم المكسوره مع الحاء.

١٠٨ أصمتْ سُويداءَ قلبٍ من تأهُّبها * حمراءُ والنار تضوُحلةَ الفحم

كانما الليثُ ألقى لونَ مقلتـه * ليلاً عليها فقد ملّتْ من السّحم

والتربُ نقليه ظلما وهو والدنا * وكم لنا فيه من قُرْبى ومن رحم

وقال ايضا في الميم المكسوره مع اللام.

١٠٩ دُنياك هذى منامٌ إن جري حلم * فيها بشرٍ فأملْ غبطة الحـُلم

فقد يرى أنهُ باكٍ حليفُ كرى * فيستجدُّ سرورًا فاقد الالم (٢

فاضرب وليدك وادلُلْه على رشد * ولا تقلْ هو طفلٌ غيرُ محتلم

ورُبَّ شقّ برأسٍ جرّ منفعةً * وقسْ على نفع شقّ الرأس في القلم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الزاى :

١١٠ كم باد في حدثان الدهر من ملاٍ * وساد في دُول الأيام من قزم (٣

والسعدُ فوق سروج الخيل عسكرها * لأهلها وهي لم تُشددْ إلى الحُزُم

والليثُ إن ولج الحرمانُ منهُ فما * ألقى الفريسةَ من أنيابه الأُزم

وقال أيضا في الميم المكسورة مع الفاء :

١١١ أطرقْ كأنك في الدنيا بلا نظرٍ * واصمت كأنك مخلوقٌ بغير فم

١) خام. اذا جبن وتاخر . والرخم . واحدها رخمة طائر معروف يضرب به المثل في الاحتقار ٢) قوله باك . المعبرون يقولون ان البكاء في النوم مسرة ٣) القزم. تقدم انه اللئيم الصغير الجثة .

وإن هممتَ بعين فاتخذْ لُفما * مُضاعفاتٍ لتثْنى اللفظ باللفم (١

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام :

١١٢ كلّمْ بسيفك قوْماً إن دعوْتهمُ * من الكلُوم فما يصغون للكلِم

ذُو النونِ إن كان سيفُ الهند أبلغُ من * ذي النونِ في الوعظ بل من نون والقلم (٢

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الراء :

١١٣ اذا أمنتَ على مالٍ أخا ثقةٍ * فاحذرْ أخاك ولا تأمنْ على الحُرَم

فالطبعُ في كل جيلٍ طبعُ ملأمةٍ * وليس في الطبع مجبول على الكرم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

١١٤ هلْ يأمنُ الفتيانِ الخطبَ آونة * وللمقادير إعلام باعلام (٣

أوْ لا هما أن ينادى في مدًى بردًى * هذا النهار فكونوا أهلَ أحلام

هو الجديدُ فيطويه الزمانُ بلى * ويرجع الدهرُ إظلاماً بإظلام

دنياكَ فيما توالى غير محسنةٍ * فلم تزلْ ذاتَ أولادٍ وأخلام (٤

حسْبُ الحياةِ قذاةً أن تمدَّ أذى * وأن تُقضى بأوصابٍ وآلام

وليسَ يقذفني فقرى إلى نُوَبٍ * ولا يُسلّمني منهنّ إسلامى

والناسُ في غمراتٍ اعملوا فكراً * كالسربِ يرتع في رُغلٍ وقلامِ (٥

---

١) اللفام . قال الاصمعى اذا كان النقاب على الفم فهو اللثام واللفام فاذا انتهى الى الانف فشيه أو بعضه فهو النقاب. ٢) ذو النون : سيف مالك بن زهير العبسى كانت فيه صورة نون فسمي بذلك . وأراد بذى النون الثاني : ذا النون المصري العابد المشهور . ٣) لفتيان الليل والنهار وتقدم : ٤) الاخلام . جمع خلم وتقدم انه الصاحب المختار . ٥) الرغل السرمق . والقلام . القاقلى (نبات مالح ترعاه الابل) من (ه) .

وما يمرون من مكر ولا حيل * أطراف سمر ولا أطراف أقلام
أعياك خل ولولا قدرة سلفت * لم يمكن الجمع بين الخاء واللام
فلا تغرنك في الايام خادعة * من الحسان بوحي أو بكلام
ينأى الغلام ولو لم يرض والده * عن احتياج الى حلي وعلام (١
فاردد أمورك فيما أنت فاعله * الى نقي من الأدناس علام

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الحاء والف الردف :

١١٥ عيش وموت وأحداث تبدلها * بنو بنيا ومهود بين أرحام
أمرحي النوم بعد الفكر صاحبه * ومثله لرقاد وارد حام

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

١١٦ إلهنا الحق خفف واشف من وصب * فانها دار أثقال وآلام
يسر علينا رحيلا لا يابثنا * الى الحفائر من أهل وأخلام
وجاز ناعن خطايا نا بمغفرة * فكم حلمت ولسنا أهل أحلام
قد أسلم الرجل النصران مرتغباً * وليس ذلك من حب لاسلام
وإنما رام عزاً في معيشته * أو خاف ضربة ماضي الحد قلام
أو شاء تزويج مثل الظبي مغلية * للناظرين بأسوار وعلام
قد حاول الناس رزق الله فابتكروا * مجاهدين بأرماح وأقلام
نرجو من الله رحباً إثر ضيقة * من الامور ونوراً بعد إظلام
له الممالك قد بانت دلائلها * للمفكرين برايات وأعلام

١) العلام بالضم والتشديد : الحناء .

والحظ مِن غير سعي مِن مواهبه * كانها ضرب أيسار بأزلام (١

ويح لجيلي والأجيال إن بُعثوا * إلى حساب قديم اللطف علام

محصي الجرائم فمال المظائم نصـار الهضائم جازٍ غير ظلام (٢

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الهمزة والف الردف :

١١٧ عققت دنياك إن حاولت خدمتها * إياك والأُم لا تدعى من الآم (٣

وتحت رجلك منها مفرقٌ تربٌ * أنى اتجهت بإعراق وإشآم

أسمتني أمّ دفر غير مرعية * وزاد أهلك إعناني وإسآمي

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الواو والف الردف :

١١٨ لا تزدرنّ صغاراً في ملاعبهم * فجائزٌ أن يروا سادات أقوام

وأكرموا الطفل عن نكر يقال له * فان يعش يدع كهلا بعد أعوام

ولا تناموا عن الدنيا وغرّتها * فان أبيتم فكونوا خير نُوّام

لا تظلموا من بنيها واحداً أبداً * حتى تعدوا ذوي فطر كصوّام

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الحاء والف الردف:

١١٩ بعض الاقارب مكروهٌ تجاورهم * وإن أتوك ذوي قربى وأرحام

كالعين والحاء تأبى أن تقارنها * في لفظها فما قربها حامي (٤

---

١) الايسار . المقامرون . والازلام . تقدم انها قداح الميسر . ٢) المضائم :المظالم واحدها هضيمة واهتضمته اذا انقصت حقه ٣) الآم : في (م) الآمة لعيب والنقص قلت والآم : الايم ولعل الشيخ يقول اياك ان تفقدك فتدعى بفقدك أيم كما اذا فقدتك زوجتك فان الام غير الآم أي غير الزوجة الايم تامل . وقوله اسمتني . من سام يسوم وفي نسخة فسأمتني من سام . ٤) قوله كالعين والحاء : قاله في (ه) لا يوجد في كلام العرب عح ولا حع .

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع الخاء و ياء الردف:

١٢٠ سألتكم لا تكنونى لتكرومة * وصغرونى تصغيرا بترخيم
فالمرء يخلق من أشياء أربعة * وكلها راجع للاصل والخيم
وما ألومك فى خفضى ومنقصتى * لكن ألومك فى رفعى وتفخيمى

وقال أيضا فى الميم المكسورة مع النون والف الردف:

١٢١ ليس اغتنام الصديق شانى * فلا تكن شأنك اغتنامى
فى الارض حى وغير حى * فجامد بيننا ونام
غيب ميت فما رأته * عين سوى رؤية المنام
فلا يبال اللبيب منا * فى منسم حل أو سنام
نأى زنام أوان يدهى * حدث بالناى عن زنام (١
والغدر فى الآدمى طبع * فاحترزي قبل أن تنامي
من ادعى أنه وفى * فليتست فى سوى الانام

وقال ايضا فى الميم المشددة المكسورة:

١٢٢ أدنياى اذهبى وسواى أمى * فقد ألممت ليتك لم تلمى
وكان الدهر ظرفاً لا لحمد * توهمه العقول ولا لذم
وأحسب سانح الازميم نادى * ببين الحى فى صحراء زم (٢

١) الزنام : الداهية . والناى المزمار. وزنام زمار حاذق كان عند الرشيد ونقل فى (م) عن الشر يشى انه هو الذي اخترع الناي. ٢) الازميم . آخر ليلة من الشهر . وزم : موضع ببلاد بنى ربيعة وقيل ببلاد قيس .

إذا بكرٌ جنى فتوقَّ عمراً * فإن كليهما لابٍ وأمّ
وخَفْ حيوانَ هذى الارض واحذرْ * مجىءَ النَّطحِ من روقٍ وجمّ (١
وفى كلِّ الطباعِ طباعُ نكرٍ * وليسَ جميعُهن ذوات سمّ
وماذنبُ الضراغم حين صيغتْ * وصُيِّر قوتُها مما تُدمّى
فقدْ جُبلتْ على فَرْسٍ وضَرسٍ * كما جُبل الوَقودُ على التنمّي (٢
ضياءٌ لم يبن لعيونِ كُمْهٍ * وقولٌ ضاعَ فى آذانِ صمّ
لعمركَ ماأُسرُّ بيومِ فطرٍ * ولا أضحى ولا بغديرِ خمّ (٣
وكم أبدى تشيعهُ غويٌّ * لأجلِ تسبٍ ببلادِ قمّ (٤
وما زال الزَّمان بلا ارتياب * يمدُّ الجدع للأنفِ الاشمّ
أحاضنة الغُلام ذممت منه * أذاكِ فأرضعى حنشا وضمى
فلوْ وفقتِ لم تسقى جنينا * ولم تضمى الوَليد تهيمى
لهانَ على أقاربك الأدانى * قيامكِ عنْ خديجٍ غيرِ تمّ (٥
سألت عنِ الحقائق وهى سرٌّ * ويخشاكِ المخبرُ أن تنمى

١) الروق : القرن وتقدم . وجم : يريد الجماء التى لاقرن لها . ٢) الفرس : دق العنق . والضرس : العض بالاضراس . ٣) غدير خم : بين المدينة ومكة على ثلاثة اميال من الجحفة يسرة عن الطريق ويشير ابو العلاء بقوله ولا اضحى الى التشيع لعلى ففيه قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه عند منصرفه من حجة الوداع «من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» والشيعة يقصدون هذا المكان ولذلك قال شاعرهم . ويوما بالغدير غدير خم * ابان له الولاية لو اطيعا
٤) قم : فارسية وهى مدينة بين اصبهان وساوة واهلها كلهم شيعة امامية قاله ياقوت .
٥) الخديج : الناقص الخلق .

وكيفَ يبين للأفهام معنى * لهُ من ربه قـدرٌ معمى
وعندي لو أمنتك علم أمرٍ * من الجهـالِ غيّبه مـكم
وسمى إن أراقَ الماء جبسٌ * يراقبُ جنـة أن لا يسمى(١
رأيت الحقّ لؤلؤة توارت * بلجٍ من ضلال الناسِ جمّ
أحثُّ الخلق من ذكر وأنثى * على حسنِ التعبـدِ والتأمى(٢
وقد يلفى الغريبُ على نواه * أعز عليـكَ من خالٍ وعمّ
متى يتبلج المبيض يرعى * لقومٍ تحتَ أخضر مدلهمّ
ونحنُ ميممون مدًا بعيـداً * كأنا عاعمـون غمـارَ يم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الراء

١٢٣ لقدْ كرمت عليك فتاة قومٍ * شربتْ بفضلها فضلات كرم
وسقت اليكَ سوء الجرم عمداً * وأنت معللٌ بسويق جرمٍ(٣
أرى هرما يميدُ نبات نبعٍ * وإن كانَ الصليب كنبت هرمٍ(٤
لقدْ خاب الذي حلبت يداه * سفاهة عقـله بأذًى وغرمٍ
سيخفت كلّ صوت زأرُ ليث * ونبأة باغمٍ وهـدير قرمٍ(٥
رَماني من لهُ وترى وقوسى * وكفي والسهام فكيفَ أرمي

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الواو

١٢٤ أقضى الدّهر من فطر وصومٍ * وآخـذ بلغـة يوماً بيوم

١) الجبس : الخفيف الاحمق والثقيل الروح الجافي . ٢) التامى : من تاميت الامة اتخذتها واميتها جعلتها امة . ٣) الجرم : جرامة النخل ما يترك على الكرب بعد جرمها فهو يريد السويق المتخذ من الجرامة . ٤) نبت الهرم : اضعف النبات يكسره اقل شيء يقابله النبع فانه اصلب الشجر. ٥) الباغم: الظبي. ونبأته :صوته. والقرم: فحل الضراب.

وأعلمُ أن غايتي المنايا * فصبراً تلك غايةُ كل قوم

وسامتني أهانتها الليالي * ومنْ لي أن تخليني وسومى

فإن تقف الحوادث دون نفسي * فما يتركن إشمامى وروْمى(١)

أعوم اللج والحيتانُ حولي * وما أنا محسنٌ فى ذاكَ عومى

وأيام الحياة ظلال عتر * ومنْ لي أن يكونَ ظلال دَوم(٢)

لعلَّ العيش تسهيد ونصبٌ * وراحتى الحمام أتى بنوْم(٣)

وما كان المهيمنُ وهو عدلٌ * ليقْصرَ حيلتي ويُطيلَ لوْمى

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الجيم :

١٢٥ لقدْ هجمَ الزمانُ على تميم * بأجمعهمْ فمنْ آلُ الهُجَيم(٤)

فما حتِ الشُّروج ظباسريج * ولا لجم الجيادِ بنى لجيم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الجيم وواو الردف :

١٢٦ أما للأمير هذا المصر عقل * يُقيم عن الطريق ذوي النُّجوم

فكم قطعُوا السبيل على ضعيف * ولم يُعفوا النساء من الهجوم

هم ناسٌ ولو رجموا استحقوا * بأنهمُ شياطين الرُّجوم

---

١) الوقف ، والاشمام ، والروم : من اصطلاحات القراء . ٢) العتر : نبات قصير الساق قصير الظل . والدوم : شجر عظيم يسلو فى السماء مستحسن لسمكه .
٣) النصب : الشر ماخوذ من قوله تعالى أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب . ٤) آل الهجيم : قبيلة من بنى تميم . وسريج : حداد تنسب اليه السيوف السريجية . وبنى لجيم : لعله لجيم بن مصعب قاله فى (م) .

إذا افتكر اللبيب رأى أموراً * تردّ الضاحكات إلى الوجوم

١٢٧ إلى الليثين ترسل باقتدار * نوائبها يد القدر الهجوم

فمن أسد يعد من الضواري * ومن أسد يعد من النجوم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال و ياء الردف :

١٢٨ يقول الناس إنّ الخمر تودى * بما فى الصدور من هم قديم

ولولا انها باللب تودي * لكنت أخا المدامة والنديم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الجيم وواو الردف

١٢٩ أبا القدر المتاح تدين جنّ * تسمّع غير هائبة الرجوم

وتعلم أنّ مالم ينض صعبٌ * فما تخشى المنيّة فى الهجوم

بإذن الله ينفذ كلّ أمر * فنهنه فيض أدمعك السجوم

يجوز بحكمه موت الثريا * وأن تبقى السماء بلا نجوم

وكم وجم الفتى من بعد ضحك * وأضحك بعد إفراط الوجوم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الذال والف الردف :

١٣٠ إذا ماجاء نى رجلٌ بذام * فأنّ القول ماقالت حذام(١)

أري سيف بن ذي يزن فرته * صروف الدهر بالسيف الهذام(٢)

---

١) فان القول الخ : هذا شطر بيت جرى مجري المثل يضرب لمن يصدق قوله وحذام امرأة لجيم بن مصعب وكان لجيم لايخالف قولها وامرها فقال فيها :

اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول ماقالت حذام

٢) سيف بن ذي يزن : أحد ملوك حمير المشهور بن منهم . والهذام : القاطع .

وأذوت غاضراً ورمت حبالاً * سليل أخي طليحة بانجذام(١

وما زيد بن حارثة حبيباً * إلي الحي المصبح من جذام(٢

ألم تر لامرىء القيس بن حجر * بكى متشبها بفتى حذام(٣

كذاك تناسخ الدنيا فمليء * مزادك قبل تقضيب الوزام(٤

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الزاى

١٣١ قطع الطريق بهمه ونظيره * في المصر فعل منجم ومعزم

تتوافق الاسماء منا والكنى * متباينات فانه جهلاً واحزم

هيهات ما الجوزاء ترزم عندها * وجناء كالجوزاء ذات المرزم(٥

وتشابه الاخلاق من متباعدى * نجر وليس خزيعة من أخزم(٦

وبمين سلوان التي في قدسها * طعم يوهم انها من زمزم(٧

والمرء يسخط ما أتاه وكم فتى * كالشن ينفع أهله بمعزم

غضب المملك أن خرجالم يفر * والعبد أن سقاءه لم يخزم(٨

---

١) وغاضر : ترخيم غاضرة حي من بني أسد . وحبال الاسدى : ابن اخي طليحة قتله المسلمون فيمن قتل من المشركين بمكة . وطليحة : هو ابن خويلد الاسدي المتنبيء والجذم : القطع . ٢) زيد بن حارثة : اراد غزوة زيد المذكور لبني جذام بارض حسمى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه اليهم وتقديره وما ذا زيد . ٣) ابن جذام : قالوا هو اول من بكى الديار وندب الاطلال واياه اراد امرؤ القيس بقوله : * نبكي الديار كما بكى ابن حذام * ٤) مزادك : تقدم ان المزادة الراوية . والتقضيب : التقطيع . والوذام : الدلو . ٥) ترزم : اقام بالمكان من الاعياء . والمرزم : احد النجمين اللذين مع الشعريين . ٦) النجر : الاصل . وخزيعة : هو ابن مدركة بن الياس بن مضر . واخزم : لم اقف عليه . ٧) قدس : تقدم انه جبل . ٨) الخراج : الخراج . ويفر : من الوفر .

والخير أفضل ما اعتقدت فلا تكن * هملا وصل بقبلة أو زمزم(١

ووجدت نفس الحر تجعل كفه * صفراً وتلزمه بعالم يلزم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام والف الردف :

١٣٢ على بانى جاهل متمكن * عندى وان ضيعت حق العالم

والظلم يمهل بعض من يسعى له * ويحل نقمته بنفس الظالم

مابال من طلب الهدى بمفاوز * قفر وطالب غيره متمالم

والمرء فى حال التيقظ هاجع * يرنو الى الدنيا بمقلة حالم

وأخو الحجى أبداً يجاهد طبعه * فتراه وهو محارب كمسالم

سأل الطبيب عن الشكاية مدنف * يرجو سلامته وليس بسالم

وقال ايضا فى الميم المكسوره مع السين وألف الردف :

١٣٣ أسكت وخل مضلهم وشؤونه * ليسوقهم بعصاه أو بحسامه

نصحوا فما قبلوا و باعوا كثكثا * من شر معدنه بقيمة سامه (٢

فكأنهم غنم تزود أسامها * من لا يبالى كيف حال مسامه

دفن السرور فما يبين لعاقل * رزء يكون الموت فى أقسامه

كذب امرؤ نسب القبيح إلى الذى * خلق الانام وخط فى برسامه

وقال ايضا فى الميم المكسوره مع اللام وار الردف .

١٣٤ هذى الحياة مسافة فاصبر لها * كيما تبين وأنت غير ملوم

---

١) الزمزمة : تقدم معناها والمنى أن يكون ذا دين يدين به . ٢) الكثكث بالكسر و يفتح : التراب . والسام : الذهب . واسامها : من سامت تسوم ارعاها .

من لى بناجية سفينة مدلج * فالعيس لم تحمد ذوات حلوم
روح الظلوم إذا هوت فاذا ارتقت * فكأنما هى دعوة المظلوم
أماركاب الجود فهى عواطب * وسرى الانام على ركاب اللوم
فى عالم أخذ الاله عقولهم * فغدوا جميعهم بلامعلوم

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الميم والف الردف

١٣٥ شر على المرأة من حمامها * لرسالك الفاضل من زمامها
ومشيها تضرب فى أكمامها * يفوح ريا الطيب من أمامها
زائرة المسجد فى المامها * تأتم والخيبة فى ائتمامها
بأحدل ماعف عن كمامها * أعاذها الخالق من إمامها (١
وريقها المشروب فى صمامها * سمام أفعى بان من سمامها (٢
لئن نزلت عصماء من شمامها * فلاسقاها الطل من غمامها
إذا احتوى الريم على رمامها * لزومها البيت مع اهتمامها
حتى يجيها الوفد من حمامها * وحملها المغزل فى إتمامها
أوفى بما تعقد من زمامها

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع اللام

١٣٦ إجتنب الناس وعش واحداً * لاتظلم القوم ولا تُظلم
وجدت دنياك وإن ساعفت * لا بد من وقعتها الصيلم

١) الاحدل . المائل المنق . ٢) الصمام . عفاص القارورة . والسمام الاولى . جمع سم . والثانية من الانسان فمه ومنخراه واذناه فهي مسامه وسمامه . والريم . القبر .

لو بُعث المنصور نادى أبا * مدينة التّسليم لا تسلم (١

قد سكن القفر بنو هاشم * وانتقل الملكُ الى الدّيلم

لو كنت أدرى أنّ عقباهم * لذاك لم أقتل أبا مسلم (٢

قد خدم الدّولة مستنصحا * فألبسته شية المظلم (٣

مادام غيرُ الله من دائم * فاغضب على الاقدار أو سلم

طوّفت في الآفاق عصراً فما * أسفرت من حندسك المظلم

سألت أقواما فلم تلف من * يهديك من رُشد الى معلم (٤

فاحلم عن الجاهل مُستكبرا * فالعين ان تلق الكرى تحلم

إنّ وفاة النكس في جبنه * مثلُ وفاة الفارس المعلم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الراء :

١٣٧ يُضحي الفتى المرؤس بالسيد الماجد كالمرؤوس بالصّارم

غريزةٌ في الناس معروفةٌ * تنقل للمكروم بالكارم

والدّهر لا ينكر تسويدَه * بنى كليب لبني دارم (٥

ويخمص الانسان من نخوةٍ * ساكنة في أنفه الوارم (٦

---

١) مدينة التسليم . هي مدينة السلام وهي بغداد وكانت قرية من قرى الفرس فاخذها أبو جعفر المنصور غصبا وبني فيها مدينته هذه وهذا المعنى اراده المعري. ٢) ابو مسلم الخراساني صاحب الدعوة لبني العباس ومقيم ملكهم قتله المنصور تجد خبره في التاريخ للطبري ٣) المظلم تقدم انه صبغ احمر وقيل هو الوسمة ٤) المعلم. هو الفارس الذي جعل لنفسه علامة في الحرب يعرف بها لشجاعته . ٥) كليب وائل بن ربيعة . و بنى دارم . قبيلة او حي .
٦) النخوة التكبر . والوارم . المنتفخ يريد ان الانفة والعزوف يوديان به الى ان يخمص اى يذل.

بيتُ العلى بيت قريض ولا * بدّ من الكاسر والخارِم(١

أنْ يحرم السائل عندي جداً * فلستُ عند الله بالحارِم

لو كنت استطيعُ له راحةً * راحَ بها في عامهِ العارم(٢

صدّ زكاة المال من زادَ في الحـال عن المسكين والغارِم

والحقّ أن تطلبَ مابيننا * جنايةُ الجرْم من الجارِم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام وواو الردف

١٣٨ نطقتُ حياً نيراً فاعذري * منْ نطق النير أوْ لومي(٣

سلي عنِ الخير فمهدي به * مع التقصي غيرُ معلوم

أنصفَ مولانا وكل امرىءٍ * يظلم والظلمُ منَ اللوْم

قدْ يقتل الحر ومادينهُ * في طاعةِ الله بمكلوم

لاشيءَ في الجو وآفاقهِ * أصعدُ من دَعوة مظلوم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال :

١٣٩ إن سرورَ المدام لمْ يدم * بلْ أعقبتْ بالهموم والسدم

والكأسُ من كأس في التعثر والنـدم ان لفظ أتى منَ الندم

مازالَ مستهتراً بها لهجاً * حتى انثنى موسراً منَ العدم

كيفَ له أن يكون شاربها * بالأهل بعدّ السوام والخدّم

أقبل يهوي بها الى فمهِ * حتى ترقى يفري من الأدم

١) الخارم من الخرم. وهو في العروض حذف اول حرف من الجزء: ٢) العارم. الشديد

٣) نطقه . البسه النطاق والنطاق شقة تلبسها المراة معلومة . واللوم . اراد اللؤم فحذف الهمزة تليينا

يوسّمُ الجلدَ والعظامَ لها * أطبقـةً مازجَتْ دما بدم
مقتولة فى الحديث ضاحكةً * موطوءَة فى القـديم بالقدم
قدْ ظهر السرُّ بعـد خفيته * منْ قائلٍ بالزمانِ والقدم
لم تخلدِ الرّاحُ والمزاهرُ والـقَينات حىٌّ عادٍ ولاقدُم(١

وقال ايضا فى الميم المكسورة مع الراء .

١٤٠ ماأكرمَ الله عزّ منْ ملكٍ * وزرقنا من دلائل الـكرَم
كمْ عالَ من كافر وكافرةٍ * منْ ابتداء الصبا الى الهرَم
ثمّ استقلاَ الى قبورهما * والقبرُ للنازلين كالحرَم
إذا عظامُ الفتى به أرَمتْ * حسبتـهُ منْ ثمود أوْ إرم
قدوطىءالاغصانِ ويحَهـا * على جسوم الرّجال والحرم
ياجسـد الميْتِ كم أضيف إلى * ترْبكَ من ياسر ومنْ برم(٢
وأوقدَ الناس فوق أرضهمُ * أمثالهـا من مجمّع الضَّرم
لو أنصفوا نزّهوا سوامهمُ * من غليانِ الكسور فى البرم(٣
فرمْ هوى مقرمٍ بصارمهِ * يدعو به لاشفيتَ منْ قرَم
حرمْتنى الكونَ فى الرياض وأنْ * أنشقَ ريّا العرار والبرَم(٤

١) قـدم . من العرب البائدة والامم القديمة . ٢) الياسر المقامر . والبرم . الذى لايدخـل مع القوم فى الميسر . ٣) الكسور . جمع كسر وهو العظم ليس عليـه كبير لحم ولايقال له ذلك الا وهو مكسور . ٤) والبرم . القـدور تكون من الحجارة والفخار . البرم ثمر العضا

أوْ أردَ الماء بعد خامسةٍ * في هَجمات الحلال والصّرمِ(١)
قضّيتُ بي حقّ رفقةٍ وفدتْ * حسبك من مأثم ومُجترم
ربّ مهاةٍ نفت بروودها الأ * أعداءَ عنْ طفلها فلمْ يرِم
حمّ لها نابلٌ فغادرَها * مخضُوبةً بالنجيع وهي رمي

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الهاء :

١٤١ لو زعمت نفسي الرّشادَ لها * حِلفاً لكذّبتُها بزعمها
دارٌ إذا سمحتْ بلذّتها * فإنّ بؤساً وراء أنْعُمها
إنْ غفرَ الله لي فلا أسفٌ * على الذي فاتَ من تنعّمها
أكلتها جمرةً حرارتها * صدّتْ أخا الحرص عن تطعّمها

وقال ايضا في الميم المكسورة مع الدال .

١٤٢ ربّ أكفني حسرة الندامة في * المُقبِل فإني مُحالفُ الندم
والظلم في وقدةٍ فلو مرضتْ * شربةُ ماء لما غلتْ بدمي(٢)
ولمْ يكُن في غمامنا وشلٌ * ولا قليبٍ لنا ولا ادَمِ(٣)
عفوكَ للرُّوح وهي قادرةٌ * وجسمها كالهباء القدَم
لا تفرّق العين حين تبصره * ما بينَ كف تبين منْ قدم

---

١) الهجمات : جمع هجمة وهي من الابل الاربعون الى مازادت . والحلال: القوم النزول وفيهم كثرة كناية عن بيوت كثيرة تنزل مجتمعة. والصرم جمع صرمة: القطعة من الابل نحو ثلاثين. ٢) الوقدة :اشد ايام الحر . ٣) القليب : تقدم انه البئر. والوشل: الماء القليل. والادم جمع اديم: واراد به القربة .

والملكُ فينا هو الفقير لما * يلزمهُ من معونة الخدَم
يكفيكَ عبدٌ وليس يقنعهُ * ألفٌ وكم دمتَ وهو لم يدم
وكيفَ ترجى السعودُ في زمن * يساره راجعٌ الى العدَم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام :

١٤٣ ودِدت وفاتيَ في مهمهٍ * به لامعٌ ليسَ بالمعلم
أموتُ به واحدا مفرداً * وأُدفن في الارضِ لم تظلم(١
وأبعد عنْ قائل لاسلمتَ * وآخرَ قالَ ألا ياسلمي
أُحاذر أن تجعلوا مضجعي * الى كافر خانَ أو مسلم
إذا قالَ ضايقتني في المحلّ * قلتُ أساؤا ولم أعلم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام

١٤٤ سلى الله ربّك إحسانه * فانك إن تنظرى تألمى
وليسَ اعتقادى خلودَ النجوم * ولا مذهبي قدمَ العالم

وقال ايضا في الميم المكسورة مع اللام

١٤٥ قفى وقفةً تعلمى وإنْ سئلوا فاسلمى
فقالت من لوعةٍ * ألمى بنا يالم(٢ وكيف صعودي الى الثّريا بلا سلم
أيخلص هذا الورى * من الحندس المظلم وأيهمُ لم يكن * ظلوما ولم يظلم
ولا بدّ للحادثات * من وقعة صيلم(٣ تبيدُ أعاديهمْ * مع التركِ والديلم

١) الارض التي لم تظلم: هي التي لم تحفر قط فحفرت. ٢) يالم. الياء للنداء ولم مرخم لمن علم امرأة. ٣) الصيلم تقدم انها الداهية المستأصلة .

وتثنيك فى راحة * كأنك لم تؤلم ولم يبق صرف الردى * على بطل معلم
يخضب هام العدى * بنحو من العظلم وكم بذ من قرح * مدى الجذع الازلم(١
ولست من الركب اذ * يموجون فى المعلم إذا طمعوا فاقتنع * وإن جهلوا فاحلم
ولا يدنون الفتى * لعرس ولا يؤلم فان ظهرت ذاتى * فقل لرفيقى لم

(الميم الساكنة) قال رحمه الله فى الميم الساكنة مع العين

١٤٦ ما للأنام وجدتهم من جهلهم * بالدين أشباه النعام أو النعم
فمجادل وصل الجدال وقد درى * أنّ الحقيقة فيه ليس كما زعم
علم الفتى النظار أنّ بصائراً * عميت فكم يخفى اليقين وكم يعم
لو قال سيد غضا بعثت بملة * من عند ربى قال بعضهم نعم

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع الدال

١٤٧ ياروح شخصى منزل أوطنته * ورحلت عنه فهل أسفت وقد هدم
عيد المريض وعاوته خوادم * ثم انتقلت فما أعين ولا خدم
لقد استراح مملل ومساهر * منه وإن غدت النوائح تلتدم(٢
حملوه بعد مجادل وأسرّة * حمل الغريب فحط فى بيت ردم(٣
مازال فى تعب وهم دائم * فلعله عدم الاذاة بأن عدم
لو كان ينطق ميت لسألته * ماذا أحس وما رأى لما قدم
ان تثو فى دار الجنان فانما * فارقت من دنياك ناراً تحتدم

١) الجذع الازلم . الدهر الشديد الكثير البلايا . ٢) تلتدم من لدمت المراة صدرها ضربه. ٣) المجادل تقدم انها القصور واحدها مجدل.

من ذا يلومك في هواك مسيئة * كل الانام بحبها كلف سدم

فاعذر خليلك إن جفاك ولا تجد * وإذا الزيارة ساعفتك فلا تدم (١)

بئس الشير أنا الغداة وصاحبي * مثلي فإني ماندمت ولا ندم

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الكاف :

١٤٨ دنياي ويحك ماطرقتك مختاراً ولكن القضاء حكم

قضيت أيام الشباب على * مضض وقد طال البقاء فكم

يكفيك أن المدح فيك يرى * كذباً وذماً في العقول حكم

وبنوك مثلك فيهم جبل * عال وواد غائر وأكم

وقال أيضا في الميم الساكنة مع الصاد :

١٤٩ الحرص في كل الافانين يصم * أما رأيت كل ظهر ينقصم

وعروة من كل حي تنفصم * أما سمعت الحادثات تختصم

أم حبك الاشياء يعمي ويصم

وقال ايضا في الميم الساكنة مع اللام :

١٥٠ صاحب الشرطة لن أنصفني * فهو خير لي من عدل ظلم

من أراد الخير فليعمل له * فعليه لذوي اللب علم

حكم الناس غواة مثل ما * حكمت قبل حصاة وزلم (٢)

---

١) تجد : من وجد عليه في الغضب يجد . ٢) الحصاة : بيع الحصاة من عادات الجاهلية يقول البائع بعتك من هذه الاثواب ماتقع هذه الحصاة عليه . والزلم « بفتح الزاى وضمها» : قدح من قداح الميسر كانوا يقتسمون بها في الجاهلية .

لاتهاوَنْ بصغيرٍ من عدًى * فقديماً كسرَ الرمحَ القلمْ
وترقبْ مِن سليلٍ صُنعهُ * فمن البيْع قياضٍ وسلم(١
يجمع الجنسُ شريفاً ولقى * كحديدٍ منهُ سيفٍ وجلمْ
خالدٌ غاوٍ ونصر صالحٌ * ومن الاشجار نخل وسلمْ(٢
فازجر النفسَ إذا ماأسرفتْ * فمتى لم يُقصص الظفرُ كلمْ
ربَّ شيخ ظلَّ يهديه إلى * سبُل الحق غلامٌ مااحتلمْ
وكأنَّ الشرَّ أصلٌ فيهم * وكذا النورحديثٌ فى الظلُمْ
أعجبَ المضبُ لما هذَّ فقدْ * كلَّ أوْ صادفَ بؤسا فانثلمْ
ومعَ الضير بلوغ للمُنى * ومع النفع شكاة وألم

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع القاف والف الردف :

١٥١ ربِّ متى أرْحلُ عن هذهِ الـــدُنيا فانى قدْ أطلتُ المقامْ
لم أدرِ ماجمى ولكنهُ * فى النحس مذ كانَ جرى واستقام
فلا صديق يَترجى يَدى * ولا عدوُّ يتخشى انتقامْ
والعيشُ سُقمٌ للفتى منصبٌ * والموتُ يأتى بشفاء السقام
والتربُ مثوايَ ومثواهمُ * وما رأينا أحداً منهُ قامْ

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع اللام وياء الردف :

---

١) القياض: مصدر قايضه كعاوضه وزنا ومعنى و بيع المقايضة بيع عرض بعرض . والسلم : بيع معلوم يقول اعمل ماشئت بوالدك فسيعمل ولدك بك مثله كما تدين تدان .
٢) السلم : شجر من العضاه يدبغ به ير يد انه لاثمر له .

١٥٢ والدُّنا الدَّهر به طيشةٌ * فليس فيه من بنيه حليمْ
ماركب المرءُ سوى ظالمٍ * يعدو إلى الفتنة عدوَ الظليمْ
دنياهم نارٌ بلا جنةٍ * فالقومُ منها في عذابٍ أليمْ
مُستلئمين الرُّكن مستلئمين السَّرد كلٌّ منهم مستليمْ (١
ربِّ متى أرحلُ عن عالمي * فانت بالناس خبيرٌ عليمْ
فالمالكُ المملوكُ والموسرُ المعسرُ والسالمُ مثلُ السليمْ (٢
مانالَ فرعون بها نعمةً * ولا صفاعيشٌ لموسى الكليمْ

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع الدال

١٥٣ رُوحي كالنار أذابتْ دَمي * غلياً فلما بردتْ غاض دم
لا تُقدم الدَّهر على مأثمٍ * واستغفر الواحدَ ربَّ القدم
شربته بالعسجدِ عن عزّةٍ * ومشربي من خزفٍ أو أدمْ (٣
أعوذُ بالخالقِ من معشرٍ * إذا غلتْ قدرُهمُ لم تدم (٤
هذي نجومٌ شاهدتْ تبَّعاً * ومن مضى من حميرٍ أو قُدُمْ (٥
بُروجها كالبرج في الأرضِ إن * طال مداه في العُصور انهدم
فاندم على الذنبِ إذا جئته * فمن شروط التائبين الندمْ

١) مستلئمين : من استلأم اذا لبس لامته . والسرد : اسم الدرع . ٢) السليم : الملسوع على التفاؤل له بالسلامة . ٣) شربه بالادم : التي هي الجلود مناقض لمذهبه في ايلام الحيوان فتامل . ٤) تدم : من دومت القدر اذا سكنت غليانها . ٥) قدم : ملك من ملوك اليمن وتقدم ذكره .

والخدمُ الاحجالُ في اللفظِ والـــمقصد كالقومِ دعوا بالخدَم

ماهنةُ الجسمِ هي الرِّجل والـــخلخالُ في المنزلِ عند القدَم

والمالُ كالتابع أهونُ به * وربَّ يُسر في قوام العدَمْ

وقال ايضا في الميم الساكنة مع اللام:

١٥٤ ربَّ درفسٍ خلفه ذائبُ * أروحُ من ربِّ الدِّرفسِ العلَم(١

ليس الفتى من رأسه مُبدلا * رأسا كما يفعلُ باري القلم

وهذه الدنيا على أنها * محبوبةٌ لم تُخلنا من ألم

يلام ذُو اليسر وأيُّ امرىءٍ * أدركَ منها طرفا لم يُلمْ

قدْ يوجد الكهل حليف النُّهى * كانه من جهلهِ ما احتلمْ

كان تقيا قبلَ إمكانه * حتى إذا مكن منها ظلمْ

يحسب أنَّ الصبحَ بادٍ لهُ * وهو نهارًا خابطٌ في الظُّلم

ومن بديع الجور ماييننا * حر بكَ من ألقى إليك السَّلم

إنَّ إناء الخير من عسجد * لوخرَّ هضبٌ فوقهُ ما انثلمْ

إن زجرَ اللهُ حديداً نبا * أوْ أمرَ اللهُ حريرًا كلمْ

أروحُ من عيش جنى لي أذًى * موتٌ أتاني راحة واصطلم

طيف عهام زارني في الكرى * فمرحبا بالطيف لمَّا ألم

أينكر التقليدُ مُستبصرٌ * قبّل ركنَ البيت ثمَّ استلم

---

١) الدرفس . الجمل الضخم . والدرفس . الحرير.

والجذعُ الأزلم لم يبق ذا * رمح من النّاس ولا ذازلم

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الكاف .

١٥٥ ياأمّةً في التراب هامدة * تجاوز الله عن سرائركمْ

ياليتكم لم تطوا إماءكمُ * ولادنوتم الى حرائركم

ان استرحتم مما نكابدهُ * فنحنُ من بعدُ في جرائركم

قد خطبَ الخاطبون نسوتكم * وأسكتَ الحسّ من ضرائركم

ذرّ البلى فوقكم رمادَته * ولم تعودُوا الى ذرائركم

لوشاء ربي أمرّ مُقتدرًا * مانقضَ الموتُ من مرائركم(١)

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الكاف :

١٥٦ ان أكلتمْ فضلاوأنفقتمُ فض * لا فلايدخلنّ وال عليكم

لاتولوا امورَكم أيدي النا * س إذا رُدّت الامورُ إليكم

وقال ايضا في الميم الساكنة مع الدال :

١٥٧ قد ندمنا على القبيح فأمسيــنا على غيرَ قهوةٍ نتنادمْ

خالقٌ لايشكُّ فيه قديمٌ * وزمانٌ على الانام تُقادَم

جائز أن يكونَ آدمُ هذا * قبلهُ آدمٌ على إثر آدمْ

خدَم الله غيرُنا وأرانا * أهل غيّ لربّنا نتخادمْ

لست أنفي عن قدْرة الله اشبا * حَ ضياء بغير لحم ولادمْ

و بصيرُ الأقوام مثلي أعمى * فهلمّوا في حندس نتصادمْ

---

١) امر الحبل : احكم فتله. والمرائر: جمع مرير : وهو من الحبال ما لطف وطال واشتد فتله .

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع اللام

١٥٨ أعوزَ الشثُّ والسلمْ * وأدمي به حلمْ(١

فهنيئا لمن مضى * قبل أن يجرِي القلم لم تصب جسمهُ الكلو * م ولا دينهُ كلم

إنما صاحبُ التقى * تاجرٌ يدفع السلم عجبَ الناس للجنين إذا مسهُ الألم

علمَ الله أنه * إنْ يطل عمره ظلمْ أصبحَ الشيخ ماردآ * بعدَ ما حجَ واستلم

خُطأمر لفاعل * إنْ يجيء غيرهُ يلم من فتى يعرف الهلا * ل علا ما قد احتلمْ

وسهيلاً مع المها * شرٍ فى كفه زلمْ خبط القومُ فى الضلا * ل فهل تكشف الظلم

فى بلادِ مضلة * ليسَ فى أرضها علم دونها يقصرُ الخيا * لُ إذا طيفه ألم

وقال ايضا فى الميم الساكنة مع العين.

١٥٩ ألا فانعموا واحذروا فى الحياةِ * ملما يسمّى مزيلَ النعمْ

أرَى قدراً بثّ أحداثه * فخصّ بهنّ أُناسا وعمْ

وإنّ القنا حملتها الأكفُّ * لطعنِ الكماةِ وشلِ النعم

فلا تأمنوا الشرّ من صاحبٍ * وإنْ كان خالا لكم وابنَ عمْ

أتوكم بأقبالهمْ والحسام * فشدّ به زاعمٌ ما زعمْ

تلوْا باطلا وجلوْا صارما * وقالوا صدقنا فقلتمْ نعمْ

أفيقوا فانّ أحاديثهمْ * ضعافُ القواعدِ والمدّعم(٢

١) الشث : ضرب من النبات ترعاه الظباء . والسلم : تقدم انه من العضاه . وحلم الاديم: اذا انثقب وفسد . ٢) يقول : يدور . والمدعم : المتكأ.

زخارِفُ ماثبتتْ فى العقو * لِ عمّى عليكمْ بهنّ العَمِم
يدُول الزمانُ لغيرالكرام * وتضحى مالكُ قومٍ طعِم
وماتشعرُ الابل أنّ الركابَ * أعمتْ إلى الرمل أم لم تعمْ

وقال ايضافى الميم الساكنة مع الميم

١٦٠ إذا مدحوا آدميًّا مدحـــــتُ مولى الموالى وربّ الامَمْ
وذاكَ الغنىُّ عن المادحينَ * ولكنْ لنفسى عقدْت الذمَمْ
لهُ سجدَ الشامخ المشمخرُّ * على ما بعرْنينه منْ شمَمْ (١
ومغفرة الله مرْجوّةٌ * إذا حبستْ أعظمى فى الرّمم
مجاور قومٍ تمشّى الفنا * بما بينَ أقدامهمْ والقمم
فياليتنى هامدٌ لاأقوم * إذا نهضوا ينفضونَ اللِّممْ (٢
ونادَى المنادِى على غفلةٍ * فلم يبقَ فى اذن من صمَمْ
وجاءت صحائفُ قدْ ضمنّتْ * كبائر آثامهمْ واللّممْ
فليتَ العقوبة تحريقةٌ * فصاروا رمادًا بها أوْ حمم
رأيت بني الدّهرِ في غفلةٍ * وليستْ جهالتهم بالامم
فنسكُ اناس لضعفِ العقول * ونسْك اناس لبعد الهمم

وقال ايضافى الميم الساكنة مع الهاء .

١٦١ إذادارت الكأسُ فى دارهمْ * فقدْ رحل الدّين عن دارِهمْ

١) المشمخر . العالى المتكبر والعرب تستعمل السجود بمعني الطاعة والخضوع ٢) اللمم بكسر : اللام : جمع لمة الراس والشعر الذي يلم بالمنكب. و بالفتح : صغائر الذنوب .

فما وفقوا عند إيرادهم * ولا وفقوا عند إصدارهم
وفى رفع أصواتهم بالغناء * دليلٌ على حطّ أقدارهم
فان كنت خدنالهم فاجبهم * جفاء على قرب مزدارهم (١

فصل النون

(النون المضمومة) قال رحمه الله في النون المضمومة مع الهمزة .

١ أدين بربٍّ واحدٍ وتجنُّبٍ * قبيحَ المساعى حينَ يظلم دائن
لعمري لقدْ خادعت نفسي برْهة * وصدّقت فى أشياء من هو مائنُ
وخانتنى الدُّنيا مراراً وإنما * يجهزّ بالذّمّ الغوانى الخوائنُ
اعلل بالآمال قلباً مُضللاً * كأنى لم أشعرْ بأنى حائن
يحدثنا عما يكونُ منجّمٌ * ولم يدر إلاّ اللهُ ماهو كائن
ويذكرُ من شانِ القرانِ شدائداً * وفى أىّ دهر لم تُبَتّ القرائنُ
أرى الحيرةَ البيضاء حارت قصورها * خلاء ولم تثبتْ لكسرى المدائنُ (٢
وهجّنَ لذّاتِ الملوكِ زوالها * كما غدرت بالمنذرين الهجائنُ (٣
ركبنا على الاعمارِ والدّهر لجّةٌ * فما صبرت للموْجِ تلك السّفائنُ
لقد حمدِ الابناء قومٌ وطالما * أتتكَ من الاهلِ الشرُورُ الدّفائنُ
كنائنُ صدق كثرت عدّة الفتى * فهُنّ بحقٍّ للسهام كنائنُ

١) مزدارهم اى مكان زيارتهم . ٢) الحيرة . مدينة بين العراق والشام مشهورة . والمدائن مدائن كسري معروفة ايضا ٣) هجن عاب . واراد بالمنذرين . بالمنذر الاكبر والاصغر وتقدم ذكرها

تجيءُ الرزايا بالمنايا كأنها * تُسوسُ البرايا للحمام رهائن
تنطس في كتب الوثائق خائفٌ * منيتهُ والمرءُ لابد بائن
يضَنُّ عليها بالثَّمين حليلها * وتودعُ في الارض الشخوصُ الثمائنُ
يخافُ اذاحل الثرى أن يقينها * لآخرَ من بعض الرِّجال القوائن(١
يصونُ الكريم العرْضَ بالمال جاهداً * وذو اللؤْم للاموال بالعرْض صائن
متى ماتجدْ مسترفدَ الجود شاتما * ففي البخل للوجهِ الذي ذينُ ذائن(٢

وقال ايضا في النون المضمومة مع الميم

٢ لعمركَ ماالدُّنيا بدارِ إقامةٍ * ولاالحيُّ في حال السلامةِ آمنُ
ولن وليدا حلها لمعذَّبٌ * جرَتْ لسواه بالسعودِ الايامنُ
ونالَ بنوهاماحبتهم جدُودهم * على أنَّ جدَّ المرء في الجدِّ كامن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الدال

٣ عجبتُ لكهل قاعدٍ بينَ نسوة * يقُاتُ بماردت عليه الروادنُ
يُمالُ على ذم و يُزجرُ عن قلى * كمازُجرتْ بين الجياد الكوادن
يكادُ الورى لايَعرفُ الخيرَ بعضهُ * على أنهُ كالترب فيهِ معادنُ
تمارِ بُنا أيامنا ولنا رِضاً * بذلكَ لو أنَّ المنايا تهادنُ
لذا كان جِسمي للرِّغام أكيلة * فكيف يَسرُّ النفسَ أنّي بادنُ

---

١) يقينها . يزينها للزفاف . والقوائن . من تقون الرجل تعدى بـ ق (م) جمع قاتنة وهى المزينة فاعل. ٢) الذين . بالكسر العيب والذائن . فاعل منه . ٣) الروادن . اللواتى ينسجن الحرير والقز . والكوادن . البغال واحدها كودن.

ومنْ شرّ أخدانِ الفتى أمُّ زنبقٍ * وتلك عجوزٌ أهلكتْ من تخادنْ(١)
تخبِّرُ عن أسراره قرناءه * ومنْ دونها قفلٌ منيعٌ وسادنُ

وقال ايضاً في النون المضمومة مع الصاد وواو الردف:

٤ إذا عُدّتِ الأوطانُ في كلّ بلدةٍ * لقومٍ سجوناً فالقبور حصونْ
وما كان هذا العيشُ إلاّ إزالةً * فصلْ تراباً بالحِمام يصونُ(٢)
فكنْ بعض أشجارٍ تقضّتْ أصولها * ولم يبقَ في الدّنيا لهنّ غصون

وقال ايضا في النون المضمومة مع الجيم وواو الردف:

٥ وجدتُ سوادَ الرّأس تقلبُ لونَهُ * من الدّهر بيضٌ تختلفنَ وجونُ
فلا يغترُّ بالملك صاحبُ دولةٍ * فكم من ضياءٍ غيّبته دجون(٣)
وإنّي أري أنصارَ إبليس جمّةً * ولا مثلَ ما أوفى له الزّرجون
فإن كانتِ الأرواح بعد فراقها * تنال رخاءً فالجسوم سجونُ
وماء الصبا ان طال في الشخص مكثُهُ * أضرّ به بعد الصّفاء أجون

وقال ايضا في النون المضمومة مع العين وياء الردف:

٦ كأنّ نجومَ الليل زرقُ أسنّةٍ * بها كلّ مَن فوقَ التراب طعينُ
ولولا عيونٌ حاسراتٌ متى رأتْ * مقيماً بوجهِ الأرض قيلَ معين
ولاتحُ هذا الفجرِ سيفٌ مجرّدٌ * أعان به صرفَ الزّمانِ مُعينُ

---

١) ام زنبق. الخمر كانهم شبهوها بالزنبق في لونها وصفائها وكتبه في (م) زئبق لهذا المعدن المعلوم وليحرر. ٢) الازالة. الاهانة. ٣) الدجون. جمع دجن وهو الغيم يلبس السماء. والزرجون حركة. الخمر. وماء الصبا. غضارة الشباب: والاجون. التغير والكدرة.

كأن قد حوتهم لسنة من مليكهم * ومن لم يطع مولاه فهو لعين
وأروح من عين يظل انتسابها * إلى الإنس وحش بالمهامة عين

وقال ايضاً في النون المضمومة مع الجيم وياء الردف :

٧ لقد لجنت بالمال خوصاء ضامر * وكيف لها أن اللجين لجين (١
ونحن بنو هذا التراب فلا تبت * مسر غرام أن يقال هجين
حياتي تعذيب وموتي راحة * وكل ابن انثى في التراب سجين
أقبري بوهد أم وجين أحله * فإن أديم الآدمي وجين

وقال ايضاً في النون المضمومة مع الدال وياء الردف :

٨ توهمت يا مغرور أنك دين * على عين الله مالك دين
تسير الى البيت الحرام تنسكا * ويشكوك جار بائس وخدين

وقال ايضاً في النون المضمومة مع الزاي .

٩ أودى السرور بدار كلها حزن * فلا تبال على ما صابت المزن
قد غلب المين حتى الصدق مستتر * وغيب الرشد حتى خفت الرزن (٢
من لم يكن خازناً للمال من بخل * فلا يخاف على نحض له خزن
أكذب القوم بالميزان أن سمعوا * أن القيامة فيها عادل يزن
وقد وجدنا مقال الناس ذا زنة * فكيف ينكر أن الفعل يتزن

---

١) لجنت: حرنت من اللجون. والخوصاء من النوق: الغائرة العين من الكلال وفي (م) خمصاء. واللجين هنا: ورق الشجر يبل بالماء ويعلف للابل. والوجين: متن من الارض ذو حجارة صغار. ٢) الرزن: جمع رزين وهو الوقور الساكن. والنحض: اللحم. وخزنه: تغيره.

وقال ايضا في النون المضمومة مع الراء :

١٠ إن الإرانَ أمامَ الحيِّ مُحتملٌ * فكيف يدركُ أشباحا لنا أرَنُ(١

لعلّ موتَ كبيرٍ يحِ الجسمَ من نصبٍ * إنّ العناء بهذا العيش مقترن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الفاء :

١١ ما كان في الارض من خيرٍ ولا كرم * فضلٌ من قال إنّ الاكرمين فنوا

وإنما نحنُ في سوداءَ طاميةٍ * وهل تُخلصُ من أمثالها السفن

والشيبُ أولى من الشبان لو عبطوا * لانه مُكتسبٌ من خفته اليفنُ(٢

أعفى المنازلِ قبر يستراح به * وأفضلُ اللبسِ فيما أعلمُ الكفن

إنّ الذين على وجه الثرى وطئوا * يشابهون أناسا تحتهُ دفنوا

الضاحكين إذا ما خيض في سفهٍ * وإن أريدوا على أكرومةٍ شفنوا(٣

وما أصابهم أفنٌ فغيرهم * لكنْ أراهم على طول المدى أفنوا

ولا تنجي دروعَ أهلها سبغٌ * ولا جيادٌ على أبوابهم صفن(٤

إنا لركب ليال غيرَ وانية * فقوتلتَ من ركاب مالها ثفن(٥

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف والف الردف

١٢ ما أقدرَ الله أن يدعي بريته * منْ تربهم فيعودوا كالذي كانوا

وتودع الناس في بطن الثرى نوب * خفضٌ ورفعٌ وتحريكٌ وإسكان

١) الاران : سرير الميت . والارن . النشاط. ٢) العبط: الموت في حالة الشباب. والكتب : القرب. واليفن. الشيخ البالي ٣) الشفن: النظر بمؤخر العين . ٤) الصفن: جمع صافن وهو القائم على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة . ٥) الثفن. ما يقع على الارض من أعضاء البعير حالة البروك:

لئنْ كانَ رَضوى وقدْسٌ غيرُ دائمةٍ * فهل تدومُ لهذا الشخصِ أركانُ
ما أحسنَ الارضَ لو كانتْ بغيرِ أذًى * ونحن فيها لذِكرِ اللهِ سُكّانُ
قد يمكنُ البعثُ إن نادَى المليكُ به * وليسَ منّا لدفعِ الشرِّ إمكانُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع السين والف الردف :

١٣ يُخبرونكَ عن ربِّ العُلى كذباً * وما دَرى بشؤونِ اللهِ إنسانُ
وبالقضاءِ لا سادَ الشريُّ لجمٌ * وللوحُوشِ بإذنِ اللهِ أرسانُ
فألسنُونيَ أبينْ مُشكلاتِكمُ * أمْ ليسَ فيكمْ لاهلِ الحقِّ إلسانُ(١
هل تسمعُونَ فإني فارسٌ أرِبٌ * منَ الفراسةِ إذ للحربِ فرسانُ
ما كانَ في هذهِ الدنيا أخو رشدٍ * ولا يكونُ ولا في الدهرِ إحسانُ
وإنما يَتقضى الملكُ عنْ غيرٍ * كما تقضّتْ بنوا نصرٍ وغسانُ(٢
حسَّتهم حادِثاتٌ لم تبنْ أسفا * كأنْ تأسَّفَ إثرَ القومِ حسانُ(٣
بنو أميةَ بالشامينَ دينٌ لهم * والهاشميونَ والتهمْ خرَاسانُ
ولستُ آمنُ أن يدعى إمامكم * من عالةِ الزنجِ أو ربتهُ ميسانُ(٤

١) السنوني : ابلغوني رسالتكم وقولكم . والسان : من السنه فصيلا اعاره اياه ليلقيه على ناقته فتدر عليه فيحلبها فكانه اعاره لسان فصيله كذا في (م) . ٢) قضى مشددة : بمعنى قضا . وبنو نصر . كثير واراد منهم رهط المنذر اللخمي ملك الحيرة وهم بطن لخم . وغسان . حي من الازد وكان منهم الغسانيون ملوك الشام وهم أولاد جفنة . ٣) وحسان هو . ابن ثابت الانصاري الصحابي شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له قبل الاسلام المدائح الحسان في ملوك غسان وتأسفه يشير الى قصته مع جبلة بن الايهم منهم بعد الاسلام والقصة مشهورة . ٤) عالة الزنج ، وتربية ميسان . اراد والله أعلم انه من ولاد الاماء او القطاع الدعيين وميسان : كورة بين البصرة وواسط

والرّأي أن تبعث الانضاء واحدةً * الى دمشق فبئس الدّار بيسان(١

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الطاء والف الردف

١٤ يكفيك حزناً ذهاب الصالحين معاً * ونحنُ بعدهم فى الأرض قطّان

إنّ العراق وإنّ الشام مذ زمن * صفرانِ مابهما لله سلطان

ساس الأنام شياطينٌ مسلطة * فى كلّ مصر من الوالين شيطان

من ليس يحفل خمصَ الناس كلهم * ان بات يشرب خمراً وهو مبطان(٢

تَشابه النجرُ فالرومي منطقهُ * كمنطق العرب والطائي مرطانُ(٣

أما كلابٌ فاغنى من ثعالبهم * كأنّ أرماحهم فى الحرب اشطان(٤

متى يقوم إمامٌ يستقيدُ لنا * فتعرف العدل أجبال وغيطانُ

صلّوا بحيث أردتم فالبلادُ أذًى * كأنما كلها للابلِ اعطانُ(٥

وقال ايضا فى النون المضمومة مع الزاي والف الردف :

١٥ لاتعرف الوزن كفّي بل غدت أذنى * وزّانةً ولبعض القول ميزانُ

والارضُ رقعة لعابٍ مقسّمةٌ * منها سهول وأجبالٌ وحزّان(٦

تغيرَ الناسُ والدنيا بأجمعها * حتى الفرائس بعد الابل خزّان

١) بيسان : بلد بالارن بالغور الشامي و بئة حارة ولذلك ذمها المعري رحمه الله . ٢) المبطان: الذى لا يزال ضخم البطن من كثرة الاكل . ٣) النجر : الاصل وتقدم . ومرطان : مفعال من الرطانة وهى كل كلام لا يفهم . ٤) كلاب : اراد بنى كلاب . والاشطان : جمع شطن الحبل مطلقا وتوصف به الرماح . ٥) الاعطان : مبارك الابل والصلاة فيها مكروهة بنص الحديث . ٦) رقعة لعاب : الرقعة المتسع من الارض وفى (م) رتمة .

والسرُّ ليس بمخزون على أحدٍ * لكن تكاثر للاموال خزّانُ
إن لم تحوّلْ فرازينا بياذقهمْ * فالشاةفيلٌ وذاك الفيلُ فرزان١)
ولا مغنّي بلْ مُبدٍ له أسفاً * كما يقولُ بنو سرّاك حزّانُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع الزاى .

١٦ تمنّتْ شيعةُ الهجرىّ نصراً * لعلّ الدّهرَ يسهل فيه حزْنُ
وقد أضحت جماعتهمْ شريداً * فلا يفنى لهمْ أسفٌ وحزنُ
وقالوا إنها ستعودُ يوماً * فينبتُ ماسقى الآفاق مزْن
وبيت الشّعْر قطعَ لالعيبٍ * ولكنْ عنْ تصحيحٌ ووزْن
إذا أوتيتَ مالاً فابذلنْه * فما يبقيه توْفيرٌ وخزْن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف وواو الردف .

١٧ سكوناً خلْتُ أقدم منْ حراكٍ * فكيفَ بقوْلنا حدثَ السكون
ومافي الناس أجهلُ منْ غبيّ * يدومُ له إلى الدّنيا ركون
منازلنا إذا ماالطيرُ صيدتْ * فماتبكى من الأسفِ الوُكون(٢
وما كانتْ نوًى فنذُمّ بيناً * ولكنْ بعدَ أيّام تكونُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف وواو الردف :

١٨ لقدْ طالَ الزمانُ على حتّى * غدوْتُ ولي إلى الدّنيا ركون
فلا اغررْ إذا أجلى خطانى * سياتي الموْت أغفلَ ماأكون

---

١) البيذق بالذال المعجمة . لغة في البيدق بالمهملة معرب راجل ولم اجد من حكاه الا بالمهملة . والفرازين . واحدها فرزين فارسية . والفرزان . الملكة في لعبة الشطرنج .
٢) الوكون واحدها وكن : عش الطائر .

ويلحقُ بالثرى جسدٌ هباءٌ * على حركاته وردَ السكون

وقال ايضا في النون المضمومة مع الصاد والف الردف .

١٩ أتحملك الحصانُ وانتَ خالٍ * وفي الهيجاء تحملك الحصانُ(١

تصونُ الخيلَ تحتكَ من وجاها * وإن جاء الحمام فما تصان

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف :

٢٠ ماأمس بالشيخ الذي إنْ مرَّ بي * فرجوعهُ منْ بعدذلك ممكنُ

والناس بينَ حياتهمْ ومماتهمْ * مثلُ الحروفِ محرّكٌ ومسكّن

لله طاعةُ ربّنا منْ خلّةٍ * فيهااستوى فُصحاؤناوالأ لكن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف :

٢١ لباسيَ البرسُ فلا أخضرٌ * ولا خلوقيٌّ ولا أدكنُ

وقوتيَ الشيء أبى مثلهُ * فَصبحُ هذا الخلقُ والالكنُ

وأسألُ الخالقَ من عزهِ * مالم يكنْ إلاّ لهُ يمكن

سيراً إلى الموتِ وعفواً إذا * متُّ ففي الآخرة الموكنُ(٢

والرّفقُ بالنفسِ لدى بينها * عنْ جسدٍ ظلّتْ به تسكن

ركنتُ والناس إلي هذهِ الـدُّنيا فخانَتْ عهدَ مَنْ يركنُ

وقال ايضا في النون المضمومة مع الشين :

٢٢ هذي القضايا فمنْ يطاولها * وهيَ المنايا فمن يخاشنها

لم يَثْنِ عنْ فارسٍ وحميرها * دروعُها الموتَ أوْ جواشنُها

١) الحصان بالفتح : العفيفة من النساء . و بالكسر : الذكر من الخيل . ٢) الموكن : الموطن استعاره من وكن الطائر .

ولاقصورٌ لها مُشيّدَةٌ * قدموهتعسجداً رَواشنها

وبادَ للرُّوم اسرَةٌ عجبٌ * تعرفُ في ولدها شناشنها

وكانَ في طيىء واخوتها * مطاعمٌ لايردُ راشنها(١

وآل قابوسَ أهل مملكةٍ * حاملةٍ وفدَها رعاشنُها(٢

وقال ايضا في النون المضمومة مع الحاء

٢٣ أينَ عمرٌو ولما دعا امّ عمرو * ولديها من المدامة صحنٌ (٣

بئست الامُّ للأنام هي الـدُّنيا وبئس البنُون للامّ نحن

كلّنا لايبرها بعقالٍ * فاعذروها إذ ليس بالفعل تحنو

فسدَ الأمرُ كلهُ فاتركوا الاعـراب إن الفصاحة اليوْم لحن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الياء والف الردف .

٢٤ كلُّ ذكرٍ من بعده نسيانُ * وتغيب الآثارُ والأعيانُ

إنما هذهِ الحيـاةُ عناءٌ * فليخبركَ عنْ أذاها العيان

مايحسُّ التراب ثقلاً إذاد يـ * سَ ولا الماء يتعب الجريان(٤

نفس بعدَ مثله يتقضى * فتمرُّ الدُّهورُ والأحيانُ

قدترامتْ إلى الفساد البرايا * واستوَتْ في الضلالة الاديان

١) الرواشن واحدها روشن . الكوة من البيت . والشنشنة . تقدم انها الطبيعة : والراشن الذي يا كل جميع ماعلى الخوان ٢) الرعشن . السريع من الظلمان . واراد به هنا النوق السريعة ٣) عمرو : هو عمرو بن عدى : وام عمرو . قينة مالك وعقيل نديمى خاله جذيمة الابرش وتقدم طرف من الخبر وهو مشهور . والصحن . القدح البر يض القصير الجدار . ٤) نصب الماء بالفعل الذي بعده واراد ولا يتعب الجريان الماء

أنت في السهل أعوزتك الخزامى * أو على النيق ما به الطيان (١

طال صبري فقيل أكتم شبعا * ن وإني لمنطوٍ طيان (٢

أنا أعمى فكيف أهدى إلى المنـ * ـهج والناس كلهم عميان

والعصا للضرير خير من القا * ئد فيه الفجور والعصيان

وادّعى الهدى في الانام رجال * صح لي أن هديهم طغيان

فلك دائر أبي فتياه * ونية أو يفرّق الفتيان (٣

ونفوس تروم إرثا وما الوا * رث إلا المهيمن الديان

ونبات البلاد فيه الجباني * ومنه الوشيج والشريان (٤

إن تلىء بالهم كاسي دنيا * ى فكاسي نعيمها عريان

يبتني راغب فما تكمل الرّغـ * ـبة حتى يهدّم البنيان

وخيول من الحوادث تردى * والردى شأنهن لا الرديان (٥

ناعبات كما غدت ناعيات * وحمام كما تغنى القيان

ليس في هذه المجرة ماء * فيرجى وروده الصديان

وقال ايضا في النون المضمومة مع الشين :

٢٥ أصاح إذا ما أتاك القضا * لم يقك الدرع والجوشن

---

١) الطيان يا سمين البر ٢) الا كتم. هو الشبعان . والمنطوى. المتعمد الجوع. والطيان الجائع الذي لم يأ كل شيئا ٣) الونية: الفتور. وفتياه : أراد بهما الليل والنهار . ٤) الجباني الـكماة والوشيج: ما نبت من القصب ملتفا . والشريان. الحنظل: ٥) الرديان . العدو السريع .

فلا يشكونكَ جارُ الفناء * يقولُ تمدّى له روشنُ

فانّ الذين أحبُّوا الخلو * دلا نوا من الخوف واخشوشنوا

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف

٢٦ لبيب الى الدّهر لا يركن * وإنقاذىَ النفسَ لا يمكن

فحسبىَ من المالِ قوتى بهِ * وحسبى منَ البلدِ المسكن

وقال ايضا في النون المضمومة مع الكاف وواو الردف:

٢٧ أقمت برَغمى وما طائرى * براض اذا لقتهُ الوكون

ولى أملٌ كأنمّ القنا * وحالٌ كأقصر سهمٍ يكون

فياألفَ اللفظِ لا تأملى * حراكا فمالكِ إلاّ السُّكونُ (١

(النون المفتوحة) قال رحمه الله في النون المفتوحة مع الزاى

٢٨ إذا أعمل الفكرَ الفتى جعل الغنى * منَ المال فقرا والسُّرُور به حزْنا

يكونُ وكيلا للبريّةِ باذلا * وللوارثيه إن أرادلهُ خزَنا

ويصبحُ منثورُ البلى كنظيمةٍ * بناها عبيدٌ لا يقيم لها وزْنا (٢

وفى الارْض منْ يستمطر السيفَ رزقه * اذا كان بعض القوْم يستمطرُ المزنا

عرْفنا به خيرَ الزّمان وشرّهُ * أجلْ ووطئنا فوقها السهل والحزْنا

ويطمع في وردِ السراب معاشرٌ * وسوف يروزُون الخطوبَ كما رزْنا (٣

---

١) السكون. ليس في حروف المعجم حرف بنى على السكون الا الالف فهو يريد ذلك .

٢) نظيمة عبيد . ابن الابرص يريد قصيدته البائية * اقفر من اهله ملحوب * وتقدم ان فيها ابيات خارجة عن الوزن . ٣) يروزون . يجربون من رازه يروزه جربه وقدر ثقله واختبره .

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الزاي

٢٩ ستزعى اذا القيت للفظ خازنا * وتدهى اذا حسنت للذهب الخزنا

فأنفق بميزان مقالك وابتمت * يديك بما وثيت وزنا ولا وزنا

وكم نسوة ربين كالنخل فتية * فحزنها أمكن من ولد حزنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين .

٣٠ لعمري لقد نام الفتى عن حمامه * الي أن أتاه حتفه متوسنا

اذا ما فعلت الخير فاجعله خالصاً * لربك وازجر عن مديحك ألسنا

فكونك في هذي الحياة مُصيبةٌ * يعزّيك عنها أن تبرّ وتحسنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين .

٣١ حرام على الناس الخبيثة بينها * عن الجسم حتى يجزي السوء محسنا

فلا تسد للنفس الجميل وأسده * لربك وانفض عن عيون توسنا

وقال أيضا في النون المفتوحة مع العين

٣٢ غنينا عصوراً في عوالم جمة * فلم نلق الا عالما متلاعنا

اذا فاتهم طعن الرماح فحفل * تري فيه مطعونا عليه وطاعنا

هنيئا لطفل أزمع السير عنهم * فودّع من قبل التعارف ظاعنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الدال

٣٣ روح تعدن قضي اليوم وانتظري * غداً لعلي فيه أدرك العدنا(١

وديدن الجد مملوك تنافره * كل النفوس وتهوى اللهو والددنا(٢

١) تعدن . من عدن الارض زبلها . والعدن . الاقامه . ٢) الديدان . العاده . والددن . كالددم انه اللهو .

فدًى لنفسكَ نفسي آونِي جدَثًا * منَ الخفياتِ لاقصراً ولافدَنا(١

وابدَأ بيدنكَ فاهضم منهُ طائفةً * منْ قبل سوقكَ في أصحابكَ البدنا

فانَّ جنـة عـدْن لا بجادَّ بهـا * إلا لصاحبِ دين في أذًى عدنا

ليثُ كفادرِ فزرٍ لبسـهُ شـعرٌ * وكالرُّدينى آلى يلبسُ الردَنا(٢

والعيشُ يلقى بصخرٍ من يمارسهُ * ولنْ يدوم على حالٍ إذا لدُنا

تجسمتْ منـه أيام منغصـةٌ * منْ بعدما ودٌ في ودَّان أو ودنا(٣

والغيُّ ثوب إذا لم يستاب رجلاً * بالرَّغم لمْ تحسر التقوى له ردنا

كالدُّر يمنع منهُ الطفـل مقتسراً * ولم يجانبه منْ زهدٍ وقدْ شدنا

أما الشرورُ فلنْ تلفى بمقفرةٍ * الا قليـلاً ولكن تألفُ المدنا

انى لعمرُكَ مأرْجو لمالمـنا * هدًى يثبت في أفنائنا الهـدنا

والحظُّ أغابَ كم بيتٍ لمـكرمةٍ * سدًى يظل وبيت للخنى سدَنا(٤

وقال ايضا في النون المفتوحة مع التاء

٣٤ انْ تاب ابليسُ يوماتاب عابدُكم * من الضلال ولنْ تلقوا فتى فتنا

وعمنا الغيُّ حتى خلتنا دمثا * مقابلا منْ سـفاه عارضا هتنا

غنينا منْ عفاف النفسُ أفقرنا * وقيلنا علجٌ وحش يألفُ الاتنـا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الزاي

١) الفدن: القصر المشيد. ٢) فزر: ابن البر نوع من السباع مغرب. والردن. الحرير.
٣) ودان: من امهات القرى العربية. ومدينة. في آخر عمـل طرابلس الغرب. والودن: حسن القيام على العروس. ٤) سدى: مهمل. والسدن. الخدم. والسادن. خادم الكعبة وخادم بيت الاصنام.

٣٥ ينسى الحوادثَ أفتانا وأكبرُنا * ولنْ تصيب فؤاداً حاملا حزَنا

لا يفرحنّ بهذا المال جامعهُ * ليحزننك صافى التبرِ انْ خزنا

يسدُّ بيتَ نضارٍ بيتَ قافيةٍ * لو زال منهُ القليل النزر ما اتزنا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع السين

٣٦ لنا طباعٌ وجدنا العقل يأمرها * فلا تريدمنَّ الاخلاق ما حسنا

أخوكَ ان عزّ علجٌ فى أوابده * وانْ يذلَّ فعيرٌ آهل رسنا(١

نحنُ المياه أقمتْ فى مواطنها * وطالَ وقتٌ فأمسى كلها أسنا

إن الليالىَ قالت وهى صامتةٌ * ما أبلغ الدّهر لا مَنْ يدعى اللّسنا

سبحانَ خالق هذى الشهب دائبة * سارَت وأسرتْ فلا أيناً ولا وسنا

والشمسَ تعمر أهلَ الارض مصلحة * ربتْ جسوما وفيها للعيونِ سنا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع اللام

٣٧ لوْ كانت الخمر حلاًّ ماسمحت بها * لنفسيَ الدّهر لا سرّاً ولا علنا

فليغفرِ اللهُ كم تطفى مآربنا * وربُّنا قدْ أحلّ الطيباتِ لنا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الهاء وواو الردف

٣٨ يا آهى رجالٌ وفى جهلٍ يا هون * لاهونَ فى النسك إن الله لاهونا

ناهوك عن حسن فعل آمروكَ به * ولا آمرونَ بسوء الفعل ناهونا

---

١) العلج: حمار الوحش. والاوابد: المتوحش منها يقول اذا عز اخوك فرعتك كالحمار المتوحش واذا ذل فهو كالحمار الاهل الذى جعل له رسن يركب به.

خلتُ النجوم تنادي أنجموا فرَقا * أو السهى قال أهلُ الأرض ساهونا(١
طهتْ لك الشمس ما يثني اخادعةٍ * عن أن يكون له في الارض طاهونا
ذرّية الانس لا تزهوا فانكمُ * ذرًا تعدُّن أو نملا تضاهونا
تأبى الحوادثِ نقص الدّهر تو َمنة * وأهون الخطبِ أنّ القوم واهونا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الميم

٣٩ أكرم نزيلك واحذرْ من غوائلهِ * فليس خلك عند الشرّ مأمونا
وغالبُ الحال فى الجيران أنهمُ * نكدٌ يلومون جاراً أو يلامونا
تنامُ أعين قومٍ عنْ ذخائرهم * والطالبون اذاهمُ ما ينامونا
أحلْ عن شئتَ لا يعدِمك نائبة * خان اليمامون طرًّا والشأمونا
حيّ تنوّع من نام ومنْ جمدٍ * فالنبتُ والوحشُ والانسيُ ناموا نا
هل تشعر الارضُ ديست والتراب اذا * أهيل مثلُ اناس يُستضامونا
أمْ ذلك العالمُ الحساسُ خالصة * فيستحقون حمداً أو يذامونا
بتمْ تسامون من نيل العلى رُتبا * فهل علمتم يقينا ما تساموُنا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الكاف وياء الردف

٤٠ ياقوتُ ما أنت ياقوتٌ ولا ذهبٌ * فكيف تعجزُ أقواما مساكينا
وأحسبُ الناس لو أعطوا زكاتهم * لما رأيتُ بنى الاعدام شاكينا
فان تعش تبصرِ الباكين قد ضحكوا * والضاحكين لفرطِ الجهل باكينا

١) انجم مثل نجم: اى ظهر. والطاهى. الطباخ. وقوله تومنة. كذا في الاصول ولم اقف عليها فان صح ان تكون النون زائدة فتكون بمعنى حبة من التومة فتامل.

فجانب القوم إن زكّوا نفوسهم * فليس حلال دنيانا بزاكينا
يسقونك الغيّ صرفاً إن أطعتهم * وقد علمتهم للمين حاكينا
لا يتركنّ قليل الخير يفعله * من نال في الارض تأييداً وتمكينا
فالطبع يكسر بيتا أو يقوّمه * بأهون السعي تحريكاً وتسكينا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع العين و ياء الردف .

٤١ ربّ الجواد فرى عيناً لما كله * فعدّ من رهط أقوام فراعينا (١
قل للمطاعيم تصبيهم ضيوفهم * إن المطاعين يمسون المطاعينا (٢
ويحمد المرء في الساعين مبتكراً * وليس يحمد يوما في المساعينا (٣
وما تزال تلاقي في دجى وضحى * مبشّرين بلا بشرى وناعينا
وما وجدت صروف الدهر ناكبة * عن قانتين لوجه الله داعينا
شرّ النساء مشاعات غدون سدى * كالأرض يحملن أولاداً مشاعينا (٤
والأمر لله كم أودى فتى ومضى * عيناً وخلّف أطفالا مضاعينا (٥
والعيش أوفاه يمضي مثل أقصره * سبع كسبعين أو تسع كتسعينا
ولو تراعين مولى الناس كلّهم * ما كنت من نوب الدنيا تراعينا (٦

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الكاف وواو الردف .

---

١) فري: ذبح: والعين واحدتها عيناء. البقرة الوحشية. وفراعين. جمع فرعون: ٢) المطاعين بفتح الميم جمع مطعان وهو الكثير الطعن: والمطاعين بضم الميم: جمع مطاع من الطاعة. ٣) المساعون: جمع مساع وهو الذى يساعى الامة ى يزانيها. ٤) المشاعات. الزانيات اللاتي لم يتخذن ازواجا يختصصن بهم: ٥) العين السيد وعين كل شيء خياره ونصب عينا لانه أراد جناس المماثلة بمضاعينا. ٦) تراعين الاولى: من المراعاة. والثانية: من الروع وهو الفزع:

٤٢ لقد أتوا بحديث لا يُثبّته * عقل فقلنا عن أيّ الناس تحكونه

فأخبروا بأسانيد لهم كذب * لم تخل من كرشيخ لا يزكونه

عجبت للأمّ لما فاتت واحدها * بكت وساعدها ناس يبكّونه

وكلّ يوم تداعى منهم نفر * لبالغ السنّ أو طفل يذكّونه

و ينصبون لوحشيّ حبائلهم * أو بالسهام على عمد يشكونه

هم أسارى مناياهم فما لهم * إذا أتاهم أسير لا يفكّونه

فلو تكلم دهر كان شاكيهم * كما تراهم على الاحسان يشكونه

أما ترون ديار القوم خالية * بعد الجماعات والاجداث مسكونه

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الكاف واو الردف :

٤٣ العيش ثقل وقاضي الارض ممتحن * يضحي و نصف خصوم المصر يشكونه

زكّوه دهراً فلما صار قاضيهم * واستعمل الحقّ عادوا لا يزكّونه

يصوم ناس عن الزاد المباح لهم * و يغتدون بلحم لا يذكّونه[1]

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الميم والف الردف :

٤٤ إن خرف الدهر فهو شيخ * يحقّ بالهتر والزمانه[2]

أضحي سليما بغير داء * لم تبد في شخصه ضمانه

إن قالت الشهب نحن رهط * أقدم منه فهن مانه

---

١) اشار باللحم غير المذكى. الى النميمة والوقوع في الاعراض أخذه من الآية الكريمة ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ٢) الهتر. السقط من الكلام. ومانة. كذبة من المين .

أعجم قد بينَ الرّزايا * أوجلَ الشرَّ ترجمانهْ
فأودِ عن فاتكا حصاةً * وأودِ عن ناسكاً جمانه
كلاهما ليسَ بالمؤدى * إليكَ في المودَع الامانهْ

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الياء والف الردف .

٤٥ جمجمَ هذا الزمانُ قولاً * وكلنا يرتجى بيانهْ
وحدّثتنا الشيوخ أمراً * ومالدهى مخبرٌ عيانهْ
فكائنٌ فاسدٌ لامرٍ * وربهُ مُفسدٌ كيانه
مابالنا في شقاء عيشٍ * وإنما نبتغى ليانهْ
دُنياكَ دارٌ قد اصطلحنا * فيها على قلةِ الديانهْ
كأنها قينةٌ خلوبٌ * ماعرفت قطّ بالصيانه
مَنْ لم ينلها أراكَ زُهداً * ومن لعيرٍ بصلّيانه(١
ماخان ذاكَ الفتى ولكن * حثّ سواهُ على الخيانهْ

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الضاد .

٤٦ لأمواه الشبيبة كيفَ غضنَه * وروضات الصبا كاليبس إضنه (٢
وآمال النفوس مُعلّلاتٌ * ولكنّ الحوادث يعترضنهْ
فلا الايامُ تعرضُ من أذاةٍ * ولا المهجاتُ من عيش غرضنهْ
وأسبابُ المُنى أسبابُ شعرٍ * كفقن بعلم ربك أوقُبِضنهْ

١) العير : الحمار . وصليانه : ضرب من النبت ليس له تمكن في الارض تحبه الحمير وتؤثره على غيره
٢) الامواه : جمع ماء اصله موه فاعتلت الهاء في الواحد وظهرت في الجميع .

وما الظبياتُ منى خائفاتٍ * وردنَ على الاصائل أو ربضنه
فلا تأخُذ ودائعَ ذاتِ ريش * فمالكَ أيُّها الانسانُ بضنه(١
فراعِ اللهَ والهَ عن الغواني * يَرُحنَ ليمتشطنَ ويَرتحضنه(٢
وطشّنَ السابرىوخُضن بحرالنّـ ـسيم وهُنَّ فى ذهبٍ يخضنه(٣
وللسّمراتِ فى الاشجار عيبٌ * اذا ماقالَ مُخبرهنّ حضنه
نجائبُ لامريءِالقيسِ بنِ حُجرٍ * وقصنَ أخا البَطالةِ اذ يرضنه (٤
وخيلُ اللهوِ جامحةٌ علينا * يُساقطنَ الفوارسَ إن ركِضنه
فياغضًّا من الفتيانِ خيرٌ * من اللحظاتِ أبصارٌ غضضنه
فقضِّ زكاةَ مالكَ غيرَ آبٍ * فكلُّ جموعِ مالكَ ينفضِضْنه
وأعجزُ أهلِ هذى الارضِ غاوٍ * أبانَ العجزَ عن خمسٍ فُرِضنه
وصُمْ رمضانَ مختاراً مُطيعاً * إذ الاقدام من قيظٍ رمضنه
عيونُ العالمينَ الى اغتماضٍ * وماخياتُ الكواكبِ يغتمضنه
وقدْ مرَّ المعاشرَ باقيات * من الانباء سرنَ ليستفضنه
أرى الازمانَ أوعيةً لذكرٍ * إذا بُسِطَ الاوانُ له نفضنه
قدانقرضتْ ممالكُ آلِ كسرى * سوى سيرٍ لهنّ سينقرِضنه

١) ودائع ذات الريش : بيضها . ٢) الارتحاض : الاغتسال . ٣) السابرى : نسبة الى سابور على غير القياس يريد به الشيء الرقيق كقول الشاعر :

* وعيشى كمثل السابرى رقيق *

٤) كنى بالنجائب : عن النساء واضافهن الى امريء القيس لانه كان مستهترا بهن

فطِرْ إن كنتَ يوماً ذاجناحٍ * فإنّ قوادمَ البازي بهضنهْ
وكمْ طيرٍ قصصنَ لغير ذنبٍ * وأُلزمن السجونَ فما نهضنه
متى عرضَ الحجا للهِ ضاقتْ * مذاهبهُ عليه وإن عُرِضنهْ
وقد كذب الذي يغدو بعقلٍ * لتصحيح الشروع إذا مَرِضنه(١
هي الاشباحُ كالاسماء يجري الـقضاء فيرتفعنَ ويَنخفضنهْ
وتلك غمائم الدنيا اللواتي * يُسفّهن الحليم إذا ومضنهْ
غدت حُججُ الكلام حجاغدير * وشيكاً يَنعقدْنَ ويتقضنهْ(٢
لعلّ الظاعناتِ عن البرايا * مِن الارواح فُزنَ بما استمضنه
وللاشياء عِلاّتٌ ولوْلا * خطوبٌ للجسوم لما رفضْنهْ
وغارَتْ لانصرام حيا مياهٌ * وكُنّ على ترادفه يفضنهْ

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين :

٤٧ تهاونْ بالظنونِ وماحدسنهْ * ولا تخشَ الظباءمتى كنسنهْ
وأوقاتُ الصبا في كلّ عصرٍ * أراقم والمنيّةُ ماقلسنَهْ (٣
يجدنَ بهنّ ويَعدنَ فيه * أليس بعلم ربّك قد ألْسنه(٤

---

١) الشروع : الشرائع . ومرضها : كناية عن خفاء اسبابها على الناظر فيها فيظن انها فاسدة وان الفساد من ضعف عقله كذافي (ه) . ٢) الحجا وا حدها حجاة : بفتح الحاءهي نفاخات تكون على الماء اذاسقط فيهماءآخر . ٣) ماقلسنه : القلس تقدم انه ماخرج من الحلق وليس بقيء ومازائدة . ٤) الالس : الخيانةوالغش ومافي معنى ذلك والس الرجل اختلط عقله .

يَلْمُسْنَ شخوصَ أهل الارضِ حتى * يُسخنَّ وراء ذلك مايلْمسنه
وما أنا والظعائنُ سائراتٍ * أغرْنَ مع الغوائر أو جلسنه (١
ضَربتَ لجاهلٍ مثل الغواني * قلبنَ وما رأين غداةَ رسَّنه (٢
هي النيرانُ تُحسنُ من بعيدٍ * وتحرقن الا كفّ اذا لمسنه
أخذتَ اللبَّ أجمعَ ظاعناتٍ * فعدْنَ وماربعن وماخمسنه (٣
اذا مدّتْ رواعقها اليها * قوابسَ لم يَعُجنَ بما قبسنه
ولولا أنّهن أذي وكيدٌ * لما أصبحن في كلّ حبسنه
ثغورُ محاربٍ منعتْ هجوعا * ثغورٌ في مضاحكها غرسنه (٤
تشابهتِ الخلائقُ والبرايا * وإن مازتهم صورٌ لُبسنهْ
وجرمٌ في الحقيقةِ مثلُ جرمٍ * ولكنّ الحروف به عُكسنه (٥
غنى زيد يكونُ لفقرِ عمرو * وأحكامُ الحوادث لا يُقَسْنه
كأنك لن تَبيت على الليالي * بأعلام الوُلاةِ وقد نُكِسنهْ
وخير الرزق ماوافاكَ عفواً * فخلِّ فضولَ أموالٍ مكسنه
وليتَ نفوسَنا والحقُّ آتٍ * ذهبن كما أتينَ وما أحسنه (٦
قدِمنا والقوابلُ ضاحكاتٌ * وسِرنا والمدامعُ يَنبجسنهْ

١) جلسنه : أتين نجدا . ٢) رسّنه : تبخترن . ٣) الربع ، والخمس : من اظماء الابل . ٤) الثغور : مواضع المخافة من فروج البلدان . ٥) جرم : بطنان في العرب احدها في قضاعة وهو جرم ابن زيان . والآخر في طيء قاله في (ه) .
٦) احسنه : مخفف من احسن .

عناصرُنا طواهر غيرَ شك * فيا أسفا لأجسام نجسنه
ويرجو أن يُزيلَ القلَّ صادٍ * إذا سمعَ الرَّواعد يرتجنه (١
وقد زعم الزَّواعم وافتكرنا * فوَيحٌ للخواطر ما هجنه
ومن يتأمَّلِ الأيامَ تسهل * عليهِ النائباتُ وان بَخسنه
ولو صُرف الهدَى بجميل فعل * إلى مُهجٍ تقسَن لما تقسنهْ (٢
ومن يَحمد لعيشته ليانا * يذمَّ الغِبَّ أخلاقاً شرسنهْ
وما الأحراسُ إلاّ أمَّهاتٍ * أكَسنَ الناجيات وما أكسنهْ (٣
تحاسَدتِ العيونُ على منامٍ * عَرفن كذابه وأردن حُسنه
فصبراً ان سمعت لسانَ سوءٍ * من ابنِ مودَّةٍ وتوقَّ لسنهْ
فانَّ الوردَ من ملحٍ اجاجٍ * أجئت لشربه وعرفتَ اسنه (٤
ولولا ضعف أرواحٍ أعرنا * سفاهاً ما ابتهجن ولا ابتأسنهْ
وانَّ ملوكَ غسانٍ تقضوا * ولم يترك لهم في الملك غسنهْ (٥
وفارسُ عزَّ منها كلَّ راعٍ * اسودٌ للمقادرِ يفترسنهْ
وهدَّ حبالها أقيال فهرٍ * فتلك رُبوعها آباً طميسنهْ

١) يجسنه. يرتعدن. ٢) تقسن. ولدن. وتقسن. بخلن. ٣) اكسن. من كاس الفرس قام على ثلاث ٤) اجنب: الجئت: والاسن مصدر اسن: اذا تغير: ٥) غسان: اسم ماء نزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم آل جفنة ملوك الشام. والغسنة: الخصلة من الشعر من العرف والناصية والذوائب.

يذيبون النضارَ بكل مشتى * إذا الأمواه من قرٍّ جمسنهْ(١

وقد حرسَ الممالكَ حيُّ لخمٍ * فغالتهمْ نوائبُ مُحترسنه

شكا الركبُ السهادَ فلمْ يبيجوا * بأشباحٍ على قلق ينسنه

وكمْ قطعتْ سواري الشهبِ ليلاً * سواهدَ ما هجعن ولا نعسنهْ

هوالكَ مشابهٌ فرساً جموحاً * وما ألجمتهُ فعليكَ رسنهْ

ولا يعجبكَ روضٌ باكرتْه * غمائمهُ وأغصانٌ يمسنهْ

ولا الأفواهُ تضحكُ عن غريضٍ * فرائدُ في مدامتها غمسنهْ(٢

تنمتِ الخوافضُ في مقامٍ * فكيف الناعماتُ إذا رمسنه

فأينَ القائلاتُ بلا اقتصادٍ * أألفينَ التكلمَ أمْ خرسنه

ملأنَ مواضي الأزمانِ قولاً * وألزمنَ السكوتَ فما نبسنه

ألم ترَني حميتُ بناتِ صدري * فما زوّجتهن وقدْ عنسنه

ولا أبرزتهنَّ الى أنيسٍ * إذا نورِ الوحوشِ به أنسنه

وقالَ الفارسونَ حليفُ زهدٍ * وأخطأتِ الظنونُ بما فرسنه(٣

ورُضتُ صعابَ آمالي فكانتْ * خيولاً في مراتعها شمسنهْ

ولمْ أعرِضْ عن اللذاتِ إلا * لأنَّ خيارها عني خنسنه

ولم أرَ في جلاسِ الناسِ خيراً * فمن لي بالنوافرِ إن كنسنه

١) الجمس: من جمس الماء وغيره جمد . ٢) الاغريض: الطلع شبه به الاسنان لبياضه .
٣) الفارسون. جمع فارس يقال رجل فارس النظر اذا كان جيد الحدس مصيبا .

وقد غابت نجومُ الهدي عنا * فماجَ الناسُ في ظلم دَمسنه
وقد تغشى السعادةَ غير ندبٍ * فيشرُق بالسعود إذا ودسنه(١
وتقسم حظوةٌ حتى صخورٌ * يزرنَ فيستلمنَ ويلتمسنه
كذات القدس أو ركني قريش * وامرتهنّ أحجارٌ لطسنه(٢
بحجٌ مقام ابراهيم وفدٌ * وكم أمثالِ موقفه وطسنه(٣
تشاءَم بالعواطس أهل جهل * وأهونَ إن خفتن وإن عطسنه(٤
وأعمارُ الذين مضوا صغاراً * كأثواب بلينَ ومالبسنه
وهانَ على الفواقد والثريا * شخوصٌ في مضاجعها درسنه
وما حفلت حضار ولا سهيلٌ * بأبشار عمانية يدَسنه(٥

وقال ايضا في النون المفتوحة مع اللام وياء الردف

٤٨ إذا ماشئتم دعةً وخفضا * فعيشوا في البرية خاملينا
ولا يعقدْ لكم أملٌ بخلق * وبيتوا للمهيمن آملينا
ورفقا بالأصاغر كي يقولوا * غدونا بالجميل معاملينا
فأطفالُ الاكابر أنْ يوقوا * يروا يوما رجالا كاملينا
ونودُوا في أمارتهمْ فجفوا * وعادوا للشقائل حاملنا

١) ودسنه. من ودس الشيء خفي والوادس وهو من النبات ماغطى الارض. ٢) ذات القدس. ارادبها صخرة بيت المقدس. ولطسنه من اللطس. وهو الضرب بالشيء العريض. ٣) الوطس. الضرب الشديد بالخف وقيل بالخف وبغيره. ٤) العواطس واحدها عاطس وهو من الظباء الذي يستقبلك من امامك. والعاطوس دابة والعرب تتشاءم بها.
٥) حضار. نجم وتقدم ذكره.

ولاتبدوا عداوتكم لقومٍ * أتوكم فى الحياةِ مجاملينا

ولا ترضوا بأن تُدعوا وشاةً * وتسعوا بالأقاربِ ناملينا(١

وقدْ جار القضاة إذا أشارو * بأيسر نظرةٍ متحاملينا

لعلّ معاشراً فى الأرْض جوزُوا * بما كانوا قديما عاملينا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الياء

٤٩ هوّنْ عليك ولا تبال بحادث * يشجيكَ فالأيامُ سائرةٌ بنا

أعديّ عدوٍ لابنَ آدَم نفسهُ * ثمّ ابنهُ وافاه بهدمِ مابنا

هاتيكَ تأمرُه بكلّ قبيحةٍ * ودعاهُ ذاكَ لانْ يضنَّ ويجبنا

والغبنُ كونى فى الحياة مصوّراً * فمنَ الغباوةِ خيفتى أن أغبنا

وأقلُّ عباءٍ من جلوسٍ ممدّح * للوفد يقصدُ أنْ يروّح مؤبنا(٢

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الكاف والف الردف

٥٠ أركان دنيانا غرائزُ أربعٍ * جعلت لمنْ هوَ فوقنا أركانا

واللهُ صيرِ للبلادِ وأهلها * ظرفين وقتاً ذاهبا ومكانا

والدّهر لايدْرى بمن هو كائنٌ * فيه فكيفَ يلامُ فيما كانا

والمرءُ ليس بزاهدٍ فى غادةٍ * لكنهُ يترقبُ الامكانا

والحي تخلقُ جسمهُ حركاته * فيكل وهو يُحاذر الاسكانا

---

١) ناملين : نمامين : تحامل عليه. جار ولم يعدل وقالوا فى القاضي بين المتخاصمين يقبل بوجهه على احدهما دون الآخر هو من الجور فى الحكومة ٢) مؤبنا. من التأبين وهو مدح الميت والتقريظ مدح الحى:

نبكي ونضحكُ والقضاءُ مسلطٌ * ماالدّهر أضحكَنا ولا أبكانا
نشكو الزّمانَ وما أتى بجنايةٍ * ولواستطاعَ تكلُّماً لشكانا
متوافقينَ على المظالم ركّبتْ * فينا وقاربَ شرّنا أزْ كانا
يمضي بنا القتيانِ ماأخذا لنا * تفساً على حالٍ ولاتركانا
وأرى الجدودَ حبتْ قريشاملكها * وذوتهُ عمداً عنْ بني ملكانا (١

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين:

٥١ لولم تكنْ دنياكَ مذمومةً * ماأولعَ الله بها الألسنا
ماأحمد الخيريَّ فالاً به * ولاأذمُّ الوردَ والسوسنا (٢
أجهل مني رجلٌ يبتغي * عندي مالستُ له محسنا
حقٌّ ولئن كانَ أخا صورةٍ * في الانس أنْ يلجمَ أوْ يرسنا
وانْ تسمي رجلهُ حافراً * في واجب التشبيهِ أوْ فرسنا

وقال ايضا في النون المفتوحة مع السين:

٥٢ ماوقع التقصيرُ في لفظنا * لوْ صدقت أفعالنا الالسنهْ
كم حسُنت في الارض من صورةٍ * ولم تكنْ في عمل محسنهْ
وماعيونُ الناس فيما أرى * منتبهاتٍ من طويلِ السنهْ
ان أمامي أسداً فارسا * لابازلا يوطئني فرسنهْ
إنْ تتطيرْ أوْ تفاءلْ فما * تملكُ ريبُ الدّهر أنْ ترسنَهْ

١) ملكان «بكسر الميم وسكون اللام» . هو ابن كنانة. ٢) الخيري بالكسر . المنثور الاصفر . والسوسن : من الزهور طيب الرائحة : والفرسن : طرف خف البعير .

خيرية في لفظها خيرة * جاءتك بالسوء من السوسنه
والامل المبسوط قرن ازا * ء الليث لا يترك أن يلسنه
لو قيل لم يبق سوى ساعة * أملت ما تعجز عنه سنه

وقال ايضا في النون المفتوحة مع الراء والف الردف :

٥٣ طودان قالا زل غفرانا * فنسأل الخالق غفرانا(١
أبرأنا الواحد من سقمنا * ورمنا الملك وأبرانا
الله أدرانا بامر فما * نغسل بالتوبة أدرانا(٢
أجرأنا الجهل على اثمنا * وهو على الاحسان أجرانا
والبغي أشرانا فألقيتنا * وكلنا يوجد أشرانا(٣
انى حي ران ذنبي على * قلبي فما أنفك حيرانا
نجران من قيظ وهم فمن * يغدو على مسجد نجرانا(٤
لن يغن بدرانا فنرجو الذي * أغنى ولا نسأل بدرانا
اثران من خير وشر لنا * ويلحق التثريب أثرانا
عمران مرا لكبير ولا * يترك للدامر عمرانا(٥
فرحمة الله على امة * عهدتها في الارض جيرانا

---

١) طودان . جبلان . وغفرانا الاولى . أراد الغفر وتقدم انه ولد الاروية .
٢) أدرانا : اعلمنا : والثانية : جمع درن ٣) اشرانا الاولى : من الاشر وهو البطر والمرح . والثانية : داء الشرى يصيب الجلد وتسميه العامة الشريان . ٤) النجران : العطشان . ونجران : بلد اليمن . ٥) الدامر : ضد العامر .

أقرأنا منها السلامَ الكرَى * وكمْ أبادَ الحتفُ أقرانا

غيرانِ من حمد ومنْ عفة * خيرٌ لمنْ ألقى غيرانا(١

نُهمل أسرانا بأيدى الرّدى * ويُدلجُ الليلة أسرانا

نيرانِ لاحَا فى ظلامٍ لنا * وقدْ لحنا فيهِ نيرانا

لوعقلَ الانسانُ رامَ الهدَى * ولم يبت فى النوم سدرانا

مُرّانِ عيشٌ وحمامٌ فما * أغناهُ أن يحملَ مُرانا

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع السين :

٥٤ صنوفُ هذى الحياةِ يجمعها * طولُ انتباهٍ ورقدةٍ وسِنهْ

دُنياكَ لوحاورتْكَ ناطقةً * خاطبتُ منها بليغةً لَسِنهْ

ليفعلِ الدّهرُ مايهمُّ به * إنّ ظنونى بخالقى حسنه

لاتيأسُ النفسُ من تفضّلهِ * ولوأقامتْ فى النار ألفَ سَنهْ

وقال ايضا فى النون المفتوحة مع الباء و ياء الردف .

٥٥ أشمِنا لُبْنى فقلنا لُبَينى * بعدما أزمعت صدوداً و بينا(٢

عارضتْنا بوُدّها فكرهنا * هُ وآبت لزوْرةٍ فأبينا

قد تركنا لاهلها أمّ دفرٍ * وقعدنا عن شغلها فاحتبينا

---

١) غيران ـ اي ضدان. وغيرانا ـ من الغيرة. ٢) اللبنى . من الطيب ولبينى : تصغير لبنى علم امرأة واطيبين: اشتملن الجبرية، والقدرية. فرقتان من الفرق الاسلامية . وكلاهما خطيء فى عقيدته لان القول بالاجبار يبطل التكليف ولا يكون للمطيع مزية علي العاصى والقول با لقدر قول بعجز الباري تعالى عن نفوذ مشيئته وكلاهما تين العقيدتين بعيد عن حكمة من شهدت العقول السليمة بانه احكم الحاكمين والقول الوسط هو عقيدة اهل السنة والجماعة وفقنا الله جميعا لحسن الاتباع :

وصروفُ الايّامِ فرّقنَ ماجـــبى الفتى فى حياضـهِ وجبينا
نسأل الله أن يُخلّصَ منـهنّ * وكم شـقُنَ زاهـداً واطبينا
لم نكن منْ ذوي الخمور سبأنا * هاولا منْ ذوى الأمور سبينا
لاتمشْ مُجـبراً ولا قدريًّا * واجتهدْ فى توَسُّطٍ بين بينا

(النون المكسورة) قال رحمه الله فى النون المكسورة مع الجيم :

٥٦ متى أنا في هذا التراب مُغيّبٌ * فاصبحُ لايُجنى عليّ ولاأجني
أسيرعن الدُّنيا ولستُ بعائدٍ * اليها وهل يرتدُّ قطنٌ الى دجنِ
وجدتُ بها أحرارها كعبيدها * قباحَ السجايا والصرائح كالهجنِ (١
ويومُ حُصولى فى قرارى نعمةٌ * عليّ كيومى لوخرجت من السّجن
وإنّ زَمانا جفْرُه مثلُ سيفهِ * هلالُ دُجامنْ مخالبهِ الحجن(٢
فماسقيتْ دارٌ فقلتُ لها أنعمى * ولاهبَ اعاض فقلت له هجنى
إذا ماوَردْنا للمنايا شريعة * فهانَ علينا ماشربنا منَ الأجْنِ(٣

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الباء :

٥٧ أفدتُ بهجرانِ المطاعم صحّةً * فمابىَ من داءٍ يُخاف ولاحبنُ (٤
وانألقَ شكوي اللهُ تحتَ خفيةٍ * كجزءٍ بسيطٍ أوّلٍ مُسّ بالخبن
وأصبحتُ فى الدُّنيا غبيناً مُرزءاً * فاعفيتُ نسلى من أذاةٍ ومن غَبن

---

١) الصريح : هو الخالص النسب . ٢) الحجن : العوج . ٣) الشريعة : مورد الماء . ٤) الحبن . العمل . والخبن . ذهاب الثاني الساكن . والضبن . ماتحت الذراع من الابط . ولبن الضيف . سقيه اللبن . واللبن . الضرب بالعصا .

فلستَ ترانى حافراً مثلَ ضبها * ولا لفراخى مثلَ طائرها أبنى
فأنْ تحكمى بالجورِ فىّ وفى أبى * فلنْ تحكميه فى بناتى ولا فى ابنى
وأوقدتِ لى نارَ الظلام فلمْ أجد * سناكِ بطرْفى بل سنانكِ فى ضبنى
وماقامَ لبن الضيف إذاجاء طارقاً * بماهوَ راجٍ فى الصباحِ من اَللبن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الطاء وألف الردف

٥٨ مطيتى الوقت الذى ما امطيته * بودى ولكنّ المهيمنَ أمطانى
وما أحدٌ معطى واللهُ حارمى * ولا حارمى شيئاً اذاهو أعطانى
هما الفتيانِ استوليا بتعاقبٍ * وما لهما لبٌّ فكيف يشطانِ
إذا مضيا لم يرجعا وتلاهما * نظيرانِ بالمستودعات يلطّان (١
وكلّ غنىّ يسلبانِ من الغنى * وكلّ كمىّ عن جوادٍ يحطّانِ
وكمْ نزلا فى مهمهٍ وتحملا * بغيرِ حسيس عنْ جبالٍ وغيطانِ
وما حملا رحلين طوْراً فيؤْنسا * إذ حفز الوشْكُ الرّحال يئطان (٢
ويبتريان العظم والنحض دائبا * لينتقياهُ والاديم يعطان (٣
وقدْ خطرا فحلين لوْ زال عنهما * غطاءٌ لكانا بالوعيد يشطان
ومابرحا والصمت منْ شيمتيهما * يقصانِ فينا عبرةً أوْ يخطان
وقدْ شهرا سيفين فى كلّ معشرٍ * يقدّان ماهمّا به أوْ يقطان

١) يلطان: من ألط بالشيء ولط به اذا لزمه. ٢) يئطان. الاطيط صوت الرحل. ٣) العط: شق الثوب من غير بينونة.

لغيرك بالقرطان أولى من أن يرى * وشنفان في الاذنين منه وقرطان(١

تريد مقاما دائما ومسرة * بدار هموم لم تكن دار قطان

ومازال شرط يفسد البيع واحد * فما باله لما تظاهر شرطان

لقد خدعتني أم دفر وأصبحت * مؤيدة من أم ليلى بسلطان

إذا أخذت قسطا من العقل هذه * فتلك لها في ضلة المرء قسطان

دعاوى أناس توجب الشك فيهم * واخطأني غيث الحجا وتخطاني

ألم تر أعشى هوذة اهتاج يدعى * معونته عند المقال بشيطان (٢

يراد بنا المجد الرفيع بزعمنا * ونختار لبثا في وبيلة أوطان(٣

كانا غروب مكرمات الى العلى * تمد إلى أعلى الركى بأشطان

وما العيش إلا لجة ذات غمرة * لها مولد الانسان والموت شطان

فأحسن بدنياك المسيئة إذ بدت * عليها وشاح من نجوم وسمطان

وكم واسع الأعطان تجزع نفسه * ورحب فؤاد آلف ضيق أعطان

ومن لي بجون عند كذر بقفرة * كانهما من آل يعقوب سبطان

يجر بها المرطان من يمنية * على كل غبراء الا فاحيص مرطان(٤

تخال بها مسعي من الصل مسقطا * من السوط والعينان في الجنح سقطان(٥

---

١) القرطان: البرذعة. ٢) اعشى هوذة: هو ميمون بن قيس واضافه الى هوذة ابن علي الحنفي لانه ممدوحه وله فيه شعر كثير وكان يدعي الاعشى ان له شيطانا يعينه على قول الشعر يسميه مسحلا. ٣) الوبيلة. الوخامة من الوبالة. ٤) المرطان. تثنية مرط كساء معروف. والالافاحيص جمع افحوص: مبيض القطاة. ٥) السقطان واحدها سقط: شرر الزند عند القدح.

إذا ما انجلى خيط الصباح تبينت * حبالُ رمالٍ ذاتُ عُفرٍ وخيطانِ (١)

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الزاى والف الردف :

٥٩ أيأتى نبى يحمل الحزّ طلقةً * فتحمل ثقلاً من همومى واحزانى (٢

وهيهاتَ لو حلّت لما كنت شارباً * مخففة فى الحلم كفّةَ ميزانى

إذا خزنونى فى الثرى فقالدى * مضيّعةٌ لايحسنُ الحفظ خزّانى

كانى نبتٌ مرَّ يومٌ وليلةٌ * علىَّ وكانا منفضين فجزّانى (٣

هما بدويّان الطريقَ تعرّضاً * و بردي من نسج الشبيبة بزّانى (٤

قو يان عزّانى عليه وأوقصا * بغيريَ مالى أوقصاهُ فعزانى

وماضيّقا أرضى ولكنْ أراهُما * إلى الضنكِ من وجه البسيطة لزّانى

وما أكلا زادى ولكنْ أكلتهُ * وقدْ نبّهانى للسُّرَى واستفزّانى

ولم يرضيا إلاّ بنفسى من القرى * ولوْ صنتهُ عن طارقىّ لاحزانى

وماهاجَ ذكرى بارقٌ نحو بارقٍ * ولاهزّنى شوقٌ لجارةِ هزّان

بل الفتيانِ اعتادَ قلبى أذاهُما * بشيمانِ أسيافَ الردى ويهزّانى

عزيزان بالله الذى ليسَ مثلهُ * يُذلاّن فى مقداره ويُعزّانى

وكمْ فتكا والحسُّ قدْ بانَ عنهما * بأهلِ وهودٍ أوجبالٍ وحزّانى

وما تركا تُرْكَ القبابِ وشادراً * برُحيىْ أوْ جُرزَ بن أسرة جرزان (٥

---

١) الخيطان : جماعة النعام . ٢) الطلق : الحلال. ٣) المنفضين : الذين فقدوا الزاد . ٤) البز : السلب والنزع. ٥) الجرز : عمود من حديد اوفضة معرب كرز بالفارسية .

سلا غاب تَرجٍ والاينعمَ كم ثوى * بذاكَ وهذا من اسود وخزّان (١

وقال ايضا في النون المكسورة مع الياء والف الردف :

٦٠ أريدُ ليانَ العيش في دارِ شِقوةٍ * وتأبى الليالي غير بُخلٍ وليّانِ (٢
ويعجبني شيئان خفض وصحّةٌ * ولكن ريبَ الدّهر غيّر شيّاني (٣
وما جبلُ الريّانِ عندي بطائلٍ * ولا أنا من خودِ الحسان بريّان (٤
وأحيانيَ اللهُ القديرُ مُلاوةً * فهلاّ بخوفِ الله أقطعُ أحياني
وإن بني الدّيان أخملَ عزّهمْ * قيامُ عميدٍ من خزيمةَ ديّان (٥
وما اقتلَ الحيّانِ إلا سفاهةً * ولو صحّ ودّي للمحارب حيّاني (٦
وتهلكُ أعيان الرجالِ وإنما * مصارع أعيارٍ كمصرعِ أعيانِ
ولم يُشو حتفٌ أمّ عفرٍ بوهدةٍ * ولا أُمّ غُفرٍ بين آسٍ وظيّان (٧
أريدُ عليّاتِ المراتبِ ضلّةً * وخرطُ قتادِ الليلِ دون عُليّان (٨

---

١) ترج : موضع تنسب اليه الاسد . والاينعم : موضع جاء ذكره في شعر امرىء القيس . والخزان : واحد الخزن ذكر الارانب . ٢) ليان العيش : رفاهيته . وليان مشددة : امله من لوي الامر ليا وليانا طواه واخفاه . ٣) الشيان : تقدم انه دم الاخوين شبه به غضارة جسمه وحمرته قاله في (ه) ولا اراه اصاب الصواب ولم اقف عليه . ٤) الطائل: المنفعة والفضل واراد بذلك مخالفة جرير في قوله : ياحبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا . ٥) بنو الديان : بطن من بني الحارث بن كعب كان لهم الرياسة والملك على العرب بنجران وكان الملك منهم في بني عبد المدان وانتهى قبل البعثة الى يزيد بن عبد المدان . وقوله عميد خزيمة : لعله اراد به النبي صلى الله عليه وسلم ولينظر . ٦) محارب : بطن من قريش : وحيان : كثير في العرب ولم اقف على ما اراده . ٧) ام عفر « بالعين المهملة » : الظبية التي لها غزلان عفر . و « بالغين المعجمة » : الاروية التي لها غفر . والظيان . ياسمين البر . ٨) خرط القتاد . من امثالهم يضرب في الامر يكون من دونه مانع .

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الزاي المشددة :

٦١ تمزّن من مُزنِ السّحاب معاشرٌ * ومن مازنٍ بيض النّمال تمزّني (١

عززتَ وربُّ الناس أعطاك عزةً * وأصبحتَ هيناً كل شيءٍ يعزني

كتبت ضعيفٍ لم يوازنهُ غيره * فأيُّ نسيم هبَّ فهو يهزني

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الزاى :

٦٢ لهانَ علينا أنْ عرَ كانها * هوازنُ طيرٍ نسوةٌ من هوازن (٢

وأمُّ طويل الرمح سمّته مازناً * لدى العقل يحكى نملة أمّ مازن

رضيتُ بما جاء القضاء مُسلما * وضاع سؤالى فى حواز حوازن

اذا أنتَ أُعطيت الغنى فادخرْ به * ثناً وأرحْهُ من خوازِ خوازن

وما أنا ان وُليت أمراً بعادلٍ * ولا فى قريض الشعر بالمتوازن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الدال :

٦٣ ثعالةَ حاذرٍ من أمير وسوقةٍ * فمن لفظ صيدٍ جاء لفظُ الصيادنِ (٣

ولا تتخذ من آلِ حوّاء صاحباً * وغيرهمُ إن شئت فاصحبْ وخادن

فان كان فى دُنياكَ للشر معدنٌ * فانهم فى ذاكَ أزكى المعادنِ

ولا تقربِ الناظورَ فى الارض خلته * هداناً فتلقى فاتكاً لم يُهادنِ (٤

١) التمزن : التفضل . ومازن . ابو قبيلة من تميم . وتمزنى . انتسابى الى مازن الذى هو بيض النمل . و يهزنى : يغلبنى . ٢) هوازن . قبيلة من قيس . وام مازن النملة : والحازي الكاهن المتطير . والثنا . ما اخبرت به عن الرجل من خير او شر . والحوازي . جمع حازية الفعلة من الحزي . والحوازن . من خزن اللحم بمعنى خنز اذا انتن وتغير . ٣) الصيادن واحدها صيدن . وهو الثعلب والضبع والملك . ٤) والناظور . هو الناطور والنبط تجعل الظاء طاء : والهدان . الاحمق .

وعاص مُشيما قالَ بادرْهُ غادهِ * فلستَ بحادٍ كيدَ أشمط بادن(١

فرُبَّ مسنٍّ ردَّ مثلكَ بالضُّحى * لقى لروادٍ في النساء الرّوادن

وكم أيّموا من ضيفهم أم أشبلٍ * وكم أثكلوا من أمّ شاد وشادن

وقال ايضا في النون المكسورة مع الراء .

٦٤ قرَنَّ بحجٍ عُمرةً وقرّينتا * غراما فآهٍ من قوارٍ قوارن(٢

عقائل مرْد فوقَ جرْد عوابس * ذوات أوارٍ بالفناء أوارنِ(٣

مري لهم المرّانُ رسلَ حياتهم * فاعجب برِسلٍ من موَارٍ موارن(٤

إذا لم يَرمَّ النفس لُبٌّ ولاتقى * فربَّ عوارٍ للانوفِ عوارنِ(٥

وكم من حُسامٍ قد اميط به الأذى * ومارنِ سمرٍ فيه رغمٌ لمارن(٦

وقال ايضا في النون المكسورة مع السين :

٦٥ رأيتكَ مفقودَ المحاسنِ غابراً * معَ الناس في دهر فقيدِ المحاسن

أترجو المطايا خفضَ عيش ولذّةٍ * يُريح براها من مراس المرَاسن(٧

فقد سئمت خوض الرمال خفافُها * ونضح صدَاها بالمياه الأواسن (٨

---

١) ومشيما . من شام سيفه اذا اسله . وحاد من الحيد . وهو الناثل والنظير . ٢) قوار . جمع قارية وهي التي تقري الضيف . وقوارن . جمع قارنة وهي التي تقرن الحج بعمرة . ٣) الاوار . جمع اري . محبس الدابة وحبل تشد به في محبسها والاوارن : تقدم انه الكثير النشاط . وقوله بالفناء في (م) بالقناء . ٤) مري : حلب من المرى . والمران : الرماح وموارن : جمع المارن من الرماح . ٥) العوارى : الامور التي تحدث . والعوارن : جمع عران حلقة من خشب تجعل في انف البعير . ٦) المارن في القافية : مالان من الانف . ٧) براها . جمع برة وتقدم . والمراسن . الانوف . ٨) النضح . شرب لا يبلغ الري : والاواسن . المتغيرة .

فيوم نوى قصرن فيه عن النوي * ويوم فراس دسنه بالفراسن (١
فان لا يكن وسنان حظي وحظها * فان عليه فترة المتواسن
إذا أنت لم تصبح من الناس مفرداً * أزنت إلى لاص يعيب ولاسن (٢

وقال ايضا في النون المكسورة مع الكاف.

٦٦ سكنت إلى الدنيا فلما عرفتها * تمنيت أني است فيها بساكن
وما فتئت ترمي الفتى عن قسيها * بكل الرزايا من جميع الاماكن
وما سمحت للزائرات بأمنها * ولا للمواكي في أقاصي المواكن (٣
ركنا اليها إذ ركونا امورها * فقل في سفاه للرواكي الرواكن (٤
فأين الشموس اليمريسات قبلنا * بها كن فاسأل عن مآل البهاكن (٥
زكن المنايا ان زكون فنعمة * من الله دامت للزواكي الزواكن (٦
جمعنا بقدر وافترقنا بمثله * وتلك قبور بدلت من مساكن
نفتنا قوى لا مضربات لسالم * بلا بل ولا مستدركات بلكن

وقال ايضا في النون المكسورة مع الواو.

٦٧ قبيح مقال الناس جئناه مرة * فكان قليلا خيره لم يساون
إذا أنت لم تعط الفقير فلا يبن * له منك وجه المعرض المتهاون

١) النوي الاولى. النية التي ينوي بها الانسان من السفر. والثاني. نوى التمر. والفراس. تمر اسود. والفراسن. اخفاف الابل. ٢) اللاصي. العائب وفي نسخة «الى زار عليك ولاسن» ٣) المواكي. اراد مكاء الطير اي تصغيره. والوكن. عشه ٤) ركونا امورها اي شددناها واصلحناها. ٥) والبهاكن. من النسا. الناعمات الشباب. ٦) زكن. علمن قال الاصمعي والتزكين التشبيه.

ولا تأمننّ الحادثات فانها * ترد ليوث الغاب مثل الضياون (١

وقال ايضا في النون المكسوره مع النون وواو الردف.

٦٨ منونَ رجالٌ خبرونا عن البلى * وعادوا الينا بعد ريب منونِ
بنونَ كآباءٍ وكم برّح الردى * بضبٍّ على علاته وبنون
دفناهمُ في الارض دفنَ تيقّنٍ * ولا علم بالارواح غيرَ ظنون
ورَومُ الفتى ما قد طوي الله علمه * يعدُّ جنونًا او شبيهَ جنون

وقال ايضا في النون المكسورة مع الياء وواو الردف.

٦٩ عجبتُ لقومٍ جنّبوا عن الغنا * وقد شربوا كاساتهم بديونِ
وأفضلُ عمري من اكف تداولت * سلافة خمارٍ اكفُّ قيونٍ (٢
يقولونَ لم نشرب مقال تكذّب * وقد شهدت في اوجه وعيون

وقال ايضا في النون المكسوره مع معين والف الردف.

٧٠ حياةٌ وموتٌ وانتظار قيامةٍ * ثلاثٌ أفادتنا ألوفَ معان
فلا تمهر الدنيا المروءة انها * تُفارقُ أهليها فراقَ لمان
ولا تطلباها من سنان وصارمٍ * بيومِ ضرابٍ أو بيومِ طعان
وان شئتما ان تخلصا من أذاتها * فحطا بها الاثقالَ واتبعاني
فما راعني منها تهجّمُ ظالم * ولا خفتُ عن وهد لها ورعان (٣
ولا حلَّ سرّي قط في اذن سامع * وشنفاه أو قرطاه يستمعان

١) الضياون جمع ضيون. السنور الذكر. ٢) القيون. جمع قين الحداد. ٣) وهدت. جهنت. والرعان واحدها رعن. انف الجبل.

ولم أرقب النسرين في حومة الدُّجى * أظنهما في كفّتي يقمان
عجبتُ من الصبح المنيرِ وضدّه * على أهل هذي الأرض يطلمان
وقد أخرجاني بالكراهةِ منهما * كأنهما للضيقِ ماوَسعاني
وكيف أرجي الخير يصدُرعنهما * وقد أكلتني فيهما الضّبعان (١
وما برّ من ساواهما في قياسهِ * ببرّين عقوقٍ بل هما سبِمانِ (٢
وما مات َميتٌ مرّةً في سواهما * كخصمين في الأزواح يفترعان
أشاحا فقالا ضَلةً ليسَ عندنا * محلٌّ وفي ضيق الثرَى وضماني (٣
وكيوان والمرّيخ عبدان سخرا * ولستُ أبالي أنْ هما فرعاني
ولو شاء من صاغ النجوم بلطفهِ * لصاغهما كالمشترى ودعان (٤
أيعكسُ هذا الخلقَ مالكُ أمره * لعلّ الحجا والحظّ يجتمعان

وقال ايضا في النون المكسوره مع الكاف والف الردف

٧١ أرَى الخلق في أمرين ماضٍ ومقبلٍ * وظرفين ظرفَيْ مدّةٍ ومكان
إذا ما سألنا عنْ مراد الهنا * كنى عنْ بيانٍ في الاجابة كاني

وقال ايضا في النون المكسوره مع الجيم وألف الردف

٧٢ أرى قتبي دنياكَ إن حرِجَ الفتى * فما إنْ هما في مأثمٍ حرجان

---

١) الضبعان : السنة الجدبة والضبع المعروفة . ٢) السبران . الجرزان واحدها بر وتبع في تشبيه الليل والنهار بالجرزين صاحب كليلة ودمنة في بعض أمثاله . ٣) اشاحا.من شحا الرجل اذا فتح فاه . وضلة حيرة . وفي طرة الا(ه) ويروي اشحا فقالا ضنة الخ. ٤) دعان . اسم الزهره.

وكمْ من رحيب يلقيانِ ملاءةً * عليهِ وضنك ضيق يلجان
جديدان لما يليا بتقادمٍ * ولا بأكفّ القومْ ينتسجان
إذا حزن الأصحابُ لم يحزنا لهم * فاني بضدّ الحُزنِ يبتهجان
ملاحبتى قدْ زينت أنجمُ الدُّجى * ملاحيةٌ لم تجنها يدُ جاني (١
تعلقُ أُذن الدّهرِ قرطاولمْ يكن * ليخلج والقرطانِ يختلجان
ومنْ دايَن الايام فهى مليئةٌ * على غيها باللّى والسلجان (٢
وسيانِ ملكا معشر فى سناهُما * وعلجان فى الشمراء والمَلجان (٣
رَجاكَ لعمري أيها الرّيم قاطعٌ * رَجائى وبعداً للغوى رجانى (٤
وآثرُ عندى من مديحى تخرُّصا * كلامُ غوى لامنى وهَجانى
غدا الحتفُ لاشجواً أخاف ولاشجا * وقبلكَ أشجي أسودى وشجاني ٥)
ومايَنفعُ الغربيب والضعفُ واقعٌ * إذا كانَ لونُ الرأس غيرَ هجان

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الهاء

٧٣ عيشى مؤد إلى الضرّاء والوهن * ومهنتى لا آلهى أشرفُ المهن
تخلٌ من أم دفر فهى مؤذيةٌ * وهون الامرَ فى غرّائه يهنُ
إنا ضيوفُ زمان ماقراهُ لنا * إلا المنايا ونحنُ الآنَ فى اللُّهن (٦

---

١) ملاحبتى مخففة. من الملاحاة. وملاحية مشددة. عنبة بيضاء واراد بها هنا الثريا على التشبيه
٢) اللى: المطل والسلجان: الابتلاع ومن امثالهم «والاخذ سلجان والقضاء ليان». ٣) العلجان الاولى: تثنية علج وتقدم انه الحمار الوحشي. والشمراء: الشجر الكثير. والعلجان الثانية بالفتح: نبت واحدته علجانة ٤) الريم القبر قاله ق(ه). ٥) الشجو: الحزن. والشجا: الغص. ٦) اللهنة: ما يتعجله الانسان من الطعام يتعلل به قبل الغذاء.

وقدْ أُنفتُ لنفسٍ منهُ نافرةٍ * كلّ النفارو شخص فيه مرتهن

الله عالم غيبٍ لا احاوله * من ذي نجومٍ ولا أبغيه فى الكهن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الطاء .

٧٤ لولا الحوادث لم أركنْ إلى أحدٍ * من الأنام ولم اخلدْ إلى وطن

وكنتُ فى كلّ تيهٍ صاحباً لقطا * فى الوردِ قطني من سعدٍ ومن قطن(١)

حليفُ وجناء ترمي بالوجين شفا * منها وتجهلُ معنى الحوض والعطن(٢)

وغيّضَ السير عينيها فلو وردتْ * جمّيهما الطير لم تشربْ بلا شطن

وهل ألومُ غبيّاً فى غباوته * وبالقضاء أتتهُ قلةُ الفِطن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الفاء :

٧٥ إن لم نكنْ عائمى لجٍ نمارسهُ * إلي الحمام فانا راكبوا سفن

لولا التجمّل مرْنا فى ترحلنا * كما وردْنا بلا طيبٍ ولا كفَن

إنّ اللباس وعطراً أنت بائعهُ * ليسا لمدفونٍ موتانا بل الدفن(٣)

جاء الوليدُ معرّي لا خيوط لهُ * فما الفضيلة بينَ الطفل واليفَن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع السين والف الردف :

٧٦ أُمسي وأُمسي فى شحطٍ وإنّ غدي * وإن يومي بلا ريبٍ لأمسان(٤)

إن الفتيين بالفتيانِ فى لعبٍ * كلٌّ أحسّ ومرا لا يُحسان

---

١) لقطا . يريد انه يألف القفار كالف القطا لها . وقطني . بمعنى حسبي . وسعد، وقطن قبيلتان ٢) الوجين . العارض من الارض . والشفا . بقية الشيء ، قاله في (٥) . ٣) الدفن جمع دفان البئر التى اندفن بعضها واراد بها القبور . واليفن . الشيخ الفاني . ٤) الشحط . البعد .

وَيُودِيانِ بما قالوا وما صنعوا * حتى إساءةُ قومٍ مثلُ إحسان
واللهُ يخلفُ أزماناً بمشبهها * كما يُبدّل إنساناً بإنسان
تُلقي المقاديرُ في آنافهمْ خُطُماً * يقدْنهم لمنایاهم بأرْسان
أذوَين آلَ زهير وارتعينَ بني * نبتٍ وحسينَ موتارهْط حسّان(١
ألمطعمي الضيفَ عن يسرٍ وعن عدمٍ * والشاهدي الحربَ من رجلٍ وفرسان
كاسوا وعقولاً وكاستْ إبلهم كرماً * والغدرُ في الناس لم يعرف بكيسان(٢

وقال ايضا في النون المكسورة مع السين والف الردف :

٧٧ العيش ماضٍ فأكرمْ والديكَ به * والأُمُّ أولى بإكرامٍ وإحسان
وحسبُها الحملُ والارضاع تدمنه * أمرانِ بالفضلِ نالا كلَّ إنسان
واخشَ الملوكَ وياسرْها بطاعتها * فالملكُ للارض مثل الماطرُ الساني(٣
انْ يظلمُوا فلهمْ نعمٌ يُعاشُ به * وكم حموكَ برَجْلٍ أو بفرسان
وهلْ خلت قبلُ من جوْرٍ ومظلمةٍ * أرْبابُ فارسَ أو أرْباب غسان
خيلٌ إذا سُوِّمت سامت وما جبتْ * إلاّ بلجمٍ تُعنيها وأرسان

١) اذو بن. اذتان واراد هلكن ومثله ارتعين. وآل زهير . كثير في العرب في عدة بطون منها اشهرهم في كلب ومنهم بجدل بن انيف وكانت رياسة كلب في الاسلام لبنيه ومن عقبهم بنو منقذ ملوك شيزر. والنبت لعله اراد النبيت ابو حي في اليمن اسمه عمرو بن مالك و بنو النبيت أيضا بطن من الاوس من الازد. ورهط حسان. لعله حسان تبع او الخزرج رهط حسان ابن ثابت . ٢) كاسوا من الكيس وهو العقل: وكاست ابلهم. قامت على ثلاث. وكيسان اسم للغدر قال الشاعر .

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم * الي الغدر أدنى من شبابهم المرد

٣) الساني . المطر يسني الارض أي يسقيها:

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الدال والف الردف :

٧٨ قدْ آذنتنا بأمرٍ فادحٍ أُذنٌ * وانما قيلَ آذانٌ لايذانِ
شمسٌ وبدرٌ أنارا فى مُضحاًودجاً * لا آدم وهما لاريبَ هذان
والليل والصبح ما انجذّت حبالُهما * وكلّ حبلٍ على عمدٍ يجذّان
ويأكلانِ ولم يَستوبلا مَقراً * منَ الطعام ولا شهداً يلذّان(١
انّ الجديدّينِ ماظنّا وما عَلما * بلْ طائران على جدٍ أحذان(٢
طرفان فقِ مابدا ولا لحقا * ولمْ يزالا بمقدارٍ يَبذّان(٣
هذّا العظات علينا فى سكوتهما * كصارمين نوَى غرْبٍ يهذان
وقالت الارْضُ مهلا يابنيَّ ألا * سيّان فوْقى إجمالى وقذانٍ (٤
غذا كمُ الله منى ثمّ عوّضنى * مما لقيتُ فبالأجسام غذانى
وطئتمونى بأقدامٍ وأحذيةٍ * فقد أُدلتُ فتحتى من تحذانى
كم مرّ في الدّهر من قيظٍ ومنْ شبمٍ * ولاحَ فى الأرْض من وردٍ وحوذان(٥
ياصاحبيَّ اللذيْنِ استشفيا لضنى * بمن تلوذان أوْ ممّنْ تعوذان
بقراطُ عمرى وجالينوس مُاسلما * والحقُّ أنهما فى الطبِّ فذان.

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الدال والف الردف.

٧٩ انافقُ الناس انى قد بُليتُ بهمْ * وكيفَ لى بخلاصٍ منهمُ دانى

١) استوبل الارض استوخمها والوبيل الوخيم ٢) الاحذان واحدها احذ الخفيف الحركة. ٣) طرفان الطرف بالكسر الحديث فى شرفه وثناه لانه اراد بهما الليل والنهار والبذ الغلب . و يبذان يأخذان ٤) القذان . البراغيث قاله فى (ه). ٥) الحوذان . نبت نوره اصفر.

من عاش غير مداج من يباشره * أساء عشرة أصحاب وأخدان
كم صاحب يتمنى لو نُعيتُ له * وإن تشكيت راعاني وفدّاني
صحبت دهري وسوء الغدر شيمته * فان غدوت فانّ الدهر أعداني(١
وما ابالي وأردى اني مبرّأة * من العيوب إذا ما الحتف أرداني
متى لحقتُ بتربي زلّ عن جدثي * مدحي وذمي من مثني ووحدان
هل تزدهي كعبةُ الحجاج إذ فقدت * حسا بكثرة زوّار وسدّان
في الحول عيدان مافازا بما رزقا * فيظهر البشر لما قيل عيدان
كم عبّد الفتيان الخلق عن عرض * بذلّة وهما لله عبدان
أمّا الجديدان من ثوبي ومن جسدي * فيبليان ولا يبلى الجديدان
بردُ الشباب وبردُ الناسج ابتذلا * وهل يدوم على البردين بردان(٢

وقال ايضا في النون المكسورة مع الواو والف الردف .

٨٠ الدّهر لو نان أعيى ثالثٌ لهما * وكم أتاكَ بأشباهٍ وألوانِ
لا أشربُ الراح أشرى طيب نشوتها * بالعقل أفضل أنصاري وأعواني
لو كان يعرفُ دنياهُ مصاحبُها * أرادها لعدوٍّ دون اخوان
وإن كفتني عذابَ الله آخرةٌ * فما أُحاولُ منها فوزَ رضوانِ
والرّزق يُقسم ما فتكي بمنتقص * حظّا ولا النُّسك في المكروه أهواني
سيحان للرُّوم عذب ليس مورده * ملحا كزمزمَ أو عين لسلوان

١) اعداني : حملني على العدو : ٢) البردان . اول النهار وآخرة مثل الابردان .

والإنس مثل نظام الشعر كم رجل * بالجيش يفدى وكم بيت بديوانِ

وأقصرُ الوقتِ كونٌ ثم ينظمهُ * حكم القديم فيفنيه بأكوان

إن جاءنى الخطب يجنيه بلا سببٍ * كيوان فالله أرجوربّ كيوان

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الضاد والف الردف .

٨١ لا أشركَ الجدى فى درّ يعيش به * ولا أروعُ بنات الوحش والضان

ولا أقول لجارٍ لم يجىء حظا * لئن كان يوماً بحسن الفعل أرضانى(١

لو ينطق السيف نادى ليس لى عملٌ * إذا قضى مالك الأفلاك أنضانى

متى أرادَ فصفحاى اللذانِ هما * بحرَ الردى من حياضِ الموتِ حوضانى

وإنْ كهمتُ فأمر الله أكهمنى * وإنْ مضيت فامر الله أمضانى

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الميم والف الردف .

٨٢ خيرٌ وشرٌ وليلٌ بعده وضحٌ * والناس فى الدهر مثل الدهر قسمان

واللبُّ حاربَ تركيباً بجاهده * فالعقل والطبع حتى الموت خصمان

هل ألحدَ السيف أو قلّت دياتته * أو كان صاحبَ توحيدٍ وإيمان

ورابنى منه ترك الجاحدين سدًى * لم يفجعوا برؤسٍ منذ أزمان

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الثاء والف الردف :

٨٣ الطبع شىءٌ قديمٌ لا يحسُّ به * وعادةُ المرء تدعى طبعه الثانى

والإلف أبكى على خلٍّ يفارقه * وكلّفَ القومَ تعظيماً لأوثان

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الفاء والف الردف .

١) حظا : مشى الحظية وهو مشى رويد و ق(م)*ولا اقود لجار لم يجىء خطا . وكهمت : اى كلّت والكهام من السيوف الكليل ومن الرجال الردىء .

٨٤ ما رقش الخط في درج ولا صحف * من آل مقلة إلا مقت فان(١
سيفان من مجرى الظلماء ماشهرا * إلا لافراد ذي بدن وسيفان(٢
و فان للدهر ميلاد ومحتدم * ونحن بينهما أشباه ضيفان
وما النسور وإن كانت مملكة * إلا نظير جراد طار خيفان(٣)

وقال ايضا في النون المكسورة مع الكاف و ياء الردف

٨٥ هل تثبتن لذي شام وذي يمن * عطية الدهر من عز وتمكين
خير لصاحب تاج يدعى ملكا * لو أنه لابس أطمار مسكين
إن تمس في كمأى الناس كلهم * أذناس حي فلو شيب يزكيني
وما عنيت سوي طرب تعيرني * فيه افارق تحريكي وتسكيني
وما أعود إلى الدنيا وقد زعموا * أن الزمان عثلي سوف يحكيني
وكيف اشكو لجهل ماأمارسه * إلى الانام وحكم الله يشكيني(٤
وارحمتا لشيبي في حوادثه * ينكيه ماكان في الايام ينكيني
إن الذي بالمقال الزور يضحكني * ضد الذي بيقين الحق يبكيني
وهل أمر ونفسي غير زاكية * بأن تخرص أفواه تزكيني

وقال ايضا في النون المكسورة المشددة

٨٦ إذا وقت السعادة زال عني * فكاني إن أردت ولا تكني(٥

١) رقش الخط . رقمه وزخرفة . وآل مقلة منهم . الوزير علي بن مقلة مشتهر بحسن الخط . والقلت . تقدم انه الملاك . ٢) السيفان : من الرجال الطويل الممشوق . ٣) الخيفان : الجراد والجراد المختلطة ببياض وصفرة . ٤) يشكيني . يعتبني . سقط هذا البيت من (م) مع البيت الرابع . ٥) كاني دعني وفي (م) فكن اذا اردت الخ .

نبذتُ نصيحتي إنْ رثَّ جسمي * وكم نقعَ الغليلُ خبيءُ شنّ

وقدْ عدِمَ التيقّنُ في زمانٍ * حصلنا منْ حجاه على التظنّي (١

فقلنا للهِزبرِ أأنت ليثٌ * فشكَّ وقالَ علّي أو كأنّي (٢

وضعتُ على قرَيِ الأيامِ رحلي * فما أنا للمقامِ بمطمئنّ (٣

ولا قتبي على العودِ المزجّى * ولا سرجي على الفرَسِ الأدانِ (٤

ولكنْ ترقُلُ السّاعاتِ تحتي * برثّ من التمكثِ والتأنّي (٥

أحنُّ وما أجنُّ سوى غرامٍ * بغيرِ الحقِّ من حنٍّ وجنّ (٦

نصحتُكِ ناقتي سلبي ونفسي * ونحركِ في الحنينِ فلا تحنّي

أضيفَ الفقرِ ضيفنَكَ ادّلاجٌ * فهل لكَ من ذؤالةَ في ضِفَنّ (٧

غنًى وتصعلكٌ وكرًى وسهدٌ * فقضّينا الحياةَ بكلّ فنّ

زمانٌ لا ينالُ بنوهُ خيرًا * إذا لم يلحظوه من التمني

عرفتُ صروفَه فأزمتُ منها * على سنّ ابنِ تجربةٍ مسنّ

وأفقرني إلى منْ ليسُ مثلي * كما افتقرَ السنانُ إلى المسَنّ

أنا ابنُ التُرْبِ مانسبي سواهُ * قللتُ عن التسمي والتكني

---

١) التظني استعمال الظن في الامور ٢) علّ . لغة في لعلّ. ٣) القرى « بالفتح » الظهر. ٤) الادن من الخيل الذي تطامن صدره ودنا من الارض ٥) ترقل . من الارقال وهو سير بسرعة ٦) احن . من الحنين: والحن: الجن اونوع منه ٧) الضيفن: المتطفل مع الضيف وذؤالة: علم الذئب: والضفن: الاحمق.

إذاألهمتنى الغـبرَاء يوماً * فقدْ امِنَ التَّجنُّبُ والتَّجنى
وماأهلُ التحنوء والتَّحلى * إلى أهلِ التحلؤء والتحنى (١
ويكفيـكَ التقنُّعُ مِنْ قريبٍ * عظائم ليس تبلغُ بالتونى
صريرَ الرُّمحِ فى زردٍ منيعٍ * وَوقعَ المشرفىِّ عـلى المجنّ
وحمـلَ مُهنّدٍ يسطو بـميرٍ * وفورٍ ليس بالأَشرِ المِرنّ (٢
ولاشـلاَّلِ عاناتٍ خماصٍ * ولـكنْ خيـلِ جيشٍ مُرْجحنّ
يرَى عذمَ الأوَابدِ غيرَ حلٍّ * ويعذِمُ هامةَ البطلِ الرِّفنّ (٣
وما ينفَـسُكَ محتملاً ذُبابا * أباالتغريدَ فى الخضرِ المغنّ
تذُوبُ حذارَهُ زرقُ الاعادِى * ويَسخى بالحياةِ حليفُ ضنّ
ويَنفثُ فى فمِ الحياةِ سُمًّا * ويملأُ ذلةً أنفَ المصنّ (٤
وخرقَ مفازةٍ كُسيَتْ سرَابا * يُغرِّي الذئبَ منْ وَبرٍ مكنّ
سكتَ سَحرًا منَ السبرَاتِ قُرًّا * فأوسعها الهجيرُ منَ القطُنّ (٥
وتعزِفُ جنُّها والليـلُ داجٍ * إذاخلتِ الجنادبُ منْ تغنى
يخالُ الغرُّ سرْحَ بنى اقيشٍ * يؤَتّقُ فى مرَاتعهـا بسنّ (٦

١) التحنوء . الاختضاب بالحناء. والتحلوء. اراد به الامتناع عن اللذات ٢) الميرهنا. النتوء الذي فى وسط السيف انزبه عن الميرالذى هو الحماره والمرن. القوس. ٣) العذم. العض والاكل بجفاء: والرفن. المتبختر فى بطر. ٤) المصن. الممتلىء غضبا ٥) لسبرات. واحدها سبره الغداة الباردة. والقطن بالتشديد. هوالقطن لهذا المعلوم. ٦) بنو اقيش. حي من الجن فيمازعموا. والسن: مصدر سن الابل اذا أحسن رعيها.

أراكَ اذا انفردتَ كفيتَ شراً * من الخلِّ المعاشر والمعنّ

ومن يحمل حقوقَ الناس يوجدْ * لدى الاغراض كالفرس المُعن

أتعجب من ملوكِ الارض أسواء * للذّاتِ النفوسِ عبيدَ قنّ

فانْ دانيتهم لم تعدْ ظلماً * ومنّا في الامور بغير من

نهيتُكَ عن خلاط الناس فاحذرْ * أقاربك الأداني واحذرني

وإنْ أناقلتُ لا تحملْ جرازاً * فهزْ أخا السفاسقِ واضربني (١

فنصلُ السيف وهو اللجّ يرمي * غريمَا فوقَ سيف مرفثنّ (٢

وضاحيه يُزيلُ غضونَ وجه * ويبسطُ من ودادِ المكبثنّ (٣

فما حملتْ يداه به خؤُنا * ولا نبراتُه نبراتُ ونّ (٤

سنا العيش الخمولُ فلا تقولوا * دَفينُ الصيتِ كالميتِ المُجنّ

وتؤثرُ حالةَ الزِّميتِ نفسي * وأكره شيمةَ الرَّجلِ المقنّ (٥

كفى حزنا رحيلُ القومِ عني * وليسَ تخيرى وطنَ المبنّ

تبنّوا خيمهمْ فوقوا هجيراً * وأعوذني مكانٌ للتبنّي

يُصافحُ راحةَ باليأس قلبي * ولدنْ الشرخِ حوِّلَ من لدُني

وما أنا والبكاء لغيرِ خطب * أُعينُ بذاكَ من لمْ يستعني

---

١) الجراز. السيف القطاع. والسفاسق. الطرائق التي في فرنده . ٢) المرفئن: الساكن
٣) الضاحي. البارز. والمكبئن. المنقبض: ٤) النبرات. جمع نبرة الصوت الحسن والون . نوع من آلات اللهو. ٥) الزميت . الكثير الوقار . والمقن . الذي يعرض في كل فن .

حسبتُك لو توازِنُ بي ثبيراً * ورضوَى في المكارِمِ لم تزِنّي
وما أبغي كفاءكَ عنْ جميلٍ * وأمّا بالقبيحِ فلا تدنّي
ولا تكُ جازياً بالخيرِ شرّاً * ولئنْ أنا خنتُ في سببٍ فخنّي
جليسي ماهويتُ لكَ اقترابا * وصنتكَ عنْ معاشرتي فصنّي
أرَى الأقوامَ خيرهم سوامٌ * وإن أهنِ ابنَ حادثةٍ يهنّي
إذا قتلَ الفتى الشرّيبَ منهمْ * فلا يَهِجِ الغرامَ كسيرُ دنّ
رأيتُ بني النّضيرِ من آلِ موسى * أعارهم الشقاء حطيمَ ثِنّ(١
سَموْا وسمتْ أوائلهمْ لأمرٍ * فما ربحوا سوَى دأبٍ معنّى

وقال ايضا في النون المكسورة مع الجيم .

٨٧ اذا هاجتْ أخا أسفٍ ديارٌ * فليتَ طلول داركَ لم تهجني
اذا خلجتْ بوارق في هزيعٍ * دعوتُ فقلتُ ياموتُ اختلجني(٢
أتأسى النفسُ للجثمانِ يبلى * وهلْ أسي الحيا لفراق دجنِ
وماضرّ الحمامة كسرُ ضنْكٍ * من الاقفاصِ كان أضرّ سجنِ
أعوذُ بخالقي من أنْ يراني * كشاكِ النبتِ لا يُجنَى ويُجني
كممطور القتادة يتّقينا * بآلاتٍ مفوّصةٍ وحجن
أُزجّي العيشَ معترفاً بضعفٍ * انا في القولِ في عرب وهجن
فإنّ الطير يُقنعهنّ وردٌ * على ما كان من صفوٍ وأجن

١) بنو النضير : أمة من اليهود اباده‍م الاسلام ونسبهم لآل موسى لزعمهم اتباعه سلام الله عليه . والثن : من النبات مايبس وتكسر . ٢) الهزيع : مقدار ثلث الليل :

وقال ايضا في النون المكسورة مع العين و ياء الردف .

٨٨ ذممتك امَّ دفرٍ فاسمعيني * وجازيني بذلك أوْدعيني
فما كنتُ الحبيبَ إليك يوماً * فاقرُب في الثوى لتخدعيني
لمنتك جاهداً وقدْ اشتبهنا * كلانا راحَ في بُرْديْ لعينِ
على خلق العجوز غدا بنوها * لهمْ وِردٌ من الغدْر المعين
إذا ما الاربعون مضتْ كمالاً * فما للمرءِ من أرَبٍ لعين
وغشيانُ النساء إذا تقضّتْ * لسلطانِ المنيّة كالمعين

وقال ايضا في النون المكسورة مع الفاء و ياء الردف .

٨٩ كأنَّ الدّهرَ بحرٌ نحن فيه * على خطرٍ كركّاب السّفين
بكى جزَعا لميّتِهِ كفورٌ * فجاء بمنتهى الرّأي الأفين(١)
مصيبةُ دينه لو كان يدري * أجلُّ من المصيبةِ بالدّفين
قد استخفيتُ كالجسدِ المواري * ولكنّ الطوارق تختفيني
عفا أثري الزمانُ وما أغبّتْ * ضباعٌ في المحلّة تعتفيني

وقال ايضا في النون المكسورة مع السين والف الردف .

٩٠ أجارحيَ الذي أدمى اساني * وسالبُ حلتي عني كساني
فمالي لا أقولُ ولي لسانٌ * وقدْ نطقَ الزّمانُ بلا لسانَ
عسا عمرٌو عن الطوقِ المعرّي * فقدْ جانبتُ عليَّ أوْ عساني(٢)

---

١) الافين: الفاسد. وتعتفيني: تقصدني. ٢) عسا. غلظ وكبر . وعمرو. اراد به عمرو ابن عدي ابن أخت جذيمة الذي قيل فيه شب عمرو عن الطوق .

وبيعت بالفلوس لكل خزي * وجوه كالدنانير الحسان
ولو أني أعد بألف بحر * لمر على موت فاحتساني
ظلامي والنهار قد استمرا * على كما تتابع فارسان

وقال ايضا في النون المكسورة مع الميم والف الردف :

٩١ طلبت مكارما فأجدت لفظا * كأنا خالدان على الزمان
سينسى كل ما الاحياء فيه * ويختلط الشآمي باليماني
ورمت تجملا فكسيت شيئا * ومن لك من شرورك بالأمان
وإن حوادث الأيام نكد * يصيرن الحقائق كالأماني
ضماني أن سينفد كل شيء * سوى من ليس يدخل في الضمان(١
وما خلت السماك ولا أخاه * على خلقيهما لا يهرمان
وما أدرى أعلمهما كعلمي * بهذا الأمر أم لا يعلمان
فهل للفرقدين سلاف راح * على كاساتها يتنادمان
وإن فيهما خطاب الدهر مثلي * فما سهدا بما يعنيه مان
وأروح منهما حادي ثلاث * يسوقهن أو حادي ثمان
ومن لي أن أكون طريد سرب * سمالي خذن سنبس أو رماني(٢
ألم ترني كمت الناس نفسي * فأظهرني القضاء وما كماني(٣

١) لا يدخل في الضمان . الباري تعالى لقوله جل ذكره كل شيء هالك الا وجهه .
٢) سنبس . صائد من طيء واياه عنى امرؤ القيس في قوله .
فصبحه عند الشروق غدية * كلاب ابن مر او كلاب بن سنبس
٣) كميت : اي اكننت وكاني اي . اخفاني .

وقال ايضا في النون المكسورة مع الكاف :

٩٢ لو هبَّ سكانُ التراب من الكرى * أعيى المحلُّ على المقيم الساكن

لغدَوْا وقد ملأ البسيطة بعضُهمْ * ورأيتُ أكثرَهمْ بغير أماكن

لا تركننَّ إلى الحياة فإنها * غدَّارة باخى الوفاء الراكن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الثاء والف الردف :

٩٣ طال الزَّمانُ عليَّ وهو معلِّلى * بثُلاثٍ من زوره ومثانى(١

كم حلَّت الأحياء جدَّةَ روضةٍ * ورعتْ لها نبتاً لعام ثان

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الزاى والف الردف .

٩٤ أفٍّ لدُنيانا وأحزانها * خففتُ من كفَّة ميزانها

وتلك دارٌ غيرُ مأمونةٍ * أولعَ ضاريها بخزّانها(٢

فى بقعةٍ من رقعةٍ يسَّرتْ * للبيذق الفتك بفرزانها

أينَ ملوكٌ غبرتْ مدَّةً * بينَ روابيها وحزّانها

تردِى بشنِّ البذرِ أضيافها * وتشترى الخيلَ بأوزانها

قدْ ذهبتْ عن ذهب صامتٍ * وخلّفتهُ عندَ خزّانها

وقال ايضا فى النون المكسوره مع الباء والف الردف

٩٥ هلْ قبلتْ من ناصحٍ امةٌ * تغدوا إلى الفصح بصلبانها(٣

كنائسُ يجمعها وُصلةٌ * بينَ غوانيها وشبانها

١) المثنى، والمثلث : من ارتار عود الغنا . ٢) الخزان جمع خزن : وتقدم انه ذكر الارانب . ٣) الفصح : فطر النصارى وهو عيدهم اذا اكلوا اللحم بعد صومهم عنه . والجربان . لبة القميص فارسى معرب .

مابالها عـذراء أو ثيباً * كوردة الجانى بأبانها
راحت إلى القس بتقريبها * وبيتها أولى بقربانها
قد جربت من فعله سيئا * والطيب جار بجربانها
وربما تسخط بل زوجها السـائس فى طاعة ربانها
وزارت الدير وأثوابها * ضامنة فتنة رهبانها

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الراء

٦٩ قرنت جيشين فكم من دم * أرقت لاهديا عن القارن(١
فمارنى إذ شئت أولا فما * يعرف إلا ذلة مارنى
وأر زناد الشر فى هذه الدنيا فقل ياجدنى وارنى
وياخليلى درنى زائد * فأقصنى فى الأرض أو دارنى
عندك مال فأعن سائلا * ولا تبت كالسابق الحارن
فالرجل للرجلة والكف للـكفة والعرنين للعـارن

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الزاي والف الردف

٩٧ ماهاجنى البارق من بارق * يوما ولا هـز لهزان(٢

---

١) قرنت جيشين: جمعت بينهما: والقارن. المقرن بين الحج والعمرة. والهدي: مايسوقه الحاج او المقرن من النعم والمعري سامحه الله لايري الجهاد ولا الحج علي اصل معتقده من تحريم ذبح الحيوان. ومارنى الاولى: من المماراة. والثانية. مارن الانف. والحارن: الفرس المتعاصي عن الانقياد عند استدرار جريها. والعرنين: الانف. والعارن: تقدم انه البعير المعرون ٢) البارق. جبل بالسواد قريب من الكوفة. هزان تقدم ذكره ولم اقف عليه ووجدت في المعول عليه للصحي ما نصه. بنوهزان بطن من جاسم من العماليق من العرب البائدة:

حرْبَةَ زانٍ بفؤادِ الفتى * خيرٌ لهُ منْ خرْبةِ الزّاني(١
لاأشربُ الرّاح ولوْ ضَمنتْ * ذهابَ لوْعاتي وأحزاني
مخففا ميزانَ حلمي بها * كأنني ماخفّ ميزاني
عمرٌ مضى لاكانَ منْ ذاهب * جزّيتهُ شرّا وجزّاني
أُجاملُ الناسَ ولوْ أنني * كشفتُ مافي السرّ أخزاني
أُسيتُ منْ نتصي ولكنّما * يظهرُ منْ غيري عزّاني

وقال ايضا في النون المكسورة مع الياء والف الردف

٩٨ الحمدُ للهِ الذي صاغني * أطعمني رزقي وأحياني
شخصي هذا عرَضٌ للرّدى * ولمْ يزل معدنَ عصيانِ
من كلّ فنّ فيه أعجوبة * كأنهُ جامعُ سفيانَ(٢
ياآلَ يعقوبَ خذوا حذرَكم * في الدّهر من حبرٍ وديّانِ(٣
يزعمُ نارٌ من سماء هوَت * تأكلُ ذا إفكٍ وطغيانِ
لوْ كنتَ فيما قلتهُ صادقا * لمْ تعدُ للشرّ بهميانِ(٤
ولمْ تكن ترغبُ في زيفٍ * تؤخذُ من عرجٍ وعميانِ
اما توَقى كذبا فاحشا * أذهلني منك وأعياني

١) الحربة . واحدة الحراب . والزان عود معروف تتخذ منه الحراب . والخربة : الفعلة القبيحة . ٢) جامع سفيان: تقدم ذكره يضرب به المثل للشيء الجامع كل شيء. ٣) آل يعقوب . اراد بهم اليهود . ٤) الهميان. بكسر الهاء وعاء للدرهم معرب .

تجعلُ نميكَ تبراً وما * تخلطهُ حبةَ عقيانِ (١

وقال ايضا في النون المكسورة مع الباء

٩٩ من لي بترك الطعام أجمع أنّا * أكلَ ساقَ الورى الى الغبنِ

لاأفجعُ الأمَّ بالرضيع ولا * أشركُ هذا الفرير في اللبنِ (٢

أفتاتُ من طيبِ النبهاتِ وهل * يسلمُ عودُ الفتى من الابنِ (٣

شجعَ قلبي على الردى رشدي * والنفسُ مجبولةٌ على الجبنِ

وقال ايضا في النون المكسورة مع الباء :

١٠٠ يابدوي اتق المدامةَ إنّ الخـــمرَ باتت كثيرةَ الأُبنِ (٤

آليتُ ماسمحتُ أخا بخـل * يوما ولاشجعت أخا جبنِ

وإغا تلك خفةٌ حدثت * عنها فجاءت بأثقلِ الغبنِ

أفضلُ من أحمرِ السلافِ ومن * كميتها ناصعٌ من اللبنِ

وقال ايضا في النون المكسورة مع التاء :

١٠١ لاتجلسنْ حرةٌ موفقةٌ * مع ابن زوجٍ لها ولاختنِ (٥

فذاكَ خيرٌ لها وأسلمُ للانسان انّ الفتى معَ الفتنِ

ودُمْ على غيرةِ الصبا أبداً * ولاتعدْ في الشباب ثم تنى

---

١) النمي . الردي من الدراهم . والعقيان . الذهب. ٢) الفرير: ولد البقرة الوحشية .
٣) النبهات . لعله بنات . والابن . جمع ابنة عقدة في العصا . ٤) الابن: العيب . والغبن « بالتحريك » . ضعف الراي ٥) الختن . الصهر او كل من كان من قبل المرأة . وختن .
اختتن من الختان . والطراز ، والختن ، اعلام اما كن يلغز بالطراز من الطرز عن الهيئة . بالختن عن القتام الختانين وان الناس من طراز واحد والله اعلم :

كانما الحادثاتُ في الآفاقِ * بعضُ السحائبِ الهتنِ
ماختنَ القومُ باختيارِهم * إذ جُلبوا من طرازٍ أو ختن

وقال ايضا فى النون المكسور مع الطاء.

١٠٢ نحن قُطنيه وصوفيّة أنتم فقد انني من التجمّل قطني
تقطعون البلادَ بطناً وظهراً * إنما سعيُكم لفرجٍ و بطن
حاطني خالقي فعشتُ ولولا * خوفُهُ قاتَ ليتهُ لم يحُطني(١
جسدي خرقةٌ تخاط إلي الارْ * ض فيا خائطَ العوالمِ خطني

وقال ايضا فى النون المكسور مع الباء والواو الردف.

١٠٣ عيشتي سلّتي ورمسي غمدي * فاقربُوني فيه ولا تقربوني(٢
زبنتنا عن درِّها أمُّ دفر * فصفوها بالحيزبونِ الزَّبون(٣
ورأيتُ البقاء فيها وإن مُدَّ لوشكِ الحِمام كالعربون
إنّ في الشرّ فاعلموهُ خياراً * وحبونُ الرجال فوقَ الحبون(٤
ليس حالُ المخبول فيما يلاقي * مثلَ حال المطويِّ والمخبون
وهمُ الناس والحياة لهمْ سو * قٌ فمن غابنٍ ومنْ مغبون
هرمَ البازلُ الذي يحمِلُ العبءَ فأمسى يعزُّه ابنُ اللبون
كم قطعنا من حندسٍ ونهار * وكانّ الزمانَ في ديدبون (٥

١) حاطني . من الحوط وهو الحفظ . ٢) السلة . انسلال السيف من غمد . . واقربوني من اقربت السيف اذا ادخلته فى قرابه . ٣) زنتنا . دفعتنا والزبن من صفات النوق واذا كثر منها ذلك فهى زبون والحيزبون . العجوز . ٤) الحبون « جمع حبن » . وهو خراج كالدمل . ٥) الديدبون . اراد به هنا اللهو.

فرعى اللهُ جيرةً ما تناءوا * عن رحيبٍ لبانهُ ملبون(١

أطربونى وما ابنُ سبرةَ فى السبرةِ الامنيةُ الاطربونِ(٢

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الطاء وواو الردف .

١٠٤ و يبكمْ إن رأيتمونى يوما * حبةً فى الثري فلا تلقطونى

أنا كالحرفِ ليس يتقطُ واللـــه حسيب الجهّال إن نقطونى

بتُّ كالواو بين ياءٍ وكسرٍ * لا يلام الرجاؤُ أنْ يسقطونى

وقال ايضا فى النون المكسورة مع الراء والف الردف :

١٠٥ جيرانُ انني لفى النصبِ الاعــــظم بين الاهلين والجيران (٣

وحرانُ الجوادِ كالحتف للها * ربِ قدّام ثائرٍ حرّان

أنا أذرانىَ الرّشاد بأن الا * نسَ مخلوقةٌ منَ الادران

إنْ يكن أبرأ القضاء الضنى فهــوَ برانى منْ بعدِ ما أبرانى

لا كرى نائمٌ بجفنى ولا أعــملتُ فى الدّهر فتنةً بكران(٤

قدْ أرانى القياسُ أنّ ليوث الــغاب فيما ينوبُ مثل الاران(٥

خوّفونا من القران ولا بدّ * لنفسٍ مع الردى من قران

كم جبالٍ من الجيوش ترادى * والذى أوضعتْ له الحجران

١) اللبان . موضع اللبب من الصدر . والملبون من الخيل . الذى يسقي اللبن ٢) لسبرة التجربة . وابن سبرة : هو عبد الله بن سبرة الحرنيق وكان حارب فى بعض غزواته بطريقا فقتله بعد ان قطع ٣ البطريق . ثلاث اصابع : والاطربون . شبه البطريق من الروم واراد به هنا البطريق ٣) جير . كلمة تجري مجرى القسم وقرنها بان ليجانس بينا و بين الجيران .
٤) الكران . العود او الصنج . وفى (ه) فتية بدل قينة فتكون كران هنا علم مدينة بالبادية ذكرها المجد ٥) الاران . كناس الوحش .

مرآن من الزمان على الشخـص فقد خلت أزدهر آمراني(١
وعراني خطبٌ أرادَ العرانيـن بذلٍ وكلها في عران
زعم الناسُ أنَّ قوماً من الأبـرار موكلوا بالجو بالطيران
ومشوا فوق صفحة الماء هذا الافك هيهات ماجرى العصران
ماشى فوق لجة الماء لا الـسعدان فيما مضى ولا العمران(٢
أقراني ذاك المضيق ماأكـرهُ والله غالبُ الأقران
لم أبت غافلاً فأشراني الجرْ * ص إلى أنْ أعودَ كالاشران(٣

وقال ايضا في النون المكسورة مع الواو والف الردف :

١٠٦ أواني هـمٌ فألقى أواني * وقد مرّ في الشرخ والعنفوان
وضعتُ بواني في ذلـة * وألقيتُ للحـادثات البواني(٤
ثواني ضيفٌ فلم أقره * أوائل من عزمتي أو ثواني
فياهنـدُوانٍ عن المكرما * ت من لا يُساور بالهندواني
زواني خوفُ المقام الذميـم عن أن أكون خليل الزواني
رواني صبري فأضحت إليّ * عيونٌ على غفلات روانى(٥

١) مراني . من مرى الضرع : والقرن، والمران تقدم ذكرها قريبا. ٢) السعدان سعد بن مالك ابى وقاص القرشي الزهري وسعيد بن زيد القرشي العدوي على التغليب مثل العمران. ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب والاربعة رضي الله عنهم من العشرة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ٣) اشراني: من شر اذا الح في طلب الشيء . والاشران . فلان من الاشر وهو البطر . ٤) البوان. عود يكون في مقدم الخباء وان كان في آخره فهو الخالفة. والبواني . اضلاع الصدر. ٥) رواني معناه حبسني . والزاني الثانية . الدائمة النظر.

عوانى قضاءُ دُوين المراد * ومابكر شأنك مثل العوان(١

وهلْ جمل الشائمات الوميض * توانى غيرُ اتصال التّوانى(٢

فمالركابكَ هذى الوقوفِ * عداحاديها الذي يزجوان

حَوانىَ للورْدِ أعناقها * وماعلمتْ أيّ وقتٍ حوانى

ولمْ يلق فى دهرهِ أجرَبى * هوانى فليْنأ عنّى هوانى(٣

وعندى سرٌّ بذىءُ الحديثِ * كنتُ عنهُ فى العالمين الغوانى

اذا رملةٌ لم تجىءْ بالنبات * فقدْ جهلتْ أنْ سقتها السوانى(٤

جريتُ مع الدهر جريَ المطيع * بين اللّياحيّ والارجوانى(٥

كأنى فى العيش لدنُ الغصـ * ـنِ مَن شاء قوّمني أو لوانى

ولا لونَ للماء فيما يقالُ * ولكنْ تلوّنهُ بالاوانى

وفى كل شرّ دعتهُ الخطوب * شواسعُ منفعةٍ أو دوانى

وأجزاء تريـاقهمْ لاتتمُّ * إلاّ بجزءٍ من الافعوانِ

فلا تمدحانى يمينَ الثناء * فأحسنُ من ذاك أن تهجوانى

وأنّى من فكرتى والقضا * ء ما بين بحرينِ لايسجوان(٦

---

١) عوانى . من عويت العود اذالويته . والعوان . التى نتجت بعد بطنها البكر . ٢) العوانى الاولى . من ثنا بالمكان فهو ثانى . اقام فيه وخفف الهمزة ليجانس بين التوانى الثانية : وهى مصدر توانى عن الامر توانيا اذاعجل عنها . قاله ق (ه) ٣) هوانى الاولى . جمع هانئة التى تهنا البعير الاجرب بالهناء وهو القطران وخفف الهمزة للجناس بهوانى الثانية . وهى من الهوان :
٤) السوانى . جمع سانية وتقدم . ٥) اللياحي . الابيض من كل شىء ٦) يسجوان يسكنان .

وإنّ النهار وإنّ الظلامَ * على كلّ ذي غفلةٍ يدْجوان
وكيفَ النّجاء وللفرْقدين * فضـلٌ وآليتُ لاينجوان
فلمْ تطلبا شيمتى ناشـئين * وعمـا لطمْتُ له تجفوَان
فانْ تقفوا أثرى تحمدَا * وإن تمرفا النّهج لاتقفوان
وقدْ أمر الحلمُ أن تصفحا * ونادى بلطفٍ ألا تعفوَان
فلن تهْذيا باغتفار الذنوبِ * ولـكن بغفرانها تصفوانِ
ولولا القذى طرّعا فى الهواء * وفى اللجّ ألفيتما تطفوان
فـكونا مع الناس كالبارقين * تعمّـان بالنور أو تخفوان
فـلمْ تخلقا ملـكى قدْرةٍ * إذا ماهفا الانس لاتهفوان
ألمْ ترَنا عُصرىْ دهرنا * يؤدان بالثقـل أوْيأدوَان(١)
ومافتىء الفتيان الحيـاةَ * يرُوحان بالشر أوْيغدُوان
عدوّان ماشـمرا بالحمـام * فـكيْف تظنهُما يعـدُوان
ألا تسْمعُ الآن صوتيهما * بكل امرىءٍ فيهما يحدُوان
وما كشفَ البحثُ سرّيهما * وما خِلتُ أنهما يبـدُوان
وكم سروَاعالمـاً أوّلاً * وماسرُوا فتى يسْرُوان(٢)
وبينهما أهلكَ الغـابرينَ * مايقريان وما يقرُوان(٣)

١) يادوان : يختلان من الختل والغدر . ٢) سروا « بفتح الراء » . معناه اهلـكا راذهبا . والثانية ضمه . ومعناه شرفا . عن ا (ه) . ٣) يقريان . يجمعان ويضمان . ويقروان . تهمان

اذا ماخلا شَبحي منهُما * فما يقفران ولا يخلوان
قَلينا البقاء ولم يبرحا * بنا في مراحله يقلُوَان(١
وكم أجليَا عن رجالٍ مَضوا * وأخبارُ ما كانَ لايجلُوان
كما خُلقا غبرًا في العصو * ر لايرْخصان ولا يغلوان
تمرُّ وتحلو لنا الحادثاتُ * وما يمقران ولا يحلوان
اذا تلوا عظةً فالانا * مُ لايأذنون لما يتلوان
مغذّان بالناس لايلغُبان * وسيفان لله لاينبوان
ولوْ خلقا مثل خلق الجياد * رأيتهما في المدى يكبوان
لعلكما انْ تهبَّ الصَّبا * إلى بلدٍ نازحٍ تصبوان
فلا ريبَ أنَّ الذي تُحبيا * ن أفضلُ منه الذي تحبوان
فعيشا أبيّين للمخزيا * تِ مثل السماكين لاتأبوان(٢
إذا شبَّت الشِّعريان الوقودَ * ففي الحكم أنهما يخبوان
وكونا كريمين بين الانيـ * ـس لاتنمُلان ولا تأثوان(٣
إذا الخلُّ أعرضَ لم تلفيا * لسوء أحاديثه تنثُوان(٤
وإن لم تميلا إلى معدمٍ * طعاما فيكفيه ماتحثُوان
وجهل مرادُكما في المقيظ * عهدًا من الوردِ والأُقحوان
وما الحاديان سوى الجنديـ * ـن في حرّها جرةٍ ينزُوان(٥

١) قلينا: ابغضنا: ويقلوان: يسوقان سوقا عنيفا ٢) لاتأبوان: لاتتخذ اذ ولدا نكونا لها بوين ٣) نمل: مشى بالنميمة: واثى به: افاوشى به ٤) تنثوان: من نثا الحديث اذا نشره.
٥) الجندب. الجراد عن؟ (م).

وما أمنَ البازيان القصاص * وأنْ يؤخذا بالذي يبزُوان(١

فإنْ تهملا كلَّ ماتخزنان * فلمْ يأتِ بالخزى ماتخزُوان

ولا توجدا أبداً كاهنين * تروعان قوماً بما تخزوان

ونصّا إلى الله معزاكما * فذلكَ أفضلُ ماتعزوان

ولا تعزُوا الخيرَ إلاّ اليه * نيجنى الشفاه بما تعزُوان

وان عريت كاسياتِ القصو * نِ فلتكْسُوا بالدّفءِ من تكسوان

وضنّا بعُمركما أنْ يضيع * ولا تفنيا وقتَهُ تلهوان

بذكر المكما فأبها * لعلّكما بالتُّقى تبهوان(٢

فيارُبَّ طاهى ضلالٍ ببيتُ * متّخذاً طعمَهُ يطهوان

وسيرَا وساعينَ فى المكرُما * ت لاتذلجانِ ولا تقطوان(٣

مطا بكما قدرٌ لايزالُ * جديداهُ فى غفلةٍ يمطُوان(٤

فوَيْحٌ لخاطئيْ ماردٍ * تنصّان فى ماله تخطوانِ

(النون الساكنة) قال رحمه الله فى النون الساكنة مع الباء بين :

١٠٧ ياشائمَ البارقِ لاتشجكَ الاظعان فوّضْن إلى أرض بينَ(٥

أ بنَّ للاوطانِ فى عازب الرّوض فما وجدُكَ لما أبينْ(٦

---

١) يبزوان : يتطاولان عليه . ٢) ابه . تنبه . وتبهوان : اي تصيران ذوى بهاء .
٣) الوساع : الواسعة الخطو . والقطو : السير الضعيف. ٤) يمطوان : يجدان في سيرها .
٥) بين : بلد منها محمد بن بشر البيني المحدث . ٦) ابين : فى(ه) اب اباتها للذهاب واب الى سيفه رويده لياخذه .

يَشبُبن بالودِ ويخامنَ في المسـو عودِ لا كان صلاةٌ شبين(١

صبينَ في الوادي إلى قرية * غنّاء لكنْ بالهوى ماصبَبْنَ(٢

يسبينَ بالفعل فأمّا إذا * قيلَ فما يعلمْنَ يوماً سبينْ

يَحملها العيسُ ومنْ حولها الشرب قرّبن ضحا أو خببن(٣

مَهى نقاء لامهى في نقاً * رُبينَ في ظلّ قناأوْ رَبينْ(٤

حقارِبُ قاتلةٌ منْ منّي * عليّ لساني وضميري دبينْ

آهْ من العيش وأفراطه * ورُبَّ أيدٍ في بقاء تبينْ

تُذكرُني راحةَ أهل البلى * أرواحُ ليل بخزامى هبين

لاتامنِ الدّهرَ وتحويلهُ المـلكَ إلى آل إماء ضبين(٥

إنّ اللّبيبات إذا ملنا للدُّنيا وأُلفينَ التُّقى مالبينْ

وفي مَرِيعج الرّاح أوْ في صريح الرّسلِ والعامُ حديبٌ عبين(٦

وقال ايضا في النون الساكنة مع الطاء وواو الردف .

١٠٨ ضمّكمُ جنسٌ وأزرى بكم * قنسٌ وأنتم في دجا تخبطون(٧

حفرتم صخراً وأنبطتمُ * ماءً فهلاّ العلمَ تستنبطونْ

بعضكمُ يقتلُ بعضاً كأنْ * جوزيتمُ عن غنمٍ تغبطون

١) يشبين : من شبيت النار اوقدتها . والصلاء بالكسر : صلاء النار وان فتحت الصاد قصرت . ٢) صبين : انحدرن . والثانية : من الصبابة . ٣) قربن : من التقريب ضرب من السير ومثله الخبب . ٤) النقاء بالمد : النظافة . وبالقصر : الكثيب من الرمال .
٥) ضبين : من الضبب داء في الشفة تسيل منه دما . ٦) عبين : من العب وهو شرب الماء بلا مص . ٧) القنس : الاصل .

رَابطتمُ الثغرَ بأفراسكمْ * وفوقكم في العقل ماترْبطونْ
لم ترْزقوا خيرا ولم تعدموا * شراً فما بالكم تعبطونْ
ظنّ ارتقاءٌ بكم جاهلٌ * وكلكم في صبب تهبطون
ضبطتمُ المالَ ولكنّ ما * يجمحُ بالانسان لاتضبطون
لمْ تقتنوا مجداً وأصبحتمُ * قنّ فرُوجٌ لكم أوْبطون

وقال ايضا في النون الساكنة مع القاف وواو الردف.

١٠٩ كم آيةٍ يؤنسها معشرٌ * فلا يُبالون ولا يتّقُونْ
في هوةٍ حطُّوا ومن رأيهم * أنهمُ في رفعةٍ يرتقون
وهم أُسارَى في يدىْ عيشهم * لعلّهم عند الرّدى يعتقونْ
ماأغدرَ الدّهرَ وأبناءهُ * لانهم من بحره يستقونْ
كم ظلمَ الأقوامُ أمثالهم * ثمّتَ بادُوا فمتى يلتقون

وقال ايضا في النون الساكنة مع الباء وواو الردف .

١١٠ كلْ واشربِ الناس على خبرةٍ * فهم يمرُّونَ ولا يعذبونْ
ولا تصدّقهمْ إذا حدّثوا * فانني أعهدهم يكذِبون(١)
وإن أروكَ الوُدّ عن حاجةٍ * ففي حبالٍ لهمْ يجذبونْ

وقال ايضا في النون الساكنة مع السين والباء و ياء الردف :

١١١ قدغدَت النّحلُ إلى نورِها * ويحكِ يانحلُ لمنْ تكسبينَ
يجيءُ مشتارٌ بآلاتهِ * فيلسبُ الأرْىَ ولاتلسبين(٢)

١) في (م) * فانهم من عهدهم يكذبون * ٢) المشتار: مستخرج العسل من شورته .

أتحسبينَ العمرَ علـّابه * لابلْ تعيشينَ ولاتحسبين
هل لكَ بالآباء من خبرةٍ * كم والدٍ في زمنٍ تنسبين
أتحسبين الدّهر ذاغفلةٍ * هيهاتَ ماالأمر كماتحسبينْ

وقال ايضا في النون الساكنة مع الراء وياء الردف :

١١٢ سنّكَ خيرٌ لك من درّةٍ * زهراءُ تمشي أعين الناظرينْ
عجبتُ للضاربِ في غمرةٍ * لم يطعِ الناهينَ والآمرينْ
يكسرُ باللؤلؤ من جهله * خشباً عنت عن أعل الكاسرين
منْ كان من أسراه مالٌ لهُ * فلست للمالِ من الآسرينْ
أعدُّ أسنى الربح فعلَ التقى * فلاأكنْ ربّ من الخاسرينْ

وقال ايضا في النون الساكنة مع الزاي والميم وياء الردف :

١١٣ مضى زماني وتقضى المدى * فليتني وقّتُّ في ذا الزّمِنْ
أرزمت النـابَ وعارضتُها * فليعجب السامع للمرزِمينْ(١
أمطرنا اللهُ باحسانه * لاأنسبُ الغيثَ إلى المرزمينْ(٢
ليت دموعي بمنى سُيلتْ * ليشرب الحجّاج من زمزمين(٣

وقال ايضا في النون الساكنة مع الكاف والف الردف :

١١٤ إن شئتما أن تنسكا فاسكنا * وأنفقا المالَ الذي تمسكانْ
واعتقدا في حالِ تقواكُما * أنكما باللهِ لاتُشركانْ

١) الناب . الناقة المسنة . وارزمت . صوتت. ٢) والمرزمان . نجمان احدهما في الشعري والآخر في الذراع . ٣) اراد عينه وعين زمزم .

إن تتبعا في مذهبٍ جاهلاً * فالحقّ من خلقكما تتركانْ
وتطلبان الأمرَ يعييكما * وتفنيانِ العمرَ لاتدركان
لم يفقد سابور ولاتبعا * ماوجدا من ذهبٍ يملكانْ
ونيرُ الليلِ وشمسُ الضحا * داما ولكنهما يهلكانْ
سبحان من سخّر نجمَ الدجا * والبدر في قدرته يسلكانْ
هذا الفتى أوقح من صخرةٍ * تبهتُ من ناظره حيث كانْ
ويدّعي الاخلاص في دينه * وهوعن الالحاد في القول كانْ (١
يزعمُ أنّ العشر مانصفها * خمسٌ وأنّ الجسم لافي مكانْ

وقال ايضا في النون الساكنة مع الميم .

١١٥ وكم صرف المولودُ عن والدٍ * خيراً وكم أمٍ له لم يمنْ (٢
الربع للزّوجةِ إن لم يكنْ * نسلٌ وإنْ كانْ عدت بالثمنْ
والزوج يزوي النصفَ أبناؤه * عنهُ وفي الدّهرخطوبٌ كمنْ
قال اناسٌ باطلٌ زعمهمْ * فراقبوا اللهَ ولاتزعمنْ
فكر يزدان على غرّةٍ * فصيغَ من تفكيره اهرُمنْ

وقال ايضا في النون الساكنة مع العين .

---

١) الالحاد . الميل عن الحق . وكان . اسم فاعل من كنى عن الشيء اذا ورّى عنه .

٢) يمن . من مانه يمونه اذا احتمل مؤنته . زوي المال عن ورائه . اذا منعه عنه . وكمن . أي مستترة :

١١٦ لقدْ فقدَ الخيرَ بين الأنا * مِ والشرُّ في كلِّ وجهٍ يَبِنْ (١
أعِنْ بجميلٍ إذا ما حضرْتَ * وعدْ بالسكوتِ إذا لم تعِنْ
وإن جاءكَ الموتُ فافرحْ به * لتخلصَ من عالمٍ قد لعِنْ
همُ ضربوا حيدراً ساجداً * وحسبكَ من عمرٍ إذ طعِنْ

فصل الهاء

(الهاء المضمومة) قال رحمه الله في الهاء المضمومة مع اللام .

١ لبيكِ مسنٌّ شابَ ثمَّ أجلّهُ * معاشر لما قيلَ أشيبُ أجله (٢
إذا سألوا عن مذهبي فهو بيّنٌ * وهل أنا إلا مثلُ غيري أبلهُ
خُلقتُ من الدُّنيا وعشت كأهلها * أجدُّ كما جدُّوا وألهو كما لهوا
وأشهدُ أني بالقضاء حللتها * وأرحلُ عنها خائفاً أتألّهُ
وما النفسُ بالفعل الجميل مدلّةٌ * ولكنَّ عقلي من حذارٍ مدلّه (٣

وقال ايضا في الهاء المضمومه مع اللام.

٢ لعمري لخيرُ الذُّخرِ في كلِّ شدَّةٍ * إلهكَ ترجو فضلهُ وألاءه (٤
فلا تشبهِ الوحشيَّ خلّفَ طفله * لخنساء ترعى بالمغيبِ طلاهُ
وإن نلت في دُنياك للجسمِ نعمةً * من العيشِ فاذكرْ دفنه وبلاهُ

---

١) يعن . يظهر . وحيدر . هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه ضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله وهو خارج لصلاة الفجر . وعمر . هو ابن الخطاب رضي الله عنه طعنه ابو لؤلؤة المجوسي غلام المغيرة بن شعبة حين كبر لصلاة الصبح وخبر مقتلهما مبسوط في السيرة .

٢) الاجلة : المخضم الجبهة المتاخر منابت الشعر. ٣) المدله : الذاهب العقل. ٤) الالاء وزان على : النعمة.

اذا اختصمت فى سىء الفعل وابنها * فلاهى من أهل الحقوق ولا هو

متى يصرم الخل المسىء فلا ترع * فأفضلُ من وصل اللئيم قلاهُ

وكم غيبَ الالف الشقيق أليفهُ * فريعَ له الايامَ ثمّ سلاه

وما كان حادى العيس فى غربة النوى * علىّ كحادى النجم حين قلاه

ومن يحلف الأيمان بالله لاونى * عن الودّ يحنث أو يضره ألاه (١

وما تركَ العلجُ المرد راتعاً * بأفيح يقرو فى الخلاء خلاهُ (٢

وقد كلا المسكين فى الورد بائسٌ * ومن كبد القوس الكتوم كلاهُ (٣

فطلّقَ عرساً كارهاً وفلا الردى * لهاتولبا لم يتتمع بفلاه (٤

فلا تقرهمّ النفس عجزاً عن القرى * وأدلج اذا ما الركبُ مال طلاه (٥

طوى عنك سرّ اصاحب قبل شيبه * فلما انجلى عنه الشبابُ جلاه

ولا مُلك الا الذي عزّ وجههُ * ودامت على مرّ الزمان علاهُ

وقد يدرك المجد الفتى وهو مقترٌ * كثيرُ الرزايا مخلقٌ سملاهُ

غدا جملاه يرقلان بكوره * وهل غيرُ عصرى دهره جملاهُ

وما قتلاهُ عن سجاياهُ بعدما * أجادَ كتابا محكماً فتلاهُ

فان ماتَ أو غاداهُ قتلٌ فماهما * أماناهُ فى حكمى ولا قتلاهُ

---

١) ألاه: يمينه من الالية ٢) العلج: تقدم انه الحمار الوحشى. والمرد. الهارب. والافيح القفر المتسع. ويقرو. يتبع. وخلاه حشيشة لرطب. ٣) كلاه. اصاب كليته. ٤) فلا الفلو. عزله عن الرضاع. والتولب. الجحش. ٥) الطلا. الاعناق واحدها طلية او طلاة

يدٌ حملتْ هذا الانامَ عليهما * ولولا يمينُ الله ما احتملاهُ (١
وما آنِ للاشياء ماشذّ عنهُما * قليلٌ ولا ضاقا بما شملاهُ
وجاء بمينٍ مدّعٍ جاء زاعماً * بأنهُما عن حاجةٍ خَتلاه
عجبتُ لرامي النبْلِ يقصد آبلا * بجهلٍ وقدْ راحتْ له إبلاه (٢
بداعارضا خيرٍ وشرٍّ لشائم * وما استويا في الخطبِ إذ وبلاه (٣
زجرتهما زجرَ ابن سبعِ سباعهُ * ولوْ فهما زجري لما قبلاه
تهاوَى جبالٌ منْ كنانة غالبٍ * وأبطحها لم ينتقلْ جبلاه
إذا النّسلُ أسواهُ الاب اهتاج أنه * يموتُ ويبقى ماله وحلاه
فكم ولدٍ للوالدين مضيّعٍ * يجازيهما بخلاً بما بجلاهُ
طوى عنهما القوتَ الزهيد قساوةً * وجرّ أمّهسارا الحزنَ وارتحلاه
يرَى فرقدي وحشيّةٍ بدّليهما * وما فرقدا مسراهما بدّلاه
ولا منهُما عن فرطِ حبهِما له * وفي بغضهِ إياهما عذَلاه
أساء فلم يعذِلهما بشراكه * وكانا بأنوارِ الدُّجى عدلاه (٤
يُعيرُهما طرْفاً من الغيظ شافنا * كأنهما فيما مضى تبلاه (٥
ينامُ إذا ما أُدْنفا واذا سرى * له الشكوُ بات الغمْضَ ما اكتحلاه
ان ادّعيا في ودهِ الجهدَ صدّقا * وما اتّهما فيه فينتحلاه

١) اليد هنا بمعنى القوة والقدرة . ٢) الا آبل . الحاذق في مصلحة الابل . وابلاه . تثنية ابل . ٣) العارض . السحاب . ووبلاه . من وبلت السماء اذا امطرت الوبل . ٤) الشراك سير النعل . ٥) الشفن : النظر الى الشيء كالمتعجب منه او المنكاره .

يغشُّهما فى الامرِ هان وطالما * أفاءا عليه النصحَ وانتخلاه
يسرُّهما أن يهجرَ الريمَ دهرُهُ * وأنهما من قبلهِ نزلاه (١
ولوْ عِشارِ العينِ يوحى اليهما * لو شكْ اعتزالِ العيش لاعتزلاه
يودَّان إكراماً لو اتتلَ السهـا * وإن حذيا السلاء واتملاه (٢
يذم لفرطِ الغيِّ ما فعـلا به * وأحسنْ وأجملْ بالذى فعلاه
يعدُّ انه كالصارم العضبِ فى العدّى * بظنهما والذابـلِ اعتقلاه
ويُوثرُ بالسر الكنين سواهُ * فينقله عنهُ وما نقلاهُ

وقال ايضا فى الهاء المضمومة مع العين وواو الردف .

٣ أعوذُ باللهِ من قوم اذا سمعوا * خيراً أسرُّوهُ أوْ شراً أذاعوه
ماحمّ كان ولم تدفعـهُ مشفقةٌ * ويفعلُ الامر فى الدنيـا مطاعوهُ
إن النّجاشىّ نال الملك عن قدرٍ * برغمِ ناسٍ لبعض التجر باعوهُ (٣
وخالدُ بن سنانٍ ليس ينقصهُ * من قدره الكونُ فى حىٍ أضاعوهُ (٤

---

١) الريم . تقدم انه القبر. ٢) السلاء . شوك النخل. ٣) قوله ان النجاشى الخ تفريع على قوله ماحم اى قدر كان وذلك ان الحبشة تواطئت على قتل ابى النجاشى هـذا لنتقل الملك الى عمه فلما ملك العم وكان النجاشى صغيراً طلبوا من العم قتله فلم يأذن لهم وامر بابعاده فباعوه من بعض التجار ثم هلك العم وكان محمقاً لم يكن فى ولده من يصلح للملك فطلبوا النجاشى وما زالوا دائبين فى طلبه حتى اجتمعوا به وملكوه عليهم فكان احسن ملوكهم. ٤) خالد بن سنان : نبى مغيث من عبس بن بغيض كان نبياً فى الفترة واوصى قومه ان ينبشوا عنه بعد موته واعلمهم آية ذلك فلم يشاؤا خوف السبة فكانت مخالفتهم اياه ضياعه وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال «ذلك نبى اضاعه قومه» .

مالي رأيت دعاةَ الغيِّ ناطقةً * والرشدُ يصمت خوف القتل دعواه

لا يفرحنّ بمولودٍ ذوو شرفٍ * فإنما بشراء الطفلِ ناعوه

كذلك الدهر غنى من يصاحبه * ولم يمدّ بسوى الخسران ساعوه

والله حق، ان ماجتْ ظنونكم * وإنّ أوجب شيء أن تراعوه

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الياء والواو الردف .

٤ قد ينصف القومُ في الاشياء سيدهم * ولو أطاقوا له ر يبا لرابوهُ (١

لم يقدروا أن يلاقوهُ بسيئة * من الكلام فلما غابَ عابوه

تحدّثوا بمجازيه مُكتمةً * وقابلوهُ باجلال وهابوهُ

وكم أرادوا له كيداً بيوم ردّى * من الزمانِ ولكنْ ماأصابوه

أكدى فلاموهُ لما قلّ نائله * ولو حبا الوفر زاروهُ ونابوه (٢

صبراً قليلاً فان الموتَ آخذه * وما يخاف لا صقرٌ ولا بوه (٣

لبّى الغنيّ بنو حوّاء من طمعٍ * ولو دعاهمْ فقيرٌ ماأجابوه

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع القاف والتاء:

٥ أخوك مهذبٌ يا أم دفرٍ * أظالته الخطوب وأرهقتهُ

ومازالت معانات الرزايا * على الانسانِ حتى أزهقتهُ * كأنّ حوادث الايام إم

تريقُ بجهلها ما أدهقته(٤ * تروقك من مشارٍ بماعرٍ * وكل شرابها ماروّقته

---

١) لر يب : الشك بالتهمة و . نظم المعري الحكمة المأثورة عن الاعرابي وقد سئل ، من السيد فيكم . فقال: الذي اذا اقبل هابوه، واذا ادبر عابوه. ٢(نابوه: رجعوا اليه المرة بعد الاخرة. ٣) البوه : طائر عظيم شبه البومة وقيل هو البومة. ٤) الأم ، الامة. وادهق : ملأ .

وقسي والحمامة لم تطوقْ*ميسرَّةً لامرٍ طوقته*أري الدُّنيا وماوصفت ببر
متي أغنت فقيرا أوهقته(١ *اذا خشيت لشرٍّ عجلته*وان رجيت لخير عوقته
حياةٌ كالحبالة ذات مكر *وقس المرء صيداً أعلقته(٢ *وأنظر سهمها قد أرْسلته
الي بنكبةٍ أوْ فوقتـه*فلا يخدَع بحيلتها أريبٌ*وإن هيَ سورته ونطقته
تملقها ابن أمِّكَ في صباه*فهـامَ بفارك ٍ ماعلّقَتْـه* اجدَّت في مناه وعودَمين
الي أن أخلفتهُ وأخلقته*يطلّق عرسه ازمل منها* ويأسفُ لإثر عرسٍ طلّقته
أكلّتهُ النهارَ وأنصبتهُ *وأشكتهُ الظلام وأرّقتـه*سقتْه زمانهُ مقراً وصاباً
وكأس الموْت آخر ماسقته*وما عافتـه لـكنْ عيّفته*وماتقتْ علاه بل اتقّتهُ
نبكي للمغيَّبِ في ثراهُ*وذلكَ مسترقٌ أعتقته*عجوز خيانة حضنت وليداً
فلدته الكريه وشرقته(٣ *أذاقتـه شهيّاً من جناها * وصدَّت فاهُ عمّا ذوّقته
تشوّقهُ اليه بسوء طبع ٍ*ليشقيه عذابٌ شوّقتـه*أضرّتْ بالصفا وتخوتته
ومرّت بالصفاء فرنقته*عددْنا من كتائبها المنايا*وكم فتكت بجمع فرّقته
قضتْ دين ابن آمنةٍ وجازتْ * بإيوان ابن هُرمزَ فارتقته(٤
طوت عنه النسيم وقدحبته *وحيّته بنورٍ فتّقتـه * كستهُ شبابه ونضته عنه
وكرّت للمشيب فمزّقته*وعاثتْ في قواه فخلّته*وقدْما أيّدته فنزّقتـهُ

١) الوهق : حبل في طرفيه انشوطة يطرح في عنق الدابة لتؤخذ به. ٢) الحبالة : المصيدة . ٣) لدّه : صبت للدود في احد شقي فمه والله ودما يصب بالمسعط من الدواء وغيره والدبدان جانبا الفم . ٤) آمنة . بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ام النبي صلى الله عليه وسلم . وابن هرمز : كسري .

نعيتُ مسافراً آظلما بهجْل ٍ*وفى بحر المهالك غرقته(١ *فاما فى أريز أخصرتهُ
واما فى هجير ٍ حرّقته(٢ *وماحقنت دم الانسان فيها*رموسٌ فى الرّغام تفوّقته
وقد رفعت غمائم للرّزايا*على وجه التراب فطبقتهُ*توهّـل مخلصا من ضيق أمر
وليس يفكُ عان أوثقتهْ*هى افتتحت له فى الارض بيتا*فبوّته النزيل وأطبقته
ونحنُ المزمعون وشيك سير ِ * لنسلُكَ فى طريق طرّقته
هوّت أم لنا غدرت وخانت * ولم تشف السليلَ ولا رقته(٣
اذا التفت ابنها عنها بزهد ٍ*ثنته بزخرفىٍّ نمّقته*ولو قدرَ العبيدُ على إباق
لبادرَ عبـدُ سوء أوبقتهُ*اقات الشيء بعد الشيء فيها*ليمسكنى فليقَ لم اقته(٤
عذلت حشاشة حرصت عليها*فجاءتنى بعذر ٍ لفّقته*وتسأل عن بقاء أعطيتهُ
غدا فى أيّ شىء أنفقته*ولستُ بفاتح للرزق بابا*اذا أيدي الحوادث أغلقته
غنى دولةً رجلٌ غبي*ولو حاز الممالكَ ماوقته*وان الملكَ طودٌ أثبتتهُ
صروفُ الدهر ثمَّ أقلقته*ومن يظفرْ بأمر يبتغيه*فاقضيةُ المهيمن وفقته
لنا مُهجٌ يمازجها خداعٌ*تودُّ قسيها لو نفقته(٥ *ووالدة بنت جسدا ببحض
وفاءت فيئةً فتمرقته*وتوطأت الفطيم على اعتماده*فما أبقت عليه ولا اتقته
ولم تكُ رائما ساءت رضيعا*وحنت بعد ها فتمنقته(٦ *حياتك هجمة مهدو نومٌ

---

١) المجـل : المطمئن من الارض . ٢) الاريز : البرد . واخصرته : اردته .
٣) هوت : دعاء عليها فهى هاوية أى ثاكلة. والسليل: تقدم انه الولد . ٤)اقات:
من القوت . وليق : مثل ليتنى . ٥) القسي :الدرهم الزائف . ٦) الرئم : عطف
الناقة على ولدها أى ولدها .

ورؤيا هاجع ماأنفقتهُ*فمن حُلم يسرك أبطلتهُ*ومن حلم يضرك حققتهُ
وكم أدى أمانته اليها*أمينٌ خونتهُ وسرقته*وقائم امة زكته عصرا
فلما أن تمكن فسقتهُ*وإن أدنت لنا أملاً فقلنا*أنانا أبعدته وأسحقتهُ
ووقتٍ كالسفينة سيرته*ومن سوء الجرائم أوسقتهُ*حشت بيس الرغام على رضيع
يدٌ بأبيه آدمَ ألحقتهُ*وكم صالت على برٍ تقيٍ*أكفٌ بالمواهب أرفقته
وأنفاسي موكلةٌ بروح * أراحتها وعمرٍ أمحقته

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الباء بواو ردف .

٦ قد اختلَّ الأنامُ بغير شكٍّ * فجدُّوا في الزمان أو العبوهُ
وظنوا أنَّ بوه الطير صقر * بجهلهم وأنَّ الصقرَ بوهُ
وودُّوا العيش في زمن خؤون * وقد عرفوا أذاهُ وجربوه

وينشأ ناشىء الفتيان منَّا*على ما كان عوَّده ابوه*وما دان الفتى بحجا ولكن
يعلمهُ التدين اقربوه*وطفلُ الفارسي له ولاة*بأفعال التمجس دربوه
وضمَّ الناسَ كلهم هواءٌ*يذلل بالحوادث مصعبوه*لعلَّ الموت خيرٌ للبرايا
وإن خافوا الردى وتهيبوه*اطاعوا ذا الخداع وصدقوه*وكم نصح النصيح فكذبوه
وجاءتنا شرائعُ كلِّ قوم * على آثار شيء رتبوهُ
وغيرَ بعضهم أقوال بعض * وأبطلت النهى ماأوجبوهُ
فلا تفرحْ إذا رجبت فيهمْ * فقد رفعوا الدنيَّ ورجبوه(١

١) الترجيب : التعظيم وتقدم .

وبدّل ظاهرَ الاسلام رهطٌ * أرادوا الطعن فيه وشذّبوه (١

ومانطقوا به تشبيب أمرٍ * كما بدأ المديح مشببوه * ويذكر أُزفي الأيام يوما يقومُ من التراب مُغيِّبوه * وما نحدث فانا أهل عصرٍ * قليلٌ في المعاشرِ مُنجبوه صحبنا دهر نادهراً وقدْما * رأى الفضلاء أن لا يصحبوه * وغيظ به بنوه وغيظ منهم فمذّب ساكنيه وعذّبوه * ومن عاداته في كل جيل * غذاه أن يقلّ مهذبوه

أساء بنيه أدبا عليهمْ * فهلْ من حيلةٍ فيؤدِّبوهُ

ومايخشى الوعيدَ فيوعدوهُ * ولا يَرْعى العتابَ فيعتبوه

وهل ترجي الكرامة من أوانٍ * وقد غلبَ الرجالَ مُغلبوه

وهلْ منْ وقتهم أبغي وأطغى * على أيِّ المذاهب قابوهُ

أجلوا مكثرا وتنصفوه * وعابوا منْ أقلّ وأنبوه (٢

ولم يرضوا المالكنوه شيدا * الى أن فضّضوهُ واذهبوه

فانْ يا كلنّهم اسفا وحقداً * فقدْ اكلَ الغزالَ مربّيوهُ

وتلكَ الوحش ماجادوا عليها * بعشبٍ غب ندٍّ عشّبوه

يسور الكلبُ مجتداً اليها * ويحظى بالقنيصِ مكلّبوه

رَجوْا ان لا يخيب لهم دعاءٌ * وكم سألَ الفقير فخيبوه

وماشأن اللبيب بغير سلم * وان شهدَ الوغى متلبّبوه

الظّوا بالقبيحِ فتابعوه * ولوْ امروا به لتجنبوه (٣

---

١) التشذيب: التمزيق. ٢) تنصفوه: خدموه. ٣) الظ بكذا: اذا لزمه .

نهاهمْ عن طلابِ المال زهدٌ * ونادي الحرْصِ يكم اطلبوه (١
فالقاها إلى أسماعِ غُثرٍ * اذا عرفوا الطريقَ تنكبوه (٢
سَموا بين اقترابٍ واغترابٍ * يموتُ بغصَّةٍ متغرِّبوه
غدوا قوتاً لمثلهمُ تساوى * خبيثوه لديه وأطيبوهُ
مضت أممٌ على شرخ الليالى * إذا عمدوا لمقدٍ أرَّبوه (٣
وكم تركوا لنا أثراً منيفاً * يعود بآيةٍ متأوِّبوه
لقدْ عمروا وأقسمت الرَّزايا * لبئسَ الرَّهطُ رَهطٌ خرَّبوه
فاما عاثَ فيه حاسدوه * واما غالهُ متكسبوهُ
وللأزمين خطبٌ مستفيض * يَعومُ بلجِّه متعجبوهُ (٤
ولو قدرُوا على إيوانِ كسرى * لساموهُ الرَّدي وتعقبوه
وقدْ منُّوا برزقِ الله جهلاً * كأنَّهمُ لباغٍ سبَّبوه
إذ أصحابُ دين أحكموهُ * أذالوا ماسوَاه وعيَّبوه (٥
وقدْ شهدَ النصارى انَّ عيسى * توَختهُ اليهود ليَصلبوهُ
وقدْ أبهوا وقد جعلوه ربًّا * لئلاَ ينقصوهُ ويجدبوه (٦
عَجٌ قلوبهم ماأدعتهُ * لسوءٍ فى الغرائز أشربوه
أضاعوا السرَّ لما استحفظوه * وقدصانوا الأديم وسربوه (٧

---

١) ويب . مثل ويل . ٢) الغثر . سفلة الناس . ٣) اربوه : شدوه واحكموه . ٤) الازمان : أراد بهما الليل والنهار واستعاره من الارم وهو الاستئصال . ٥) اذالوا : اهانوا من الاذالة ٦) ابهوا : تنبهوا . ويجدبوه : يعيبوه . ٧) سربوه . من سرب القربة . صب فيها الماء ليسد عيون الخرز ببلها .

لهم نسب الرّغام وذاك طهرٌ * ولم يَطهرْ به متنسبوهُ
ونبي في بني يعقوب موسى * بشرْع ماتخلص متّبعوه
وقد نضت النواظرُ كلّ عام * وأتراب السعادة متربوه
على حجر لهم تهوى جبالٌ * ولم يستعف ذنبا مذنبوه
ودونَ الابيض المشتار زغب * لواسبُ عقتهم أن يلبنوه(١
وقد ركب الذين مضوا سبيلا * إلى علياتهم لم يركبوه
وحبل العيش منتكث ضعيف * ونعم الرأى أن لاتجذبوه
وما فعلوا ولكن ما كروهُ * بأسباب الحمام فقضبوه (٢
فمن سيف ومن رمح وسهم * ونصل أرهفوهُ وذرّبوهُ(٣
ومادفعت عن الملك المنايا * مقانبـــهُ ولامتكتبوهُ (٤
حسبتم يابنى حوّاء شيئا * فجاءكمُ الذى لم تحسبوه
وجيرانُ الغريب مبغّضوه * الى جلاّسهم ومحبّبوه
فان يولوا قبيحا يذكروه * وإن يحبوا يشيعوا ماحبوه
تقول الهند آدم كانَ قِنًّا * لنا فسرَى اليه مخبّبوه
اولئكَ يحرقونَ الميتَ نسكا * ويشمرُه لبانا ملهبوهُ
ولو دفنوه في الغبراء جاءت * بما يسمى له متألبوه

١) عقنهم : عاقتهم . و يلسبوه : يلعقوه . ٢) قبضوه . قطعوه. ٣) ذربوه . حددوه . ٤) المقانب . الجماعات من الخيل ومثلها الكتيبة .

اديلَ الشرُّ منكم فاحذروه * وماتَ الخيرُ منكم فاندبوه (١

وقال أيضاً في الهاء المضمومة مع الدال وواو الردف.

٧ تمجدَ معشرٌ ليلاً وغنّا * وفازَ بخندسٍ متهجّدوه

إلهك أوجدَ الاشياء جمّاً * فلا يفخرْ بشيءٍ موجدوهُ

وربك أنجدَ الأقوامَ حتى * بنى أعلى القصورِ منجدوهُ

فمجّدْه فلم يخسرْ اناسٌ * أتابوا للمليكِ ومجّدوهُ

وقال ايضاً في الهاء المضمومة مع الميم وواو الردف .

٨ ظلمتمْ غيركمْ فاديلَ منكمْ * وأخيارُ الأنامِ مظلّموهُ

تهاونتمْ بعطزانِ النّصارى * وأشياعِ ابنُ مريمَ عظّموه

وقالَ لكم نبيكمُ إذا ما * كريمُ القومِ جاءَ فأكرموه

فلا يرجعْ خطيبكم بحقدٍ * متى لاقاهمُ فتهضموه

وقال ايضاً في الهاء المضمومة مع الواو والف الردف .

٩ تحملْ عنْ أبيكَ الثقلَ يوماً * فانّ الشيخَ قدْ ضعفتْ قواه

أتى بكَ عن قضاءٍ لم تردْهُ * وآثرَ أنْ تفوزَ بما حواه

صديقكَ في الجهارِ عدوُّ سرٍ * فلا تأسفْ إذا شحطتْ نواه

ركنت إلى الفقيرِ بغيرِ علمٍ * وكم زورٍ لسائله رواه

ومافي نشرِ هذا الخلقِ نعمى * فهلْ يلحى الزّمانَ إذا طواه

١) اديل . اى صارت له الدولة.

فصيل أخيك يشكو طول ظِمءٍ * بما لاقى فصيلك من غواهُ
وكيف يؤمّل الانسان رشدا * وما ينفكّ متبعا هواه
يظن بنفسه شرفا وقدرا * كأن الله لم يخلق سواه
ألا تثنى جمالك نحو مرعى * فهذا الرّمل لم ينبت لواه(١
ولست بمدرك أمراً قريبا * إذا ما خالقى عنّى زواه

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع اللام المشددة .

١٠ الرّاهب المسجون فرطَ عبادةً * من حبّ دنياه الكذوب موله
أعرفتمُ أصحابكمْ بحقيقة * أمْ كلكمْ عنهم غبى أبلهُ (٢
ذكر التأله فادّعوه تخرّصا * ماهذه أفعالُ من يتأله

وقال ايضا في الهاء المضمومة مع الباء .

١ لم يبق في العالمين من ذهبٍ * وإنما جل من ترى شبه (٣
دعهم فكم قطعتْ رقابهمُ * جدعا ولم يشعروا ولا أبهوا
قد مزجوا بالنفاق فامتزجوا * والتبسوا في العيان واشتبهوا
وما لأقوالهمْ إذا كشفتْ * حقائقٌ بل جميعها شبهُ
قد ذهبتْ عادهم وجرهمها * وهم على ما عهدتَ ما انتبهوا

قال ايضا في الهاء المضمومة مع الباء وواو الردف .

١٢ أسهبَ الناس في المقال وما يظـ ـفر إلا بزلةٍ مسهبوه

---

١) لواه . اللوى ما رق من الرمل. ٢) كذا في الاصل مع الزمه تشديد اللام. ٣) الشبه نوع من النحاس . والشبه . جمع شبهة وهي الالتباس.

عجباً للمسيح بين اناسٍ * والى الله والدٍ نسبوه (١
أسلمته إلى اليهود النصارى * وأقرّوا بانهم صلبوه
يشفق الحازم اللبيب على الطفـــل إذا ما لداته ضربوه
واذا كان مايقولون فى عيـ * ـسى صحيحاً فأين كان أبوه
كيف خلّى وليدَه للأعادى * أم يظنون أنهم غلبوه
واذا ما سألت أصحاب دينٍ * غيروا بالقياس ما رتبوه
لا يدينون بالعقول ولكن * بأباطيل زخرفٍ كذّبوه

﴿ الهاء المفتوحه ﴾ قال رحمه الله فى الهاء المفتوحة مع الفاء والف الردف.

١٣ إذا كنت قد أوتيت لبأوحكمةً * فشمّر عن الدنيا فأنت منافيها
وكونن لها فى كل أمر مخالفا * فمالك خيرٌ فى بنيها ولا فيها (٢
وهيهات ما ننفك ولهان مغرما * بورهاء لا تعطى الصفاء مصافيها
فان تك هذي الدار منزل ظاعن * فدار مقامى عن قليلٍ اوافيها
ارجى اموراً لم يقدّر بلوغها * وأخشى خطوباً والمهيمن كافيها
وان صريع الخيل غير مروعٍ * إذا الطير همت بالقتيلِ عوافيها
بغبراء لم تخفل بطلٍ ووابلٍ * ونكباء تسفى بالعشى سوافيها
أرى مرضا بالنفس ليس بزائل * فهل ربها مما تكابد شافيها
وفى كل قلبٍ غدرة مستكنةٌ * فلا تخدعن من خلة بتوافيها

١) فى أ (ه) والى غيره والداً الخ. ٢) قوله كونن الخ. فى (ه) * تخالفها فى كل امر تريده * الورهاء. الحمقاء من النساء اراد بها هنا الدنيا على التشبيه.

وقال ايضا في الواو المفتوحة مع الفاء .

١٤ تُنازعُ في الدنيا سواكَ وماله * ولا لك شيءٌ بالحقيقةِ فيها
ولكنها ملكٌ لربٍّ مقدّرٍ * يمرّ جنوبَ الأرض مرتدِفيها
ولم تحظَ في ذاكَ النزاع بطائل * من الأمرِ إلا أنْ تعدّ سفيها
أيا نفس لا تعظمْ عليكِ خطوبها * فمتفقوها مثلُ مختلفيها
وصفتِ لقومٍ رحمة أزلية * ولم تدركي بالقولِ أن تصفيها
تداعوا الى النزرِ القليلِ فجالدوا * عليه وخلوْها لمقترفيها
وما أمّ صلٍّ أو حليلةُ ضيغم * بأظلمَ من دنياكِ فاعترفيها
تلاقي الوفودَ القادميها بفرحةٍ * وتبكي على آثارِ منصرفيها
ولم يتوازن في القياسِ نعيمها * وسيئةٌ أودتْ بمقترفيها
وأرزاقها تغشى اناساً بفترة * وتقصر حيناً دون مكترفيها
وما هي إلا شاةٌ ليس عندها * وجدكَ إرطابٌ لمخترفيها (١
فنالت على الخضراء شرب كميتها * وغالبَ على الغبراء معتسفيها
كما نبذت للوحش والطيرِ رازمٌ * فالقتْ شروراً بين مُختطفيها
تناءتْ عن الانصافِ مَن ضيم لم يجد * سبيلاً الى غايات منتصفيها
فاطبقْ فماعنها وكفّا ومقلة * وقل لقوى القومِ فاكَ لفيها (٢

١) مخترفيها. من اخترف الثمار جناها. ٢) فاك لفيها. كلمة تستعملها العرب عند الدعاء بالمكروه والشماتة. واصل ذلك ان السباع اذا تهارشت صرفت افواهها بعضها لبعض.

كأنّ التي في الكأس يطفو حبابها * سهامُ حُبابٍ بين مرتشفيها(١

تتابعُ أجزاء الزمان لطائفا * وتلحقُ تفريقا عوائقيها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع اللام و ياء الردف .

١٥ كأنّ أكون أعمارٍ نعيش بها * خيلٌ يبدّلُ ماضيها بتاليها

فقدها يحملُ الاشياء قاطبةً * كلمحة العينِ ثمّ الوضعُ واليها

تحطّ عنه لآتٍ مدةً أبداً * فلا تبيدُ ولا تثنى خواليها

هوّنْ عليكَ فما الدنيا بدائمةٍ * وليسَ عاطلُها إلاّ كحاليها

والعقلُ يزعم أياماً تشاهدها * بيضاً حوادثَ في داجي لياليها

تمسي بها ونفوس القومِ ملهجةٌ * ونحنُ نخبرُ انّا لانباليها

أمرتني بسلوٍّ عنْ خوادعها * فانظرْ هل أنت مع السالين ساليها

ولا ترى الدهر إلاّ من يهيمُ بها * طبعاً ولكنه باللفظِ قاليها

والجسمُ لاشكَّ أرضيٌّ وقد وصلت * به لطائفُ عالاها مُعاليها

فقيلَ جاءتهُ من أرضٍ على كثبٍ * وقيلَ خرّتْ إليهِ من معاليها

والله يقدرُ أن تُدعى بحكمتهِ * أواخرٌ من برايّاهُ أواليها

وقال ايضا في مثله .

١٦ نادتْ أقضيةُ الله التي تدافتْ * إنّ المعالي بذتها معاليها

وضمّتْ نفسي فماليها على قتبٍ * من الغني يعرفُ الجدوى فماليها

١) الحباب بالفتح . الفقاقيع التي تعلو الخمر . وبالضم . الذكر من الحيات . سقط من (م) الابيات الثلاثة الاخيرات قطعتي ١٦ و ١٧ فتنبه .

نوائبُ الدّهر تستقري غرائزَها * حتى ترى كحواليها خواليها
أمّا نبالُ المنايا فهي مُصميةٌ * فما نبالُ مقالٍ لا أُباليها
لا تمنعُ الغادةَ الحسناء نسبتُها * وأنْ تقومَ حواليْها حواليها (١
وما تفيدُ الغواني من لآليها * نَفْعاً إذا جاء كيدٌ من لياليها
ولم تجدْني طغاةُ الناس في طمع * حتى تعيشَ أواليها أُواليها (٢
جماعةُ القوم جدّت في تناظرُها * كمانةِ الوحشِ جدّت في تعاليها
حقٌّ على أنفس منهمْ تكالُؤها * فقدْ تخافُ عليها من تكاليها
بطن البسيطة أعفى من ظواهرها * فوسِمالىَ أهربْ من سعاليها (٣
وما تزالُ دواليها نوائبها * فمنْ شدادِ خطوب أوْ دواليها
وقد أطلتُ وصاليْها على سخطٍ * منى وسيّانِ غرقاها وَصاليها (٤
وما استراح لعمري من سوائها * إذا طغا ماؤها إلاّ سواليها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الشين و باء الردف :

١٧ حاشيتُ غيري ونفسي ما أحاشيها * خشيتُها وحليفِ اللبِّ خاشيها
واستجهلتني رجالٌ لم تزلْ جهلاً * إنّ الأوابي ها جتْها عواشيها
أمّا العراق فعمّتْ أرضَه فتنٌ * مثلُ القيامةِ غشتْها غواشيها
والشامُ أصلح إلاّ أنّ هامتهُ * فضتْ وأسرى على النّيرانِ عاشيها (٥

١) حواليها الثانية. ذوات الحلي . ٢) اواليها . اوائلها . والثانية . من الموالاة .
٣) سعاليها . جمع سعلاة وهي انثى الجن . ٤) وصاليها . من المواصلة . وصاليها .
من صليت النار اذا اذكرها . ٥) عاشيها . قاصدها .

والقومُ يُردونَ من لاقوا بأردية * أعلامها الدمُ لم تكفف حواشيها
ذوات قرّ يظنّوا دارجات قرّى * مضت عليها ولم تقفل مواشيها
أنستك هنداً سيوف الهند ماحية * ما قال عاذلها أو قال واشيها
وللزّمان على أبنائه أبداً * حكومةٌ لا يردُّ الحكم راشيها

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع العين و ياء الردف .

١٨ حسبى من الجهل على أن آخرتى * هى المآل وأنّي لا أراعيها
وأنّ دُنياى دارٌ لا قرار بها * وما أزالُ معنّى فى مساعيها
كذلك النفسُ مازالت معلّلةً * بباطل العيش حتى قام ناعيها
ياأمّةً من سفاهٍ لاحلوم لها * ما أنت إلاّ كضأن غاب راعيها
تُدعى لخيرٍ فلا تصغى له اذناً * فما يُنادِى لغير الشرّ داعيها

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع الخاء و ياء الردف .

١٩ عجبتُ للظبي بانت عنه صاحبةٌ * لانت جنودُ منايا لاتناخيها
فارتاع يوما و يوما ثم ثالثةً * ومالَ بعدُ إلى أُخرى يواخيها
ماشدّ صرفُ زمانٍ عقدةً لأذى * إلاّ ومرُّ لياليه يُراخيها

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع الفاء و ياء الردف .

٢٠ أنى لمنْ آلِ حوّاء الذين همُ * ثقلٌ على الأرضِ غانيها وعافيها(١
جارُوا على حيوانِ البرّ ثم عدوْا * على البحارِ فنالَ الصيدُ مافيها
لم يُقنعِ الحيّ منها ماتقنّصهُ * حتى أجازَ أُناسٌ أكلَ طافيها(٢

١) عافيها . الباقى طالب المعروف اراد به فقيرها . ٢) الطافى من الحوت . مامات نطفا على وجه الماء اي علا .

كم درّةٍ قصدُ وهاقٍ مواطنها * لملٍّ كفًّا بمقدارٍ توافيها
فاستخدموا اللجّةَ الخضراءَ تحملهمْ * سفائنٌ بين أمواجٍ تنافيها
والطيرَ جمّاً ضعافاها وجارحها * حتى العقابَ التي حدّت أشافيها
يُنافقونَ وما جرّ النفاقُ لهمْ * خيراً فمثرتهم معنى تلافيها (١)
إنّ الظواهر لم تشبهْ بواطنها * مثلَ القوادمِ خالفتها خوافيها
دُنياكَ توجدُ أيامُ السرور بها * مثل القصيدةِ لم تذكرْ قوافيها
وما وفتْ لخليلٍ في معاشرةٍ * ولا طمعنْا لخلٍّ في توافيها
أمٌّ لنا مافتئْنا عائبينَ لها * فاشتطّ لاحٍ لحاها في تجافيها
ومن يطيقُ ورودَ الآجناتِ بها * وقدْ تشرّق تاراتٍ بصافيها
ولنفسُ هشّتْ إلى آسٍ يطبّبها * ولم تهشّ إلى ربٍّ يعافيها
حلتْ بدارٍ فظنّتْ أنها وطنٌ * لها ومالك تلكَ الدار نافيها
آمالنا في الثريّا من تطاولها * وحلمُنا في رياح الطيش هافيها
تقلُّ أجسامنا الغبراءُ ثمّ إلى * بِلىً تصيرُ فتسفيها سوافيها
فيا بني آدمَ الاغمارَ ويحكم * نفوسكمْ لم تمكّنْ من تصافيها
سرتمْ على الماءِ في الحاجاتِ آونةً * أما قنعتمْ بسيرٍ في فيافيها
تخاذلَ الناسُ فارتاحتْ عداتهم * إنّ المعاشر يرديها تقافيها (٢)
والنفسُ لم يلفَ عنها مغنياً بدنٌ * إنّ المراجلَ نصّتها أثافيها

---

١) معنى: متعب . ٢) تقافيها . يتبعها قالة في (م) .

يعري الكريم فيعري بعد مذهبة * صفراء لا يهجر الصحراء ضافيها
رحلٌ على ناقة عفراء من عمُر * فقد سريتَ لغايات توافيها
وما علا فيها إلاّ يجدُ لها * ذماً على فيَّ أو ذمّاً على فيها(١
هذي الحياةُ إذا ما الدهر خرقها * فما بنانُ أخي صُنعٍ براقيها
والموت داءُ البرايا لا يُفارقها * ولا يؤمل أنّ الله شافيها
وليس فارسها إلاّ كراجلها * وقد يري محتذيها مثلَ حافيها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الطاء والف الردف .

٢١ كم حاول الرجل الدُّنيا بقوته * وماله فخطتْه أو تخطاها
وقد يروم ضعيفٌ نيلَ آخرة * فلا يشكّ لبيبٌ أن سيُعطاها
والموتُ يعدو على الآساد مخدرةً * والعين بينَ خزاماها وأرطاها
وذاتِ قرطين في حلْي تمدُّهما * قد صار أجر الذاتِ الغسل قرطاها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة واللازم ثلاثة احرف :

٢٢ لو أن كلَّ نفوس الناس رائيةً * كرأيي نفسي تناءت عن خزاياها
وعطّلوا هذه الدُّنيا فما ولدُوا * ولا اقتنوا واستراحوا من رزاياها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الهاء والف الردف .

٢٣ يا أمّة ما لها عقولٌ * وقد ضَدّ ألبابها دهاها
تسلّت النفسُ عن كل شيء * الاّ نهاها وما نهاها

---

١) العلافيات . رحال منسوبة الي علاف رجل من قضاعة .

فحدّثوني بغير مَيْنٍ * عن الثريا وعن سُهاها
أتعلمُ الارض وهيَ أمٌّ * خفَّ زمانٌ فما ازدهاها
بأيّ جرمٍ وأيّ حكمٍ * سُلّط ليثٌ على مَهاها
وعُذّرتْ حاجةٌ بعسرٍ * على عليلٍ قد اشتهاها
وظالمٌ عندهُ كنوزٌ * من أم دَفرٍ ومن لهاها(١
كانَ إذا مادَجا ظلامٌ * صاحَ بأجمالهِ وهاها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع اللام و ياء الردف .

٢٤ دُنيا الفتى هذهِ عدوٌّ * تَفريه عمداً بنصليها
غناهُ فيها عن الغواني * أجملُ من فقره اليها
وصبرهُ في الشبابِ عنها * ايسرُ من صبرهِ عليها

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الراء والف الردف .

٢٥ اذا ابتكرتْ إلي العرّاف فاعرف * مكان عصا تَصكُّ بها قراها(٢
وساورْها إذا أبدتْ سواراً * و بارِئها متى كشفتْ براها(٣
وحذّرْها المنجّم فهو ذئبٌ * تشوقهُ الضوائنُ أنْ يراها
فانْ هي لم تجبهُ الي قبيحٍ * تحلّبها المنافعَ وامتراها
يقولُ لها زخارفَ مُعربات * قرّاها الاوّلونَ أوافتراها
وقد يجفو الكرّى منها جفونا * اذا ماحلّ في ساقٍ كراها(٤

١) لهاها : عطاياها . وهاها : دعاها من يهيهت بالابل اذا دعوتها وهيهيت بها زجرتها .
٢) قراها . ظهرها . ٣) ساورها . واثبها . ٤) باراها : تبرامنها . وكراها . دقة ساقيها .

وقال ايضا فى الهاء المفتوحة مع الراء والف الردف .

٢٦ قرانُ المشترى زُحلا يرجّى * لايقاظِ النّواظر من كراها
وهيهاتَ البريّةُ فى ضلالٍ * وقد فطنَ اللبيبُ لما اعتراها
وكم رأت الفراقدُ والثريّا * قبائلَ ثمّ أضحت فى ثراها
تقضّى الناس جيلا بعدَ جيل * وخلّفت النّجومُ كما تراها
قراهُ الوحش وهى مسوّماتٌ * بربّاتِ المعاطف من قراها
وما ظلمَ العشير ولا قراهُ * ظليمُ المقفرات ولا قراها
اذا رجعَ الحصيفُ الى حجاهُ * تهاونَ بالمذاهب وازدراها
فخذْ منها بما أدّاهُ لبٌّ * ولا يغمسْك جهلٌ فى صراها(١
وهتْ أديانهمْ من كلّ وجهٍ * فهلْ عقلٌ يشدُّ به عُراها
أتعلمُ جارساتٌ فى جبالٍ * أراها قبلها سلفٌ أراها(٢
بما فيه المعاشرُ منْ فسادٍ * توارى فى الجوانح أو وراها
قضاءٌ منْ إلهكَ مُستمرٌّ * غدتْ منه المعاطسُ فى براها
يحطُّ إلى الفوادر كلَّ حينٍ * منيمات الفوادر منْ ذَراها(٣
وماتبقى الأراقمُ فى حماها * ولا الاسْدُ الضراغم فى شراها(٤
تقدّم صاحب التوراة موسى * وأوقعَ فى الخسار من اقتراها
وقال رجالهُ وحيٌ أتاهُ * وقال الظالمون بل افتراها

١) الصرى . ما اجتمع من الماء واللبن مختلطا . ٢) الجارسات . الهوام التى تقضم النبات .
٣) الفوادر . الوعول المسان . ٤) الشرى . موضع كثير الاسود .

أعبري تهوّكَ في حديثٍ * فباع المشكلات كما اشتراها (١
وغايات بُسِطنَ إلى أمورٍ * جراها الآجرون كما جراها
أرى أُمّ القرى خصّت بهجٍ * وسارت عن مكة عن قراها
وكم سرت الرفاق إلى صلاحٍ * فمارست الشدائد في سُراها (٢
يُوافون البنيّةَ كلَّ عامٍ * ليلقوا الخزيات على قراها (٣
ضيوفٌ ماقراها الله عفواً * ولكنْ من نوائبها قراها
وما مَيري الى الاحجار بيتٍ * كؤوس الخمر تشرب في ذراها
ولم تزل الأباطح منذ كانت * يدنّسُ من فواجرها براها (٤
وبين يديّ جميع الناس خطبٌ * له نسيت مولّهةٌ غراها
بهالكُ إنْ أجزتَ الخرقَ منها * فانت سليكها أو شنفراها
بدتْ كرةٌ كأنّ الوقتَ لاهٍ * بها عزّ المهيمنُ إذ كراها (٥
تبارك من أدار بنات نعشٍ * ومن برأ النعائمَ في حراها (٦
ترى القوم في الدعوى وهبوا * الى الدنيا فكلهم مراها
وكم جمع النفائس ربُّ مالٍ * فلما جدّ مرتحلاً ذراها
تظلُّ عيونُ هذا الدهر خُزْراً * فمدّ الماشيات وخوزراها (٧
كتائبُ منسراها الليلُ يتلى * بصبحٍ كيف يؤمنُ من سراها (٨

---

١) التهوك : التحير . ٢) صلاح. علم على مكة : ٣) البنية : تقدم انها الكعبة المشرفة .
٤) براها : ترابها . ٥) كراها : كورها . ٦) الحرى الناحية والحراموضع بيض النعامة .
٧) خوزراها : الخيزري مشية بتثني من مشي النساء . ٨) المنسر . قطعة من الجيش الكبير امامه كالطليعة :

وأدواءٌ ثوى بقراطُ ميتا * وجالينوس فادَ وما دَراها
وماانفكّ الزمانُ بغيرجرمٍ * طوائفه تطيعُ من ادّراها
أهذى الدارُ ملكٌ لابن أرض * بهارامَ المقامَ أم اكتراها
على كرهٍ تيممها فألفى * بها رحلا وعن سُخطٍ شراها(١
ومابرحَ الوجيفُ على المطايا * وتلك نفوسُنا حتى براها
اذاماحرّةٌ هربتْ وسيقت * فمن ساقَ الاماءَ ومَن هراها
ونحنُ كاننا هملٌ بجدْبٍ * عراةٌ لا نَمكّنُ من عراها (٢
شبابكَ مثل جنح الليل فانظر * أعادالى الشبيبةِ مَن سراها
ومانالَ الهجينُ من المعالى * اذاخطبَ الكريمةَ واستراها(٣
أنَرهبُ هذه الغبراءُ نارا * تطبقُ مثلَ ماتهوى سَراها(٤
فانّ الله غيرُ مَلومٍ فعلٍ * اذاأورى اوقودَ على وراها (٥

وقال ايضا في الهاء المفتوحة مع الدال وياء الردف :

٢٧ أتت خنساءُ مكة كالثريا * وخلت في المواطنِ فرقديها
ولو صّلتْ بمنزلها وصامتْ * لألفتْ ماتحاوله لديها
ولكن جاءتِ الجمرات ترمى * وأبصارُ الغواة إلى يديها
وليس محمدٌ فيما أتتهُ * ولا اللهُ القديرُ بحمديها

١) شراها. باعها وخرج عنها. ٢) العرا. شجر يرعى في الجدب. ٣) استراها. اختارها.
٤) سراها. سحابها. ٥) اوري. اوقد: ووراها. الورى الخلق .

إذا مارامت الصلوات خودٌ * يظنُّ هناكَ أفضلَ ملحديها

وقال ايضا في الهاء المفتوحه مع الفاء وياء الردف:

٢٨ كيف يَصفو المقيم في أم دفر * وهو من كلِّ وجهةٍ يَصطفيها
من ديار قد جاءها القادمُ الآ * تي فلم يعتبر بعُنصر فيها
واختلافٍ من الشؤون على أنَّ السجايا تضمُّ مُختلفيها
وبُزاةُ الانيس تختطفُ اللذّاتِ لو سلمت لمختطفيها
عربيٌّ يسعى إلى الجارة الدُّنيا فيدعى لما جناهُ سفيها
وترى الكاسكيَّ يختار عرسا * من سوى القرية التي هو فيها

(الهاء المكسورة) قال رحمه الله في الهاء المكسورة مع القاف.

٢٩ تفقهت في الدُّنيا فلم تلف طائلا * ولا خيرَ في كسب أتاك من الفقه
وإن تشرب الصهباء تعقبكَ شهوة * ولكنْ من الموتِ الشرابُ الذي يقهى (١

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الباء وياء الردف.

٣٠ وجدتُ سجايا الفضل في الناس غربةً * وأعدمَ هذا الدهرُ مقتربيه
وإنّ الفتى فيما أرى بزمانه * لأشبه منهُ شيمةً بأبيه
ووالدُنا هذا التراب ولم يزلْ * أبرَّ يداً من كلِّ منتسبيه
يؤدّي إلى مَن فوقه رزقَ ربه * أميناً ويعطي الصونَ محتجبيه
ولا شيء مثل الخبز مع تركه * ويصبحُ مبذولاً لمكتسبيه
ويقيم حظَّ النفس شرقاً أو غرباً * على قدرٍ مِنْ خامل ونبيه
تشابهت الاشياء طبعاً وصورةً * ورُبّكَ لم يسمعْ لهُ بشبيه

١) تقهى: تذهب شهوة الطعام.

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الفاء و ياء الردف.

٣١ متى ما تخالط عالم الانس لا يزل * بسمعك وقر من مقال سفيه
اذا ما الفتى لم يرم شخصك عامداً * بكفيه من ضغن رماك بفيه
وقد علم الله اعتقادي واني * أعوذ به من شر ما أنافيه

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الفاء و ياء الردف.

٣٢ فتاة بنت أمر آمن الدهر معجزا * وما رأيتها لو مكنت بسفيه
لتفدى عمراً جمة شر كأؤه * بخمسين عمراً لا تشارك فيه (١

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الفاء و ياء الردف.

٣٣ لو كان جسمك متروكاً بهيئته * بعد التلاف طمعنا في تلافيه
كالدن عطل من راح تكون به * ولم يحطم فعادت مرة فيه
لكنه صار أجزاء مقسمة * ثم استمر هباء في سوافيه

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الفاء :

٣٤ الغدر فينا طباع لا ترى أحداً * وفاؤه لك خير من توافيه
أين الذي هو صاف لا يقال له * لو أنه كان أولو لا كذا فيه
وتلك أوصاف من ليست جبلته * جبلة الانس بل كل ينافيه
ولو علناه سرنا طالبين له * لعلنا بشفا عمر نوافيه (٢
والدهر يفقد يوما ما به كدر * و يعوز الخل باديه كخافيه
وقلما تسعف الدنيا بلا تعب * والدر يعدم فوق الماء طافيه

١) العمر الاول . عمر الانسان لان الزمن مشترك فيه كل حي : والثاني الذي لا تشارك فيه هو الارط . ٢) الشفا . قال ابن السكيت يقال للرجل عند موته ما بقي منه الا شفا اى قليل

ومنْ أطالَ خلاجاً في مودّته * فهجرهُ لك خيرٌ من تلافيه (١
وربَّ أسلاف قومٍ شأنهم خلفٌ * والشعر يؤتي كثيرا من قوافيه
نعى الطبيبُ إلى مضنى حشاشته * مهلاً طبيب فانّ الله شافيه
عجبت للمالك القنطارَ من ذهبٍ * يبغى الزّيادة والقيراط كافيه
وكثرة المالِ ساقتْ للفتى أشرا * كالذيل عثر عند المشى ضافيه (٢
لقد عرفتك عصراً موقد ألهبا * من الشبيبةِ لم تنصبْ أثافيه
والشيخُ يحزنُ من في الشرخ يعهده * كانهُ الرّبعُ هاجَ الشوقَ عافيه
ومسكنُ الروح في الجثمان أسقمهُ * وبينها عنهُ منْ سقمٍ يعافيه
وما الحسُّ إذا ما عادَ متصلاً * بالترب تسفيهِ في الهابى سوافيه (٣
فما يُبالى أديمٌ وهى جانبهُ * ولا يراعُ إذا حدّتْ أشافيه
وحبذا الارضُ قفر الاهل بها * ضدٌّ تعاديه أو خلمٌ تصافيه (٤
وما حمدتُ كبيراً في تحدّبهِ * ولا عذلتُ صغيرا في تجافيهِ
جنى أبٌ وضعَ ابناً للردى غرضا * إن عقّ فهوَ على جرمٍ يكافيه

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع القاف وياء الردف .

٣٥ اكرمْ بياضك عنْ خطرٍ يسوّدهُ * وازجرْ يمينك عن شيبٍ تنقيهِ (٥
لقيتهُ بجلاءٍ عنْ منازلهِ * وليس يحسنُ هذا من تلقيه
ألا تفكّرتَ قبلَ النّسلِ في زمنٍ * به حللتَ فتدري أينَ تلقيه

١) الخلاج . الاضطراب وعدم الاستقامه ٢) الضافى . الطويل السابغ ٣) الهابى تراب القبر . ٤) الخلم . الصديق . ٥) الخطر : تقدم انه نبات يختضب به .

ترجوله من نعيم الدّهر ممتنعا * وما علمت بأنّ العيش يشقيه
شكاالاذى فسهرت الليل وابتكرت * به الفتاة إلى شمطاء ترقيه
وأمه تسأل العرّاف قاضية * عنه النذور لعلّ الله يبقيه
وأنت أرشد منها حين تحمله * إلى الطبيب يداويه ويسقيه
ولو رقى الطفل عيسى أو أعيد له * بقراط ماكان من موت يوقيه
والحيّ في العمر مثل الغرّ يرقاى * سور العدا وإلى حتف ترقيه
دنست عرضك حتى ماترى دنسا * لكن قميصك للأبصار تنقيه

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع اللام وألف الردف .

٣٦ لاتحلفنّ على صدق ولا كذب * فإن أبيت فمدّ الحلف بالله
فقد أشرت إلى معنى له نبأ * وافى العقول بأعجاز وإبلاه(١
يخاف كلّ رشيد من عقوبته * وان لمع ثوب الغافل اللاهي

- وقال أيضا في الهاء المكسورة مع اللام

٣٧ وجدت غنائم الاسلام نهباً * لاصحاب المعازف والملاهي(٢
وكيف يصحّ اجماع البرايا * وهم لايجمعون على الاله
تنازعني إلي الشهوات نفسي * فلا أنا منجح أبداً ولاهي

وقال ايضا في الهاء المكسورة مع الواو وياء الردف:

---

١) الابلاه . التحيير . ٢) المعازف واحدها معزف . الطنبو رخاصة ثم استعمل المعزف في سائر آلات اللهو التي يضرب بها توابعا .

٣٨ العقلُ إن يضعف يكنْ مع هذه الدُّنيا كعاشقِ مومسٍ تمويه

أوْ يقوَ فهي لهُ كحرَّةٍ عاقلٍ * حسناءَ يهواها ولا تهويهِ

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الراء وألف الردف

٣٩ عنسي في الدُّنيا سوى الرَّاهي * طلقتها تطليقَ اكراهِ(١

والجدُّ أبراها لمنْ راضها * فانهضْ إلى عنسك أبراه

وإنما نحنُ أسارى بها * وسوف تودي بالاسارى هي

وقال أيضاً في الهاء المكسورة مع الراء المشددة

٤٠ بخيفةِ الله تعبدتنا * وأنت عين الظالم اللاّهي

تأمرُنا بالزُّهد في هذه الدُّنيا وما همكَ إلاّ هي

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع اللام وياء الردف .

٤١ لنْ تريه إنْ كنتَ لما تريه * ثابتا خاتمهُ في خنصريهِ

لم يجدْ عند أكبريه سمواً * فاعتزى فضلهُ إلي أصغريه(٢

ظلَّ يستخبرُ النجوم عن الغيبِ فجاء اليقينُ من خبريه

قدْ مضتْ عنه الاربعون بلا حمدٍ وذاكَ الاجلّ من عمريه

ليسَ من خلة الزَّمان على شيء ولوْ بات ثالثا قمريه

قدْ رآهُ ما بين موتٍ وقتلٍ * هلْ يجوزُ النجاة منْ قدريه

وقال ايضاً في الهاء المكسورة مع الدال وياء الردف

١) الراهي . الرفق والسير السهل . وأبراها . جعل في أنفها البرة وتقدم ذكرها . وأبراه . مرخم ابراهيم. ٢) اكبريه . أبويه . وأصغريه . يعني بهما قلبه ولسانه . واعتزي . انتسب . والقمرين . اراد بهما الشمس والقمر تغليبا وثالثا أي جاعلا القمرين ثلاثة .

٤٢ لاتهادي القضاةَ كيْ تظلم الخصمَ ولا تذكرنّ ماتهديه
إنّ من أقبح المعايبِ عاراً * أنْ يمنّ الفتى بما يسديه

(الهاء الساكنة) قال رحمه الله في الهاء الساكنة مع الفاء

٤٣ نُضحي ونمسي كبني آدمٍ * وما على الغبراء إلاّ سفيه
فنسألُ العالمِ انقاذَنا * منْ عالمِ السوء الذى نحنُ فيه

فصل الواو

(الواو المضمومة) قال رحمه الله في الواو المضمومة المشدده

١ انا خفضُ الحلقِ والدّنايا * ولله المكارم والعلوُّ
إذا كان الهوى في النفسِ طبعا * فليسَ بغيرِ ميتتها سلوُّ
وإنْ أهلت دِيار من أناسٍ * فسوفَ يمسها منهمْ خلوُّ

(الواو المفتوحة) قال رحمه الله في الواو المفتوحة مع الهاء

٢ الخلقُ منْ أربعٍ مجمّعةٍ * نارٍ وماءٍ وتربةٍ وهوّا
إنّ السهي والسّماكَ ماشغلا * عنْ ذكر مولاهما ولا سهوا
والنيرانِ المواصلان سناً * لمنْ لهُ في أرضنا فما لهوّا
والشمسُ والغيثُ طاهيان لهُ * يطعمُ اهل البلادِ ماطهوّا

وقال ايضا في الواو المفتوحة مع الذال

٣ العقل يوضحُ للنسكِ منهجا فاحذُ حذوهْ
وليسَ يظلم قلبٌ * وفيه للبّ جذوَه
وفاتَ ركضُ المنايا * ركضَ القطيبِ وبذْوه(١

١) القضيب، وبذوه. فرسان مشهوران بالعتق (ه).

(الواو المكسورة) قال رحمه الله في الواو المكسورة مع الهاء

٤ كأنك بعدَ خمسين استقلت * لمولدكَ البناء دنا ليهوِى

وإنكَ انْ تزوّج بنت عشرٍ * لاخيبُ صفقةً من شيخ مهو(١

فأزمعْ من بنى الدُّنيا نفاراً * فإنهمُ لفى لعبٍ ولهو

وما أنا يائسٌ من أمرِ ربى * على ماكانَ من عمدٍ وسهو

وكمْ من آكلٍ رزقا هنيئا * وباشر غيرهُ عنتا بطهو(٢

(الواو الساكنه) قال رحمه الله في الواو الساكنه مع النون المشددة

٥ لعمرُكَ مازوّج الفتاة بحازم * إذا ماالندامى فى محلته غنوْا

أتى بيتهُ بالرّاح والشرْب لاهيا * فإما رنوْا نحو الظعينة أوْ زنوا(٣

رآهمْ على مايكرهُ الناس ربهمْ * وعذّت به فيما تمنوْا وما منوْا

---

١) شيخ مهو . هو عبدالله بن بندرة رجل من عبدالقيس من اياد ومهو بطن منه وكان من حديثه ان ايادا كانت تعير بالفسو وتسب به فقام رجل منهم بسوق عكاظ ذات سنة ومعه بردا حبرة ينادي الا انى رجل من اياد فمن يشترى الفسو منى ببردي هذين فقام هـذا الشيخ العبدى فقال هاتهما فائتزر باحدهما وارتدى بالآخر واشهد الايادي عليه اهل القبائل انه اشترى من اياد لعبد القيس الفسو بالبردين فشهدوا عليه ورجع الى اهله فقالوا ماالذي جئتنا به فقال جئتكم بعار الدهر فقال سالم بن دارة .

وانى ان صرمت حبال قيس * وحالفت المزون على تميم

لاخسر صفقة من شيخ مهو * واجور في الحكومة من سدوم

فالمعري ضرب هوى البناء مثلا لنفاد عمره ومثل له بشيخ مهو . ٢) الطهو . الطبخ . ٣) الشرب . أي الشراب . وزنوا . نظروا نظرا دائما و يروى ـ اودنوا ـ اي اتو بدنية هى اشد من النظر . والعارض . السحاب . ونو . اراد النوء فخفف الهمز والقى حركتها على الواو ثم حذفت للوقف .

وددت بسلم الله أنّ صاحبتي * على كلّ حال أفردوني فما ثوّا
اذا كان سكانَ البلاد كما همُ * فلا تخفان ان صغرُوا اسمك أوكنوا
ينافس فى الدُّنيا الخسيسة جُاهلٌ * رويدكَ يذهبُ عنك عارضُ هذا النوا
يسيرُ على الأرض الرّحيبة أهلها * ويتركُ ماشادوا هنالكَ وما بنوا

وقال ايضا فى الواو الساكنة مع العين

٦ تسوقوا بالغنا لربهم * وأظهرُوا خيفة له ودعوا
سعوا لدنياهم بآخرةٍ * فبئسَ ماحاولوا اغداة سعوا
وخلفوا العقلَ منْ ورائهم * واستودعوا كلّ سوءة فرعوا
ولمْ يعوا مايقول واعظهمْ * لكنّ قولَ المخرصينَ وعوا
مثلُ تيوس المعيز نازية * ولمْ يضاهوا الفحول حين قموا

فصل الياء

(الياء المضمومة) قال رحمه الله فى الياء المضمومة المشددة

١ تديّنَ مغربيٌّ بانتحالٍ * وعارضَ بالتنحيل مشرقيُّ
فصمتا إنْ أردتمْ أومقالا * فمافى هذه الدُّنيا تقيُّ
نقاءُ لباسنا فيها كثيرٌ * وليسَ لأهلها عرضٌ نقيُّ
وإنْ رقيَ الفتى رُتبَ المعالى * فمثلُ هبوطه ذاكَ الرُّقيُّ
ويحسبُ بعضنا أنْ قدْ أتاهُ * نعيمٌ وهو لو يدري شقيُّ
واعوزنا بياضُ العيش فيها * ولم يعوزْ بياضٌ مفرقيُّ

وقال ايضا فى الياء المشددة مع الباء.

٢ أرادوا الشرَّ وانتظرُوا إماما * يقوم بطيِّ مانشرَ النبيُّ
فانْ يكُ مايؤمِّلهُ رجالٌ * فقدْ يبدي لكَ العجبَ الخبيُّ
إذا أهلُ الدِّيانة لمْ يصلوا * فكلٌّ هدي لمذهبهم أبي
وجدْتَ الشرعَ تخلقهُ الليالي * كما خلقَ الرداءُ الشرعبيُّ (١)
هي العادَاتُ يجري الشيخُ منها * على شيمٍ يعوِّدُها الصبي
وماعندي بعالمِ يأتِ علمٌ * وقدْ ألوي بأعملهِ الرِّبي (٢)
مضى ملكٌ ليخلف بعدَ ملكٌ * حبيٌّ زالَ ثمَّ نمى حبي
وقد يحمي الأرانبَ من أسودٍ * ضراغمةٌ جراءٌ ثعلبي (٣)
وأشوى الحقَّ رامٍ مشرقيٌّ * ولمْ يرزقهُ آخرَ مغربي (٤)
فذا عمرٌ يقول وذا عليٌّ * كلاالرجلين في الدَّعوي غبي (٥)
وخيرٌ للفؤاد منَ التغاضي * على التثريبِ نصلٌ يثربي (٦)
فانْ يلحقْ بكَ البكريُّ غدْراً * فلم يتعرَّ منه التغلبي (٧)
أذيتَ من الذين تعدُّ أهلا * وجنبكَ الاذاةُ الاجنبي
وسكن الارضُ كلهم ذميم * صريحهم المهذَّب والسبيُّ
فانْ سموا بأرقمَ أوْ بليثٍ * فذئبيٌّ أتاك وعقربي

١) الخلق: الرث. والشرعبي: ضرب من البرود. ٢) الوي: اشار. والربي: الربيء وهو عين القوم الذي يربأ لهم أو عمله الهمز. ٣) جراء: جمع جرو. ٤) اشوى الرامي: اذا اخطأ المرمى. ٥) اشار بعمر، وعلي: رضي الله عنهما الى أهل السنة والشيعة. ٦) التثريب: التأنيب. ونصل يثربي: منسوب الى يثرب وانما فتحوا الراء استيحاشا لتوالي الكسرات. ٧) البكري، والتغلبي: اشار بهما الى ما كان بين بكر وتغلب من الحروب؛

وقال ايضاً في الياء المضمومة المشددة

٣ صفريٌّ من بعده رجبى * فانظرنْ أين جادَ ذاكَ الحبى
زعمتْ أنَّ نارَها ماخبتْ ها * رسُ والدَّهر فيه معنى خبىٌّ
نامَ عنا ربينا وهلاكُ الرَّ * كب يخشى إن نامَ عنهُ الرَّبي
علم الكائنات في كلّ وجهٍ * أوّلٌ عنده السماكُ صبي
خالقُ النيرّان مايتغابى العبدُ لكنهُ ضعيفٌ غبى
أيها العرُّ إن خصصتَ بعقلٍ * فاسألنهُ فكلّ عقلٍ نبى
حابوا درّة الكؤس وألغوا * مارواهُ الكرخي والحلبيٌّ(١
وشرابي ماءٌ قراحٌ وحسبى * لا يهنأ شرابكَ العنبى
وكفاني مما يعبُّ لجينيٌّ م اذا عبَّ صرفك الذهبى
فتتكَ السبيتان فيضا * ءُ وحمراءُ منْ كروم سبى
جلبتْ هذه بسمرٍ وهاتيكَ بصفر لها أبٌ لهبى
قدرٌ غالبٌ وأمر قديم * يتضاهى ذليلهُ والأبى
واختلافٍ منْ عنصرٍ ذي اتفاق * وتساوى الزّنجي والعربي
غرّكم بالخلافِ أصفرُ قيس * برهةً ثمّ أصفرٌ ثعلبى

(الياء المفتوحة) قال رحمه الله في الياء المفتوحة مع النون

---

١) الكرخي، والحلبي: اشار بهما الى محدثين رويا خبراً في تحريم الخمر . والجيني: اراد به الماء القراح. والذهبي: الخمر. والسبيتين: المرأة المسبية والخمر المسبوءة. ولم اقف على ماأراده من قوله أصفري قيس وثعلب فلينظر .

٤ لعمري لقدْ بعنا الفناءَ نفوسنا * بلاعوضٍ عندَ البياع ولا ثنيا(١)

ولوْ بينَ دُنيانا الدَّنيةِ خيرتْ * وبين سواها ما أرادتْ سوى الدنيا

وقال ايضا في الياء المفتوحة مع الراء

٥ سماءَ بريا منَ البرايا * منْ لبس الدينَ سابريا(٢)

إنْ كسرتني يدُ المنايا * فما الأطباء جابريا

أمرْتَ بالغدرِ أمَّ دفرْ * ولمْ أُطعْ فيكَ آمريا

تبرْتَ في عيشةٍ مضيقا * فليوسع الحفرَ قابريا

مفازة مالضبابُ فيها * ولا عقيلٌ بخافريا

ما أحوجني إلى ورودٍ * لما سقتني الحمارِ ريا

قدْ خبر اللهَ عنْ ضميري * مالم يكنْ عندِ خابريا

ولم يطلْ سامري حديثي * بلْ عشتُ في الدهرِ سامريا(٣)

لوْ علم العاذلونَ سري * لاصبحَ القومَ عاذريا

ياأمتي اتقوا شروراً * مني وبيتوا محاذريا

قامرةٌ كلنا الليالي * فما أُبالي بقامريا

وارتني الارْض فاهجروني * لايرْهب الترب هاجريا

١) البياع، والثنيا: مكانين باعيانهما الفز بهما عن البياع من المبايعة وعن الثنيا من الاستثنا

٢) السابري: ضرب من الثياب رقيقة يضرب بها المثل للشيء يلم بالغرض فيه ومنه قولهم عرض سابري. ٣) سامري: مسامري والمسامرة الحديث بالليل. والسامري: الذي عبد العجل ودعا الى ذلك بني اسرائيل.

هلْ كرهَ القربَ من عنائى * أعظمُ قومٍ مجاوريا
مابهشوا بالسلامِ نحوى * ولا أراهمْ محاوريا(١
غنيتُ عنْ زائرٍ ملمٍ * فليشغلُ الخيرُ زائريا
أزيلَ الملكَ آل كسرى * وصارَ بالشام عامريا

وقال أيضا فى الياء المفتوحة مع اللام

٦ قدخفَّ جرمى وصارجرمى * أثقلَ منْ هضبةٍ عليا
قسىَ أولى بما عناها * منْ هؤلاء وهؤليا
لولا تقضى الشبابُ عنى * عصيتُ فى الغىِّ عاذليا
فهلْ ترانى أكونُ برًّا * لوْ ردَّ عصرُ الصبا إليا
أياكَ والخودَ أنْ تخلى * ملبسةً جيدَها حليا
كأنها ظبيةٌ خذولٌ * مرضعة بالضحى طليا
ياهندُ كونى مع الموافى * وجانبى الخفضَ ياعليا

وقال ايضا فى الياء المفتوحة مع اللام

٧ لقدْ أمنتنىَ الادماء أضحتْ * تراعى فى مراتعها طليا
بعدتُ من الاصادق والاعادى * فما أنا منْ ألاكَ ولاأُليا
دعالى بالحياةِ أخو ودادٍ * رُويدَكَ إنما تدعو عليَّا
وما كانَ البقاء لى اختياراً * لوْ أنَّ الامر مردودٌ إليا

١) بهش اليه: اذا ارتاح له وخف اليه .

وقال ايضا في الياء المفتوحة مع السين

٨ ترُوم شفاءَ ماالافوامُ فيه * رويدَكَ إنداءُ القوم أعيا
فحاذِر عقربا غشيتكَ لسبا * وأمَّ أراقمٍ وافتكَ سميا
وألقت هذه الايامُ علما * اليكَ فلم تصادف منكَ وعيا
ودينكَ ماعلىَّ الحكمِ فيهِ * فابغى للذى أخفيتَ بغيا
اذا الانسانُ كفَّ الشرَّ عنى * فسقيا فى الحياةِ لهُ ورعيا
ويدرس إن أرادكتابَ موسى * ويضمرُ أن أحبَّ ولاءَ شعيا(١

وقال ايضا في الياء المفتوحة مع الطاء وألف الردف

٩ وقرتَ العارضين ولمْ يعارض * مشيبى إذ تناثرَ ملقطايا
وإنَّ البيضَ مثل السودِ عندى * فكيفَ يخص تلكَ مساطايا(٢
مطاىَ عليه للأيامِ عبءٌ * كأنى للأذاةِ من المطايا
محلى إنْ جلا ني عنكَ خطبٌ * فمنْ خطيئي تراحُ ومن خطايا
وما شعرٌ برأسك فى عداد * بأكثرَ من ذنوبك والخطايا
عطايا الناسِ ممسكة فحاولْ * ثوابَ مليكنا الجزلِ المطايا
كفيتكَ أنْ ترابُ الدّهر منى * ولمْ تكففْ بزاتكَ عن قطايا

وقال ايضا في الياء المفتوحة مع الراء المشددة

١٠ كلُّ امرئ يضحى مريا * والدّهر لايبقى مريا

---

١) كتاب موسى: هو التوراة: وشعيا. اسم نبى من أنبياء بنى اسرائيل. ٢) مسطايا: اراد بهما ملقطيه .

فتروّ من هذي الحيا * ةِ لكي تموتَ النفسُ ريا
ما الثريا قيمةٌ * عندَ الذي خلقَ الثريا
صار الاميرُ أبا مرّ م ثمّ أورثها مريا(١)
والحيُّ للنكباتِ يستقري ويرجعُ للقريا
ماعرّيتْ مما يخا * فُ عمايتانِ ولا عريّا

وقال أيضا في الياء المفتوحة مع التاء

١١ أصبحتُ الحي خلتيا * هاتيكَ أبغضها وتيّا
ودعيتُ شيخا بعدما * سميتُ في زمنٍ فتيا
وكفيتُ صحبيَ السنيا * بعد اللتيا والتيا
سقيا لأيامِ الشبا * بِ وما حسرتْ مطيتيا
أيامَ آملُ أنْ أسمّ م الفرقدينِ براحتيا
وأفيضُ إحساني على * جاري ثمّ وجارتيا
فالآنَ تعجزُ همتي * عما ينالُ بخطوتيا
أوصي ابنتيهِ لبيدٌ(٢) ا * ماضي ولا أوصى ابنتيا
لستُ المفاخرَ في الرجا * لِ بعمتي وخالتيا

١) أبومري: أرادأبومرة كنية ابليس. ومريا: اراد بها المراة وهل تؤتي الشرورالامن قبلهن. وعمايتان: اراد عماية وهوجبل با لبحرين ضخم وجاء في شعرجرير مثنى وقالوا اراد عماية وصاحبه. ٢) لبيد: هو ابن ربيعه العامرى الشاعر المشهور وكان اوصى ابنتيه ان تبكياه بعد موته عاما والقصة مشهورة.

لَكِنْ أُقِرُّ بأنني * ضَرَعٌ امارسُ دارتيا

واللهُ يرحمني إذا * أُودعتُ أضيقَ ساحتيا

لاتجعلنَ حالي إذا * غيبتُ أبأسَ حالتيا

وقال ايضا في الياء المفتوحة مع الواو

١٢ مابالُها ناوِيَةً شقةً * تودي بشخصِ الناقةِ الناويهْ (١

لم تأوِ للعيس ولابدَّ مِن * قبرٍ إليه اوت انأ ويهْ

وتقدمُ الارض نفوسٌ أتت * مخلوقة من أنفس تاويهْ

والدَّهر كالحيوتِ والحوتِ في * إهلاكه ماحوتِ الحاويهْ (٢

إن تعمرَ الدُّنيا فلابدَّ منْ * يوم ردي يتركها خاويه

فاهرب من الانس إلى الوحش * كي تسكنَ في الداوية الدّاويهْ (٣

إن يسمعوا شرًّا تواتوا له * حفظاوه مثلُ الشاعر الرّاويهْ

مااتقمَ السيفَ لمنْ شامهُ * أخضرَ ماروضتهُ زاويهْ

ذبابهُ إن يشدُ يحدُثْ له * جدٌّ يوازي لعبَ العاويهْ (٤

يقتسرُ الدُّنيا لاخلافه * محتلبا أخلافها الصاويهْ (٥

ألوى نباتُ الارض وهو الذي * لم يُلوِ بل ألوتْ به اللاّويهْ

---

١) ناوية الاولى : اسم فاعل من نويت الشيء اذا قصدته . والثانيه : من نوت الناقة اذا سمنت . ٢) الحيوت : الذكر من الحيات وذكر الحوت . ٣) الدوية : الفلاة لا اعلام بها وكذلك الداوية بالتشديد والتخفيف . ٤) العاوية هنا : التي يألف الرياض من الذباب. ٥) القسر: النصب والاخلاف الاولى : خلف الانسان . والثانية : اخلاف الناقة أي ضرعها . والصاوية : اليابسة .

هاوية نفسكَ ماساءَها * فاخشَ أن تُلقى الي الهاويه

من اتقى اللهَ فأسدُ الشرَى * لديهِ مثلُ الاكلبِ العاويه

وقال أيضا واللازم شين

١٣ نحنُ شئنا فلم يكنْ ماأردْنا * وتمّتْ للهِ فينا المشيّهْ

وثُريا النجومُ تلقى حماما * كالثريا فى رهطها القرشيه(١

قدْ طربنا إلى المهارَى تبارَي * بالاصاحيب غدْوة وعشيّة

ملأتها البياضَ سُحمٌ من الدجن * وبُهمى عَضيضةَ حبشيهْ

وقال أيضا فى الياء المفتوحة مع النون والف الردف

١٤ إرمنا ياظلامُ فى كل فجّ * فالنى لم تزلْ تجرُّ المنايا

وحنى بائسٌ الرالقرْب جيداً * لوداع والعيسُ مثلُ الحنايا

وُدُّنا ياعذولُ اناسَلْنا * من هوانا ولم ندانِ الدنايا

إن جهلا سلمى لآلِ سليمى * وثنائي على عِذاب الثنايا(٢

وقال ايضا واللازم حاء

١٥ ليس يبقى الضربُ الطويلُ على الدهر * ولا ذو العبالة الدرحايه(٣

ياأباالقاسم الوزيرَ ترحلتَ * وخلفتنى ثِقالَ رحايه

١) الثريا القرشية : هى التى شبب بها عمر بن ابى ربيعة. ٢) سلمى : اراد المسالمة ٣) العبالة الغلظة . والدرحاية : القصير . وابو القاسم الوزير : احد وزراء الدولة العباسية المعروف بالوزير المغربي كان من ذوي الاقدار ممن بكا ب المعري ذكره ابن خلكان وقد غاب عن حفظى اسمه . والثفال : الجلد التي توضع تحت الرحاية . الطعم : بفتح الطاء مايؤديه الذوق و بالضم الطعام . وفحا مقصور بفتح الفاء وقد تكسر . الابزار والجمع افحاء .

وتركت الكتب الثمينة للنا * س وما رحت عنهم بسحابه
ليتني كنت قبل أن تشرب الموت * أصيلاً شربته بضحايا
إن تحتك المنون قبلي فاني * منتحاها وإنها منتحايه
أم دفر تقول بعدك للذائق * لاطعم لي فأين فحايه
إن تخط الذنب اليسير حفيظاك * فكم من فضيلة محّايه

وقال ايضاً في الياء المشددة مع الدال

١٦ مجوسية وحنيفية * ونصرانة ويهودية
نفوس تخالف أديانها * وليست من الموت مفديه(١
تراقب مهديا أن يقوم * فتلقى إلى الحق مهديه
فيا سعد كم خرجت ظبية * ترود بخضراء سعديه(٢
فتضحى من المرد مردية * وتمسى من الردى مرديه
لقد كان أيدي اليها الزما * ن ثم هي الآن مبديه
ويا هند ماعصمت أهلها * قواضب في الضرب هنديه
ولا ورد غاب له حلة * من الدم في الغيل ورديه
تشبه بعض ببعض فما * تزال الشمائل ترديه
قد امتزج العالم الآدمي * فغوريه مع نجديه
وأم النميري تركية * وأم العقيلي صغديه(٣
وزوج الكلابية الكاسكي * وعرس الكلابي كرديه

١) تخالف: اصلها تتخالف حذفت احدى التائين تخفيفاً. ٢) سعديه: اسم لموضع او ماء. ٣) الترك، والصغد، والكاسك، والكرد اجيال من الناس.

(الياء المكسورة) قال رحمه الله في الياء المكسورة المشددة مع الحاء

١٧ ألمْ تر انني حيٌّ كميتٍ * اداري الوقت أوْميتٌ كحي
أحاذرُ عالي وأخاف مني * وألحيَ الناس بلهَ بني لحيَ
وهمْ لي مثلُ ماكانتْ قديما * لقيسِ ابن الخطيم بنو دحيَ

(الياء الساكنة) قال رحمه الله في الياء الساكنة مع الزاي

١٨ أليسَ أبوكمْ آدمٌ إن عزيتم * يكرنُ سليلا للترابِ إذا عزىْ
يودُّ الفتى لوْ عاش آخرَ دهرِه * سليما مؤَتى لا أُميتَ ولا رزىْ(١
أنامٌ لعمرِي ليسَ فيه موفق * لرُشدٍ ولا يحظى بخير إذا جزى
وبازٍ ينادي الطيرَ مهتضما لها * فهلْ يرتجى النصف الضعيف إذا نزى
وجدْت سفيه القوم من سوءِ رأيه * اذا قيلَ خفْ من قادرٍ فوقنا هزي
وردْنا الي الدُّنيا باذن مليكنا * لمغزي ولسنا عالمين بما غزِى
ذُووالنسكِ خيرُ الناس في كلّ موْطن * وزيهم بين المعاشر خيرُ زى
وهلْ ينفع الوشي السّحيب مضلّلا * وإنْ ذكرت في القوْم شيمته خزىْ
ومنْ عجبٍ دعواك علماً وحكمة * وعلمك شيءٌ قيل بالظنّ أوحزى
وجئت بنمي الى متعصبٍ * فناداك دينارٌ بكفك هبرزى

وقال ايضا في الياء الساكنة مع اللام

١٩ تولىْ ياخبيثةُ لاهلي * أقولُ إذا نأيت ولا تعالىْ
واما كنتِ يانوبي ولاءً * فاني لا أُحاذرُ أن توالِيْ
تعالى القوْم في طلب المعالي * فيا اقرأ بذى كلاءٍ تعالىْ

---

١) لا أميت: اراد لم يمت ولم يرز أو لا بمنزلة لم.

و لو أُوتيت في الايام لبا * تقارضت الوداد ولم تقالى

وقال ايضا في الياء الساكنة مع اللام

٢٠ الدهر لاتأمنـــهُ لقوة * ترقُّ أفراخا لها بالسلى(١)

تضحى الشمالى خاشعات لها * وتذعر الخشفَ وامَّ الطلى

إنْ يرحل الناسُ ولم أرتحل * فمنْ قضاء لم يفوّض إلىّ

خلفتُ من بعدَ رجال مضوْا * وذلكَ شرٌّ لى وشر علىّ

١) اللقوة: العقاب. والسلى: واد بعينه جاء ذكره في شعر الاعشي وفي (ا م) بالبلى وقال أراد بذى بلى أى بعد عنك حتى لا تعرف مكانه.

تم كتاب لزوم مالا يلزم والحمد لله أولا وآخراً

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وكان تمام طبعه فى أواخر ربيع الاول سنة ١٣٤٢ هجرية

وذلك (بمطبعة التوفيق الأدبية بمصر)